

كِتَابُ  
مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ

تأليف الشيخ ناصيف  
اليازجي اللبناني  
عُفِي عَنْهُ

طُبِعَ رَابِعَةً فِي بَيْرُوتَ فِي الْمَطْبَعَةِ الْأَدَبِيَّةِ  
مَسِيحِيَّةِ الْمَوَافِقَةِ سَنَةِ ١٣٠٢ هَجْرِيَّةِ  
١٨٨٥ مَسِيحِيَّةِ

# مقامات

المشهد لله الذي ~~على المقامات~~ \* لاهل الكرامات \* حمداً يُزلفنا <sup>(٢)</sup>  
 الى مقامه الاسنى <sup>(٣)</sup> \* وَيُخَفِّضُنا بِبِرْكَاتِ اسْمائِهِ الْحُسْنَى \* اما بعدُ فيقول  
 الفقير الى آلاء <sup>(٤)</sup> رَبِّهِ الْمَنَّانِ \* ناصيف بن عبد الله اليازجي احد الأئمة  
 العيسوية في جبل لبنان \* اني قد تطفلت <sup>(٥)</sup> على مقام اهل الادب \* من  
 أئمة العرب \* بتلفيق <sup>(٦)</sup> احاديث تقتصر من شبه مقاماتهم على اللقب <sup>(٧)</sup> \*  
 ونسبت وقائعها <sup>(٨)</sup> الى ميمون بن خزام ورواياتها <sup>(٩)</sup> الى سهيل بن عباد \*  
 وكلاهما هي بن يبي <sup>(١٠)</sup> مجهول النسبة والبلاد \* وقد تحرّيت <sup>(١١)</sup> ان اجمع  
 فيها ما استطعت من الفوائد والقواعد \* والغرائب والشوارد \* والامثال  
 والحكم \* والقصاص التي يجري بها القلم \* وتسعى لها القدم \* الى غير  
 ذلك من نوادر التراكيب \* ومحاسن الاساليب \* والاسماء التي لا يُعثر  
 عليها الا بعد جهد التنقيب والتنقيب <sup>(١٢)</sup> \* هذا مع اعترافي بان ذلك <sup>(١٣)</sup>

- |   |  |   |                                |
|---|--|---|--------------------------------|
| ١ | بجمل ان يكون جمع مقام او مقامة             | ٢ | يقرنا                          |
| ٢ | الاعلى                                     | ٣ | تخلقت بخلق طليل الكوفي         |
|   | الذي كان باقي الولايم من غير ان يدعى اليها | ٤ | نعم                            |
| ٣ | اي انها تشبه مقاماتهم بالاسم فقط           | ٥ | متعلق بفعل التطفل              |
| ٤ | الحديث عنها                                | ٦ | الحوادث الواقعة فيها           |
| ٥ | الزمت نفسي                                 | ٧ | كناية عن لا يعرف ولا يعرف ابوه |
| ٦ | المقامات                                   | ٨ | اشارة الى انشاء هذه            |
|   |  | ٩ | للمت والتنقيش                  |

ضربٌ من الفضول \* بعد انتشار ما ابرزه اولئك الفحول<sup>(١)</sup> \* غير أنني  
تطاولتُ عليه مع قصر الباع \* طمعاً في طلاقه الجديد<sup>(٢)</sup> وان كان من  
سقط الهتاع \* وانا التمس من أولي الالباب<sup>(٣)</sup> ان يقابلوني بالمعذرة \*  
ويعاملوا ذنبي بالمغفرة \* فان الإغضَاءَ  
عن الملام \* من شيم الكرام \*  
والسلام

١ اي بعد اشتهار المقامات التي انشأها كبار الأئمة كالمحريري وبتديع الزمان وغيرها  
٢ اشارة الى قولهم لكل جديد طلاق  
٣ اصحاب العقول

# عَاقِبَةُ الْأَوَّلَى

وَتُعَرَّفُ بِالْبَدْوِيَّةِ

حَكَى سَهْبِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ مَلَيْتُ الْحَضْرَ<sup>(١)</sup> \* وَمَلَيْتُ إِلَى السَّفَرِ \*  
فَأَمْتَطَيْتُ<sup>(٢)</sup> نَاقَةً تُسَابِقُ الرِّيَّاحَ \* وَجَعَلْتُ أَخْتَرِقُ الْهَضَابَ<sup>(٣)</sup> وَالْبِطَاحَ<sup>(٤)</sup> \*  
حَتَّى خَيْمَ الْغَسَقِ<sup>(٥)</sup> \* وَتَصَرَّمُ الشَّفَقِ \* فَدُفِعْتُ إِلَى خِيْمَةٍ مَضْرُوبَةٍ \* وَنَارٍ  
مَشْبُوبَةٍ<sup>(٦)</sup> \* فَقُلْتُ

مَنْ يَا تُرَى الْقَوْمِ النُّزُولُ هَهُنَا هَلْ بِهِمْ أَنْخَوْفُ أَمْ الْأَمْنُ لَنَا

قَدْ كَانَ عَنْ هَذَا الطَّرِيقِ لِي غِنَى

وَإِذَا رَجَلٌ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ<sup>(٧)</sup> \* قَدْ اسْتَضْحَكَ وَأَجَابَ

إِنِّي مِيمُونَ<sup>(٨)</sup> بَنِي الْخِزَامِ<sup>(٩)</sup> \* وَهَذِهِ لَيْلِي أَبْتِي أَمَامِي

نَعَمْ وَهَذَا رَجَبٌ غُلَامِي \* مَنْ رَامَ أَنْ يَدْخُلَ فِي ذِمَامِي<sup>(١٠)</sup>

يَأْمَنْ مِنْ بَوَائِقِي<sup>(١١)</sup> الْأَيَّامِ

قَالَ فَسَكَّنَ مِنِّي مَا جَاسَ<sup>(١٢)</sup> \* مِنَ الْجَاشِ<sup>(١٣)</sup> \* وَدَخَلْتُ فَإِذَا رَجُلٌ

- |     |                   |    |                        |
|-----|-------------------|----|------------------------|
| ١   | ضجرت من الإقامة   | ٢  | أي ركبت                |
| ٤   | الأراضي المتسعة   | ٥  | الظلام                 |
| ٦   | أي من داخل الخيمة | ٧  | اسم الرجل              |
| ١٠  | عهدي وجواري       | ١١ | دواهي                  |
| غلت |                   | ١٢ | اضطراب القلب عند الخوف |
|     |                   | ٣  | الجبال المنبسطة        |
|     |                   | ٦  | موقدة                  |
|     |                   | ٧  | اسم عشيرته             |
|     |                   | ١٢ | يقال جاشت القدر إذا    |



اشمط<sup>(١)</sup> الناصية<sup>(٢)</sup> \* يكتنفه<sup>(٣)</sup> الغلام<sup>(٤)</sup> والحجارية<sup>(٥)</sup> \* فحيث تحية<sup>(٦)</sup>  
 ملناج<sup>(٧)</sup> \* وجئت<sup>(٧)</sup> حثمة مرتاج \* وبات الشيخ يطرفنا<sup>(٨)</sup> . بمديث يشفي<sup>(٩)</sup>  
 الأوام<sup>(١٠)</sup> \* ويشفي من السقام \* الى ان رق جلاب<sup>(١١)</sup> الظلماء \* وانشق  
 حجاب السماء \* فنهضنا نهم<sup>(١٢)</sup> في تلك الهباء<sup>(١٣)</sup> \* حتى اذا اشرفنا على  
 فريق<sup>(١٤)</sup> \* يناوح<sup>(١٥)</sup> الطريق \* عرض لنا لصوص قد اطلقوا الأعنة \*  
 واشرعوا الأسنة \* فاخذ الشيخ القلق \* وقال اعوذ برب الفلق<sup>(١٦)</sup> \* من  
 شر ما خلق \* ولما التفت العين بالعين \* على أدنى من قاب قوسين<sup>(١٧)</sup> \*  
 قال يا قوم هل ادلكم على تجارة \* تقوم بحق الغارة \* قالوا وما عسى ان  
 يكون ذلك \* حياك الله وبياك<sup>(١٨)</sup> \* فقال يا غلام أهبط بهم الى مراعي  
 الريف<sup>(١٩)</sup> \* وانا أقف هنا أراعي كاللغيف<sup>(٢٠)</sup> \* قال سهيل فلما توارى<sup>(٢١)</sup>  
 بهم اوفض<sup>(٢٢)</sup> الشيخ على ناقته القلوص<sup>(٢٣)</sup> \* حتى اتى المحي فنادى للصوص \*  
 وطلب المراعى فانهاالت<sup>(٢٤)</sup> في أثر الرجال \* واذا للصوص قد ساقوا

١	مختلط السواد بالبياض	٢	شعر مقدم الراس	٣	يحيط به من جانبيه
٤	اي رجب	٥	اي ليلى	٦	متلهف
٧	ربض في مكاني	٨	ينحننا	٩	يروى
١٠	العطش	١١	قيص	١٢	نسير متحيرين
١٣	فلاة لا ماء فيها	١٤	حتى من العرب	١٥	يقابل
١٦	الصبح	١٧	اي قايي قوس وها طرفاها من المقبض الى السية . وهذا	١٨	اتباع كما في قولهم ذهب دمه خضراً مضراً
١٩	من باب القلب	٢٠	الذي يجرس ثياب اللصوص ولا يسرق معهم	٢١	الفتية
٢١	الارض المخصبة	٢٢	اسرع	٢٣	الفتية
٢٤	اخنفي عن العين				
	انصبت				

قِطْعَةً مِنَ الْجِمَالِ \* فَاطْبَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَاخْذَوْهُمْ أُسْرَى إِلَى  
 الْمَضَارِبِ <sup>(١)</sup> \* حَتَّى إِذَا أَتَّخَنَوْهُمْ <sup>(٢)</sup> شَدُّوا الْوِثَاقَ \* وَقَدْ كَادَتْ أَرْوَاحُهُمْ  
 تَبْلُغُ التَّرَاقِ <sup>(٣)</sup> \* ثُمَّ ادْخَلُونَا إِلَى بَيْتِ طَوِيلِ الدَّعَائِمِ \* فِي صَدْرِهِ شَيْخٌ كَانَهُ  
 قَيْسٌ <sup>(٤)</sup> بَنُ عَاصِمٍ \* فَقَالَ أَحْسَنْتَ أَيُّهَا النَّذِيرُ فَسَنُوقِي لَكَ الْكَيْلَ \*  
 وَنُعْطِيكَ مَا لِهَوْلَاءِ اللَّصُوصِ مِنَ الْأَسْلَابِ <sup>(٥)</sup> وَالْخَيْلِ \* فَابْتَسَمَ الشَّيْخُ مِنْ  
 قُورِهِ <sup>(٦)</sup> \* وَقَالَ جَدَّحَ جُوبَيْنٌ مِنْ سَوِيْقِ غَيْبٍ <sup>(٧)</sup> \* قَالَ قَدْ رَأَيْتَ  
 مَا لَا يُرَى <sup>(٨)</sup> \* فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى <sup>(٩)</sup> \* وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَهَابَ  
 بِنَا <sup>(١٠)</sup> دَاعِي الْأَمِيرِ \* وَنَحْنَا <sup>(١١)</sup> بَصْرَةَ مِنَ الدَّنَانِيرِ \* فَضَمَمْنَاهَا إِلَى اسْلَابِ

١ الخيام ٢ أكثر وأجراهم ٣ جمع تَرْقُوةٌ وهي أعلى  
 الصدر. وإصاها التراقي فوقف عليها بالمحذف كما في الكبير المتعال ونحوه.  
 ٤ رجلٌ من بني منقر كان من أجلاء العرب. ومن حديثه قيل انه كان له ولد يقال له  
 عمارة فاراد ان يزوجه وكان من عادتهم انهم قبل الزفاف يلعبون على ظهور الخيل بالمجربد  
 وكان عمارة بينهم وقتئذٍ يلعب معهم وكان له ابن عمٍ فضربه جريده عن غير عمد فاصابت  
 منه مقتلاً فخرَّ صريعاً. فأتي قيسٌ بابن اخيه القاتل مكتوباً يُنادي به. فقال ذعرتم الفتى. ثم  
 اقبل عليه فقال يا ابن اخي قتلت ابن عمك وارهيت ركلك واشمتَّ عدوك واسأت الى  
 قومك. خلوا سبيلاً واحملوا الى أم المقتول ديتة. فانصرف القاتل ولم يظهر على قيس  
 انزعاجٌ ولا تغير وجهه. وله نوادر كثيرة لا موضع لذكرها هنا

الامتعة المسلوقة ٦ اي لساعته ٧ يقال جدح السويق اذا لته  
 بالسمن او غيره وجوبين مصغراً اسم رجل وهو مثل يضرب لمن يجود من مال غيره  
 ٨ اي ما لا يراه غيرك ٩ مشي الليل وهو مثل يضرب لرجاء الخبر بعد المشقة.  
 اول من قاله خالد بن الوليد وكان قد سافر الى العراق فقتل ماؤه. ولما امسى راي ما  
 يدل على الماء فقال ابياتاً منها قوله

عند الصباح بحمد النوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

اعطانا

دعانا

اللصوص وخرجنا نجدُ المسير\* ولما استوى الشيخ على القتب<sup>(١)</sup>\* اخذته  
هِنَّ الطرب<sup>(٢)</sup>\* فانشأ يقول

انا الخزاميُّ سليلُ العربِ اذْهَبُ بين الناس كلِّ مذهب  
واليسُ الجِدُّ ثيابَ اللعِبِ وَاَسْتَقِي من كلِّ برقي خُلْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْقِي بِاللُّطْفِ كلَّ مَخْلَبِ<sup>(٤)</sup> وَأَلْتَقِي الرُّوحَ بِلَدْنِ القَصَبِ<sup>(٥)</sup>  
ولا أبا لي بالفتي الجُرْبِ لو أَنَّهُ عَرَوْ<sup>(٦)</sup> بِنُ مَعْدِي كَرِبِ  
عَلِيَّ دِرْعٌ من نسجِ الادبِ تَكِلُّ عَنْهَا ماضياتُ<sup>(٧)</sup> القُضْبِ<sup>(٨)</sup>  
ولي لسانٌ من بقايا الحِقْبِ<sup>(٩)</sup> يَقْنِصُ بِالْمَكْرِ أُسُودَ الهَضْبِ<sup>(١٠)</sup>  
والصدقُ ان القاك تحت العَطْبِ لا خَيْرَ فِيهِ فَأَعْنِصِ<sup>(١١)</sup> بِالْكَذِبِ

بمثل هذا كان يُوصيني ابي

قال فلما فرغ من انشاده\* تَزَمَّلَ<sup>(١٢)</sup> بِبِجَادِهِ<sup>(١٣)</sup>\* وقال يا قومُ اتَّبِعُوا من  
لايسألكم اجرا\* ولا تستطيعون بدونه نصراً\* ثم انطلق بين ايدينا  
كالدليل\* وهو يَمْزِجُ الوخد<sup>(١٤)</sup> بالذميل<sup>(١٥)</sup>\* الى ان نُشِرَت راية  
الاصيل<sup>(١٦)</sup>\* فنزلنا وارْتَبَطْنَا الأنعام<sup>(١٧)</sup>\* واضرمت النار للطعام\* وقامر

- |                                 |                            |  |
|---------------------------------|----------------------------|--|
| ١ رجل الناقة                    | ٢ حَفْنَةٌ                 | ٣ ناخذ الانسان من السرور او غيره           |
| ٤ فارغ من المطر                 | ٤ المِخْلَبُ               | ٤ السباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان |
| ٥ لِين                          | ٦ هو فارس                  | ٦ بني زبيد كان من ابطال العرب المعدودين    |
| ٧ نافذات                        | ٨ السيوف القاطعة           | ٩ السنين والمُحْتَبِ بِصَمْتين الدهر       |
| ١٠ الجبال المنبسطة              | ١١ تَمَسَّكَ               | ١٢ التَفَّ                                 |
| ١٢ ثوب مخطط من اَكْسِيَةِ العرب | ١٤ السير السريع            |  |
| ١٥ السير اللين                  | ١٦ ما بعد العصر الى المغرب | ١٧ الموائج                                 |

الشيخ حتى دنا من ناقتي فحلَّ العقال \* واخذ يتخطى ويتمطى<sup>(١)</sup> ذات اليمين  
 وذات الشمال \* فنفرت الناقة في مجاهل تلك الارض \* وجعل يستوقفها  
 زجراً فتشدد في الركض \* فبادرت اعدو<sup>(٢)</sup> اليها حتى استأنست من  
 النفار \* ورجعت بها تنور تلك النار \* واذا الشيخ قد اخذ كل ما هناك  
 وسار \* فصفت صفة الأواه<sup>(٣)</sup> \* وقلت لاحول ولا قوة الا بالله \* ثم  
 عهدت الى عقال ناقتي الجفيلة \* واذا طرس قد عيل به مكتوباً فيه بعد  
 البسمة<sup>(٤)</sup>

قل لسهيلي لست بالمغبون : لولاي ذقت غصة المنون<sup>(٥)</sup>  
 فأنت والناقة في يميني ملك بحق ليس بالمنون  
 لكن عفوت عنك كالمديون وهبته الدين لحسن الدين  
 فقدم الشكر الى ميمون

قال فعجبت من اخلاقه \* وأسفت على فراقه \* ووددت على ما بي من  
 العاقبة<sup>(٦)</sup> \* لو مكث واستتبع الناقة

## المقامة الثانية

وتعرف بالحجازية

٢ الاسيف

٦ الفتر

٢ اركض

الموت

١ يذباغة

٤ بسم الله الرحمن الرحيم

حَدَّثَ سَمِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَهَضْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ <sup>(١)</sup> \* أُرِيدُ قَطْرَ  
 الْحِجَازِ \* فَخَرَجْتُ أَطْوَى السَّبَاسِبِ <sup>(٢)</sup> وَالسَّبَاسِبِ <sup>(٣)</sup> \* فِي عَصَبَةٍ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَوْلِي  
 الْخُلَايِسِ <sup>(٥)</sup> \* فَكُنْتُ أَتَفَكَّهُ مِنْهُمْ بِالْحَدِيثِ \* وَاتَّقَلَّ <sup>(٦)</sup> مِنْهُ بِالْقَدِيمِ إِلَى  
 الْحَدِيثِ \* وَمَا زَلْنَا نَطْعَنَ <sup>(٧)</sup> فِي الْمَفَاوِزِ <sup>(٨)</sup> وَنَضْرِبَ <sup>(٩)</sup> \* حَتَّى دَخَلْنَا مَدِينَةَ  
 يَثْرِبَ <sup>(١٠)</sup> \* فَأَقَمْنَا بِهَا غِرَارَ <sup>(١١)</sup> شَهْرٍ \* كَغَرَقٍ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ \* وَبَيْنَمَا نَحْنُ  
 فِي لَيْلَةٍ بَيْنَ الرَّحَالِ \* إِلَى جَيْعٍ بِمَكَانِ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ <sup>(١٢)</sup> \* سَمِعْنَا  
 زَفْرَةً <sup>(١٣)</sup> مَتْنَهْدٍ \* يَلِيهَا صَوْتُ كَثِيبٍ يُنْشِدُ

يَا مَنْ بَرَدْتُ عَلَيَّ مَا فَقَدْتُ يَدَيْهِ هِيَاهُ لَيْسَ بَرَدٌ أَمْسَى إِلَى الْغَدِ  
 فَقَدْتُ يَدَيْ طَيْبِ الْحَيَوَةِ وَهَلْ تَرَى لِي مَطْعَمٌ فِي الْغَابِرِ <sup>(١٤)</sup> الْمُتَجَدِّدِ  
 مَاذَا يَفِيدُ الْعَيْشُ صَاحِبَ كَرْبَةٍ لَهْفَانَ يُهْسِي فِي الْهَمُومِ وَيَغْتَدِي  
 الْمَوْتَ أَطِيبَ مِنْ حَيَوقِ مَرَّةٍ تُقْضَى لِيَا لِيهَا كَتْمٌ <sup>(١٥)</sup> الْجَمَلِ <sup>(١٦)</sup>  
 مَضَّتِ اللَّيَالِي الْبَيْضُ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَاتَى الْمَشِيبُ بِكُلِّ يَوْمٍ أَسْوَدِ

١ تسع كور بين البصرة وفارس ٢ الفلوات المملكة

٣ الفغار ٤ جماعة ٥ الحديث الرقيق

٦ محتمل ان يكون من التقل الذي يستعمل كالفأكة ونحوها اي انتقل منه بالقدم حتى  
 لانتهى الى الحديث . وان يكون من معنى الانتقال اي انتقل بواسطة ذكر القدم منه الى

ذكر الحديث على سبيل الاستطراد ٧ نذهب

٨ فلوات لآماء فيها ٩ نسير في طلب الرزق ١٠ مدينة الرسول

١١ مقدار ١٢ اي ملاصقة لنا وهو من قوله

فكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكلبيين من الطحال  
 ١٣ نفسا طويلا ١٤ الباقي ١٥ آكل باطراف الاسنان

١٦ الصخر

ياحبذا ما فر من ايماننا لو كان يُمسك عندنا كهقيد  
انفتت صفو العيش حتى انه لم يبق لي الا ثمال<sup>(١)</sup> البورد  
بالت ذبي الاكدار اول معهد كانت وذاك الصفو آخر معهد  
ويحي مني أمسي ولي نفس بلا صعد<sup>(٢)</sup> وانفاس<sup>(٣)</sup> بغير تصعد  
ما كنت احسد سيدي في ملكه واليوم احسد عبد عبد السيد  
قال فلما سمع القوم لهجته الشجية<sup>(٤)</sup> \* وراوا ماله من سلامة السجية<sup>(٥)</sup> \*  
رقت أفئدتهم عليه \* وصبت<sup>(٦)</sup> عواطفهم اليه \* وقالوا هل لنا من يطرق<sup>(٧)</sup>  
مضجعه \* ويونسنا بالتازج معه \* فاعتم<sup>(٨)</sup> الرجل ان وقف بنا منتصباً \*  
وانشدنا مقتضباً<sup>(٩)</sup>

انا الذي ساج<sup>(١٠)</sup> البلا في ساحتي اباح سرري واستباح باحتي<sup>(١١)</sup>  
روحي كريحاني وراحي راحت ريجاً<sup>(١٢)</sup> فراحت راحتي من راحتي  
فاستحلى القوم هذا التجنيس \* واحلوا الرجل محل الانيس \* ثم استطلعوه طلع  
امرئ \* وما ذاق من خله وخمير \* فقال يا كرام العرب \* وكعبة الارب \*  
اني لقد كنت افري<sup>(١٣)</sup> \* واقري \* وأفدي \* وأسدي<sup>(١٤)</sup> \* وما زلت  
اليس وأطعم \* وأجيز وأنعم \* حتى ذهب ما في السفت<sup>(١٥)</sup> جزافاً<sup>(١٥)</sup> \*

١ ما يبقى في اسنل الحوض	٢ اي مشنة وشدة	٣ المطربة
٤ الطبيعة	٥ مالت	٦ ياتي ليلاً
٧ ابطاً	٨ مرتجلاً	٩ من السياحة
١٠ ساحة داري	١١ اي مثل الريح	١٢ اقطع
١٣ احسن	١٤ وطاً كالصندوق بلبس بالجلد	
١٥ اي بلا نظام		

وَنَفِدَ (١) مَا فِي الْكُظَيْمَةِ (٢) اسْتِزَافًا (٣) \* فَصِرْتُ أَجْوَعُ مِنْ ذُوَالَةِ (٤) \* وَاعْطَشَ  
 مِنْ تُعَالَةٍ (٥) \* وَانِي لَطَالَمَا كَانَتْ تَصْدَعُ (٦) وَطَائِي الصَّفَا (٧) \* وَيَخْدَشُ  
 بِرَاجِحِي السَّنَا (٨) \* فَصِرْتُ امشِي بِقَدَمِ الْأَخْنَبِ (٩) \* وَأَبْسُطُ رَاحَةَ  
 الْأَكْنَبِ (١١) \* وَلَمْ يُبْقِ لِي الدَّهْرَ سِوَى وَلَدٍ \* اذَلُّ مِنْ بِيضَةِ الْبَلَدِ (١٢) \* وَقَدْ  
 خَطَبْتُ لَهُ جَارِيَةً تَعُولِي وَأَيَّاهُ \* لِأَقْضِي غَابِرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ \* فَلَمَّا حَانَ  
 الْمِدَاءُ (١٣) \* وَأَنَّ الْبِنَاءَ (١٤) \* قَالَ ذُووَهَا (١٥) لَا صِهَارَ \* إِلَّا بِالْإِمْهَارِ (١٦) \*  
 فَتَقَدَّمُوا رَاجِحًا (١٧) \* وَخَرَجْتَ اسْعَى بِمَا غَيْرَ (١٨) كَجَابِي الْخِرَاجِ \* وَقَدْ ابْرَزْتُ  
 لَكُمْ حَضِيضَتِي \* وَبَضِيضَتِي (١٩) \* وَاطَّلَعْتُمْ عَلَيَّ عَجْرِي \* وَبُجْرِي (٢٠) \* فَاِنْ  
 أَحْسَنْتُمْ فَنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ \* وَالْأَفَانِي مِنَ الْعَاذِرِينَ \* فَاسْتَحْسِنُوا إِشَارَتَهُ \*  
 وَاسْتَلَطُّوا عِبَارَتَهُ \* وَقَالُوا رَحِبَتْ بِكَ الدَّارُ \* وَحِبَاهُ (٢١) كُلُّ وَاحِدٍ

- ١ فرغ ٢ بر بجانب اخرى بينهما مجرى في الارض  
 ٣ يقال نزع ماء البئر اذا نزعته كله ٤ علم للذئب وهو مثل في  
 الجوع ٥ علم للثعلب وهو مثل في العطش  
 ٦ تشق ٧ جمع صفاة وهي الصخرة الملساء  
 ٨ مفاصل اصابعي ٩ شوك البهي ونحوها يريد انه كان قوي الاعضاء لكنه  
 ناعم مترفه لكثرة الرغد وسعة العيش ١٠ الضعيف الرجلين  
 ١١ من غلظت يده من العمل ١٢ عش النعام وهو مثل يقال فلان اذل من بيضة البلد  
 قالوا هي بيضة تركها النعام في فلاة من الارض فلان رجع اليها  
 ١٣ الزفاف ١٤ اي بناء الخيمة عليها للدخول بها  
 ١٥ اي اهلها ١٦ اي لم يعطوا اباها حتى يقبضوا المهر  
 ١٧ تيسر ١٨ بقي ١٩ اي كل ما عندي  
 ٢٠ اي عيوبه وكل امري ٢١ اي اعطاه

بدينار \* فانتني<sup>(١)</sup> وهو يُثني جميلًا \* ويمشي ذميلًا<sup>(٢)</sup> \* فلما اصبحتُ قصدتُ  
 مثواه<sup>(٣)</sup> \* لِاصطج<sup>(٤)</sup> بنجواه<sup>(٥)</sup> \* واذا هو صاحبنا ابن الخزام<sup>(٦)</sup> \* وقد قام  
 لديه ذاك الغلام<sup>(٧)</sup> \* فقلت اهنا الخطيب المعهود \* فابن الهلاك<sup>(٨)</sup>  
 المشهود<sup>(٩)</sup> \* قال ارجو ان يكون خطيبًا<sup>(١٠)</sup> \* فاني اراه لبيبًا \* ثم قال  
 يا بني ان الراعي بعلة الورشان<sup>(١١)</sup> \* ياكل رطب المشان<sup>(١٢)</sup> \* وهذه احدى  
 حُظيات<sup>(١٣)</sup> لقمان \* فان رايت ما سيكون ذهات عمًا كان \* واعلم ان  
 العيش نُجعة<sup>(١٤)</sup> \* والحرب خدعة<sup>(١٥)</sup> \* فاذا لم تغلب \* فاخلب<sup>(١٦)</sup> \* واذا

- ١ رجوع  
 ٢ مشيًا دون السريع  
 ٣ منزلة  
 ٤ من الصبوح وهو الشرب في الغداة  
 ٥ اي بجماديه  
 ٦ اي الشيخ ميمون صاحبه في السفرة الاولى  
 ٧ وهو رجب خادمة  
 ٨ وايهية الخطبة  
 ٩ الذي يحضره الناس  
 ١٠ صرف معنى الخطيب الذي ذكره سهل الى معنى الواعظ ودل عليه بقوله اني اراه لبيبًا  
 وهو يريد ان يعرفه بان تلك حيلة منه. وذلك من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقب وهو  
 من مباحث علم المعاني ١١ طائر وهو ذكر الفاري ويقال له ساق حر  
 ١٢ نوع من التمر. والعبارة مثل اي ان الصياد بحجة سعيه في اثر الصيد يدخل بين النخل  
 فياكل التمر بهذه العلة. يضرب لمن يتظاهر بطلب شيء والمراد منه شيء آخر  
 ١٣ جمع حُظية مصغر حظوة وهي سهم صغير لا نصل له. ولقمان هو ابن عاد المشهور.  
 وكان من حديثه ان عمر بن ثن بن معوية العادي طلق امراته فتزوجها لقمان وكانت  
 لا تزال تذكر عمرًا زوجها الاول فكان ذلك يغيظ لقمان. ولما ضجر من كثرة ذكرها لعمر  
 قال اكثر من ذكره فلاقتله. وكان لعمر واخيه كعب سرة يستظلان بها حتى ترد  
 ابلها فيسقيانها. فصعد لقمان الى السمرة وكمن فيها حتى وردت الابل فتجد عمرًا واكب  
 على البئر يستقي. فرماه لقمان من فوقه بسهم فاصاب ظهره. فصاح عمرًا وبتوجعًا فقال لقمان  
 هذه احدى حظيات لقمان. فذهب مثلاً يضرب لمن عرف بالشر ثم جاءت منه هنة يعمية  
 ١٤ طلب المرعي في مكانه ١٥ مثل  
 ١٦ اخذع واصلة الضم لکنهم



بليت بسوء المصير \* فعليك بحسن التدبير \* فليت عندك يومي اجمع \*  
 اتمتع بالمنظر والسمع \* وهو يطرفني بما مر برأسي من العبر \* ويحدثني بما  
 ختل<sup>(١)</sup> وختر<sup>(٢)</sup> \* والخبر عندي يعضد الخبر<sup>(٣)</sup> \* الى ان زالت<sup>(٤)</sup> الشمس او  
 كادت تزول \* فاستلقى<sup>(٥)</sup> على وسادته وانشأ يقول

اعوذُ بالهيهين<sup>(٦)</sup> الفياضِ      من أهل هذا الزمنِ المهتاضِ<sup>(٧)</sup>  
 أسلمهم كالارقم<sup>(٨)</sup> الضلاضِ<sup>(٩)</sup>      يلسعُ كلَّ قادمٍ وماضٍ  
 اياك يا صاحِ من التغاضي<sup>(١٠)</sup>      وأحذر ولو من طلحة الفياضِ<sup>(١١)</sup>  
 من عاشر الخلقِ بخائٍ راضٍ      وبأشر الجفونِ بالإغاضِ  
 هيهات ان يخلو من انقباضِ      ما الختلُ يا بني من أغراضِ  
 لكن تصدَّى<sup>(١٢)</sup> الظلم لانتهاضي      أن أدفع الأمراضِ بالامراضِ  
 والظلم من خبائث الحياضِ<sup>(١٣)</sup>      يلجئ<sup>(١٤)</sup> الى تدنُّس الأعراضِ  
 لو انصف الناسُ استراح القاضي<sup>(١٥)</sup>

- كسرة للمزاوجة وهو مثل ١ خدع ٢ غدر  
 ٣ اي ان اخباره له بما شاهده منه يصادق اخباره عن نفسه  
 ٤ مالت الى الغروب ٥ نام على ظهره ٦ من اسماء الله ومعناه الشاهد  
 ٧ الظالم ٨ الحجة التي فيها سواد وبياض  
 ٩ المتلفت يمينا وشمالا ١٠ التغافل ١١ رجل من كرام العرب وهو  
 طلحة بن عبد الله التميمي احد الطلحات الخمسة المشهورين عندهم. والاربعة الآخرون هم  
 طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويقال له طلحة الندي. وطلحة بن عمرو بن عبد الله  
 التميمي ويقال له طلحة الجود. وطلحة بن عبيد الله ويقال له طلحة الخير. وطلحة بن عبد الله  
 بن خلف الخزاعي ويقال له طلحة الطلحات. قيل انه وهب في سنة واحدة الف جارية  
 فكانت كل جارية اذا ولدت غلاما سمته طلحة فقبل له ذلك ١٢ تعرض  
 ١٣ جمع حوض وهو بركة الماء ١٤ يضطر ١٥ مثل

قال ولما فرغ من ارتجازه<sup>(١)</sup> دعا بالطعام \* وقطع الكلام \* فجلسنا نتناول  
 ما حضر \* ثم قمنا نتذاكر السمر<sup>(٢)</sup> \* في ظل القمر \* الى ان تهافت<sup>(٣)</sup> الليل \*  
 ومال علي الكرى<sup>(٤)</sup> كل الميل \* فاوغلت<sup>(٥)</sup> في النوم حتى حدثني<sup>(٦)</sup> قارصة  
 الشمس \* واذا الشيخ قد ارتحل فساءني اليوم أكثر مما سرني امس

## المقامة الثالثة

وتُعرف بالعنقية

حكى سهيل بن عباد قال بكرت يوماً بكور الزاجر<sup>(٧)</sup> \* في مَعَمَان<sup>(٨)</sup>  
 ناجر<sup>(٩)</sup> \* خوفاً من اصطكاك<sup>(١٠)</sup> الهواجر<sup>(١١)</sup> \* فامغنت<sup>(١٢)</sup> في السباحة \*  
 وجعلت اقطع ساحة بعد ساحة \* حتى اذا تخللت<sup>(١٣)</sup> بعض الغيطان<sup>(١٤)</sup> \*  
 وقد سال عليها مُحَاطُ الشيطان<sup>(١٥)</sup> \* رايت كتيبة<sup>(١٦)</sup> من الرجال \* على  
 كتيب<sup>(١٧)</sup> من الرمال \* فبذلت في شاكلة<sup>(١٨)</sup> الجواد المهاز<sup>(١٩)</sup> \* ورددت

- |  |  |
|--|--|
| ١ اي من انشاده هذه الايات التي هي من بحر الرجز | ٢ حديث الليل                                       |
| ٣ تساقط متتابعاً                               | ٤ تعامت  |
| ٥ لدعني  | ٦ الذي يتفأل بالطير فيبكر في التعرض لما عند مرورها |
| ٧ شدة الحر                                     | ٨ اسم لأشهر الصيف                                  |
| ٩ جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد حره      | ١٠ اشتداد الحر                                     |
| ١١ يقال تخللت القوم اي دخلت بينهم              | ١٢ بالغت   |
| ١٣ غزل عين الشمس                               | ١٤ الاراضي السهلة                                  |
| ١٥ خاصة  | ١٦ جماعة   |
|  | ١٧ نل  |
|  | ١٨ ما يُخس به                                      |

صدور الارض على الأعجاز<sup>(١)</sup> \* حتى ادركت القوم \* في مُتَّصَف اليوم \*  
 واذا جنازة قد اودعوها التراب \* وشيخ على دَكَّة<sup>(٢)</sup> قد افتتح الخطاب \*  
 فقال يا كرام المعاشر<sup>(٣)</sup> والعشائر \* وأولي الابصار والبصائر \* أرأيتم ما  
 اخرج<sup>(٤)</sup> هذا البيت \* واسج هذا الميت \* طالما جد وكد \* واشتد واعند \*  
 وركب الاهوال \* واحشد<sup>(٥)</sup> الاموال \* فانظروا ابن ما جمع \* وهل اتي  
 بشي منه الى هذا المضع \* وطالما شخ<sup>(٦)</sup> \* وبدخ<sup>(٧)</sup> \* واسرف \* واستطرف<sup>(٨)</sup> \*  
 وتأنق<sup>(٩)</sup> في الطعام والشراب \* واستكرم المباد<sup>(١٠)</sup> والثياب \* وتضخ<sup>(١١)</sup>  
 بالعبير<sup>(١٢)</sup> والملاب<sup>(١٣)</sup> \* فاعيدروا كيف صار جيفة لا تطاق \* وكرهية لا  
 تستطيع ان تلحظها الاحداق \* فان كنتم قد ضمنتم الخلود<sup>(١٤)</sup> \* وأمنتم اللهود \*  
 فتمتعوا بشهواتكم ملياً<sup>(١٥)</sup> \* واتركوا ما رأيتم نسياً منسياً \* والأفالي دار  
 اليدار \* الى طرح العالم الغرار \* فان السعيد من نظر الى دينه دون  
 دنياه \* واخذ الأهبة لأخراه قبل أولاه \* والشقي من نظر قريباً \* فبات  
 خصيباً \* وعاش رحيباً \* وغفل عن يوم يجعل الولدان شيباً<sup>(١٦)</sup> \* ثم  
 فاضت عيناه بالدموع \* واطرق<sup>(١٧)</sup> برأسه من الخشوع \* وانشد

- |    |   |    |                      |
|----|---|----|----------------------|
| ١  | ماي جعلت ما امامي وراي                            | ١  | مسطبة                |
| ٢  | جماعات الناس                                      | ٤  | اضيق                 |
| ٦  | تكبر  | ٧  | اعتز                 |
|    | ماخوذ من قولم ناقة مطراف اي لا تثبت على مرعى واحد | ٨  | تنقل من طعام الى آخر |
| ١٠ | المضاجع   | ٩  | انقن واستجد          |
| ١٢ | نوع من الطيوب                                     | ١١ | اخلاط من الطيب       |
| ١٤ | جمع اشيب  | ١٢ | طوبلاً               |
| ١٦ | نظر الى الارض                                     | ١٣ | ١٥٠ طوبلاً           |

وَاهاً<sup>(١)</sup> لِمَنْ خَافَ آلاَةَ وَائْتَى وَعَافَ مُشْتَرَى الضَّلَالِ بِالْهُدَى  
 وَظَلَّ بَيْنَهُ نَفْسُهُ عَنِ الْهُوَى إِنَّ إِلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ الْمُنْتَهَى  
 وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى نَعَمْ وَإِنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى  
 مَا هَذِهِ الدُّنْيَا سَوَى طَيْفٍ كَرَى فَانْتَبِهُوا يَا غَافِلِينَ لِلسُّرَى  
 وَشَمِّرُوا الذُّبِيلَ وَبَادِرُوا الْوَحَى<sup>(٢)</sup> مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْعُوَكُمْ دَاعِيَ الرَّدَى<sup>(٤)</sup>  
 وَأَطْرَحُوا كُلَّ نَعِيمٍ وَغَنَى وَاسْتَهْدِفُوا<sup>(٥)</sup> لَوْ قَعِ اسْمُ الْيَلَى  
 وَأَقْرَضُوا اللَّهَ فَنِعْمَ مِنْ وَفَى مَا أَجْهَلَ النَّاسَ وَأَذْهَلَ النَّهَى<sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَنَّ هَذَا الْمَالَ فِي هَذَا الْوَرَى<sup>(٧)</sup> قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى  
 وَمَا فَرَّغَ مِنْ آيَاتِهِ زَفَرَ<sup>(٨)</sup> زَفَرَ الضَّرَامِ<sup>(٩)</sup> \* وَقَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا<sup>(١٠)</sup> فَنَ  
 وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ \* وَنَزَلَ وَهُوَ يَسْمَعُ عِبْرَاتِهِ<sup>(١١)</sup> بِفَضْلَةِ  
 اللَّثَامِ \* فَخَيَّلَ لِلْقَوْمِ أَنَّهُ قَدْ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ \* وَقَالُوا هَذَا مَنِّ مِمَّنْ عَلَى الْمَاءِ \*  
 ثُمَّ أَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ \* وَطَفِقُوا يُقْبِلُونَ يَدَيْهِ \* وَيَتَبَرَّكُونَ بِمَسِّ بُرْجِيهِ<sup>(١٢)</sup> \*  
 وَاتَّخَفَهُ كُلُّ مَنْهُمْ بِمَا شَاءَ \* وَقَالُوا لَهُ الدُّعَاءُ الدُّعَاءُ \* فَلَمَّا أَحْرَزَ الْمَالَ  
 هَبَّ<sup>(١٤)</sup> إِلَى الْفَرَسِ \* بِأَسْرَعٍ مِنْ رَجْعِ النَّفْسِ \* وَقَامَ الْقَوْمُ فَوَدَّعَوْهُ \* ثُمَّ

- |    |  |    |  |    |                        |
|----|--|----|--|----|------------------------|
| ١  | كلمة تحبب                                    | ٢  | الخيال يأتي في النوم                         | ٣  | عاجلاً                 |
| ٤  | الموت  | ٥  | اجعلوا انفسكم هدفاً وهو ما ينصب ليرعى بالسهم | ٦  | الغول                  |
| ٧  | العقول                                       | ٧  | الخلق  | ٨  | أخرج نفسه بعد مدته آية |
| ٩  | يُقال زفرت النار إذا سمع لها صوت عند النهايا | ١٠ | أي على الأرض                                 | ١١ | دموعه                  |
| ١٢ | يشنون مسرعين                                 | ١٣ | مثنى بُرد وهو نوع من الثياب                  | ١٤ | ثاب                    |

تطرقوا<sup>(١)</sup> فشيءوه<sup>(٢)</sup> \* فلما بعد عن الربوة<sup>(٣)</sup> \* قيد<sup>(٤)</sup> غلوة<sup>(٥)</sup> \* اذا امرأة<sup>(٦)</sup>  
كانها من حور<sup>(٧)</sup> الجنان \* تنتظر<sup>(٨)</sup> على المكان \* فتأفف<sup>(٩)</sup> وقال يا لكاع<sup>(١٠)</sup>  
لولا حاجة الرفاق \* لأشهدت عليك بالطلاق<sup>(١١)</sup> \* فقالوا ما هذه الجارية \*  
يا مبارك الناصية \* قال هي امرأة لي صحبتها في هذه الرحلة \* لتخفف عني  
بعض الثقلة \* فانضاها<sup>(١٢)</sup> الكلال<sup>(١٣)</sup> حتى لا تستطيع ان تمشي فنذهب \*  
ولا استطيع ان اترجل لتركب \* فتقدم اليها فتى ببردونة<sup>(١٤)</sup> قد  
امتطاها<sup>(١٥)</sup> \* وقال اركبي باسم الله مجراها \* فقال الشيخ جزاك الله خير  
الجزاء وجزاء الخير \* ثم اقسم على القوم<sup>(١٦)</sup> فعادوا وكان على رؤوسهم  
الطير<sup>(١٧)</sup> \* قال سهيل وكنت قد عرفت حين اماط<sup>(١٨)</sup> اللثام \* أنه ميمون  
ابن خزام \* فقلت ان الشيخ قد اتى الله بقلب سليم \* والله يهدي من يشاء  
الى صراط مستقيم \* بيد<sup>(١٩)</sup> أني طويت عنه كشي<sup>(٢٠)</sup> \* لأعلم هل اصاب

- ١ اخذوا في الطريق ٢ مشوامعة بعد انصرافه ٣ التل  
٤ مسافة ٥ مقدار رمية السهم ٦ جمع حوراء وهي التي سواد  
عينها حالك وبياضها ساطع ٧ تضجر ٨ يا لثيمة وهو يستعمل في  
النداء خاصة مهنياً على الكسر ٩ يريد ان يرتهم انها زوجة ١٠ هزها  
١١ الاعياء ١٢ البردون صنف من الخيل يتخذ للجل غالباً  
١٣ ركبا ١٤ اي اقسم عليهم ان يرجعوا ١٥ اي ساكتين من الهيبة  
واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلتقط منه ما يؤذيه من الدبيب فلا يجرك البعير  
رأسه لئلا يطير الغراب عنه ١٦ اي ازاح وذلك عندما مسح دموعه بفضلته بعد انقضاء  
الخطبة ١٧ اي غير اني ١٨ الكشح ما بين الخاصة الى  
الضلع يقال طويت عنه كشي اي اعرضت عنه

قَدَحِي<sup>(١)</sup> \* فتراجعت<sup>(٢)</sup> مع الراجعين \* وتوليت<sup>(٣)</sup> عنه حتى حين \* فمكثت  
هنبهة<sup>(٤)</sup> اترقبه \* ثم انبعثت اتعقبه<sup>(٥)</sup> \* حتى انتهى الى دسكرك<sup>(٦)</sup> في الطريق \*  
بجانب العقيق<sup>(٧)</sup> \* فنزل عن الحجر<sup>(٨)</sup> واعتزل الى حجرة<sup>(٩)</sup> \* وافترش  
اربكته<sup>(١٠)</sup> في ظل حجرة<sup>(١١)</sup> \* فاعنست<sup>(١٢)</sup> اليه من بعض الجوانب \*  
وكنت له كالضارب<sup>(١٣)</sup> \* واذا به قد احبجر<sup>(١٤)</sup> دستجة<sup>(١٥)</sup> من الراج<sup>(١٦)</sup> \*  
كزجاجة فيها مصباح \* واخذ يتعاطى الاقداح \* ويغازل<sup>(١٧)</sup> تلك  
الحدود<sup>(١٨)</sup> الرجاج<sup>(١٩)</sup> \* فلما لعبت يعطيه الشمول<sup>(٢٠)</sup> \* مال على احد جانبيه  
وانشأ يقول

سقى الغمامُ تَرَبَّ ذاك القبرِ      فقد سقاني من لذيذ الخمرِ  
ما لم أَذُقْ نظيرهُ في العمرِ      افادني في اليوم قبل العصرِ  
ما لستُ استفيدُهُ في الشهرِ      وان اَكُنْ ركبْتُ اِثْمَ السكرِ  
فقد افدتُ القومَ عند الذِكرِ      مواعظًا تُلينُ صِلْدَ الصخرِ  
فملتُ من ذاك عظيم الاجرِ      وصرتُ ارجوان يقوم عذري  
عند الاله في مقام الحشرِ      بانني كقرود<sup>(٢١)</sup> قبل الوزرِ<sup>(٢٢)</sup>

- ١ سهي اسيه لاعلم هل اصاب ظني فيه      ٢ اي تظاهرت بالرجوع  
٣ ادبرت      ٤ زمانا يسيرا      ٥ اتبعه  
٦ مزروعة      ٧ مسيل الماء      ٨ المهنة  
٩ ناحية      ١٠ فراشة ومثكاه      ١١ غرفة  
١٢ مشيت في غير طريق      ١٣ الذي يخني لينزع من يديه  
١٤ وضع في حجرة      ١٥ زجاجة كبيرة      ١٦ الخمر  
١٧ بجادث      ١٨ الجارية الناعمة      ١٩ الممثلة  
٢٠ الخمر المبردة بريح الشمال      ٢١ قدمت كفارة اي وفاة      ٢٢ الاثم

قال فلما فرغ من انشاده الهريب \* طلعت عليه طلعة الذيب \* وقلت  
 السلام على الخطيب \* فاجفل إجمال الحمل<sup>(١)</sup> \* وقال سبق السيف  
 العدل<sup>(٢)</sup> \* اذا كنت طفيلياً<sup>(٣)</sup> \* فلا تكن فضولياً<sup>(٤)</sup> \* قلت فمن التي  
 تشرب الكاس من يديها \* أحليلة<sup>(٥)</sup> بنيت بها ام خليلة<sup>(٦)</sup> أنست اليها \*  
 قال ان بينها نقطة<sup>(٧)</sup> فلا نحاسب عليها \* والان قد غلبتني سورة المدام<sup>(٨)</sup> \*  
 وتلعم<sup>(٩)</sup> لساني عن الكلام \* فاذهب الليلة بالسلام \* واذا التقينا غدا  
 ابرزت لك المكنون<sup>(١٠)</sup> \* ودرأت<sup>(١١)</sup> عنك الظنون \* قال فعلت انها

١ الخروف ٢ الملامة وهو مثل يضرب لمن لام بعد وقوع ما لام عليه .  
 وأول من قاله ضبة بن اد المصري وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد . فنفرت  
 ابل لضبة تحت الليل فارسلها في طلبها فوجدها سعد فردّها ومضى سعيد يطلبها في طريقه  
 الاخرى . فلقية الحرث بن كعب وكان على سعيد بردان فسأله الحرث اياها فابي عليه فقتله  
 واخذها . وكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سواداً قال أسعد ام سعيد . فذهب قوله  
 مثلاً . ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم حجّ فلما وافى عكاظ لقي بها الحرث بن كعب وراى  
 عليه بردى ابنه سعيد فعرفها فقال له هل انت بخيرى ما هذان البردان فقد اعجبني  
 منظرهما . قال لقيت غلاماً وها عليه فسألته اياها فابي علي فقتلته واخذتها . فقال ايسفك  
 هذا قال نعم . قال الا ترى ايه فاني اظنه صارماً فاعطاه اياه . فلما اخذه منه هزة وقال ان  
 الحديث ذو شجون فذهب قوله مثلاً . ثم ضربه به فقتله فقيل له يا ضبة انتقل في الشهر الحرام  
 فقال سبق السيف العدل . فذهب قوله مثلاً ايضاً ٣ نسبة الى طفيل بن زلال الكوفي  
 وقد مر ذكره في المقدمة ٤ نسبة الى الفضول وهو دخول الانسان في ما لا يعبه

• زوجة ٦ صديقة ٧ يريد النقطة التي على الخاء  
 من الخليلة وليس بينها وبين الخليلة فرق غيرها في الخط ٨ الخمر . وسورها وثوبها الى  
 الراس ٩ احبس ١٠ الخبأ  
 ١١ دفعت

من خَزَعِيَلَاتِهِ<sup>(١)</sup> \* لَكُنِي اجْرِيتهُ على عِلَّاتِهِ<sup>(٢)</sup> \* فَثَنِيْتُ عَنْهُ عِنَانِي \*  
وَأَثْنَيْتُ<sup>(٣)</sup> لَشَانِي

## المقامة الرابعة

وَتُعَرَفُ بِالشَّامِيَّةِ

أخبر سَهَيْلُ بن عَبَّادٍ قال دخلتُ يوماً على صاحبِ لي بالشام \*  
أعوده<sup>(٤)</sup> من دَاءِ البرسام<sup>(٥)</sup> \* فجلستُ بِإِزَائِهِ \* وأنا استخبرُ عن دَائِهِ \*  
وبينما هو يبيثُ شكواه \* ويتأوهُ لبلواه \* إذ قيل قد جاءَ الطبيب \* فقلت  
قَطَعْتَ جَهِيْنَةَ<sup>(٦)</sup> قول كل خطيب \* ونظرتُ فاذا رجلٌ قد أقبلَ بِجُرِّ  
ذيل طيلسانه<sup>(٧)</sup> \* ويقرع اديم<sup>(٨)</sup> الأرض بصولجانه<sup>(٩)</sup> \* حتى دخل فسلم \*  
ثم جلس مُعْرِضاً ولم يتكلم \* فتوسمته<sup>(١٠)</sup> وإذا هو شيخنا ابن خزام \*  
فأحنفتُ<sup>(١١)</sup> للقيام \* وارتدت ان استأنف<sup>(١٢)</sup> السلام \* فاومض<sup>(١٣)</sup> اليَّ  
بجفنيه \* واستوقفني عن التسليم عليه \* فقال له المريض يا مولاي أرى أنَّ

- |    |  |    |                                  |    |  |
|----|--|----|----------------------------------|----|--|
| ١  | خُرَافَانِهِ وَابَاطِيلِهِ   | ٢  | تَفَاضَيْتُ عَنْهُ مَعَ عَيْبِهِ | ٣  | رَجَعْتُ   |
| ٤  | أَزْوَرُهُ وَهُوَ خَاصٌّ بِزِيَارَةِ الْمَرِيضِ  | ٥  | مَرَضٌ فِي الصَّدْرِ             | ٦  | جَارِيَةٌ كَانَتْ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ أَعْيَانُهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا بِمُخْطَبُونَ فِي الْمَصَالِحَةِ بَعْدَ دَمِ قَتِيلٍ بَيْنَهُمْ وَإِذَا بِهَا قَدْ جَاءَتْ نَقُولُ أَنَّ أَهْلَ الْقَتِيلِ قَدْ ظَنَرُوا بِالْقَاتِلِ فَقَالُوا قَطَعْتَ جَهِيْنَةَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ فَسَارَ قَوْلُهُمْ مِثْلًا |
| ٧  | جَارِيَةٌ كَانَتْ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ أَعْيَانُهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا بِمُخْطَبُونَ فِي الْمَصَالِحَةِ بَعْدَ دَمِ قَتِيلٍ بَيْنَهُمْ وَإِذَا بِهَا قَدْ جَاءَتْ نَقُولُ أَنَّ أَهْلَ الْقَتِيلِ قَدْ ظَنَرُوا بِالْقَاتِلِ فَقَالُوا قَطَعْتَ جَهِيْنَةَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ فَسَارَ قَوْلُهُمْ مِثْلًا | ٨  | عِصَاهُ الْمُنْعَطِفَةُ الرَّاسِ | ٩  | ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَشَائِخُ   |
| ١٠ | وَجْهٌ   | ١١ | تَفَرَّسْتُ فِيهِ لِأَعْرِفَهُ   | ١٢ | أَشَارَ  |
| ١١ | تَمَيَّاتٌ   | ١٢ | أَجَدُّ                          |    |  |



صدرية قد ضاق \* وتواتر<sup>(١)</sup> علي الفواق<sup>(٢)</sup> \* فقال ذكر الأستاذ بقراط \*  
ان ذلك يدل على نُضج الاخلاط<sup>(٣)</sup> \* وقد وصف له الإمام ابن عاتكة<sup>(٤)</sup> \*  
ان يُسقى شراب المائكة<sup>(٥)</sup> \* لكنه لا يُشترى إلا بمائة درهم \* فان بذلتها  
نجوت من البلاء الادهم \* فدفعها اليه وقال حُبًّا وكرامة \* ان ظفرت  
بالسلامة \* قال وكان اهل المريض قد استضعفوا رجاء الشفاء \* ورأوا  
طبيهم كالكتاب على صفحات الماء<sup>(٦)</sup> \* فاستحضروا بعض نطس<sup>(٧)</sup> الاطباء \*  
ووافق تلك الساعة وفد عليه \* فدخل وهو يتهادى<sup>(٨)</sup> بين برديه \* ثم  
جلس والشيخ بصوب<sup>(٩)</sup> طرفه ويصعد<sup>(١٠)</sup> اليه \* فقال ان شئت ان نُخفنا  
بمعرفتك \* فذلك من عارفتك<sup>(١١)</sup> \* قال انا من اطباء جزيرة العرب \*  
كنت قد انتصبت للتدريس حتى انقطع الطلب<sup>(١٢)</sup> \* فاعتزلت عن  
مزاولة العلاج واصطناع الادوية \* وخرجت اتفقد العقاقير<sup>(١٣)</sup> في الجبال  
والادوية \* فعظم الشيخ في عين الطبيب \* واراد ان يسبر<sup>(١٤)</sup> غوره ليرى  
أخبطي ظنه ام يصيب \* فقال يا مولاي اني رجل من المتطيين<sup>(١٥)</sup> \*

- |   |                             |   |  |    |  |
|---|-----------------------------|---|--|----|--|
| ١ | تتابع                       | ٣ | ريح يتردد في الصدر                                   | ٤  | قال ذلك من باب المخرفة                               |
| ٢ | لانه لا يعرف الطب           | ٤ | هذا الرجل لا يوجد في علماء الطب وانما ذكره خرافة     | ٥  | لهذا الشراب لا يوجد في الادوية وانما ذكره بهذا الاسم |
| ٣ | لنرويح حيلته                | ٥ | وهذا الشراب لا يوجد في الادوية وانما ذكره بهذا الاسم | ٦  | تعظيمًا له لياخذ له ثمنًا جزيلًا                     |
| ٤ | حذاق                        | ٦ | مثل يضرب لمن لا يؤثر عمله شيئًا                      | ٧  | مجدس   |
| ٥ | يرفعة                       | ٧ | يتمايل   | ٨  | اي طلب العلم   |
| ٦ | اصول النبات الذي يتداولى به | ٨ | احسانك   | ٩  | ١٤ من قولم سبر الجرح ونحوه                           |
| ٧ | اذا امنح عمقه               | ٩ | المتداخلين في صناعة الطب                             | ١٠ |  |

وقد عَثَرْتُ<sup>(١)</sup> على مسائلَ انا منها بين الشك واليقين \* قال على الخبير بها  
سقطت<sup>(٢)</sup> \* فسل عما التقطت \* فان وجدتُ لذلك عِبرة \* اعطيتك  
الجوابَ صُبراً<sup>(٣)</sup> \* قال كيف يترَكُّ السرسام \* مع البرسام<sup>(٤)</sup> \* وما هي  
مقادير الاخلاط بالنسبة الى بعضها في الاجسام<sup>(٥)</sup> \* وما هو المراد عند  
الأول<sup>(٦)</sup> \* بقسمة الطب الى علمٍ وعَمَلٍ<sup>(٧)</sup> \* وما هي الكيفية المنفعلة<sup>(٨)</sup> والكيفية  
الفاعلة<sup>(٩)</sup> \* وما هي الاسباب السابقة<sup>(١٠)</sup> والبادية<sup>(١١)</sup> والواصلة<sup>(١٢)</sup> \* فقال الله  
اكبر ان الحديث ذو شجون<sup>(١٣)</sup> \* وان لك اجرا غير ممنون<sup>(١٤)</sup> \* لقد  
ذكرتني مائة من المسائل \* جمعنها في بعض الرسائل \* وهي مما يشكل على

- ١ وقتت  
٢ من امثال العرب واول من قاله مالك بن خبير العامري  
وكان قد سُئِلَ عن امرٍ هو اعلم الناس به فقال لسائله على الخبير سقطت  
٣ جملة واحدة  
٤ السرسام والبرسام اسمان اعجميان معنى الاول ورم الراس  
ومعنى الثاني ورم الصدر. فاذا استقرت اعراض البرسام وشاركت الدماغ تركب السرسام  
مع البرسام  
• اي كم يكون مقدار كل واحد منها بالنسبة الى الآخر.  
والجواب في ما قيل ان البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلثة ارباع  
الصفراء. وذلك في الابدان المعتدلة  
٦ اي عند الطوائف الأول من  
الاطباء  
٧ يريدون بالعلم النظر في نفس الامراض وعلاماتها واسبابها  
وبالعمل قوانين استعمال العلاج كاستعمال الروادع ابتداءً في الاورام ثم المرخيات ثم المحجرات  
ونحو ذلك لا قوانين تركيب الادوية كما يظن بعض الناس  
٨ هي الرطوبة واليبوسة  
٩ هي الحرارة والبرودة  
١٠ اي المتقدمة كالطعام والشراب  
١١ اي الظاهرة كالضربة والسقطة  
١٢ هي التي يوجد المرض بوجودها  
١٣ طرق. وهو مثل قوله ضبة  
بن اذ حين اخبر الحوث بن كعب قاتل ابنه سعيد بانه قتله واخذ برديه وهو لا يعرف انه  
ابوه. وقد مر الكلام عليه في شرح المقامة التي قبل هذه  
١٤ مقطوع

الالباء \* وتناقش به فحول الاطباء \* فان شئت جعلنا الساعة <sup>(١)</sup> موعدا \*  
 واتيناك بها غدا \* قال ذاك اليك <sup>(٢)</sup> \* فنهض وقال السلام عليك \* وخرج  
 وهو قد اعنضد <sup>(٣)</sup> الصولجان \* وانساب <sup>(٤)</sup> انسياب الافعوان <sup>(٥)</sup> \* قال  
 سهيل فابتدرت الخروج على الأثر \* قبل ان يتوارى <sup>(٦)</sup> عن النظر \*  
 فادركته عن أمد <sup>(٧)</sup> يسير \* وهو يُشيد كحادي البعير <sup>(٨)</sup>

الحمد لله والفراسي <sup>(٩)</sup> فقد نجوت من فضوح العاصي  
 أفلت <sup>(١٠)</sup> من جرادة العياري <sup>(١١)</sup> مالي وللنضال <sup>(١٢)</sup> والجواي <sup>(١٣)</sup>  
 ما انا بالرازي <sup>(١٤)</sup> ولا البخاري <sup>(١٥)</sup> وليس لي في الطب من اسفار <sup>(١٦)</sup>  
 أدرسها في الليل والنهاسي <sup>(١٧)</sup> وسائل <sup>(١٨)</sup> مماحك <sup>(١٩)</sup> مهذار <sup>(٢٠)</sup>  
 يسألني عن غامض الاسراسي جعلت مثل <sup>(٢١)</sup> الخادع الفرار <sup>(٢٢)</sup>  
 موعده <sup>(٢٣)</sup> الساعة <sup>(٢٤)</sup> فوق النار <sup>(٢٥)</sup> فقل له صبرا على انتظاره

١ اي مثل هذه الساعة من الغد  
 ٢ جعله على عضده  
 ٣ يستتر  
 ٤ الهرب  
 ٥ اي مفوض اليك  
 ٦ ذكر الافعى  
 ٧ الذي يغني له لبشي  
 ٨ تنضيل من الافلات وهو شاذ  
 ٩ اسم رجل كان انرم التي جرادة ذات يوم في النار ثم التهاها في فوه وهي حية فنرت من  
 بين اسنانه فصارت مثلاً  
 ١٠ اصله في التراخي بالسهام ثم استعمل في الكلام مجازاً  
 ١١ المراجعة في الكلام بين اثنين فاكثر  
 ١٢ صاحب كتاب الحاوي في الطب  
 ١٣ كتاب القانون في الطب  
 ١٤ هو الشيخ محمد بن زكريا  
 ١٥ هو الحسن بن سينا صاحب  
 ١٦ اي ورب سائله  
 ١٧ متعنت في الجدل  
 ١٨ كبير الكلام  
 ١٩ مفعول اول لقلوه جعلت  
 ٢٠ والمراد بالساعة هنا القيامة وذلك مبني على

٢١ مفعول اول لقلوه جعلت  
 ٢٢ والمراد بالساعة هنا القيامة وذلك مبني على

قال فما استتم<sup>(١)</sup> الإنشاد \* حتى وقفت له بالمرصاد<sup>(٢)</sup> \* وقلت عهدتُك بالامس  
خطيباً<sup>(٣)</sup> \* فمتى صرتَ طبيباً \* فقال البس لكل حالة لبوسها \* إماماً نعيمها  
وإماماً بوسها<sup>(٤)</sup> \* دخلتُ يا ابن أخي هذا البلد \* وأنا غريب لا سبدي ولا

قوله له ان شئت جعلنا الساعة موعناً  
٢ اشارة الى خطبته على الجنازة في المقامة التي قبل هذه ٢ مثل قوله بييس الفزاربي  
الملقب بالنعامه . وكان من حديثه انه كان سابع سبعة اخوة وهو اصغرهم فخرجوا يوماً  
بابلهم فاغار عليهم قوم من بني اشجع وكان بينهم وبين بني فزاره حرب فقتلوا ستة منهم وبقي  
بييس وكان دميم المنظر وعليه لوائح الحمق فارادوا قتله ثم قالوا دعوه فانه يجسب علينا  
رجلاً ولاخير فيه فركوه . فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي  
اكتنيتي السباع ففعلوا . ولما كان من الغد نزلوا فخرجوا جزوراً في يوم شديد الحر ثم قالوا  
ظالموا الحكم لثلاثا ينسد . فقال بييس لكن بالثلاث لهما لا يظالم يريد لحم اخوته المتولين  
فذهبت مثلاً . واخذ القوم في طعامهم من تلك الجزور فقال بعضهم ما اخصب هذا  
اليوم فقال بييس لكن على بلدح قوم عجني اي على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء  
وهم اخوته فارسلها مثلاً . ثم انشعب طريقهم ففارقهم واتى امه فاخبرها الخبر فقالت وماذا  
جاءني بك من بين اخوتك فقال لو خيرت لاخبرت فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليه  
ورقت له خلافا لمادتها فقال ثكل ارامها ولداي ان قتل اخوته عطنها عليه فارسلها مثلاً .  
ثم جعلت بعد ذلك تعطيه ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حنذا التراث لولا الذلة فذهبت  
مثلاً . ثم اتى على ذلك ما شاء الله من الزمان فمر بنسوة من قومو يصلحون شلمن امرأة منهن  
يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه ورفعته على راسه فقلن له  
وبلك ما تصنع يا بييس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلاً .  
ثم جلس الناس على الطعام فجلس يأكل وهو يقول حنذا كثرة الايدي في غير طعام فارسلها  
مثلاً . ثم قالت أمة الا يطلب هذا بثار فقال لا تا من الاحق وفي يده السيف فارسلها مثلاً .  
ثم اخبر ان رجلاً من اشجع في غار يشربون فيه فاتى خاله ابا حنش وقال له هل لك في  
غنيمة باردة فارسلها مثلاً . قال وما ذاك يا بييس قال ظبالة في غار ارجوان نصيب منها .  
فانطلق به حتى اقامه على فم الغار ثم دفعه فسقط على القوم فقال احدهم ان ابا حنش كلبطل

أَبَدُ \* فَرَايْتُ الْأَدِيْبَ عِنْدَ أُمَّتِهِ <sup>(٢)</sup> \* أَهْوَنَ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ <sup>(٣)</sup> \* فَلَمَّا  
رَأَيْتَهُمْ مَعَارِجَ <sup>(٤)</sup> لَا تُرْتَقَى \* وَارْقَمَ لَا تُقْبَلُ الرُّقَى \* جَرَدْتُ الْمِبْضَعَ  
وَالْمِشْرَاطَ <sup>(٥)</sup> \* وَسَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَهُمْ إِذَا وَقَفْنَا عَلَى الصِّرَاطِ <sup>(٦)</sup> \* قَالَ وَبَيْنَمَا  
نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ صَاحَتِ الصَّوَاخِجُ \* وَعَلَا ضَجِيجُ النَّوَاخِجِ \* فَقُلْتُ لَهُ قَاتِلْكَ  
اللَّهُ مَا أَقْتَلَكَ \* وَأَحْبَطَ <sup>(٧)</sup> عَلَيْكَ وَعَمَلَكَ \* قَدْ كُنْتَ أَهْوَنَ مِنْ قُعَيْسٍ <sup>(٨)</sup> \*  
فَصَرْتَ أَشَّامَ مِنْ طُوَيْسٍ <sup>(٩)</sup> \* لَوْ رَحَى اللَّهُ بِكَ أَصْحَابَ الْفَيْلِ <sup>(١٠)</sup> \* اخْتَبَيْتَ  
عَنِ الطَّيْرِ الْإِبَابِيلَ <sup>(١١)</sup> \* فَنَظَرَ إِلَيَّ شَزْرًا <sup>(١٢)</sup> \* وَأَنشَدَ يَقُولُ شِعْرًا  
لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ دَعْنِي أَفْتُكَ بِهِمْ يَا فُلَانُ

فقال يبهس مكره اخوك لا بطل فارسها مثلاً

١ السبد الشعر واللبد الصوف يكتنن بهما عن القليل والكثير

٢ اي عندها هذا البلد ٣ رجل من الكوفة رار عمته في الشتاء وكان بينها ضيقاً

فادخلت الكلب الى البيت وتركت الرجل خارجاً فمات من البرد. وقيل رهنته على صاع

من الحنطة ثم لم تنكه فصار عبداً للبايع ٤ مصاعد

٥ من آلات الاطباء في الجراحة ٦ قيل هو جسر يمد للناس

يوم القيامة ٧ افسد ٨ هو المذكور آنفاً

٩ هو طويس المغني كان مختبئاً يسرب به المثل في الشوم وكان يقول انني ولدت يوم

مات الرسول. وفطميني ابي يوم مات ابو بكر. وبلغت الحلم يوم قتل عمر بن الخطاب.

وتزوجت يوم قتل عثمان. ووُلِدَ لِي يَوْمَ قَتَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

١٠ اراد باصحاب اليل الحبشة اصحاب ابرهة الاشرم. قيل انهم قصدوا البيت المحرام

ليهدموه فارسل الله عليهم هذه الطير وكانت ترميهم بحجارة صغيرة حيثما اصابت الرجل

تنفذ من الجانب الاخر فاهلكتهم. وذلك من قول القرآن الم تر كيف فعل ربك

باصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل. وارسل عليهم طيراً ابابيل. ترميهم بحجارة من

سجيل ١١ المنفرقة ١٢ يؤخر عينه غضباً

فليس فيهم رجاءٌ وليس منهم أمانٌ  
يا ليت ألفَ طيبيرٍ مثلي يسوقُ الزمانُ  
فكَلِّها قَصْرَ العيشِ يقصرُ العِصيانُ  
فخفَّ عنهم عذابُ آلِ أخْرَسَ وقلَّ الهوانُ

ثم قال هذه معذرتي فان شئت القبول \* والأفدع عنك الفضول \* واذا  
فارقني فقل ما شئت ان تقول \* ثم ولي يهرول \* والنائحات تولول \*  
وهو يقول لو قدرت ان ادفع الموت لبقيت الى الابد \* ولو شفى الطيب  
كل مريض لم يميت احد \* فرجعت اقول هنا كل العجب \* لا بين  
جُمادى ورجب <sup>(١)</sup>

مغايرة لقولم في المثل العجب كل العجب بين جمادى ورجب . واصله ان ايده بن  
المشعر الضبي كان يهوى امرأة الخنيس بن خشرم الشيباني . وكان الخنيس اغبر اهل  
زمانه واشجعهم وكان ايده عزيزا منيعا . فبلغ الخنيس ان ايده مضى الى امراته فركب فرسه  
واخذ رمحه وانطلق يرصد ايده . واقبل ايده وقد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول  
ألا ان الخنيس فاعلوه  
بهم اللون محقر ضليل  
ايعدني الخنيس من بعيد  
لهوت بجارتيه وحاد عني  
كما سماه والده اللعين  
لثيمات خلانقة ضنين  
ولما ينقطع منه الوتين  
ويزعم انه ايف شنون

فشد عليه الخنيس . فقال ايده اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلنك . قال  
فامهلني حتى استلثم قال اويستلثم الخاسر فقتله وقال

ايا ابن المشعر لقيت ليثا  
يقول صددت عنك خناوجينا  
وانك قد لهوت بجارتينا  
ستعلم ائنا احى ذمارا  
انه في جوف ابكيه عرين  
وانك ماجد بطل متين  
فهاك ايده لافاك الثرين  
اذا قصرت شمالك واليمين

# المقامة والخامسة

وتُعرف بالصعيدية

اخبر سهيل بن عباد قال دخلتُ مجلس قاضي الصعيد \* وقد جلس  
للتهنئة بالعيد \* فبينما دنوتُ اليه \* وسلّمتُ عليه \* دخلتُ امرأةً غَضَّةً <sup>(١)</sup> \*  
كانها بُرْجُ فِضَّة \* وقالت السلام عليك ايها المولى \* ولا زلتُ بالكرامة  
أولى \* فاحسن ردَّ السلام \* وقال ما وراءك يا عصام <sup>(٢)</sup> \* قالت اني  
امرأةٌ من كرائم <sup>(٣)</sup> العقائل <sup>(٤)</sup> \* وكرام القبائل \* قد خطبني الى والدتي  
العجوز \* رجلٌ يدّعي انه من اصحاب الكنوز \* وقد جعل كل مال لي

لموت بها فنددُ بديلَتَ قبراً وناثحةً عليك لما رنينُ  
فلما بلغ نعيه اخاه عاصماً لبس اطماراً من الثياب وركب فرسه ونقلد سيفه وكان ذلك في  
اخر يوم من جمادى الاخرة. فبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون احداً فيه  
وانطلق حتى وقف بفناء خيابة الخنيس ونادى يا ابن خشرم اغيث المُرَقى فطلما اغثت.  
فقال ما ذاك قال رجلٌ من بني ضبة غصب اخي امراته وشدَّ عليه فقتله وقد عجزت عنه.  
فاخذ الخنيس رمحه وخرج معه وانطلقا. فلما علم انه قد ابعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم  
ضربه بالسيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلاً  
ناعمة ١ من امثال العرب قالة الحرث بن عمرو ملك كندة وكان

قد ارسل امرأة يقال لها عصام لتنظر له فتاة يريد ان يخطبها. فلما عادت اليه قال ما  
وراءك يا عصام يريد ان يستخبرها عما ذهبت اليه. وعلى هذا يروى بكسر كاف الخطاب.  
وقيل بل قالة النابغة الذبياني لعصام بن شهبز حاجب الملك النعمان وكان النعمان مريضاً  
يريد ان يستخبره عن حاله. فصار قوله مثلاً لتداوله الناس. وعلى هذا يروى بفتح الكاف

٢ جمع كريمة ٤ جمع عقيلة وهي كريمة المحي

٢ جمع كريمة





ما ليس من صناعة النَّسَاجِ<sup>(١)</sup> لكنني من قِلَّةِ الرَّوَّاجِ<sup>(٢)</sup>  
 قد اشتريت دُمُجًا من عاج<sup>(٣)</sup> بدرهم كالقهر الوَهَّاجِ  
 كنتُ اصونهُ الى احتياجِ<sup>(٤)</sup> اذ لم اكن لغيرِ براجِ  
 فذاك<sup>(٥)</sup> مالي يا ابا فَرَّاجِ<sup>(٦)</sup> جعلته في يدِ بنتِ الناجي<sup>(٧)</sup>  
 وقفًا لها فلستُ بالمداجي<sup>(٨)</sup> وفي على بيتي كالحجاجِ<sup>(٩)</sup>  
 تحكُمُ في الإدخالِ والإخراجِ<sup>(١٠)</sup> من غيرِ عُرْضَةٍ ولا حجاجِ  
 مصنونة في احصن الأبراجِ<sup>(١١)</sup> آمنهُ من طارقٍ<sup>(١٢)</sup> مُفَاجِ  
 مرتاحة من كل ذي إزعاجِ<sup>(١٣)</sup> لا تحملُ الزيتَ الى السراجِ<sup>(١٤)</sup>  
 ولا تُعاني الرخص<sup>(١٥)</sup> للسِنَاجِ<sup>(١٦)</sup> وطاجنِ<sup>(١٧)</sup> الفالوذِ<sup>(١٨)</sup> والسكباچِ<sup>(١٩)</sup>  
 وعَرَنِ<sup>(٢٠)</sup> الكِبَاشِ<sup>(٢١)</sup> والنِعاچِ<sup>(٢٢)</sup> فلم تزلُ صحبةَ البنِراچِ<sup>(٢٣)</sup>  
 نقيَّةً من وِضَرِ<sup>(٢٤)</sup> الأمشاچِ<sup>(٢٥)</sup> غنيَّةً عن خَطَرِ العِلاچِ  
 والمرءُ لا يرضى ولو بالتاچِ<sup>(٢٦)</sup>

- ١ كناية عن الشعر فانه يزين الممدوح به كما تزينه الثياب الفاخرة  
 ٢ اي من كساد العلم والشعر ٣ عظم الفيل ٤ الاشارة الى الدرهم  
 • كنية القاضي ٦ اسم ايها ٧ نفى المدحاة عن نفس ولان  
 الوقف في اللغة يراد به السوار من العاج ايضاً وهو قد اشتراه بكل ماله وجعله في يدها  
 ٨ هو كليب بن يوسف الثقفي كان ملكاً في الشام ٩ الذي باقى في الليل . يريد  
 انه لفقير لا يزوره احد ١٠ اذ لا زيت عنده ١١ الغسل  
 ١٢ ابردخان السراج على الحائط ١٣ طابق يتلى به  
 ١٤ نوع من الحلوى ١٥ طعام ١٦ ما يعلق باليد من دسم اللحم  
 ١٧ لفلة تناول الاطعمة واخلافها ١٨ دنس  
 ١٩ الأخطا ٢٠ اي ولو صار ملكاً

قال وكانت المجلس حافلاً باهل العيد \* ومزدحماً بالأحرار والعبيد \*  
فَعَجِبُوا مِنْ بَدَاهَةِ الرَّجُلِ وَفَكَاهَتِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَنُزْهَةِ لَفْظِهِ وَنَزَاهَتِهِ <sup>(٣)</sup> \* وَقَالُوا مَا  
نَرَاهُ إِخْطَاءً فِي الدَّعْوَى <sup>(٤)</sup> \* لَكِنَّهَا إِخْطَاءٌ فِي الْفُحْوَى <sup>(٥)</sup> \* فَلْيَجِبْ قَلْبُهَا كُلَّ  
وَاحِدٍ بِدِينَارٍ \* وَلْيَجْعَلْهَا زَكَاةَ عِيدِ الْإِفْطَارِ \* ثُمَّ حَصَبَهَا <sup>(٦)</sup> كُلَّ بَدِينَايِ  
حَسَبَ وَعَدِ \* وَقَالُوا لَهَا أَنْفَعِي مَا رَزَقَكَ اللَّهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ  
مِنْ عِنْدِهِ \* فَاسْتَشَاطَ <sup>(٧)</sup> الرَّجُلُ وَقَالَ إِرَاكُمُ قَدْ أَمَرْتُمُوهَا بِالْإِنْفَاقِ فَقَدْ  
جَعَلْتُمُوهَا لِي بَعْلًا <sup>(٨)</sup> \* وَجَعَلْتُمُونِي لَهَا أَهْلًا <sup>(٩)</sup> \* فَلَا تَلْبِثُ أَنْ نَقُولَ قَدْ  
اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ <sup>(١٠)</sup> \* وَتَطْلُقُنِي الْبَتَاتُ <sup>(١١)</sup> لِعَكْسِ الْعَمَلِ <sup>(١٢)</sup> \* قَالُوا اللَّهُ دَرَكُ أَيُّهَا  
الْمُجْنَدِلَةُ <sup>(١٣)</sup> \* فَمَا نَقُولُ فِي الْمَسْئَلَةِ \* قَالَ قَدْ رَأَيْتُمْ فِي الْكِتَابِ رَأْيَ الْعَيْنِ \*  
أَنَّ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حِظِّ <sup>(١٤)</sup> الْأُنْثِيَيْنِ \* فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَإِلَيْكُمْ <sup>(١٥)</sup> \* وَالْأَفْكَتَابُ  
اللَّهُ عَلَيْكُمْ \* قَالُوا قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ \* فَقَدْ أَحْسَنْتَ وَمَا جَزَاءُ

١ سرعة خاطره في النظم ٢ طلاقة كلامه ٣ نقاوته  
٤ أي أنه كما ادعى لنفسه ٥ أي أخطأت في فهم فحوى دعواه لأنها فهمت أنه أراد أكثر  
المال والوقف الذي هو حبس الملك على جهة مخصوصة وإن المراد بالبيت امتعته . وهو  
يريد بالكثرة العلوم المكونة في صدره وبالوقف العوار من العاج وبالبيت نفس البناء  
القائم . وهو قد وفي بكل ذلك فكان الخطأ من جهتها لا من جهته  
٦ رماها ٧ غضب شديداً ٨ زوجاً  
٩ زوجة ١٠ مثل أصله أن المسيب بن علس كان عند عمرو بن هند  
ينشده شعراً فقال فيه وقد أتانا في ألم عند احضارو \* بناج عليه الصبغية يكدم  
وكان طرفه بن العبد حاضرًا فقال قد استنوق الجمل أي صار ناقة لأن الصبغية ممة تختص  
بالنياق فذهبت مثلاً ١١ أي طلاقاً لا مرجع فيه ١٢ أي بسبب عكس عملكم في  
تفويض الإنفاق إليها لأن ذلك للرجال ١٣ الصخرة . كناية عن متانتها في  
الجملة ١٤ نصيب ١٥ أي فاحسانكم إلى أنفسكم

الإحسان إلا الإحسان \* فأشرب<sup>(١)</sup> الرجل واستطال \* واقبل على  
القاضي وقال

ان أخطأت جارية في الفهم - لا يُخطئ القاضي المتين العلم -  
في قهم شكواي وفرض السهم<sup>(٢)</sup>

فقال القاضي شهيد الذي اخرج المرعى \* انك تريد ان تلسع الافعى \*  
فخذ هذه الجذوى<sup>(٣)</sup> \* على ان لا تحضرنى بدعوى \* فلما احزن  
الرجل ما اعطاه \* برزت المرأة كالسيلة<sup>(٤)</sup> \* وقالت آيد الله  
القاضي ان الدعوى من قبلي \* فقد كان ذلك لي<sup>(٥)</sup> \* فاطرق القاضي  
إطارق المشفق<sup>(٦)</sup> \* وقال ان البلاء موكل بالمنطق<sup>(٧)</sup> \* ثم قال

١ مد عنقه متطاولاً ٢ النصيب ٣ العطية

٤ انثى الغول • تريد انها هي التي حضرت بالدعوى على الرجل فاذا كان  
القاضي يريد ان يقطع المحضور اليه بدعوى ينبغي ان تكون العطية لها حتى لا ترجع ثانية  
٦ الخائف الخدس ٧ مثل يضرب لمن سقط بكلامه واصلة ان ابا بكر الصديق  
دخل مجلساً من مجالس العرب وكان نساءة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة . فقال آمن  
هامتها ام من لهازها قالوا من هامتها العظمى . قال فمن اي هامتها العظمى انتم قالوا من ذهل  
الأكبر . قال افنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قالوا لا . قال افنكم بسطام  
ذو اللواء قالوا لا . قال افنكم جساس بن مرة حامي الدمار ومانع الجار قالوا لا . قال افنكم  
الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا . قال افنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا . قال  
افنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا . قال فليس من ذهل الأكبر انتم ذهل الاصفر . فقام اليه  
غلام يقال له دغفل وقال ان على سائلنا ان نسأله \* والعيب لا تعرفه او تحماة . يا هذا انك  
قد سألنا فلم تكمل شيئاً من الرجل قال رجل من قريش . قال فمن ايها انت قال من تيم بن  
مرة . قال افنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر قال لا . قال افنكم هاشم الذي  
هشم الثريد لقومه قال لا . قال افنكم شيبه الحمد مطعم طير السماء قال لا . قال افن

للشُرطِيِّ<sup>(١)</sup> اني اراها يتداولان مكر الليل والنهار \* ويَصِلان الدرهم  
 بالدينار \* فخذها بهذه السُّفْجَةِ<sup>(٢)</sup> \* واكفني كُرْبَةَ الحَشْرَجَةِ<sup>(٣)</sup> \* وأُرْبَةَ<sup>(٤)</sup>  
 السَّرَجَةِ<sup>(٥)</sup> \* قال سهيلٌ ولما اراد الرجل الخروج عطف اليّ \* وقد  
 اغمض احدى عينيه لتغنى معرفته عليّ \* وقال أُعِيدُكَ بالله ان لا تكون  
 من الناس<sup>(٦)</sup> \* فان اعذرتَ فلا باس<sup>(٧)</sup> \* قلت ليس معي إلا دينارٌ واحدٌ  
 فاقسماهُ \* ولا فَنَظَرَ<sup>(٨)</sup> الى ميسرٍ من رزق الله \* قال نعم ولكن اذا  
 تَخَلَّصْتَ قَائِبَةً من قُوبٍ<sup>(٩)</sup> \* فإيّاكَ مِطْلَ عُرْقُوبٍ<sup>(١٠)</sup> \* ثم خرج فانطلقت  
 في أَثَرِهِ \* لِأَقِفَ على كُنْه<sup>(١١)</sup> خَبْرِهِ \* فلما ابعد عن دار القضاء \* واقتضى<sup>(١٢)</sup>

الذيضين بالناس است قال لا . قال افمن اهل الندوة قال لا . قال افمن اهل الرفادة قال  
 لا . قال افمن اهل الحجابة قال لا . قال افمن اهل السقاية قال لا . وقام منصرفاً . فقال دغفل  
 صادف دَرَّ السيلِ دَرًّا يصدعه . ويحك لو ثبتت لاخبرتكَ انك من زَمَعَاتِ قريش . ولما  
 الذي ابو بكر بعلي بن ابي طالب حدثه بما كان له مع الغلام فقال علي لقد وقعت منه على  
 باقية قال نعم ان لكل طائفة طائفة وان البلاء مؤكل بالمطلق . فذهب قوله مثلاً

١ اي الجندي ٢ كتاب الحوالة ٣ الغرغرة عند الموت

٤ شدة • استخراج الخراج في ثلث مرات

٦ اي ان الناس المحاضرين كلهم اعطوه فاذا خرج عن طريقهم لم يكن من الناس

٧ اي ان اردت ان لا تكون من الناس فلا باس علي بذلك

٨ مهلة ٩ القائبة البيضة والتوب الفرخ وهو مثل يضرب لمن

انفصل من صاحبه ١٠ رجل من العماليق اناه اخ له يساله فقال اذا اطلعت هذه

النخلة فلك طلعتها . فلما اطلعت اناه فقال دعها حتى تصير بلخاً . فلما لمجت قال دعها حتى

تصير زهواً فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطباً . فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرًا .

فلما اثمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدّها ولم يعط اخاه شيئاً . فصار مثلاً في

اخلاف الوعد والماطلة ١١ نهاية ١٢ استوفى وقبض

سَفَجْتَهُ الْبِيضَاءَ \* فَفَتَحَ الشِّعْرَى الْغُبَيْضَاءَ <sup>(١)</sup> \* فَاذَاهُو صَاحِبِنَا مِيمُونَ <sup>م</sup>  
 بِعَيْنِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَقَدْ انْتَفَضَ الْعَوْرُ مِنْ عَيْنِهِ \* فَابْتَهَجْتُ بِرَأَاهُ \* وَاغْتَبَطْتُ  
 بِمَلْتَقَاهُ \* وَقَلْتُ لَهُ مَا خَطْبُكَ <sup>(٣)</sup> وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ \* وَمَتَى تَزَوَّجْتَ فِي الْبَادِيَةِ \*  
 قَالَ هِيَ فِي الْبَيْتِ ابْنَتِي \* وَفِي الْحِكْمَةِ زَوْجَتِي <sup>(٤)</sup> \* ثُمَّ انشَد  
 خُبْتَ الدَّهْرُ فَصَارَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ بِخَيْلِهِ  
 وَإِذَا حَالُكَ سَاءَتْ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ حَيْلُهُ  
 ثُمَّ غَمَزَ بِنَامِلِهِ مَرْفِقِي <sup>(٥)</sup> \* وَقَبَّلَ مَرْفِقِي <sup>(٦)</sup> \* وَقَالَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ إِلَى أَنْ نَلْتَقِي

## المقامة السادسة

وَأُعْرَفَ بِالْخُرْجِيَّةِ

قال سهيل بن عباد دخلت بلاد العرب \* في الناس بعض الأرب <sup>(٧)</sup> \*

١ في نجر يطلع بعد الجوزاء كفى بها عن عينه التي كان قد اغمضها . وها شعر بيان احلاها  
 هذه والاخرى الشعرى العبور . والعرب يزعمون ان سهيلاً تزوج بهذه وذهب بها حتى عبر  
 النجرة وهي نهر في السماء فقبل لها الشعرى العبور . وجاءت اختها فلم تستطع ان تعبر  
 فلبت تبكي حتى لم تستطع ان تفتح عينها فقبل لها الشعرى الغبيضاة . ومنهم من يقول لها  
 الغبيضاة بالصاد المهمة مأخوذة من الغص وهو الوسخ الذي يسيل من عين الارمد

٢ اي انها في الحقيقة هي ابنته

٣ شانك

٤ بنفسه

٥ المرفق موصل الذراع في

٦ ليلي واكتها في الحكمة تدعي انها زوجته احياناً

٧ حيث يتفرق الشعر في

٨ والانامل اطراف الاصابع ٩

١٠ الحاجة

١١ الراس

فقصدتُ نادِيَّ<sup>(١)</sup> الأوس والخزرج<sup>(٢)</sup> \* لا تفرَّجَ وانخرَجَ \* وأخذَ من  
السِّنتهم بعضَ المنهَجِ \* فلما صرت في بُهْرَ<sup>(٣)</sup> النادي \* أخذَ بجماعِ فَوَّادي \*  
فجلست بين القوم ساعة \* وأنا أُحدِّقُ<sup>(٤)</sup> إلى الجماعة \* وإذا شينخنا ميمون  
ابن خزام \* قد تصدَّرَ في ذلك المقام \* وهو يقول من أراد أن يعرف  
جُهينة<sup>(٥)</sup> \* أو شاعرَ مزينة<sup>(٦)</sup> \* فليحضرْ ليسمعَ ويرى \* فإنَّ كلَّ الصيدِ في  
جوفِ الفراءِ<sup>(٧)</sup> \* فعمد إليه رجلٌ وقالَ أطرقُ<sup>(٨)</sup> كزى \* إن النعامَ في  
القرى<sup>(٩)</sup> \* فقال الشيخ كل فتاةٍ بأبيها مُعجبةٌ<sup>(١٠)</sup> \* فكن سائلاً أو مسوؤلاً  
لنرى ما في القِداجِ<sup>(١١)</sup> من الأنصبةِ<sup>(١٢)</sup> \* قال إنما يُسألُ العالمُ<sup>(١٣)</sup> \* فإني

١ مُجْتَمِعٌ ٢ أي نادي بني الأوس وهو ابن حارثة بن ثعلبة من عرب  
اليمن والخزرج أخوه. كلٌّ منهما أبو قبيلةٍ تنسب إليه ٣ وسط  
٤ انظر ٥ رجل من اليمن يضرب به المثل في كثرة الروايات  
والأخبار حتى يقال له جُهينة الأخبار ٦ هو زهير بن أبي سلمى أحد  
أصحاب المعلقات ٧ الفراء حمار الوحش. وهو مثل أصله إن ثلثة رجالٍ خرجوا  
يصطادون فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والآخر حمار وحش. فاستبشر الأولان  
وتطاولا فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء. أي أنه أعظم الصيد فمن ظفر به اغناه  
عن كل صيد ٨ اخفض رأسك ٩ قيل إن المراد بالكرى  
الكروان وقيل طائر آخر وهو نادى بأضمار الحرف. أي لا تستكبر فإن النعام التي هي  
أعظم منك قد صيدت وحسبت في القرى. وقيل المراد بقولهم إن النعام في القرى تخويفه  
أي أنها تاتييه وتدوسه بأخفافها. ويروى إن النعام في القرى. وهو مثلٌ يضرب لمن يتكلم  
وليس عنده غناء ١٠ مثلٌ يضرب في افتخار كل رجل بما عنده. وأول من قاله  
العجفاء بنت علقمة السعدي وكانت قد جلست مع نسوةٍ من الحي وجرى بينهما ذكر  
الآباء. فاخذت كل واحدةٍ منهن ثوبي على أبيها وتعظم شأنه فقالت العجفاء كل فتاةٍ بأبيها  
معجبة. فذهب قولها مثلاً ١١ سهام الميسر برمي بها قماراً ١٢ جمع نصيب  
١٣ أي أنت بحق إن تسأل لأنك عالمٌ

اسماء المطاعيم \* قال لبيك وسعديك \* وانشد كهزار <sup>(١)</sup> الأيكة <sup>(٢)</sup>  
 للنفساء الخرس <sup>(٣)</sup> والعقيقه <sup>(٤)</sup> للطفل عند عارف الحقيقه  
 كذلك الإعدار للختان <sup>(٥)</sup> وذو الحذاق حافظ القرآن <sup>(٥)</sup>  
 للخطبة الملاك والوليمه للعرس والميت له الوضيمه  
 وللبناء جعلوا الوكبيره ولهلال رجب العقير  
 وقيل تحفة <sup>(٦)</sup> لزائر برد <sup>(٦)</sup> وشندخ لما يضل <sup>(٦)</sup> اذ وجد  
 كذا نعيمة القدوم من سفر ثم القرى للضيف عندما حضر  
 وحيثما لم يك من ذاك سبب فانها مأدبة عند العرب  
 وان تعمر دعوة فاجفلي <sup>(٧)</sup> تدعى وان خصت فتاك النقرى <sup>(٧)</sup>  
 قال احسنت يا ضريب <sup>(٨)</sup> الضرب <sup>(٩)</sup> فاي نيران العرب \* فانشد  
 اول نار عندهم نار القرى <sup>(١٠)</sup> وذكر نار الوسم <sup>(١١)</sup> بعدها جرعه  
 ونار الاستسقاء <sup>(١٢)</sup> والتحالف <sup>(١٣)</sup> والصيد <sup>(١٤)</sup> والحرب لدى التزاحف <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>

- ١ طائر حسن الصوت ٢ الشجر الكثير المذيق ٣ المراد به طعام الولادة لاما  
 تطعمه النفساء بعينها. وكذا البواقي ٤ كانوا يصنعونها عند خلق  
 شعير ٥ اي ان الطعام الذي يصنع لحفظ الولد القرآن يقال له  
 الحذاق ٦ نائب قيل ٧ اي اذا دعا صاحب الطعام  
 كل القوم فهي الجفلى. واذا دعا افرادا منهم فهي النقرى ٨ نظير  
 ٩ العسل الايض الغليظ ١٠ الضيافة ١١ كانوا يسمون اهل الملوك  
 لتبرد الماء اولاً. ونار الوسم هي التي توقد لئلا يحترق بها الميسم ١٢ كانت الجاهلية توقدها طلباً  
 للطر ١٣ توقد عند التعاهد على امر ١٤ توقد للظباء لتعشى ابصارها  
 ١٥ توقد على جبل اعلاماً للاحلاف الاباعد ١٦ مشي الجيشين الى بعضها

ونار غدري<sup>(١)</sup> وسلامة<sup>(٢)</sup> تعد<sup>(٣)</sup> ونار راحلي<sup>(٤)</sup> كذا نار الاسد<sup>(٥)</sup>  
والنار للسليم<sup>(٥)</sup> والفداء<sup>(٦)</sup> فجملة النيران هو<sup>(٧)</sup> لاء

قال اعنقك الله من النار \* فهل تعرف ساعات النهار \* فانشد  
اول ساعة من النهار هي البكور والبروغ<sup>(٧)</sup> طار  
والرأ والضحي المتوع بعد ظهيرة ثم الزوال عدوا  
فالعصر فالاصيل ثم الطفل وبالحدور والغروب تكمل  
قال قد اسبغت<sup>(٨)</sup> الذيل \* فهل تعرف ساعات الليل \* فانشد

اول ساعة من الليل الشفق وبعدها العشوة يتلوها الغسق  
فهداة<sup>(٩)</sup> ثم شرع<sup>(١٠)</sup> ثم قل<sup>(١١)</sup> جح<sup>(١٢)</sup> وزلفة<sup>(١٣)</sup> هزيع<sup>(١٤)</sup> يا رجل  
وبعد ذلك غبش<sup>(١٥)</sup> وسحر<sup>(١٦)</sup> والفجر<sup>(١٧)</sup> والصبح<sup>(١٨)</sup> الذي ينفجر  
قال قد درأت<sup>(١٩)</sup> الشبهات \* فهل تعرف رياح الجهات \* فانشد  
ماهب<sup>(٢٠)</sup> من شرق فذلك الصبا ثم الجنوب<sup>(٢١)</sup> عن يمين ذهبها  
ثم الشمال<sup>(٢٢)</sup> والدبور<sup>(٢٣)</sup> وجرت<sup>(٢٤)</sup> نكبا<sup>(٢٥)</sup> بين كل ريحين<sup>(٢٦)</sup> سرت  
فذلك الأزيب<sup>(٢٧)</sup> ثم الصايه<sup>(٢٨)</sup> فالهيف<sup>(٢٩)</sup> ثم الحجر<sup>(٣٠)</sup> آتية<sup>(٣١)</sup>

- ١ كانوا اذا غدر الرجل لصاحبه يوقدون ناراً بمنى ايام الحج ثم يقولون هذه غدره فلان
- ٢ توقد للقدام من سفر سالماً ٢ توقد للمسافر اذا لم يحبوا ان يعود
- ٤ توقد عند الخوف من سطوة الاسد حتى اذا رآها ينفر منها ٥ السليم الملسوع يقال له ذلك تفاعلاً بالسلامة. وهم يكرهونه على السهر ويوقدون له ناراً ليسهر على ضوءها
- ٦ كانوا اذا سببت نساء الاشراف منهم وقدهن بخرحونهن ليلاً ويوقدون لهن ناراً يستضن بها ٧ حدث اي واقع بعدها ٨ اتمت واطلت
- ٢ اي ان الأزيب ريح بين الصبا والجنوب. والصايبه بين الصبا والشمال. والهيف بالفتح بين الجنوب والدبور. والحجر بياك بكسر الجيم والباء وسكون الراء بين الشمال والدبور



قال قد جلوت الرموز \* وفتحت الكنوز \* فهل تعرف ايام برد العجوز \*<sup>(١)</sup>  
فانشد

صِنِّ وَصِنْبِرٌ وَوَبْرٌ يَذْكُرُ      وَبَعْدُ الْآمِرُ وَالْمُوْتَمِرُ  
كَذَا مَعَلِّلٌ وَمَطْفِي الْجَهْرِ      هَاتِيكَ اَيَّامَ الْعَجُوزِ فَادْرِ

قال حَيْتَ يَاقُطِبُ الْعِرَاقُ \* فَاَسْمَاءُ خَيْلِ السِّبَاقِ \* فانشد  
اَوَّلُ سَابِقٍ هُوَ الْجَلْبِي      ثُمَّ الْمَصْلِيُّ بَعْدَ الْهَسْلِيِّ  
تَالٍ وَمُرْتَاجٌ عَلَيْهِ يُقْبَلُ      وَالْعَاطِفُ الْحَظِيُّ وَالْمُوْمَلُ  
كَذَلِكَ اللَّاطِيمُ وَالسُّكَيْتُ      فَاحْذَرْ فَاِذَا أُعْطِيَتْ قَدْ أُعْطِيَتْ<sup>(٤)</sup>

قال لله دَرُّكَ لَقَدْ جَمَعْتَ فَأَوْعَيْتَ \* وَقَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ<sup>(٥)</sup> \* فَاِنْ شِئْتَ  
فَسَلْ \* قَالَ أَحَلَّ<sup>(٦)</sup> \* وَلَكِنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ<sup>(٧)</sup> \* فَاِنْ أَبْطَأْتَ فِي  
الْجَوَابِ فَلِي عَلَيْكَ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ<sup>(٨)</sup> \* وَعَلَى قَوْمِكَ فَرَسٌ غَرَاءُ<sup>(٩)</sup> \* قَالَ هَاتِي

- ١ هي الايام السبعة التي بين او اخر شباط واوائل اذار والعامه نقول لها المستقرضات
- ٢ بكسر الصاد وفتح النون المشددة وسكون الباء      ٣ سيد القوم الذي يدور عليه امره
- ٤ اشارة الى قولهم في المنل وانما نعطي الذي اعطينا . واصلة ان امرأة كانت نلد البنات فبهرها زوجها وتحول عنها الى بيت له اخر فقالت  
ما لابي الذلفاء لا ياتينا      وهو في البيت الذي يلينا  
يفضب أن لم نلد الدنيا      وانما نعطي الذي اعطينا
- ٥ يقال اورى الزند اذا اخرج منه نارا
- ٦ من كلام القرآن . والمراد بالعجل الطين لکنهم تأولوه على المتبادر من اللفظ بالسرعة كما قال بعضهم عاتبت انسان عيني في تسرعه \* فقال قد خلق الانسان من عجل . والمراد انه يجب ان يعجل في الجواب كما عجل الشيخ . وذلك لانه يريد ان يسأله عما لا يمكنه الجواب عنه بالعجالة
- ٨ النياق الحمر عند العرب افضل الابل
- ٩ الفرس تذكر وتؤنث      ١٠ لها بياض في جبهتها اوسع من الدرهم

وبالله التوفيق \* الى سَوَاءِ الطريق \* فقال ما هي بَرْقُ<sup>(١)</sup> العرب المذكورة \*  
 وداراتها<sup>(٢)</sup> المشهورة \* فضاق الرجل ذَرْعًا في الجواب \* وقال اللهم آهْدِنَا  
 صِرَاطَ<sup>(٣)</sup> الحق والصواب \* ثم قال قد وَجَبَتْ راحلةُ الشيخ علينا \* لَيْسَ هَلْ  
 وَفَكَ<sup>(٤)</sup> أَيْنَا<sup>(٥)</sup> \* فقال الشيخ قد علمتم يا قوم ان الخير مغفودٌ بنواصي  
 الخيل<sup>(٦)</sup> \* وهي التي ينجو بها الواصل من جوارح النهار وطوارق الليل<sup>(٧)</sup> \*  
 قالوا كلاها وتمراً<sup>(٨)</sup> \* فقد فرضنا لكل بيتِ صِلَةٍ<sup>(٩)</sup> أُخْرَى \* على أن تَكْتُبَهَا  
 لنا سطرًا فسطرًا \* ففَعَلَ وقال الشرطُ أَمَلَكُ \* عليك ام لك<sup>(١٠)</sup> \* فجاءَ وا  
 بناقِةٍ وجنَّاءَ<sup>(١١)</sup> و فرسٍ كُتِبَتْ<sup>(١٢)</sup> \* وشاةٍ لكل بيت \* فانكر الشيخ  
 الشَّوِيَهَاتِ<sup>(١٣)</sup> \* وقال قد أَجَزْتُمْ<sup>(١٤)</sup> نصف الايات \* قالوا بل أَجَزْنَا كَلِّهَا  
 جميعًا \* فان كنت قد اخذت شيئًا فأنشدهُ لنجينهُ سريعًا \* فضحك الشيخ

- ١ مواضع في بلاد العرب تنهي الى نحو مائة موضع منها برقة تهمد المذكورة في معانق طرفة  
 ابن العبد البكري ٢ مواضع اخرى تنهي الى مائة واربع عشرة دارة منها دارة  
 جُبُلُ المذكورة في معانق امرئ القيس الكندي ٣ طريق  
 ٤ زيارته ٥ قال ذلك ريبًا لانه لم يرد ان يتظاهر بالعجز عن الجواب  
 ٦ حديث ٧ جوارح النهار ما يحدث من آفاته وكذلك الطوارق في  
 الليل وهو قد استعان بقول الرجل انه يريد ان يسؤل زيارته فقال ذلك استدعاءً لاعطائه  
 الفرس ايضًا من الجماعة ٨ مثل اصله ان عمر بن حمران الجعدي كان جالسًا وبين  
 يديه زيد وتامك وعرفاناهُ رجلٌ وقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال كلاها وتمراً .  
 اي لك كلاها وازيدك تمراً . والتامك سنام الجمال . ويروي كليهما بالياء اي اطعمك  
 كليهما وازيدك تمراً . وقيل هو منصوب في رواية الالف ايضًا على لغة من يجعل المثني  
 بالالف مطلقًا ٩ عطية ١٠ مثل يُضْرَبُ للحفاظ الشرط  
 ١١ شديدة ١٢ بخالط حمرتها سواد ١٣ جمع شوية مصغر شاة  
 ١٤ اعطيت جائرة

على الأثر \* وقال أريها السهى وتربني القمر<sup>(١)</sup> \* ان هذه الايات  
 مشطورة<sup>(٢)</sup> توهم الأنصاف<sup>(٣)</sup> \* لكنها تحسب ابياتا عند الإنصاف<sup>(٤)</sup> \* والأ  
 لما جاز في قوافيها ما رأيتم من الخلف<sup>(٥)</sup> \* فان تمسكتم بالعروة الوثقى<sup>(٦)</sup> \*  
 والأ فالله خير وأبى \* فقالوا لله درك ما اقواك في الحجّة<sup>(٧)</sup> \* واهدك الى  
 الحجّة<sup>(٨)</sup> \* قدرضينا بما حكمت \* فخذ ما احنكت<sup>(٩)</sup> \* قال فأتمد على عصاه  
 وقال ربّ ثبّت قدّمي \* وأشدّد عصاي التي أتوكأ عليها وأهشّ بها<sup>(١٠)</sup>  
 على غنمي \* ثم اشار الى المشهد<sup>(١١)</sup> \* وانشد

من كان يبغى السير في المنهج<sup>(١٢)</sup> فليات ناديه الأوس والخزرج  
 يلق الغطاريف الأولى<sup>(١٣)</sup> همهم<sup>(١٤)</sup> رب القنا<sup>(١٥)</sup> لا ربّه الهودج<sup>(١٦)</sup>

١ اي اريها الخني وتربني الواضع . وهو مثل يُسرب لمن يغالط في ما لا يخفى . قاله عروة  
 بن الغزالي ايادي لامرأة في الجاهلية ٢ البيت المشطور هو ما سقط

نصفه ٢ اي توهم انها انصاف ايات لا ايات كاملة

٤ اختلفت علماء العروض في المشطور على سبعة مذاهب منها ان كل شطر يحسب بيتاً  
 باعتبار الشطر الاخر الساقط وهو المذهب الاقوى • اية اذا كانت لا تحسب  
 اياتاً مستقلة لا يجوز الاختلاف في قوافيها كما رايت في الايات لانها حينئذ تكون قصيدة  
 واحدة فلا بد ان تكون على قافية واحدة . وانما هي ايات كل بيتين منها على قافية وها كانها  
 من قصيدة وما يليها من قصيدة اخرى وهلمّ جرّاً ٦ أي بالمذهب الاقوى

٧ البرهان ٨ معظم الطريق ٩ اخترت لنفسك

١٠ اضرب بها الشجر اليابس ليستقر ورقة ١١ المحضر

١٢ الطريق الواضح ١٣ السادات ١٤ الذين

١٥ صاحب الرماح ١٦ مركب للنساء

يُدْكَونَ نِيرَانَ الْقِرَى فِي الدَّجَى <sup>(٣)</sup> وَيَخْرُونَ الْكُومَ <sup>(٤)</sup> فِي السَّبَجِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا دَعَا الدَّاعِيَ اسْتَقَامَتْ لَهُ خَيْلٌ نَسَبْنَاهَا إِلَى أَعْوَجَ <sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ أَفَادُونَا بِأَكْرَوْمَةٍ <sup>(٧)</sup> مِنْ مُلَقِّحٍ <sup>(٨)</sup> يَيْلَى وَمِنْ مُتَبَجِّحٍ <sup>(٩)</sup>  
 فَقَدْ جَزِينَاهُمْ بِهَا ذَكَرَهُ <sup>(١٠)</sup> يَبْقَى بَقَاءَ الْجَبَلِ الْأَصْلِحِ <sup>(١١)</sup>  
 فَقَالُوا قَدْ تَفَضَّلَ عَلَيْنَا <sup>(١٢)</sup> فِي الشَّنَاءِ \* فَلَكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(١٣)</sup> \* وَهَذِهِ نَفَقَةٌ  
 لِسَفَرِكَ \* فَسِرْ مَسْرُورًا بِظَنَفَرِكَ \* قَالَ فَلَمَّا فَصَلَ عَنِ النَّادِي <sup>(١٤)</sup> \* قَفَوْتُهُ <sup>(١٥)</sup>  
 إِلَى الْوَادِي \* وَقُلْتُ لَهُ هَنِيئًا مَرِيًّا <sup>(١٦)</sup> \* لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا <sup>(١٧)</sup> \*  
 فَأَنَّى <sup>(١٨)</sup> لَكَ هَذَا السَّجَالِ <sup>(١٩)</sup> \* وَكَيْفَ أَجَبْتَ كُلَّ سُؤَالٍ بِالْأَرْتَجَالِ <sup>(٢٠)</sup> \*  
 نَالَ يَا بَنَ أَخِي الْحَقُّ أَوْلَى أَنْ يُقَالَ <sup>(٢١)</sup> \* شَهِدْتُ <sup>(٢٢)</sup> سَوْقَ عَكَاظٍ <sup>(٢٣)</sup> \*  
 وَتَخَلَّلْتُ تِلْكَ الْأَوْشَاطَ <sup>(٢٤)</sup> \* فَسَمِعْتَهُمْ يَتَنَاشِدُونَ الْقِطْعَةَ <sup>(٢٥)</sup> وَالْبَيْتَ \*

- |    |                        |                                |  |
|----|------------------------|--------------------------------|--|
| ١  | يضمرون                 | ٢                              | الضيافة  |
|    | الليل من سواده         | ٣                              | جمع دُجِيَّة وهي ما البسك                            |
|    | الناقة العظيمة السنام  | ٤                              | القطعة من الابل . ويحتمل ان يراد بها جمع الكوماً وهي |
|    | ٥                      | الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس |  |
| ٦  | فرس كريم كان لبني هلال | ٥                              | اي كيش   |
| ٧  | اي نعيمة               | ٦                              | اي بالمدح الذي مدحناهم به                            |
| ٨  | الشديد الاملس          | ٧                              | اي زاد معروفك على عطائنا                             |
| ٩  | ١٠                     | ١١                             | ١٢   |
| ١٠ | ١١                     | ١٢                             | ١٣   |
| ١١ | ١٢                     | ١٣                             | ١٤   |
| ١٢ | ١٣                     | ١٤                             | ١٥   |
| ١٣ | ١٤                     | ١٥                             | ١٦   |
| ١٤ | ١٥                     | ١٦                             | ١٧   |
| ١٥ | ١٦                     | ١٧                             | ١٨   |
| ١٦ | ١٧                     | ١٨                             | ١٩   |
| ١٧ | ١٨                     | ١٩                             | ٢٠   |
| ١٨ | ١٩                     | ٢٠                             | ٢١   |
| ١٩ | ٢٠                     | ٢١                             | ٢٢   |
| ٢٠ | ٢١                     | ٢٢                             | ٢٣   |
| ٢١ | ٢٢                     | ٢٣                             | ٢٤   |
| ٢٢ | ٢٣                     | ٢٤                             | ٢٥   |
| ٢٣ | ٢٤                     | ٢٥                             | ٢٦   |
| ٢٤ | ٢٥                     | ٢٦                             | ٢٧   |
| ٢٥ | ٢٦                     | ٢٧                             | ٢٨   |
| ٢٦ | ٢٧                     | ٢٨                             | ٢٩   |
| ٢٧ | ٢٨                     | ٢٩                             | ٣٠   |
| ٢٨ | ٢٩                     | ٣٠                             | ٣١   |
| ٢٩ | ٣٠                     | ٣١                             | ٣٢   |
| ٣٠ | ٣١                     | ٣٢                             | ٣٣   |
| ٣١ | ٣٢                     | ٣٣                             | ٣٤   |
| ٣٢ | ٣٣                     | ٣٤                             | ٣٥   |
| ٣٣ | ٣٤                     | ٣٥                             | ٣٦   |
| ٣٤ | ٣٥                     | ٣٦                             | ٣٧   |
| ٣٥ | ٣٦                     | ٣٧                             | ٣٨   |
| ٣٦ | ٣٧                     | ٣٨                             | ٣٩   |
| ٣٧ | ٣٨                     | ٣٩                             | ٤٠   |
| ٣٨ | ٣٩                     | ٤٠                             | ٤١   |
| ٣٩ | ٤٠                     | ٤١                             | ٤٢   |
| ٤٠ | ٤١                     | ٤٢                             | ٤٣   |
| ٤١ | ٤٢                     | ٤٣                             | ٤٤   |
| ٤٢ | ٤٣                     | ٤٤                             | ٤٥   |
| ٤٣ | ٤٤                     | ٤٥                             | ٤٦   |
| ٤٤ | ٤٥                     | ٤٦                             | ٤٧   |
| ٤٥ | ٤٦                     | ٤٧                             | ٤٨   |
| ٤٦ | ٤٧                     | ٤٨                             | ٤٩   |
| ٤٧ | ٤٨                     | ٤٩                             | ٥٠   |
| ٤٨ | ٤٩                     | ٥٠                             | ٥١   |
| ٤٩ | ٥٠                     | ٥١                             | ٥٢   |
| ٥٠ | ٥١                     | ٥٢                             | ٥٣   |
| ٥١ | ٥٢                     | ٥٣                             | ٥٤   |
| ٥٢ | ٥٣                     | ٥٤                             | ٥٥   |
| ٥٣ | ٥٤                     | ٥٥                             | ٥٦   |
| ٥٤ | ٥٥                     | ٥٦                             | ٥٧   |
| ٥٥ | ٥٦                     | ٥٧                             | ٥٨   |
| ٥٦ | ٥٧                     | ٥٨                             | ٥٩   |
| ٥٧ | ٥٨                     | ٥٩                             | ٦٠   |
| ٥٨ | ٥٩                     | ٦٠                             | ٦١   |
| ٥٩ | ٦٠                     | ٦١                             | ٦٢   |
| ٦٠ | ٦١                     | ٦٢                             | ٦٣   |
| ٦١ | ٦٢                     | ٦٣                             | ٦٤   |
| ٦٢ | ٦٣                     | ٦٤                             | ٦٥   |
| ٦٣ | ٦٤                     | ٦٥                             | ٦٦   |
| ٦٤ | ٦٥                     | ٦٦                             | ٦٧   |
| ٦٥ | ٦٦                     | ٦٧                             | ٦٨   |
| ٦٦ | ٦٧                     | ٦٨                             | ٦٩   |
| ٦٧ | ٦٨                     | ٦٩                             | ٧٠   |
| ٦٨ | ٦٩                     | ٧٠                             | ٧١   |
| ٦٩ | ٧٠                     | ٧١                             | ٧٢   |
| ٧٠ | ٧١                     | ٧٢                             | ٧٣   |
| ٧١ | ٧٢                     | ٧٣                             | ٧٤   |
| ٧٢ | ٧٣                     | ٧٤                             | ٧٥   |
| ٧٣ | ٧٤                     | ٧٥                             | ٧٦   |
| ٧٤ | ٧٥                     | ٧٦                             | ٧٧   |
| ٧٥ | ٧٦                     | ٧٧                             | ٧٨   |
| ٧٦ | ٧٧                     | ٧٨                             | ٧٩   |
| ٧٧ | ٧٨                     | ٧٩                             | ٨٠   |
| ٧٨ | ٧٩                     | ٨٠                             | ٨١   |
| ٧٩ | ٨٠                     | ٨١                             | ٨٢   |
| ٨٠ | ٨١                     | ٨٢                             | ٨٣   |
| ٨١ | ٨٢                     | ٨٣                             | ٨٤   |
| ٨٢ | ٨٣                     | ٨٤                             | ٨٥   |
| ٨٣ | ٨٤                     | ٨٥                             | ٨٦   |
| ٨٤ | ٨٥                     | ٨٦                             | ٨٧   |
| ٨٥ | ٨٦                     | ٨٧                             | ٨٨   |
| ٨٦ | ٨٧                     | ٨٨                             | ٨٩   |
| ٨٧ | ٨٨                     | ٨٩                             | ٩٠   |
| ٨٨ | ٨٩                     | ٩٠                             | ٩١   |
| ٨٩ | ٩٠                     | ٩١                             | ٩٢   |
| ٩٠ | ٩١                     | ٩٢                             | ٩٣   |
| ٩١ | ٩٢                     | ٩٣                             | ٩٤   |
| ٩٢ | ٩٣                     | ٩٤                             | ٩٥   |
| ٩٣ | ٩٤                     | ٩٥                             | ٩٦   |
| ٩٤ | ٩٥                     | ٩٦                             | ٩٧   |
| ٩٥ | ٩٦                     | ٩٧                             | ٩٨   |
| ٩٦ | ٩٧                     | ٩٨                             | ٩٩   |
| ٩٧ | ٩٨                     | ٩٩                             | ١٠٠  |

ويتذاكرون من كَيْتٍ <sup>(١)</sup> وَذَيْتٍ <sup>(٢)</sup> \* فالتقطت منهم ما التقطت \* وسقطت  
 به على من سقطت \* ثم اشار الى بعضاه \* وانشد وهو يسوق الشياه <sup>(٣)</sup>  
 تَرَى عَيْنِي نَقْرٌ وَعَيْنٌ لَيْلِي <sup>(٤)</sup> تراقبُ عودتي حيناً فحيناً  
 تُسَائِلُ عَنْ ابِيهَا كُلَّ رَكْبٍ فَلَا تَدْرِي لَهُ خَبْرًا يَقِينَا  
 نَذَرْتُ <sup>(٥)</sup> لَهَا الْفَرَاهِيدَ <sup>(٦)</sup> اللواتي اعودُ بها واحرجت <sup>(٧)</sup> اليهينا  
 تضيفُ بها بناتِ الحَيِّ يوماً كما قد كنتُ اصنعُ للبنينا  
 ولما فرغ من انشاده \* تمطى في يداده <sup>(٨)</sup> \* على جواده \* ثم ودعني وانطلق \*  
 وأودعني القلق \* فأتبعته عيني الى ان غاب \* ورجعتُ أستطرُ له السحاب

## المقامة السابعة

وتعرف باليمنية

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال لفظتني <sup>(٩)</sup> أحداثُ الزَّمنِ \* الى مشارفِ  
 اليهن <sup>(١٠)</sup> \* فحلمتها أنكر <sup>(١١)</sup> من شيءٍ <sup>(١٢)</sup> \* وأنقل <sup>(١٣)</sup> من في \* لا اعرفُ بها  
 جليسا \* ولا أجِدُ لي انيساً \* فلما مللت الإقامة فيها \* همتُ بالرحيل عن

- ١ • كناية عن القول ٢ كناية عن الفعل . اي انهم كانوا يقولون فلان قال كذا  
 وفلان فعل كذا ٣ جمع شاة ٤ ابنته  
 • ادعى بانه نذر الشياه لها ليقطع طبع سهيل في شيء منها ٦ صغار الغنم  
 ٧ عظمت ٨ ما يُجشَى ويُجعل تحت السرج ونحوه . اي في سرجه  
 ٩ طرحتني ١٠ اعالي ارضها ١١ تفضيل من التكره تقيض  
 المعرفة ١٢ قالوا ان الشيء انكر التكرات لانه يطلق على جميع  
 الموجودات ١٣ من معنى الانتقال لان الظل لا يثبت له

فيا فيها<sup>(١)</sup> \* فرأيت رجلاً في الرحال \* يُطالبُ شيخاً بمال \* والشيخ يتبرأ<sup>٢</sup>  
من طلبه \* ما لم يحكم الشرعُ به \* فتنافذاً<sup>(٣)</sup> الى القاضي بسببه \* قال وكنْتُ  
قد تبينْتُ أنَّ الشيخَ صاحبنا ميمون \* فابتعثتُ كاني أو تيتُ مالَ قارون<sup>(٤)</sup> \*  
وتبعتهُ الى دار القضاء لآنظرَ ماذا يكون \* فلما دخلنا على القاضي حيَّاهُ  
الشيخُ بالسلام \* وقال أيدَ الله شرعَ الإسلام \* فكانَ القاضي نظر الى رثائه  
برديهِ \* فلم يجفل بالردِّ عليه \* فأخذتِ الشيخَ الحمية<sup>(٥)</sup> \* حميةً الجاهليةً \*  
وقال اراك قد ارتكبتِ الحيلة<sup>(٥)</sup> المنهيَّ عنها \* فقد قال الكتابُ اذا حيينم  
بتحيةٍ فحيوا بأحسنَ منها \* فان كنتَ تعتبر الخرق<sup>(٦)</sup> دون الأخلاق \* فتلك  
مدارجُ الخنز<sup>(٧)</sup> في الأسواق \* والأفانظر الى الأبواب<sup>(٨)</sup> \* دون الجلباب<sup>(٩)</sup> \*  
فان المرءَ بأصغريهِ<sup>(١٠)</sup> \* لا بثوبيهِ \* قال فنجفل القاضي واعذراً اليهِ \* وقد  
عَظُمَ في عينيه \* وقال هل للشيخ دعوى تُرفع \* قال لا بل لصاحبنا دعوى  
لا تُسمع \* فأشارَ القاضي الى الرجل \* وقال نَقَدَمَ قُفْل \* فقال يا مولاي  
لا تُطعمَ العبدَ الكراع \* فيطمعَ في الذراع<sup>(١١)</sup> \* ان هذا الشيخ استأجر مني ناقةً

- ١ فلواتها ٢ يقال تنافذ الحصان الى القاضي بالذال المعجمة اي ذهباً  
اليه فاذا اوضحا حجتها يقال تنافداً بالمهمله ٣ رجل يضرب به المثل في  
الغنى ٤ الأنة ٥ الطريفة  
٦ اي الثياب ٧ مطاوي الثياب الحريرة ٨ العقول  
٩ الثوب ١٠ اي قلبه ولسانه . وهو مَثَلٌ قاله شقة بن ضمرة التميمي حين  
دخل على النعمان فلم يجفل به لدمامة منظره فقال ايت اللعن ليس الرجال بجزرٍ تراد  
منها الاجسام انما المرء باصغر به قلبه ولسانه ١١ مَثَلٌ قيل لعمر بن عدي  
ابن اخت جذية الابرش . وكان قد هام على وجهه في البراري حتى نوحش . وانفق ان  
رجلين من اليمن جالسا في بعض الطريق يا كلان ومعها امرأة نسقيها الخمر فاقبل عليها

مهريّة<sup>(١)</sup> \* في الديار المصرية \* وقال اذا بلغنا اليمن لا أسلمك الزمام \*  
 حتى أسلمك الأجرة عن تمام \* فرخصت له في النسيئة<sup>(٢)</sup> \* وغفلت عن  
 الخبيثة \* فلما بلغنا موطن القدم<sup>(٣)</sup> \* اذا هو أضبط من عائشة بن عثم<sup>(٤)</sup> \*  
 فامسك الهطية \* فضلاً عن العطية \* فقال القاضي ما نقول ايها الشيخ  
 في دعواه \* فضحك حتى استلقى على قناه \* وقال قد جعلت تسليم الأجرة  
 موعداً لتسليم الزمام \* فانا لا أسلمه الأجرة والسلام \* فعجيب القاضي  
 لاقتنانه \* وأعجب بسحر بيانه \* وخاف من ظبية<sup>(٥)</sup> لسانه \* فقال للرجل  
 نجعلها بين بين<sup>(٦)</sup> \* خذ العين<sup>(٧)</sup> \* واترك الدين<sup>(٨)</sup> \* فويل أهون من  
 ويلين<sup>(٩)</sup> \* فقال اذا لم يكن غير هذا عند المولى \* فالرضى به أولى \* ولما  
 خرج الرجل لسانه \* اشار القاضي الى بعض غلمانه \* وقال له شيع الشيخ  
 الى مجبوحة<sup>(١٠)</sup> الربع \* وخذ منه دينار المنع<sup>(١١)</sup> \* فقال الشيخ اراك آيها  
 الإمام \* قد جعلت زادك مخ النعام<sup>(١٢)</sup> \* ولقد بلوتك<sup>(١٣)</sup> لأرى هل تحكم

عمرو وجلس معها على الطعام ثم سال المرأة ان تسقيه فقالت لا تطعم العبد الكراع فيطعم  
 في الذراع فسار مثلاً يضرب لمن يرخص له في التليل فيطعم في الكثير

- ١ منسوبة الى مهرة بن حيدان رجل من العرب ٢ تاخير الأجرة  
 ٣ أي مكان النزول ٤ على وزن عَمَرَ. ويروى بفتح العين وسكون الناء ونضمها  
 وسكون الناء المثناة. وهو رجل من العرب كان اخوه ينزح ماء البئر واذا تكرم من الجبال  
 قد اقتحم البئر حتى هبط فاخذ عائشة بذنبيه وضبطه عن الهبوط ثم اشثله فضرب به المثل  
 ٥ حد السيف ٦ أي متوسطة بين الطرفين ٧ أي الناقه  
 ٨ أي الأجرة ٩ مثل يضرب في الاقتصار على احدي البليتين  
 ١٠ فسحة ١١ ما ياخذ القاضي من المدعى عليه اذا منع الدعوى عنه  
 ١٢ الخ الودك الذي في العظم. وهو مئبل لما لا يوجد ١٣ اتخنتك

بالقسط<sup>(١)</sup> بين الناس \* فوجدتك تميلُ الى حيثُ ترجو ثمالة الكاس<sup>(٢)</sup> \*  
او تجهلُ إخراج القضايا على مقتضى القياس<sup>(٣)</sup> \* فلا هجوَّ نك بما لم يُهج به  
قاضي من قبل \* ولا شكوتك الى من يُؤدبك بالعزل \* او تشتري  
عرضك مني ولي عليك الفضل \* فندم القاضي على قضائه الخاسر \* وقال  
هذا جزاء مجير أم عامر<sup>(٤)</sup> \* ثم اقبل على الشيخ وقال قد فرضتُ في مالي من  
الزكاة نصاباً<sup>(٥)</sup> \* فخذهُ وسجِّ مجد ربك وأستغفرهُ انه كان تواباً \* قال فلما  
قبض الشيخ الذهب \* نهض وقال لي يا رجب<sup>(٦)</sup> \* خذ من القاضي دينار  
الأدب<sup>(٧)</sup> \* فقال القاضي اني بحكمك راض \* فأقض ما انت قاض \*  
فتلقفت الدينار<sup>(٨)</sup> وخرجنا للحين \* والقاضي يقول ان الله لا يُضيع أجر  
المصلحين<sup>(٩)</sup> \* ولما فصلنا عن المكان \* دعوت الشيخ الى منزلي بالخان \*  
فقال ان نفسي لا تطيب بمقام \* حتى افتقد الناقة والغلام \* قلت وما ذاك  
يا حمة العقب<sup>(١٠)</sup> \* فضحك حتى استغرب<sup>(١١)</sup> \* وقال أمّا الناقة فركوبتي  
التي جرت على اجرتها الغاصمة \* واما الغلام فخصمي الذي رأيتهُ في  
المحائمة \* فقلت وماذا حملك \* على ان تُحيط<sup>(١٢)</sup> عمك \* قال وصلت الى

- ١ العدل ٢ ما يفصل في اسفلها ٣ يريد ان القاضي قد حكم  
بالمحابة او بالجهالة لان الحكم الصحيح لا يكون هكذا وكلا الوجهين بوجوب عزاه  
٤ كمية الضبع . قيل انها قدمت يوماً وهي مذعورة على اعرابي في خيمته فاجارها واطعمها  
ما عنده حتى شبعت واستأمنت فلما صادفت فرصة منه افترسته فضرب به المثل  
• عشرين ديناراً ٦ اسم غلاماً وسماه به ٧ في مقابلة دينار المنع الذبي  
طلبة القاضي اي انه يريد ان يؤدبه ٨ اخذته بسرعة  
٩ اجري هذا الكلام مجرى التهم على نفسه لانه اراد ان يصلح بينها  
١٠ شوكتها التي تندغ بها ١١ الغ في الضحك ١٢ تفسد



هذه البلاد \* وقد خَلَّتْ وَفَضِي<sup>(١)</sup> من الزاد \* فتوصَّلت الى القاضي بسبب  
 لعلِّي انه أَطْعَى من فرعونَ ذِي الاوتاد<sup>(٢)</sup> \* وابْجَلُ من كلاب بني زياد<sup>(٣)</sup> \*  
 ورصدتُ له حتى طلب دينار القضاء \* فكان عليه أَشَامٌ من رغيف  
 المحولاء<sup>(٤)</sup> \* فقلت له لله درُّك ما أَطْوَلَ باعَكَ \* وَأَهْوَلَ قَاعَكَ<sup>(٥)</sup> \* قال  
 مَنْ لَيْس يُؤَخِّدُ بِالْبَنَانِ<sup>(٦)</sup> \* فمخَّضُ بالسِنَانِ \* ثم انساب بي الى منزله  
 كالحُباب<sup>(٧)</sup> \* واذا غلامه الذي كان يخاصمه بالباب \* فإشار اليه وانشد

هذا غلامي الذي خاصمته  
 اني لمثل ذلك استخدمته  
 حتى اذا الصيد اتي قاسمته  
 بما كسوته وما اطعمته  
 وان تَمَادَى الدهرُ بي علمته  
 ما قد أذعته وما كتته  
 وهو مُقَامَرٌ ولدي أقتته  
 فان ذخرتُ عنه<sup>(٨)</sup> او حرمته

عاقبني الله فقد ظلمته

قال فمعبتُ من افانينه في المكر \* واسالبيه في النظر والنثر \* وعدلتُ اذا  
 ذاك عن الرحيل الى المقام<sup>(٩)</sup> \* حتى اراد الشخوص<sup>(١٠)</sup> الى الشام \* فأنطلق

- ١ جرابي ٢ يريد به صاحب مصر الذي طغى قديماً  
 ٣ يضرب المثل في بخل هذه الكلاب لشدته بخل القوم فانها لا تزال جائعة حريصة على ما  
 تناله ٤ هي امرأة من العرب كانت في بني سعد بن زيد مناة بن  
 تميم فخطف رجل رغيفاً عن راسها فتاجرته وأتسع الخصام حتى اتصل بين الاحلاف فقتل  
 فيه الف رجل ٥ القاع الارض السهلة المنخفضة التي انفرجت عنها الجبال  
 ٦ عبَّر بها عن اليد من باب تسمية الكل باسم البعض ٧ الحجية  
 ٨ اي ان ذخرت عنه شيئاً من علي ٩ اي الإقامة  
 ١٠ الرحيل

الى دار الحرب<sup>(١)</sup> وانطلقت الى دار السلام<sup>(٢)</sup>

## المقامة الثامنة

وتُعرف بالبغدادية

قال سهيل بن عبادٍ حلتُ بالزوراء<sup>(٣)</sup> في بعض الأسفار \* وانا غريبُ  
الدار \* بعيدُ المزار \* فكنتُ اترددُ فيها سحابةَ النهار<sup>(٤)</sup> \* وأتفقَدُ ما بها من  
المشاهد والآثار \* حتى دخلتُ يوماً بعضَ المدارس \* واذا شيخنا الخزاميُّ  
هناك جالس \* والطلبة<sup>(٥)</sup> قد اقبلوا عليه \* واحدقوا به واليه<sup>(٦)</sup> \* فسلمتُ  
عليه تسليمَ المشوق \* وابتهجتُ به ابتهاجَ العاشق بِلِقَاءِ المعشوق \* وجلسنا  
نتشاكى النوى<sup>(٧)</sup> \* ونتباكى للجوى<sup>(٨)</sup> \* واذا امرأةٌ تنادي يا شاري اللبن \*  
الرخيص الثمن \* وهي في أثناء الكلام \* تتلاعبُ في الإعراب على الثالثة  
الأحكام<sup>(٩)</sup> \* فَعَجِبُوا لِإِفْتِنَانِهَا \* وتاقت<sup>(١٠)</sup> أنفسهم الى استنباط<sup>(١١)</sup> بيانها \*

١ يعني انه حيثما انصرف لا يبتك عن معركة مثل هذه فكنت عن ذلك بدار الحرب

٢ يريد السلم نقيض الحرب لانه ليس في شيء من ذلك ٣ لقب بغداد

٤ اي طول النهار ٥ التلامذة الطالبون للعلم ٦ احدقوا به ابي احاطوا

واحدقوا اليه اي شخصوا باصهارهم ٧ اي كل واحد منا يشكو

فراق الاخر ٨ الحرقه وشدة الوجد ٩ اي تقلب العبارة بين الرفع

والنصب والمخض ١٠ مالت ١١ استخراج

فَدَعَتْهَا أَسِنَّتَهُمْ لِلشِّرَاءِ \* وَأَقْدَتْهُمْ لِلِهَرَاءِ<sup>(١)</sup> \* فَجَاءَتْ حَتَّى وَقَفَتْ  
 بِالْبَابِ \* وَأَرْسَلَتْ النِّتَابَ \* وَقَالَتْ السَّلَامُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ \* قَالُوا سَلَامٌ  
 يَا كَرِيمَةَ الْأَعْرَابِ \* فَمَا بِأَلَيْكَ تَلْحَيْنَ فِي الْأَعْرَابِ \* قَالَتْ أَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ  
 خَيْرَ الْكَلَامِ مَا كَانَ لِحْنًا<sup>(٢)</sup> \* أَوْ لَمْ تَيَأْسُوا<sup>(٣)</sup> أَنْ الْكِتَابَ<sup>(٤)</sup> قَدْ أَقَامَ لَهُ  
 وَزْنًا<sup>(٥)</sup> \* قَالُوا أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ<sup>(٦)</sup> \* فَكَيْفَ بَدُرُ دُرٍّ<sup>(٧)</sup> \* إِنْ كُنْتَ مِنْ مَن يفسِّرُ  
 الْمَاءَ بِالْمَاءِ<sup>(٨)</sup> \* فَمَا نَحْنُ مِنْ بَسْتَجِيرٍ بِالنَّارِ مِنَ الرَّمْضَاءِ<sup>(٩)</sup> \* قَالَتْ شَهِدَ مِنْ

١ الجدل . اي دعوها ظاهراً ليشتروا منها وباطناً ليناقضوها

٢ هذه العبارة مأخوذة من قول الشاعر

منطقٌ رائعٌ وتلعنُ احباً      تا وخير الكلام ما كان لحناً

تريد باللحن معنى آخر غير الخطأ في الاعراب وهو ان يخاطب الرجل صاحبه بكلام يفهمه  
 بنفسه ولكنه يخفى على غيره من السامعين . قال الآخر

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا      واللحن يفهمه ذوو الالساب

وهذا من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ٢ تعاموا

٤ القرآن      ٥ حيث يقول ولتعرفنهم في لحن القول

٦ حوز لطينة في الاسنان ٢ مغارز الاسنان من اللثة . وهو مثل قوله رجل من العرب  
 ازوجته وكان يكرهها لحبها . وذلك انه كان يجمل طفلاً له فيلاعبة ويقبل لينة اسنانه اذ لم  
 يكن له اسنان بعد . فظنت المرأة انه يستحسن الفم بلا اسنان فكسرت اسنانه فلما رآها  
 كذلك قال المثل . اي كان يكرهها باسنان فكيف وقد ذهب اسنانه والمراد هنا عند  
 الطلبة انهم قد انكروا عليها اللحن مع انتظارهم ان تعذر عنه فكيف وقد جعلته خير الكلام  
 وراحت ان تثبته من القرآن ٨ مثل يضرب لمن لا فائدة في كلامه

٩ الارض الحارة وهو مأخوذ من قول الشاعر

المستجير بهمرو عند كربته      كالمستجير من الرمضاء بالنار

اراد بهمرو جساس بن مرة البكري قاتل كليب فانه لما خر على الارض من طعنته وقف على  
 راسه فقال كليب يا عمرو اغنني بشربة ماء فاجهز عليه اي اتم قتله فقبل البيت . والطلبة

رَفَعَ الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ<sup>(١)</sup> \* اني ما جئتمكم الا بالحنيفية البيضاء<sup>(٢)</sup> \* لكنكم  
تشترون دَرَّ الضَّوَامِرِ<sup>(٣)</sup> \* وتستهبون<sup>(٤)</sup> دُرَّ الضَّمَائِرِ<sup>(٥)</sup> \* فلما رأوا منها  
دَهَاءَ لِقَانَ بْنِ عَادٍ<sup>(٦)</sup> \* علموا أنها صخرةٌ واد<sup>(٧)</sup> \* فرضخ<sup>(٨)</sup> كلُّ لها بديرهم \*  
وقالوا ان أعربت<sup>(٩)</sup> عن المعجم<sup>(١٠)</sup> \* نفخناك<sup>(١١)</sup> بالمشوف المعلم<sup>(١٢)</sup> \* قال والشيخ  
بين ذلك يُقَلَّبُ وجهه في السماء \* ويقول سُجَّانَ من علم آدم الاسماء \*  
فلما جلت المكنون<sup>(١٣)</sup> \* وأجتلت<sup>(١٤)</sup> الموزون<sup>(١٥)</sup> \* قال يا أولي الألباب \*  
إن الله يرزق من يشاء بغير حساب \* والأفوق كل ذي علم عليم<sup>(١٦)</sup> \*

يشبهون الفرار من اللحن الى اثباته من القرآن وكلام العرب بالفرار من الارض المحارة الى  
النار ١ اي السماء ٢ من الحديث يريد بها

عبادة الله. والمراد هنا الحق ٣ اي ابن النياق او غيرها من المواشي

٤ تطلبون ان يعطى بلائق ٥ اي الكلام الذي يشبه الدر

٦ من حكماء العرب يضرب به المثل في الدهاء وقد مر ذكره

٧ يضرب بها المثل في الثبات ٨ الرضخ العطاء القليل

٩ كشفت ١٠ المتشكل. اي ان يثبت لنا وجه الكلام الذي اشكل علينا

١١ اي اعطيناك ١٢ اي الدينار

١٣ اي كشفت المستور. يعني انها اوضحت كلامها المشكل. وذلك ان اللين يُرْفَع على انه

خير مبتدا محذوف اي هذا اللين. ويُنصَب على انه مفعول لعامل محذوف اي هالك

اللين او اشتر اللين وعلى الوجهين تكون ياء شاري ساكنة لانه حيث ذُيِّن على ضمة مقدرة.

وَيُجْرُ ايضاً بالاضافة فيكون شاري منصوباً بفتحة ظاهرة. والرخص يتبع اللين في الاحكام

الثالثة. واما الثمن فيرفع فاعلاً للصفة. ويُنصَب تشبيهاً بالمفعول. ويُخَفَض بالاضافة كما

في الحسن الوجه ١٤ اي اخذت ١٥ كناية عن الدينار

١٦ يريد ان تلك نعمة قد صدرت من غير نظر الى استحقاقها ولولا ذلك لكان احق منها

بالعطاء لانه اطول منها باعاً

وإنَّ الفضلَ بيدَ الله يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ \* قالوا إن  
 هذا هو الحقُّ المبين \* فَأَتِ بَايَةَ مَن مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \*  
 قالَ قد جَاءَ مَن أَمْثَالَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ \* قَوْلُهُمْ لَأَصْنَتَ يَوْمٍ <sup>(١)</sup> \* فإِنْ  
 شِئْتُمْ مَا فَوْقَهُ مَن تَصَارِيفِ الْعَرَبِ \* فَقَوْلُهُمْ هَذَا بَسْرٌ <sup>(٢)</sup> أَطِيبٌ مِنْهُ رُطَبٌ <sup>(٣)</sup> \*  
 فَإِنْ أَسْتَزِدْتُمْ فَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ \* لَأَنَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ <sup>(٤)</sup> \* قالَ وما فَرِغَ  
 الشَّيْخُ مِنَ الْكَلَامِ \* حَتَّى ابْتَدَرَ الْقِيَامَ \* فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا لَاتَ حِينَ  
 مَنَاصٍ <sup>(٥)</sup> \* فإِنْ دَوَّاءَ الشَّقِّ أَنْ يُحَاصَّ <sup>(٦)</sup> \* وَلَقَدْ آتَيْتَ مِنْ حَيْثُ أَيْسٌ \* فَلَا  
 تَذْهَبُ مِنْ حَيْثُ لَيْسٌ <sup>(٧)</sup> \* فَعَادَ إِلَى الْمَقَامِ \* وَقَالَ صَبِرًا عَلَى مَجَامِرِ

١ أي إن الإنسان لا يمكنه أن يصمت عن الكلام يوماً . فيجوز رفع يوم على المخبرية  
 ونصبه على الظرفية . وجره بالاضافة

٢ النضيج من ثمر النخل . وهم يرفعون البسر والرطب على أن الأول خبر والثاني مبتدأ  
 مؤخر أو فاعل الصفة . وينصبونها على الحالية . أي إن هذا الثمر حال كونه بسراً طيب  
 من نفسه إذا كان رطباً . ويرفعون الأول وينصبون الثاني على أن الأول خبر والثاني  
 حال على التاويل المذكور . وبالعكس على أن الأول حال والثاني مبتدأ أو فاعل كأمراً .  
 أي إن هذا الثمر حال كونه بسراً يكون الرطب طيب منه . فتلك أربعة أوجه

٤ قالت هذا المثل الصدوق بنت حليس العذرية زوجة زيد بن الأحنس العذري . وكان  
 له بنت من امرأة غيرها يقال لها الفارعة معنزلة عنها في خباء لها . وإن زيدا خرج مرة إلى  
 الشام وكان قد هوى الفارعة رجل من القبيلة يقال له شيت فكان يمضي بها كل ليلة إلى  
 مكان هناك وبلغ أباهما ذلك في قدميه فاقبل على زوجته في خباياها وهو غاضب . فلما  
 دأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل وأتف الأثر لا ناقة لي في هذا ولا أجل .  
 فسار قولها مثلاً يضرب في التبرؤ من الشيء وهو يجري مجرى لاحول ولا قوة إلا بالله في  
 احتمال خمسة أوجه بين الأعراب والبناء

٦ بخاط . وهو مثل يضرب في تلافي الأمر  
 ٧ أيس نقيض أيس ومعناها  
 الوجود . قيل وأصل أيس لا أيس فحذفت الهمزة تخفيفاً ثم سقطت الألف لالتقاء

الكرام<sup>(١)</sup> \* ثم اندفع في شرحه كاليعقوب<sup>(٢)</sup> \* حتى ملأ العيون والقلوب \*  
فأنهالت عليه الجوائز حتى لم تبق حاجة في نفس يعقوب \* ولما قضى  
الوطر<sup>(٣)</sup> \* نهض على الأثر \* فقام القوم يودعون<sup>(٤)</sup> \* وهم يودون لو يتبعونه \*  
وقالوا بأنفسنا نفيديك \* لقد سعد بك ناديك<sup>(٥)</sup> \* فلا تجعلها بيضة  
الديك<sup>(٦)</sup> \* قال نعم لي صبي<sup>(٧)</sup> ليس كمثلها في بغداد \* اريدان أجر<sup>(٨)</sup>  
يوماً الى الأستاذ \* قالوا نراك قد جررته<sup>(٩)</sup> مذ الآن \* فهل تفيدينا بشيء  
من البيان \* قال اذا عدنا \* أفدنا \* لكنني لا ارى لقاء مثله من ذوي  
الشان \* حتى يستر أطاري<sup>(١٠)</sup> الطيلسان<sup>(١١)</sup> \* قال سهيل ولم يكن بعد

الساكين . والمعنى اتيننا بشيء فلا تذهب بلا شيء . مثل قوله رجل من العرب  
كان قد اتى الى بلاد الخنسر بمال جزيل فارادوا ان يزوجه بامرأة منهم طمعاً في ماله .  
وفي أثناء ذلك اتوه بعجوة فيها بخور وهو لا يعرف ذلك فلذعنه النار ولم يرد ان يظهر  
امرؤ فتجد وقال صبراً على مجامر الكرام . فذهب قوله مثلاً ٢ الجدول الكثير الماء  
٢ الحاجة ٤ مجلسك يقال ان الديك بيض

بيضة واحدة في عمره . قال الشاعر

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة شتي ولا تجعلها بيضة الديك

٦ تصغير صبي بالشديد على وزن فعيل . فقد اجتمعت فيو ثلث ياءات وهي ياء التصغير  
وياء فعيل والياء التي هي لام الكلمة . وهذه الياء الاخيرة يسقطونها مطلقاً لتقل اجتماع  
الياءات فلا يعتدون بها . ويجعلون الاعراب على الياء التي قبلها فيقولون هنا صبي رفعاً  
بضمه ظاهرة . وكذا رايت صبياً ومررت بصبي . ويجوز اسقاطها في حالة الرفع والجر فيكون  
الاعراب مقدراً عليها ويبقى ما قبلها مكسوراً كسر بناء كما في قاضي . وعلى هذا جرى في  
قوله لي صبي فظنوه مجروراً . كما قالوا . واستدرك بعض المحققين ما اذا كان قد بُني على  
فعل كاسم الفاعل من حي فلا تحذف نقول هنا حي ورايت محيياً باثبات الياء

٧ اسمية ٨ ارادوا جراً الاعراب حملاً لكلامه على خلاف مقتضى  
٩ ثباتي البالبة ١٠ رداً تلبسه المشايخ  
الظاهر

انصرافه إلا كلعج البصر \* حتى دخل الأستاذ فاطرفوه بالخبر \* فقال  
صبر جميل \* نام عصام ساعة الرحيل<sup>(١)</sup> \* والله حسبي ونعم الوكيل \* ثم  
التي بطيلسانه الي \* وقال هل لك ان تلقاه به فترده علي \* فقرعت  
الساق حتى ادركته بالسوق \* وابلغته سيق الخبر المسوق \* فقال ان  
الي قد فصلت عن مجلسنا المعهود \* ولنا موعد منتظرها به ان تعرد \*  
فاذا لقيت الأستاذ فقل له المَعذرة \* وان غدا لناظر قريب<sup>(٢)</sup> فمن

١ مَثَلٌ يضرب لمن غاب في وقت الحاجة ٢ مَثَلٌ يضرب في التسوية  
واصله ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه المجهوم فاجراه على اثر حمار وحش  
فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر على رده . وانفرد عن اصحابه واخذته السماء بالمطر  
فطلب ملجأ ياتي به حتى دُفِع الى خباء . واذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة بن ابي عفراء  
ودعه امرأة له . فقال النعمان هل من ماوى قال حنظلة نعم وخرج اليه وانزله وهو لا  
يعرفه . ولم يكن للطائي غير شاة فقال لامرأته ارى رجلاً ذا هيئة وما اخلقته ان يكون  
شريفًا خطيرًا فاذا نقر به . قالت عدي شي من الدقيق فاذبح الشاة وانا اصنع الدقيق  
خبزًا . فتام الرجل الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها واتخذ من لحمها مضيرة فاطعمه وسقاه من  
لبنها واحتال له بشراب فسقاه وبات النعمان عنده تلك الليلة . فلما اصبح لبس ثيابه وركب  
فرسه ثم قال يا اخا طي انا الملك النعمان فاطلب ثوابك . قال افعل ان شاء الله . ثم لحقته  
الحيل فضى نحو الحيرة . ومكث الطائي بعد ذلك زمانًا حتى اصابته نكبة وسأت حالة  
فقاتلت له امرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك . فاقبل حتى انتهت الى الحيرة . وكان النعمان  
قد سكر في بعض الايام وله نديمان يقال لاحدهما خالد بن المضلل والآخر عمرو بن  
مسعود بن كلدة فامر بقتلها . ولما صحا سأل عنها فأخبر بخبرها فحزن عليها حزنا عظيمًا  
لانه كان يحبها محبة شديدة . وامر بدفنها وبنى فوقها بناء بين طويلين يقال لها الغريبان  
وجعل لنفسه كل سنة يوم بؤس ويوم نعيم يجلس فيها بين الغريبان . فكان يكرم من وفد  
عليه في يوم النعيم ويقتل من وفد عليه في يوم البؤس ويطي الغريبان بدمه . ولما وفد  
عليه حنظلة وافق وفده يوم البؤس . فلما نظر اليه النعمان ساءه وفوده في ذلك اليوم وقال

بِعِشْ بِرَعٍ<sup>(١)</sup> \* قَلْتُ أَوْ هِيَ ذَاتُ اللَّيْنِ<sup>(٢)</sup> \* قَالَ إِنْ لَمْ تُكُنْ فَمَنْ<sup>(٣)</sup> \* قَلْتُ

لَهُ يَا حِظْلَةَ هَلَّا آتَيْتِ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ . فَقَالَ آيَتِ اللَّعْنِ لَمْ يَكُنْ لِي عِلْمٌ بِمَا أَنْتِ فِيهِ . فَقَالَ لَوْ سَخَّ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ قَابُوسٌ لَمْ أَجِدْ بَدَأًا مِنْ قَتْلِهِ فَاطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَاسْلُ مَا بِدَالِكَ فَانْكَ مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ . قَالَ آيَتِ اللَّعْنِ وَمَا أَصْنَعُ بِالدُّنْيَا بَعْدَ نَفْسِي . فَقَالَ النُّعْمَانُ لِأَسْبِيلِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ إِنْ كَانَ لَا بَدَ مِنْهُ فَاجْلِئِي حَتَّى أَعُودَ إِلَى أَهْلِ فَاوَصِي الْيَوْمِ وَأَقْضِي مَا عَلَيَّ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَيْكَ . قَالَ فَاقْمِ لَكَ كَفِيلًا . قَالَ فَالْتَفَتَ الطَّائِي إِلَى شَرِيكَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ يَكْنَى أَبُو الْخَوْفِرَانَ وَهُوَ صَاحِبُ الرِّدَافَةِ فَقَالَ يَا شَرِيكَمَا يَا ابْنَ عَمْرٍو هَلْ مِنْ الْمَوْتِ مَحَالَةٌ \* يَا إِخَا كُلِّ مُصَابٍ يَا إِخَا مَنْ لَا إِخَاهُ يَا إِخَا النُّعْمَانَ فَيُكَلِّمُكَ الْيَوْمَ عَنْ شَيْخٍ كَفَالَهُ \* ابْنُ شَيْبَانَ كَرِيمٌ أَنْعَمَ الرَّحْمَنُ بِهِ عَلَيْهِ يَا شَرِيكَ أَنْ يَكْفُلَهُ . فَوَثَبَ إِلَيْهِ قِرَادُ بْنُ أَجْدَعِ الْكَلْبِيِّ وَقَالَ لِلنُّعْمَانِ آيَتِ اللَّعْنِ عَلَيَّ ضَمَانُهُ . فَرَضِيَ النُّعْمَانُ بِذَلِكَ وَأَمَرَ لِلطَّائِي بِخَمْسِ مِائَةِ نَاقَةٍ . فَانْصَرَفَ الطَّائِي وَقَدْ جَعَلَ الْأَجَلَ حَوْلًا كَامِلًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْقَابِلِ . فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَجْلِ يَوْمٌ وَاحِدٌ قَالَ النُّعْمَانُ لِقِرَادٍ مَا أَرَاكَ إِلَّا هَالِكًا غَدًا فَقَالَ قِرَادٌ فَإِنْ صَدَرَ هَذَا الْيَوْمَ وَلِي فَاغْدًا لَنَاظِرٍ قَرِيبٌ . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . وَلَمَّا أَصْبَحَ النُّعْمَانُ رَكِبَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ حَتَّى أَتَى الْغَرَبِيِّينَ فَوَقَفَ بَيْنَهُمَا وَأَمَرَ بِقَتْلِ قِرَادٍ . فَقَالَ لَهُ وَزَرَأُوهُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ يَوْمُهُ . فَتَرَكَهُ النُّعْمَانُ وَهُوَ يَشْتُمِي أَنْ يَقْتُلَهُ لَيْسَلِ الطَّائِي . فَلَمَّا كَادَتْ الشَّمْسُ تَغِيْبُ وَقِرَادٌ قَائِمٌ مُجَرَّدٌ فِي أَزَارٍ عَلَى النُّطْعِ وَالسِّيَافِ إِلَى جَانِبِهِ رُفِعَ لَهُمْ شَخْصٌ مِنْ بَعِيدٍ . وَكَانَ النُّعْمَانُ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ قِرَادٍ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى يَتَّيَّنَ الشَّخْصُ فَكَفَّ عَنْهُ حَتَّى دَنَا وَإِذَا هُوَ الطَّائِي . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ قَالَ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ وَقَدْ أَقَلْتِ مِنَ الْقَتْلِ قَالَ الْوَفَاءُ . قَالَ وَمَا دَعَاكَ إِلَى الْوَفَاءِ قَالَ دِينِي . قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ النُّصْرَانِيَّةُ . قَالَ فَاعْرَضَهَا عَلَيَّ فَاعْرَضَهَا فَتَنْصَرَّ النُّعْمَانُ وَأَهْلُ الْحَيَّةِ جَمِيعًا وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ . وَتَرَكَ تِلْكَ السَّنَةَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْغَرَبِيِّينَ وَهَفَا عَنْ قِرَادٍ وَالطَّائِي وَقَالَ مَا أَدْرِي أَيُّمَا أَكْرَمٌ وَأَوْفَى . أَمْ هَذَا الَّذِي نَجَا مِنَ السَّيْفِ فَعَادَ إِلَيْهِ أَمْ هَذَا الَّذِي ضَمِنَهُ . وَأَنَا لَا أَكُونُ إِلَّا أَمَّ الثَّلَاثَةِ ١ مِثْلَ آخِرِ بَضْرِبِ فِي التَّسْوِيفِ . وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْسَّكْتِ

٢ أَيُّ صَاحِبَةِ اللَّيْنِ الَّتِي كَانَتْ تَنَادِي عَلَيْهِ أَيُّ أَنْ لَمْ تُكُنْ أَيُّهَا فَمَنْ

يَكُونُ . بِرِيدِ أَنْ غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ لَا تَصْلُحُ لِذَلِكَ



انها لِنِعَمِ البِنِيَّةِ \* قال وان العصا من العَصِيَّةِ <sup>(١)</sup> \* ثم جلسَ على عُرْفَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 هناك \* وجعل يُقَلِّبُ طَرْفَهُ بين هذا وذاك \* فلما طال أَمَدُ <sup>(٣)</sup> الانتظار \*  
 قال اظنُّها تتظنني في الدار \* فهل لك ان تَصْحَبَنِي الى الرُّصَافَةِ <sup>(٤)</sup> \*  
 وتُوَسِّئَنِي اللِّيلَةَ بالضِيفَةِ \* فقلتُ اني على ما تُريد \* وسِرنا وهو يقول  
 أسعد أم سَعِيدٍ <sup>(٥)</sup> \* حتى انتهينا الى باب حديد \* واذا ليلى بالوصيد <sup>(٦)</sup> \* فلما  
 رآها تهلَّلَ وجهه بِشَرًّا \* وانشد يقول شعراً  
 حُبِّتِ يالِئِلى ابنةَ الخِزَامِ <sup>(٧)</sup> كَرِيمةَ الأخوالِ والأَعامِ

١ العصا فرس جذية الابرش كانت من جياذ الخيل والعصية امها . وهو مثل يضرب  
 في مجي \* بعض الامر من بعض ٢ مكان مرتفع  
 ٣ مَدَى ٤ مكان في بغداد ٥ وَيُرَوَى سَعِيدٌ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ  
 وهو مثل قاله ضبته بن اذ المصري حين ارسل ابنه في طلب الابل الضالّة فرجع سعيد ولم  
 يرجع سعد . وقد مرّ الكلام عليه في شرح المقامة العمومية ٦ ساحة الدار  
 ٧ ادخل ال على خزام للبع الصفة التي هي طيب الرائحة . وهو جذلي و لذلك ثبتت همزة  
 ابنة بينهما في الخط لانها لا تحذف في مثل هذا . وقد جمع بعضهم المواضع التي ثبتت فيها همزة  
 ابن وابنة في الرسم بقوله

قد اثبتوا ألف ابن في مواضع من  
 اذا اُضِيفَ لِأَصْحَابِ رَضَى ابْنُكَ او  
 او ذِي مَجَازٍ كَقِتَادِ ابْنِ الْأَسْوَدِ اذ  
 او امه نحو عيسى ابن البتول سما  
 او كان مُسْتَفْهِمًا عَنْهُ كَقَوْلِكَ هَلْ  
 او كان تَشْنِيَةً كَالْمُرْتَضَى وابن  
 او عكس ذلك بان قَدِمْتَ تَشْنِيَةً  
 او جاءَ الْإِبْنُ بِغَيْرِ اسْمٍ نَقَدَّمَهُ  
 او كان اول سطرٍ او دعا سبباً  
 كلامهم كَابْنَةٍ خذها بتصوير  
 لجدّه مثل عمّار ابن منصور  
 ابوه بالحق نَعْمَرُوْهُ غَيْرَ مَنْكُومٍ  
 او كان في خبرٍ يجي ابن مشهومي  
 زيد ابن عمرو ام ابن القاسم السوري  
 خديجة ابنا عليّ مشرق النومي  
 كالمخالدان ابن يسر وابن مهسومي  
 نحو ابن موسى وزيد وابن مذكومي  
 لقطيع همزته في نظر منشومي

اصبحت في مدينة السلام<sup>(١)</sup> غريبة الموطن والكلام<sup>(٢)</sup>  
 ما زلت لي عوناً على الأيام تهديت سبلي أمامي  
 وتفر بين الصيد في الآجام<sup>(٣)</sup> حتى يكون غرض<sup>(٤)</sup> السهام  
 إن كنت من ربائب الخيام<sup>(٥)</sup> فالسرفي الشراب لا في الجام<sup>(٦)</sup>  
 ربّ أبتة أنفع من غلام<sup>(٧)</sup>

قال ولما فرغ من آياته أدخلنا إلى البيت \* وأفاض في حديث أشهى من

كجآنا خالد بن الوليد وفي زيد وعمرو وبجي أبو رجب  
 أو جاء لفظ أبيه بعده مثلاً أو أخرج أسم عن ابن نحو قواك قد  
 أو حال بينها وزن كجآ لنا أو كان نصب باعني فيه مضمرة  
 أو بعد إماماً لشك جآني حسن أو حال بينها وصف كما كرنا  
 أو كان من بعد جمع كالعبادلة ابن أو كان الإبن مضافاً لابن أو لأخ  
 أو كان الإبن مُنادى نحو حدثنا أو كان بينها ضبط كقال لنا

جمع على أبنين في بعض المناكير  
 جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير  
 كجعفر ابن أبي صاحب الصومير  
 جاء ابن زيد علي خير مشكور  
 ردّي كظري ابن موسى صاحب الطور  
 كفضل أكرمني زيد ابن مسروم  
 إماماً ابن سعد وإماماً ابن منظوم  
 بجي الكرم ابن ميمون بن محبوب  
 المرتضى وابن عمرو وابن معمر  
 أو عبه كالمعلّى ابن ابن عصفور  
 موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور  
 شعبان بالضم ابن المرتضى الدوري

١ لقب بغداد ٢ إشارة إلى كلامها الذي كانت تتننّ فيه حينما كانت تبيع

الدين ٣ الأشجار الكثيرة الملتفة ٤ ما يُرمى بالسهام

٥ أي من الإناث المرّيات في الخيام ٦ الإناث من فضة كني بالشراب

عن النفس وبالجمام عن الجسم . أي ان الشراب اذا لم يكن نفساً فلا فائدة فيه ولو كان في  
 إناث من الفضة . يريد ان النفس اذا لم تكن كريمة لم يُبد كونها في جسم غلام .

حَلْبَةُ الْكُمَيْتِ<sup>(١)</sup> \* قَبِتْنَاهَا لَيْلَةً كَانَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ<sup>(٢)</sup> \* وَأَحْيَيْنَاهَا<sup>(٣)</sup> بِالْمَحْدِيثِ  
حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ \* وَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

## عَمَّ وَوَسَّو الْمَقَامَةُ السَّاعِيَةُ

وَتُعْرَفُ بِالْحَلْبِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ كَانَ لِي صَدِيقٌ بَظَاهِرِ الشَّهْبَاءِ<sup>(٤)</sup> \*  
يَنْتَمِي<sup>(٥)</sup> إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ<sup>(٦)</sup> \* وَكَتُبُ وَإِيَّاهُ<sup>(٧)</sup> كَلِمَاءُ وَالرَّاحِ<sup>(٨)</sup> \* أَوْ كُنْدِيْمِي  
جَذِيْمَةَ الْبُوضَاحِ<sup>(٩)</sup> \* فَحَضَّرْتَنِي مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِطَاقَةٍ<sup>(١٠)</sup> \* يُطَالِبُنِي فِيهَا بِحَقِّ

١ اسم كتاب فيه نراد ظرفية . والكُمَيْت مصغراً يحتمل ان يراد به الخمر التي يشوب  
حمرتها سوادٌ فتكون الحلبية من معنى الحلب كما في قول حسان بن ثابت

كَلْتَاهَا حَلْبُ الْعَصِيرِ فَعَاظِنِي بِزَجَاجَةٍ ارْخَاهُمَا لِلْمَنْفَصْلِ

وان يراد به النرس الذي بهذا اللون فتكون الحلبية بمعنى الدفعة من سباق الخيل

٢ قيل هي في اثناء العشر الاخيرة من رمضان ولعلها الساعة منها . والمراد بهذا التشبيه

الاشارة الى وصفها في القرآن بانها خيرٌ من الف شهرٍ ٢ سهرناها كلها

٤ خارج المدينة ٥ لقب حلب ٦ ينتسب

٧ الخالصين ٨ الواو للمصاحبة اي وكتبت معه ٩ الخمر اي منتزجين

١ هو جذيمة الازدي من ملوك الحيرة كان به برصٌ فكان يقال له الْبُوضَاحُ تَأْذِيًا وَيُقَالُ لَهُ

الابرش ايضاً . وكان قد ضل ابن اخيه عمرو بن عدي فارسل في طلبه رسلاً شتى ولم يظفر

به فجعل لمن ياتي به ان يجنم عليه بما شاء . وانتق بعد ذلك ان مالك بن فارح واخاه عقيلاً

من بني القين وجداه في طريقهما الى الملك وقد سبقت الاشارة الى ذلك عند الكلام على

قول المرأة لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع . ولما وفد الرجلان على جذيمة بابن اخيه

قال لهما احكما فطلبنا مبادمتي . وما زالوا نديمو حتى فرَّق بينهم الموت فضرَبَ بهما المثل

١١ رقعة من القرطاس الاصل فيها ان تاصق بالثوب ثم يكتب فيها رقم الثمن ثم استعملت للرسالة

الصداقة \* ويطلب ان أبادر اليه ببعض الأشرطة \* مما وصفه له بعض  
 اهل التجربة<sup>(١)</sup> \* فسأني ما به من توغك<sup>(٢)</sup> المزاج \* وأشفقت<sup>(٣)</sup> من تأخر  
 العلاج \* فبادرت برقعته الواصلة \* الى سوق الصيادلة<sup>(٤)</sup> \* وأخذت له  
 ما أراد كما يريد \* وأنطلقت اليه أعدو وكحيل البريد<sup>(٥)</sup> \* وبينما انا اجري  
 مليحاً<sup>(٦)</sup> \* وأعد طليحاً<sup>(٧)</sup> \* لحت شيننا الخزامي وابنته بجانب الطريق \*  
 ولديها فتى قد لبس البياض وتختم بالعقيق<sup>(٨)</sup> \* فوثبت كالظبي القهقرى<sup>(٩)</sup>  
 اليه \* حتى اقبلت عليه \* فتقدمت \* ثم سلمت \* فأجابني بالفارسية \*  
 وأعرض عن تمام التحية \* فقلت هذه إحدى مكاييدك \* قد جعلها من  
 مصاييدك \* وطويت عنه كشحاً<sup>(١٠)</sup> \* وضربت صفحاً<sup>(١١)</sup> \* فتأشيت القهقرى<sup>(١٢)</sup> \*  
 وتواريت<sup>(١٣)</sup> بحيث أرى ولا أرى \* فرأيت الشيخ قد أشاح<sup>(١٤)</sup> بوجهه عن  
 التجارية والغلام \* وجعل يدمدم ببلغة الأعجام \* والفنى يخالس<sup>(١٥)</sup> التجارية  
 النظر \* ويغازلها على حذر \* فقالت ان صاحبنا أعم طهم<sup>(١٦)</sup> \* لا يفهم  
 ولا يفهم \* وقد لقيته وفاقاً<sup>(١٧)</sup> \* لا رفاقاً<sup>(١٨)</sup> \* لكنني ارى عينه قد

١ احد الطرفين المستناد منها علم الطب وها التجربة والقياس

٢ انحراف ٣ خنت ٤ الذين يبيعون الادوية

٥ التي يعينها السلطان لرسائله ٦ من قولهم الاغ الرجل اذا

اشفق وحذر . اي اجري خائفاً على المريض من الهلاك ٧ كليلاً من التعب

٨ ها كناية عندهم عن الظرافة يقولون من لبس البياض وتختم بالعقيق فقد حاز الظرف كلة

٩ يقولون ان الظبي اذا امتلأ القهر يزداد نشاطه ١٠ اي تركته

١١ اي اعرضت عنه ١٢ الى الوراثة ١٣ استترت

١٤ اعرض ١٥ يسارق ١٦ لا ينصح

١٧ مصادفة ١٨ مصدر رافق

طَحَّتْ<sup>(١)</sup> اليَّ \* فلا يزال حَوَالِيَّ \* وهو يَعْرِضُ لي طَوْرًا بَصْرَةً \* وتارةً  
 بَدْرَةً \* وانا أَنفَرُ مِنْهُ كالنَّاقَةِ المَوْجَاءِ<sup>(٢)</sup> \* ولا أَنَيْسُ<sup>(٣)</sup> لَهُ بِمَجَاجَاءٍ وَلَا  
 لَوْجَاءِ<sup>(٤)</sup> \* فقال سَاءَ فَالُ الخُنْثِ<sup>(٥)</sup> \* انه لَأَحْمَقُ من شَرَنْبَثِ<sup>(٦)</sup> \* أَفلا  
 تَصْرِفُهُ اليَّ حَيْثُ يَعْوِي الذَّيْبُ<sup>(٧)</sup> \* وَنَرَفَعُ ثِقَلَ مَنْظَرِ المَهْدِيِّبِ \* فقالت  
 اِشَارِ اليَّ بانه قَدْ اَعْيَاهُ الصُّدَاعُ<sup>(٨)</sup> \* ولو كَانَتْ لي سَكَابِ<sup>(٩)</sup> لَمَا قَلْتُ لَا تُعَارِ  
 وَلَا تُبَاعِ \* فاشار اليَّ بِرِذَوْنٍ لَهُ أَطِيرَ من عَنَقَاءِ مَغْرِبِ<sup>(١٠)</sup> \* وقال نَعْمَ  
 القَتِيلِ مُجِيرٌ ان اصْلَحَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبِ<sup>(١١)</sup> \* فَارْكَبْتَهُ ذَلِكِ البِرْدَوْنَ

١ ارتفعت ومالت ٢ المضطربة الطائشة ٣ انطق وأكثر ما يستعمل في  
 النفي ٤ حسنة ولا قبيحة ٥ الرجل المتخلق باخلاق النساء  
 ٦ رجل أحق يحكى عنه انه اراد ان يدفن مالا له فخرج به الى فلاة ودفنه في ظل شجيرة  
 كانت قد اقلت ظلها هناك . ثم عاد لياخذ منه شيئاً فلم يكن يهتدي الى مكانه لان الشجيرة  
 كانت قد اقصعت ولم يبق علامة للارض التي دفن المال بها فضاع المال عليه  
 ٧ مثل ابي الى البرية المفقرة ٨ وجع الراس  
 ٩ سكاب بالبناء على الكسر اسم فرس كانت لرجل من بني تميم طلبها منه الملك النعمان  
 فامتنع وقال من ابيات

ايبت اللعن ان سكاب علق نيس لا تُعار ولا تُباع

فساو ذلك مثلاً ١٠ يزعمون انها طائر عظيم  
 ويضربون المثل بطيرانها فيقولون المذهب البعيد طارت به العنقاء . وهي تُضاف الي  
 مغرب فتفتح الميم ولا تضاف فتضم ١١ بجير هو ابن الحرث بن عباد  
 المشكري قتله المهمل بن ربيعة لان قومه فزيق من بني بكر . فظن الحرث ان المهمل  
 يحسبه كفواً لاختيه كليب فيكتفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القليل مُجِيرٌ ان اصْلَحَ بَيْنَ  
 بَكْرٍ وَتَغْلِبِ . والفتى هنا كانه يقول نعم المذهب هذا البردون ان اصْلَحَ شَانِنا مع هذا الرجل

الادهم \* وقالت اذهب الى حيث ائت رحلها أم قشعم<sup>(١)</sup> \* فلما خلا الفتى  
 بالمجارية قال لها أبشري \* خلا لك الجؤ فيبيضي واصفري<sup>(٢)</sup> \* لكنني قبل  
 ذلك \* أريد أن أطالع طلع حالك<sup>(٣)</sup> \* فقالت انني فتاة كريمة الاصل \*  
 قليلة الاهل \* لا أب لي ولا بعل \* وقد سئبت<sup>(٤)</sup> من طول حبسي \*  
 وتولي امر نفسي<sup>(٥)</sup> \* فان كان لك أرب<sup>(٦)</sup> في النساء \* فأتبعني لأخذ مالي  
 من الاشياء \* وأتبعك الى حيث تشاء \* قال أفعل وكرامة<sup>(٧)</sup> \* ونهض  
 معها راكباً بناحي النعامة<sup>(٨)</sup> \* قال سهيل<sup>(٩)</sup> فأذهلني ذلك الطويل  
 العريض<sup>(١٠)</sup> \* عن الدواء والمريض \* ورجعت أذراحي<sup>(١١)</sup> في أثر  
 الصاحبين<sup>(١٢)</sup> \* حتى دخل البيت كالفرقدين<sup>(١٣)</sup> \* فاخذ الفتى برزم ما لها

١ ناقة التت رحلها في النار فسارت مثلاً  
 البكري. وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فتزلوا على ماء فذهب طرفه بفتح له  
 يقتنص القنابر وبقي يومه لم يصد شيئاً فرجع الى عمه. ونحوها من ذلك المكان فرأى  
 القنابر يلقطن ما كان قد نثر له من الحب فقال

يا لك من قنبق بعمر  
 ونقري ماشيت ان تقري  
 ورُفِع الفخ فماذا تحذري  
 اي اقف على حقيقة امرك ٤ ضجرت

٦ حاجة  
 ٨ مثل يضرب في السرعة ٢ يكنى بذلك عن الامر العظيم. قال الشاعر  
 نقاب الشعر على ردفه  
 اوقع قلبي في الطويل العريض  
 اي في الطريق الذي اتيت منه  
 اي الفتى والمجارية

١٢ نجهان لايزالان مقترنين. قال الشاعر

وكل اخ يفارقه اخو  
 لعمر ابيك الا الفرقدان

من الحطام<sup>(١)</sup> \* وخرجت لتخضر ما تيسر من الطعام \* واذا بأبيها قد هجم  
هجوم الأسد \* على النقد<sup>(٢)</sup> \* وقال ويلك يا عدو الله ما كفاك ان تكون  
فاسقاً \* حتى صرت سارقاً \* فلأقبحن عليك الحد<sup>(٣)</sup> والقطع<sup>(٤)</sup> \* ولأجعلنك  
عبرة الى يوم الجمع<sup>(٥)</sup> \* فطارت نفس الفتى شعاعاً<sup>(٦)</sup> \* واستطار<sup>(٧)</sup> فواده  
أرتباعاً \* وجعل يتهطر<sup>(٨)</sup> لديه بالسؤال \* ويدميت<sup>(٩)</sup> له الهمال \* والشيخ  
يشخ<sup>(١٠)</sup> بأنفه \* ويهز<sup>(١١)</sup> من عطفه \* ويرمح<sup>(١٢)</sup> برجله ويشير بكفه \*  
فكاد الفتى يدوب<sup>(١٣)</sup> من الحياء \* وظن ان ساعة هبطت عليه من السماء \*  
فأنقاد اليه أنقياد الأسير \* وقال قد فديت نفسي بهذه الدنانير \* قال قد  
قبلتها مئة الكرام \* على ان لا تعرض لبنات الأعجم \* فذهل الفتى عن  
معرفته بالتمسح<sup>(١٤)</sup> \* وما صدق ان اطلق ساقيه للريح \* فمضى ينهب  
الطريق \* والشيخ من خلفه يهدر كالفتيق<sup>(١٥)</sup> \* حتى اذا تاب<sup>(١٥)</sup> الى  
الوقار<sup>(١٦)</sup> \* وقف بعرضة<sup>(١٧)</sup> الدار \* وانشد  
يا اهل ترى ابن سهيل يطلع<sup>(١٨)</sup> يا ليته كان برى ويسمع

- |  |                      |                                 |
|--|----------------------|---------------------------------|
| ١ الامتعة  | ٢ نوع من الغنم       | ٣ قصاص الفاسق اي الزاني         |
| وهو مائة جلد   | ٤ قصاص السارق        | ٥ يوم القيامة                   |
| ٦ منفرقة . وهو كناية عن شدة الخوف  | ٧ تقطع وتطير         | ٨ يلبس                          |
| ٩ من الهطيرة وهي تذلل الفقير للغني اذا سأل                                     | ١٠ يركب              | ١١ يرفس                         |
| ١٢ الرمز . اي انه لم ينبهه عند ذكر بنات الاعجم انه هو ذلك الاعجب الذي صادفه في | ١٣ فعل الجهمال الكرم | ١٤ رجع                          |
| ١٤ السكينة   | ١٥ ساحة              | ١٦ نسب اليه الطلوع لانه اسم نجم |

يرى الفتى مَهْرًا وَلَا يندفعُ تكادُ تَدْرِيه الرِّياحُ الأربَعُ  
 أعطانيَ البرذونَ وهو يطعُ في وصلِ ليلىَ لا هناهُ المضجِعُ  
 سبقتُهُ عليه فَهوَ أَسْرَعُ لِكِنَّهُ <sup>(١)</sup> بالماءِ ليس يقنعُ  
 فقمتُ ابتغيَ لَهُ ما يُشبعُ لكن بدون المالِ ماذا اصنعُ <sup>(٢)</sup>  
 وان يكن نال الفتى ما يجزعُ منه فقد نال به ما يردعُ <sup>(٣)</sup>  
 والنصحُ من وصل البنات انفعُ

قال سهيلٌ فبرزتُ من الوكنة <sup>(٤)</sup> التي كمنتُ فيها <sup>(٥)</sup> \* وانشدتُ بديها <sup>(٦)</sup>  
 هذا سهيلٌ طلعا وقد رأى وسبعا  
 انسيته المريضَ وال دواءَ والداءَ معا  
 أنتَ صديقٌ لم يدعُ لمن سواه موضعا  
 فقال اهلاً بأبي عبادة <sup>(٧)</sup> \* متى عهدك بالشهادة <sup>(٨)</sup> \* قلتُ منذُ عهدك  
 بالفارسية التي نلت منها السعادة <sup>(٩)</sup> \* أفلا تعلمني هذا اللسان \* لأستغني  
 معك عن ترجمان <sup>(١٠)</sup> \* قال اراك تستبجُ قطعَ الارزاق <sup>(١١)</sup> \* فليس لك  
 عندي من خلاق <sup>(١٢)</sup> \* ومرَّ يعدو كالبرقِ او كالبراق <sup>(١٣)</sup>

- ١ الضمير للبرذون ٢ اي انه احتاج الى المال لعلف البرذون فاضطر ان ياخذ  
 من صاحبه ثمن العلف ٣ يريد انه نفع الفتى بذلك لانه كان موعظة له تردعه  
 ٤ العش ٥ اخبات ٦ من غير تفكر  
 ٧ كنية سهيل ٨ الحضور ٩ اي منذ عهد جلوسه في  
 الطريق حيث كان الفتى مع الجارية واجابه عن نحيته بالفارسية  
 ١٠ قال ذلك على سبيل الرقاعة لان اباليلى لم يكن يعرف الفارسية  
 ١١ قال ذلك مجازاً له في رقاعه. اي انه يريد ان يقطع رزق الترجمان الذي يترجم بينهما  
 ١٢ نصيب ١٣ قالوا انه حيوان يضع يده عند منتهى بصره



# المقامة العاشرة

وتُعرف بالكوفيّة

حكى سهيل بن عبادٍ قال كَلِفتُ منذُ الصِّبا بعلمِ الأَدبِ \* وشُغِفتُ<sup>(١)</sup>  
 باستقراءِ<sup>(٢)</sup> لُغةِ العَرَبِ \* فُكُنتُ أنْضِي<sup>(٣)</sup> اليها المطايا<sup>(٤)</sup> \* واتفقدُ الخبايا  
 في الزوايا \* حتى كنت يوماً بالكوفة<sup>(٥)</sup> \* وأنا اتعهدُ<sup>(٦)</sup> معاهدها المألوفة \*  
 وأشهدُ<sup>(٧)</sup> مشاهدَها<sup>(٨)</sup> الموصوفة \* فمررتُ بعُصبةٍ<sup>(٩)</sup> من العلماءِ \* كانهم من  
 بني ماء السماء<sup>(١٠)</sup> \* وهم قد جلسوا إلى شيخٍ أغبرِ الشيبةِ \* أبلج<sup>(١١)</sup> الهيبة \* وهو  
 يشير تارةً بالبنانِ \* وطوراً بالصولجانِ \* فجعلت أروح تِلقاءَهم وأحي \*  
 وأقول ليس هذا بعشكٍ فادرُجِي<sup>(١٢)</sup> \* حتى حدّثني<sup>(١٣)</sup> القُطْرِبِيَّةَ<sup>(١٤)</sup> \*

- ١ مجهول شَغَف من قولم شَغَفَهُ الحُبُّ اي بلغ شغاف قلبه وهو غلافة
- ٢ نتبع
- ٣ اي اهزلها بكثرة السفر
- ٤ الركائب
- ٥ مدينة بالعراق
- ٦ اتفقد
- ٧ احضر
- ٨ محاضرها
- ٩ جماعة ما بين العشرة الى الاربعين
- ١٠ هي ماوية بنت عوف بن جُشم وقيل بنت ربيعة التغلبي وهي ام المنذر ملك العراق
- ١١ وكانت تُلقب بماء السماء لجمالها
- ١٢ اذهبي وهو مثل يضرب لمن يريد الدخول في ما ليس من اهله
- ١٣ اي حملتني
- ١٤ نسبة الى قُطْرِب وهو محمد بن المستنير كان يبكر الى سيوبه لياخذ عنه علم النحو . فكان سيوبه كلما فتح بابه وجدته لدى الباب فقال ما انت الا قُطْرِب ليلٍ فلقب بذلك . والقطرب ذباب يطير بالليل ولا ينام

على الأشعبيّة<sup>(١)</sup> \* فالتيت دلوي في الدلاء<sup>(٢)</sup> \* طمعاً في اجتلاء الجلاء<sup>(٣)</sup> \*  
 وتطفلت على تلك الحضرة الجلي<sup>(٤)</sup> \* وان كنت مهن عبس وتولى<sup>(٥)</sup> \* فلما  
 تخلت المقام \* حيت القوم بالسلام \* وتفرست في الشيخ فاذا هو ميمون  
 ابن خزام \* فقلت لله الامر كله \* قد عرف النخل اهله<sup>(٦)</sup> \* وجعل القوم  
 يخوضون في حديث العربية \* ومسائلها الاعرابية \* حتى حلت الحبي<sup>(٧)</sup> \*  
 وبلغ السيل الربى<sup>(٨)</sup> \* والشيخ ينظر من طرف خفي الى الناس \* والقلم في  
 يد يجرى على قرطاس<sup>(٩)</sup> \* الى ان نفذ<sup>(١٠)</sup> ما عند الجماعة \* من اسرار  
 الصناعة \* وهم يرون انه يلتقط اللآلي \* وينظم في سبط<sup>(١١)</sup> الأمالي<sup>(١٢)</sup> \*  
 فقالوا ايها الشيخ نراك تجمع \* ما تسمع \* قال ان لكل ساقطة \* لا قطة<sup>(١٣)</sup> \*

- ١ نسبة الى اشعب وهو رجل من اهل المدينة كان مولى لعثمان بن عفان وكان يكنى بأبي  
 العلاء . توفي سنة اربع وخمسين من الهجرة وكان شديد الطمع حتى ضرب به الممل فيقال  
 هو اطمع من اشعب . يقول سهيل ان الرغبة في العلم حملته على الدخول في الطماعية الاشعبيّة  
 ٢ اي بين الدلاء . وهو مثل يضرب للدخول مع الناس في ما هم عليه  
 ٣ استكشاف الامر الجلي ٤ تأنيث الاجل • ادبر  
 ٦ مثل يضرب عند وصول الامر الى اهله . واصله ان بني عبد النيس ساروا يطلبون  
 السعة والريف حتى بلغوا ارض هجر والبحرين فوجدوا بلاداً افضل من بلادهم فنزلوا  
 هناك وجاوروا بني اباد والازد وشدوا خيولهم بكرانيف النخل وهي ما يبقى في جذوعه بعد  
 قطع السعف . فقالت اباد عرف النخل اهله فذهبت مثلاً ٧ جمع حبة وهي ان يجمع  
 الرجل ظهره وساقيه بيديه في جلوسه . يكنى بذلك عن التمكن في الامر  
 ٨ مثل يضرب في بلوغ الامر الى غايته . ويروى بلغ السيل الزبي بالزاي جمع زبية وهي  
 الراية التي لا يعلوها الماء ٩ ورق ١٠ فرغ  
 ١١ خيط الفلادة ١٢ جمع املاء وهو تلقين الكاتب . اي انه يانطق الفوائد  
 ويكتبها في تلك الصحيفة ١٣ مثل . اي لكل كلمة ساقطة اذن لا قطة

ولكن اريد ان تنظروا ما كتبت \* لتروا هل أخطأت أم أصبت \*  
فتناولوا الرقعة بديها \* واذا هو يقول فيها \* ما الفرق بين التمييز والحال <sup>(١)</sup> \*  
وبين عطف البيان والإبدال <sup>(٢)</sup> \* وابن يستوفي حق الإسناد \* ولا يخرج  
بركنيه عن حكم الأفراد <sup>(٣)</sup> \* واي ضمير \* يتردد بين التعريف والتنكير <sup>(٤)</sup> \*  
وابن برأعي ما يُقدر \* ولا يُبالي بما يُذكر <sup>(٥)</sup> \* واي اسم يجتمع فيه خمس من  
موانع الصرف <sup>(٦)</sup> \* واي لفظ يُشارك الاسم والفعل والحرف <sup>(٧)</sup> \* وفي آية

١ يشترك الحال والتمييز في كونها اسمين نكرتين فضلتين منصوبتين رافعتين للاهتام .  
ولكنهما يفترقان في سبعة امور . الاول ان الحال تأتي جملة نحو جاء زيد يركض او وهو  
ضاحك والتمييز لا يكون إلا اسما مفردا . والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها  
نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى بخلاف التمييز . والثالث ان الحال تبين الصفة والتمييز  
بين الذات . والرابع ان الحال تأتي متعددة نحو جاء زيد راكبا ضاحكا بخلاف التمييز .  
والخامس ان الحال تتقدم على عاملها المتصرف نحو خشعا ابصارهم يخرجون وليس التمييز  
كذلك في الصحيح . والسادس ان الحال حكمها الاشتقاق وحكم التمييز الجمود . والسابع  
ان الحال تقع موكدة لعاملها نحو تبسم ضاحكا ولا يقع التمييز كذلك

٢ يفترق عطف البيان عن البدل بانه لا يكون ضميرا . ولا تابعا لضمير . ولا جملة . ولا  
تابعا لجملة . ولا فعلا . ولا تابعا لفعل . ولا بلفظ متبوعه . ولا مخالفا له في التعريف والتنكير .  
ولا في نية احلاله محله . ولا من جملة اخرى في التقدير بخلاف البدل في كل ذلك

٣ فالك في اسم الفاعل ونحوه فانه يشتمل على المسند والمُسند اليه وهو الضمير المستتر فيه  
ولا يكون جملة بل يبقى على افراده ٤ هو ضمير الغائب فانه اذا

عاد على معرفة كان معرفة نحو جاء زيد فاكرمه . واذا عاد على نكرة كان نكرة نحو رُب  
رجل لقيته ٥ ذلك في نحو ياسبويه الكريم فان الكسرة الظاهرة في

اخر سبويه لا يُعتد بها حتى تُكسر الصفة حملا عليها وانما يُعتد بالضممة المقدرة للداء فترفع  
الصنة لاجلها ٦ هو اذربيجان اسم مقاطعة من بلاد الفرس فان فيه العلمية

والثانيت والعجمة والتركيب وزيادة الالف والنون ٧ هو اسم الفعل فانه يشارك

الأماكن \* يجتمع ثلاثة من السواكن <sup>(١)</sup> \* وأيُّ فعلٍ يُعطى ما للأسماء ويمنع مما  
 للأفعال <sup>(٢)</sup> \* وأيُّ اسمٍ يجري مع قبيلته على هذا المنوال <sup>(٣)</sup> \* قال فلماً وقفوا  
 على تلك المسائل \* رأوها من المشاكل \* فقالوا له الله أنت \* فقد  
 أحسنت \* ولكن لو أبنت \* فعبس \* حتى ما نبس <sup>(٤)</sup> \* وصارت مقلتاه  
 كالقبس <sup>(٥)</sup> \* فأشفقوا <sup>(٦)</sup> من غضبه \* وسألوه عن محضبه <sup>(٧)</sup> \* فقال قد  
 تكلفت لكم الخطاب \* ثم أتكلف الجواب \* ولعلي فوق ذلك أتكلف  
 لكم الثواب <sup>(٨)</sup> \* قالوا لا وأيدك <sup>(٩)</sup> الله بل ان جئت بالبينه السافرة <sup>(١٠)</sup> \*  
 وجلوت الشروء النافرة \* فالنقد عند المحافرة <sup>(١١)</sup> \* فلما آنس الندى <sup>(١٢)</sup> \*  
 ووجد على النار هدى \* فتح خزانة أسراره \* وسمح بمكنونات أفكاره \*  
 حتى امتلأت حقائب <sup>(١٣)</sup> الهلا <sup>(١٤)</sup> \* وقالوا هكذا هكذا والأفلا \* بيد  
 أنهم <sup>(١٥)</sup> مالوا الى استملاء <sup>(١٦)</sup> ما أبان \* حرصاً على ثباته في الأذهان \*  
 فقال اكتب ياسهيل \* واندفق في إملائه كالسيل \* حتى اذا أنزع <sup>(١٧)</sup>

- الاسم في التنوين . والفعل في المعنى . والمحرف في البناء . ذلك في نحو مواد إذا  
 وقعت في الوقف فان الالف والذال المدغمة والذال المدغم فيها سواكن  
 ٢ هو افعال التعجب فانه يُصغَرُ كالاسماء ولا يتصرف كالافعال  
 ٢ هو افعال التفضيل فانه يمنع من الكسر والتنوين كالافعال ولا يُثنى ولا يُجمع كالاسماء  
 ٤ نطق بكلمة ٥ شعلة النار ٦ ارتاعوا  
 ٧ يقال احضب النار اذا اوقدها ٨ الجزاء  
 ٩ الواو زائدة لدفع الابهام لان تركها يوهم ان المراد الدعاء عليه بنفي التأيد  
 ١٠ الظاهر ١١ مثل يضرب في سرعة القبض  
 ١٢ اوعية تُشدُّ الى الرحال ١٤ الجماعة  
 ١٥ اي غير انهم ١٦ استكتاب ١٧ ملأ

الكُؤوس \* وقادَ الشُّموسَ <sup>(١)</sup> بالشُّموسَ <sup>(٢)</sup> \* قالَ لا مَحْبَباً لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ <sup>(٣)</sup> \*  
ثم أشار إلى <sup>(٤)</sup> وانشد

العِلْمُ خَيْرٌ مِنْ صَلَوةِ النَّافِلَةِ <sup>(٤)</sup>      بِهِ إِلَى اللَّهِ الْعِبَادُ وَاصِلَهُ  
فَأَحْرَضَ عَلَيْهِ وَالتَّقِطُ مَسَائِلَهُ      وَدَعَّ كُنُوزَ الْمَالِ قَهْوِيَّ بِاطْلَهُ  
وَلَا تَبِعَ آجِلَةً بَعَا جِلَّهُ <sup>(٥)</sup>      وَلَا تُضِعْ وَاصِلَةً <sup>(٦)</sup> بِحَاصِلَهُ  
وَأَعْرَضَ عَنِ اللَّيْلَةِ نَحْوَ الْقَابِلِهِ      فَذَاكَ مَشْرَبُ الثِّقَاتِ الْكَامِلِهِ  
وَلَيْسَ خَيْرٌ فِي النُّفُوسِ الْعَاقِلِهِ      إِنْ غَفَلَتْ عَنِ الْقُلُوبِ الْغَافِلِهِ  
وَالنَّاسُ إِنْ كَانَتْ طَغَامًا <sup>(٧)</sup> جَاهِلِهِ      فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ يَا أَبْنَ الْفَاعِلِهِ  
بَيْنَ الرِّجَالِ وَبِغَالِ الْقَافِلِهِ

٢ اي الالفاظ الباهرة

١ المحررون

٢ مثلُ قَالَتْهُ اسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدْرِيَّةِ. وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ مِنْ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ عَرُوسٌ فَاتَتْ  
وَتَزَوَّجَ بِهَا رَجُلٌ آخَرَ يُقَالُ لَهُ نَوْفَلٌ وَكَانَ بَخِيلًا دَمِيمًا أَبْجَرَ أَي خَبِيثَ رَائِحَةَ الْفَمِ اعْسَرَ  
الْيَدَيْنِ بِمُخْلَافِ الْأَوَّلِ. فَلَمَّا رَجَلَ بِهَا مَرَّتَ عَلَى قَبْرِ عَرُوسٍ وَجَلَسَتْ تَبْكِي وَتُرثِيوُ بِقَوْلِهَا  
أَبْكِي عَلَيْكَ يَا عَرُوسَ الْأَعْرَاسِ يَا نَعْلَبًا فِي أَهْلِهِ لِلْإِبْنِاسِ  
وَأَسَدًا بَيْنَ الْأَعَادِيَةِ فَرَّاسِ      كَانَتْ عَنِ الْهَيْمَةِ غَيْرَ نَعَّاسِ  
وَيُعْمِلُ السَّيْفَ صَيْحَةَ الْبَاسِ      ثُمَّ أُمُورٌ لَيْسَ تَدْرِيهَا النَّاسُ

فقال نوفل وما هي تلك الامور فقالت

كَانَ عَيْوُوقًا لِلْغَمِّ وَالْمَنْكَرِ \* وَطَيْبَ النُّكْحَةِ غَيْرَ ابْجَرَ \* وَأَيْسَرَ الْيَدَيْنِ غَيْرَ اعْسَرَ  
فَعَلِمَ نَوْفَلٌ أَنَّهَا تَعْرِضُ بِهِ فَا مَرَّهَا بِالنُّهُوضِ. فَلَمَّا نَهَضَتْ سَقَطَتْ مِنْهَا قَارُورَةُ الْعِطْرِ فَقَالَ  
لَهَا نَوْفَلٌ خَذِي عِطْرَكَ فَقَالَتْ الْمَثَلُ. وَقِيلَ إِنَّهَا قَالَتْ لِأَعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ. وَالْمُرَادُ هُنَا  
أَنَّهُ لَا مَكَانَ لِهَذِهِ الْمَسَائِلِ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ      ٤ الزيادة عن الفرض وهو

٥ اي لا تبع الاخرة بالدنيا ٦ قادمة

من الحديث

٧ اوباشا

قال فلما فرغ من سحرم السحري<sup>(١)</sup> \* انهال عليه الشمسي<sup>(٢)</sup> والقصري<sup>(٣)</sup> \*  
 فاشار نحوي وقال اسق اخاك النهرى<sup>(٤)</sup> \* قالوا علم الله ان سيكون<sup>(٥)</sup> \*  
 ولكن السابقون السابقون<sup>(٦)</sup> \* حتى اذا قضا فريضته المكتوبة \* عادوا  
 الى سني<sup>(٧)</sup> المندوبة \* فخرجنا نجر الدلاخل<sup>(٨)</sup> \* ونحمد البذل والباذل<sup>(٩)</sup>

## المقامة الحادية عشرة

وتعرف بالعراقية

حدثنا سهيل بن عباد قال دخلت مجلس امير العراق \* وقد

١ اي الواضع كالسحر ٢ كناية عن الدينار ٣ كناية عن الدرهم  
 ٤ مثل اصالة ان كعب بن مامة الايادي خرج في ركب معهم رجل من بني النهر بن قاسط  
 وكان ذلك في معظم الصيف فضلوا وقل ماؤهم فكانوا يتصافنون الماء. وذلك ان يطرح  
 في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة فيشرب كل واحد قدرا  
 يشرب الاخر ولما نزلوا للشرب ودار القعب بينهم حتى انتهى الى كعب راي الرجل النهرى  
 يحدد النظر اليه فانه بماثو وقال للساقى اسق اخاك النهرى. فشرب النهرى نصيب كعب  
 من الماء ذلك اليوم. ثم نزلوا من الغد منزلهم الاخر فتصافنوا بقية ماثم فنظر اليه النهرى  
 كنظره امس وقال كعب كقولهم امس. وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن له  
 قوة للنهوض. وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له رد يا كعب انك وراؤ فجز عن الجواب.  
 ولما يتسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنة من السبع ان ياكله وتركوه مكانه فمات. فذهب ذلك  
 مثلاً في تفضيل الرجل صاحبه على نفسه

• اي علم الله اننا سنعطيه

٦ اي الاول فالاول ٧ ما دون الفرض من الاعمال الدينية

٨ ما يلي الارض من اسفل الثوب ٩ اي العطاء والمعطي

غَصَّ حَتَّى التَّفَّتِ السَّاقَ بِالسَّاقِ \* فَسَلَّمَتْ تُسَلِّمَ الْأَرِيْبَ <sup>(١)</sup> \* وَوَقَفَتْ  
 مَوْقِفَ الْغَرِيبِ \* حَتَّى إِذَا رَكَدَ <sup>(٢)</sup> النَّسِيمُ \* وَصَفَتِ الْكَأْسُ لِلنَّدِيمِ <sup>(٣)</sup> \*  
 دَخَلَ شَيْخٌ أَغْبَرُ النَّاصِيَةِ \* عَلَيْهِ شِعَارُ الْبَادِيَةِ <sup>(٤)</sup> \* وَهُوَ قَدْ أَخَذَ بِيَدِي فَنِي  
 تَرَفَّ الْبَنَانِ \* كَأَنَّهُ مِنْ وِلْدَانِ الْجِنَانِ \* وَقَالَ أَيَّدَ اللَّهُ الْأَمِيرَ \* وَأَبَدَ لَهُ  
 السَّرِيرَ \* إِنْ هَذَا الْغُلَامَ سَرَقَ نِصْفَ آيَاتٍ مَدَحَتْ بِهَا بَعْضَ الْأُمَرَاءِ \*  
 فَتَحَوَّلَ الْمَدِيحُ فِيهَا إِلَى الْهَجَاءِ \* وَلَمَّا بَلَغَتْهُ أَمْرٌ مَجْبِسِي \* إِلَى أَنْ يَسَّرَ اللَّهُ  
 لِي بِالْإِطْلَاقِ وَقَدْ كِدْتُ أَقْتُلُ نَفْسِي \* فَعَلِيهِ حَقُّ الْجِنَايَةِ وَقَطْعُ السَّارِقِ <sup>(٥)</sup> \*  
 وَعَلَيْكَ تَأْدِيبُ كُلِّ طَاغٍ وَفَاسِقٍ \* فَقَالَ الْأَمِيرُ يَا هَذَا قَدْ تَقَرَّرَ فِي عِلْمِ  
 الْأَصُولِ <sup>(٦)</sup> \* أَنَّ الدَّعْوَى لَا تَصِحُّ فِي الْمَجْهُولِ \* فَهَاتِ آيَاتِكَ الَّتِي أَغَارَ  
 عَلَيْهَا فَانْشُدْ يَقُولُ

إِذَا أَتَيْتَ نَوْفَلَ بْنَ دَارِمٍ      أَمِيرَ مَخْزُومٍ <sup>(٧)</sup> وَسَيْفَ هَاشِمٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَجَدْتَهُ أَظْلَمَ كُلِّ ظَالِمٍ      عَلَى الدَّنَانِيرِ أَوْ الدَّرَاهِمِ  
 وَأَبْجَلَ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ      بَعْرُضِهِ وَسِرِّهِ الْمَكَاثِمِ <sup>(٩)</sup>  
 لَا يَسْتَعِي مِنْ لَوْمٍ كُلِّ لَائِمٍ      إِذَا قَضَى بِالْحَقِّ فِي الْجَرَائِمِ <sup>(١٠)</sup>

- ١ العاقل      ٢ سكن  
 ٣ اي زي اهل البادية . ماخوذ من شعار القوم في الحرب وهو علامتهم ليعرف بعضهم بعضاً  
 ٤ اي اصول الفقه      ٥ رخص  
 ٦ اي بني مخزوم وهو ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي  
 ٧ اي بني هاشم وهو عمرو بن عبد مناف القرشي . كنى بذلك عن كونه من بني قريش  
 ٨ اي المكاثم له من قولهم كاثمته  
 ٩ الامر اي كتمته عنه ولا يجوز ان يقال المكاثم بفتح التاء حذراً من وقوع السناد فيه وهو عيب في النافية كما سيأتي في شرح هذه المقامة

ولا يُراعي جانبَ المكارمِ - في جانبِ الحقِّ وعدلِ المحاكمِ -  
 يقرعُ من يأتيهِ سنُّ النادمِ - إذ لم يكنْ من قِدمِ بقادمِ<sup>(١)</sup>  
 إنَّ الشقيَّ وافدُ البراجمِ<sup>(٢)</sup> - وضيفُ نوفلٍ كضيفِ حاتمِ<sup>(٣)</sup>  
 قال فكيفَ سرقَ \* وعلى أيِّ نسقِ \* قال قد أخذَ أصحابَ الشمالِ ونبدَ<sup>(٤)</sup>  
 أصحابَ اليمينِ \* فقال كمن يقرأ مشجَّرَ الصينِ<sup>(٥)</sup>  
 إذا أتيتَ نوفلَ بنَ دارمِ - وجدتهُ أظلمَ كلِّ ظالمِ -  
 وأبجلَ الأعرابِ والأعاجمِ - لا يستحي من لومِ كلِّ لائمِ -  
 ولا يُراعي جانبَ المكارمِ - يقرعُ من يأتيهِ سنُّ النادمِ -  
 ان الشقيَّ وافدُ البراجمِ<sup>(٦)</sup>

١ اي الذي ياتي اليه يندم على تأخره الى ذلك الوقت لاجل ما يجد عنده من الكرامة .  
 والباء زائدة فيه لمكان اللفي كما في قوله

وردت الجفار بسيفي الذي دعوتُ فلم يكُ بالمخاذلِ -

٢ البراجم خمسة من اولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . وقوله ان الشقيَّ وافد  
 البراجم مثل قالة عمرو بن هند ملك العراق . وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه  
 وهرب فحلف ان يقتل من تميم مائة رجل . وسعى في طلبهم فقتل تسعة وتسعين منهم واقام  
 في طلب الباقي فلم يظفر باحد . وكان رجل من البراجم مسافراً لا يعلم بشي من ذلك  
 فمرَّ بالقرب من الملك وراى الدخان فظن ان هناك طعاماً فاقبل حتى اناخ اليه . فقال  
 من انت قال انا رجل من البراجم . قال فبماذا جئت قال رايت الدخان وانا جائع فامر  
 بقتله وقال ان الشقيَّ وافد البراجم

٣ اي ضيف الملوك قد يشقى  
 بوفوده عليهم واما ضيف هذا الامير فهو كضيف حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في  
 الكرم

٤ طرح  
 ٥ اي من اعلى الى اسفل كما ترى وهو اصطلاح اهل الصين  
 ٦ يريد ان الوافد عليه يلقي السوء عنده كما لقي وافد البراجم  
 في كتابهم



فقال الامير اولى لك يا غلام <sup>(١)</sup> \* كيف سللت الملح من الطعام <sup>(٢)</sup> \* قال كلاً  
 انني ما انشدت الا لنفسي <sup>(٣)</sup> \* ولا جنيت الا من غرسي \* فان سلم بتوارد  
 الشاعرين <sup>(٤)</sup> \* فقد سقطت الدعوى عن الفريقين <sup>(٥)</sup> \* والا فلا يتعين  
 السارق \* حتى يتعين السابق <sup>(٦)</sup> \* قال فانف الشيخ من ذلك المرء <sup>(٧)</sup> \*  
 وقال ويحك هل انت من الشعراء \* قال عند الامتحان \* يكرم المرء  
 او يهان <sup>(٩)</sup> \* قال ان كنت من اهل الادب <sup>(١٠)</sup> \* فاهي ابحر الشعر عند  
 العرب \* فانشد

أَطْلُ مَدًّا وَأَبْطُ فِرًّا وَكَيْلُ كَهَاجٍ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَرْجُزُ بَرْمَلٍ وَأَسْرَعُ أَسْرَحُ مُحَقِّفًا  
 وَكُنْ ضَارِعًا <sup>(١٢)</sup> وَأَقْضِبُ <sup>(١٣)</sup> مِنْ أَجْنَثٍ <sup>(١٤)</sup> وَأَقْتَرِبُ <sup>(١٥)</sup>  
 برمز لنا عن ابحر الشعر قد كفى

- ١ كلمة تهدد ٢ شبه المخذوفات التي اقتطعها بالملح الذي يصلح الطعام  
 ٣ يقول ان هذا الهجو هو قد نظمته ولم يسرقه من الشيخ ٤ التوارد ان يقول الشاعر  
 ما قاله شاعر اخر من غير علم له به . وهو كثير في اشعار العرب  
 ٥ اي ان سلم ان الشاعرين قد يتواردان فليس لاحدنا دعوى على الاخر  
 ٦ اي اذا لم يسلم بالتوارد وحكم بالسرقة فلا يمكن ان يتعين السارق حتى يتعين السابق  
 منها في النظم . وهذا غير معلوم بين الشيخ والغلام ٧ استكبر  
 ٨ الجدل ٩ مثل ١٠ يراد بالادب علم العربية  
 ١١ مترنم ١٢ مبتهلاً ١٣ اقطع  
 ١٤ قطع ١٥ كنى بذلك عن ابحر الشعر الخمسة عشر وهي الطويل  
 والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف  
 والمضارع والمقتضب والمجنث والمنقارب . ولم يذكر التدارك لانه ليس منها في الاصل

قال قد وقيت الفروض \* فهل تعرف أجزاء العروض<sup>(١)</sup> \* فانشد  
 جميع أجزاء العروض حاصله من سبب ووتيد وفاضله<sup>(٢)</sup>  
 يصاغ منها كلمات أحرف<sup>(٣)</sup> تجمعهن معلنات يوسف<sup>(٤)</sup>  
 قال قد جئت بالجواب الشافي \* فهل تعرف ألقاب القوافي \* فانشد  
 إن رمت ألقاب القوافي كلها<sup>(٥)</sup> فهناك خمس لا يليها سادس<sup>(٦)</sup>  
 هي عندهم مترادف متواتر<sup>(٧)</sup> متدارك متراكب متكاوس<sup>(٨)</sup>  
 قال وهل تعرف ما للقوافي من الأجزاء \* وما لأجزاءها من الأسماء \* فانشد  
 إذا رمت أجزاء القوافي فسل بها<sup>(٩)</sup> خبيراً يجيد القول حين يقول<sup>(١٠)</sup>

١ هي الأجزاء التي يتألف منها الشعر  
 ٢ السبب حرف متحرك بعده ساكن نحو لي . او حرفان متحركان نحو لك . والاول يقال له الخفيف والثاني الثقيل .  
 والوتد حرفان متحركان يليها ساكن نحو لكم . او بينهما ساكن نحو قام . والاول وتد مجموع والثاني وتد مفروق . والفاصلة ثلاثة احرف متحركة بعدها ساكن نحو ضربت . او اربعة كذلك نحو ضربتاً . والاولى فاصلة صغرى والثانية فاصلة كبرى  
 ٣ اي تصاغ من هذه الأجزاء كلمات يوزن بها . وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعيلن وفاعلن وهي الاصول . وفاعلن ومستعملن وممتاعلن ومفعولات وهي الفروع . وهذه الكلمات مركبة من احرف يجتمعها قولك معلنات يوسف اي الامور التي اعلنها . وهذه الاحرف عشرة يقال لها احرف التقطيع . وهي الميم والعين واللام والنون والالف والتاء والياء والواو والسين والفاء كما رايت وهي دائمة في جميع هذه الأجزاء وفي غيرها من الأجزاء المتفرعة منها كما يشهد الاستقراء  
 ٤ اي فهناك خمس قوافي لا يليها عدد سادس . المترادف ما اجتمع فيه ساكنات كقوله البخل خير من سؤال البخل . والمتواتر ما كان فيه متحرك بين ساكنين كقوله فني بالركب او سيرني . فان كان بينهما متحركان فهو المتدارك كقوله قلبي يحدثني بانك متليني . او ثلاثة فالمتراكب كقوله دعني اقبل شفتك . او اربعة فالمتكاوس كقوله سورة وجد علقث بكديني

رَوِيَّ وَوَصَلَ وَالْمَخْرُوجُ وَرَاءَهُ<sup>(١)</sup> وَرَدَفٌ وَتَأْسِيسٌ يَلِيهِ دَخِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 قال وهل تعرف حركاتِ القافية \* ما هيهِ<sup>(٣)</sup> \* فانشد  
 حَرَكَاتُ قَافِيَةٍ نَظِيرُ حُرُوفِهَا سِتٌّ بِهَا المَجْرَى عَدَدُنَا أَوْلَا  
 ثُمَّ التَّفَادُ وَحَدُّوْهَا وَالرَّسُّ وَالْإِشْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ فَاحْفَظْهَا وَلَا<sup>(٤)</sup>  
 قال حياك عالمُ الغيوب \* فهل تعرف ما للقوافي من العيوب \* فانشد  
 عَابَ القَوَافِي إِكْفَاءً وَأَقْوَاءً إِجَازَةً ثُمَّ إِصْرَافٌ وَإِطَاءً  
 كَذَلِكَ تَضْمِينُهَا التَّحْرِيدُ مُجْتَنَبٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ سِنَادٌ وَهُوَ أَخْبَاءٌ<sup>(٥)</sup>

١ الرويُّ هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة كاللام من قوله قفانبك من ذكرى حبيب  
 ومنزل . والوصل ما يتصل به من هاء او حرف لين كقوله يا من يريد حياته لرجاله .  
 وقوله نسب يزيدك عندهن خبالا . والمخرج ما يتصل بهذه الهاء من حرف لين كقوله  
 عفت الديار محلها فقامها . والردف حرف لين يقع قبل الروي كقوله سُقِيتِ الغيث ابنتها  
 الخيام . والتأسيس الف يفصل بينها وبين الروي حرف كقوله فهي الشهادة لي باني كامل  
 والدخيل هو الحرف الفاصل بين التأسيس والروي كالميم من كامل المذكور

٢ اي ما هي ثم زيدت الهاء للسكت اي ولا تنس . وهو المعروف  
 عند البديعيين بالاكفاء . والمجري هو حركة الروي . والنفاذ حركة هاء الوصل . والمحدو  
 حركة ما قبل الردف . والرِسُّ حركة ما قبل التأسيس . والاشباع حركة الدخيل . والتوجيه  
 حركة ما قبل الروي الساكن  
 اذا اقترنت الروي بما يقاربه  
 في المخرج كقوله

بني ان البرتي هين المنطق اللين والطعيم

فهو الاكفاء . فان اقترنت بما يباعه كقوله

ان بني الابرذ اخوال ابي وان عندي ان ركبت مسحلي

فهو الاجازة . واذا اقترنت حركة الروي بما يقاربه كما اذا اقترنت الضمة بالكسرة فهو الاقواء  
 فان اقترنت احدهما بالفتحة فهو الاصراف . والايطاء ان تعاد القافية مكررة بلفظها ومعناها .  
 والتضمين ان يتعلق معنى القافية بما يليها من البيت الثاني كقوله

قال اراك تحسن الجواب في الحال \* فما أبرُّك من أنيحال<sup>(١)</sup> \* فان كنت  
شاعراً فقل اياتاً تمدحُ الامير فيها \* قال بل اهجوك وانشد بديهاً  
قل لهذا الشيخ الخزامي صبها قد توسدت من هجاءي جمر  
ذلك الخمرُ بيننا صارَ خلاً وبعيداً أن يرجع الخلُّ خمر  
يا خزام البعير<sup>(٢)</sup> ليس خزام آل روض<sup>(٣)</sup> ان الخزام يعبقُ نشر<sup>(٤)</sup>  
انت ميمونُ أمةِ الترك لا ميموم ن عَرَبٍ<sup>(٥)</sup> فاليمون<sup>(٦)</sup> منك تبراً  
كنت ترجو من الامير هباتٍ وانا قد اخذتها منك جبراً<sup>(٧)</sup>  
لا ترمُ بعدها خضاباً لشيبٍ فالخزامي تسودُ الشيبَ دهر<sup>(٨)</sup>

وهم وردوا الجفار على تيمم  
وهم اصحابُ يومِ عكاظِ اتي  
شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ  
شهدنَ لهم بصدقِ الودِ مني

والتعريف ان تختلف ضروب الالباب في الوزن كما اذا كانت احدى قوافي الطويل المعنى  
والاخرى الغنى . والسناد قد يكون في الحروف وهو ان تقع الف التأسيس في قافية دون  
اخرى كما اذا كانت احدها العالم والاخرى المنعم . او ان يكون الردف في قافية دون  
اخرى كما اذا كانت احدها الطير والاخرى الدهر . وقد يكون في الحركات وهو ان  
تختلف حركة ما قبل الروي في القوافي الساكنة كالعرب والكتب او حركة ما قبل  
الردف كالعين والحين او ما بعد الف التأسيس كالمنازل والتعادل

- ١ ان يدعي الشاعر لنفسه شعر غيره
- ٢ حلقه من شعر تجعل في انفه
- ٣ نبات طيب الرائحة ينبت في البساتين . وهو غير الخزامي التي تنبت في البادية
- ٤ رائحة طيبة
- ٥ الميمون في لغة الترك هو الفرد . وفي لغة العرب المبارك
- ٦ البركة
- ٧ يريد ان يستدعي الامير الى اعطائه باثباته اخذ الهبات
- ٨ يقول انه لا يحتاج بعد ذلك الى تخضيب لحيته بالسواد لان  
الخزامي التي يرتكها تسود الشيب زماناً طويلاً بخلاف الخضاب الذي يذهب لونه في  
زمن يسير

ان رأيت الغلام<sup>(١)</sup> يسحب ذبيلاً من غناه وانت تسحب فقراً  
لا تقل انت سارق لي مالاً مثلها قلت سارق لي شعراً  
فأقسم الامير بالسقف المرفوع<sup>(٢)</sup> \* إن الغلام لشاعر مطبوع<sup>(٣)</sup> \* وقال  
أشهد أن هذا الشيخ قد نجني عليك<sup>(٤)</sup> \* وإساءة بما نسبته اليك \* فخذ هذه  
الدنانير \* جبراً لقلبك الكسير \* وان شئت ان نقيم بداري \* فانت اكرم  
أنصاري<sup>(٥)</sup> \* قال انا على ماتروم \* إن انتصفت لي من هذا الظلوم \* بأن  
لا يفوه بعدها بمنظوم \* فلما رأى الشيخ صبح ليلته ومساءها<sup>(٦)</sup> \* ظن ان  
وراء الأكمة ما وراءها<sup>(٧)</sup> \* فانتصب كالثالث الاثافي<sup>(٨)</sup> \* وقال أريد  
ان اودع القوافي<sup>(٩)</sup> \* وانشد

١ يريد بالغلام نفسه . وقد اراد بهذا ان يثبت الامير على عزم الاعطاء له  
٢ كناية عن السماء ٣ اي شاعر بطبيعته لا حاجة له الى سرقة شعر الغير  
٤ اي ادعى عليك ذنباً لم تفعله  
٥ اعواني  
٦ اي لما رأى ابتداء امره وعاقبته  
٧ الاكمة الجبل الصغير . وهو  
مثل اصله ان جارية كانت لقوم وكان لها صديق يواعدها ان تاتيها الى وراء اكمة هناك .  
فلم تستطع ليلة ان تنصرف اليه وغلبها الشوق فقالت قد ابطأت وان وراء الاكمة ما  
وراءها . والمعنى انه ظن به سوء  
٨ يعتبرون بثالثة الاثافي عن  
اللاهية . والاثافي حجارة ترفع عليها التدر . والعرب قد ينزلون بجانب الجبل فيضعون  
حجرين الى جانبيه ويجعلونه مكان الحجر الثالث فيقال انه ثالثة الاثافي . وكلا المعنيين  
مُحتَلُّ هنا  
٩ اي نظم القوافي . والمراد  
بالقوافي هنا ما هو اعم من اواخر الايات فان القافية قد تُطلق على كل البيت وربما  
أُطلقت على كل القصيدة وعليه قول الخنساء  
وقافية مثل حد السنان نبقى ويذهب من قالها

قد فسَدَ الدهرُ لَطولِ الأَمَدِ<sup>(١)</sup> فلا يَسودُ فيه غيرُ الأمرِ  
 إنَّ الفَتَى قد جَدَّ لي في اللَدَدِ<sup>(٢)</sup> إذ ليس لي من سَنَدٍ أو عَضُدٍ  
 شَكوتُهُ إلى أميرِ البلدِ وقد رجوتُ أن يكون مُنجِدِي  
 فكانَ خَصماً مثلهُ لم أَجدِ كَأَنَّما قَطَعْتُ رَأْسِي بيدي  
 لَئِن مُنِعْتُ عن قَرِيضِ المُنشِدِ<sup>(٣)</sup> فالنثرُ أَشْفَى لَغَلِيلِ الكَيِّدِ<sup>(٤)</sup>  
 وإن تجاوزتُ العِراقَ في غَدِ فكنْ لِرُكبانِ<sup>(٥)</sup> السُرَى بمرصدِ  
 أن حَمَلتُ شِعري لِأهلِ الهِرَبِ<sup>(٦)</sup>

قال فكانَ الأميرُ افاقَ \* وأشفقَ من التَّنديدِ<sup>(٧)</sup> بِهِ في الآفاقِ<sup>(٨)</sup> \* فقطعَ<sup>(٩)</sup>  
 لسانَ الشَّيخِ بِنِصابِ<sup>(١٠)</sup> \* وقال هذا أيسرُ ما بِهِ نُصابُ \* ثم قال لَهُ دَعِ  
 التَّهَمَ بينَكَ وبينَ الفَتَى<sup>(١١)</sup> \* فليذهبَ أَمامَكَ من حيثُ أتى \* فانصرفَ  
 الشَّيخُ والفتى يتضاحكانَ \* كأنَّ لم يكنِ بينهما شيءٌ مما كانَ \* قال سهيلُ  
 وكنتُ قد تبيَّنتُ أن الشَّيخَ صاحبنا ابنَ الخِزَامِ \* فهرعتُ<sup>(١٢)</sup> على أثرِهِ لا أنظرُ  
 ذلكَ الغلامِ \* وإذا بِهِ قد ناولهُ الدنانيرُ \* وقال أشكرُ نعمةَ الأميرِ \*

- ١ البَدَى . يريد أن الدهر لَطول مكثه قد فسَد كما يكون في أكثر الأشياء  
 ٢ الخصام أي الشعر ٣ أي ان النثر يشفي غليل  
 ٤ الاسان أكثر من الشعر لانه يستطيع الاتساع فيه بما لا يستطيعه في الشعر  
 ٥ جمع راكب ٦ الهِرَبُ ساحةٌ في البصرة . يقول اذا خرجتُ من العراق  
 فارصد ايها الأمير طريق القوافل التي تجل شعري في هجوك الى مرصد البصرة  
 ٧ الشهرة بالسوء ٨ النواحي ٩ يقال قطع لسانه اذا اسكنه  
 ١٠ عشرين ديناراً . وهو في الاصل قدر ما تجب فيه الزكاة من  
 ١١ اي لاتهمني بالغلام كما اتهمته بالسرقة  
 ١٢ اسرعت

فَهَجَبْتُ مِنْ اسْتِحَالَةِ تِلْكَ الْحَالَةِ \* وَقَلْتُ سُرْعَانَ <sup>(١)</sup> ذَا إِهَالَةٍ <sup>(٢)</sup> \* فَأَبْتَدَرَنِي <sup>(٣)</sup>  
 الشَّيْخَ بِالسَّلَامِ وَهَنَانِي بِالسَّلَامَةِ \* وَقَالَ أَهْلًا بِأَبِي عُبَادَةَ الَّذِي لَا تَفْوَتُهُ  
 مَقَامَةٌ \* قُلْتُ بَلْ أَهْلًا بِالْمُقْعِدِ الْمُهَيِّمِ <sup>(٤)</sup> \* فَا هَذَا الْمَلِكُ الْكَرِيمُ \* فَاهْتَزَّ  
 اهْتِزَازَ الْمُهَنْدِ <sup>(٥)</sup> \* وَتَبَسَّمَ إِلَيَّ وَانْشَدَ

هَذَا غُلَامِي بَلْ أَنَا غُلَامُهُ      يَا طَالِمَا أَفَادَنِي اسْتِحْدَامُهُ  
 يَنْفَعُنِي فِي مَنْزِلِي قِيَامُهُ      وَفِي الدُّجَى يُؤْنِسُنِي كَلَامُهُ  
 وَفِي السُّرَى يُسَعِّفُنِي أَهْتَامُهُ      حَتَّى إِذَا أَعَوَزَنِي طَعَامُهُ  
 سَعَى بَسَدٍ خَلَّتِي خِصَامُهُ <sup>(٦)</sup>

ثُمَّ قَالَ أَنْتَ رَاوِيَتِي <sup>(٧)</sup> وَشَاهِدِي \* وَجَلِيسِي فِي مَشَاهِدِي <sup>(٨)</sup> \* فَلَكَ أَنْ  
 تُشَارِكَنِي فِي الْعَطَاءِ \* وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي شَطْرَ الْهَجَاءِ <sup>(٩)</sup> \* قُلْتُ  
 لَيْسَ مِنْ هَجَاكَ إِلَّا كَمَنْ هَجَا الْوَرْدَ <sup>(١٠)</sup> \* فَعَلَيْهِ كُلُّ هَجَاءٍ وَلَا شَرِيكَ لَهُ مِنْ  
 بَعْدِ \* قَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ الْجَوَابَ وَأَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَهُ <sup>(١١)</sup> \* فَخُذْ هَذِهِ

١ اي ما اسرع . وهو اسم فعل مبني على النتح  
 ٢ الاهالة الودك وهو دسم اللحم  
 والعبرة مثل يضرب في سرعة الاستحالة . واصلة ان رجلاً اشترى نجة مهزولة فاطعمها .  
 ولم تلبث ان جعلت الرغام اي الخناط يسيل من انها فقيل له ما هذا قال هذا ودكها يريد انها  
 قد همنت حتى فاض دسها من انها . فقيل سرعان ذا اهالة فسارت مثلاً

٣ سبقتي  
 ٤ اي الذي يُبْعِدُ النَّاسَ وَيُقِيمُهُمْ اضطراباً  
 ٥ السيف  
 ٦ اي اذا لم يكن عندي ما اطعمه جعلت الخصام بيني وبينه  
 سبباً لتحصيل ما اسدق فري به  
 ٧ الراوية الذي يحفظ الحديث والشعر وينقلهما  
 ٨ محاضري  
 ٩ يشير الى الهجوم الذي هجاه به الغلام

١٠ هو ابن الرومي فانه هجا الورد هجواً قبيحاً على خلاف ما ينبغي لانه مدوح عند الجميع

١١ يريد ان الجواب حسن في نفسه وان لم يكن مصيباً بالنسبة الى من قيل فيه

النخلة<sup>(١)</sup> وأدع لي بالفلاح والسعة \* فودعته مطيباً بشكر \* متعوداً  
من مكة

## المقامة الثانية عشرة

وتعرف بالازهرية

حكى سهيل بن عباد قال شخست<sup>(٢)</sup> الى القاهرة من بلاد الشام \* في  
ركب<sup>(٣)</sup> فيه ميمون بن خزام \* فكان يحملنا بجديثه في المراحل<sup>(٤)</sup> \*  
وينسينا لغب<sup>(٥)</sup> السير في المنازل \* حتى تبطننا السرى في ليلة حالكة<sup>(٦)</sup>  
الاديم<sup>(٧)</sup> \* وقد قدرنا القمر منازل حتى عاد كالعرجون<sup>(٨)</sup> القديم \* فشمذنا<sup>(٩)</sup>  
إزار السفر \* واوغلنا<sup>(١٠)</sup> في تلك القفر \* ومازلنا نخيط<sup>(١١)</sup> في ذلك  
الديجور<sup>(١٢)</sup> الاربد<sup>(١٣)</sup> \* حتى تبين لنا الخيط الابيض<sup>(١٤)</sup> من الخيط  
الاسود<sup>(١٥)</sup> \* فالت أعناق الناس \* من النعاس \* واشفق<sup>(١٦)</sup> الشيخ من

- |   |                             |                            |
|---|-----------------------------|----------------------------|
| ١ العطية  | ٢ سافرت                     | ٣ قافلة                    |
| ٤ اي يسلينا فنقطع الطريق ولا نشعر بالتعب . وهو ماخوذ من قول شنن لرفيقه الحملي |                             |                            |
| ٥ ام احملك كما سيأتي في شرح المقامة الهزلية                                   | ٥ تعب                       |                            |
| ٦ شديدة السواد  | ٧ الجلد                     | ٨ العود الملتوي كنصف دائرة |
| ٩ اي اسربنا في ذلك الشهر حتى دخل القمر في الحاق                               | ١٠ رفعنا . كناية عن التشنير |                            |
| ١٠ واجد   | ١١ نسير على غير هدى         |                            |
| ١٢ الظلام   | ١٢ الاغبر                   | ١٤ بياض الصبح              |
| ١٥ سواد الليل   |                             | ١٦ خاف                     |



طوارق البادية<sup>(١)</sup> \* فاراد تنبيه الأعين الساهية \* فانتدب سجيته<sup>(٢)</sup>  
 السبطرة<sup>(٣)</sup> \* ورفع عقيرته<sup>(٤)</sup> الضبط<sup>(٥)</sup> \* وانشد يقول  
 ايها الراكب الميمر<sup>(٦)</sup> مصرًا ألق سماعًا فللمديث فنون<sup>(٧)</sup>  
 دون مصرعين<sup>(٨)</sup> وعين<sup>(٩)</sup> وعين<sup>(١٠)</sup> وعين<sup>(١١)</sup> قام فيها نون<sup>(١٢)</sup> ونون<sup>(١٣)</sup>  
 قال فطارت السنة<sup>(١٤)</sup> من الجفون \* بين تلك العين والنون \* وتحدث  
 القوم بما يكون وما لا يكون \* هذا وقد أخذت المطايا في الذميل<sup>(١٥)</sup> \* وهي  
 تقطع ميلاً بعد ميل \* حتى وردت ماء النيل \* فتهلل وجه الشيخ ميمون \*  
 وقال هذه عين يشرب بها عباد الله ويسبح فيها النون<sup>(١٥)</sup> \* فقال القوم قد  
 فتح الشيخ لنا الباب<sup>(١٦)</sup> \* فليتذكر أولو الالباب \* قال اذا القينا العصا<sup>(١٧)</sup>  
 فسنفتح ابواباً أخرى \* وسنجعلها للناس تبصرةً وخكري \* قال وما زلنا  
 نستقبل القبلة ونستدبر الدابة \* حتى دخلنا مدينة القاهرة \* فلما اصبحنا  
 دعاني الشيخ الى ما اراد \* وخرجنا نستن<sup>(١٨)</sup> نجيل الطراد \* حتى اتينا  
 الجامع الازهر \* فاوحى الي<sup>(١٩)</sup> ما اوحى وقال اصدع<sup>(٢٠)</sup> بما تؤمر \* فمكثت

- |  |                                    |
|--|------------------------------------|
| ١ اي لصوصها الذين بسطون ليلاً  | ٢ قريحته                           |
| ٣ الماضية  | ٤ صوته                             |
| ٦ القاصد   | ٧ ماء                              |
| ٩ رئيس   | ١٠ حوت                             |
| ١٢ دواة. يعني ان بينهم وبين مصر مياهاً تنفق فيها الاسماك ولصوصاً تقوم بايديهم السيوف وروساء ذوي محابر واقلام | ١٤ السير اللين                     |
| ١٥ الحوت   | ١٦ اي فسراول عين ونون اي اذا وصلنا |
| ١٨ تركض  | ١٩ كلمني كلاماً خفياً              |
|  | ٢٠ تكلم جهراً                      |

رَبِّمَا<sup>(١)</sup> دخل المقام \* وفرغ من السلام \* ثم دخلتُ فحَيَّيتُ القوم \* فقام  
 مسلماً عليَّ كَأَنَّ لَاعَهْدَ بَيْنَنَا مِذَّ الْيَوْمِ \* ولما استقرَّ بيَ القرارِ اِشَارَ اِلَيَّ \*  
 وقالَ مَهِيمٌ<sup>(٢)</sup> يَا بَنِيَّ \* قلتُ قد هَجَمَتِ بِي عَلَى هَذَا الْجَلِيسِ \* رُقْعَةٌ كَصَحِيفَةِ  
 الْمُتَلِيسِ<sup>(٣)</sup> \* فان كَشَفَ لِي هَذَا النِّادِي حِجَابَهَا الْمَسْتُورَ<sup>(٤)</sup> \* وَلَا أَفْقَدُ  
 يَسْتُ مِنْهَا كَمَا يَسُّ الْكُفَّارُ<sup>(٥)</sup> مِنْ اصْحَابِ الْقُبُورِ \* قالَ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
 الَّذِي خَلَقَ \* فمِمَّ رَكِبَ هُنَا مِثْلَهَا طَبَقًا عَنِ طَبَقِ<sup>(٦)</sup> \* فقَرَأْتُهَا اِقْوَلُ  
 سَمَحْتُ فِي الشَّامِ بِالْفِ<sup>(٧)</sup> كَامِلٍ مُقْتَبَسًا<sup>(٨)</sup> مَسْئَلَةً مِنْ سَائِلِ  
 يَقُولُ اِبْنُ اِسْمٍ بَغِيْرٍ طَائِلِ<sup>(٩)</sup> يَرْكَبُ فِي التَّرْكِيْبِ<sup>(١٠)</sup> مَتْنَ الْبَاطِلِ  
 لَيْسَ بِمَعْمُولٍ وَلَا بِعَامِلٍ وَرُبَّهَا اِفَادَةٌ غَيْرَ الْعَاقِلِ  
 فَوْقَ اِفَادَةِ اللَّيْبِ الْفَاضِلِ وَقَدْ جَعَلْتُ<sup>(١١)</sup> مِثْلَ ذَاكَ النَّائِلِ<sup>(١٢)</sup>

لَمَنْ يَجِيءُ بِالْجَوَابِ الْفَاضِلِ

قال فَأَطْرَقَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ \* وَلَمْ يَقِفُوا عَلَى خُبْرٍ وَلَا خَبَرَ \* وَجَعَلَ الطَّلَبَةَ

- ١ مهلة ما  
 ٢ استفهام عن الحاجة . وهي من لغة اهل اليمن  
 ٣ هو رجل من العرب اسمه عبد المسبح بن جرير اراد عمرو بن المنذر ان يقتله سرا فاعطاه كتابا الى ابي كرب عامله على هجر يامره بقتله . فاخذ الكتاب وهو لا يعلم ما فيه وسار حتى مر بنهر الحيرة فرأى غلاما يلمعون وكان لا يعرف القراءة فدفع اليهم الكتاب ليقرأوه له فلما قرأوه وعرف ما فيه القاه في النبر وفرَّ هاربا فسار به المثل . وسهيل يقول انه لا يعرف ما في هذه الرقعة كما كان المتلمس لا يعرف ما في كتاب الملك  
 ٤ اي السائر من باب الاسناد المجازي . الذين لا يؤمنون بالبعث  
 ٦ يعني حالا بعد حال . اي كم تصرف اهل هذا المجلس في مثلها  
 ٧ اي الف درهم  
 ٨ مستفيدا  
 ٩ اي لامعنى له  
 ١٠ اي في تركيب الكلام  
 ١١ فرضت  
 ١٢ اي الف درهم

هنالك \* يخبطون في ليها الحالك \* والشيخ يعجب منها ويعجب<sup>(١)</sup> \* ويعظم<sup>(٢)</sup>  
 امرها ويطنب \* فقال الأستاذ اني قد جعلت على نفسي<sup>(٣)</sup> ما جعل هذا  
 الشاعر<sup>(٤)</sup> \* فان الفوائد تشتري بالذخائر \* فترتحت أعطاف<sup>(٥)</sup> الشيخ<sup>(٤)</sup>  
 ابتهاجاً بالظفر \* وقال ان الناس يستزلون البدر باليد<sup>(٥)</sup> \* ثم انشد  
 يقول على الأثر

قُلْ يَا أَبْنَ عِبَادِ لِهَذَا السَائِلِ ذَاكَ أَسْمُ صَوْتِ شَاعٍ فِي الْقِبَائِلِ  
 وَهُوَ مِنَ الْأَعْفَالِ وَالْعَوَاطِلِ لَا يُتَنَّى مِنْهُ كَلَامٌ قَائِلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنَّمَا تَرْكِيبُهُ فِي الْحَاصِلِ مَزْجٌ بِمَا قَدَّمَ فِي الْأَوَائِلِ<sup>(٧)</sup>  
 فَهُوَ مَعَ التَّرْكِيبِ غَيْرُ قَائِلٍ لِنَحْوِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوْ فَاعِلِ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ قَلْبٌ صَاهِلِ<sup>(٩)</sup> مَا لَيْسَ قَلْبٌ نَاطِقِي<sup>(١٠)</sup> بِشَاغِلِ<sup>(١١)</sup>

فلا تكن عن حفظه بغافل

قال فعظم الشيخ في أعين الجماعة \* لما رأوا عندك من البراعة \* وقالوا لقد

١ يحل على العجب ٢ اي سمعت بالف ٣ اي الذي كتب الايات في  
 الرفعة ٤ اي اهتز طرباً ٥ جمع بدره وهي عشرة آلاف  
 درهم . وكفى بالبدر عن الامر البعيد النوال ٦ نحو هلا زجراً للخيال وعدس

للغلى وغاق لصوت الغراب ووبه لصوت الحزن وما اشبه ذلك

٧ التي لا وسم لها اي المهملة ٨ اي لا يركب منه كلام ٩ اي ان تركيبه انما يكون  
 تركيب مزج مع ما قبله كما في سيبويه لان تركيب اسناد ١٠ اي ولذلك لا يقبل مع هذا  
 التركيب مواقع الاسماء فلا يقع فاعلاً ولا مفعولاً ولا مبتدأ ولا خبراً وهلم جراً

١١ كناية عما لا يعقل ١٢ كناية عن العاقل ١٣ اي يستفيد منه الفرس مثلاً

ما لا يستفيده الرجل ولا يدخل في قلبه . فانك اذا قلت هلاً ازجر به الفرس ولم يؤثر

شيئاً في الفارس

حَقَّ لَكَ الثَّوَابُ \* ان كُنْتَ مَبْتَكِرَ الْجَوَابِ <sup>(١)</sup> \* فَاسْتَشَاطَ مِنَ الْغَضَبِ \*  
 حَتَّى كَادَ يُخْرِجُكَ عَنِ الْأَدَبِ \* وَقَالَ يَا هُوَلَاءَ قَدِ مَيِّتُونِي بِسَهْمٍ انِ اصَابَ  
 جَرَحَ <sup>(٢)</sup> \* وَاِنْ أَخْطَأَ فَفَضَحَ <sup>(٣)</sup> \* فَلَا رَكْبَانَ مَعَكُمْ مَا شِئْتُمْ مِنَ الْمَسَائِلِ \* لِيُحَقِّقَ  
 اللَّهُ الْحَقَّ وَيُطِيلَ الْبَاطِلَ \* فَقَالَ أَحَدُهُمْ انِّي مُشْتَغَلٌ بِعِلْمِ الْعُرُوضِ \* فَهَلْ  
 لَدَيْكَ عِنْدَكَ مِنْ عُرُوضٍ <sup>(٤)</sup> \* قَالَ اللَّهُ نَعَمْ . مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُعَاقَبَةِ \*  
 وَالْمُكَانَفَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ <sup>(٥)</sup> \* وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَا تَمَّ مِنَ الْآيَاتِ وَمَا وَفَى \* وَبَيْنَ  
 الْمُصْرَعِ مِنْهَا وَالْمُقْتَفَى <sup>(٦)</sup> \* وَإِي بَجْرِ يَسْتَبِيحُ اجْزَاءَ صَاحِبِهِ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ \*  
 فَاِنْ اخْتَلَسَ مِنْهُ صَاحِبُهُ جُزْءًا سَبَقَ بِرُمْتِهِ <sup>(٧)</sup> إِلَيْهِ <sup>(٨)</sup> \* فَاجَابَ الرَّجُلُ

١ اي ان لم تكن قد حفظته عن غيرك ٢ اي جرح الذي يُرمى به

٣ اي فضح الراعي ٤ من عرض له الامر اي خطر على قلبه او استبان له

٥ اذا اجتمع سببان بحيث لا يجوز مزاحمتها معا فان جازت في احدهما فقط فذلك هو

المعاقبة وان وجبت فالمراقبة . واما المكانفة فهي ان تجوز المزاحفة في كلا السببين وهذا هو

الفرق بينهما ٦ اذا استكمل البيت اجزاء دائرته فان استوت عروضه

وضربه مع اجزاء حشوه في احكامها قيل له التام كقوله

وَإِذَا صَحُوتُ فَمَا اقْصَرَ عَن نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وَالْأَقِيلَ لَهُ الْوَافِي كَقَوْلِهِ

وَإِذَا دَعَاكَ عَمَّهَنَّ فَانَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

وَإِذَا اتَّفَقَ عُرُوضُ الْبَيْتِ وَضْرِبُهُ فِي الرَّوِيِّ فَإِنْ كَانَتْ الْعُرُوضُ نَابِعَةً لِلضَّرْبِ فِي الْوِزْنِ

عَلَى خِلَافِ حِكْمِهَا فَالْبَيْتُ مُصْرَعٌ كَقَوْلِهِ

الْأَبَا صَبَا نَجْدِي مَتَى هَجَّتْ مِنْ نَجْدِي لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِي وَجَدَا عَلَى وَجْدِي

وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى حِكْمِهَا فَهُوَ الْمُقْتَفَى كَقَوْلِهِ

فَمَا نَبِيكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي بِسَقَطِ اللَّوْسِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِي

٧ اي باسم ٨ ذلك بين الكامل والرجز . فان الكامل يُستعمل فيه

بعض الإجابة \* وهو يمزج الحطاً بالإصابة \* ولما راعى الأستاذ عكس  
القضية \* ثارت به الكهية \* فقال للشيخ ان كنت من علماء اللغة فكم هي  
مخارج الحروف \* وما هي صفاتها التي يميز بها الموصوف<sup>(١)</sup> \* وماذا يمنع

مستغلن محمولاً على الاضمار وهو تسكين الثاني المتحرك ولا يخلُ به ذلك شيئاً. واما الرجز  
فاذا وقع فيه متفاعل مرة واحدة في بيت من القصيدة خرج عن كونه رجزاً وعدت الهمزة  
كها من الكامل ا اما مخارج الحروف فهي الحلق واللسان والشفة وكل  
واحد منها يختص بحروف معلومة. قالوا ان اقصى الحلق للهمزة والهاء والالف. ووسطه  
للعين والحاء. وادناه للغين والحاء. وما يليه للظاء. وما يليه للكاف. وما يليه للجيم والسين  
والياء. واول حافة اللسان وما يليه من الاضراس للضاد. وما دون حافته الى منتهى  
طرفه ومحاذاي ذلك من الحنك الاعلى للام. وما بين طرفه وفوقه التنابا للمون والراء  
وهي ادخل في ظهر اللسان قليلاً. وما بينه وبين طرفه واصول التنابا للظاء والذال والناء  
وما بينه وبين التنابا للزاي والسين والصاد. وما بينه وبين اطراف التنابا للظاء والذال  
والثاء. وباطن الشفة السفلى واطراف التنابا العليا للفاء. وما بين الشفتين للباء والواو والميم.  
واما صفات الحروف فمنها المهوسة وهي التي لا يعنيس معها جري التنس. ويجمعها قولك  
سكت فحثة شخص. والمجهورة بخلافها وهي ما عداها. والشديدة وهي ما ينحصر جري صوتها  
عند اسكانها في مخرجها. ويجمعها قولك اجذك تطيق. والمتوسطة بين الشدة والرخوة  
وهي حروف لم يرو عنها. والرخوة ما عداها. والمطيفة وهي ما ينطبق اللسان معها على الحنك  
الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء. والمنفحة بخلافها وهي ما عداها. والمستعلية وهي  
لم يرتفع اللسان معها الى الحنك وهي المطيفة والحاء والغين والناف. والمنخفضة بخلافها وهي  
ما عداها. واحرف الذلاقة وهي ما يسرع النطق بها ويجمعها قولك مر بقل. والمصنعة  
بخلافها وهي ما عداها. واحرف القلقة. وهي ما ينضم فيها الى الشدة ضغط عند سكوتها وهي  
حروف قطب جد. وحروف الصفير. وهي ما اذا وقفت عليها سمعت صوتاً يشبه الصفير  
لانها تخرج من بين التنابا وطرف اللسان وهي الزاي والسين والصاد. والحروف المعتلة  
وهي الواو والالف والياء. وعد بعضهم الهمزة منها لقبولها الاعلال. وفي هذا الباب تفاصيل  
شئى لا موضع لاستيفانها هنا

الإدغام والإعلال \* بخلاف القياس في الأفعال<sup>(١)</sup> \* ولماذا يكتب نحو  
 أصطفتى بالياء \* وقد كتبت مجردة بالألف الملساء<sup>(٢)</sup> \* فقال الشيخ ان  
 أخطأت في الجواب فليس لي عندكم شيء \* وان أصبت زدوني أرش<sup>(٣)</sup>  
 جنائتكم علي \* قال قد أحسنت في الشرط والجزاء \* فانا على ما تشاء \*  
 فأفاض الشيخ في شرحه حتى شرح الصدور \* وقال هل يستوي الاعي  
 والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور \* ثم اعتد على عصاه \* وقال  
 أستودعكم الله \* فنهض الى وداعه الأستاذ الكبير \* وألقى في رده<sup>(٤)</sup>  
 صق من الدنانير \* فخرج يجر الذيل \* وقال هلم ياسهيل \* فلما صرنا  
 بمعزل قال قد حملت رقة المسئلة \* واستفدت حل المعضلة \* أفتبغي  
 ان يبذل كل لصاحبه ما عليه \* ام نطرح الحساب من طرفيه<sup>(٥)</sup> \* قلت  
 كلاهما خطر<sup>(٦)</sup> \* فلك النظر \* قال انت ضيفي ما دمنا في هذه البقعة \*

١ الذي يمنع الإدغام والإعلال هو الاحتاق في نحو جائب ودهور فانها لا يجريان على  
 القياس وان كان فيها سبب الإدغام والإعلال لئلا يفوت الاحتاق المقصود فيها  
 ٢ يكتب نحو اصطفتى بالياء وان كان من بنات الواو لان واو قد قلبت ياء جريا على قياس  
 الاعلال لانها لام كلمة فوق الثالثة . ثم قلبت تلك الياء لما لتطرؤها وانفتاح ما قبلها . فهي  
 تكتب بالياء لانها مقلوبة عن الياء في الحاصل كما هو القياس . واما نحو صفا فيكتب بالالف  
 لان واو قد قلبت الف دفعة واحدة فتأمل . والملساء اللينة وهو نعمت للتأكيد كما في امس  
 الدابر ٢ الأرض دية الجراحات وما يدقع بين السلامة والعيب في  
 السلعة ٤ كمو ٥ يقول انك قد حملت تلك  
 الصحيفة التي كانت سببا لنيل هذه النعمة فقد حق لك علي الجزاء . ولكنك استفدت حل  
 المشكلة التي فيها فقد حق لي عليك الجزاء ايضا . افريد ان يقوم كل واحد منا بما للآخر  
 عليه ام نترك الحساب نظير بعضه فلا يكون لاحدنا على صاحبه شيء  
 ٦ اي انه ان حاسبه ذهب ماله نظير ما عليه . وان ترك الحساب لا يزال فارغا ايضا

فلا حاجة لك بدينارٍ ولا قطعة \* قال سهيلٌ فمكثتُ حيناً من الدهر  
 وإيَّاهُ \* أَيْمَنَ <sup>(١)</sup> بهلالِ حُمَيَّاهُ <sup>(٢)</sup> \* وَأَتَعَلَّلُ <sup>(٣)</sup> بزلالِ حُمَيَّاهُ <sup>(٤)</sup> \* إلى ان حَلَّتْ  
 الشمسُ بِرُجِّ الأَسَدِ <sup>(٥)</sup> \* ففارقني فراقَ الروحِ للجَسَدِ

## المقامة الثالثة عشرة

وتعرف بالتغليّة

قال سهيلٌ بنُ عَبَّادٍ شخِصْتُ في نَفَرٍ <sup>(٥)</sup> من اهلِ العالِيَةِ <sup>(٦)</sup> \* إلى  
 أطرافِ تلكِ البادية \* فسيرنا لانا لُوْجَهْدًا <sup>(٧)</sup> \* ولا نعلوْ هَدًا <sup>(٨)</sup> \* حتى تبَطَّنَّا  
 مَفَازَةَ <sup>(٩)</sup> قد ضَرَبَتْ اساهيجها <sup>(١٠)</sup> الرِّيحُ \* كأنَّها اهاجيجٌ <sup>(١١)</sup> شَقِيٌّ <sup>(١٢)</sup> أو  
 سَطِيحٌ <sup>(١٣)</sup> \* فارسنا اِبِلْنَا العِرَاكُ <sup>(١٤)</sup> \* واخذنا في الرسيمِ <sup>(١٥)</sup> الدِّرَاكُ <sup>(١٦)</sup> \*

- ١ اَنْبَرَك ٢ وجهه ٣ التعلل الشرب مرة بعد  
 اخرى. والحُمَيَّاء الخمر كنى بها عن طيب معاشرته ٤ هو البرج الذي تنزله الشمس  
 في شهر تموز. كنى بذلك عن اشتداد حر الصيف ٥ جماعة  
 ٦ ما فوق نجد الى ارض تهامة وهي التي كان فيها حتى كليب التغلبي  
 ٧ اي لانقصر في الجهد ٨ فراشاً ٩ فلاة مهلكة  
 ١٠ خطوط الرمل ١١ ما يخطه الساحر في الرمل بحسب صناعته  
 ١٢ اسم كاهن من اليمن يقال انه كان نصف رجل ١٣ كاهن اخر يقال انه كان  
 بلاعظام ١٤ اي معتركة بمعنى مزدحمة. وهو ماخوذ من قول لبيد  
 العامري فارسها العراك ولم يَدُدْها ولم يشفق على نَفْصِ الدِّخَالِ  
 ١٥ السير السريع ١٦ المتتابع

وبينا نحن كذلك اذا فرسان قد اشرعوا العوامل<sup>(١)</sup> \* ونادوا يا تغلب بنة  
 وائل<sup>(٢)</sup> \* فما كان الا كرجع النفس \* او لمع القبس<sup>(٣)</sup> \* حتى احاطوا بنا  
 احاطة الاسورة<sup>(٤)</sup> بالمعاصم<sup>(٥)</sup> \* وقالوا لا مانع لكم اليوم من امر الله ولا  
 عاصم<sup>(٦)</sup> \* فسرنا بينهم كالنعاج بين الذئاب \* حتى انتهينا الى حيلة<sup>(٧)</sup> كثيرة  
 الخيام والقياب \* مكتظة<sup>(٨)</sup> بالخيال والركاب<sup>(٩)</sup> \* فطرحونا الى  
 سراق<sup>(١٠)</sup> كقبة نجران<sup>(١١)</sup> \* فيه شيخ كعبد المدان<sup>(١٢)</sup> \* على قصعة

١ اسنة الرماح ٢ هو تغلب بن وائل بن قاسط بن وهب بن اقصى بن  
 دُعبي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وانما قال ابنة وائل لانه  
 اراد بها القبيلة . قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب بنة وائل ورد العدو عليك كل مكان

واسقط همزة ابنة خطأ لوقوعها بين علميين كما تسقط همزة ابن بينهما

٢ شملة النار ٤ جمع سوام ٥ مكان الاسورة من الابدی  
 ٦ واقى ٧ منزلة القوم ٨ ممتلئة

٩ الايل ١٠ خيمة من نسج القطن ١١ قبة عظيمة يقال انها كانت  
 تظلل الف رجل . وكان اذا نزل بها مستجير اجير او خائف آمن او جائع اشبع او  
 طالب حاجة قضيت او مسترفد اعطي ما يريد . وكانت هذه القبة لعبد المسيح بن دارس  
 ابن عدني مصنوعة من ثلثمائة جلد . وكان عبد المسيح ينفق فيها كل سنة عشرة الاف دينار .  
 وكانت العرب تسميها كعبة نجران لانهم كانوا يقصدون زيارتها كما يقصدون زيارة الكعبة  
 وعلى ذلك قول الاعشى يخاطب ناقته

وكعبة نجران حتم عليك حتى تسأخي بابواها

نزور يزيدا وعبد المسيح وقيسا وهم خير اربابها

ونجران بلد باليمن كانت هذه القبة بجانب نهر فيه ١٢ المدان اسم صنم . وعبد المدان  
 هو عمرو بن الريان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة الحارثي كان من  
 اشراف الناس واکابرهم وفيه يقول لقيط بن زرار



كجفنة<sup>(١)</sup> عبد الله بن جُدعان \* وحواليه حَلَقَةٌ من ذوي البوسى<sup>(٢)</sup> \* كانوا من بقايا قوم موسى<sup>(٣)</sup> \* فبتنا نَحْصُ<sup>(٤)</sup> في الرباط عند القوم \* وانا لم تأخذني سِنَّةٌ<sup>(٥)</sup> ولا نوم \* حتى اوشك صَبْعُ الليل ان يحول \* واذا بجانبنا قائل يقول

يا ليلُ قد طُلْتَ فهل ماتَ السحرُ أمِ اسْتَعَالَتْ شمسُهُ الى القمرِ<sup>(٦)</sup>  
 طُلْتَ على شيخٍ قليلِ المصطبرِ<sup>(٧)</sup> قد باتَ في القيدِ كما شاءَ القَدَسُ  
 يا ليتَ قومي يعلمونَ بالخبرِ وليتَ ليلى نظرتَ هذا النظرِ  
 يا أيها الظالمُ كُنْ على حدَسِ كلُّ صغيرٍ وكبيرٍ مُسْتَطَرِ<sup>(٨)</sup>  
 مَن شاءَ فليؤمِّنْ ومَن شاءَ كَفَرَ  
 قال فلما توجَّستُ<sup>(٩)</sup> هذا الكلامَ \* تنسَّمتُ منه نسيمَ الخزامِ<sup>(١٠)</sup> \* فقلت

شربت الخمر حتى خلت اني ابو قابوس او عبد المدان  
 والمراد بابي قابوس النعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب . وكان يزيد بن عبد المدان قد تزوج برهينة بنت عبد المسيح بن دارس صاحب قبة نجران فلما مات عبد المسيح استولى يزيد على القبة وغيرها مما كان له . ويزيد هذا هو المراد بقول الاعشى نزور يزيدا وعبد المسيح كما مر قبيل هذا ١ قصعة يقال انها كانت عظيمة في الغاية حتى يتناول منها الركاب لارتفاع جدرانها ٢ نقيض المعنى ٣ باخوذ من قول الشاعر  
 كالك من بقايا قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام  
 ٤ تنأوه من الضيق ٥ نعاس  
 ٦ اي ام صارت الشمس قمرًا  
 ٧ اي . مكتوب عند الله  
 ٨ اي انه لما سمع الايات لمح من  
 ٩ تسبعت ذلك الصوت الخفي  
 ١٠ اي انها لما سمع الايات لمح من فحواها ان قائلها ميمون بن خزام لما ذكره من صفته وهجو باسم ليلي ابتو

قد سَطَعَتْ<sup>(١)</sup> رِيحُ الخِزَامِ<sup>(٢)</sup> لَيْلًا فَاذْرَكَتْ مِنْ قَوْرِهَا سَهِيلًا<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

عسى تَفِيدُ بَعْدَ ذَاكَ سَيْلًا<sup>(٥)</sup>

فقال اللهُ أكبرُ \* قد هانَ عَلَيَّ الموتُ الأحمرُ<sup>(٦)</sup> \* قلتُ نفسي فِدَاءُ<sup>(٧)</sup>  
نَفْسِكَ \* فكيفَ أَمْرُ حَبْسِكَ \* قالَ أُخِذْتُ مِنْ أَرْضِ الجَزِيرَةِ<sup>(٨)</sup> \*  
على غيرِ جَرِيحٍ<sup>(٩)</sup> \* واللهُ أَعْلَمُ بالسَّرِيحِ<sup>(١٠)</sup> \* وإِذَا رَجَلٌ قَدْ تَنَزَّلَ إِلَيْهِ  
الْأَسْرَى<sup>(١١)</sup> \* كَانَهُ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى \* وقالَ هِيَهَاتَ لَا تُغْنِي  
نَفْسٌ عَنِ نَفْسٍ شَيْئًا<sup>(١٢)</sup> وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى<sup>(١٣)</sup> \* ثمَّ اخذَ يَدِي  
وَقَادَهُ كَالْبَعِيرِ \* حَتَّى وَفَّقَهُ بِحُضْرَةِ الأَمِيرِ \* فَتَلَقَّاهُ الأَمِيرُ بِالوَجْهِ  
العَبُوسِ \* وقالَ أَفِ<sup>(١٤)</sup> لَكَ يَا أَشَامَرَ مِنَ البُسُوسِ<sup>(١٥)</sup> \* أَتَهْجُو

- ١ انتشرت  
٢ يجهل ان يراد به الشيخ ميمون او النبات الطيب الرائحة .  
٣ والاول هو المقصود  
٤ اي في الحال  
٥ اي عسى ان يكون بعد ذلك فائدة كما جرت عادة المطر  
بعد هبوب الرياح  
٦ كناية عن القتل . اي انه لما علم بحضور سهيل هناك طابت  
نفسه حتى هان عليه القتل  
٧ اي انا افديك من القتل بنفسي  
٨ جزيرة العرب  
٩ اي الله اعلم بالسبب الذي  
١٠ اخذوني لاجل  
١١ اي دخل بينهم  
١٢ جواب عن قول سهيل نفسي  
فداء نفسك  
١٣ اي لا تفعل مذنبه ذنب اخرى . يعني انهم لا يقبلون نفسا  
فداء نفس ولا ياخذون رجلا بذنب غيره  
١٤ كلمة تفضير  
١٥ هي البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة قاتل كليب بن ربيعة . كان لها  
جاء من بني جرم يقال له سعد بن شهر . وكان له ناقة يقال لها سراب . وكان كليب قد  
حس ارضا من العالية فلم يكن يرعى فيها غير ابل جساس لان اخنة الجميلة كانت زوجة  
كليب . فخرجت يوما ناقة الجرمي ترعى في حيا كليب . فنظر اليها كليب فانكرها فرماها  
بسهم فاصاب ضرعها . فوات حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا . فلما

العرب<sup>(١)</sup> الذين منهم أخذ الشعر والخطاب \* وعلى كلامهم بني التصريف  
والإعراب \* ومنهم تعلمت الناس الفصاحة \* واجترأت الكرام<sup>(٢)</sup> على

رأها صاح فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة . فلما رات ما بها ضربت يدها على راسها  
ونادت واذلأه . ثم انشأت تقول

لعمرك لو اصبغت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لاياتي  
ولكنني اصبغت في دار غرته متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي  
فيا سعد لا تفرر بنفسك وارتحل فانك في قوم عن الجار اموات

فلما سمع جساس قولها سكتها وقال ابنتها المرأة ليقنن غدا حمل اعظم من ناقة جارك . وكان  
لكليب حمل من كرام الابل يقال له عليان فلما بلغه قول جساس ظن انه يريد ان يقتل  
عليان فنال ما يتنى جساس من عليان ودونه خرط القتاد في الليلة الظلماء . وما زال  
جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج يوما فخرج في اثره وتبعه الحرث بن كعب فلم يدركه  
الا وقد طعن كليباً فذق صاهه والفاه قتيلاً كما مر . واقبل جساس يركض حتى هجر على قومه  
فنظر اليه ابوه فقال ان حوله قد اتاكم جساس بدهاية . قالوا وكيف عرفت ذلك قال قد  
رايت ركبتة بادية ولا اعلم انها بدت قبل اليوم . ثم قال ما وراءك يا جساس قال قد طعنت  
طعنة برقص لها عجائز وائل . قال وما هي قال قتلت كليباً . قال شكك امك بمس ما  
حبيت علينا . ثم قوضوا الابنية وجمعوا الخيل والمواشي وازمعو الرحيل . وكان همام بن  
مرة نديماً للهليل اخي كليب وهو جالس معه حينئذ على الشراب فبعثوا جارية لهم تعلمه  
بالخبر . فاتته الجارية وهما على شرابهما واسرت الى هام بما كان من امر كليب فسأله  
الهليل وكان بينهما عهد ان لا يكاتما احدهما صاحبه شيئاً . فقال زعمت ان اخي جساسا قتل  
اخاك . فضحك وقال يد جساس اقصر من ذلك . فسكت همام واقبل على شرابها حتى  
صرعت الخمر الهليل فانسل همام فراى قومه قد تحمّلوا فتحمل معهم وانتشبت الحرب بين  
بكر ونغلب فدامت اربعين سنة حتى كاد يفتي بعضهم بعضاً . ثم اصلى بينهم عمرو بن هند  
ملك العرب وردهم عن القتال . وكان ذلك سبب البسوس التيمية فصارت مثلاً في

الشوم ١ الاستفهام للتوبيخ لانهم كانوا قد اتهموه بهجوم العرب

كما سترى ٢ نجاست

السَّاحَةِ \* وَهُمْ ضُرَابُ السُّيُوفِ \* وَشُرَابُ الْحُتُوفِ <sup>(١)</sup> \* وَقُرَاةُ الضُّيُوفِ \*  
 وَحُبَابَةُ <sup>(٢)</sup> الْأُوفِ \* وَحِمَاةُ السُّجُوفِ <sup>(٣)</sup> \* وَأَثَارُهُمْ فِي الْحَذَاقَةِ وَالْكَرْمِ \* وَحِفْظِ  
 الْجَوَارِ وَالذِّمَمِ <sup>(٤)</sup> \* أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَالَمٍ <sup>(٥)</sup> \* فَكَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُولَ  
 لِلصَّبْحِ يَا لَيْلٍ <sup>(٦)</sup> \* وَلِلشَّمْسِ يَا سَهِيلٍ <sup>(٧)</sup> \* قَالَ سَهِيلٌ وَكُنْتُ بَرَأًى مِنْ ذَلِكَ  
 وَمَسَمَعٌ <sup>(٨)</sup> \* فَقُلْتُ لِلْحَارِسِ أَنْ الْإِمِيرَ يَدْعُونِي <sup>(٩)</sup> فَلَا تَمْنَعُ \* فَأَطْلَقَنِي وَهُوَ  
 بِرِعَانِي <sup>(١٠)</sup> حَتَّى دَخَلْتُ فِي الْجَمَاعَةِ \* وَإِذَا الْإِمِيرَ يَقُولُ دَاتِ آيَاتِ الشَّيْخِ <sup>(١١)</sup>  
 يَا أَخَا قُضَاعَةَ <sup>(١٢)</sup> \* فَقَامَ فَتَنَى بَيْنَ الْحَشَدِ <sup>(١٣)</sup> \* وَنَظَرَ إِلَى الشَّيْخِ وَانْشَدَ  
 مَنْ رَامَ أَنْ يَلْقَى تَبَارِجَ <sup>(١٤)</sup> الْكُرْبِ مِنْ نَفْسِهِ فليأتِ اجْلَافَ <sup>(١٥)</sup> الْعَرَبِ  
 يَرَى الْجِمَالَ وَالْجِإَالَ <sup>(١٦)</sup> وَالْحَشَبَ <sup>(١٧)</sup> وَالشَّعَرَ وَالْأُوبَارَ كَيْفَهَا أَنْقَلَبَ  
 أَسْرَقُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنْ أُمِّ وَأَبٍ <sup>(١٨)</sup> وَأَسْحَجُ النَّاسِ وَأَخْزَى مِنْ نَهَبِ

- ١ جمع الحنف وهو الموت ٢ من الحباء بمعنى العطاء ٣ الستور. كناية عن الحرم  
 ٤ اليهود ٥ جبل . وهو مثلٌ عندهم في الشهرة  
 ٦ أي تجعل النور ظلاماً ٧ يريد النجم الصغير . أي كيف استطعت أن تصغر العظيم  
 وتخفي الشهير ٨ أي كنت بحيث أركع وأسمع  
 ٩ بناءً على قول الأمير والشهس ياسهيل . لأن الحارس كان قد عرف اسمه وسمع قول الأمير  
 فقال طه بان الأمير يدعوه باسمه ١٠ أي يراقبني لئلا أعدل عنه  
 مجلس الأمير هارباً ١١ يريد آيانه التي هجا بها العرب  
 ١٢ أحد أعوانه كان من بني قضاة . وهم من ولد مالك بن جهير بن سبأ  
 ١٣ شدائد ١٤ جمع جلف وهو الرجل  
 الغليظ الجاني ١٥ جمع جُل للفرس ونحوه ١٦ أي خشب الرجال  
 ١٨ أي ان السرقة ارتث لهم عن أسلافهم

لَا تُعْرَفُ الْأَقْدَارُ<sup>(١)</sup> فِيهِمْ وَالرُّتَبَ وَلَا يُبَالُونَ بِأَحْرَاسِ النَّسَبِ  
لَكِنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّسَبِ<sup>(٢)</sup>

قال فصنق الشيخ عجبا واقسم بثرية نزار<sup>(٣)</sup> \* انهم ممن يجرفون الكلم عن مواضعه ويبدلون الجنة بالنار \* قال ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر<sup>(٤)</sup> \* فهات ما صنع عندك من الأثر<sup>(٥)</sup> \* فانشد يقول

مَنْ رَامَ أَنْ يُلْقَى تَبَارِحَ الْكُرْبَ مِنْ نَفْسِهِ فليأتِ أَحْلَافَ<sup>(٦)</sup> الْعَرَبِ  
يَرَى الْجَهَالَ<sup>(٧)</sup> وَالْجَلَالَ<sup>(٨)</sup> وَالْحَسَبَ<sup>(٩)</sup> وَالشَّعْرَ وَالْأوتَارَ<sup>(١٠)</sup> كَيْفَمَا أَنْقَلَبَ  
أَشْرَفُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنْ أُمَّ وَأَبٍ وَأَسْمُخِ النَّاسِ وَأَجْرَى مِنْ يَهَبِ<sup>(١١)</sup>  
لَا تُعْرَفُ الْأَقْدَارُ<sup>(١٢)</sup> فِيهِمْ وَالرِّيْبَ وَلَا يُبَالُونَ بِأَحْرَاسِ<sup>(١٤)</sup> النَّسَبِ  
لَكِنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّسَبِ

قال فسرى غضب الأمير وامسك عن التعنيف<sup>(١٥)</sup> \* وجعل يعجب من

١ يعني اقدار الناس ٢ المال ٣ جد التغلبيين وهو نزار بن معد بن عدنان المذكور آنفا ٤ مثل أصله ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة . فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى . وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس . فتراضوا برجل جعلوه بينهم حكما فقال احدهم ان قومي يبغون علي فقال الرجل الذي تراضوا به ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر اي ان ذلك يعرف بالملاحظة للقمر عند مغيبه فانه لا يخرف عليك كما يخرف القوم . ومراد الامير هنا ان كنا ظلمناك بالتهمة لانظلمك ايمانك اذا لم تكن كما اتهمناك

- ٥ اي اذا كانت هذه الايات محرفة فهات الايات الصحيحة ٦ بطرح
- ٧ احزاب ٨ يعني في النساء ٩ يعني في الرجال
- ١٠ ما ينشئه الرجل لنفسه من المناخر ١١ اي آلات الطرب
- ١٢ مضارع وهب ١٣ الادناس ١٤ حفظ
- ١٥ الملامة والتوبيخ

ذلك التصحيف<sup>(١)</sup> والتحريف<sup>(٢)</sup> \* فقال يا مولاي حاشا ان اهجو قومي الذين  
منهم حُسِبَتْ<sup>(٣)</sup> \* والبهيم نُسِبَتْ \* وبهم يُشَدُّ أزرِي<sup>(٤)</sup> \* ويستقيم امري \* قال  
فانت وعَرَبَ القِفَارِ \* وما عندك لهم من الآثار<sup>(٥)</sup> \* قال عندي ما  
أَحْبَبْتَ \* فلا تَسْأَلُ عن شيءٍ إلاَّ أَجَبْتُ \* قال هل تعرف مشاهير<sup>(٦)</sup>  
العرب الذين تُرْسَلُ بهم الامثال \* قال اللهم نَعَمْ . وانشد في الحال  
من أشهر الامثال في القبائل عِنَقُ ذِي الحِمَى كَلِيبِ وائِلِ<sup>(٧)</sup>  
وَطَابُ النَّارِ إِلَى المَهْلِهِلِ يُنْسَبُ كَالوَفَاءِ لِلسَّمَوَالِ<sup>(٨)</sup>

١ تبديل الحروف بتغيير النقط

٢ يدعي انه من العرب تقربا الى قلب الامير

٣ الواو المصاحبة

٤ الاخبار المنقولة

٥ الرجال المشهورين

٦ يقال في المثل فلان اعزُّ من كليب وائل . وذلك لانه كان عزيزا عظيم المهابة  
فكانت لا توقد نار مع ناره ولا ترد ابل على الماء حتى ترد ابله . وكان يجي المراعي فلا  
يقربها احد ويجي الصيد فلا يُصَاد . وكان لا يتكلم احد في مجلسه حتى يسأله ولا يجلس  
حتى يامر فينصب في جلوسه متادبا

٧ ربيعة التغلبي اخو كليب وائل . اقام في طلب ثار اخيه من بني بكر اربعين سنة وهو لا  
ينزع لامة حربه ولا يشرب الخمر ولا يدهن راسه بالطيب ولا يأوي الى مضاجع النساء .

٨ فضرِبَ به المثل في طلب النار . وانما قدَّم الشَّيْخُ ذَكَرَ كَلِيبِ وَالْمَهْلِهِلِ لِانَّهُمَا مِنْ قَوْمِ الْاَمِيرِ  
وَأَمَّا السَّمَوَالُ فَهِيَ بَنِي حَبَّانِ بْنِ عَادِيَةَ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ كَانَ امْرؤُ الْقَيْسِ الْكَلْدِيِّ قَدْ

استودعه دروعا لما خرج الى قيصر . ثم مات في الطريق فطلب الدروع ملك من ملوك  
الشام لانها كانت من افضل دروع العرب . وهي خمس الف فاضة والضافية والحصنة

والخريقي وام الذبول . فلم يسلمها اليه فغزاه وحاصره في حصن له يقال له الابلق الفرد .  
ثم وقع ابن السموال في يده وكان خارجا من الحصن فتهدده بذبجه او يسلمه الدروع فابي .

فذبجه الملك وانصرف وجاء السموال بالدروع الى ورثة امرئ القيس فدفعها اليهم . فصار  
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ

ورأي قيسٍ مثلَ جودِ حاتمٍ شاعَ وفتكُ الحرثِ بنِ ظالمٍ<sup>(١)</sup>

أما قيس فهو ابن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قُطَيْبَة بن عيس بن بغيض بن رَبِث بن غَطَفَان . كان من دُهاة العرب وكان يقال له قيس الراي لجودة رايه . قال الكلبيُّ لما فرغ قيس من نوبة بني فزارة في حرب السباق خرج حتى لحق بالمير بن قاسط فقال يا بني النمر انا قيس بن زهير غريبٌ طريدٌ موتورٌ فانظر والي امرأة من نساءكم قد ادبها الغنى واذلها الفقر . فزوجوا بامرأة منهم . فقال اني لا اقيم فيكم حتى اخبركم باخلاقتي . اني رجلٌ فخورٌ غيورٌ انوفٌ . ولكنني لا افخر حتى ابلى ولا اغار حتى ارى ولا آف حتى اظلم . فرضوا اخلاقه واقام فيهم زمناً . ثم اراد التحول عنهم فقال يا بني النمر اري لكم عليَّ حقاً بجواري لكم . واني اوصيكم بخصال امرم بها وخصال انهاكم عنها . عليكم بالآناة فان بها تدرك الحاجة وتنال الفرصة . والوفاء فان به يعيش الناس . واعطاء ما تريدون اعطاهُ قبل المسئلة . ومنع ما تريدون منعه قبل الانعام . واجارة الجار على الدهر . وتفيس الديوت عن الأيامي ( اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء ) واياكم من الرهان فاني به تكلمت اخي مالكا . ومن البغي فانه صرع زهيراً الي . ومن السرف في الدماء فان قتلي اهل الهبابة اورثني العار . ولا تعطوا في النضول فتعجزوا عن المحقوق . ولا تخلطوا الضيف بالعيال . ولا تزوجوا نساءكم بغير الأكفأ فان لم تصيبوا لهن أكفأ فاجعلوا بيوتهن القبور . واعلموا اني اصبحت ظالماً ومظلوماً . ظلمني بنو بدر بقتلهم مالكا وظلمتهم بقتلي من لا ذنب له منهم فتكفوا كلا الطرفين

وأما حاتم فهو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن اخزم ابن ربيعة بن نعل بن الغوث بن طي . كان يكي بابتيه سفانة وكانت من اجود نساء العرب وكان يعطيها القطعة من الابل فتعطيها الناس . فقال لها يا بنيئة ان الباذلين اذا اجتمعوا على المال اتلفاه فاما ان اعطي وتمسكين او امسك وتعطين فانه لا يبقى علي هذا شي . وكان حاتم جواداً متلاقاً اذا سُئِل وهب واذا غنم انهب واذا أسرا طلق . وكان اذا استهل رجب يفر كل يوم عشرة من الابل ويطعم الناس فيأتونه من كل فج . كان عبيد بن الابرص وبشر ابن ابي خازم والنابعة الذبياني سائرين في الطريق يطلبون النعمان بن المنذر . فاناهم حاتم وهو لا يعرفهم . فقالوا له يا فتى هل من قري قال تسالونني عن القري وانتم ترون الابل . ففخر لهم ثلثة من الابل . فقال عبيد انما اردنا اللبن وكان يكفيننا بكرة اذا كنت لا بد

وَجِلْمٌ مَعْنٍ وَهُوَ ابْنُ زَائِكٍ وَقَسُّ ذُو الْفَصَاحَةِ ابْنُ سَاعِدٍ (١)

متجشماً لنا شيئاً. فقال قد عرفت ذلك ولكني رايت وجوهاً مختلفة والواناً متباينة فعلمت ان البلاد غير واحدة و اردت ان يذكر كل واحدٍ منكم ما راى اذا اتى قومه. فامتدحوه باياتٍ من الشعر وذكروا فضله. فقال اردت ان احسن اليكم فصار لكم النضل عليّ. وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب ابي عن اخرها او تقوموا اليها فتقتسوها. ففعلوا فاصاب كل رجلٍ تسعة وثلاثين بعيراً. وما يحكى عنه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة له. فلما كان بارض عنزة ناداه اسيرٌ لهم يا ابا سنانة اهلكني الايسار. فقال ويملك قد ظلمتني اذ نوّهت باسي في غير قومي. وساموم فيه العنزيبين واشتراه منهم وقال خلوا سبيله وانا اقيم مكانه في قيده حتى اعطي الفداء. ففعلوا واقام في اسر القوم حتى فدى نفسه. وله نوادر كثيرة يطول الكلام عليها

واما الحرث فهو ابن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطّان بن سعد بن قيس عيلان. كان فتاكاً جسوراً. قالوا انه قتل خالد بن جعفر الكلابي وهو في جوار الملك الاسود بن المنذر كما سيأتي في شرح المقامة السروجية. فطلبه الملك فلم يجد فسي جارات له من قضاة واستاق اموالهن فلما بلغه ذلك رجع حتى بلغ المراعي فرأى ناقته هنّ يقال لها اللناع فقال  
اذا سمعت حنة اللناع فادعي ابا ليلى ولا تراعي  
ذلك راعيك فنعم الراعي

واستخلص السبايا والاموال. ثم اخذ علامة من رحل سنان بن ابي حارثة زوج اخيه سلمى وكانت حاضنة لشرحبيل ابن الملك الاسود ومضى اليها فاعطاها العلامة ان تعطيه الغلام ليذهب به اليه ففعلت فاخذته وقتله وانصرف. فكان يضرب المثل بفتكه وجسارته  
اما معن فهو ابن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني. وهو الذي قيل فيه حديث عن معن ولا حرج. تولى امارة العراق ولم يكن له سلف في ذلك. وكان يوصف بالحلم وطول الاناة. ومن حديثه ان اعرابياً اتاه في ايام امارته ودخل عليه بغير اذن وهو يريد ان يمنحه فقال

انذكر اذ لحافك جلد شاة واذ نعلك من جلد البعير



فقال معن نعم اذكر ذلك ولا انساه . فقال الاعرابي  
فسبعان الذي اعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير  
قال سبعانه على كل حال . فقال

فلست مسلمة ان عشت دهرًا على معن بتسليم الامير  
قال السلام سنة تأتي به كيف شئت . فقال

امير يا اكل الفالوذ سرًا ويطعم ضيفه خبز الشعير  
قال الزاد زادنا ناكل ما نشاء ونطعم ما نشاء . فقال

سارحل عن بلاد است فيها واوجار الزمان على التقير  
قال ان جاورتنا فرحبًا بك وان رحلت عنا فمصحوب بالسلامة . فقال

فجد لي يا ابن ناقصة شيء فاني قد عزمت على المسير  
قال اعطوه الف درهم . فقال

قبل ما اتيت به واني لاطع منك بالمال الكثير  
قال اعطوه الفًا آخر . فتقدم الاعرابي وقبل الارض بين يديه وقال

سالت الله ان يبقيك ذخرا فالك في البرية من نظير  
قال اعطيناه على هجونا الفين فاعطوه على مديحنا اربعة . وله نوادر اخرى لا يسعنا ذكرها هنا

واما قس فهو ابن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن الفر بن وائلة بن عبد مناة بن  
أفصى بن دُعْي بن اباد خطيب العرب وشاعرها وحكيمها وقاضيهما في عصره . وهو اول

من صعد على شرف وخطب عليه . واول من قال في كلامه اما بعد . واول من اتكا عند  
خطبته على سيف او عصا . ومن كلامه قوله في خطبة ايها الناس انظروا . واذكروا . من

عاش مات . ومن مات فات . ايل داچ . وسماه ذات ابراج . وبجاست تزخر . ونجوم  
تزهو . وضوء وظلام . وشهور وايام . ومطعم ومشرب . وملبس ومركب . مالي ارس

الناس بذهبون . ثم لا يرجعون . ارضوا بالانعام فاقاموا . ام تركوا فناموا . ثم انشد

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر  
لما رايت مواردًا للوت ليس لها مصادر  
ورايت قومي نحوها تسعى الاصاغر والاكابر  
لا يرجع الماضي الي ولا من الماضين غابر

وشاعت الحكمة عن لقمان<sup>(١)</sup> وهكذا الخطبة عن سحبان<sup>(٢)</sup>  
 وأشتهرت قراسة الأفراس<sup>(٣)</sup> عن عامر<sup>(٤)</sup> والحذق عن إياس<sup>(٥)</sup>

ابنت اني لا محبا لة حيث صار القوم صائر

١ اما لقمان فهو ابن عاد المشهور. كان من حكماء العرب ودهانهم وقد مر ذكره  
 واما سحبان فهو سحبان وائل الباهلي. كان من خطباء باهلة وشعراءها. وهو الذي يقول  
 لقد علم الحبي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

٢ اي الحذقة في ركوب الخيل هو عامر بن الطهليل بن  
 مالك بن جعفر بن كلاب العامري. كان احذق العرب بركوب الخيل واجولهم على متونها  
 وانصرهم في التصرف عليها. وكان مناديه ينادي بعكاظ هل من راجل فاحماه او جائع  
 فاطعمه او خائف فاقومه. قيل مر حيان بن سلى بن عامر بقبره فوقف عليه وقال انعم  
 ظلما يا ابا علي فلقد كنت تشب الغارة وتحمي الجارة. سريعا بوعدك بطيئا بوعيدك.  
 وكنت لا تفضل حتى يضل النجم. ولا تهاب حتى يهاب الليث. ولا تعطش حتى يعطش  
 البعير. وكنت خير الناس حين لا تظن نفس بنفس خيرا

٤ هو إياس بن معاوية بن قرّة المري يضرب به المثل في الزكّن وهو التفريش واصابة الظن  
 فيقال هو ازكّن من إياس. وإنما كان الحذق في البيت بدل الزكّن لضرورة الوزن كما  
 كان الذكاء بدلا منه لذلك في قول ابي تمام الطائي

إقدام عميرو في سماحة حاتم في حلم احف في ذكاء إياس

كان إياس قاضيا في البصرة لعمر بن عبد العزيز. ومن نوادر زكّنه ان رجلين احكما اليه  
 في ودیعة مال فجدد المستودع المال. فقال للطالب اين دفعت اليه المال فقال تحيت  
 شجرة في مكان كذا. فانكر خصمه وقال انه لا يعرف ذلك المكان. وكان إياس قد ظن  
 الخيانة في المستودع فقال للمودع اذهب الى ذلك المكان لعلك تذكر كيف كان امر هذا  
 المال فرما كان المستودع رجلا غير هذا. فمضى الرجل وجلس خصمه ساعة. فقال له إياس  
 انرى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا. فقال يا عدو الله كيف عرفت ذلك وانت  
 لا تعرف المكان قم فاحضر الودیعة فاقر بالخيانة ورد المال. ومن ذلك انه راى يوما مرعى  
 بعير فقال هذا البعير اعور. فنظروا فكان كما قال. فقيل له كيف عرفت ذلك قال

والحضر يعزى<sup>(١)</sup> - <sup>(٢)</sup> لسليك<sup>(٣)</sup> السلّك<sup>(٤)</sup> وحيلة القصير<sup>(٥)</sup> نعم الملك<sup>(٥)</sup>

وجدت رعيّة من جهة واحدة . وسبع يوماً نباج كلبٍ فقال هذا الكلب ينبج على شفير بئرٍ فنظروا فكان كما قال . فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباج دويّاً من مكان واحد ثم سمعت بعدة صدّى يجيئه فعلمت انه عند بئرٍ . وراى جاريةً تحمّل طبقاً منطىً بمندبل فقال معها جرادٌ . فسئل فقال رايتُه خفيئاً على يدها . كان اياس قوي الحجّة مفعم الجواب . قيل انه دخل دمشق وهو غلامٌ فتخاطم مع شيخٍ عند قاضيها فصار يقيم الحجّة على الشيخ . فقال القاضي انه شيخٌ كبيرٌ فاحفظ كلامك فقال اياس الحقُّ اكبر منه . قال اسكت يا غلام قال ومن ينطق بمجتي . قال اراك لا تقول الحقّ قال لا اله الا الله الحقّ هذا باطلٌ . فحكّم القاضي بيتهما وانصرف . ولما دخل عبد الملك بن مروان البصرة راى اياساً وهو فتى وخلّنه اربعة من القراء اصحاب الطيالة والعمائم . فقال عبد الملك اما فيهم شيخٌ يتقدمهم غير هذا الفتى . ثم التفت الى اياس وقال كم عمرك يا فتى . وكان عمره سبع عشرة سنة فقال يا امير المؤمنين انا في عمر أسامة بن زيد حين ولّاه رسول الله جيشاً فيه ابو بكر وعمر

١ الركن ٢ ينسب ٣ هو المحرث بن عمرو بن زيد مناة النسي . وكان يُعرف بالسليك مصغراً السلّك وهو ولد الحجل . قيل له ذلك لان امه كانت تسمى السلّكة وهي انثى الحجل . وكانت العرب تسميه سليك المقانب وهي جماعات الحجل الواحدة منها ما بين الثلثين الى الاربعين . وكان السليك ادلّ الناس في الارض واعداهم على رجله لالتحفة جباد الحجل . ومن حديثه انه راى طلّاع جيشٍ لبكر ابن وائل جاءوا متجردين ليغيروا على قومه بني تميم فقالوا ان علم السليك بنا اندر قومه فبعثوا اليه فارسين . فلما هاجموا خرج يعدو كأنه ظيٌّ فطارده سحابة يومه ثم قال اذا كان الليل اعبي فسقط فناخذة . فلما اصبحا وجداه انرا شديداً في الارض . فايقنا انها لا يقدران ان يدركاه فرجعاه . وله احاديث كثيرة غير هذا

٤ هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش . جدع انه احبباً الى الرباء ملكة الحزينة التي قتلت مولاة جذيمة الابرش حتى تمكن منها بدعواه ان عمر بن عدى فعل به ذلك لانه انهم بانة اشار على خاله جذيمة بالتوجه اليها حتى قتلته . ولما صادف سبيلاً اتى بعمر بن عدى ورجال له في الصناديق فقتلوا بشار جذيمة . ولذلك حديثٌ طويل لاموضع له هنا

وهكذا رواية ابن أصعب<sup>(١)</sup> تُذَكَّرُ والجَمَالُ للمَقْنَعِ<sup>(٢)</sup>  
وأشهرَ الحُزْنُ عن الخنساء<sup>(٣)</sup> مثلَ اشتهارِ بَصْرِ الزرقاءِ<sup>(٤)</sup>

١ هو عبد الملك بن قُريب بن عاصم بن عبد الملك بن اصبع بن مطهر بن عُمَر بن عبد الله الباهلي . يُضربُ به المثل في سعة الرواية وكثرة الحكايات والنوادر

٢ هو المعروف بالمقنع الكندي وهو محمد بن ظنن بن عُمير بن فَرْدان بن قيس بن الاسود . عبد الله بن الحرث بن عمرو بن معوية بن كندة . كان اجمل الناس وجهًا واكلهم خلقًا واعدلهم ترويًا . وكان اذا سافر اللثام عن وجهه اصابته العين فيمرض فكان لا يشي الا مقنعًا اي مغطيًا وجهه كالمرأة

٣ هي ثَمُود بنت عمرو بن الشريد السليمية الشاعرة . كان لما احج من ابيها يقال له صخر وكان اجمل رجل في العرب . اغار على بني اسد بن خزيمة فطعنهُ يزيد بن ثور الاسدي فادخل في جوفه حلتًا من الدرع . ثم اندمل الجرح عليها وقد اتت قطعة فوقها من جنبه مثل اللبد . فاضناه ذلك حولًا ثم شق عنها فوات منها . فحزنت عليه اخبة الخنساء حزنتًا شديدًا لم يسمع بمثله وجلست على قبع زمانًا طويلًا تبكيه وترثيه . ولها فيه كثير من المراثي التي لا تاتي فحول الرجال باحسن منها

٤ هي حذام الجديسية وتُعرف بزرقاء اليامة . كانت تبصر مسافة ثلاثة ايام . وكان قومها قد نكبوا بني طسم بكبة عظيمة فخرج رجل منهم الى حسان بن شمع الجهميري ملك اليمن واستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز الى بني جديس جيشًا . فلما صاروا على مسيرة ثلاثة ايام من القوم امروا ان يحل كل واحدٍ منهم شجرة يستريح بها لئلا تراهم الزرقاء فتندرقومها بهم . واتفق ان الزرقاء صعدت الى حصن لهم يقال له الكلب فنظرتهم وقالت يا قوم قد دب اليكم الشجر او انتم حمير فلم يصدقوها وغفلوا عن الحذر حتى صبغهم حسان فاهلك منهم خلقًا كثيرًا . فقيل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

قيل انها نظرت يوماً فرات سربًا من القطا طائرًا في الجوف فأحصت عدده وقالت ملغزة فيه

يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه ليه

الى قطة اهلنا اذا لنا قطة ميه

قال حياك من كور<sup>(١)</sup> النهار على الليل \* فهل تعرف مشاهير الخيل \*

فانشد

أشهر خيل العرب المشهر<sup>(٢)</sup> ثم النعام<sup>(٣)</sup> التي لا تنكر  
 وذاحس منهن والغبراء<sup>(٤)</sup> كذلك الخطار<sup>(٥)</sup> والحنفاء<sup>(٦)</sup>  
 وأعوج<sup>(٧)</sup> ولاحق<sup>(٨)</sup> سكاب<sup>(٩)</sup> كذلك العبيد<sup>(١٠)</sup> والعقاب<sup>(١١)</sup>  
 كذا العصا<sup>(١٢)</sup> وأمها العصية<sup>(١٣)</sup> وكم لهم أمما وكر بنيه<sup>(١٤)</sup>

قال قد أحسنت في الإعراب<sup>(١٥)</sup> \* فهل تعرف آيات الأعراب \* فانشد

خباء صوف<sup>(١٦)</sup> ومجاد الوبر<sup>(١٧)</sup> وقشع جلد<sup>(١٨)</sup> ستر<sup>(١٩)</sup> من مدر<sup>(٢٠)</sup>  
 وخيبة الغزل<sup>(٢١)</sup> وفسطاط الشعر<sup>(٢٢)</sup> وقبة اللبن<sup>(٢٣)</sup> حظيرة<sup>(٢٤)</sup> الشجر<sup>(٢٥)</sup>  
 وهكذا الطرف<sup>(٢٦)</sup> من آدم<sup>(٢٧)</sup> تنزلها العرب<sup>(٢٨)</sup> من القديم<sup>(٢٩)</sup>

وذلك انه كان ستا وستين قطاة . فاذا اُضيف اليه نصف عدده صار تسعا وتسعين .  
 واذا اُضيف المجموع الى القطاة التي عند اهلها صار مئة

١ جمع او ادخل  
 ٢ فرس المهمل بن ربيعة ٣ فرس الحرث بن عباد  
 ٤ فرس قيس بن زهير العبسي

٥ فرس حذيفة بن بدر الفزاري  
 ٦ فرس اخر لحذيفة  
 ٧ فرس اخرى لقيس ٨ فرس ابن الهلالية . قيل له اعوج لان غارة وقعت على  
 اصغابه وكان مهرا فعملوه على الابل فاعوج ظهره . وكان هذا الفرس لبني كندة ثم صار لبني  
 سليم ثم لبني هلال بن عامر ٩ فرس لمعوية بن ابي سفيان ١٠ فرس الاجدع بن مالك .  
 يجوز اعرابه وبنائه على الكسر ١١ فرس العباس بن مرداس السلمي

١٢ فرس زيد الخيل النهاني ١٣ فرس جذبة الابرش ١٤ فرس جذبة ايضا  
 ١٥ اي كم فرس لهم والدة وكم فرس مولودة مثل العصبة والعصا

١٦ البيان ١٧ طين يابس ١٨ جلد مدبوغ  
 ١٩ اي اذا كان البيت من الصوف سمي خباء او من الوبر فهو مجاد . وكذا البواقي

قال ان كنت من اهل هذا المقام \* فهل تعرف ما لهم من الوان الطعام \*  
فانشد

بعضُ طعامِ العربِ الرغيد<sup>(١)</sup> رهيد<sup>(٢)</sup> لهيد<sup>(٣)</sup> نهيد<sup>(٤)</sup>  
وضيعة<sup>(٥)</sup> ربيكة<sup>(٦)</sup> ليكة<sup>(٧)</sup> حريقة<sup>(٨)</sup> سهيكة<sup>(٩)</sup> وديكة<sup>(١٠)</sup>  
وزيمة<sup>(١١)</sup> سخينة<sup>(١٢)</sup> قجاء<sup>(١٣)</sup> حريق<sup>(١٤)</sup> خزريق<sup>(١٥)</sup> حساء<sup>(١٦)</sup>  
مضير<sup>(١٧)</sup> عبيثة<sup>(١٨)</sup> ثريد<sup>(١٩)</sup> وحسبنا هذا فلا نزيد<sup>(٢٠)</sup>

قال وهل تعرف ما هذه الأطعمة \* من الآنية المنعمية \* فانشأ يقول  
آنية الطعام عند العربِ أعظمها دسيسة في الرتبِ  
فجفنة فقصة تعدُّ فصفحة مئكة من بعد  
ففيحة لواحدٍ مقدره وفوقه ما فوقها للعشر<sup>(٢٢)</sup>

- |   |                                 |
|---|---------------------------------|
| ١ اللبن الحليب يُغلى ويُدرُّ عليه الدقيق                                      | ٢ الحنطة تُدقُّ ويُصبُّ عليها   |
| ٣ لبن   | ٤ حب الحنظل المحلى يطبخ         |
| ويضاف اليه شي من الدقيق   | ٥ طعام من حنطة وسمن             |
| ٦ طعام يُتخذ من الاقط والتمر والسمن   | ٧ طعام من السويق والعسل         |
| ٨ طعام اغلظ من الحساء   | ٩ طعام ردي يستعملونه في المجاعة |
| ١٠ طعام من الدقيق والشحم  | ١١ طعام من لحم الضباب           |
| ١٢ طعام من الحساء والتوابل  | ١٣ طعام يُطبخ باللبن            |
| ١٤ طعام يُطبخ باللحم والدقيق  | ١٥ طعام يُطبخ بالماء والسمن     |
| ١٦ طعام يُطبخ باللبن الحامض   | ١٧ طعام يجعل فيه الجراد         |
| ١٧ طعام يُتخذ من اللحم واللبن والخبز  | ١٨ يشير الى ان لم اطعمة غير     |
| هذه ولكنه يكفي بما ذكره فلا يزيد عليه   | ١٩ اي التي تملأ                 |
| ٢٢ اي ان الفيحة تكفي رجلاً واحداً ، والدسيسة تكفي عشرة ، وما بينها بلما بينها |                                 |

قال وهل تعرف هذه المسئلة الباقية \* عن أزام الميسر<sup>(١)</sup> في البادية \*  
فانشد

فَدُّ وَتَوَامٌ رَقِيبٌ نَافِسٌ وَالْحِلْسُ وَالرَّابِعُ قَبِيلَ الْخَامِسِ  
كَذَلِكَ الْمُسَبِّلُ وَالْمُعَلَّى مِمَّا عَلَى النَّصِيبِ قَدْ تَوَلَّى  
ثُمَّ السَّفِيحُ وَالْمَنْجِيُّ الْوَعْدُ لَيْسَ لَهَا إِلَى النَّصِيبِ رُشْدٌ<sup>(٢)</sup>

قال فَعَجِبَ الْأَمِيرُ مِنْ جَرِيهِ هَذَا الْجَرِي \* وَقَالَ قَدْ كَذَّبْتَ مَنْ قَالَ  
صَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى<sup>(٣)</sup> \* فَلَا جَرَمَ<sup>(٤)</sup> أَنْكَ مِنْ صَمِيمِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ \*  
وَأَبْلَغُ مَنْ تَحْتَ الْجَرَبَاءِ<sup>(٥)</sup> \* وَلَقَدْ جَنِينَا عَلَيْكَ بِمَا اسْرْنَاكَ<sup>(٦)</sup> \* فَأَعْذِرْنَا كَمَا

١ الأزام السهام قبل ان تُراش وتُرَكَّب لها النصال . والميسر قمار العرب بهذه الأزام  
٢ كان اهل الثروة من الجاهلية يشترون جزوراً فيخرونها ويقتسومونها ثمانية وعشرين قسماً .  
ويتساهمون عليها بعشرة قديح . يسمونها الأزام . وهي المذكورة في الايات . ويفرضون لسبعة  
منها انصبةً مقدرةً فيجعلون للفد نصيباً واحداً وللتوأم نصيبين وللرقيب ثلاثة وهكذا الى  
المُعَلَّى فان له سبعة انصبة . واختلف في ترتيب النافس بينها فقيل هو الرابع وقيل بل هو  
الخامس وهذا معنى قوله والرابع قبيل الخامس . واما الثلاثة الباقية فلا نصيب لها . وكانوا  
يكتبون على كل قديح اسمها ويجمعون هذه القديح في خريطة يسمونها الرابة ويضعونها في  
يد رجل عدل يسمونه السجيل او المفيض . فيجبلها في تلك الخريطة ويُخْرِجُ مِنْهَا قَدْحًا  
لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ . فَمَنْ خَرَجَ لَهُ قَدْحٌ مِنْ ذَوَاتِ الْانْصِبَةِ اخذ نصيبه . ومن خرج له قديح  
لانصيب له غُرِّمَ ثَمَنُ الْجَزُورِ

٣ اشارة الى قولهم في المثل صاحب البيت ادري بالذي فيو . بقول انك قد كذبت  
هذا القائل لاننا وجدناك ادري منا بما عندنا

٤ السماء

٤ لا محالة اولاً بَدَّ . خالص

٥ ما مصدرية اي باسرنالك

عذرناك<sup>(١)</sup> \* ثم امر بالطعام \* وقال كيف انت والمهدام<sup>(٢)</sup> \* قال اذا  
اصابت الظبابة الماء فلا عباب \* واذا لم تُصبه فلا اباب<sup>(٣)</sup> \* على اني  
لا ازدر<sup>(٤)</sup> الطعام السليج<sup>(٥)</sup> \* ولا اسيغ<sup>(٦)</sup> اللبن السليج<sup>(٧)</sup> \* ما لم تكن يد  
غلامي<sup>(٨)</sup> قبل يدي \* فانه بمثابة<sup>(٩)</sup> ولدي \* قال سهيل وكنت قد اضمرت<sup>(١٠)</sup>  
الفرار \* اذا تعذر<sup>(١١)</sup> القرار \* فلما آنت صفو الكاس<sup>(١٢)</sup> \* برزت<sup>(١٣)</sup> من  
موقفي بين الناس \* فدعاني الامير الى بساطه \* واقبل علي بانيساطه \*  
واقبنا عنده ثلثا من الليالي \* اُنقني من اللآلي \* حتى اذا ازمعنا السفر<sup>(١٤)</sup> \*  
وودعنا النفر<sup>(١٥)</sup> \* قال للشيخ نحمك<sup>(١٦)</sup> كما حملناك على الادم \*  
فدونك هذا الجواد المظم<sup>(١٧)</sup> \* قلت مثل الامير من حمل على الادم  
والاشهب \* فاني اذهب كما يذهب<sup>(١٨)</sup> \* قال قد وجبت لكما العطيبة \*

- ١ اي فاقبل عذرنا في اسرنا لك كما قبلنا عذرك في التبرؤ من تهمة الهجو  
٢ الخمر  
٣ اي اذا وجدت الغزلان الماء فلا تلخ في شربه واذا لم  
تجد فلا تنهبا لطلبه. وهو مثل يشرب من لا يرغب في الشيء ولا يكرهه  
٤ ابتلع  
٥ اللبن السهل  
٦ من قولهم ساغ الشراب اذا  
٧ سهل دخوله في الحلق  
٨ الحلو  
٩ يريد به سهيلا بدعواه انه  
١٠ غلامه  
١١ بمنزلة  
١٢ اي شعرت به  
١٣ نويت  
١٤ لم يمكن  
١٥ اي شعرت به  
١٦ عزمنا عليه  
١٧ اي نركبك جوادا  
١٨ القيد  
١٩ قول الامير نحمك كما  
حملناك على الادم ماخوذ من قول الحجاج بن يوسف الثقفي لنعيم الدين القبعثري لا حملتك  
على الادم يريد به القيد منهددا اياه. وقول سهيل مثل الامير من حمل على الادم والاشهب  
هو جواب القبعثري للحجاج حين قال له ذلك. يريد بالادم الجواد الاسود وقد دل على  
ذلك بضم الاشهب اليه وهو من صفات الخيل. فصرف معنى الادم عن مراد الحجاج الى



فضلاً عن المَطيَّة \* فخرجنا بالخيال والمال والزاد \* ونحن نذمُّ المبدأ  
ونحمد المَعاد<sup>(١)</sup>

## المقامة الرابعة عشرة

وتُعرف بالهزلية

حكى سهيل بن عبَّادٍ قال كان لي زوجةٌ صنَّاعُ اليدين<sup>(٢)</sup> \* كريمةُ  
النبعتين<sup>(٣)</sup> \* فحسدتني عليها المنون<sup>(٤)</sup> \* وخانني فيها الدهرُ الخوون \*  
فليثتُ بعدها طويلاً \* ارددُ ذُرْفَ<sup>(٥)</sup> وعويلاً<sup>(٦)</sup> \* وانوحُ بكراً واصيلاً<sup>(٧)</sup> \*  
حتى حال عليها الحول<sup>(٨)</sup> \* وآلتِ الفريضةُ الى العول<sup>(٩)</sup> \* فناجنتني<sup>(١٠)</sup>  
الحوباءُ<sup>(١١)</sup> \* أن أستبدلَ ما طابَ لي من النساءِ \* ولها لم أجِدْ في الحيِّ \*  
من تروقُ بعيني \* ازمعتُ الاغتراب<sup>(١٢)</sup> \* وبكرتُ بكور الغراب<sup>(١٣)</sup> \*

مراده . وكذلك فعل سهيل هنا وزاد على ذلك بقوله فاني اذهب كما يذهب . يريد انه  
ينبغي ان يساويها في اعطاء الركوبة كما هما متساويان في ارادة السفر

١ اي نذمُّ اول الامر ونحمد عاقبته  
٢ حاذقة في العمل  
٣ الاب والام  
٤ الموت  
٥ صوت البكاء  
٦ اي مساءً  
٧ انت جليها سنة . يشير الى

قول لبيد العامري حين اوصى ابنتيه ان تبكيا عليه بقوله

الى الحول ثم اسم السلام عليكما . ومن بيك حولا كاملاً فقد اعندر

٨ العول في الفريضة الشرعية ان تزيد سهامها فيدخل النقصان على اهل الفرائض . كنى

بذلك عن زيادة مدة البكاء على هذا القدر المنروض لها ١٠ حدثني

١١ النفس ١٢ عزمت على التغرب ١٣ مثل

فهلجت<sup>(١)</sup> سحابة<sup>(٢)</sup> النهار \* على هملعة<sup>(٣)</sup> عبر أسفار<sup>(٤)</sup> \* حتى اذا جنح<sup>(٥)</sup>  
 الظلام رفر<sup>(٦)</sup> \* نزلت بقاع<sup>(٧)</sup> صمص<sup>(٨)</sup> في خلال<sup>(٩)</sup> نفث<sup>(١٠)</sup> \* فيينا  
 القيت وسادي \* وتلقيت مائي وزادي \* سمعت غطيظا<sup>(١١)</sup> كأطيظ<sup>(١٢)</sup>  
 البعير \* وزفرات تصاعد كالزفير<sup>(١٣)</sup> \* فجنحت<sup>(١٤)</sup> عن القمر<sup>(١٥)</sup> \* الى  
 السمر<sup>(١٦)</sup> \* واخذت لنفسي الحذر \* وليثت<sup>(١٧)</sup> أتتكب الغرض \* وأقرب  
 طرفي بين السماء والارض \* واذا جارية قد تنهدت \* ثم أنشدت  
 هل من سبيل لي الى العتاق<sup>(١٨)</sup> من رقي ظلم او الى الأباقي<sup>(١٩)</sup>  
 ما زلت من ذلك في وثاق<sup>(٢٠)</sup> تكاد روجي تبليغ التراقي<sup>(٢١)</sup>  
 اطوي على الطوى<sup>(٢٢)</sup> من الإملاق<sup>(٢٣)</sup> حتى اذا امتدت دجى الأغساق<sup>(٢٤)</sup>  
 أضوء<sup>(٢٥)</sup> الى شيخ جوي<sup>(٢٦)</sup> خفاق<sup>(٢٧)</sup> واهي القوى منتهك الصفاق<sup>(٢٨)</sup>

- |    |   |    |                        |
|----|---|----|------------------------|
| ١  | أسرعت في المسير   | ٢  | طول                    |
| ٤  | قوية او معودة على السفر   | ٥  | جزء من الليل           |
| ٦  | من قولهم رفر فطائر بجناحيه اي بسطها . نسب اليه ما للجناح المناسبة بينهما في اللفظ | ٧  | جمع خلل وهو العرجة بين |
| ٨  | مستوي   | ٩  | صوت الباعث من خياشيمه  |
| ١٠ | مهوى بين جبلين  | ١١ | صوت هب الناس           |
| ١٢ | صوت البعير من ثقل حمله  | ١٢ | الظل حيث لا يشرف ضوء   |
| ١٤ | ملت   | ١٣ | اي اتجنب النوم         |
| ١٦ | القمر . ومن ذلك قولهم لا أكله القمر والسمر  | ١٤ | الجوع                  |
| ١٨ | فرار العبد  | ١٥ | أضم                    |
| ٢١ | القمر   | ١٦ | ضعيف                   |
| ٢٢ | الظلمات   | ١٧ | غشا في مراق البطن      |
| ٢٤ | صفة من الجوى وهو وجع في الصدر   |    |                        |
| ٢٦ | منشق  |    |                        |

ذبي لحيّةً أثينةً<sup>(١)</sup> الأعراق<sup>(٢)</sup> تضربها الرياحُ في الآفاق<sup>(٣)</sup>  
 تلبّدت طاقاً وراقاً طاقٍ كآنَ فيها مريضَ النياقِ  
 منها دثارٌ<sup>(٤)</sup> الليلِ حتى الساقِ وظلّةُ<sup>(٥)</sup> النهارِ كالرِواقِ<sup>(٦)</sup>  
 يجري عليها رمصُ<sup>(٧)</sup> الآماقِ<sup>(٨)</sup> ووضرُ<sup>(٩)</sup> الغُخاطِ والبُصاقِ  
 حتى تَرُدُّ المُشطَ بالإزلاقِ فهل كريم النفس والأخلاقِ  
 يحنالُ لي بفرجة الطلاقِ وهبتهُ مالي من الصداقِ  
 وزدتهُ ثوباً الى النطاقِ<sup>(١٠)</sup>

قال سهيلٌ فافتنتُ بفصاحتها \* ولم التفت الى قيدٍ ملاحيتها<sup>(١١)</sup> \* وقلتُ  
 لاجرمَ انه قد خازمني<sup>(١٢)</sup> التوفيق \* من معاجيل<sup>(١٣)</sup> الطريق \* فانشدت  
 الحمدُ لله وباللهِ الثقة قد صادفَ الخُلُ سوادَ الحدقه<sup>(١٤)</sup>  
 واهأ<sup>(١٥)</sup> لهدية الطرفة<sup>(١٦)</sup> المتفقه ان لم نُقل وافقَ شنُّ طبقه  
 فاننا احقُّ من هبنقه<sup>(١٧)</sup>

- |    |   |    |   |    |   |
|----|---|----|---|----|---|
| ١  | كثيرة ملتفة   | ٢  | الأصول                                  | ٣  | النواحي   |
| ٤  | غطاء  | ٥  | ما يُستظلُّ به من الشجر وغيره           | ٦  | سترٌ يهدُّ فوق صحن الدار أو ستفٌ في مقدّم البيت           |
| ٧  | جمع موق وهو مقدّم العين ما يلي الأنف                                | ٨  | ما يسيل من العين الرمداً                | ٩  | وسخ   |
| ١٠ | شقة تلبسها المرأة وتشدُّ وسطها ثم ترسل أعلاها على أسفلها الى الركبة | ١١ | اي لم التفت الى كونها حسنة المنظر او لا | ١٢ | يقال خازمته اذا اخذت في طريق واخذ في طريق آخر حتى تتلاقيا |
| ١٤ | عبارة عن وقوع الشيء في موضعه  | ١٥ | كلمة تحبب                               | ١٦ | مخنصرات   |
| ١٦ | الواقعة المستطرفة اي المستحلحة                                      | ١٧ | قوله وافق شنُّ طبقة مثل                 |    |   |
- اصلة ان رجلاً من بني عبد القيس يقال له شنُّ كان يطوف البلاد في ارتياد امرأة يتزوج

قال وإذا بالشيخ قد استوى<sup>(١)</sup> \* وقال ما ضلّ صاحبكم وما غوى<sup>(٢)</sup> \* وما  
ينطق عن الهوى<sup>(٣)</sup> \* ثم انشد يقول  
قد علم الله الذي له البقا لو ترك الدهر لكفي رَمَقًا<sup>(٤)</sup>

بها فصادف شيخًا في طريقه فرافقه . وبينما هما يسيران قال له شنّ اتحماني ام احملك . فانكر  
عليه ذلك وقال يا جاهل اجمل الراكب الراكب . فسكت حتى اتيا على زرع قد استعصد  
فقال يا شيخ ترى هذا الزرع قد اُكل ام لا . فقال الشيخ اما تراه يا احق في سنبلك . فامسك  
شن حتى دخلا القرية التي كان الشيخ يتصدما وهي وطنه فلقبتها جنازة فقال شن ترى  
حي صاحب هذه الجنازة أم ميت . فضجر الشيخ وقال ما رايت اجهل منك اتراهم يحملون  
الاحياء الى القبور . فامسك وما زال سائرًا معه حتى وصل الى منزله . وكان للشيخ ابنة  
ينال لها طبقة فلما دخل عليها سالت عن ضيفه فشكا لها ما رآه من جهله وحدتها بجديته .  
فالت يا ابي ما هذا بجاهل . اما قوله اتحماني ام احملك فقد اراد به اتحدثني ام احديثك  
حتى تقطع طريقنا ولا نبالي بالمشقة فكان احدا حمل صاحبه . واما سؤاله عن الزرع  
فمراده هل استسلف اصحابه ثمنه ام لا . واما سؤاله عن صاحب الجنازة فمراده هل اخلف  
عقبًا يجي به ذكره ام لا . فخرج الشيخ وقال لشنّ اتحب ان افسر لك ما سألني عنه قال نعم  
ففسره . فقال ما هذا من كلامك فاخبرني عن صاحبه فاجبه فخطبها اليه وتزوج بها . فلما  
راى قومه ما فيها من الدهاء قالوا وافق شنّ طبقة فسارت مثلاً

واما هبنة فهو رجل من بني قيس بن ثعلبة اسنة يزيد بن ثروان يضرب به المثل  
في الحمق . كان قد اتخذ فلادة من الودع والخرز الملون وجعلها في عنقه لكي يعرف نفسه  
بها اذا ضل . وكان له اخ يقال له مروان فسرق الفلادة من عنقه وهو نائم وجعلها فلادة  
له . فلما اتبه يزيد رآها في عنق اخيه فقال يا مروان سرقتني مني . انت يزيد فمن انا . واه  
نوادرك كبيرة . وسهيل يقول هنا للمرأة ان لم تنق معاً على الزواج كما وقع بين شنّ وطبقة  
فبحن احق من هذا الرجل . ١ . جلس مستويًا ٢ . يريد انه ليس بغافل عما  
دار بينهما من الكلام ٣ . اي انه ينطق بالحق لا بحسب هوى نفسه  
٤ . الرمي بقية الروح في المريض . والمراد به هنا فضلة من المال

لم تبقِ إِلَّا رَيْثَ أَنْ تُطَلَّقَا<sup>(١)</sup> ولم تَجِدْ عِنْدِي فَوْادًا شَيْفَا  
 ولا ذَكَرْتُ جِيْدَهَا<sup>(٢)</sup> الْمَطْوَقَا<sup>(٣)</sup> ولا جِيْنَهَا النِّقْبَ الْيَقِيَا<sup>(٤)</sup>  
 ولا سَوَادَ عَيْنِهَا ذَاتِ الرُّقَى<sup>(٥)</sup> ولا مَحْيَاها<sup>(٦)</sup> الْجَمِيْلَ الطَّلِقَا<sup>(٧)</sup>  
 ولا حَدِيثَهَا وَذَاكَ الْمَنْطِقَا<sup>(٨)</sup> لكنْ لَهَا عَلِيٌّ مَهْرٌ سَبَقَا  
 وَمَهْرٌ أُخْرَى بَعْدَهَا قَدْ لَحِقَا<sup>(٩)</sup> فإِنَّا الْإِنْسَانَ زَوْجًا خُلِقَا<sup>(١٠)</sup>  
 فَإِنَّ أَرَّ الْمَهْرَيْنِ عِنْدِي غَسَقَا<sup>(١١)</sup> طَلَّقْتُهَا وَالصَّبْحَ<sup>(١٢)</sup> لَمْ يَنْبَثِقَا<sup>(١٣)</sup>  
 لَا عَيْشَ لِلزَّوْجَيْنِ لَمْ يَتَّفِقَا<sup>(١٤)</sup> وَمَنْ تَرَاهُ مُعْرِضًا<sup>(١٥)</sup> قَدْ وَثِقَا  
 بِالْهَجْرِ<sup>(١٦)</sup> فَأَهْجُرُهُ إِلَى يَوْمِ الْإِقَا

قال فاستغفرتني<sup>(١٧)</sup> آياتُ الشيخ فرحًا \* حتى كدتُ أصفقُ مرَّحًا<sup>(١٨)</sup> \* ولم

- ١ اي لم تمكث عدي الأمد ما اقول لها انت طالق ٢ عنها
- ٣ الشديد البياض ٤ من اعمال الشعر ٥ وجهها
- ٦ المتدريق ٧ يريد الشيخ بذكر هذه المحاسن ان يحبها الى سهيل ويشوقه اليها
- ٨ يقول انه يلزمني ان اعطيها ما لها من المهر ثم يلزمني ما امهر به امرأة اخرى اتزوج بها لان الانسان قد خلق ذكرا وانثى فلا بد للرجل من زوجة
- ٩ ليلًا ١٠ الواو للحال ١١ ينفجر . يقول اذا رايت هذين المهرين عدي ليلًا طلقتها قبل الصبح . والالف المتصلة بالمضارع المجزوم منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة اي لم يثبتن
- ١٢ اثبت الالف في قوله تراه على سلخ من عن الشرط واستعمالها كالذي . ويمكن ان يجعل على الجوازات الشعرية كما في قوله
- الم آتيك والانباء تنسى بما لاقت أبون بني زياد
- ١٤ اي ما نلأ بوجهه عنك ١٥ اي طابت نفسه به ١٦ استغفرتني
- ١٧ نشاطًا

أَتَمَّا لَكَ<sup>(١)</sup> أَنْ دَاكَلْتُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ دِلْفَةً مِنْ تَيْمَنٍ<sup>(٣)</sup> \* وَقَلْتُ حَبِيَّ اللَّهُ الشَّيْخَ فَمِنْ  
 أَنْتَ وَمِمَّنْ<sup>(٤)</sup> \* قَالَ أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ رَيْحَانَ<sup>(٥)</sup> \* مِنْ بَطُونٍ<sup>(٦)</sup> قَحْطَانٍ \* وَأَنِي  
 لَأَرَى الْفِتَاةَ قَدْ شَغَفَتْكَ حُبًّا \* وَخَلَبَتْ مِنْكَ لُبًّا<sup>(٧)</sup> \* فَإِنْ كُنْتَ تَهْلِكُ  
 النَّقْدَيْنِ<sup>(٨)</sup> \* فَأَبْذُلِ الْمُجِينِ<sup>(٩)</sup> \* وَاغْنِمِ قُرْعَ الْعَيْنِ \* قَالَ فَسَهَّلَ عَلَيَّ  
 الْوَجْدَ<sup>(١٠)</sup> بَذَلَ الْجِدَّةَ<sup>(١١)</sup> \* وَنَفَعَنِي<sup>(١٢)</sup> بِمَا مَعِيَ حَتَّى أَفْعَمَ<sup>(١٣)</sup> رُدْنَهُ<sup>(١٤)</sup> وَيَدَهُ<sup>(١٥)</sup> \*  
 فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ<sup>(١٦)</sup> \* وَقَالَ لِي بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ<sup>(١٧)</sup> \* فَلَمَّا  
 طَرَحْتُ النَّقْدَ \* وَاسْتَبَجْتُ الْعَقْدَ<sup>(١٨)</sup> \* أَرَدْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَ بِأَدْلِي<sup>(١٩)</sup> \* إِلَى  
 رَحْلِي<sup>(٢٠)</sup> \* فَقَالَ حَاشَا لَكَ أَنْ تَتْرَكَنِي اللَّيْلَةَ سَمِيرَ الْفَرْقَدَيْنِ<sup>(٢١)</sup> \* وَلَكِنْ  
 غَدًا تَذْهَبُ أَنْتَ بِالْعُرُوسِ وَأَنَا بِمُخْفِي حُنَيْنٍ<sup>(٢٢)</sup> \* فَبِتُّ عِنْدَهُ بَلِيلَةَ

- ١ املك نفسي ٢ تقدمت ٣ تبرك ٤ اي من اي قوم  
 ٥ اخذ معنى اسمه واسم ابيه دون لفظها . فان المبارك بمعنى  
 ميمون والريحان جنس للزمام ٦ البطون في اصطلاح علماء  
 النسب اوساط الانساب في القرب من الجد الاعلى والبعد عنه . وبهذا الاعتبار تنقسم العرب  
 الى طوائف اعظمها الشعب . واخص منه القبيلة . ثم العارة . ثم البطن . ثم الفخذ . ثم الفصيلة .  
 ثم العشيرة وهي ادنى الاقارب . وقحطان هو الجد الاعلى لعرب اليمن  
 ٧ سلبت ٨ عناء ٩ مهر الاولى والثانية  
 ١٠ الفضة ١١ المحبة والشوق ١٢ ما يوجد معي  
 ١٣ اعطيتة ١٤ ملأ ١٥ كنه  
 ١٦ اي اشهدهم بالطلاق ١٧ الرفاء الاتفاق والالفة . وهو دعاء عندهم للمتزوج يدعون  
 له بالالفة وولادة البنين ١٨ اي عقد الزواج ١٩ زوجتي  
 ٢٠ مكان نزولي ٢١ اي فريدا اسامر العجوم ٢٢ مثل يضرب في الرجوع  
 بالخبية . واصلة ان اسكافا بالبحيرة كان يقال له حنين اناه اعرابي فساومه في خفي واخلفنا  
 حتى غضب حنين . فاراد كيد الاعرابي فاخذ الخف وطرح شقمانه في طريق الاعرابي ثم

المسوع<sup>(١)</sup> \* وعيني لا يأخذها الهجوم<sup>(٢)</sup> \* حتى آذن الصبح بالطلوع \*  
 فتبينتُ وإذا الفتاة ليلي الخزمية والشيخ ابوها ميمون \* فقلت إنا لله وأنا  
 إليه راجعون \* ما أرى بعل هذه الصبية \* إلا كعكاش بعل طيبة<sup>(٣)</sup> \*  
 فاستغرب<sup>(٤)</sup> الشيخ في الضحك \* ثم انشد غير مرتبك<sup>(٥)</sup>

سلاماً يا ابن عبادة سلاماً أهلاً<sup>(٦)</sup> قمت فينا امر غلاماً  
 أريتك<sup>(٧)</sup> إن ملكت طلاق ليلي فهل عقدت ما كنت به الزماما<sup>(٨)</sup>  
 عروس ليس تخلو من خداع وقد لا تعدم الحسنا<sup>(٩)</sup> ذاماً<sup>(٩)</sup>  
 فطلقتها كما طلقت وأعلم<sup>(١٠)</sup> لقد جعلت على كل حراماً<sup>(١٠)</sup>

التي الآخر على مسافة منه في الطريق وكمن بينها بحيث لا يراه . فلما مر الاعرابي باحدها  
 قال ما اشبه هذا بخنف حين ولو كان معه الآخر لاخذنه ومضى . فلما انتهى الى الآخر ندم  
 على تركه الاول فترك ناقته ورجع في طلب الآخر فاخذ حين الناقة وما عليها ومضى . فلما  
 عاد الاعرابي الى قومه سئل بماذا اتيت من سفرك فقال بخفي حين فسار ذلك مثلاً  
 الذي لسعته الحية . وهو ماخوذ من قول الشاعر

أتيت ريان الجفون من الكرى وأيتت منك بليلة المسوع

والمراد بذلك الكناية عن طول الليلة ٢ النوم

٢ عكاش جبل يقابل ارضاً ببلاد بني سعد يقال لها طيبة . فيقولون عكاش زوج طيبة  
 لدوام اقترانه بها . وسهيل يقول ان الشيخ بعل هذه المرأة على سبيل الخرافة كما ان ذاك  
 انجيل بعل تلك الارض ٤ تعمتي وبالغ ٥ مضطرب مشوش

٦ الكهل من وخطة الشيب ٧ اي رأيت نفسك ٨ يريد ان الزواج انما يكون  
 بالعقد لا بطلاق المرأة من بعلها الاول . ولا عقد له عليها فلا زواج له بها

٩ عيباً . وهو مثل اصله ان بعض ملوك غسان تزوج بابنة مالك بن عمرو العدوانية  
 وكانت اجمل نساء زمانها . فلما اهديت اليه شعر منها بعيب فانكره عليها فقالت لا تعدم  
 الحسنا ذاماً ١٠ يقول سهيل من باب التهم والسخرية كانه قد صار بعلها

طلقتها انت كما طلقتها انا فانها حرام عليك كما هي حرام علي

عرفت وقائعي في كل ارض ولكن لست تعرفها تماما<sup>(١)</sup>  
ولست ترى سقاماً في مريض فتعرفه كمن ذاق السقاماً<sup>(٢)</sup>  
رزائك<sup>(٣)</sup> يا أعز الناس عندي لشدة فاقية<sup>(٤)</sup> برت العظاما  
ورب كريمة<sup>(٥)</sup> أكلت بنيتها اذا جاعت ولم تجد الطعاما  
قال فقلت له شهيد الله انك لأمكر اهل الخافقين<sup>(٦)</sup> \* وأقدرهم على الزين  
والشين<sup>(٧)</sup> \* قال يا بني ان الخلة<sup>(٨)</sup> \* تدعو الى السلة<sup>(٩)</sup> \* والصدق خمر  
مزاجها الكذب<sup>(١٠)</sup> \* والجذ ثوب طرازه اللعب \* ورب طرفه<sup>(١١)</sup> \* خير  
من تحفة<sup>(١٢)</sup> \* فان كنت قد ظمئت<sup>(١٣)</sup> الى الضحل<sup>(١٤)</sup> \* ونسيت أن لا بد  
دون الشهد من ابر النخل<sup>(١٥)</sup> \* فهب<sup>(١٦)</sup> المال عندي كاحدى القرض \*  
ريثاً أرزاً من استنض<sup>(١٧)</sup> لك منه العوض<sup>(١٨)</sup> \* قلت قد علم من عنده

- ١ اي ولكن لست تعرفها معرفة تامة ٢ هذيان لما في البيت السابق  
يقول انك رايت وقائعي مع الناس ولكن لم تشعر بكيدها كما اذا كانت في نفسك . ومثل  
له بالمريض الذي يزوره فانه لا يشعر باوجاعه ولا يعرف مقدار عنته كما يعرفها المريض  
٣ اي اصبتك ناخذ المال منك ٤ حاجة  
٥ اي امرأة كريمة ٦ الشرق والغرب ٧ اي الحسن والقيح  
٨ الفقر ٩ السرقة . وهو مثل ١٠ اي الماء الذي تمزج به .  
وهو يعطيها فكاكة ولينا وقبولاً ١١ ملحمة  
١٢ هدية ١٣ عطشت ١٤ الماء القليل يريد به المال  
الذي اخذه منه ١٥ شطر لابي الطيب المتني حيث يقول  
تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النخل  
اي ان النفائس لا يوصل اليها الا بعد احتمال المشقة والعناء  
١٦ احسب ١٧ حصل ١٨ يقول ان كنت قد اسفنت  
على دراهمك التي اخذتها منك فاحسبها قرصة عندي الى ان اصيب احداً بمكر فاحصل



علم الغيب \* ان هذه الطرفة عندي خير من نخل هجر<sup>(١)</sup> وعرائس  
 الحصيب<sup>(٢)</sup> \* فاعنتني كمن تملق<sup>(٣)</sup> \* وقال كِلانا أَفلسُ من ابن المذلق<sup>(٤)</sup> \*  
 فمن أحرزَ المالَ فعليه الإنفاقُ يُعلَقُ<sup>(٥)</sup> \* قلتُ انا والمالُ في يدَيك \* وكلانا  
 لك واليك \* قال حيَّاك اللهُ فسنستبدلُ الجهرَ بالتمر<sup>(٦)</sup> \* ولكن اليومَ  
 خمر \* وغداً امر<sup>(٧)</sup> \* ففضيناهُ يوماً صفاً زلاله<sup>(٨)</sup> \* وغابَ عُدَّاله<sup>(٩)</sup> \* الى ان  
 آذنتَ الشمسَ بالأفول<sup>(١٠)</sup> \* وهمَّ النجمُ بالقفول<sup>(١١)</sup> \* فجلسنا على الطعامِ  
 معاً \* ثم اخذ كلُّ منا مضجعاً \* وطَفِقَ الشيخُ يطرفنا من القِصص \* بما  
 يُسِيغُ الغُصص \* وما زال كذلك مذ أظبقتِ الجونة<sup>(١٢)</sup> على الصَّهير<sup>(١٣)</sup> \*  
 حتى أقبلَ فحمةُ بن جهمير<sup>(١٤)</sup> \* فران<sup>(١٥)</sup> على جفني الكرى<sup>(١٦)</sup> \* حتى سقطت

لك عوضها منه . يعني ان هذه الدراهم بعينها لا مطمع في رجوعها لانها وقعت في يده ولكن  
 يمكن ان يرجع مثلها من غيره .

١ بلد في اليمن بوصف بكثرة  
 النخل . ومنه قولهم في المثل كاستبضع التمر الى هجر .  
 ٢ موضع في اليمن بوصف  
 بحسن النساء . ومنه قولهم اذا دخلت ارض الحصيب فمزول . اي اسرع في مرورك لتلا  
 تفنتك نساؤه بجمالها .  
 ٣ اي اراد ان يلاطفني .  
 ٤ رجل من بني عبد شمس بن

سعد بن زيد مناة لم يكن عدو قوت ليلة فسار مثلاً في الافلاس  
 ٥ اي من كان للمال معه فهو ينفق على اصحابه .  
 ٦ الجهر عندهم كناية عن الشر

والتمر كناية عن الخير .  
 ٧ مثل قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي حين قتلت اباه  
 بنو اسد بن خزيمه وجاءه الاعور العجلي بن جبر وهو على شرايه

٨ مأوؤ العذب السليس . كناية عن طيبه  
 مناقش  
 ٩ الغروب  
 ١٠ خنائته في النهار قد ذهب ثم رجع ليلاً

١١ الرجوع . كأنه كان عند  
 ١٢ اسم للشمس عند غروبها  
 ١٣ مكان غروب الشمس .  
 ١٤ نصف الليل

١٦ العباس

على الثرى<sup>(١)</sup> \* محلول العرى \* لا أسمع ولا أرى \* فلم انتبه إلا وقد ذر<sup>٢</sup>  
 قرن الغزاة الضاحي<sup>(٣)</sup> \* ولا رجل ولا امرأة في تلك الضواحي<sup>(٤)</sup> \*  
 فاستعدت بالله من مكر ونكر \* وثرت الى الناقة لأرتحل في إشع \*  
 فلما دنوت من قتيها<sup>(٥)</sup> \* اذار فعة<sup>(٥)</sup> قد كتبت بها

قل لسهلي اذ يهب<sup>(٦)</sup> في السحر اعذر فخير الناس عندي من عذر  
 خلقت مطبوعاً على كيد البشر وليس للانسان تغيير الفطر<sup>(٧)</sup>  
 ولا يعاند القضاء والقدس إلا الذي عصى الاله او كفر<sup>(٨)</sup>  
 وان تجد سيئة في ما ندر<sup>(٩)</sup> فكم وكم حسنة في ما عبر  
 وان يكن غرك منها<sup>(١٠)</sup> ما ظهر فتلك لا علم لها ولا خبر  
 إلا الذي علمتها في ما استر<sup>(١١)</sup> فإن ترد صاحب هذه الغم  
 فخذ أباه ان أم العبر والمهر من أمس اليه قد حضر  
 جرياً على المفروض من حظ الذكر<sup>(١٢)</sup>

١ التراب ٢ يقال ذرّ القرن اي نبت . وذرّث الشمس اي طلعت .

وقرن الشمس اول ما يبدو منها عند طلوعها . والغزاة اسم للشمس عند طلوعها وهي  
 نقيض الجونة . والضاحي الظاهر ٣ النواحي

٤ رحلها ٥ صحيفة ٦ ينتبه من النوم

٧ جمع فطرة وهي الخليفة التي خلق عليها الانسان . يقول ان الله خلقتني على هذه الصفة  
 والانسان لا يقدر ان يغير خلقه الله . وهذا وجه العذرة ٨ هذا مبني على معنى البيت

الذي قبله ٩ اي في النادر ١٠ اي من المرة

١١ اي اذا كان قد غرك من ليلي ما رايت من فصاحها فهي لا تعرف شيئاً من ذلك ولما  
 انا علمها اياه خفية

١٢ يقول اذا كنت تريد ان تاخذ صاحب هذه الفنون فخذني انا لانني انا صاحبها . ولما

فلما قرأت تلك الرُفعة \* عَجِبْتُ من تلك الرَقاعة<sup>(١)</sup> \* وعلمتُ انه لا يحولُ  
 عن هذه الصنعة<sup>(٢)</sup> \* ولا يتركُ هذه الصِناعة<sup>(٣)</sup> \* فشكرتُ نعمتهُ اذ لم يأخذ  
 الناقة<sup>(٤)</sup> \* ورجعتُ أدراجي<sup>(٥)</sup> ليها أعترضَ دونَ سفري من الناقة<sup>(٦)</sup>

## المقامةُ الخامسة عشرة

وتُعرفُ بالرملية

قال سهيل بن عبادٍ حللتُ بالرملة<sup>(٧)</sup> لوَطِر<sup>(٨)</sup> أقضيه<sup>(٩)</sup> \* ودينٍ  
 أقضيه<sup>(٩)</sup> \* فأقمتُ بها شهراً \* وكنتُ أحسبه دهرًا<sup>(١٠)</sup> \* حتى اذا بلغتُ  
 اللدنة<sup>(١١)</sup> \* خرجتُ تحت الدجنة<sup>(١٢)</sup> \* وكان الشهر قد وقع في الأنين<sup>(١٣)</sup> \*  
 فاعنستُ<sup>(١٤)</sup> بين الشكِّ واليقين \* أتجانف<sup>(١٥)</sup> تارة ذات الشمال وأخرى  
 ذات اليمين \* وما زلتُ أخيطُ<sup>(١٦)</sup> الظلما<sup>(١٧)</sup> \* حتى أقهرتُ السماء<sup>(١٧)</sup> \*

عَرَضَ نَفْسُهُ لَزَوْاجِ الرِّجَالِ بِهِ ادْخَلَ نَفْسَهُ فِي التَّانِيثِ فَقَالَ إِنَّهُ أُمُّ الْعَبْرِ . ثُمَّ قَالَ إِنْ الْمَهْرُ  
 قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْسٍ مَضَاعِفًا عَنْ مَهْوَرِ النِّسَاءِ لِأَنَّ الذَّكَرَ لَهُ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَةِ كَمَا نَقَرْنَا

فِي الْفَرَائِضِ الشَّرْعِيَّةِ ١ الْحِمَاةُ ٢ الْعَمَلُ

٣ الْحِرْفَةُ ٤ أَي شَكَرْتُ نِعْمَتَهُ لِأَنَّهُ تَرَكَ لِي النَّاقَةَ وَلَمْ يَأْخُذْهَا أَيْضًا كَمَا  
 أَخَذَ الْمَالُ ٥ أَي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ .

٦ الْفَقْرُ . أَي رَجَعْتُ فِي طَرِيقِي إِذْ لَمْ يَبْقَ مَعِيَ نَفَقَةٌ لِلسَّفَرِ ٧ الْبَلَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ

٨ حَاجَةٌ ٩ اسْتَوْفِيهِ ١٠ أَي كُنْتُ اسْتَطَيْلُ مَدَنَةً

لِشِدَّةِ الضَّجْرِ ١١ الْحِمَاةُ ١٢ الظِّلْمَةُ

١٣ يَكُونُ بِذَلِكَ عَنِ دُخُولِهِ فِي الْعَشْرِينَ وَمَا يَلْبِهَا لَمَّا فِيهَا مِنَ الْغَنَّةِ كَالْأَنِينِ . وَمُرَادُهُ إِنْ

الْقَمَرُ كَانَ يَتَأَخَّرُ طُلُوعَهُ ١٤ مَشَبَتْ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِي ١٥ أَمِيلٌ

١٦ أَمِثِي عَلَى غَيْرِ مَدَى ١٧ أَي طَلَعَ فِيهَا الْقَمَرُ

فَتَبَيَّنْتُ وَجَهَ الْهُدَى \* وَإِذَا أَنَا مَشِيٌّ عَلَى مِثْلِ الْهُدَى <sup>(١)</sup> \* مِنْ حِرَارِ تَلْكَ <sup>(٢)</sup>  
 الْكُدَى \* فَوَقَفْتُ كَالْحَائِرِ اللَّهْفِ \* لِأَنْظُرَ مِنْ أَيْنٍ تُؤَكَّلُ الْكَتْفَ <sup>(٤)</sup> \*  
 وَإِذَا رَكِبٌ <sup>(٥)</sup> يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ <sup>(٦)</sup> \* وَفِي صَدْرِهِمْ <sup>(٧)</sup> شَيْخٌ يُنْشِدُ بِصَوْتٍ  
 زَجَلٍ <sup>(٨)</sup>

يَا مَنْ يَرَى مَا لَا يَرَى وَلَا يُرَى <sup>(٩)</sup> وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى فِي الْوَرَى <sup>(١٠)</sup>  
 دَعَاؤُكَ اللَّهُمَّ إِذَا طَالَ السُّرَى <sup>(١١)</sup> وَمَالَتْ الْأَعْنَاقُ مِنْ خَمْرِ الْكَرَى  
 يَسِّرْ لَنَا رِزْقًا مِنَ الْعَرْشِ جَرَى أَوْ فَادِنَا لِبَابِ رِزْقِي يُعْتَرَى <sup>(١٢)</sup>  
 نَعُدُّ <sup>(١٣)</sup> إِلَيْهِ مِثْلَ عَدُوِّ الشَّنْفَرَى <sup>(١٤)</sup>

١ السكاكين . اي على حجارة محذدة  
 ٢ جمع حرة وهي ارض فيها  
 حجارة سود نخرة  
 ٣ الاراضي الغليظة  
 ٤ اي لانظر من اين ينبغي ان  
 يسار . وهو مثل في استبانة الامر المبهم . يقال ان اكل الكتف مشكل عند العرب .  
 قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ويشق اكلها من اعلاها . ويقولون ان المرقة تجري  
 بين اللحم والعظم منها فان اخذتها من اعلى تجري عليك المرقة فتصب . وان اخذتها من  
 اسفلها تنشر عن عظمها وتبقى المرقة مكانها . ولذلك يقولون عن الرجل الداهية انه يعلم  
 من اين تؤكل الكتف  
 ٥ جمع راكب  
 ٦ اي يسوقونها سوقا عنيفا  
 ٧ اي في مقدمتهم  
 ٨ من قولهم زجل اذا رفع صوته وطرب فيه  
 ٩ معطوف على يرى الاولى اي يا من يرى ولا يراه احد  
 ١٠ الخلق  
 ١١ المشي في الليل  
 ١٢ يتصد  
 ١٣ تركض  
 ١٤ رجل من بني الازد قيل له الشنفرى لعظم شفتيه . وهو صاحب لامية العرب التي  
 يقول في مطلعها

اميلوا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا ميل

وهو احد معاضير العرب الموصوفين بسرعة الركض . وهم خمسة منهم الشنفرى هذا وسلمك  
 ابن السلكة وهو اشدهم عدوا وعمرو بن براق واسير بن جابر وتابط شرا

قال فلما سمعتُ ذلك الدُّعَاءَ خَشِيتُ أَنْ يُسْتَجَابَ \* وَأَكُونُ أَنَا ذَلِكَ  
 الْبَابَ <sup>(١)</sup> \* فَوَقَعْتُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ <sup>(٢)</sup> \* إِذْ لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ مَحِيصٍ <sup>(٣)</sup> \* وَلَمْ يَكُنْ  
 إِلَّا كَنُغْبَةِ طَائِرٍ <sup>(٤)</sup> \* حَتَّى حَمَلَ عَلَيَّ كَالثَّائِرِ <sup>(٥)</sup> \* وَقَالَ قَدْ أَنْجَحَ <sup>(٦)</sup> رَبُّكَ  
 الطَّلَبَ \* فَخَلَّ عَنِ السَّابِ <sup>(٧)</sup> \* حَتَّى إِذَا كَادَ يُدْرِكُنِي بِسِنَانِهِ \* أَخَذَتْ  
 جَارِيَةً بَعِينَانِهِ <sup>(٨)</sup> \* وَقَالَتْ بَثْرِيَةَ خَزَامٍ <sup>(٩)</sup> دَعَاهُ يَمْضِي لَشَانِهِ \* فَلَمَّا آنَسْتُ  
 رِيَاءَ <sup>(١٠)</sup> الْخَزَامِ \* تَفَرَّسْتُ فَاذَا مِيمُونَ وَلَيْلَى وَالغُلَامُ \* فَاطْمَأَنَّ <sup>(١١)</sup> هُنَالِكَ  
 قَلْبِي \* وَانْفَثَّتْ <sup>(١٢)</sup> لَوْعَةٌ كَرَّيِي \* وَنَزَلْنَا جَمِيعًا عَلَى تِلْكَ السِّلَامِ <sup>(١٣)</sup> \*  
 وَتَطَارَحْنَا السَّلَامَ بِالسَّلَامِ <sup>(١٤)</sup> \* وَقَضِينَا ثَمِيلَةً <sup>(١٥)</sup> لَيْلِنَا الْبَارِحَ \* إِلَى أَنْ  
 صَدَحَ الصَّادِحُ <sup>(١٦)</sup> \* وَسَكَتَ النَّاجِحُ <sup>(١٧)</sup> \* فَقَالَ إِنَّا نُرِيدُ الرَّمْلَةَ \* فَهَلْ أَنْتَ  
 فِي الْجُمْلَةِ \* قُلْتَ أَنْ الْعَوْدَ مَعَ مِثْلِكَ أَحْمَدُ \* وَأَوَّالِي بُرْقَةٍ تَهْمَدُ <sup>(١٨)</sup> \* وَقَمْنَا

١ اي خفت ان يستجيب الله دعائهم ويهدمهم الى باب رزقي واكون انا ذلك الباب الذي  
 يهدون اليه فيسلبون مني ما معي

٢ اي في ارتباك لا يخرج لي منه

٣ مهرب

وها اصمان مرگبان مبنيان مثل بيت بيت

٤ اي مهلة ما يشرب الطائر • صاحب النار الذي يقوم لاخذ

٦ يسر وقضى

٧ اي اترك ما معك من الامتعة

٨ سير اللجام

١٢ يقال انفثت القدر ايه

١١ سكن

١٤ عظام الاصابع اراد بها

١٣ الحجارة

١٦ اي ترثم الطائر

١٥ بقية

١٧ اي الكلب . كنى بذلك عن طلوع الصبح لان الطائر يترغم عند الصبح والكلب يمسك

١٨ مثل اول من قاله خدش بن حابس . كان قد خطب

عن النباح

جارية يقال لها الرباب فرده ابوها . فتركها زمانا ثم اقبل حتى انتهى الى حلتهم وتغنى  
 بايات يتشوق بها اليها . فسمعت الرباب وارسلت اليه ان باقي خاطبا فلا يرده . فاقبل

نسيرُ الوَحْيِ <sup>(١)</sup> \* فدخلناها رائحةَ الضُّحَى <sup>(٢)</sup> \* وإذا انا قد كنتُ امشي مشيةَ  
الرَّحَى <sup>(٣)</sup> \* ولما ألقينا العصا <sup>(٤)</sup> \* اخذ الشيخُ يتجهزُ <sup>(٥)</sup> لطرقِ الحَصَى <sup>(٦)</sup> \* ثم قام  
بي يتفقدُ المعاهدَ <sup>(٧)</sup> \* ويتعهدُ المشاهدَ \* حتى انتهينا الى مكتبة \* مكتظة  
بالطلبة <sup>(٨)</sup> \* فتخللنا المقامَ \* وقلنا سلامًا قالوا سلامَ \* وكان بينهم شيخٌ قد  
ليسَ العامِّمَ الثلاثَ <sup>(٩)</sup> \* فأشارَ الى بعضِ اولئك الأحداثِ <sup>(١٠)</sup> \* وقال هل  
تذكر الآياتِ العواطِلَ <sup>(١١)</sup> \* أم ذهبتِ عنك بالباطلِ \* فانشد ولم يُماطِلِ

أحمدُ لله الصِّدِّ حالَ السُّرورِ والكبدِ  
اللهُ لا الهَ إِلاَّ اللهُ مولاكَ الأَحدِ  
لا أمْرٌ لِنَهْ ولا وِالدَ لا ولا وِلدِ  
أَوَّلُ كُلِّ أَوَّلِ أَصْلُ الأُصُولِ والعُمدِ  
الواسِعُ الأَلاءِ <sup>(١٢)</sup> وَال آراءَ علماَ والبَدَدِ  
الحَوَّلِ <sup>(١٣)</sup> وَالطَّوْلِ <sup>(١٤)</sup> لَهُ لا دِرْعَ إِلاَّ ما سَرَدِ <sup>(١٥)</sup>

خداش الهم وقال العود احمد فذهبت مثلاً . وبرقة نهد مكان في بلاد العرب . يقول ان  
العود اذا كان مع مثلك فهو محمود ولو كان الى مكان بعيد مثل برقة نهد

- ١ سريعاً
- ٢ اي بياض الضحى . وهي منصوبة على الظرفية
- ٣ اي فوجدت انني كنت امشي في الليل كما تشي الرحي . اي ادور وانا في مكاني . وذلك  
لانهم وصلوا في مدة يسيرة
- ٤ كناية عن وصول المسافر . وقد مر
- ٥ يتاهب
- ٦ من اعمال الصحرة اي اخذ بتميز الاعمال مكره
- ٧ المواضع المعهودة لاجتماع الناس
- ٨ منلة بالتلاميذ
- ٩ يراد بالعامم الثلاث الشعر الاسود ثم الاشمط ثم الايض كناية عن بلوغ غاية السن
- ١٠ الغلمان
- ١١ التي لانقط فيها
- ١٢ النعم
- ١٣ القرة
- ١٤ القدرة
- ١٥ نسج . اي لاوقاية الاوقاية

كُلُّ سِوَاهُ هَالِكٌ <sup>(١)</sup> لَا عَدَدَ <sup>(٢)</sup> وَلَا عَدَدَ <sup>(٣)</sup>  
 صَاحٍ <sup>(٤)</sup> أَدْعُ مَوْلَاكَ يَا أَوْعَدَ وَأَسْأَلُ مَا وَعَدَ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَصْدَعُ <sup>(٦)</sup> رَدَاءَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَالْمَكْرِ وَدَعِ <sup>(٧)</sup> سُوءَ اللَّذِّ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْأَلُ الْمُدَامَ <sup>(٩)</sup> وَالْمَهْمَا <sup>(١٠)</sup> وَأَرْمِ الْبِرَاءَةَ <sup>(١١)</sup> وَالْحَسَدَ  
 وَأَمْحُ رُسُومًا مَا لَهَا حَدٌّ وَلَا لَهَا عَدَدٌ  
 وَسَاحِجِ الْهَرَّةِ سَهًا <sup>(١٢)</sup> لَهَا رِمَاكٌ <sup>(١٣)</sup> أَمَّ عَمِدَ <sup>(١٤)</sup>  
 وَأَرْدَعُ هَوَاكَ كَارَهَا مَا وَدَّ وَأَعْكَسُ مَا طَرَدَ <sup>(١٥)</sup>  
 وَأَعْلَمُ وَعَلِّمُ وَأَطْرِحُ <sup>(١٦)</sup> أَحْكَامَ عَادٍ وَأُدَدَ <sup>(١٧)</sup>  
 وَدُرٌّ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا دَارَ وَلَوْ طَالَ الْأَمَدُ  
 وَسِرٌّ مَعَ الرَّوْدِ <sup>(١٨)</sup> وَدَعِ <sup>(١٩)</sup> حَرَّ السَّمُومِ <sup>(٢٠)</sup> وَالْوَمَدَ

- |  |                        |                                    |
|--|------------------------|------------------------------------|
| ١ مائتٌ او ذاهبٌ تلقاً   | ٢ جيش                  | ٣ أدوات حرب . اي لاشي              |
| ٤ من ذلك يمنع الموت  | ٤ اي باصاحب            | ٥ يقال اوعد في الشر ووعد           |
| ٦ في الخبير  | ٦ شق                   | ٧ انرك                             |
| ٨ الخاصة   | ٩ الخبير               | ١٠ بقر الوحش . يكنى بها عن         |
| النساء الحسان العيون   | ١١ الجدال              | ١٢ اي فعل بغير قصد                 |
| ١٣ اي اصابك بالسوء   | ١٤ قصد                 | ١٥ نقيض عكس . اي كن مخالفاً        |
| لهوى نفسك  | ١٦ اِفْتَعَلَ من الطرح | ١٧ عادٌ احداءُ بآء العرب البائدة   |
| وَأُدَدٌ ابو قبيلة من اليمن وكلاهما من جاهلية العرب . اي اطرح احكام الجاهلية المتعسفة . وهي كما يُحكى عن عمرو بن فخذ العقبسي انه كان يقول لبني عمه من كلمكم فاشموه . ومن شتمكم فاضر بوه . ومن ضربكم فاقتلوه . ومن قتلكم كلنتمه اما ان يجيبكم ويعطي الدية واما ان يعطي الدية واقتله . وامثال ذلك كثيرة عندهم فلا نطيل الكلام بذكرها | ١٨ الریح اللينة        | ١٩ شدة الحر ليلاً . بامر بالملاينة |
| والملاطنة وترك التعسف والدخول في المسالك العسرة  | ٢٠ الریح الحارة نهاراً |                                    |

وَأَعْدِدْ دَوَاءَ الدَّاءِ لِلدَّهْرِ وَاحْجَالِ الرَّمَدِ  
 وَأَسَلُ رِوَاءَ مَاطِرٍ لِمَاطِلٍ وَلَوْ رَعَدٌ<sup>(١)</sup>  
 لِلرَّهْمِ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَهَبًا وَكَمْ سَهْمٌ صَرَدٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ وَكَمْ حُلُوبٌ لَهُ مَرٌّ وَكَمْ وَارٍ صَلَدٌ<sup>(٣)</sup>  
 هَوَلُ الْجِسَامِ طَالِعٌ<sup>(٤)</sup> مَطْلَعُ رَوْعٍ<sup>(٥)</sup> كَالْأَسَدِ<sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّ لِكُلِّ دَوْرُهَا وَالْكُلُّ لِلْكَأْسِ وَرَدٌ  
 وَكُلُّ غَيْرٍ كَالْكَلَا<sup>(٧)</sup> وَالدهرُ لِلْكَلِّ حَصْدٌ  
 وَكُلُّ رَسْمٍ<sup>(٨)</sup> دَارِسٌ<sup>(٩)</sup> وَمَاهِدٍ<sup>(١٠)</sup> وَمَاهِدٌ  
 اللَّهُ أَهْلَ اللَّهِ رَا عِ كَلِّ عَدْلٍ وَأَوْدٌ  
 كَلُّ هَوَاهُ عَامِلٌ وَاللَّهُ لِلْكَلِّ رَصْدٌ<sup>(١١)</sup>

فقال احسنت يا بجير<sup>(١٢)</sup> \* يا سلافة<sup>(١٣)</sup> الدير \* ثم نادى يا عكرمة<sup>(١٤)</sup> \*

- ١ اي لا تثنى بكلام الماثل الذي لا يفي بوعده ولا ترج ان تروى به طر من سخاو ولو سمعت له رعداً . ولكن ينبغي ان تسلموا ما ترجوه منه اذ لا مطمع فيه
- ٢ أخطأ . اي ان الانسان يرسل سهام ظنه كثيراً ولكن كثيراً منها يخطئ ولا يصيب
- ٣ يقال ورى الزند اذا اخرج نارا فان لم يخرج يقال صلد . يقول ان الحلو من الناس يصير مرّاً في احيان كثيرة . والمعودة افادته يذهب احياناً كثيرة بلا فائدة . وذلك علي خلاف ظن الانسان فينبغي له ان لا يثق بظنه
- ٤ الموت
- ٥ طلوع
- ٦ مخافة
- ٧ الحشيش
- ٨ بقية الدار
- ٩ يقال درس الرسم اي انهى
- ١٠ اي وكل ما هد على حد قوله
- ١١ رقيب . اي يا اهل الله ان الله يراقب كل استقامة وعوج
- ١٢ اسم رجل
- ١٣ خنمة
- ١٤ اسم رجل



هاتِ آيَاتِكَ الْمُعْجِبَةَ <sup>(١)</sup> \* فَبَرَزَ غُلَامٌ <sup>(٢)</sup> أَنْتَقَى مِنَ الْعَاجِ \* وَاجْمَلُ مِنْ نَصْرِ  
ابن حَجَّاجٍ <sup>(٣)</sup> \* وَانْشُدْ

بَشَجِي <sup>(٤)</sup> بَيْتٌ فِي شَجْنٍ <sup>(٥)</sup>      فِتْنٌ <sup>(٦)</sup> يَنْتَشِبِينَ <sup>(٧)</sup> فِي فِتْنٍ <sup>(٨)</sup>  
شَيْقٍ <sup>(٩)</sup> تَيْقٍ <sup>(١٠)</sup> تَجْنِبُ فِي <sup>(١١)</sup>      نَفَقٍ <sup>(١٢)</sup> ضَيْقٍ <sup>(١٣)</sup> يَفِي <sup>(١٤)</sup> فَفَنِي <sup>(١٥)</sup>  
شَغَفٍ <sup>(١٦)</sup> شَفَنِي <sup>(١٧)</sup> بِدَيْءِ ثِقَةٍ <sup>(١٨)</sup>      نَجِبٍ <sup>(١٩)</sup> شَنْ <sup>(٢٠)</sup> جَيْشِ ذِي بَزْنٍ <sup>(٢١)</sup>  
شَيْبَةٍ <sup>(٢٢)</sup> فِي شَيْبَةٍ خَضِبَتْ <sup>(٢٣)</sup>      بِشَقِيْقٍ <sup>(٢٤)</sup> غَضٍ <sup>(٢٥)</sup> يَنْضُ <sup>(٢٦)</sup> جَنِي <sup>(٢٧)</sup>

- ١ المنتظة
- ٢ هو رَجُلٌ من اهل المدينة يقال له نصر بن حجاج بن علاط السُّلَمِيُّ كان بارعاً في المجال . وله قصيدة مع النارعة ام الحجاج بن يوسف الثقفي حين قالت  
هل من سبيل الى خمرٍ فاشربها      ام من سبيل الى نصر بن حجاج -
- ٤ صفة من قولهم شَجِيَ به اي اشتغل . وهو خبر مقدم      • حزن
- ٦ مبتدأ مؤخر      ٧ من انتشاب السهم      ٨ اي داخلة في فتن اخرى
- ٩ صفة من الشوق      ١٠ من التوق وهو ميل النفس
- ١١ مجهول تَجَنَّبَ      ١٢ متعلقة بقوله بقي في اواخر البيت
- ١٤ سرب في الارض . كناية عن الحبس والضيق      ١٤ اي ان بقاءه في هذا الضيق
- كان سبباً لفتائه      ١٥ شدة الحب      ١٦ انحلني
- ١٧ الباء متعلقة بالشغف      ١٨ اي بحبيب بوثق به      ١٩ كريم
- ٢٠ شن الغارة على القوم اي فرقها عليهم من كل جهة      ٢١ ملك من ملوك اليمن . ويزن
- اسم واد كان يحمي قبيل له ذوبزن . يقول ان هذا المحبيب الذي انحلني حبه اغار علي  
مهموم واحزان من هجره      كانها جيش هذا الملك      ٢٢ اي لي شيبه
- ٢٣ صفة لشيبه      ٢٤ يريد النبات الاحمر الزهر . كني به عن حمر الدمع التي
- صبغت شيبته      ٢٥ طري      ٢٦ يرشح
- ٢٧ نعت اخر للشقيق . يقال شمر جنى اي قريب العهد بالتظف

بينَ جنبي شقة خشنت (١) في قضيف تبيتني خشن (٢) (٤)  
 قضت جفني بيقظة ثبتت (٥) غب بين قيت في غبن (٦) (٩)  
 بي شقيق يغيب غيبة ذية (١٠) ضغن بين تجنبي (١١) (١٤)  
 شيخ فن فتى شنشنة (١٥) شب في بيت نخبة فبني (١٦)  
 ينتقى زين جنة جنيت (١٧) يتقي شين ضنة بغني (١٨)  
 غيث فيض يغني فينبت في (١٩) قن بغتة بذية فن (٢٠) (٢٢)  
 فقال حياك الله يا بني \* وأقر بك عيني \* ثم نادى يا صلعة بن

- ١ مسافة . كنى بها عن احشائه  
 ٢ مكان غليظ  
 ٣ اي دامت  
 ٤ نعت قضيف  
 ٥ بعد  
 ٦ اي يندى بنفسي  
 ٧ اي يندى بنفسه  
 ٨ فراق  
 ٩ تحرير معنى البيت اذ يدى بنفسه اذ لي يغيب عني غيبة  
 ١٠ طبيعة  
 ١١ يقول انه شيخ في علمه وفنونه  
 ١٢ ولكن في سن الثيان وطبيعتهم . وقد تربى في بيت السجايا المنيرة فعمر ذلك البيت به  
 ١٣ بخل . اي هو بخيل اطاب الفنون التي يمكن اجتنائها  
 ١٤ وتخصيلها ولا يبخل بافادة الناس منها لان البخل يشين الغني فهو يتجنبه لسلا بعاب به  
 ١٥ مطر  
 ١٦ اعالي الجبال  
 ١٧ الباء للتعدية كما في ذهبت به  
 ١٨ غصن رطب . يقول انه مطرب في حق الري فينبت سريعاً في اعالي الجبال التي لا يرحى منها  
 ١٩ ذلك اشجاراً منحصة رطبة الاغصان  
 ٢٠ يقال اقر الله عينه اي اعطاه  
 ٢١ حتى يكفي فلا تطع عينه الى من هو فوقه . وقيل حتى تبرد ولا تسخن لان للسرور دمة  
 باردة وللحزن دمة حارة

قَلَمَةٌ (١) \* ابن الأبيات الملمعة (٢) \* فوثب يافع (٣) من الأنباط \* معتدل  
الشطاط (٥) \* وانشد  
أسهر كالمرح له عامل (٦) يَغْضِي (٧) فيَقْضِي (٨) نَجِب (٩) شَيْق (١٠)  
مِسْكٌ لَمَاهُ (١٠) عَاطِرٌ سَاطِعٌ (١١) فِي جَنَّةٍ تَشْفِي (١٢) شَيْخٌ (١٣) يَنْشَقُّ  
أَكَلٌ (١٤) مَا مَارَسَ كَحَلًّا لَهُ جَفَنٌ (١٥) غَضِيضٌ (١٦) غَنَجٌ ضَيْقٌ (١٧)  
دُرٌّ دَمُوعٌ حَوْلَهُ كَاسِدٌ (١٨) فِي جَنْبِ زَيْفٍ (١٩) بَيْنَ يَنْفَقِ (٢٠)  
لَا لِعَهْوٍ (٢١) الْوُدِّ رَاعٍ وَلَا فِي شَجْنٍ (٢٢) ذِي فِتْنَةٍ يُشْفَقُ (٢٣)  
مَا مَالَ الْأَرَاغَ (٢٤) أَحْلَامَهُ (٢٥) خِفَةٌ شَنْفٍ (٢٦) خِنْثٌ يَخْفَقُ (٢٧)

- ١ كناية عن لا يعرف نسبة ٢ التي شطر منها مهمل من النقط و شطر معجم كما ترى
- ٣ شاب
- ٤ قوم ينزلون سواد العراق ٥ حسن القامة
- ٦ سنان ٧ اراد به عينه الشبيهة بالسنان في الهيئة والمضام ٨ وهي استعارة مداول عليها بقوله يغضي وهو من خواص العين ٩ يكسر جفته
- ١٠ يموت ١١ رجل لا قلب له ١٢ التي سمع مستحسنة في
- الشفة يشبهونها بالمسك ١٣ فائح الرائحة ١٤ كناية عن وجهه
- ١٥ اراد به الحب المشتغل القلب ١٦ وحذف الياء منه في حال النصب تجوزا كما في قوله يقلب رأسا لم يكن رأس سيدي وعيناه حولا باد عيوبها
- وكان الوجه ان يقول باديا
- ١٧ اهداب عينه سوداء خلقه ١٨ غش ١٩ اية دموع المحيين التي يذرفونها حوله كالدر كاسد بازاء غش الوشاة الذي هو نافق عنده
- ٢٠ حزن ٢١ جعله يعجب ٢٢ جمع حلم وهو الاناة والعقل
- ٢٣ حلية تعلق في اعلى الاذن ٢٤ يقول ان له تعقلا ووقارا فاذا مال اضطرب شنته في اذنه فتعجب وقاره منه ٢٥ وذلك كناية عن كثرة ترده في الميل للين قوامه

ولاحَ سَطْرُ الْأَسْرِ<sup>(١)</sup> أَكْهَامَهُ<sup>(٢)</sup> بَيْنَ شَقِيقٍ<sup>(٤)</sup> غَضَّةٍ تَفْتَقُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَالَ عِشْتَ وَنُعِشْتَ \* يَا زَهْرَةَ النَّجْكِشْتِ<sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَبَا الْهَيْفَاءِ<sup>(٧)</sup> \*  
 وَأَنْشِدِ الْآيَاتِ الْخَيْفَاءِ<sup>(٨)</sup> \* فَقَامَ فَتَى مَيْمُونِ النَّقِيبَةِ<sup>(٩)</sup> \* أَنْتَى مِنْ مِرَاةِ  
 الْغَرِيبَةِ<sup>(١٠)</sup> \* وَأَنْشَدَ

ظَبِيَّةٌ<sup>(١١)</sup> أَدْمَاءُ<sup>(١٢)</sup> تُفْنِي الْأَمَلَا خَبِيتَ كُلُّ شَيْءٍ<sup>(١٣)</sup> سَأَلَا  
 لَا تَفْنِي الْعَهْدَ فَتَشْفِينِي وَلَا<sup>(١٤)</sup> تُنْجِزُ الْوَعْدَ فَتَشْفِي الْعِلَلَا  
 غَضَّةٌ<sup>(١٥)</sup> الْعُودِ تَنْتَ مَرْحَا<sup>(١٦)</sup> بَضَّةٌ<sup>(١٨)</sup> اللَّسِّ تَجْتِ مَلَلَا<sup>(١٧)</sup>  
 تَقْتَضِي أَحْكَامَ بَغِي طَالَمَا نَفَذْتَ أَحْكَامَهَا بَيْنَ الْمَلَا  
 بِجَبِينِ<sup>(٢١)</sup> كِهْلَالٍ فَتَنْتَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ يَزِينُ الْعَمَلَا  
 فِي لَهَاهَا بِنْتُ كَرَمٍ<sup>(٢٢)</sup> تَخْشِي سُكْرَ جَفْنِ حَكْمَةٍ نَقْضُ الْوَلَا<sup>(٢٣)</sup>

- ١ صَفَتْ ٢ كناية عن عذاره وهو ما نبت من الشعر في صفحة وجهه  
 ٣ جمع كم وهو غلاف الزهر ٤ النبات المعروف. كنى به عن  
 خده ٥ أي نشق ٦ القرنفل  
 ٧ اسم امرأة ٨ التي كلمة منها منقطة وكلمة بلا نقط. ماخوذ من خيف  
 العينين وهو ان تكون الواحدة سوداء والاخرى زرقاء ٩ مبارك النفس  
 ١٠ مثل يضرب في النقاء لان المرأة الغربية لا تزال تتعهد مراتها وتجعلوها  
 ١١ غزالة ١٢ صفة من الأدمة وهي سمرة تضرب الى البياض  
 ١٣ حزين ١٤ تسكن غيظي ١٥ رطبة  
 ١٦ تمايلت ١٧ نشاطا ١٨ رخصة  
 ١٩ من الجنابة ٢٠ ضجرا ٢١ متعلق بقوله فتننت  
 ٢٢ خمر ٢٣ يريد ان جننها شديد الإسكار حتى ان الخمر تخاف ان  
 يسكرها. ثم يقول ان هذا الجفن حكمة نقض العهد لانه يخاف ما يشير به من الانس الى

بينَ وردٍ <sup>(١)</sup> شفةً واردها يبتغي الماءَ فيجني العسلا  
 حررَ بيضَ لها في احمرٍ في سوادٍ بين مسكٍ في طلالٍ <sup>(٢)</sup>  
 فتنه <sup>(٣)</sup> صماءً <sup>(٤)</sup> يثني <sup>(٥)</sup> وصلها فتنه <sup>(٦)</sup> الداءَ فتبغى حولا <sup>(٧)</sup>  
 شذفت <sup>(٨)</sup> سمع شجي <sup>(٩)</sup> كلما قبضت عوداً <sup>(١٠)</sup> فغنت رملاً <sup>(١١)</sup>  
 قال عافاك وشفاك \* ولا فض <sup>(١٢)</sup> فاك <sup>(١٣)</sup> \* ثم نادى يا ابا الشمطاء <sup>(١٤)</sup> \*  
 علي باياتك الرقطاء <sup>(١٥)</sup> \* فوثب غلامٌ من الخواص \* كدرة الغواص \*  
 وانشد

ونديم بات عندي ليلةً منه غليل <sup>(١٦)</sup>  
 خاف من صنع جميل قلت لي صبرٌ جميل  
 قرع <sup>(١٧)</sup> لي ميل قلب منك يا غصناً ميل  
 سيدي <sup>(١٨)</sup> ريقٍ لذتي سيدي عبد <sup>(١٩)</sup> ذليل

من يناظر كما قال الشاعر

وعد لعينيك عندي ما وفيك به يا طالما كذبت عيني عيناك  
 ١ عبارة عن خدها ٢ كنى بالذرر عن الاسنان . وبالاحمر عن اللثة . وبالسواد  
 عن النوى اي السمرة في الشفة كما مر . وبالمسك عن النكهة وهي رائحة النم . وبالطلا اي الخمر  
 عن الربو ٣ اي هي فتنه ٤ شديدة  
 ٥ يرد ٦ بائة او عذاب ٧ اي ان وصلها يدفع فتنه  
 الداء فتحوّل عن المريض ٨ وضعت شفاً وقدمر ٩ طروب مشتغل القلب  
 ١٠ آلة طرب ١١ نوع من الحان الغناء مركب من النوى والعراق  
 ١٢ فرق ١٣ يريد به اسنانه ١٤ اسم امرأة  
 ١٥ التي حرف منها مهمل وحرف معجم ١٦ حرارة العطش . وهو فاعل  
 يات ١٧ ما قرئت بالعين ١٨ منادى  
 ١٩ اي انا عبد

قلبه قد ذاب من وجد<sup>(١)</sup> به<sup>(٢)</sup> ظل يسيل<sup>(٣)</sup>  
 لذلي حجر<sup>(٤)</sup> قديم<sup>(٥)</sup> تحت هجر يستطيل<sup>(٦)</sup>  
 قاتلي وجه<sup>(٧)</sup> بديع<sup>(٨)</sup> زاجري عنه قليل<sup>(٩)</sup>  
 فلما استتم<sup>(١٠)</sup> الإنشاد \* وقف الشيخ<sup>(١١)</sup> بالهرصاد \* وقال أعينكم بالله من  
 أعين الإنس وأنفس الجن \* فقد خرج من افواهكم اللؤلؤ والمرجان \*  
 ولقد أباهي<sup>(١٢)</sup> بكم كل من نطق بالضاد<sup>(١٣)</sup> \* حتى يقال أين العين<sup>(١٤)</sup> من  
 الصاد<sup>(١٥)</sup> \* قال سهيل<sup>(١٦)</sup> فلما انتهت الكنانة<sup>(١٧)</sup> الى الأهزغ<sup>(١٨)</sup> \* ولم يبق في  
 القوس منزع<sup>(١٩)</sup> \* وثب الشيخ<sup>(٢٠)</sup> ميمون \* كأنه ريب المنون<sup>(٢١)</sup> \*  
 وقال ما بالك ذكرت اللجين<sup>(٢٢)</sup> وتركت اللجين<sup>(٢٣)</sup> \* اين عاطل  
 العاطل الذي لا نقطة في اسمه ولا مسماه كاللال دون العين<sup>(٢٤)</sup> \*

- ١ شوق وحزن ٢ الضمير للوجد ٣ حبس عن التصرف  
 ٤ المكان الذي يرضد فيه ٥ افاخر ٦ يكى بمن نطق بالضاد عن  
 العرب لان هذا الحرف لا يوجد الا عندهم ٧ الذهب  
 ٨ النحاس ٩ الجمعية التي توضع فيها السهام  
 ١٠ اخرسهم في الكنانة ١١ مصدر قولهم نزع في القوس اذا جذب وترها. يريد بذلك  
 ان القوم افرغوا جهدهم حتى لم يبق لهم شيء ١٢ حوادث الدهر  
 ١٣ الزبد الذي يخرج على شدة البعير ١٤ النضة. اي مالك ذكرت  
 الخسيس وتركت النفيس ١٥ العاطل هو الحرف الذي لا نقطة له. ماخوذ من عطل  
 المرأة وهو خلؤها من الحلي. ونقضة الحالي وهو المنقط. ماخوذ من الحلية وهي ما يتزين  
 به من الذهب والنضة. والعاطل قد يكون بالنظر الى مسماه فقط كما في الايات السابقة  
 مع قطع النظر عن اسمه كحرف العين مثلاً فانه باعتبار مسماه اذا وقع في التركيب لا تلغفه  
 نقطة. ولكن باعتبار اسمه تقع فيه اليا والنون من قولك العين. وقد يكون بالنظر اليها  
 جميعاً كاللال فانها اذا وقعت في التركيب لا تنقط. وكذا اذا نطق باسمها لم يكن لها نقطة

قَالَ هِيَاثَ ذَلِكَ مَا يُخَالُ<sup>(١)</sup> \* وَلَا يُقَالُ \* حَتَّى يُصَاغَ مِنَ الْخَتَامِ خَلْخَالٌ \*  
فَإِنْ أَسْتَطَعْتَهُ جَعَلْنَاكَ حَالِي الْحَالِي فِي الْحَالِ<sup>(٢)</sup> \* فَصَوَّبَ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخُ نَظْرَهُ  
وَصَعَدَ<sup>(٤)</sup> \* ثُمَّ أَقْعَنَسَسَ<sup>(٥)</sup> وَانْشَدَ

حَوْلَ دَرٍّ حَلٍّ وَرَدٍّ<sup>(٦)</sup> - (٧) - (٨) هَلْ لُهُ لِحْرٍ وَرَدٍّ<sup>(٩)</sup>  
لِحْصُورٍ حَلْوٍ وَصَلٍّ<sup>(١٠)</sup> وَرَدُّهُ لِلصَّخْرِ طَرْدٌ  
وَلَهُ صَوْلٌ وَطَوْلٌ<sup>(١١)</sup> وَوَلَهُ صَدٌّ وَوَرْدٌ<sup>(١٢)</sup>  
دَهْرٌ حَرٌّ صُدُورٍ هَلْ لُهُ لِهَ لِهَ لِهَ<sup>(١٣)</sup>

قَالَ فَلَمَّا اعْتَبِرَ الْجَمَاعَةُ \* سِرَّ تِلْكَ الصِّنَاعَةَ \* تَكَكَّأُوا<sup>(١٤)</sup> عَلَيْهِ مِنَ الْأَمَامِ  
وَالْخَلْفِ \* وَقَالُوا رَبِّ وَاحِدٍ يُعَدَّلُ بِالْف \* وَإِنَّا لَنَرَاكَ شَاسِعَ<sup>(١٥)</sup> الْوَطَنِ \*

ايضاً كما ترى . ولذلك سمّاهُ عاظل العاظل . وهو ما لم يسبق إليه أحدٌ من الشعراء  
١ يُظَنَّ وَيُتَّصَرَّ فِي الْخَيْلَةِ ٢ أَي لَا يُنْظَمُ شَعْرٌ مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَلَا يُبْنَى كَلَامٌ حَتَّى يُصَاغَ  
مِنَ الْخَتَامِ خَلْخَالٌ . يَرِيدُونَ أَنْ ذَلِكَ مُسْتَعِيلٌ وَلِذَلِكَ عَلَنُوهُ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَعِيلٍ لِأَنَّ الْخَتَامَ  
لَا يُمْكِنُ أَنْ يُصَاغَ مِنْهُ خَلْخَالٌ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي هِيَ عَاظِلُ الْعَاظِلِ ثَمَانِيَةٌ فَقَطْ . وَهِيَ  
الْحَاءُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ وَالْوَاوُ . فَلَا يَسَعُ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يَرْكَبَ مِنْهَا  
كَلَامًا كَثِيرًا . وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ أَنْ اسْتَطَعْتَهُ جَعَلْنَاكَ حَالِي الْحَالِي مُقَابِلَةً لِعَاظِلِ الْعَاظِلِ .  
أَيِ اعْطَيْنَاكَ عَطَاءً كَثِيرًا تَنْزِيئِينَ بِهِ حَتَّى تَكُونَ زِينَةَ الْمُنْزِيئِينَ

- ٥٢ أحدم ٤ رفع • أخرج صدره وأدخل ظهره  
٦ عبارة عن الأسنان ٢ نزل  
٨ عبارة عن الخد ٢ أي هل للرجل الكريم ورود إليه  
١٠ يعني أن هذا الدرّ والورد لشخصٍ حصوري أي بجمل ضيق الخناق  
١١ سطوة ١٢ غلبة ١٣ أي كل أياها وحرارة لصدوم  
المحبين فهل له حد يقف عنده . ويُستخرج من قوله هل لله الجنس المستوي المقلوب  
١٤ اجتمعوا ١٥ بعيد

وَأَسْعَ الْفِطْنَ \* فَخَذَ هِذِ النَّفَقَةَ عَدًّا <sup>(١)</sup> \* وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ مَعَنَا اجْرِينَا  
عَلَيْكَ مَا عَدًّا <sup>(٢)</sup> \* قَالَ حَبْنًا لَوْلَا دَيْنٌ أَثْقَلَ حَاذِي <sup>(٣)</sup> \* وَحَالَ <sup>(٤)</sup> دُونَ  
نَفَاذِي \* وَهَذَا غَرَبِي <sup>(٥)</sup> قَدْ لَصِقَ بِي كَالْقَارِ \* وَلَوْ هَبَطْتُ إِلَى النَّارِ \* حَتَّى  
أَسْعَى لَهُ بِمِائَةِ الدِّينَارِ <sup>(٦)</sup> \* قَالَ فَنَقَدُونِي مِائَةً نَدَرَيْ <sup>(٧)</sup> \* وَقَالُوا قَدْ  
صَادَفْتَ قَدْرًا <sup>(٨)</sup> \* فَأَتَّخِذُ لِرُودِكَ صَدْرًا <sup>(٩)</sup> \* فَشَكَرَ الشَّيْخُ ذَلِكَ  
الْأَمْتَانَ <sup>(١٠)</sup> \* وَأَنْشَدَ بِصَوْتِ مِرْنَانَ <sup>(١١)</sup>

سَاعِدُونِي عَلَى جَمِيلِ الثَّنَاءِ      عَنْ جَمِيلِ أَضَاعَ حَقَّ الْوَفَاءِ <sup>(١٢)</sup>  
وَهَبُونِي قَلْبًا يَقُومُ أَمَامِي      فَنَا قَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي وَرَأَيْ <sup>(١٣)</sup>  
بَشِّرُوا زَوْجَتِي وَأُمِّي وَأُخْتِي      وَغُلَامِي بِرَاحَةٍ وَهَنَاءِ <sup>(١٤)</sup>  
فَعَلَى الرَّمْلَةِ أَبْتَنَيْتُ عُهُودِي      وَعَلَى الدَّرْسِ قَدْ عَقَدْتُ وِلَايِي <sup>(١٥)</sup>

- ١ معدودة اي محصورة في عدد معلوم  
٢ نفقة جارية مستهرة  
٣ الاشارة الى سهيل . يدعي انه هو غريمه الذي له الدين  
٤ الاشارة الى ان له عليه هذا القدر  
٥ اخرجهالة من ماله  
٦ اي عناية من الله  
٧ رجوعاً . اي اكنف عن  
٨ ملازمتهم  
٩ الانعام  
١٠ مفعال من الرنين  
١١ يقول يا ايها الناس ساعدوني على شكر هذا الجميل الذي اضاع مني حق الوفاء . وهو  
قد اراد الايهام بهذه الايات . فقوله اضاع حق الوفاء يحتمل ان يكون قد اضاع حق الوفاء  
بالشكر عنه . وحق الوفاء بالعهد على رجوع اليهم واقامتهم معهم  
١٢ يحتمل ان يكون قد ترك قلبه عند الجماعة الذين يريد ان يفارقهم . وعند اهله الذين  
يريد ان يرجع اليهم  
١٣ يحتمل ان تكون هذه البشارة لاهله محمولة على السعادة وهم  
في اوطانهم . وعلى الانتقال الى الرملة حيث يجدون الراحة ورغد العيش فلا يتحولون عنها  
١٤ يحتمل ان يراد بالرملة اسم البلد فيكون البناء صحيحاً . وقطعة الرمل فيكون ساقطاً .



قال فأعجب القومُ بابيَّاته الخيلة<sup>(١)</sup> \* ولم يَأْبَهُوا<sup>(٢)</sup> لما فيها من الدخيلة<sup>(٣)</sup> \*  
 ثم ضرب<sup>(٤)</sup> الشيخ لهم موعداً<sup>(٥)</sup> \* وودَّعهم مرتعداً \* وخرج من بينهم وعداً<sup>(٦)</sup> \*  
 فلما بينا<sup>(٧)</sup> \* وأمينا<sup>(٨)</sup> \* قال يَهَيْئْكَ المَغْنَمُ الباردة<sup>(٩)</sup> \* فَرُبَّ سَاعٍ لقاعد<sup>(١٠)</sup> \*  
 وان الحَسَنَاتُ \* يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتُ \* فأغْنِيَنَّ ما فات<sup>(١١)</sup> \* لكنْ أَعْرَبُ الى  
 حيثُ لا مُناقِشَ<sup>(١٢)</sup> \* لئلا يَفْرُطَ منك بادرة<sup>(١٣)</sup> \* فتجني على اهلها براقش<sup>(١٤)</sup> \*  
 وانا غداً غداً أُخْرِجُ من الحَيْطِ<sup>(١٥)</sup> \* وأَدْعُ النُّومَ ينتظرون حتى يَرَجِعَ  
 نَشِيطاً<sup>(١٦)</sup> \* ثم كَبَّرَ واستغفر \* وانشد حين ادبر

وكذلك الدرس يجهل ان يكون من مراجعة القراءة فيشير الى حفظ العهد. ومن الحوكم

في قولهم دَرَسَتْ الرِّيحُ رَسْمَ الدَّارِ فيشير الى نكته

١ الموهمة

٤ اي جعل

٢ الدسيسة الباطنة

٢ يظنونوا

٧ ابعدا

٦ اسرع

٥ اي ميعاداً لرجوعه

٨ من الامن. اي امناً ان يطلع احد على ما تتكلم به

٩ اي الغنيمة التي نلتها بلا

١٠ اي رب شخص يسعى لاجل آخر قاعد عن السعي وهو مثل

١١ يشير بقوله ما فات الى ما كان يرزاه به احياناً كما مر

١٢ محاسب

١٣ ما يسبق به اللسان

١٤ مثل اصله ان قوماً كانوا

١٥ اخذه من محيط الدائرة. اي اخرج من دائرة البلد

١٦ هو رجل من مرو كان

بنا. بنى لزياد ابن ابيه داراً بالبصرة وانصرف الى مرو قبل ان تمامها. فكان يشظر رجوعه

فيعرف القوم انه قد مكر بهم. فيكون سهيل قد احدث هذه المجنابة

١٧

١٨

١٩

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَامُوا عَلَى زُورٍ وَبُهْتَانٍ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا بَرَعُونَ مِثَاقًا وَلَا حُرْمَةَ إِحْسَانٍ  
 فإِن رَاعَيْتَ إِنْسَانًا فَمَا أَنْتَ بِإِنْسَانٍ<sup>(٣)</sup>  
 قال سهيلٌ فتركته وانطلقتُ من هناك \* ولم ادِرِ ما إذا فتَكَ بعد ذلك

## الْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ

وَتُعَرَفُ بِالصُّورِيَّةِ

قال سهيلٌ بنُ عَبَّادٍ لفظتني<sup>(٢)</sup> الثُّغُورُ<sup>(٤)</sup> \* الى مدينة صور \* فحلفتها  
 شهراً أَجْرَدًا<sup>(٥)</sup> \* في سَنَةِ جَرْدَاءَ<sup>(٦)</sup> \* وكنتُ يومئذٍ فتى أَمْرَدًا \* فطُفْتُ كُلَّ  
 شَجْرَاءَ<sup>(٧)</sup> وَمَرْدَاءَ<sup>(٨)</sup> \* حتى دخلتُ يوماً الى حديقة<sup>(٩)</sup> \* في إِيَّانٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وديقة<sup>(١١)</sup> \* واذا القاضي جالسٌ على قطيفة<sup>(١٢)</sup> \* كأنه الإمامُ ابو حنيفة<sup>(١٣)</sup> \*  
 فبينما طارحُهُ نَحْيَةَ الْأَدْبَاءِ \* واخذتُ مجلساً على تلك الحَصْبَاءِ<sup>(١٤)</sup> \*

وكلهما قيل له ثم دارك بقول حتى يرجع نشيط من مرو. فذهب قوله مثلاً  
 ١ كذب ٢ اي ان الناس قد تخلفوا بهذه الاخلاق حتى صارت طبيعة  
 لهم. فان لم تكن مثلهم لم تكن انساناً منهم ٣ طَرَ حَتْنِي  
 ٤ مواضع الحرس من العدو ٥ كمالاً ٦ جديبة مفعلة  
 ٧ ارض ذات شجر ٨ ارض لا شجر فيها ٩ بستان عليه حائط  
 ١٠ شدة حر ١١ معظم ١٢ دينارٌ مخمل  
 ١٣ هو النعمان بن ثابت الامام ١٤ الحصى  
 الاعظم في علماء الفقه

اذ دَخَلَتْ امْرَأَةً سَادِلَةً<sup>(١)</sup> الْقِنَاعِ<sup>(٢)</sup> \* سَابِغَةً<sup>(٣)</sup> اللَّيْفَاعِ<sup>(٤)</sup> \* فَاسْتَرْعَتِ<sup>(٥)</sup> السَّمَاعَ \* وَقَالَتْ

يا قاضي العدلِ الكَرِيمِ المُنِصِفَا إِنِّي ابِي فِي جَوْرِهِ قَدْ أَسْرَفَا  
أَقْعَدَنِي عَنِ الزَّوْاجِ عُنْفًا<sup>(٦)</sup> \* وَليْسَ يَكْفِينِي وَلَوْ نَقَشْنَا<sup>(٧)</sup>  
فَأَنْظُرْ لَنَا حُكْمًا إِلَى اللَّهِ صَفَا أَوْ لَا فَإِنَّ اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى  
قَالَ وَكَانَتْ بَيْنَ ذَلِكَ تَخْطِرُ<sup>(٨)</sup> كَالسَّمْهَرِيِّ<sup>(٩)</sup> \* وَتَفْتَنُ<sup>(١٠)</sup> فِي إِنْشَادِهَا  
كَالْبُخْتَرِيِّ<sup>(١١)</sup> \* فَفَتَنَتْ بِأَفْتِنَانِهَا مَنْ حَضَرَ \* وَأَسْنَهَوَتْ<sup>(١٢)</sup> الْقَاضِيَّ فَجَعَلَ  
يُخَالِسُهَا<sup>(١٣)</sup> النَّظْرَ \* فَلَمَّا فَرَّغَتْ مِنْ إِنْشَادِهَا أَطْرَقَ<sup>(١٤)</sup> إِطْرَاقَ المَرْتَابِ \*  
وَقَالَ شَرٌّ أَهْرَ ذَا نَابٍ<sup>(١٥)</sup> \* فَمَنْ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ السُّنَّةَ  
وَالكِتَابَ \* قَالَتْ هُوَ شَيْخٌ يَفْنُ<sup>(١٦)</sup> \* قَدْ صَارَ جِلْدُهُ كَالسَّفَنِ<sup>(١٧)</sup> \* يَضْهِي  
إِلَى اضْطِرَاعِ لَهُ كَالنَّعْشِ فَتَغْشَانِي لِجَيْتِهِ كَالكُفْنِ \* وَلَقَدْ خَطَبَنِي كِرَامٌ

- ١ مرخية ٢ مانعطي براسها ٣ طويلة  
٤ ما تلتف به ٥ طلبت ان يسبع لها ٦ قهراً  
٧ كفافاً من التوت ٨ تمايل ٩ الرمح . نسبة الى سمهر وهو  
رجل كان يقوم الرماح . وهو زوج ردينة التي كانت تقومها ايضاً . والرماح تنسب اليها  
فيقال رمح سمهري ورمح رديني  
١٠ تاخذ في طرق مختلفة  
١١ شاعر كان يتفنن في انشاده الشعر ويكثر من الحركات والاشارات . وسياتي الكلام  
عليه في شرح للمقامة السخرية ١٢ دعته الى الهوى ١٣ يسارقها  
١٤ نظر الى الارض ١٥ الهريير صوت الكلب اذا فزع من شيء . وذو الناب هو  
الكلب هنا . والعبارة مثل والمعنى ما جعل الكلب يهر الأشر عرض له . ومن هذا القليل  
ما اراده القاضي . اي ان هذه المجازية ما جعلها تشكو هذه الشكوى الأضيق اصابها  
١٦ بال ١٧ هو جلد خشن غليظ يجعل على قوائم السيوف

الأصهار \* فأبي إلا ان اكون منه معقد الإزار<sup>(١)</sup> \* وهو فقير يتسنى  
 الفلس \* وتغلبه عزة النفس \* فيعتفد<sup>(٢)</sup> \* ولا يسترفد<sup>(٣)</sup> \* ويذوب غليلاً<sup>(٤)</sup> \*  
 ولا يستسقي<sup>(٥)</sup> خايلاً<sup>(٦)</sup> \* ويغضي<sup>(٧)</sup> على القذع<sup>(٨)</sup> \* ولا يشكو الأذى \*  
 ويتبلغ<sup>(٩)</sup> بالثوينا<sup>(١٠)</sup> \* على الهوينا<sup>(١١)</sup> \* ويقنع من الشراب \*  
 بالسراب<sup>(١٢)</sup> \* فتراه يكظم<sup>(١٣)</sup> الغيظ \* ويتبرد بالقيظ<sup>(١٤)</sup> \* ويرضى من  
 البيض بالبيظ<sup>(١٥)</sup> \* وانا فتاة غضة<sup>(١٦)</sup> الشباب \* لا تشيعني كشي<sup>(١٧)</sup>  
 الضباب<sup>(١٨)</sup> \* ولا أرضى بخلق الجلباب<sup>(١٩)</sup> \* ولطالما حرصت على برع<sup>(٢٠)</sup> \*  
 فطويته على غر<sup>(٢١)</sup> \* وكلفت نفسي كتم سير<sup>(٢٢)</sup> \* حتى صرت أهزل من  
 الجوزل<sup>(٢٣)</sup> \* وأجوع من كلبة حومل<sup>(٢٤)</sup> \* فأعتبر ما جرى \* وأحكم بما

- ١ مثل بكى به عن القرب ٢ يغلق بابه عليه حتى يموت جوعاً ولا يسأل الناس  
 ٣ يستعطي ٤ عطشاً ٥ يطلب الماء  
 ٦ صديقاً ٧ يغمض جفنيه ٨ ما يقع في العين من غبار  
 ٩ ونحوه . والعبارة مثل ١٠ ما يرش من الدقيق تحت  
 العجين عند رقه على اللوح ١١ السهولة ١٢ ما تراه نصف النهار كأنه  
 ماء ١٣ يخفي ١٤ حر الصيف  
 ١٥ بيض النمل ١٦ رطبة ١٧ جمع كشيبة وهي شحمة تكون  
 في احشاء الضب . ومنها قولهم في المثل اطعم اخاك كشيبة الضب اي اطعمه شيئاً ولو كان  
 قليلاً مثل هذه ١٨ جمع ضب وهو دويبة صغيرة  
 ١٩ بالي ٢٠ الملحفة ٢١ حسن القيام بحقه علي وهو  
 ضد العتوق ٢٢ العراثر الطي في الثوب . يقال طويت الثوب على غره اي  
 على مكسره الاول . ومنه استعبر للرجل اي تركته على ما انطوى عليه . وهو مثل  
 ٢٣ فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه . يضرب به المثل في الهزال  
 ٢٤ امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس بينها ونظردها في النهار للنفس

تري \* فأكبر<sup>(١)</sup> القاضي شكواها \* وأوى<sup>(٢)</sup> لبلواها \* وقال يا أمة الله صبراً \*  
فإن مع العسر يسراً \* وما أتم<sup>(٣)</sup> كلامه إلا وأبوها قد أقبل \* وقال يا مولاي  
لا تكن كقاضي جبل<sup>(٤)</sup> \* وأنشد

ما كذبت ولا بهما من عاري      لكن ذاك ليس بأخياري  
فانها من أحسن الجواربي      بديعة في أعين النظاري  
كالشمس في رائعة النهار<sup>(٥)</sup>      فصتها كدرة البحاري  
حتى أرى كفاً من الأصهار      وانبي شيخ غريب الداري  
صفر<sup>(٥)</sup> من الدرهم والدينار      أنتظر العفو<sup>(٦)</sup> من الأحراري  
وأحسن الصبر على الأقدار      فأحكم بما ترى ولا تُهاري

ولما فرغ الشيخ من آياته \* قال شهد الله أن موت الدليل خير من  
حياته \* وانني قد كنت نُشبة \* فصرت عُقبه<sup>(٧)</sup> \* وطالما كنت أكمل  
القِصاع<sup>(٨)</sup> \* وأجم<sup>(٩)</sup> الكليجة والصاع \* حتى استولت الخوس \* وخلصت

لها طعاماً . فلما طال عليها ذلك آكلت ذنبها من الجوع فصارت مثلاً

- ١ عظم      ٢ رق      ٣ اسم مدينة كان بها قاضي  
يحكم للنخيم الواحد اذا حضر مجلسه . فاذا جاء الآخر ينتص حكمه الاول ويحكم بخلافه .  
فضمرب بالمثل يقال فلان اجهل من قاضي جبل      ٤ معظمه وافضله . ويقال رابعة  
بالباء اي الساعة الرابعة منه . خال      ٦ ما باقي بغير طلب  
٢ مثل . اي كنت اذا نشبت برجل اصبتة بما شئت واليوم قد اعقبت ورجعت  
٨ يقال قصعة مكالة اذا كانت منشأة بقطع اللحم      ٩ أجم المكيال ملاء الى راسه  
والكليجة مكيال ياخذ اربعة ارطال . والصاع مكيال ياخذ ثمانية

قَدْرُ بَنِي سَدُوسٍ <sup>(١)</sup> \* فَأَنْكَرَنِي الصِّمِيمَ <sup>(٢)</sup> وَالْحَكِيمَ <sup>(٣)</sup> \* وَجَفَانِي السَّمِيرَ <sup>(٤)</sup>  
 وَالنَّدِيمَ <sup>(٥)</sup> \* فَيَا لَيْتَنِي مَثُ قَبْلِ هَذَا الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ \* قَالَ وَكَانَ الْقَاضِي قَدِ  
 أَشْرَبَ قَلْبَهُ حُبَّ فَتَاتِهِ \* لِمَا رَأَى مِنْ بَلَاعَتِهَا وَسَمِعَ مِنْ صِفَاتِهِ <sup>(٦)</sup> \* فَقَالَ  
 يَا هَذَا أَنْكَ قَدْ أَثِمْتَ بِمَجْسِكَ هَذِهِ الْحُرَّةَ \* أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ أَمْرًا دَخَلَتْ  
 النَّارَ فِي هِرَّةٍ <sup>(٧)</sup> \* فَخَذَ هَذِهِ الْخَمْسَ الْمَيِّينَ <sup>(٨)</sup> \* وَدَعَا الْفِتَاةَ عِنْدِي فِي قَرَارِ  
 مَكِينٍ \* أَلَيْسَ يَا اللَّهُ بِالْفَتْحِ الْمَبِينِ \* فَأَذَعَنَ <sup>(٩)</sup> الشَّيْخُ لِحُكْمِهِ \* عَلَى  
 رَغْمِهِ \* وَقَالَ عَلِمَ اللَّهُ أَنِي مَا كُنْتُ لِأَرْضِي <sup>(١٠)</sup> بِدُونِ <sup>(١١)</sup> \* وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
 مَا تُرِيدُ فَأَرَادَ مَا يَكُونُ <sup>(١٢)</sup> \* ثُمَّ انْتَنَى إِلَى وَدَاعِ ابْنَتِهِ \* وَدَمَعَهُ يَسِيلُ عَلَى  
 وَجْتِهِ \* وَانْشَدَ

لِللَّهِ يَا لَيْلِي أَذْكَرِي أَبَاكَ إِذَا رَأَيْتِ فَقَرُّ اغْنَاكَ <sup>(١٣)</sup>  
 أَثْنِي عَلَى الْقَاضِي الَّذِي أَحْيَاكَ بِالطَّفْهِ فَانَّهُ مَوْلَاكَ  
 وَإِنِّي هَيْهَاتَ أَنْ أَرَاكَ

- ١ أبو سدوس قبيلة من العرب كان لهم قدرٌ عظيمةٌ تسعُ جزورين. وكان الظم بن  
 عيَّاش السدوسيُّ يطبخ فيها ويطعم الناس حتى مات فلم يخلفه أحد في ذلك فقيل خَلَّتْ  
 قَدْرُ بَنِي سَدُوسٍ ٢ الخالص النسب ٣ الصديق  
 ٤ المجلس على الحديث ليلاً ٥ المجلس على الشراب ٦ أي من أوصافه التي ذكرها  
 عنها ٧ قطة. وهو حديثٌ يقول أن امرأةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ  
 حبستها فلا اطعمتها ولا تركتها تاكل من خشاش الأرض. أي دَخَلَتْ النَّارَ لِأَجْلِ هِرَّةٍ  
 فَعَلَتْ بِهَا ذَلِكَ فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ أَمْرًا ٨ جمع مائة  
 ٩ خضع ١٠ اللام للمجود ١١ شيء دني  
 ١٢ أي أنها قد اتصلت إلى السعادة عند القاضي بسبب فقر  
 أيها

قال سهيلٌ وكان الشيخ قد تنكر<sup>(١)</sup> فأشتبهت\* الى ان ذكر لي<sup>(٢)</sup>  
فأنتبهت\* لكنني ضربتُ عنه<sup>(٣)</sup> صفحا\* لعلي ارى لذلك المتن شرحا\* فلما  
انصرف اشار القاضي الى بعض حشمه\* أن ينطلق بالفتاة الى دار حرمه\*  
فبواها<sup>(٤)</sup> صهوة<sup>(٥)</sup> مهر غراء<sup>(٦)</sup>\* واخذ بها بخترق الغبراء<sup>(٧)</sup>\* حتى اذا  
مرت على دسكرة<sup>(٨)</sup>\* وقفت مستنكرة\* وقالت يا فل<sup>(٩)</sup> قد أهلكني<sup>(١٠)</sup>  
اللغاب\* وأهلكني السغب<sup>(١١)</sup>\* فهل تتركني ريثما أستجم<sup>(١٢)</sup> من القلق\*  
وتدركني بما يسبك الرمق<sup>(١٣)</sup>\* فلي<sup>(١٤)</sup> وأنطلق\* قال وكنت قد تبعتها  
بناقتي عن كتب<sup>(١٥)</sup>\* حتى لم يكن بين السرج<sup>(١٦)</sup> والقتب<sup>(١٧)</sup>\* إلا كما بين  
الرتب والعتب<sup>(١٨)</sup>\* فلما لوى عذاره<sup>(١٩)</sup> قالت ياسهيل تلتفت<sup>(٢٠)</sup> مني\*  
وأباغ الغلام عني

- |   |  |
|---|--|
| ١ غيرة  | ٢ اي حين قال ياللي اذكري اباك                |
| ٣ اي اركبها   | ٤ مقعد الفارس من النرس ° ذات غرة وهي بياض في |
| جبهتها فوق الدرهم   | ٦ الارض                                      |
| ٨ اي يا فلان وهو يستعمل في النداء وندر في غير كقول ابي النجم العجلي في لجة أميك | ٧ مزرعة                                      |
| فلانا عن قل   | ٩ اضعفني                                     |
| ١١ الجوع  | ١٢ استرج                                     |
| ١٤ اجاب مطيعا   | ١٥ قرب                                       |
| ١٧ اي قتب ناقتي وهو رحلها   | ١٦ اي سرج مهرتها                             |
| والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبصر. والسبابة هي ثانية الاصابع ما يلي الايام.   | ١٨ الرتب ما بين السبابة                      |
| وكذلك البصر ما يلي المخصر. والوسطى ما بينها. يقول انه كان محاذبا لها حتى لم يكن |  |
| بين سرج فرسها ورحل ناقتها الا كما بين هاتين المسافتين من اصابع اليد             |  |
| ١٩ اي امال وجهه عنها  | ٢٠ اي خذ                                     |

شيخٌ أشدُّ جنوناً من دُقَّةِ بنِ عُبَابِه (١)  
 قد خاتَلتُه (٢) فتاةٌ وأستجَهَلتُه (٣) صَبَابِه (٤)  
 فحَيَّ شَيْخَكْ عَنِّي (٥) وَقُلْ مَتَى جِئْتَ بَابِه  
 مِيعَادُنَا يَوْمَ حَشْرِ إِذَا أَسْتَجَدَّ شَبَابِه (٦)  
 ثُمَّ عَصَفَتْ (٧) بِمِطْبَيْتِهَا كَمَا انْتَشَبَ السِّهْمُ \* أَوْ كَمَا خَطَرَ الوَهْمُ (٨) \* فَعَلَّقْتُ  
 الأَبْيَاتَ فِي رُقْعَةٍ \* وَأَوَدَعْتُهَا تِلْكَ البُقْعَةَ (٩) \* وَأَنْطَلَقْتُ فِي أَثَرِ الفِتَاةِ  
 إِحْضَاراً (١٠) \* فَلَمْ أَحَقِّقْ لَهَا غُبَاراً \* وَلَا عَرَفْتُ لَهَا قَرَاراً \* فَخَرَجْتُ مِنْ  
 الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ \* وَإِنَا أَحْسَبُ (١١) اللهُ عَلَى الفِتَنِ الخِزَامِيَّةِ (١٢)

## المقامة السابعة عشرة

وتُعرف بالحكمية

أخبر سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال خرجتُ في قافلة (١٣) \* بعِصَابَةٍ حَافِلَةٍ (١٤) \*

- |  |                              |
|--|------------------------------|
| ١ رجل يضرب به المثل في شدة الجنون  | ٢ خدعته                      |
| ٣ جعلته جاهلاً   | ٤ شوق                        |
| ٦ نقول لغلام الفاضي ان يقول انه متى عاد اليه ان ميعاد الاجتماع بينها وبينه يوم القيامة حين يعود الى شبابيه جديداً لانه شيخٌ وهي لا ترضى به . وكل ذلك على سبيل التهكم | ٧ اسرعت                      |
| ٨ الفكر  | ٩ اي تركتها له في تلك البقعة |
| ١٠ الى ان يعود   | ١١ اي اقول الله حسي بمعنى    |
| ١٢ المنسوبة الى ميمون بن خزام وصاحبه   | ١٣ اي مع جماعة كثيرة         |
| ١٤ رفقاء في السفر  |                              |



فَكُنَّا نَصِلُ الْإِسَادَ <sup>(١)</sup> بِالنَّوَيْبِ <sup>(٢)</sup> \* وَنُرَاحُ بَيْنَ الْإِهْذَابِ وَالتَّقْرِيبِ <sup>(٣)</sup> \*  
 حَتَّى أَفْضَتَ <sup>(٤)</sup> بِنَا الرَّحْلَةَ \* إِلَى شَاطِئِ دَجَلَةَ <sup>(٥)</sup> \* فَنَزَلْنَا الْقَضُ  
 وَالتَّقْضِيضَ \* فِي أَكْنَافِ <sup>(٦)</sup> ذَلِكَ الْحَضِيضِ \* فَرَأَقْنَا <sup>(٧)</sup> فَاكْهَتَهُ وَفَكَاهَتَهُ <sup>(٨)</sup> \*  
 وَشَاقَقْنَا نَزْهَتَهُ وَنَزَاهَتَهُ <sup>(٩)</sup> \* فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا نَجْنِي قُطُوفَ أَفْنَانِهِ الْمَيْلَاءِ <sup>(١٠)</sup> \*  
 وَنَشْرَبُ صَافِي تَلِكِ الْحَجِيَلَاءِ <sup>(١١)</sup> \* حَتَّى إِذَا أَزِفَ <sup>(١٢)</sup> الرَّحِيلِ \* وَزَمَتِ  
 الْعَجْمَةَ <sup>(١٣)</sup> وَالرَّعِيلَ <sup>(١٤)</sup> \* قِيلَ هَذَا يَوْمَ النِّيروزِ \* وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ  
 الْبِرُوزِ \* فَلَبِدَ الْقَيْرَوَانَ عَجَاجِنَهُ <sup>(١٥)</sup> \* وَبَلَدَ <sup>(١٦)</sup> لِحَاجِنَهُ \* وَلَمَّا أَلْقَتِ  
 الْغَزَالَ لِعَابِهَا <sup>(١٧)</sup> \* وَضَرَبَتِ الضُّحَى <sup>(١٨)</sup> أَطْنَابِهَا \* نَفَرَ <sup>(١٩)</sup> الْقَوْمُ ثَبَاتٍ <sup>(٢٠)</sup>  
 فِي تَلِكِ الرَّبَاعِ <sup>(٢١)</sup> \* وَانْتَشَرُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ <sup>(٢٢)</sup> \* فَلَمَّا انْتَضَيْتِ

- ١ سير الليل كلو ٢ سير النهار كلو ٣ الاهذاب الرخص الشديد .  
 والتقريب المشي السريع دون الرخص . اي نستعمل هذا تارة وذاك اخرى  
 ٤ انتهت ٥ نهر بغداد ٦ اي باجمعنا . ويقال القض  
 المحصى الصغار والتقضيض المحصى الكبار وهذا ماخوذ منه اي نزلنا صغارنا وكبارنا  
 ٧ جوانب ٨ الارض المنخفضة ٩ اعجبنا  
 ١٠ طلاوة ١١ نظافته ١٢ اي نطف ثمار اغصان  
 المائلة ثقلاً ١٣ الماء الذي لا تصيبه الشمس  
 ١٤ قرب ١٥ جماعة الابل ١٦ جماعة الخيل  
 ١٧ موسم يكون في ايام الربيع فيخرج الناس فيه للتنزه . وقيل هو اول يوم في السنة  
 ١٨ اي الخروج الى ظاهر المدينة ١٩ اي سكنت القافلة غبارها .  
 وهو مثل يقال لبدا فلان عجاجنه اي عدل عما كان قد عزم عليه  
 ٢٠ من البلادة وهي ضد الحدة ٢١ الشمس عند طلوعها  
 ٢٢ شعاعها ٢٣ جمع ضحوة وهي ارتفاع النهار  
 ٢٤ انتشر ٢٥ جماعات ٢٦ جمع ربيع  
 ٢٧ اي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعه اربعة

الفِئَامُ <sup>(١)</sup> \* وجلست القيامُ في الخيامِ \* نُخِرَت <sup>(٢)</sup> الجُرُورُ <sup>(٣)</sup> وشبَّت <sup>(٤)</sup> النارُ \*  
 وفاقَ العُتَانِ <sup>(٥)</sup> والقُتَارِ <sup>(٦)</sup> \* واخذ القومُ في تناولِ الأَلْحَانِ \* وتناولَ بنتِ  
 الحانِ <sup>(٧)</sup> \* الى ان نثرَ الاصيلَ <sup>(٨)</sup> على نورِ الشمسِ نورَ البَهارِ <sup>(٩)</sup> \* وكاد  
 جُرفَ <sup>(١٠)</sup> النهارِ ينهارِ <sup>(١١)</sup> \* فنهضنا \* من حيث رَبَضْنَا <sup>(١٢)</sup> \* وأقبلنا \* الى  
 حيثُ قابلنا <sup>(١٣)</sup> \* واذا موكِبٌ <sup>(١٤)</sup> من الرجالِ \* قد ازدحموا على شيخِ  
 بالِ <sup>(١٥)</sup> \* رثَ الجسمِ والسربالِ <sup>(١٦)</sup> \* وهو قد أنَّ من شدَّةِ الكلالِ <sup>(١٧)</sup> \*  
 وشرَعَ يوصي رجلاً بينَ يديه فقال \* يا بُنيَّ لا تسلِّمَ نفسك الى هواك \*  
 ولا تستودعَ سِرَّكَ سِوَاكَ \* ولا تفوضَ امرَكَ \* إلا لمن يعرفُ قدرَكَ \*  
 ونزَّعَ نفسك عن الخسائسِ <sup>(١٨)</sup> \* وقلبك عن الدسائسِ <sup>(١٩)</sup> \* وأحفظَ  
 لِسَانَكَ من الخنلِ \* قبل ان تحفظَ رِجْلَكَ من الزَّلَلِ \* واقتصد <sup>(٢٠)</sup> \*  
 في ما تعتمدُ \* ولا تستعجلُ \* في ما تستعملُ \* ولا تهرفُ <sup>(٢١)</sup> \* بما لا تعرفُ \*  
 ولا تطمعُ \* في ما تجمعُ \* ولا تصدِّقَ كل ما تسمعُ <sup>(٢٢)</sup> \* ولا تنقلِ القَدَمَ \* الى

١	الجماعات	٢	ذُجِجَتْ	٣	الذبايح
٤	أضربت	٥	الدخان	٦	ما يفوح من بخار اللحم على
	النار	٧	الخمرة	٨	اخر النهار بعد العصر
٩	النور الزهر . والبهار نبات له زهرٌ اصفر . كنى بذلك عن اقتراب زوال الشمس				
١٠	الجُرف المكان المرتفع الذي اخذ السيل جوانبه	١١	ينهدم		
١٢	جلسنا	١٣	اي الى المكان الذي قابلناه		
١٤	محل	١٥	اي رثيث . ماخوذ من بلى الثوب		
١٦	الثوب	١٧	الاعبياء	١٨	الامور الدنية
١٩	الخبائث المضمرة	٢٠	لا تبالح	٢١	اي لا تتكلم . واصلة من الهرف
	وهو الاطناب في المدح او المدح عن غير خبير . والعبارة مثل ٢٢ مثل				

ما يُعقِبُ النَّدَمَ \* ولا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا <sup>(١)</sup> \* وَلَا يَسْتَفْزِكُ <sup>(٢)</sup> الدَّهْرُ  
 قَرَحًا أَوْ نَرَحًا <sup>(٣)</sup> \* وَلَا تَمْتَهِنُ <sup>(٤)</sup> الضَّعِيفَ السَّاقِطَ \* وَلَوْ كَانَ مَاقِطَ بَنٍ  
 لَاقِطًا <sup>(٥)</sup> \* وَلَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا <sup>(٦)</sup> \* وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا <sup>(٧)</sup> \* وَإِذَا اسْتَغْنَيْتَ  
 فَلَا تَبْطُرْ \* وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَفْجُرْ \* وَإِذَا ابْتَلَيْتَ فَاصْطَبِرْ \* وَإِذَا رَأَيْتَ  
 الْعِبْرَةَ فَاعْتَبِرْ \* وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ \* فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ <sup>(٨)</sup> \* وَإِذَا  
 حَدَّثْتَ فَعَلَيْكَ بِالْإِيحَازِ <sup>(٩)</sup> \* وَلَا تُلَيْسِ الْحَقِيقَةَ بِالْمُجَازِ \* وَلَا تَعْدُ الْأَوَانِتَ  
 قَادِرًا عَلَى الْإِنجَازِ \* وَلَا تُبَادِرْ بِالْجَوَابِ \* قَبْلَ اسْتِيفَاءِ الْخِطَابِ \* وَلَا  
 تَقْضِ الدِّينَ بِالْدِّينِ <sup>(١٠)</sup> \* وَلَا تَطْلُبْ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ <sup>(١١)</sup> \* وَأَعْلَمُ أَنَّ

١ نشاطًا ونظرًا ٢ يستغنىك ٣ اي ينبغي ان تلزم الوقار

والرصانة في حال السرور والحزن ٤ تخنقر

• يقولون فلان ماقط بن لاقط اي خسيس دني . واللاقط هو العبد المعتق . والماقط عبد

اللاقط فيكون عبد العبد ٦ غرامًا ٧ اي اذا احببت فلا تكن

عاشقًا واذا ابغضت فلا تكن عدوًا . يريد التوسط في ذلك . وهو مثل

٨ اي اذا اردت ان يقبل سؤالك فاطلب ما استطاع بدله لك . وهو مثل

٩ الاختصار ١٠ اي اذا علاك دين فلا تستدين ايضًا لوفائهم ولكن اجتهد

في اكتساب ما تنفي به ١١ مثل اول من قاله مالك بن عمرو العاملي . وذلك ان

بعض ملوك غسان كان يطلب رجلاً من بني عاملة فظنر برجلين وهما مالك وسماك ابنا

عمرو فحبسها عنده زمانًا . ثم دعاها فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل . فجعل كل واحد

منها يقول اقتلني مكان اخي . فقتل سماكًا وخلى سبيل مالك . فقال سماك

الْأَبْلَغُ قُضَاعَةَ أَنْ جِئْتَهُمْ وَخَصَّ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ

وَأَبْلَغُ نَزَارًا عَلَى نَائِبِهَا بَانَ الرِّمَاجُ هِيَ الْعَائِدَةُ

وَأَقْسَمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا لَكُنْتُ لَهُمْ حِجَّةً رَاصِدَةً

فَيَا أُمَّ سَمَّاكَ لَا تَنْجِزِي فَلَمُوتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

لكلِّ صارمٍ <sup>(١)</sup> نبوةٌ <sup>(٢)</sup> \* ولكلِّ جوادٍ <sup>(٣)</sup> كِبوةٌ <sup>(٤)</sup> \* ولكلِّ عالمٍ هفوةٌ <sup>(٥)</sup> \*  
 ولكلِّ مقامٍ مقالٌ \* ولكلِّ دهرٍ رجالٌ \* ولكلِّ قضاءٍ جالبٌ \* ولكلِّ  
 دَرٍّ جالبٌ \* ومن حَسُنَتْ سِرْبَتُهُ \* حِيدَتِ سِيرَتُهُ \* ومن اطاع  
 غَضَبَهُ \* اضاعَ آدَبَهُ \* ومن تَأَنَّى \* نالَ مَاتَمِّي \* ومن سَعَى <sup>(٦)</sup> \* رَعَى \* ومن  
 جالٍ <sup>(٧)</sup> \* نالٌ \* ومن قَلَّ \* ذَلَّ \* والمُحْرُ حُرٌّ \* وان مَسَّهُ الضَّرُّ \*  
 والكذِبُ دَأْبٌ \* والصدِّقُ شَفَاءٌ \* وطعنُ اللِّسانِ \* كوخزُ السِّنانِ \*  
 وظنُّ العاقلِ \* اصحُّ من يقينِ الجاهلِ \* والظَّهْمُ القامحُ \* خيرٌ من الرِّيِّ  
 الفاضحِ <sup>(٨)</sup> \* وعليكِ بالمُحاجَنَةِ <sup>(٩)</sup> \* قبلَ المُناجَنَةِ <sup>(١٠)</sup> \* وبالإيناسِ \* قبلَ  
 الإِبساسِ <sup>(١١)</sup> \* وبالعتابِ \* قبلَ العِقابِ <sup>(١٢)</sup> \* وأسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا . ثم ان ركبا مروا بهم فتغنى احدهم بقول سماك  
 واقسم لو قتلوا مالكنا الى اخره فسمعتة امة فقالت يا مالك لا كانت الحيوة بعد سماك اخرج  
 في طلب دم اخيك . فخرج فلقي قاتل اخيه يسير في اناس من قومه فهم يقتلوه فقالوا له  
 يا مالك لك مائة من الابل فكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين اي لا اخذ الدية وهي  
 اثر الدم واترك العين اي القاتل . ثم حمل عليه فقتله فذهب قوله مثلاً

١ سيف قاطع ٢ كلال ٣ فرس كريم  
 ٤ عناس ٥ زلة ٦ اي صادف المرعى

٧ طاف في الارض ٨ الظأ العطش والنامح اسم فاعل من قولهم قمح البعير اسيبه  
 اشتد عطشه حتى فتر شديدا . وكأنه من الاسناد المجازي كما في ليلة ساهرة ونحوه . هذه الرواية  
 المتعارفة . قال الازهري وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الظأ النامح  
 خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح ومعناه العطش الشاقُ خيرٌ من رِيِّ ينضح صاحبه

٩ الممانعة ١٠ المبارزة والقتال . اي عليك بالمسالمة قبل المعالجة في الشر  
 ١١ هو ان يقال للناقة عند الحلب بس بس لتسكن وتدمر . والمعنى عليك بالموانسة  
 لصاحب الحاجة قبل طلبها ١٢ كل ما مر من قوله لكل صارم نبوة الى هنا من امثال العرب

المخنَّاس<sup>(١)</sup> \* الذي يوسوسُ في صدور الناس \* قال فلما استتمَّ كلامه  
قال انه من سليمان<sup>(٢)</sup> \* وانها لمن وصايا لقمان<sup>(٣)</sup> \* فأدرُسها كلها شهدت  
الشهر<sup>(٤)</sup> \* وأذكرُ شيخك<sup>(٥)</sup> الذي اعترك الدهر \* وقلَّبَ اهله البطنَ  
والظهر \* فعرف منهم السرَّ والجهر \* ثم تاب<sup>(٦)</sup> اليه بعضُ الرَّمقِ<sup>(٧)</sup> فتجلَّد \*  
ورأى<sup>(٨)</sup> مجدَّ قتيه وانشد

اني لقد جربتُ أخلاقَ الورى حتى عرفتُ ما بدأ<sup>(٩)</sup> وما أخنفتي  
كلُّ يذمُّ الناسَ فالذية نجما من دمه يدخلُ في ذمِّ الملائ<sup>(١٠)</sup>  
والمرء مطبوعٌ على البخلِ اذا جادَ فجوده عن العرضِ فدى<sup>(١١)</sup>  
يريدُ أن يغترفَ البحرَ ولا يترك منه قطرةً تُرويه الظما  
ينسى من الحُسينِ طوداً<sup>(١٢)</sup> قدرسا وليس ينسى ذرةً مهن أسا<sup>(١٣)</sup>  
ولا يحبُّ غيرَ نفسه فما أحبه فهو الى النفسِ أنتهى<sup>(١٤)</sup>

١ الذي عاده ان يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه

٢ اي ان هذا الكلام الذي تكلم به هو من سليمان بن داود صاحب الحكمة الشهيرة . يريد  
ان يشبه نفسه به على سبيل التجريد

٣ حكيم العرب المذكور آنفا . اوصى بنوه عند وفاته وصية جليلة لا موضع لها هنا

٤ اي كلما رايت هلال الشهر

٥ يريد نفسه . اي اذكرني كلما رايت الهلال

٦ بقية الروح في المريض ٧ نظر نظراً مضطرباً ٨ ظهر

٩ اي كل واحد يذم الناس مستثنياً نفسه حينئذ . ولكنه يدخل في هذا الذم متى تكلم غيره

١٠ بو . فالذي نجما من دم نفسه يدخل في ذم الجماعة ١١ يعني ان الانسان يخيل

بالطبع فاذا جاد لم يكن جوده مجرداً وانما يكون فداءً عن عرضه لئلا يقال انه يخيل فيعباب  
ذلك ١٢ جبلاً ١٣ اي اذا احسنت اليوا حسناً

عظيماً كما يخيل ينساء . فان اسات اليه بقدر المحبة الصغيرة من الهباء لا ينسى

١٤ يقول ان الانسان لا يحب غير نفسه محبة صحيحة لذاتها . فان احب غير نفسه فانما ذلك

يعرف كلُّ حالة في ما مضى  
وكلُّ علمٍ يُدركُ المرءُ سِوَهُ  
بالعقلِ والدِّينِ له كلُّ الرِّضَى  
وكلُّها عقلُ الفتى قلَّ اكْتَفَى  
قد طَبِعَ النَّاسُ عَلَى الظُّلْمِ فَمَا  
يُؤْخِذُنِي الْجَهْلُ نَفْسَهُ فَإِنْ جَنَى  
وَيَذْخُرُ الشَّيْخُ لِدَهْرٍ وَيَرَى  
يَنْعَمُ الْبَعْضُ بِمَا لِيُجَنَّبِي  
مَنْ عَاشَ بِالتَّقْتِيرِ<sup>(٥)</sup> مِنْ ذَوِي الْغِنَى  
كَلَّ بَعْدَ نَفْسِهِ نَعْمَ الْفَتَى  
لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانَ عَيْبَهُ لَمَا  
إِلَّا الَّذِي كَانَ دُنْيَا فَاَرْتَقَى<sup>(١)</sup>  
عِرْفَانٍ قَدَّرَ نَفْسِهِ كَمَا أَقْتَضَى<sup>(١)</sup>  
أَمَّا بِمَالِهِ وَجَاهِهِ فَلَا<sup>(٢)</sup>  
بِهِ كَمَا ظَنَّ فَسُرَّ وَأَزْدَتْهُ<sup>(٣)</sup>  
سُلَيْمَ أَمْرٍ لِأَمْرِي إِلَّا بَغَى  
يَوْمًا عَلَيْكَ لَا يُلَامُ بِالْأَذَى<sup>(٤)</sup>  
بِعَيْنِهِ الْمَوْتَ لَدَى الْبَابِ أَسْتَوَى<sup>(٤)</sup>  
وَبَعْضُهُمْ يَبْذُلُهُ فِي مَا أَشْتَهَى  
فَأَنَّهُ أَفْقَرُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى<sup>(٦)</sup>  
فَهَنْ هُوَ اللَّئِيمُ مَنْ يَا تَرَى<sup>(٧)</sup>  
رَأَيْتَ عَيْبًا فِيهِ مَا طَالَ الْمَدَى<sup>(٨)</sup>

العلاقة تعود الى نفسه . كما اذا احب نسيباً له او صديقاً يسرُّ به او من يرجو فائدة منه ونحو ذلك . فكل ما ذكر لا بد ان ينتهي الى نفسه  
١ اي ان الانسان يستطيع ان يدرك كل علم في الارض . واما علم معرفة النفس فلا يستطيع ان يدركه على حسب ما يقتضيه الحال . واذ لك نرى كل انسان يعتقد نفسه فوق ما هي في الواقع او اقل ما هي او بخلاف ما هي في الجودة والرداءة ٢ اي فلا يرضى تكبر وافتخر  
٤ اي ان الشيخ يذخر اموالاً لاجل دهر طويل مع انه يرى الموت منتصباً بياؤه لانه قد بلغ غاية ما يمكن ان تعيش الناس ٥ ضيق العيش والشح ٦ يقول ان من عاش عيشة ضيقة ويخل على نفسه وهو غني ٧ فذلك افقر الناس . لان كثيرين من الفقراء يعيشون عيشة اوسع من عيشته ٨ يقول ان الناس لا بد ان يكون فيهم رجل كريم واخر لئيم ونرى كل واحد بعد نفسه كريماً فمن هو اللئيم منهم على هذه الحالة  
٨ اي لو كان الانسان يعرف العيب الذي فيه لكان ينزع من نفسه لانه لا يرضى ان يكون فيه عيب . وعلى ذلك يلزم ان يكون سالماً من العيوب وهو محال

وكلُّ عيبٍ كانَ من طَيِّ الحَشَى <sup>(١)</sup> في المرءِ ينهو فيه كَلَمًا نشأ  
لا يشعُرُ الجاهلُ بالجهلِ كما لا يشعُرُ السكرانُ إلاَّ ان صحا  
لا يعرفُ الصَّحِيحُ قِيَمَةَ إِيَّاهَا <sup>(٢)</sup> كانَ مِنَ الصِّحَّةِ حَتَّى يَبْتَلَى  
لا يَجْمَدُ القومُ النَتِي إِلاَّ مَتَى ماتَ فَبُعْطَى حَقُّهُ تَحْتَ البَلَى <sup>(٣)</sup>  
لو كانَ كلُّ يَعرِفُ الحَقَّ سَوَى <sup>(٤)</sup> لكانَ كلُّ الناسِ اهلاً للقضا  
مَنْ قالَ لا أَغْطُ في امرٍ جَرِيهٍ فانها اولُ غلطةٍ تُرَى <sup>(٥)</sup>  
وقَلَّما ابصرتَ نِعْمَةً على شخصٍ ولا تقولُ قد ضاعتَ هُنَا <sup>(٦)</sup>  
وقَلَّما كانَ شُجاعاً في اللِقا إِلاَّ عَزِزُ النَفسِ والجودُ كَذا <sup>(٨)</sup>  
وكلُّ ما في غيرِ مَثْواهُ ثَوَى <sup>(٩)</sup> يَسْمَعُ في العَينِ ويُوخِي مَنْ رَأَى <sup>(١٠)</sup>  
وكلُّ ما عَن مَنهَجِ <sup>(١١)</sup> الطَّبِيعِ التَّوَى تَنكِرُ النَفسِ ولو نَفَعًا جَنَى <sup>(١٢)</sup>  
وكلُّ مَنْ تاهَ <sup>(١٣)</sup> دَلالاً وأدعى <sup>(١٤)</sup> مستَكْبِراً فذاك ناقصُ الحِجَى

- ١ اي من اصل الخلفة ٢ اي حتى يبلى بالمرض ٣ اي ان الناس لا يعرفون  
قيمة الانسان في حياته ولا يجدون افعاله ولكن متى مات يتأسفون عليه ويذكرون احسانه  
فيعطونه حقه وهو قد بلى في التراب ٤ اي مستقيماً  
٥ اي يصلح ان يكون قاضياً ٦ اي من ادعى انه لا يغلط في امر فهذا اول غلط اربانه منه  
لانه لا يمكن ان يكون معصوماً من الغلط فقد غلط في حكمه هذا  
٧ اي قل من يقوم بحق النعمة اما لقصوره عن حسن التصرف بها واما لخلو مع السعة  
المستفادة منها فتكون قد ضاعت عنده ٨ يعني ان الشجاعة تستلزم عزة  
النفس فليس احد يحب الموت ويكره المحبوة ولكن الشجاع لعزته نفسه وشهامته يخاطر بنفسه  
ويتعرض للقتل حتى لا يقال انه جبان ضعيف. وكذلك الكريم يبذل ماله لا كراهة للمال  
ولكن حتى لا يُعاب بالبخل ٩ يقع  
١٠ اي كل شيء نزل في غير  
١١ طريق  
١٢ اي ولو افاد منفعة ١٣ تكبر

وكلُّ مَنْ شَابَ عَلَى خُلُقٍ فَلَا تَنْصَحُهُ فَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى <sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ مَنْ لَأخِيرَ مِنْهُ يُرْتَجَى إِنْ عَاشَ أَوْ مَاتَ عَلَى حَدِّ سَوَا  
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ آيَاتِهِ اسْتَهَلَّتْ <sup>(٢)</sup> دَمُوعُهُ مِنَ الْمَأْتِي <sup>(٣)</sup> \* وَقَالَ سُجْمَانُ الْحَمِيَّ الْبَاقِي \*  
 ثُمَّ سَجَا <sup>(٤)</sup> عَلَى مُضْجِعِهِ حَتَّى خِيَلَ أَنَّ رُوحَهُ قَدْ بَلَغَتْ التَّرَاقِي <sup>(٥)</sup> \* فَأَخَذَتْ  
 الْقَوْمَ الشَّفَقَةَ \* وَقَالُوا لِغَلَامِهِ خذْ هَذِهِ الصَّدَقَةَ \* إِنْ مَاتَ فَلْتَجْهِيْزٌ <sup>(٦)</sup> وَإِنْ  
 عَاشَ فَلِلنَّفَقَةِ \* ثُمَّ وَلَّوْا الْأَدْبَارَ \* وَهُمْ يَضْجُونَ بِالدُّعَاءِ لَهُ وَالِاسْتِغْفَارِ \*  
 قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا خَلَوْنَا وَأَنْتَفَتِ التَّقِيَّةُ <sup>(٧)</sup> \* نَفَضَ عَنِ نَفْسِهِ شُبَّارَ الْمَنِيَّةِ \*  
 وَقَالَ يَا غَلَامُ أَذْهَبَ بِهَذِهِ الدَّسْتَجَةِ <sup>(٨)</sup> \* فَجِئْنَا بِمَا نَشْرَبُ الْهَفْتَجَةَ <sup>(٩)</sup> \* فَابْتَهَجْتُ

اي كل من بلغ المشيب وفيه خصلة منكورة لم يغيرها فلا تطمع في تركه اياها بعد ذلك .  
 واعلم ان هذه الايات تختل ان تكون من تام الرجز مقناة او من مشطوره على مذهب من  
 يقول ان المشطور نصف بيت لايت . وهو احد الاقوال السبعة كما ذكرنا في شرح المقامة  
 الخزرجية واليو ميل ابن الحاجب . وعلى كلا الوجهين لا يكون فيها نضيبين لان التعلق  
 انما يكون قد وقع في وسط البيت لا بين النافية واول البيت الثاني . وعلى ذلك قول بشار  
 بن برد

يا بنت من لم يك بهوى بنتا ما كنت الا خمسة او سينا  
 حتى حلت في الحشى وحتى فنت فلي من جوى فاننا  
 وقول سهيل بن مالك الفسائي

قد علم الاقوام ان شمرا كان مليكا في الانام دهر  
 وقبله الحرث كان عصرا اعطي على كل الملوك نصرا  
 وامثال ذلك كثيرة في اشعارهم  
 ٢ جمع المأتي وهو مقدم العين ما يلي الانف  
 ٤ شخص بصب  
 ٦ قضاء حوائج دفنو  
 ٧ الحذر  
 ٨ الزجاجة الكبيرة  
 ٩ سبعة اسابيع من الابهام



بِارْجَاءَ حَيْنِهِ <sup>(١)</sup> \* وَتَأَمَّلْتُهُ فَاذَاهُو الْخَزَامِيُّ بَعِينِهِ \* فَعَجِبْتُ مِنْ رِيَاءِهِ  
وَمِينِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَقُلْتُ يَا أَبَا لَيْلَى كَيْفَ تَعْظُمُ بِمَا ذَكَرْتَ \* وَتَصِفُ النَّاسَ بِمَا  
انْكَرْتَ \* فَأَشَاحَ <sup>(٣)</sup> بِوَجْهِهِ خَجَلًا \* ثُمَّ انْشَدَ مَرْتَجِلًا <sup>(٤)</sup>

وَصَفْتُ النَّاسَ بِالنُّكْرِ وَإِنِّي لَسْتُ بِالنَّاسِي  
وَلَكِنْ نَسِيَّ الْغَافِلُ <sup>(٥)</sup> أَنِّي أَحَدُ النَّاسِ <sup>(٥)</sup>

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَادَةَ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ \* سُرْعَةُ الْعَدْلِ <sup>(٦)</sup> \* وَمَنْ لَا يُؤْخَذُ  
بِالْأَشْعَبِيَّةِ <sup>(٧)</sup> \* فَخَذَهُ بِالشَّغْرَبِيَّةِ <sup>(٨)</sup> \* وَإِنِّي قَدْ أَفَدْتُ مِنَ الْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ \*  
مَا لَا يُعَادِلُ بِدِرْهِمٍ وَلَا مِثْقَالٍ <sup>(٩)</sup> \* فَمَا إِنْ تَبَدَّلَ كَمَا بَدَّلَ الْقَوْمُ \* وَالْأ  
فَالسُّكُوتَ عَنِ اللُّومِ <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ فَا مَسَكْتُ عَنْ مَعَاذِيرِ الْمَلْفَقَةِ \* وَإِنْ لَمْ  
يَضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ <sup>(١١)</sup> \* وَلَبِثْتُ فِي صُحْبَتِهِ بِالْعِرَاقِ \* إِلَى أَنْ قَضَى اللَّهُ  
بِالْفِرَاقِ

- ١ اي بتأخير موته ٢ كذبه ٣ اعرض  
٤ من غير تفكير ٥ يقول انني وصفت الناس بالمكبرات ولم انس ذلك .  
ولكن انت ايها الغافل نسيت انني واحد منهم ينبغي ان امشي في طريقهم واحذو حذوهم  
٦ الملامة . وهو مثل ٧ اي من لا يطمع في معروفه .  
٨ حيلة تكون بين المتصارعين بان يُعثر احدهما الاخر حتى يصرعه . وقد تُستعار للحيلة في  
غير ذلك ٩ اي من الفضة والذهب يريد انه لم يظلم القوم بما اخذ  
منهم لانه نال اقل مما يستحقه بالنسبة الى ما افادهم به ١٠ اي انه صار يجب على سهيل  
ان يكافئه على تلك الفوائد لانه كان من جملة السامعين لها . فيقول له اما ان تني ما عليك  
كما فعلت الجماعة والافليكن جزاءني منك السكوت عن الملامة  
١١ يقال ضللت المسجد والدار اي لم اعرف موضعها . ودُرَيْصٌ ولد الفارة واليربوع والنق  
الجر . وهو مثل يضرب لمن يُعنى بامرٍ ويُعِدُّ لخصمه حجة ثم ينساها عند الحاجة . يقول  
انني امسكت عن جوابه ولو كنت لم اعجز عنه ولم انس الحجة التي اخرج بها عليه

# المقامة الثامنة عشرة

وتُعرف بالرجبية

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال نزلتُ بقومٍ <sup>(١)</sup> من العرب \* في أثناء رَجَبٍ <sup>(٢)</sup> \* وكانوا قد ارتبطوا القنابل <sup>(٣)</sup> \* واعتزلوا الصوارم <sup>(٤)</sup> والذوابل <sup>(٥)</sup> \* واجتمعوا حتى اختلطَ الحابلُ بالنابل <sup>(٦)</sup> \* فرايتُ جيشاً كاولادِ فارسي <sup>(٧)</sup> \* وعُفنان <sup>(٨)</sup> \* قد تألفَ من أسودٍ بيشة <sup>(٩)</sup> \* وظبَاءِ عُسفان <sup>(١٠)</sup> \* فليثتُ عندهم بضعة <sup>(١١)</sup> أيام \* في بعض اطراف الخيام \* وكنت كلَّ يومٍ اشهدُ المحافل \* واتخللُ المحافل <sup>(١٢)</sup> \* واسمعُ الشاعر \* والناثر <sup>(١٣)</sup> \* وأطربُ للشاديه <sup>(١٤)</sup> \* والمحادي <sup>(١٥)</sup> \* حتى اذا كنتُ يوماً ببعض الأندية <sup>(١٦)</sup> \* وقد سالتِ الشِعبُ

- ١ اي عند قوم. ٢ الشهر المعروف. وكانت عادتهم ان يتركوا الحرب فيه حتى اذا لقي الرجل قاتل ابيه لا يتعرض له. ولذلك يقال له الاصم لانه لا يُسمع فيه سهيل الخيل ولا رنة السلاح ولا جلبة القتال
- ٤ السيوف ٥ الرماح ٦ مثل يضرب للاشتباك. الخيل
- يقال ان المراد بالحابل السدي وبالنابل للحمية ٧ جد النمل الاحمر. اي رايت جيشاً كثيراً كالنمل ٨ جد النمل الاسود ٩ واد بطريق اليمامة يوصف ١٠ مكان يوصف بالغزلان. والمراد بالاسود رجالهم وبالغزلان نساؤهم ١١ بين الثلاثة والعشرون وهو مجري مجرى اسماء العدد في التذكير والتانيث ١٢ الجبوش ١٣ المتكلم بالثر وهو ما ليس بشعر ١٤ المعني ١٥ الذي يسوق الجمال بالغناء ١٦ الجامع

والأودية<sup>(١)</sup> \* أقبل شيخ ضييل<sup>(٢)</sup> \* تليه امرأة أكبر من عجوز بني إسرائيل<sup>(٣)</sup> \*  
 فلما وقف بنا قال حيي الله الموالي<sup>(٤)</sup> \* وأعز بهم المعالي<sup>(٥)</sup> والعوالي<sup>(٦)</sup> \* انني  
 طالما أيهنت<sup>(٧)</sup> وأشامت<sup>(٨)</sup> \* وأنجذت<sup>(٩)</sup> وأتهمت \* وأحجزت<sup>(١٠)</sup> واعرقت \*  
 وغرّبت<sup>(١١)</sup> وشرقت \* وشهدت<sup>(١٢)</sup> الولائم<sup>(١٣)</sup> والوضائم<sup>(١٤)</sup> \* وشاهدت<sup>(١٥)</sup> العزائم  
 والعظام \* ورضت<sup>(١٦)</sup> الرجال \* وخضت<sup>(١٧)</sup> الآجال \* ولقيت<sup>(١٨)</sup> السراء  
 والضراء \* ومارست<sup>(١٩)</sup> الحسناء<sup>(٢٠)</sup> والخشياء<sup>(٢١)</sup> \* وأنرعت<sup>(٢٢)</sup> العساس<sup>(٢٣)</sup>  
 والجفان<sup>(٢٤)</sup> \* وملأت<sup>(٢٥)</sup> الثبن<sup>(٢٦)</sup> والأردان<sup>(٢٧)</sup> \* وأجزت<sup>(٢٨)</sup> الخطباء<sup>(٢٩)</sup> والشعراء<sup>(٣٠)</sup> \*  
 واحسنت<sup>(٣١)</sup> إلى العفاة<sup>(٣٢)</sup> والفقراء \* وهما انا الآن قد صيرت<sup>(٣٣)</sup> نجساً مستمراً \*  
 لا أملك<sup>(٣٤)</sup> نفعاً ولا ضراً \* ولا اذكر<sup>(٣٥)</sup> مما لقيت<sup>(٣٦)</sup> حلواً ولا مرّاً \* حتى كاني الآن  
 قد وُلدت<sup>(٣٧)</sup> على هذا البسباط \* تُدرج<sup>(٣٨)</sup> جنّي<sup>(٣٩)</sup> هذه الخيزبون<sup>(٤٠)</sup> بالقياط<sup>(٤١)</sup> \*  
 فاعنبروا بما رايتم<sup>(٤٢)</sup> وسمعتم \* وخذوا الأهبة لانفسكم ما استطعتم \* فان  
 الزمان \* ليس فيه امان \* والدنيا الغرور \* لا يتم فيها سرور \* والحياة  
 ظل زائل \* والنعيم لون حائل<sup>(٤٣)</sup> \* والسعيد من نظر لنفسه \* قبل

- ١ اي كان ذلك غيباً . طير سالت المياه بعده . ومن عادتهم الخروج في مثل هذا الوقت  
 ٢ تخيف الجسم  
 ٣ السادات  
 ٤ اتيت اليهن  
 ٥ اطعمة المناج  
 ٦ ملأت  
 ٧ جمع ثبنة وهي ذيل الثوب اذا عطنته ووضعت فيه شيئاً  
 ٨ أعطيت جائزاً  
 ٩ العجوز الكبيرة  
 ١٠ المراتب العالية  
 ١١ اتيت الشام . وهكذا . ما يلي  
 ١٢ من ترويض الخيل  
 ١٣ الاقلاج العظيمة للشراب  
 ١٤ آنية الطعام  
 ١٥ اوقات الموت  
 ١٦ الاكام وقد مر  
 ١٧ تلثني  
 ١٨ لفاة الطفل  
 ١٩ استنة الرماح  
 ٢٠ اوقات الموت  
 ٢١ آنية الطعام  
 ٢٢ الاكام وقد مر  
 ٢٣ تلثني  
 ٢٤ لفاة الطفل  
 ٢٥ متغير

حلول رمسه <sup>(١)</sup> \* وكفر <sup>(٢)</sup> عن ذنبه \* قبل لقاء ربه \* فلما فرغ الشيخ من  
 كلامه اعتمد على عصاه \* وبرزت العجوز كالسعلة <sup>(٣)</sup> \* وقالت يا كرام  
 العرب إن الله قد أمر بالمعروف عباده \* كما أمر بفروض العبادة \*  
 فعليكم بالهروءة والكرم \* ورعاية الذم <sup>(٤)</sup> والمحرم <sup>(٥)</sup> \* وحافظوا على الوفاء  
 ولو أفضى <sup>(٦)</sup> إلى الخسف <sup>(٧)</sup> \* وأحدسوا <sup>(٨)</sup> لو فدكم <sup>(٩)</sup> ولو بمطينة الرضف <sup>(١٠)</sup> \*  
 فإن بئس الرذف لا بعد نعم <sup>(١١)</sup> \* والكثير خير من القليل والقليل خير  
 من العدم <sup>(١٢)</sup> \* قال فرضخوا <sup>(١٣)</sup> لها بما حضر \* وقالوا خير الناس من  
 عذر <sup>(١٤)</sup> \* فتناول الشيخ ميسورهم <sup>(١٥)</sup> وقال اني قد قبلت بركم <sup>(١٦)</sup>  
 بالجنان <sup>(١٧)</sup> \* لا بالبنان \* وحق علي مدحك بالقلب لا باللسان \* ثم دنا  
 فتدلى <sup>(١٨)</sup> \* وانشد وهو قد ولي

حلموا فما ساءت لهم شيم <sup>(١٩)</sup> سحوا فما شئت لهم من <sup>(٢٠)</sup>  
 سلبوا فلا زلت لهم قدم <sup>(٢١)</sup> رشدا و افلاضلت لهم سنن <sup>(٢٢)</sup>

- |    |                       |    |  |    |   |
|----|-----------------------|----|--|----|---|
| ١  | قبره                  | ٢  | قدم كقارة  | ٣  | انثى الغول  |
| ٤  | اليهود                | ٥  | كرامات الناس                                       | ٦  | أدى   |
| ٧  | المشقة ونحوها المكروء | ٨  | من الحدس وهو اضعاف الشاة للذبح                     | ٩  | الرضف الحجارة تحوى ويلقى عليها اللحم . ومطينة الرضف                             |
| ١٠ | القادمين عليكم        | ١١ | الرذف الراكب خلف الراكب . اي اكرموا ضيفكم ولو بمثل | ١٢ | ان تقول لا بعد ما قلت نعم . وهو مبني على قولها حافظوا على الوفاء . والعبارة مثل |
| ١٣ | اعطوا قليلا           | ١٤ | مثل  | ١٥ | ما تيسر معهم  |
| ١٦ | احسانكم               | ١٧ | القلب  | ١٨ | تعلق بنفسه مختبئا   |
| ١٩ | اخلاق                 | ٢٠ | نعم  | ٢١ | طرق   |

قال وكان في الموقف فتى شديد الخنزوانة<sup>(١)</sup> \* قد انتصب كالأسطوانة<sup>(٢)</sup> \*  
 فلما ادبر الشيخ قال اني لأعرف هذا الخيث \* وقد رايتني ذكر القلب في  
 الحديث<sup>(٣)</sup> \* فاقبلوا البيتين \* لعل بها شيئاً من الشين \* فابتدر رجل  
 الى قلبها \* بعد كتبها \* واذا هو يقول بها

مِنْ لَمْ شَحَّتْ فَمَا سَمَحُوا شِيمٌ لَمْ سَاءَتْ فَمَا حَلَمُوا  
 سُنٌّ لَمْ ضَلَّتْ فَلَا رَشِدُوا قَدَمٌ لَمْ زَلَّتْ فَلَا سَلِمُوا

فلما سمع القوم ذلك استشاطوا<sup>(٤)</sup> غضباً \* وقالوا من لنا برد هذا الرجيم<sup>(٥)</sup>  
 فنجعله للناس أدباً \* قال الفتى انا لها<sup>(٦)</sup> فاني أعلم بمهب رجه \* ومدب  
 طليجه<sup>(٧)</sup> \* فأركبوه من طهره<sup>(٨)</sup> \* وقالوا هلاً<sup>(٩)</sup> يا ابن الحرق \* قال سهيل  
 وكنت قد عرفت سرعة تلك الصناعة<sup>(١٠)</sup> \* فانسلت في أثر الفتى من بين  
 الجماعة \* فاادركته إلا على بريد<sup>(١١)</sup> \* واذا هو قد جلس بين الخزامي وابنته  
 على ذلك الصعيد<sup>(١٢)</sup> \* فلما رأني<sup>(١٣)</sup> وثب الي وقال لا يفلس<sup>(١٤)</sup> الحديد  
 إلا الحديد<sup>(١٥)</sup> \* فاهتز الشيخ تيهياً<sup>(١٦)</sup> \* وانشد بديها<sup>(١٧)</sup>

١ الكبرياء	٢ العمود	٣ اية حيث قال وحق علي
٤ المصدر اي العكس	٥ احدثوا	٦ اي من يسعى لنا برده اليها
٧ اي انا هذه المهمة	٨ الطليح الجمل الذي جهده السير	٩ يريد انه اعلم الناس
١٠ بمسالك وطرقه	١١ فرس كريمة	١٢ كلمة تُزجر بها الخيل حثاً
١٣ اي عرف الاشخاص الذين كانوا يتداولون هذه الوقائع وعلم	١٤ اربعة فراخ وهي اثنا عشر ميلاً	
١٥ اي حيلة منهم	١٦ اي الفتى	١٧ يكسر
١٨ وجه الارض	١٩ اي النقي	٢٠ كبراً
٢١ مثل معناه انه لا يفعل بالشيء الا ما كان كقولاً	٢٢ كبراً	٢٣ ارنجالاً

هذا غلامي<sup>(١)</sup> لا تسل عن خبيته<sup>(٢)</sup> ان الشراك<sup>(٣)</sup> قد<sup>(٤)</sup> من اديمه<sup>(٥)</sup>  
 لها رآه المحي الى زعيمه<sup>(٦)</sup> فصّر في الوفاء عن تعليمه  
 تلقف<sup>(٧)</sup> المهرة لا من شومه<sup>(٨)</sup> لكن ليقضي الدين من غريمه<sup>(٩)</sup>  
 ثم قال يا ابا عبادة ان الله لم يخصص برزقه \* احدا من خلقه \* فمن ظفر  
 بشي \* فقد اخذ بحقه<sup>(١٠)</sup> \* لكن اخاف ان القوم<sup>(١١)</sup> لا يأخذون بهذه  
 الفتوة \* فلنصرف قبل ان تجل بنا البلوى<sup>(١٢)</sup> \* ثم نهض الى بعير  
 المعقول<sup>(١٣)</sup> \* وهو يقول  
 انا ابن أم الدهر<sup>(١٤)</sup> يا ابن المنجبه<sup>(١٥)</sup> رزقت بين الناس حظ الغلبه  
 بكل واد اثر من ثعلبه<sup>(١٦)</sup>

١ هو غلامه رجب كان معه وهم لا يدرون انه غلامه ٢ طبيعته وخلقه  
 ٣ سير يثد به النعل ٤ قطع طولاً ٥ اي من الجلد الذي قد منه  
 الشراك وهو مثل يضرب للمتقاربين في الامر يقول هذا غلامي وهو يقرب مني في التدبير  
 والحيلة لانه قد اخذ الصناعة عني ٦ رئيسه  
 ٧ اخذ بسرعة ٨ اي رداً عنه ٩ يعتذر عن اخذ الغلام للمهرة  
 بقوله انه لما راى اهل المحي حتى اميرهم قصروا في وفاء حق التعليم الذي وعظهم به ولم يعطوا  
 مولاه الا قليلاً اخذ المهرة نظير ما بقي له عندهم من هذا الحق كما يستوفي صاحب الدين  
 بقية دينه من غريمه ١٠ هذا تهديد اخر لاخذ الفرس يقول ان الله خلق الرزق  
 شائعاً بين عباده غير مخصص باحد منهم فكل واحد له حق في هذا الرزق كما للاخر وعلى  
 ذلك فمن ظفر بشي \* فقد اخذ بحقه ١١ اي العرب اصحاب المهرة  
 ١٢ اي قبل ان يتبعونا فيوقعون بنا ١٣ المقيّد  
 ١٤ اي انا اخو الدهر ١٥ التي ولدت النجباء ١٦ اي في كل مكان مكيدة مني  
 وهو مثل قاله رجل من بني ثعلبة راى من قوم ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فراى منهم  
 مثل ذلك

قال سهيلٌ فسرتُ في صُحبتِهِ على حَذَرٍ<sup>(١)</sup> \* ولَبِثْنَا في اجْتِماعِنَا الى ان  
فَرَّقَنَا القَدَسُ<sup>(٢)</sup>

## المقامةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةُ

وتُعرَفُ بالخطيبيةِ

حدَّثَنَا سهيلُ بنُ عبادٍ قال ارتبعتُ ربيعاً بالباديةِ \* أصفى من ماءِ  
غاديةِ<sup>(٣)</sup> \* فأتركتُ حياً ولا نادياً<sup>(٤)</sup> \* ولا جبلاً ولا وادياً \* الأَسْعَيْتُ اليهِ  
على قَدَمِي \* وخاطرتُ في اعتمارهِ<sup>(٥)</sup> بِدَمِي \* فبينما انا في حِلَّةٍ<sup>(٦)</sup> اذ قامَ مُنادٍ  
على كَتِيبٍ<sup>(٧)</sup> \* يقولُ حَيَّ هَلْ<sup>(٨)</sup> على الخطيبِ \* فوفدتُ اليهِ في مَنْ وَفَدَ \*  
واذا شِخْخُ اكبرِ من لُبْدٍ<sup>(٩)</sup> \* عليه حِلَّةٌ من سَبْدٍ<sup>(١٠)</sup> \* فلما تَأَلَّبَ<sup>(١١)</sup> الجَيْشُ \*  
وسكَنَ الطَّيْشُ \* كَبَّرَ<sup>(١٢)</sup> وأستغفَرَ<sup>(١٣)</sup> \* وقرأ ما تيسرُ<sup>(١٤)</sup> \* ثم قال الحمد لله  
الذي جعلَ العَرَبَ في وجنةِ العِبَادِ شامةً<sup>(١٥)</sup> \* كما جعلَ ارضهم على

- ١ اي وانا خائفٌ من اصحاب الفرس ان يدركونا  
٢ الفادية السحابة المنتشرة صباحاً . وهو مثل  
٣ قصده  
٤ متزلة قوم  
٥ اسم فعل مركب كخمسة عشر يُسْتَحْتُّ به على الاقبال  
٦ اسم نسر من النسور السبعة  
التي اخنارها لقمان بن عاد على ما يزعمون . عاش دهرًا طويلًا فضرِبَ به المثل في الكبر .  
وهو المراد بقولهم طال الابد على ابد  
٧ شعر . وهو لباس الزُهَّاد  
٨ اسم جمع  
٩ قال الله اكبر  
١٠ نقطة سوداء في الجلد . اي جعلهم زينة للناس كما تزان  
١١ اجتمع  
١٢ اي من القرآن

بَدَنٍ <sup>(١)</sup> الْبِلَادِ هَامَةً <sup>(٢)</sup> \* أَمَا بَعْدُ فَانكُم يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَكْرَمُ النَّاسِ نَسَبًا \*  
 وَأَفْضَلُهُمْ حَسَبًا <sup>(٣)</sup> \* وَأَفْصَحُهُمْ لِسَانًا \* وَآثِبُهُمْ جَنَانًا <sup>(٤)</sup> \* وَأَضْرَبُهُمْ  
 بِالسُّيُوفِ \* وَأَقْرَاهُمْ لِلضُّيُوفِ \* وَأَكْثَرُهُمْ آتِذَالًا لِلْمَكَارِمِ \* وَأَحْتِمَالًا  
 لِلْمَغَارِمِ <sup>(٥)</sup> \* وَأَعْنِقَالًا <sup>(٦)</sup> بِالرَّمَاكِ وَأَشْتِمَالًا <sup>(٧)</sup> بِالصَّوَارِمِ <sup>(٨)</sup> \* وَلَكُمْ حَفْظُ  
 الْعُهُودِ \* وَانْجَازُ الْوَعُودِ \* وَمُرَاعَاةُ الْجَوَارِ \* وَالْفِرَارُ مِنَ الْعَارِ \* وَحِمَاةُ  
 الْأَرْيَاضِ <sup>(٩)</sup> \* وَبِذَلُ النَّفُوسِ دُونَ الْأَعْرَاضِ \* وَخَوْضُ اللَّيْلِ \* بِالرَّجْلِ  
 وَالخَيْلِ \* وَلَكُمْ الْخِطَابُ الْمُنْعِمُ <sup>(١٠)</sup> \* وَالْجَوَابُ الْمُنْعِمُ <sup>(١١)</sup> \* وَالنَّظْمُ الْبَدِيهِيُّ <sup>(١٢)</sup> \*  
 وَالنُّثْرُ النَّبِيهِيُّ <sup>(١٣)</sup> \* وَالْقُلُوبُ الْجَرِيَّةُ <sup>(١٤)</sup> \* وَالنَّفُوسُ الْأَيِّبَةُ <sup>(١٥)</sup> \* لَا تَدِينُونَ <sup>(١٦)</sup>  
 لِسُلْطَانٍ \* وَلَا يُتِيهِمْ <sup>(١٧)</sup> هَوَى الْأَوْطَانِ \* وَلَا تَرْتَكِبُونَ الدُّنْيَا <sup>(١٨)</sup> \* وَلَا  
 تُبَالُونَ بِالْمُنَايَا \* وَلَا تُرْوَعُكُمْ الْأَهْوَالُ \* وَلَوْ أَنَّهَا مِنَ الْأَغْوَالِ <sup>(١٩)</sup> \* وَلَا  
 تُقْبَلُونَ الْهَوَانَ <sup>(٢٠)</sup> \* وَلَوْ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ <sup>(٢١)</sup> \* بِلَادَكُمْ أَفْضَلُ الْأَرْضِ

- |   |    |  |
|---|----|--|
| الوجهة بالشامة  | ١  | البدن ما دون الراس من الجسد                |
| ٢ راسًا   | ٢  | ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاخر            |
| ٤ قلبًا   | •  | ما يلتزم الرجل به من الدية والكفالة وغيرها |
| ٦ وضع الرمح بين فخذ الفارس والسرجه                      | ٧  | وضع السيف تحت الثوب                        |
| ٨ السيوف القاطعة  | ٩  | ما حول الدار                               |
| ١١ المُسَكِّتِ  | ١٢ | بلا استعداد                                |
| ١٤ من الجرأة أجري مجرى نبي ونحوه                        | ١٥ | العزينة                                    |
| ١٦ تخضعون   | ١٧ | يستعبدكم                                   |
| ١٩ يزعمون ان الاغوال مخلوقات مفزعة . وعلى ذلك قول عنترة |    |  |
| والقول بين يدي يرمي نفسه                                |    | فيكاد يعثر بالسماك الاعزل                  |
| بنواظري زرق ووجه اسود                                   |    | واظفاري يشبهن حد الخجل                     |
| ٢١ اي بالمال الكثير والخبرات العظيمة وهو من امثالهم     |    |  |



تربة \* وأرفعها هضبة<sup>(١)</sup> \* وأحلاها ماء \* واصفاها هواً \* وأطيبها جرعى<sup>(٢)</sup> \*  
 وأخصبها مرعى \* وأطولها نخلة \* وأسمئها رخلة وسخلة<sup>(٣)</sup> \* وغلامكم احكم  
 من كهول<sup>(٤)</sup> الناس \* وأفتك من فتیانهم صبيحة الباس<sup>(٥)</sup> \* وفتاتكم احذق  
 من فحول الرجال \* وافصح منهم في المقال \* وشاعركم المرنجل<sup>(٦)</sup> \* أبلغ من  
 شاعرهم المحنفل<sup>(٧)</sup> \* وصعلوككم المعسر<sup>(٨)</sup> \* أجود من اميرهم الموسر<sup>(٩)</sup> \* وفيكم  
 الكاهن<sup>(١٠)</sup> والعائف<sup>(١١)</sup> \* والحكيم<sup>(١٢)</sup> والقائف<sup>(١٣)</sup> \* والفقية<sup>(١٤)</sup> والخطيب<sup>(١٥)</sup> \*  
 والنجم<sup>(١٦)</sup> والطبيب \* ومنكم التبايع<sup>(١٧)</sup> والمناذرة<sup>(١٨)</sup> \* والابطال والجباية \*  
 والكرام الذين تسير بهم الأمثال \* ويعز<sup>(١٩)</sup> لهم المثل \* فجدوا في جدد<sup>(٢٠)</sup>  
 الفخر \* وتواصوا<sup>(٢١)</sup> بالصبر \* على نوائب<sup>(٢٢)</sup> الدهر \* وحافظوا على مالكم من

- |   |  |
|---|--|
| ١ جلا   | ٢ ارض ذات نبات طيب الرائحة                           |
| ٢ الرخلة النجمة والسخلة ولدها   | ٤ بين الشيوخ والشباب . وإنما                         |
| ٠ اي يوم الحرب  | ٦ الذي يقول الشعر من غير روية ولا استعداد            |
| ٢ المستعد اهتماماً  | ٨ فقيركم   |
| ١٠ الساحر   | ١١ الذي يتفأل بأسماء الطير ومساقطها واصواتها . وينال |
| له الزاجر ايضاً   | ١٢ صاحب الرأي والدهاء ١٣ الذي يتبع الآثار فيعرف      |
| اصحابها من هبتها . وهي قيافة الأثر . وقد يستدلون من هيئات الاعضاء على المشاركة      |  |
| والانحداد بين الشخصين في النسب والولادة وغيرها . وينال لها قيافة البشر . وهي مخصوصة |  |
| بيني مدليج من العرب لم يكن يعرفها غيرهم   | ١٤ العالم بالشريعة                                   |
| ١٥ الواعظ   | ١٦ العالم باحكام النجوم                              |
| ١٨ ملوك العراق  | ١٩ لا يكاد يوجد                                      |
|   | ٢٠ الارض الصلبة . وهي احسن                           |
| المسالك عندهم فانهم يقولون من سلك الجدد آين العنابر                                 |  |
| ٢١ اوصوا بعضهم بعضاً  | ٢٢ حوادث   |

المآثر<sup>(١)</sup> والآثار \* وأشطروا شَطْرَ<sup>(٢)</sup> من تقدمكم من خوالي<sup>(٣)</sup> الأعصار \*  
 وأذكروا أيامهم الخلد في بطون الاسفار<sup>(٤)</sup> \* لتكون لانفسكم كالريحان<sup>(٥)</sup>  
 ولعزائمكم كالبحار<sup>(٦)</sup> \* قال فأنبرى له شيخ<sup>(٧)</sup> كالأفعوان<sup>(٨)</sup> \* عليه حلة  
 أرجوان<sup>(٩)</sup> \* وقال يا مولاي قد مدحت فأكرمت \* ونصحت فأحكمت \*  
 ولكن ما هي أيام العرب التي أشرت اليها \* ومواقعها<sup>(١٠)</sup> المنصوص عليها \*  
 ففكر \* ثم قدر \* ثم قال قد أنسانيها الشيطان فذكر<sup>(١١)</sup> ان كنت ممن  
 تذكر<sup>(١٢)</sup> \* فأطرق برهة وهو ينكت<sup>(١٣)</sup> في الارض \* ثم قال تعالوا أتل  
 عليكم ما بقي ذكره الى يوم العرض<sup>(١٤)</sup> \* وانشد

قد ذكر القوم لإيام العرب مواقعاً تدعى بهن كاللقب  
 من ذلك الكديد والبيداء بُعاتُ والفترة والهيماء  
 كذا كلاب منجج الجفاس والحجر والزخج والستار  
 شبطة والزور غيط المدره كذا الغيطان اللوى وبشر  
 جو نطاع ذو طلوح والعنب دُرِّي الكحيل والغدير ذونجب  
 نخلة فيف الريح قرن فليج طوالة وقب زرود الراج  
 عويرض الحدائق النيسار قشاوة كفاة سنجار

- |    |                        |    |                              |
|----|------------------------|----|------------------------------|
| ١  | المفاخر                | ٢  | يقال شطرت شطره اذا قصدت قصده |
| ٣  | مواضي                  | ٤  | الكتب                        |
| ٥  | النبات الطيب الرائحة   | ٦  | الميدان الذي يراض به الخيل   |
| ٧  | اعترض                  | ٨  | اي عليه ثياب حمراء           |
| ٩  | الامكنة التي وقعت فيها | ١٠ | بضرب باصبعه                  |
| ١١ | اي ذكرني بها           | ١٢ | حفظ                          |
| ١٤ | القيامة                |    |                              |

ذَرَحْرَحُ خَوْ خَوْي دَابُّ عَيْنُ أَبَاغٍ قَادِمٌ إِرَابُ  
 عُرَاعِرُ النَّهْيِ الرَّيْبُ مَلَمٌ نَجْرَانُ وَالْعَيْنَانِ غَوْلٌ رَقَمٌ  
 ذُو الْأَثَلِ ذَاتُ الرَّمَرِ النَّشَّاشُ عَيْنٌ عَقَبَةٌ أَعَشَّاشُ  
 وَوَارِدَاتُ الْجَنُودِ رَحْرَحَانُ وَالذَّرَكُ السُّوبَانُ وَالسَّلَانُ  
 شِعْبُ خَزَازِي وَالْعُظَالِي حَاطِبُ قُرَاقِرُ الدُّثَيْنَةُ الذَّنَابُ  
 جَبَلَةُ الْقَرَعَاءِ وَالصَلِيبُ ظَهْرٌ وَذَاتُ الْحَرَمَلِ الْكَثِيبُ  
 أُورَةُ لِهَابَةُ ذُو قَارِ أَقْرَنُ وَجَّ حَيْبَةُ سَفَارِ  
 شَعْوَاءُ وَالْهَبَاءَةُ الْمُرْتَقَبُ قَطْنُ ذُو حِسَى الْفَرُوقُ يُحْسَبُ  
 بُسْيَانُ وَالْمُرِيرُ ذُو أَحْتَالِ وَمَا عَسَى نُحْصِي مِنَ الرَّمَالِ (١)

١ هذه الاسماء لا يمكن وقوعها في الحروب بين العرب فسُميت اليها . واما تنصليها فكان  
 يوم الكديد بين بني سليم وبني كنانة . ويوم البيداء بين بني حنيفة وبني كلب . ويوم بعث  
 بين الأوس والخزرج . وكذلك يوم الحداثي ويوم الربيع ويوم الدرك ويوم حاطب \* ويوم  
 القارة بين بني عامر وبني خالد . ويوم الهيماء بين تيم اللات وتجاحش . ويوم الكلاب بين تميم  
 وتغلب . ويوم منجج بين يربوع وكيلاب . ويوم الجفار بين بكر وتيم . وكذلك يوم الستار  
 ويوم الزور ويوم باثة ويوم خري ويوم العظالي ويوم الصليب ويوم سفار وهو مبني على  
 الكسر ويوم البرير ويوم ذي احتال \* ويوم العجر بين دؤس وكنانة . ويوم الزخج بين تميم  
 واليمن . ويوم شمطة بين هاشم وعبد شمس . ويوم غبيط المدرة بين يربوع وتجاحش . وكلها يوم  
 الغبيطين \* ويوم اللوى بين ثعلبة ويربوع . ويوم جونا نطاع بين سعد وهوذة . ويوم ذي  
 طلوح بين ضريبة ويربوع . ويوم العنب بين قريش وعامر . ويوم ثركي بين طوية وتيم  
 اللات . ويوم الكحيل بين سعد وحنظلة . ويوم الغدير بين غطفان وجشم . ويوم ذب  
 نجب بين تميم وعامر . وكذلك يوم رححان \* ويوم نخلة بين قريش وقيس عيلان . ويوم  
 فيف الريح بين خثعم وعامر . وكذلك يوم القرن \* ويوم فلج بين عامر وحنيفة . ويوم  
 طوالة بين غطفان وعامر . ويوم وقى بين مازن وبكر . ويوم زرود بين تغلب ويربوع

وكذلك يوم اراب \* ويوم المرج ويقال له مرج حلبيمة بين تميم وغسان . ويوم عؤيرض  
 بين بكر وتغلب . وكذلك يوم النهي ويوم عنبينة وفيه قُتِلَ مرة ابو جساس . ويوم العقبة  
 وفيه وقع المهلهل في اسر المحرث بن عباد الشكري . ويوم واردات وفيه قُتِلَ همام بن مرة .  
 ويوم الجنثو ويوم الشعب ويوم الذنائب . وهي ايام حرب البسوس \* ويوم النصار بين  
 ضبة وقيم . ويوم قشاوة بين شيبان ويربوع . ويوم كفاة بين فزارة وقيم . ويوم سنجار بين  
 تغلب وقيس . ويوم ذرحرح بين سعد وغسان . ويوم خو بين يربوع واسد . ويوم داب  
 بين ضبة وكلاب . وكذلك يوم قادم ويوم الغول \* ويوم عين اباغ بين غسان ولحم . ويوم  
 عراعر بين عبس وكلب . ويوم ملكم بين تميم وحنيفة . ويوم نجران بين تميم والمحرث بن  
 كعب . ويوم العينين بين منقر وعبد القيس . ويوم الرقم بين فزارة وعامر . ويوم ذبي  
 الأثل بين جشم وعبس . ولذي الأثل يوم آخر بين سليم واسد وفيه قُتِلَ صخر اخي  
 الخنساء . ويوم ذات الرمرم بين عامر وعبس . ويوم النشاش بين عامر واهل اليمامة .  
 ويوم اعشاش بين مالك وشيبان . ويوم السوبان بين عبس وحنظلة . وكذلك يوم اقرن \*  
 ويوم السلان بين ربيعة ومدحج . ويوم خزازي بين قحطان ونزار . ويوم قراقر بين بكر  
 ومجاشع . ويوم الدثينة بين مازن وسليم . ويوم جبلة بين عبس وذيان . ويوم القرعاء بين  
 مالك ويربوع . ويوم ظهر بين تميم وحنيفة . ويوم ذات الحرمل بين عبس وقيم . ويوم  
 الكذيب بين شيبان وضبة . وفيه قُتِلَ بسطام بن قيس الشيباني . ويوم اواره بين لحم وقيم .  
 ويوم لهابة بين كعب وعبد شمس . ويوم ذي قار بين شيبان وجنود كسرى . ويوم وج بين  
 ثقيف وهودة . ويوم الحيرة بين لحم وتغلب . ويوم شعواء وما يليه الى النروق بين عبس  
 وفزارة . وهي ايام حرب سباق الخيل . وللقروق يوم آخر بين عبس وسعد تميم قبل وفيه  
 قتل عترة بن شداد . وكان قاتله معوية بن حصين بن عباد التميمي . والمشهور ان قاتله  
 وزر بن جابر النبهاني الملقب بالاسد الرهيص . وكان قد اغار على قومه فطرد لهم طريفة  
 وهو يقول

كأنا أثارها بالحنث آثار ظلمان بقاع محدث  
 وكان وزر في عير فرماه وقال خذها وانا ابن سلى . فعاد الى اهله مجروحاً وهو يقول  
 وان ابن سلى فاعلموا عنده دمي وهيات لا يرجى ابن سلى ولادي  
 رماني ولم يدهش بازرق كهدم عشبة حلوا بين نغف ومخريم

قال سهيل فكبّر القوم وقالوا حدّث عن البحر ولا حرج<sup>(١)</sup> \* انك لأحفظ  
 من حماد<sup>(٢)</sup> وأجمع من ابي الفرج<sup>(٣)</sup> \* قال غير الله اني لست من الافاضل  
 الكملة \* ولكن عرف حقيق جملة<sup>(٤)</sup> \* فسقط في يد الخطيب<sup>(٥)</sup> وأستكان<sup>(٦)</sup> \*  
 وقال قد قدر فكان \* ولقد أبت فأحسنت \* فمن ومن أنت \* قال  
 ان كنت لا ترضى \* ان تاكل الجبن عرضاً<sup>(٧)</sup> \* فاناسر نذل بن عرنذل \*

وقيل غزا بني طي بقومه فانهزمت عيس فدخل غابة هناك وكان فيها رقيب للثوم فرماه  
 بسهم فقتله. والله اعلم \* واما يوم بستان وهو الباقي من الايام فكان بين فزارة وجثم. وقوله  
 وما عسى نخصي من الرمال اي ان هذه الايام كثيرة لا تحصى. وهو كذلك فان الشيخ ابا الفرج  
 الاصفهاني وضع فيها كتاباً جمع فيه الف وسبعمائة يوم ١ مثل يضرب لمن توسع في  
 الامر ٢ هو حماد بن ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي

كان اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها ولغاتها فتيل له حماد الراوية. قيل ان  
 الوليد بن يزيد الاموي قال له يوماً كم تحفظ من الشعر فقال اني انشدك على كل حرف  
 من حروف الهجاء مائة قصيدة كبيرة سوى المقاطيع من شعراء الجاهلية فضلاً عن شعراء  
 الاسلام. فامر بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد فوكل به من يسمع له فانشد الذين وتسعمائة  
 قصيدة للجاهلية. فامر له بمائة الف درهم. ٣ هو علي بن الحسين بن

محمد بن احمد بن الهيثم الأموي المعروف بابي الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني الذي  
 وقع الاتفاق على انه لم يكتب في بابيه مثله. قيل انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف  
 الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعذر اليه. ويحكى عن الصاحب بن عباد انه  
 كان يستصحب في اسفاره حمل ثلثين جملاً من كتب الادب ليطلبها فلما وصل اليه  
 كتاب الاغاني اكتفى باستصحابه فلم يستصحب غيره. وكان ابو الفرج شديد العناية باخبار  
 العرب فجمع من ايامهم ما جمع كما مر ٤ مثل معناه ان الاحقق مها

كان ناقص العقل يعرف جملة. والشيخ يقول انه ليس من الافاضل البالغين في المعرفة  
 ولكنه مها كان غيباً يعرف هذه المسئلة التي لا يجهلها مثله. اراد ان يحفر هذه المسئلة تنبيهاً  
 على غباوة الخطيب وتصغيراً له في اعين القوم • اي يدم على خطبته

٦ خضع وذلل ٧ يقال كل الجبن عرضاً اي لا تسأل فمن عملة

من بني الشمرِ دَلٍ<sup>(١)</sup> \* فَعَجِبَ القوم من براعته ورقاعته \* واكبروا سيرَ  
صِناعته \* وقالوا هل نُؤلي علينا ما انشدت \* وسنجزيك بما أَقدت \* قال  
ان لي كاتباً اجرى من السيل \* في الليل<sup>(٢)</sup> \* ثم قال هَلُمَّ يا سهيل<sup>(٣)</sup> \* فلما  
اقبلتُ عليه قال اكتب يا بُني \* وَأَخَذَ يُلي علي \* فلما فرغنا من الإملاء  
والتعليق \* افرغوا علينا ما يايق \* واعندروا من الإجحاف بالخلق<sup>(٤)</sup> \*  
قال وكنت قد عرفت ان الشيخ صاحبنا ابن الخزام \* فاصدقتُ ان أَفلتَ  
من الزحام \* حتى تعقبته<sup>(٥)</sup> وهو يعدو في أخريات<sup>(٦)</sup> الخيام \* فاستوقفته  
فأبى \* وقال مَوعدنا مهَبُّ الصبا<sup>(٧)</sup> \* فرجعتُ بين الخيبة والظفر \* اذ  
حُرِمْتُ صُحبتَه ورزقتُ نَفَقَةَ السَّفَرِ

## المقامة العشرون

وتُعرف بالبصريّة

١ قوله فانا سرندل بن عرندل اراد بذلك ان يمّوه عليه ولا يعرفه باسمه ونسبه . وذلك  
قد وقع في نسب بعض المحدثين وهو سُدد بن مُسرهد بن مُجرهد بن مُسرّبل بن مُعرّبل  
بن مُرعبل بن مُطرّبل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك بن المستورد  
الاسدي . واما بنو الشمر دل فلا تُعرف قبيلة بهذا الاسم . فيقول الشيخ ان كنت لا ترضى ان  
تسمع هذا الكلام ما لم تعرف اسم القائل ونسبه فانا فلان ٢ مثل يُضرب للماضي في  
اموره ٣ يريد ان يكتب سهيل لياخذ منهم اجرة الكتابة

٤ يقال اجحف بواي انتقص منه  
الواجب

٦ مشيت وراءه

٧ اطراف

٨ الريح الشرقية . اي ميعاد

اجتماعنا مهَبُّ هذه الريح وهو مكان مجهول . قال ذلك لانه لم يُرد ان يتف له ولا يعرفه

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ذَاتَ الْعُوَيْمِ <sup>(١)</sup> \* فِي رَكْبٍ مِنْ بَنِي الْهُجَيْمِ <sup>(٢)</sup> \* فَجَعَلْتُ اطُوفُ بِهِمَا اطُوفٌ \* حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مِرْبَدَهَا <sup>(٣)</sup> الْمَوْصُوفِ \* وَإِذَا فِي سَاحِنِهِ قَوْمٌ قَدْ تَوَسَّدُوا ثَرَاهَا <sup>(٤)</sup> \* وَهُمْ كَالْحَمَاقَةِ الْمُرْفَعَةِ لَا يُدْرِي أَيْنَ طَرَفَاهَا <sup>(٥)</sup> \* فَطَارَحْتُهُمْ سَنَةَ التَّسْلِيمِ \* وَقُلْتُ هَلْ فِي الْكَأْسِ حَظٌّ لِنَدِيمِ <sup>(٦)</sup> \* قَالُوا قَدْ آتَيْتَ أَهْلًا \* وَنَزَلْتَ سَهْلًا <sup>(٧)</sup> \* فَجَلَسْتُ لَدَيْهِمْ جُلُوسَ التَّلَامِيذِ \* بِحُضْرَةِ الْأَسَاتِيذِ \* وَاخَذُوا يَتَدَاوَلُونَ الْفَنُونَ \* وَيُبْرِزُونَ كُلَّ مَكُونٍ \* حَتَّى خَاضُوا فِي فَنِّ الْبَدِيعِ <sup>(٨)</sup> \* وَافَاضُوا فِي التَّجْنِيسِ وَالتَّنْوِيعِ <sup>(٩)</sup> \* وَكَانَ فِي صَدْرِ الْحَمَاقَةِ شَيْخٌ أَفْطَسُ الْعَرَبِيَّةِ <sup>(١٠)</sup> \* كَأَنَّهُ أَحَدُ الْأَغْرِبَةِ <sup>(١١)</sup> \* فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ \* أَنَّ اعْظَمَ

- بِالْمَكَانِ الَّذِي يَنْصَرَفُ إِلَيْهِ  
 ١ أَي فِي بَعْضِ الْأَعْوَامِ  
 ٢ بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ  
 ٣ سَاحَةُ تُجْبَسُ فِيهَا الْقَوَافِلُ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَجْمَعُ إِلَيْهَا مِنْ الْأَقْطَارِ فَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ وَيُبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ كَمَا يَفْعَلُونَ بِسُوقِ عَكَازٍ  
 ٤ أَي اضْطَجَعُوا عَلَى تَرَاهَا • دَلَامُ مِثْلُ قَالَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَوْشِبِ الْأَنْمَارِيَّةِ امْرَأَةُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ . كَانَ لَهَا سَبْعَةُ أَوْلَادٍ ذَكَورٍ مِنْ نَجْبَاءِ الْعَرَبِ فَقِيلَ لَهَا يَوْمًا أَيُّ أَوْلَادِكَ أَفْضَلُ قَالَتْ الرَّبِيعُ لِأَبْلِ عِمَارَةَ لِأَبْلِ فُلَانٍ . ثُمَّ قَالَتْ تُكَلِّمُهُمْ أَنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ . هُمْ كَالْحَمَاقَةِ الْمُرْفَعَةِ لَا يُدْرِي أَيْنَ طَرَفَاهَا . أَي هُمْ كَالدَّائِرَةِ لَا يُدْرِي أَوْلَاهَا مِنْ آخِرَاهَا . وَسِيَّاتِي ذَكَرْتُهُمْ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعَبْسِيَّةِ  
 ٦ أَي هَلْ لِي نَصِيبٌ فِي مَجَالِسِكُمْ  
 ٧ هَذَا تَقْدِيرُ قَوْلِهِمْ لِلْقَادِمِ أَهْلًا وَسَهْلًا فَصَرَّحَ بِهِ هُنَا • هُوَ الْفَنُّ الْمَشْهُورُ . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ هُرُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيُّ وَصَنَّفَ فِيهِ كِتَابًا أَطِيلًا . وَكَانَتْ وَفَانُهُ سَنَةَ مَاشِينَ وَسِتِّ وَتَسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ  
 ٨ مِنَ الْبَدِيعِ مَا يُقَالُ لَهُ الْجِنَاسُ وَهُوَ اللَّفْظِيُّ • وَمِنْهُ مَا يُقَالُ لَهُ النَّوْعُ وَهُوَ الْمَعْنَوِيُّ . وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَّا بِالتَّجْنِيسِ وَالتَّنْوِيعِ  
 ٩ • الْأَنْفِ  
 ١١ أَي أَغْرِبَةَ الْعَرَبِ وَهُمْ سُودَانُهُمْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِسُودَانِهِمْ . وَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَتَرَةُ بَنِ مَعْوِيَةَ بْنِ

الجناس \* ما لا يستحيل بالانعكاس<sup>(١)</sup> \* فمن ظفِرَ بفرائدك<sup>(٢)</sup> المحسنى \* فانرا  
 بالمقام الأسنى<sup>(٣)</sup> \* وسليم له البديع لفظاً ومعنى \* قالوا نراك من اهل  
 الدار \* وفرسان المِضمار<sup>(٤)</sup> \* فحدّثت بنعمة ربك \* ولا تكتم ذخيرة ليك \*  
 قال نعم كنت قد نظمت ابياتاً منه في الصبأ \* وهي مُعجَنَةٌ عند الأديباء \*  
 قالوا ان رايت أن تُنشدنا اياها فلك المِنَّة \* وقد دفعت عن نفسك  
 الظنّة<sup>(٥)</sup> \* فتلا إن بعض الظنِّ إثم \* ثم قال اسمعوا يا أولي العلم \* وانشد  
 يقول

قَمَرٌ يُفْرِطُ عَمَدًا مُشْرِقٌ رَشٌّ مَاءٌ دَمَعُ طَرْفٍ يَرْمِقُ<sup>(٦)</sup>  
 قُرْطُهُ يَنْدِيهِ جِلَاهُ أَيْمَنٌ مِنْ مِيَاهِ الْجَيْدِ فِيهِ طَرْقُ<sup>(٧)</sup>

شداد وخفاف بن نذبة وابو عمير بن الحباب وسليك ابن السلكة وهشام بن عتبة وهو  
 من المخضرمين . وفي الاسلام عبد الله بن خازم وعمير بن ابي عمير وهشام بن مطرف  
 ومثشر بن وهب ومطر بن اوفى وثأبط شراً والشنفرى وحاجز  
 ١ هو جناسٌ يقال له المقلوب المستوي ايضاً . وهو ان ياتي المتكلم بكلام يستوي في القراءة  
 طرداً وعكساً نحو ربح احمر . فانك اذا ابتدأت في القراءة من آخر حروفه بالتعبية الى  
 اولها كان المحاصل من ذلك ربح احمر ايضاً . وكذلك ارض خضراء وعقرب نحت برقع  
 وكل في فلك وغير ذلك ٢ جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة في العقد  
 ٣ الاشرف ٤ الميدان وقد مر ٥ اي اذا انشدتها دفعت  
 عن نفسك التهمة بانك قد ادعيت بما ليس عندك ٦ قوله يفريط اي يتجاوز الحد  
 ويرمق ينظر . اي ان العين التي تنظر ترش دمعها في محبتو  
 ٧ الفرط ما يعلق في اسفل الاذن . والجيد العنق . يعني ان قرطه المعلق في اذنه اليمنى  
 يكون فداً لنفاً بدنه لانه اتقى منه . واراد بالمياه المضافة الى الجيد ما يكون في نصل  
 السيف من الفرند تشبيهاً لجيد السيف في البياض واللحمان . اي ان جيداً يكسو الفرط  
 فرنداً تشعب منه طرق فيه كما يتشعب فرند السيف في صفحو



قَبَسٌ يَدْعُو سَنَاةً إِنْ جَفَا فَجَنَاهُ أُنْسٌ وَعَدِي يَسْبِقُ (١)  
 قَدْ حَلَا كَاذِبٌ وَعَدِي تَابِعٌ لَعِبًا تَدْعُو بِذَلِكَ الْحَدَقُ (٢)  
 قَرَّحَتْ ذَا عِبْرَاتٍ أَرْبَعٍ عِبْرَاتٌ أَرْبَعٌ إِذْ تُحْرِقُ (٣)  
 قَلِقٌ يَلْتَمُّ نَادِيَةَ عَبَلَةٍ لَبْعِيدٍ إِنْ مِثْلِي قَلِقُ (٤)  
 قَفَرُ الرِّبْعِ أَهَالَتْ فِتْيَةً فَتَلَاهَا عِبْرٌ لَا تَرْفُقُ (٥)  
 قَدْ حَمَاهَا رَكْبٌ لَيْلٍ حَافِظٌ فَاجَ لَيْلٌ بِكَرَاهَا مُحْدِقُ (٦)  
 قَرَّرَ فِي أَلْفٍ نَدَاهَا قَلْبُهُ يَلْقَاهَا دَنْفٌ لَا يَفْرَقُ (٧)

١ القَبَسُ شعلة النار . وسَنَاةُ نوره . اي ان نور هذا القبس يدعو الناس اليه كما تدعو الاضياف نار القري . فان جفا كانت الفائدة منه التعلل بما سبق من وعد هذه النار بالضيافة  
 ٢ الاشارة في قوله بذلك الى اللعب من باب وضع المظهر موضع المضمهر كما في قول الشاعر  
 نريدين قتلي قد ظفرت بذلك . اي قد حلا وعده الكاذب الذي يتبع تلاعب احداقوه  
 التي تدعو به الى الهوى

٣ قوله ذَا عِبْرَاتٍ اي صاحب دموع يريد به العاشق . ويمكن ان يكون على تقدير حذف مضاف اي جنن ذي عبرات او محاجرته ونحو ذلك . وذكر انها اربع لان كل عين بسبل منها عبرتان من طرفيها . وقوله اذ تحرق لان دموع الحزن حارة فهي تفرح بجراريتها  
 ٤ النادي في المجلس . والعبلة الممتلئة البدن . وبعيد صفة لموصوف محذوف . اي يقبل ارض نادي امرأة هذه صفتها . وهذا النادي لصاحب بعيد كناية عن رحيل قومها بها . وقوله ان مثلي قَلِقُ اي ان مثلي لا بد ان يكون قَلِقًا وهو الثفات من الغيبة الى التكلم  
 • يقول ان هذه الحبيبة قد اقررت دارها لرحيلها فالقت هولاً على الفتيان الذين يتصببون بها فجزت وراها منهم دموع متواترة لا تلتطف بهم ولا تكف عن سيلانها  
 ٦ اي انها مصونة تحميها فرسان في الليل عند نومها . ثم يقول ان الليل الذي تنام فيه يتعطر بانفاسها فتفوح رواحه ٧ نداها جودها . والدنف المريض المجهود . وهو مبتدا والجملة قبله خبر . ويفرق بخاف . اي ان هذا العاشق المريض كان قد استقر قلبه من الخفقان عند الفتوة على جودها باللقاء فكان طيب القلب لا يخاف

قَطَنْتَ هَيْفَاءَ فِيهِ آمِنًا <sup>(١)</sup> إِنَّمَا هَيْفَاءَ فِيهِ تَنْطِقُ  
 قِفَ الْأَقَاضِ فَإِنِّي ضَاقَ بِي <sup>(٢)</sup> رَيْبٌ قَاضِينَا فِضَاقَ الْأَفْقِ  
 قَلَمٌ يَجْرِي سَيْلَتِي ضَرَمًا <sup>(٣)</sup> مَرَّ ضَيْقِي لَيْسَ يُرْجَى مَلَقٌ  
 قِيلَ إِفْتَحْ بَابَ جَارٍ تَلَقَهُ <sup>(٤)</sup> قُلْتُ رَاجٍ بَابَ حَتْفِ الْيَقِ  
 قَلٌّ طَعْمٌ دُونَهُ رُدٌّ بِكُمْ <sup>(٥)</sup> كَيْدٌ رَهْنٌ وَدَمْعٌ طَلِقٌ

فَلَمَّا قَرَّخَ مِنْ آيَاتِهِ صَفَّقَ الْقَوْمُ \* وَقَالُوا لَا عَهْدَ لَنَا بِمِثْلِ هَذِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ \*  
 فَاِنْ هَذَا الْجِنَاسُ كَالْعَدَدِ الْمَعْدُولِ \* لَمْ يَتَجَاوَزْ أَرْبَعَةً فِي الْمَنْقُولِ <sup>(٦)</sup> \* قَالَ

١ هَيْفَاءُ اسْمُ الْحَبِيبَةِ أَيْ إِنَّمَا سَكَنْتَ فِي قَلْبِهِ فَأَمِنَ بِذَلِكَ . وَإِذَا تَكَلَّمَ فِيهِ الَّتِي تُشَكِّلُ فِي قَلْبِهِ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَنْبَعُثُ مِنَ الْقَلْبِ ٢ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ قِفْ عَلَيَّ  
 الَيْسَ قَاضِيٌ آخَرَ يَنْصِفُنِي فَإِنِّي قَاضِينَا نَحْنُ الْعِشَاقُ قَدْ جَعَلَنِي فِي ضَيْقٍ حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيَّ جَوَانِبُ الْأَرْضِ ٣ الْمُرَادُ بِالضَّرْمِ النَّارُ وَبِالْمَلَقِ التَّلَطُّفُ . أَيْ إِنْ قَلَمَ هَذَا الْقَاضِيُ الَّذِي يَجْرِي فِي الْحَكْمِ عَلَيْنَا سَيْلَتِي نَارًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ لَيْسَ يُرْجَى مَلَقٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً قَدْ حُذِفَ عَائِدُهَا كَمَا فِي نَحْوِ وَأَنْتُمْ أَيُّومًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ . فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ لَيْسَ يُرْجَى لَهُ مَلَقٌ . وَيَحْتَمِلُ الِاسْتِثْنَاءَ عَلَى تَقْدِيرِ سَوَالٍ كَانَتْ قِيلَ الَيْسَ يُرْجَى لَهُ مَلَقٌ فَقَالَ لَيْسَ يُرْجَى ٤ حَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَشِيرَ عَلَيَّ بِاسْتِدْبَالِ هَذِهِ الْحَبِيبَةِ الْبَعِيدَةِ بِغَيْرِهَا مِنْ حَوْلِي مِنَ الْجَبْرِانِ فَقُلْتُ إِنْ الرَّاجِي لِفَتْحِ بَابِ الْمَوْتِ أَجَلَ مِنَ الرَّاجِي لِفَتْحِ بَابِ الِاسْتِدْبَالِ ٥ أَنْصَرَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى خِطَابِ أَحِبَّتِهِ فَقَالَ إِنْ الطَّعْمَ الَّذِي يُوَدِّي فِي مَحَبَّتِهِمْ إِلَى فِكَ كَبِدِ الْمَرْهُونَةِ وَكَفَّ دَمْعِهِ الطَّلِقُ هُوَ قَلِيلٌ لَا يَعْتَدُّ بِهِ . أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الْحَتْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَيْ إِنْ طَعْمُهُ قَلِيلٌ عِنْدَهُ إِذَا أَدَّى إِلَى الرَّدِّ الْمَذْكُورِ لِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا أَمْرٌ مِنْهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنْ طَعْمَ الْمَوْتِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ هُوَ الَّذِي يَفُكُ رَهْنَ كَبِدِهِ وَيَكْفُ إِتِّطَاقَ دَمْعِهِ وَمَا دُونَ هَذَا الطَّعْمِ مَا يَبْضِي هَذِهِ الْحَاجَةَ فَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْوُجُودِ . وَفِي قَوْلِهِ رُدٌّ بِكُمْ عَلَى كَلَا الْوَجْهَيْنِ اسْتِخْدَامٌ لَا يَجْنِي ٦ الْعَدَدُ الْمَعْدُولُ فِي نَحْوِ جَاءَ الْقَوْمُ أَحَادًا وَشَتَّى وَنَحْوِهَا أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ .

سهيلٌ فأنبرى له رجلٌ اشمطٌ<sup>(١)</sup> العارضين<sup>(٢)</sup> \* يكادُ يشربُ الرافدين<sup>(٣)</sup> \*  
وقال يا هذا ان الفخرَ بالأثير<sup>(٤)</sup> \* لا بالكثير \* وانما يُناقسُ في الثمين \*  
لا في السمين \* فكم فئمة قليلة غلبت فئمة كثيرة باذن الله والله مع  
الصابرين \* قال صدقت ان خير الكلام ما قلَّ وجلَّ \* ولكن من ادعى  
بلا بينة فقد زلَّ وذللَّ \* قال اعوذُ بالله من زلة العبد<sup>(٥)</sup> \* وسفاهة  
العبد \* اني نظمت بيتين لبعض الأمراء \* طردُها<sup>(٦)</sup> مدحٌ وعكسها  
هجاءٌ \* فكان يُنظرُ اليها بعين الأحول<sup>(٧)</sup> \* ويَصْرُ عنها الباعُ الأطول \*  
قال فهلمَّ بما فتح الله عليك \* قال كَبَّيك وسعديك<sup>(٨)</sup> \* ونشد  
باهي المراحمِ لايسُ كرمًا قد ير مسند<sup>(٩)</sup>

وهو لم يُسمع من العرب الا الى الاربعة فلم يقولوا جاء واخماس في رواية الاكثرين. وكذلك  
هذا الجنس فانه لم يُنظم منه أكثر من اربعة ابيات وهي التي نظمها الشيخ الحريري في  
مقاماته ١ مخنط السواد بالبياض ٢ صفحي الوجه  
٣ الفرات ودجلة ٤ النفيس • اي الزلة التي صدرت عن  
قصد ٦ نقيض العكس ٧ يقال ان الاحول يرعى  
المنظورات. ضاعفة فبرى الواحد اثنين والاثنين اربعة وهلمَّ جرًا. فيقول ان هذين  
البيتين اذا عكسا يحصل من عكسها بيتان غير الاولين بخلاف الايات السابقة فان البيت  
منها اذا عكس يكون المحاصل منه ذلك الكلام بعينه. وعلى هذا فيكون كل بيتٍ منها بيتين  
احدها مدحٌ والاخر هجاءٌ وهي صناعةٌ غريبةٌ لم يسبق اليها احدٌ من الشعراء  
٨ اجابة بعد اجابة ٩ مساعدة بعد اخرى ١٠ قوله باهي المراحم اي حسن  
المراحم بناءً على انها تقع منه بحيث تحسن الرحمة لان من المراحم ما ليس بحسن لوقوعه  
حيث يجب القصاص. وقوله لايسُ كرمًا اي ان الكرم قد صار لباسالة لشدة اشتماله عليه.  
وقوله مسندٌ صفةٌ لقدير كالفيداء لان القدير اذا لم يكن مسندًا للناس فلا خير في قدرته

بَابُ لِكُلِّ مُؤَمَّلٍ غَنَمٌ لَعَنَكَ مُرْفِدٌ <sup>(١)</sup>

ثم عهد الى قلبها \* فاذا هو يقول بهما

دَنِسٌ مَرِيدٌ قَامِرٌ كَسَبَ الْحَارِمَ لَا يَهَابُ <sup>(٢)</sup>

دَفِيرٌ مُكْرٌ مُعَلَّمٌ نَغِلٌ مُؤَمَّلٌ كَلَّ بَابُ <sup>(٣)</sup>

قال فاستفتت النور تلك الصناعة العذراء <sup>(٤)</sup> \* وقالوا علم الله انها

لاغرب من العنقاء <sup>(٥)</sup> \* ثم اقبلوا على الرجل برجمونه بالأحداق <sup>(٦)</sup> \* وقالوا

فداك اهل العراق \* فمن أنت ومن أي الآفاق \* فتنهده \* ثم انشد

أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ <sup>(٧)</sup> أَبْغَى الْعِرَاقَ عَلَى أَسْتِقَامَةٍ <sup>(٨)</sup>

جَبْتُ <sup>(٩)</sup> الدَّلَامِسَ <sup>(١٠)</sup> بِالْعَرَامِ <sup>(١١)</sup> مِسَ فِي النِّعَامَةِ <sup>(١٢)</sup> كَالنِّعَامَةِ <sup>(١٣)</sup>

زُرْتُ الْكِرَامَ لِأَنِّي قَدْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِرَامَةِ

أَتَلَفْتُ مَالِي فِي النَّدَى <sup>(١٤)</sup> لَا فِي الصَّبَابَةِ وَالْمُدَامَةِ

١ الغنم بالضم ما تناله بغير مشقة . والمرقد العين ٢ المرید العاقب المتجبر . والقامر

الذي يلعب بالقمار ٣ الدفیر الذین وقوله مكرٌ بحمل ان يكون من الكبرير وهو

صوت المخنوق اي دفرٌ محدثٌ للكبرير بجنثه . او ان يراد به صاحب الحملة في الحرب

فيكون بكسر الميم وفتح الكاف . والمعلم من وسم نفسه بعلامة الحرب . وصَفَ هذا الدفیر

بهما كناية عن شدته وقوة ريمه الخبيث . والنَّيْلُ الفاسد النسب وهو يعود الى الرجل

المهجو . فكانه يقول هو دفيرٌ شديد وهو نغیلٌ ايضاً ٤ استخفَّت

• التي لم يسبق اليها احد ٦ طائرٌ يضرب به المثل في الغرابة لعظم جنثه واقتداره وقد

مر ذكره ٧ اي تراكم ابصارهم عليه ٨ مدينة قديمة على ست عشرة

مرحلة من البصرة الى نحو الحجاز ٩ اي على خط مستقيم

١٠ قطعت ١١ الظلمات ١٢ النياق الشديدة

١٣ المفازة ١٤ تحمل الطائر المعروف وفرس الحرث بن عباد التي مر

ذكرها في المقامة الخرجية ١٥ الكرم

أَقْرِي الضُّيُوفَ وَأَقْتَرِي <sup>(١)</sup> حَمَلَ الحَمَالَةِ <sup>(٢)</sup> وَالغَرَامَةَ  
 وَأَسْدُ خَلَّةَ مُقْتَرٍ <sup>(٣)</sup> وَأَرْدُ لَهْفَةَ ذِي ظُلَامَةٍ  
 وَأُجِيزُ كُلَّ مُقَرِّظٍ <sup>(٤)</sup> عَنْ كُلِّ شَعِيرٍ أَوْ مَقَامَةٍ  
 قَسَمْتُ مَالِي فِي المَلَا . وَنَسِيتُ سَهْمِي فِي المَحْنَامَةِ <sup>(٥)</sup>  
 وَسَقَيْتُهُمْ مَاءً فِي فَرْحَتٍ . كَأَنِّي كَعْبُ بْنُ مَامَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 بَرِحَ المَخْفَا <sup>(٧)</sup> فَتَدِمْتُ لَكِن . حَيْثُ لَا تُجِدِي <sup>(٨)</sup> النَّدَامَةَ  
 دَرَجَ <sup>(٩)</sup> الصِّبَا وَالْمَالُ وَالْ نَفْسُ العَزِيزَةِ وَالشَّهَامَةَ  
 عَذَّبْتُ نَفْسِي بِالقَنُوطِ <sup>(١٠)</sup> وَعَدَّ بَنِي بِالمَلَامَةَ  
 قَد كُنْتُ أَطْعَمُ فِي الغِنَى . وَاليَوْمَ أَقْنَعُ بِالسَّلَامَةَ  
 فلما انتهى الى هذا البيت أن كالمريض \* وقال حال <sup>(١١)</sup> الجريض <sup>(١٢)</sup> \*  
 دُونَ القَرِيضِ <sup>(١٣)</sup> \* وَأَثَرَتْ <sup>(١٤)</sup> شَوْوَنَهُ <sup>(١٥)</sup> تَفِيضُ \* فَرَثَى القَوْمُ لِبَلَوَاهُ \*

- ١ اتَّبَعَ ٢ ما يتعمله الرجل عن القوم من الدية ونحوها  
 ٣ اي اقضي حاجة فقير ٤ اي اعطي كل ماحر جائع  
 • ما بقي على المائدة من الطعام . اي قسمت مالي بين الناس ونسيت ان اترك لنفسي  
 حصّة من بقية هذا المال ٦ هو الذي سقى رفيقه الثمر نصيبه من الماء ومات عطشاً  
 كما مرّ في شرح المقامة الكوفية ٧ اي ظهر المكتوم  
 ٨ تنفع ٩ ذهب  
 ١١ اعترض ١٢ الربق يُغصُّ به ١٣ الشعر . وهو مثلّ اصلاً ان  
 رجلاً كان له ابنٌ نبيغ في الشعر فنهاه عنه . فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على الموت  
 فاذن له ابوه حينئذ في قول الشعر فقال حال الجريض دون القريض . اي ان غصّة  
 الموت حالت بينه وبين قول الشعر فذهب قوله مثلاً  
 ١٤ شرعت ١٥ مجاري دموعه

وَقَتَّلُوا<sup>(١)</sup> مَا جَاشَ<sup>(٢)</sup> مِنْ جَوَاهِ<sup>(٣)</sup> \* وَقَالُوا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ \* فَأَيْنَ خَلَّفْتَ<sup>(٤)</sup>  
 أَهْلَكَ \* قَالَ قَدْ خَلَّفْتُ الْجَرَبَةَ<sup>(٥)</sup> \* فِي الشَّرْبَةِ<sup>(٦)</sup> \* لَا يَمْلِكُونَ حَبَةَ<sup>(٧)</sup> \* وَهُمْ  
 يَنْتَظِرُونَ إِيَّايَ<sup>(٨)</sup> عَلَى الْأَثَرِ \* كَمَا تَنْتَظِرُ الْأَرْضُ وَسَمِيَّ<sup>(٩)</sup> الْمَطَرِ \* فَجَمَعُوا لَهُ  
 قَبْصَةً<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْعَيْنِ<sup>(١١)</sup> \* وَقَبْضَةً<sup>(١٢)</sup> مِنَ الْجَيْنِ<sup>(١٣)</sup> \* وَقَالُوا إِنْ الْكَرِيمُ أَوْلَى  
 بِالْكَرَمِ \* قَالَ نَعَمْ \* وَاهْلُ الْمُحْرَمَةِ يَرْعَوْنَ الْمُحْرَمَ \* قَالَ سَهِيلٌ وَكُنْتُ  
 قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْخَزَامِيُّ عِنْدَ نَظَرِي إِلَيْهِ \* لَكِنِّي أَنْكَرْتُ أَشْبَارَ عَارِضِيهِ<sup>(١٤)</sup> \*  
 فَلَمَّا فَصَلْنَا عَنِ الْمَكَانِ قُلْتُ حَيَّ اللَّهُ أَبَا لَيْلَى \* قَالَ وَمِيمُونَ يُفْدِي سَهِيلًا \*  
 قُلْتُ عَهْدِي بِكَ شَيْخًا فَكَيْفَ رَجَعْتَ كَهَيْلًا<sup>(١٥)</sup> \* فَانشُدْ

لَا تُتَكِرَنَّ مَا تَرَى مِنَ الشَّهَطِ<sup>(١٦)</sup> إِنْ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ إِذَا وَخَطَ<sup>(١٧)</sup>  
 مِنْ طَرَفِ الْأُمُورِ فَأَخْتَرْتُ الْوَسَطَ<sup>(١٨)</sup>

فَانْعَكَفْتُ عَلَيْهِ أَنْعَكَافَ الْمُغْرَمِ الْكَكْفِ<sup>(١٩)</sup> \* وَاعْنَقْتَهُ عُنُقَ اللَّامِ  
 لِلْأَلْفِ<sup>(٢٠)</sup> \* فَاخْذُ يُسَايِرُنِي عَلَى رِسْلِهِ<sup>(٢١)</sup> \* حَتَّى أَنْتَهِيَ بِي إِلَى رَحْلِهِ \* وَأَقَمْتُ

١	سكنوا	٢	يقال جاشت القدر اذا غلت
٢	حرقته	٤	تركت خلفك
٦	مكان في بلاد العرب	٧	من الذهب او من الحنطة
٨	رجوعي	٩	مطر الخريف
١١	الذهب	١٢	ما يقبض بالكف
		١٣	الفضة
١٤	اي انه لم يثبت معرفته لانه يعهد اشيب فراه بين الشيب وسواد الشعر لانه كان قد		
	خضب لحينه	١٥	متوسط السن . وفي تصغيره دلالة على قلة كهولته فيكون
	اميل الى الشباب	١٦	اختلاط السواد بالبياض ١٧ ظهر
١٨	اي ان السواد والبياض طرفان وما بينها وسط وهو المختار فانهم يقولون خير الامور		
	الوسط	١٩	الموئع
	معا	٢٠	بااعتبار الخط عند اجتماعها
		٢١	مهله

في صُحْبَتِهِ قَرِيرَ الْعَيْنِ \* إِلَى أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ

# المقامة الحادية والعشرون

وتُعرف بالدمشقية

أَخْبَرَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَحَوْتُ<sup>(١)</sup> مِنْ بَعْضِ الْأَنْحَاءِ<sup>(٢)</sup> \* نَحْوِ دِمَشْقِ  
الْفِجَاءِ<sup>(٣)</sup> \* فَجَعَلْتُ اتَّبِعُ الرِّيحَ الدَّوَارِسَ<sup>(٤)</sup> \* وَاتَّفَقَدُ الْآثَارَ الطَّوَامِسَ<sup>(٥)</sup> \*  
وَاتَعَمَّدُ الْأَنْدِيَةَ وَالْمَجَالِسَ \* حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسَ \* فَتَخَلَّلْتُ  
حَلْقَةَ الطَّلَبَةِ \* وَقَدْ سَكَنْتِ الْأَبْصَارُ وَسَكَنْتِ الْجَلْبَةَ<sup>(٦)</sup> \* وَاخَذَ الْتَوْمُ  
يَتَذَكَّرُونَ هُنَالِكَ \* حَتَّى جَرَى ذِكْرُ خُلَاصَةِ ابْنِ مَالِكٍ<sup>(٧)</sup> \* فَقَالَ الْأُسْتَاذُ  
لَا جَرَمَ إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرَى<sup>(٨)</sup> \* وَعِيبَةُ الْعِبَرِ \* وَلَكِنْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ إِذِ  
النَّاسُ نَاسٌ \* لَا يَلْهَجُونَ بِعِذَارِ الْأَسِّ<sup>(٩)</sup> \* وَحَبِّبَ الْكَاسَ<sup>(١٠)</sup> \* قَالَ وَكَانَ  
شَيْخُنَا مَيْمُونُ بْنُ خَزَامٍ \* قَدْ رَبَّضَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ \* فَانْتَدَبَ مِنْ مَجْتَمِعِهِ<sup>(١١)</sup>  
كَالصَّرْصَامِ<sup>(١٢)</sup> \* وَقَالَ يَا قَوْمِ إِنْ الْمَعْتَرِفَ بِالْفَضْلِ لِهَذَا الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ \*

٢ لقب دمشق

٢ الجهات

١ قصدت

٦ اختلاط الأصوات

٥ الخنفية

٤ التي نحو الآثام

٧ في الألفية المشهورة. وإنما قيل لها الخلاصة لأنه كان قد نظم أرجوزة أطول منها سماها  
بالكافية ثم استخلص منها هذه فسامها الخلاصة. وعلى ذلك قوله في آخرها احصى من الكافية

٢ كناية عن حب الجمال

٨ جمع كبرى

الخلاصة

١١ مجلسه

١٠ ما يطفو على وجه الكاس من الفنايع

١٢ السيف الصارم الذي لا يشني

كالمتعرف للشمس بالنور \* او للطود<sup>(١)</sup> بالظهور<sup>(٢)</sup> \* واما في هذا الزمان  
 فقد بقي من اذا سئل يُجيب \* واذا تجشم<sup>(٣)</sup> الانشاء يُصيب \* فللارض  
 من كأس الكرام نصيب<sup>(٤)</sup> \* قالوا ما نرى ذلك الا كالكبريت الاحمر \*  
 يذكر ولا يبصر \* فان لم يكن ذلك حديثا يُفتري<sup>(٥)</sup> \* لا تطئن قلوبنا  
 حتى نرى \* قال أشهد الله انكم لمن المنصفين<sup>(٦)</sup> \* والله يشهد اني لست  
 من المرجفين<sup>(٧)</sup> \* ان عندي اياتا مُعصاة<sup>(٨)</sup> \* جامعة الباكورة<sup>(٩)</sup>  
 والمُحصاة<sup>(١٠)</sup> \* خليقة<sup>(١١)</sup> بان تدعى خلاصة الخلاصة \* قالوا اننا نتوقع<sup>(١٢)</sup>  
 سماع مثلها \* فان شئت فاستجلبها<sup>(١٣)</sup> \* فهب كعاصفة<sup>(١٤)</sup> القبول<sup>(١٥)</sup> \* واندفع  
 يقول

بسائط الكلام حين يبنى اسم وفعل ثم حرف معنى<sup>(١٦)</sup>  
 والحرف واسما مثله والفعل لا كاسم بنوا وأعرّبوا ما فضلا<sup>(١٧)</sup>

١ الجبل العظيم ٢ يعني ان ذلك معلوم عند الجميع لا يستطيع انكاره فلا  
 فضل للمعترف به ٣ تكلف ٤ مثل . اي ان العلماء الاوائل  
 قد تركوا فضلا للتأخرين كما ان الكرام اذا شربوا من الكاس يتركون فضلا بفرغونها  
 على الارض ٥ مثل بضرب لما لا يوجد ٦ يُخْلَق  
 ٧ اي انهم قد انصفوا في طلبهم الوقوف على حقيقة ما ادعاه لكي يثقوا بكلامه  
 ٨ يقال ارجف القوم اذا اكثروا من الاخبار الكاذبة ٩ مننعة  
 ١٠ اول الناكهة ١١ ما يبقى في الكرم بعد قطفه  
 ١٢ حرية ١٣ نتظر ١٤ اظهرها  
 ١٥ الريح الشديدة ١٦ ربح الشرق ١٧ اراد بسائط الكلام اجزاءه  
 التي يتركب منها . وقيد الحرف باضافته الى المعنى احترازا عن حرف الهجاء فانه لا يوثق  
 به لمعنى ١٨ يقول ان العرب قد بنوا الحرف والاسم الذي يشبه الحرف  
 وهو الضائر والموصولات والاشارات واسماء الافعال والاصوات والكنايات وبعض



وَأَسْمًا كَفَعَلٍ مِثْلَ فَعَلٍ كَأَسْمٍ - إِفْتَحَ لِمَنْعٍ صَرْفِهِ وَضَمٍّ (١)  
 رَكَّبَ وَزِينَ وَأَعْدِلَ وَأَنْثَى وَأَجْمَعَ - وَزِي ذَوْصِفٍ وَأَعْجَمٌ وَعَرَفٌ تَمْنَعٌ (٢)  
 وَأَطْلَقَ الْمَصْرُوفَ ثُمَّ نَوَّنَ - وَالْجَزْمَ خُذْ لِلْفَعْلِ وَأَتْرِكْ مَا بَنِي (٣)  
 وَكُلُّ إِعْرَابٍ بِلَفْظٍ حَاصِلٌ - أَوْ نِيَّةٍ حَيْثُ دَعَاهُ الْعَامِلُ (٤)  
 فَالرُّفْعُ فِي أَسْمٍ لِلذِّي قَدْ أُسْنِدَا - إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدُ مِنْهُ أَعْنِيدَا (٥)  
 وَهُوَ إِذَا جُرِّدَ لَفْظًا يُعْتَبَرُ - بِالْمَبْتَدَأِ وَالْمُسْنَدُ التَّالِي خَيْرٌ (٦)

الظروف والمركبات. والفعل الذي لا يشبه الاسم وهو الماضي والامر. واعربوا ما بقي من الالفاظ وهو الاسم الذي لا يشبه الحرف وهو المتمكن في الاسمية. والفعل الذي يشبه الاسم وهو المضارع اي ان الاسم الذي يشبه الفعل وهو ما لا ينصرف يجري

في الاعراب مجرى الفعل الذي يشبه الاسم وهو المضارع. فَيُنْتَقَعُ وَيُضَمُّ فَتَطَّ وَلَا يَكْسَرُ وَلَا يَنْوِّنُ كَمَا فِي الْفَعْلِ وَإِنَّمَا قَالَ لِمَنْعٍ صَرْفِهِ تَمَيُّزًا لَهُ عَمَّا فِيهِ شَبْهُ الْفَعْلِ كَأَسْمٍ الْفَاعِلِ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْرِي هَذَا الْجَرْيَ لِكَوْنِهِ مَنْصَرَفًا

٢ لما ذكر منع الصرف في البيت السابق ذكر العلة المانعة وهي التسع المذكورة في هذا البيت. ولا سبيل الى بسط الكلام عليها هنا اي اجر على الاسم المنصرف جميع الحركات متونًا واجعل

الجزم للفعل واترك المبنيات فانها ليست في شيء من الاعراب  
٤ يقول ان كل اعراب يكون باللفظ وهو الظاهر. او بالنية وهو ما كان تقديرًا او مجملًا  
وانما يكون ذلك حيث يدعوه العامل فاذا فقد العامل فقد الاعراب

اي ان الرفع في الاسم يكون للمُسْنَدِ إِلَيْهِ. ويدخل تحته المبتدأ والفاعل ونائبته. وللمُسْنَدِ اِيضًا. ويدخل تحته خبر المبتدأ والصفة التي يبتدأ بها نحو هل قائم اخواك فانها مسندة

الى ما بعدها. وذلك بحسب الوضع فلا يُشَكَّلُ بِمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ لِعَارِضٍ. وفي قوله اعتمد اشارة الى ذلك  
٦ اي ان الاسم اذا جُرِّدَ لَفْظًا فَهُوَ الْمَبْتَدَأُ وَالْمُسْنَدُ الَّذِي يَلِيهِ

خبر له. اراد بقوله لفظًا ما يقوم به الابتداء وهو التجرد عن العوامل اللفظية. واحترز بقوله التالي عن المُسْنَدِ السَّابِقِ فِي نَحْوِ هَلْ قَائِمٌ أَخْوَاكَ فَانَّهُ لَيْسَ بِمُخْبِرٍ. ولا يشكك بنحو قائم

زيد لان العبرة بالوضع

او لا فإِنْ كَانَ أَقَامَ فَعَلَهُ ففَاعِلٌ او لا فَنَائِبٌ لَهُ <sup>(١)</sup>  
 والنَّصْبُ لِلْمَلَابِسِ الفِعْلُ عَلَى ما دُونَ إِسْنَادِ اليهِ جُعِلَ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ يَكُنْ نَفْسَ الذِي تَعَلَّقَا بِهِ فَمِنَعُولٌ يُسَمَّى مُطْلَقًا <sup>(٣)</sup>  
 او إِنْ يُصِبهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ او لا فَمَعَّةٌ إِنْ يَكُنْ مِنْ صَحِيهِ <sup>(٤)</sup>  
 او لا ففِيهِ اُولُهُ او دُونُهُ إِنْ كَانَ ذَاكَ وَبِهِ يَدْعُوهُ <sup>(٥)</sup>  
 او لا فَمَا يُبَيِّنُ الصِّفَاتِ حَالٌ وَتَمْيِيزٌ مُبَيِّنٌ لِذَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْمَخْفُضُ قَدْ خُصَّصَ بِالْمُضَافِ اليهِ مُطْلَقًا بِلا خِلَافٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَابِعٌ مَا مَرَّ إِنْ يُقْصَدُ حَصَلَ بِالْحَرْفِ عَطْفٌ وَبِلا حَرْفٍ بَدَلٌ <sup>(٨)</sup>

١ اي ان المسند اليه اذا لم يكن مجرداً فان كان فعلة قد قام به فهو فاعلٌ والا فهو نائب  
 الفاعل ٢ يقول ان النصب لما تعلق به الفعل على غير جهة اسناده  
 اليه . ويدخل تحت ذلك كل ما سوى الفاعل ونائبه من متعلقات الفعل  
 ٣ اي ان كان ذلك الاسم هو نفس الفعل الذي تعلق به في المعنى فذلك هو المفعول  
 المطلق نحو ضربت ضرباً . فان الضرب في المعنى هو نفس الفعل المتعلق به  
 ٤ اي اذا وقع الفعل على الاسم الملايس له فهو مفعولٌ به . والا فان وقع الفعل بمصاحبه  
 فهو المفعول معه . اي وان لم يكن كذلك فان كان قد وقع الفعل فيه فهو  
 مفعولٌ فيه . او لاجله فهو مفعولٌ له . او كان قد وقع خلواً منه فهو المفعول دونهُ اي المستثنى  
 وهي عبارة الجوهري . وذلك لان قولك قام القوم الا زيداً يفيد قيامهم دونهُ وهو ظاهرٌ  
 ٦ اي وان لم يكن شيءٌ من ذلك فما يبين الصفة منه فهو الحال . وما يبين الذات فهو التمييز .  
 واعلم ان الذات اعمٌ من ان تكون مذكورة او مقدرة كما ذكر ابن الحاجب فيشمل تمييز  
 النسبة ٧ يقول ان المخفض مخصصٌ بما يضاف اليه مطلقاً اي على كل  
 حال . فبدخل تحته المضاف اليه اللفظي والمعنوي والجمل المضاف اليها كقمت حين قام  
 زيد . فان الجملة مخفوضة المحل باضافة الظرف اليها ٨ يقول ان التابع لهذه المذكورات  
 ان كان مقصوداً بالنسبة بواسطة حرفٍ فذلك هو العطف نحو جاء زيدٌ وعمرو . فان

او لا فتأكيداً لتقريرٍ ومن وصفٍ لكشفٍ صِفٍ ومن ذاتِ ابنِ<sup>(١)</sup>  
 ويرفعُ الفعلُ اذا نجرّداً وهو جميعاً عاملٌ مطرداً<sup>(٢)</sup>  
 وحيثما اخنصَّ جُملةً نَصَبَ ما بعدَ مرفوعٍ له كيفَ انقلبَ<sup>(٣)</sup>  
 فإن كفاهُ واحدٌ فهو خَبَرٌ او لا فمفعولٌ على نسخِ الأثرِ<sup>(٤)</sup>  
 والحرفُ عاملٌ اذا اخنصَّ فيها بمفردِ اسمٍ خُصَّ جراً لزمّاً<sup>(٥)</sup>  
 او جُملةً فإن يَكُنْ كالفعلِ يَنْصَبُ فيرفعُ بخلافِ الاصلِ<sup>(٦)</sup>

عمراً مقصوداً بنسبة الميء اليه ايضاً وذلك بواسطة الواو . وان كان مقصوداً بدون حرف  
 فهو البدل نحو قام اخوك زيد . فان زيداً مقصوداً بالنسبة ولكن بدون حرف

١ اي وان لم يكن كذلك فان افاد تقريراً فهو التوكيد لانه يقرر النسبة او الشمول . وان  
 افاد ايضاحاً فان كان صفةً فهو النعت . وان كان ذاتاً فهو عطف البيان

٢ اي ان الفعل المعرب يُرفع اذا تجرّد عن الناصب والجازم . واستغنى عن نقيده بالمعرب  
 هنا لما سبق في اول الايات . والفعل جميعه عاملٌ قياساً مطرداً . فلا يخلو من عملٍ في  
 مذكورٍ او مقدرٍ سواء كان معرباً ام مبنيّاً . مشتقاً ام جامداً

٣ يقول ان الفعل الذي يختص بدخوله على الجملة وهي المبتدا والخبر ويرفع ما أسند اليه  
 وينصب ما يليه كيف كان . والمراد بذلك الافعال الناصبة للابتداء فانها تختص بالدخول  
 على الجمل الاسمية ٤ هذا تفصيل لمعولات هذه الافعال . يقول ان كانت تكتفي

بمفعولٍ واحد بعد المرفوع فهو خبرٌ وذلك في باب كان وكاد . وان طلبت معمولين او ثلاثة  
 يُنصب ما تطلبه على المفعولية بناءً على نسخ اثر الابتداء والخبرية

٥ يقول ان الحرف يعمل بشرط اخنصاصه . فما اخنص بالاسم المفرد عمل فيه الجرو وهو  
 الاعراب المختص بالاسم . فان لم يختص كهل ونحوها لم يعمل

٦ اي ان الحرف اذا اخنص بدخوله على الجملة فان كان يشبه الفعل ينصب ما يليه ويرفع  
 الآخر عكس عمل الفعل فانه يرفع ثم ينصب . والمراد بهذه الاحرف ان واخوانها فانها تشبه  
 الافعال في معناها وهيئتها لانها على ثلاثة احرف فصاعداً وهي مفتوحة الاواخر . ولذلك  
 يقال لها الحروف المشبهة بالافعال

وَشَبَّهَ فَعَلَ النَّفْيِ مِثْلَهُ جُعِلَ      فَإِنَّ نَفْيَ الْجِنْسِ عَلَى الْعَكْسِ حِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَمَا يُخَصُّ الْفِعْلَ مِمَّا غَيْرًا      زَمَانَهُ وَلَيْسَ كَالْجُزْءِ يُرَى  
 إِنْ يَكْفِيهِ مُسْتَقْبَلٌ دُونَ طَلَبٍ      يَنْصِبُ وَبَاقِيهِ بِهِ الْجُزْمُ وَجَبَ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْإِسْمُ إِنْ ضَمِنَ مَعْنَى عَامِلٍ      سِوَاهُ يَعْمَلُ مِثْلَهُ كَالْحَامِلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَبَّمَا أَعْمَلَ بِالتَّشْبِيهِ      مَا لَيْسَ لِلْإِعْمَالِ حَقٌّ فِيهِ <sup>(٤)</sup>

١ اراد بشبه فعل النفي ما ولا النافيتين المشبهتين بليس وما حيل عليهما وهو ان ولات .  
 فان هذه الاحرف تعمل عمل ايس في رفع الاسم ونصب الخبر . وقوله فان نفي الجنس اشارة  
 الى لا فانها اذا اريد بها نفي الجنس تعمل عكس هذا العمل فت نصب الاسم وترفع الخبر  
 ٢ يقول في هذين البيتين ان الحروف التي تخص الفعل ما يغير زمانه وليست كالجزء منه  
 هي التي تعمل فيه . لانها ان لم تغير معناه بتحويل زمانه لا تغير لفظه بتحويل اعرابه . واذا  
 كانت كالجزء منه مثل سين الاستقبال لا تعمل فيه ولو غيرت زمانه من الشروع الى  
 التخصيص لان جزء الكلمة لا يعمل فيها . ثم ينصل هذا العمل فيقول ان هذه الحروف اذا  
 كانت تكتفي بفعل مستقبل خالية من معنى الطالب كما في ان المصدرية تنصبه . فان تخلف  
 قيد الاكتفاء بالفاعل الواحد كما في ان الشرطية او قيد بقاء الاستقبال كما في لم او قيد المخلوق  
 عن الطلب كما في لام الامر عملت الجزم ٣ يقول ان الاسم ليس له حق  
 في العمل . غير انه اذا تضمن معنى عامل غير يعمل عمله كانه حامل له . وذلك في الصنات  
 والمصادر واسماء الافعال فانها تتضمن معنى الفعل وتعمل عمل ما تضمنت معناه منه .  
 وفي اسماء الشرط فانها تتضمن معنى ان الشرطية وتعمل عملها  
 ٤ يقول ان الغير العامل قد يشبهونه بالعامل فيعملونه . كالاسم الجامد الواقع مبتدأ فانه  
 يرفع الخبر في الاصح . وانما عمل فيه لانه طالب له طلبا لازما واصل العمل للطلب . فشبهوه  
 بما يعمل فاعملوه . وكذا الواقع في باب التمييز نحو املكتم عشرين عبدا . فانهم شبهوا ذلك  
 بالضارين ربدا فاعملوه . ومن ذلك الصفة المشبهة فانهم يعملونها عمل اسم الفاعل لشبهها  
 به . وهي لا تستحق العمل لدلائنها على الثبوت بخلاف الفعل

وجملة حلت محل المفرد لها بأعراب محلاً قلد<sup>(١)</sup>  
 وقل ما ند وهذا يعتمد كأحرف الهجاء حتى في العدد<sup>(٢)</sup>  
 قال فعجب القوم من ذلك الجمع الضابط \* والسرد الرباط \* وقالوا  
 علم الله الذي أنزل الفروض \* إنها لأجمع من قولهم كل شرفاء وأود<sup>(٣)</sup>  
 وكل سكاء بيوض \* فمن ضارب<sup>(٤)</sup> هذه الحديقة<sup>(٥)</sup> \* وناسج هذه البردة  
 الصفيقة<sup>(٦)</sup> \* قال هو صاحبكم<sup>(٧)</sup> الذي لا يصعب بنات غير<sup>(٨)</sup> \* وقد  
 صرفت عليها سنة كحوليآت زهير<sup>(٩)</sup> \* لكنني طالما كتبها عمّن لا يعرف

١ يقول ان الجملة التي تحل محل المفرد يعطى محلها من الاعراب ما يستحقه ذلك المفرد  
 كالواقعة خبراً او حالاً او مضافاً اليها وغير ذلك ٢ اي قل ما سرد من هذه  
 المحظية . وذلك اما باعتبار الفروع كاحكام المنادى . او باعتبار الضوابط كخروج واو  
 المصاحبة عن عمل الجز مع اختصاصها بالاسم المفرد . ثم يقول ان هذه الايات تعتمد  
 كلاحرف الهجائية في كونها واقعة بحيث تتألف منها مسائل شتى في النحو كما يتألف  
 الكلام من الاحرف الهجائية . وقد تم هذا الشبه بكونها موافقة لاحرف الهجاء في العدد .  
 وهي تسعة وعشرون في الصحيح . وقد جمعها بعضهم بقوله

غيثُ خصبٍ طوقَ عزٍ ظلُّه      تاجُ ذكرٍ ضدُّ مُنشٍ أحسنُ

وكذلك هذه الايات باعتبار ان كل شطرين منها بيت كما جرى عليه شراح الخلاصة  
 وغيرها حيث يقولون حاصل ما في البيت مثلاً ويعنون به الشطرين كليهما . وقد علقنا  
 عليها هذا الشرح المختصر تقريباً لما أخذها . ولو استوفينا شرحها لاقتضى كتاباً براسه  
 ٢ الشرفاء الطويلة الاذن وتقيضها السكاء . يعنون بذلك ان ما كان لها اذن من اناث  
 الحيوانات فهي تلد . وما ليس لها اذن تبيض . وهو ضابط يجري على كل اثنى من الناس  
 والبهائم والطير . فيقولون ان هذه الارجوزة قد جمعت من مسائل النحو فوق ما جمعت هذه  
 العبارة

١ المتلززة المتينة      ٢ يعني نفسه      ٣ اي لا ياخذ كلام غيره  
 ٤ مقيم      ٥ بستان مسور بمحاطط

٦ هو زهير بن ابي سلى المرزبي الذي مر ذكره في المقامة الخزرجية . له قصائد كان ينظم

قَدَرَهَا \* وَلَا يُؤَدِّي مَهْرَهَا \* قَالُوا قَدِ اسْتَكْرَمْتَ فَارْتَبِطْ <sup>(١)</sup> \* وَقَلِّجَتْ <sup>(٢)</sup>  
 سِهَامُكَ فَانْغَبِطْ <sup>(٣)</sup> \* لَكِنَّ ذَلِكَ يُرْتَب \* عَلَى أَنْ تُمْلِيَهَا فَيُكْتَب <sup>(٤)</sup> \* قَالَ  
 نَعَمْ فَاكْتُب يَا بَنِي <sup>(٥)</sup> \* وَانْدَفَقَ فِي إِمْلَائِهَا عَلِيٌّ \* حَتَّى إِذَا فَرَّغْنَا مِنْ  
 تَعْلِيْقِ الْأَسَاطِيرِ \* انْهَالَتْ <sup>(٦)</sup> عَلِيٌّ الدَّرَاهِمُ وَعَلَيْهِ الدَّنَانِيرُ \* فَلَمَّا أَفْعَرَ  
 الْإِنَاءَ \* وَدَعَّ الْقَوْمَ وَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ \* فَشَيَّعُوهُ إِلَى الْفِنَاءِ <sup>(٧)</sup> \* وَخَرَجَ بِي  
 يَعدُو كَالطَّرِيدِ \* حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَرِيدِ <sup>(٨)</sup> \* فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةٌ  
 مِنْ تَرِيدِ <sup>(٩)</sup> \* قُلْتُ عَلَى مَا تُرِيدُ <sup>(١٠)</sup> \* فَدَخَلَ بِي إِلَى غُرْفَةٍ أَبِيهِ مِنْ قِصْرِ  
 شَمْدَانَ \* عَلَى وَدَفَةٍ <sup>(١١)</sup> أَبْهَجَ مِنْ شَيْبِ بَوَانَ \* وَقَالَ يَا لَيْلِي <sup>(١٢)</sup> الْهَاجِدَةُ <sup>(١٣)</sup> \*  
 قَدْ تَلَوْتُ لَكَ سُورَةَ النِّجْمِ <sup>(١٤)</sup> فَعَلَيْكَ بِسُورَةِ الْمَائِدَةِ <sup>(١٥)</sup> \* فَقَالَتْ  
 أَهْلًا بِنِ زَارِ دَارِ أَهْلِ \* وَهُوَ لِنَحْرِ الْجَزُورِ أَهْلُ

الواحدة منها في أربعة أشهر. ويهدبها بنمسه في أربعة أشهر. ويعرضها على اصحابها الشعراء  
 في أربعة أشهر. فلا يشهرها حتى ياتي عليها حول. ولذلك لُقبت بالحوليات. قيل انه كان  
 اشعر العرب في الجاهلية. وكان ابوه ربيعة وخاله بشامة وابناه كعب وجبير واخناه  
 سُلَيْمٌ وَالْمَخْنَسَاءُ وَابْنُ ابْنِهِ الْمَضْرِبُ كُلُّهُمْ شِعْرَاءُ. وَذَلِكَ مَا لَمْ يَتَّفِقْ لغيره

- ١ مثل. يعني قد نزلت على كرام. فارتبط مطبتك ٢ فازت وظفرت  
 ٣ من العبطة وهي حمن الحال ٤ ابي لكن هذه الكرامة لك  
 ٥ ثوقف على ان تلي علينا هذه الارجوزة فنكتبها ٥ المراد بوسهل  
 ٦ انصبت ٧ ساحة الدار ٨ مكان بدمشق  
 ٩ طعام من اللحم واللبن والمخبز وقد مر ذكره في المقامة التغلبية  
 ١٠ اي انا على ما تريد ١١ قصر باليمن يوصف بالرونق والزخارف  
 ١٢ روضة خضراء ١٣ مرج ببلاد فارس. وهو احدى جنان الدنيا الاربع  
 ١٤ ابنته ١٥ المصلية ليلاً ١٦ احدى سور القرآن والمراد اني  
 ١٧ سورة اخرى من القرآن. والمراد انيها بالطعام ايتك بسهل لانه مسمى باسم النجم

تَطَابَقَ الضَيْفُ مَعَ قِرَاءَةِ ذَاكَ سَهَيْلٌ وَذَاكَ سَهْلٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ فَأَبْتَدَرْتُهَا بِالتَّغْلِيَةِ<sup>(٢)</sup> \* وَقُلْتُ مِنْ غَيْرِ تَرْوِيَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 بَعْضُ السُّهَيْلَيْنِ زَارَ لَيْلَى فِي اللَّيْلِ وَالْبَعْضُ زَارَ لَيْلَى<sup>(٤)</sup>  
 فَذَا سُهَيْلٌ وَذَا سَهْلٌ وَذَاكَ لَيْلٌ وَتِلْكَ لَيْلَى  
 قَالَتْ حَيَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا عُبَادَةَ \* وَمَتَّعَنَا مِنْكَ بِالْوَفَادَةِ<sup>(٥)</sup> \* أَنْتَ فِي  
 ضِيَاغَةِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ<sup>(٦)</sup> \* مَا دُمْتَ حَلًّا بِهَذَا الْبَلَدِ \* فَكُنَّا رَيْثًا أَنْقَضَى شَهْرًا  
 قُمْحًا<sup>(٧)</sup> \* وَقَالَ السَّفْرُوحِيُّ عَلَى الْفَلَاحِ<sup>(٨)</sup> \* فَاسْتَوَى كُلٌّ عَلَى مَطِيئِهِ<sup>(٩)</sup> \*  
 وَعَادَ لِطِيئِهِ<sup>(١٠)</sup>

## المقامة الثانية والعشرون

وتُعرف بالسروجية

أخبر سَهَيْلُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ \* إِلَى سُرُوجٍ<sup>(١١)</sup> \* لَعَلِّي

- ١ قالت ذلك لأنها لما قال أبوها قد تلوت لك سورة النجم عرفت أن المراد بذلك سهيل
- ٢ السلام من بعيد
- ٣ تفكر
- ٤ مفعول به لا فيو، جعل
- ٥ ظهوره في الليل بعد خفائه بمنزلة قدوم الزائر بعد غيبته
- ٦ تريد نفسها
- ٧ أشد الشتاء بردًا، وهما في مقابلة شهري ناجر في الصيف
- ٨ أي وطاب السفر
- ٩ ركوبه
- ١٠ المكان الذي يقصده
- ١١ مدينة في أرض الجزيرة بين نهر الكوفة وهو الفرات ونهر بغداد وهو دجلة، واليه نسبة أبي زيد السروجي الذي بنى الشيخ الحريري مقاماته عليه، وهو المراد بقول سهيل لعلي أجد لأبي زيد أثرًا كما سئري

أَجِدُ لِأَبِي زَيْدٍ أَثْرًا أَتَمَّنُ بِهِ \* أَوْ أَعْتَرُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَقِبِهِ \* فَحَسَرْتُ (٣) \*  
 عَنْ سَاقِي وَيَدِي \* وَقُلْتُ سُرُوجَ يَانَاقَ فِيسِيرِي وَخِدْيِي \* وَمَا زِلْتُ (٤) \*  
 اسْتَفْرَقُ (٥) الْيَوْمَ رَمَلًا \* وَأَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَهْلًا \* (٦) \* حَتَّى كُنْتُ فِي لَيْلَةٍ أُغِيرُ  
 وَأُنْجِدُ \* وَاسْتَرْشِدُ وَلَا مُرْشِدَ \* وَإِذَا رَاكِبٌ يُنْشِدُ (٨) \*

أَيُّهَا النَّاقَةُ إِنَّ طَالَ السَّفَرَ لَا تَجْزِعِي مَهْمَةً فَقَدْ طَالَ الْحَضَرَ (٩) \*  
 أَقْبَتِ شَهْرَ صَفَرٍ حَتَّى صَفَرَ (١٠) \* وَقَدْ أَتَى شَهْرَ رَبِيعٍ وَاشْتَهَرَ  
 فَبَادِرِي لَا تَقْفِي إِلَى السَّحَرِ وَصَابِرِي فَانْتَبِ مَهْمًا صَبَرَ  
 سِيَانٌ عِنْدِي كُلُّ وَرْدٍ وَصَدْرٍ (١٢) (١٢) \* وَكُلُّ نَوْمٍ عِنْدَ جَنْبِي وَسَهَرُ  
 أَطْوَى (١٤) \* وَلَيْسَ لِلطَّوَى بِي مِنْ أَثَرٍ وَأَخِيطُ اللَّيْلَ عَلَى غَيْرِ حَذَمٍ  
 يُؤْنِسُنِي سَهِيلٌ (١٧) \* إِنْ غَابَ الْقَمَرُ

قال فلما سمعت هذه الأبيات الحماسية (١٧) \* استنشيت منها النفحة الخزامية (١٨) \*

فقلت

- |    |   |    |   |
|----|---|----|---|
| ١  | أزبرك   | ٢  | نسله  |
| ٤  | أي اسرعي . وهو تضييق من أبيات الحريري في مقاماته    | ٦  | بين المشي والركض  |
| ٥  | يقال استفرق الشيء إذا احاط بجملة                    | ٨  | أي اهبط إلى الغور وهو   |
| ٧  | يقال اتخذ الليل جملاً أي ساره كلة                   | ٩  | نقيض السفر  |
| ١٠ | المكان المنخفض . واصعد إلى النجد وهو المكان المرتفع | ١٢ | القدوم على الماء  |
| ١١ | فرغ   | ١٥ | الجوع   |
| ١٢ | الرجوع عن الماء                                     | ١٧ | نسبة إلى الحماسة وهي أن يفتخر الرجل بنفسه وشجاعته .                             |
| ١٦ | نجم صغير  | ١٨ | ويجمل النسبة إلى ديوان الحماسة الذي جمعه أبو تمام الطائي من مخنارات اشعار العرب |
|    |   |    | يريد أنه استنشيت منها رائحة ميمون الخزامي                                       |



سَهِيلُ اَرْضِي ام سُهَيْلُ الْفَلَكِ <sup>(١)</sup> يَا أَيُّهَا اللّابِسُ ثَوْبَ الْحَمَلِكِ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّكَ عِنْدِي مَلِكٌ فِي مَلِكٍ <sup>(٣)</sup>

فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَقَالَ مَا لَنَا وَسُرَى اللَّيْلِ \* إِذَا طَلَعَ سَهِيلٌ \* رُفِعَ كَيْلٌ  
وَوُضِعَ كَيْلٌ <sup>(٤)</sup> \* فَوُثِبَتْ إِلَيْهِ كَأَبِي فِرَاسٍ <sup>(٥)</sup> \* وَإِذَا كُنَّا فِي فِرَاسَتِهِ <sup>(٦)</sup> إِيَّاسٌ <sup>(٧)</sup> \*  
وَقَضِينَا غَابِرٌ <sup>(٨)</sup> لَيْلَتَنَا فِي تَدِكَ الْبِطَاحِ <sup>(٩)</sup> \* إِلَى أَنْ تَبْلُجَ <sup>(١٠)</sup> وَجْهَ الصَّبَاحِ \*  
فَنَهَضَ وَقَالَ ابْنَ الْوَجْهِةِ <sup>(١١)</sup> يَا صَاحِبَ <sup>(١٢)</sup> \* قُلْتُ قَدْ مَلَكْتُ دَهْرًا \*  
فَأَدِلَّنِي <sup>(١٣)</sup> شَهْرًا \* قَالَ أَنَا إِمْعَةٌ <sup>(١٤)</sup> لَكَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ \* وَلَوْ نَزَلْتَ بِي عَلَى أَبِي  
مَرَّةٍ <sup>(١٥)</sup> \* فَسِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالدَّلِيلِ \* وَسَارَ فِي إِثْرِي كَالضَّلِيلِ \* وَاخْتَدْنَا  
نَخْرَقُ الْأَدْغَالَ <sup>(١٦)</sup> وَالشَّوْاجِنَ <sup>(١٧)</sup> \* وَنَرِدُ <sup>(١٨)</sup> الْعَذْبَ <sup>(١٩)</sup> وَالْأَجِينَ <sup>(٢٠)</sup> \* حَتَّى

- ١ يعني أسهيل الأرض الذي تريده بقولك يؤنسني سهيل أي أنا ام هو سهيل الفلك أي النجم المعروف
- ٢ شدة السواد . كنى بعن سواد الليل الذي كان يستمر
- ٣ أي انك عندي واحد من الملكة قد حل في جسم ملك من البشر
- ٤ مثل يريدون به ان هذا النجم اذا طلع تنضي ايام الحر وتقبل ايام البرد فيتركون حوائج ذلك وياخذون في حوائج هذا . ثم شاع استعماله في غير ذلك . وهذا الرجل يقول المثل مريداً به ترك السفر واخذ النزول في ذلك المكان . الاسد
- ٦ الفراسة صدق النظر والظن
- ٧ هو اياس بن معوية الذي يضرّب به المثل في الفراسة والحذقة . وقد مرّ ذكره في المقامة التغلبية
- ٨ باقي
- ٩ الاراضي المنخفضة
- ١٠ ظهر
- ١١ الناحية التي تتوجه اليها
- ١٢ أي باصاحب
- ١٣ اي فاعطني الدولة
- ١٤ تابع مطيع
- ١٥ ابليس
- ١٦ الغابات
- ١٧ الاودية الكثيرة الشجر
- ١٨ أي نشرب
- ١٩ الماء الطيب
- ٢٠ الماء المتغير الطعم واللون

دخَلْنَا سُرُوجَ فِي صُبْحَةِ يَوْمِ دَاجِنٍ \* فَتَرَجَّلْنَا <sup>(٢)</sup> عَنْ أَنْضَانَا <sup>(٣)</sup> الطَّلِيحَةَ <sup>(٤)</sup> \*  
 وَنَزَلْنَا فِي غُرْفَةٍ <sup>(٥)</sup> فَسِيحَةٍ \* وَابْتْنَا هُنَاكَ بِضِعْمًا <sup>(٦)</sup> مِنَ اللَّيَالِي \* نَتَفَقَّدُ الْبُرْجَ  
 الْمَشِيدَ <sup>(٧)</sup> وَالطَّلَلَ <sup>(٨)</sup> الْبَالِي \* وَنَلْتَمِسُ <sup>(٩)</sup> آثَارَ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي <sup>(١٠)</sup> \*  
 حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ <sup>(١١)</sup> \* فَضَبَّثَتْ <sup>(١٢)</sup> مَخَالِبَ <sup>(١٣)</sup> الشَّيْخِ بِالصَّوْلَجَانِ <sup>(١٤)</sup> \*  
 وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ يَجْمَعُ فِيهِ الْإِنْسُ وَالْجَانُ \* وَخَرَجَ بِي فِي صَدْرِ ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ \* حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مُتَدَى <sup>(١٥)</sup> الْقَوْمِ \* فَوَجَدْنَا هُنَاكَ فِجَاجًا <sup>(١٦)</sup> \*  
 وَمَاءً تَجَاجًا <sup>(١٧)</sup> \* وَنَاسًا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجًا \* فَتَوَسَّمُ الشَّيْخُ أَوَّجَهُ النَّاسِ <sup>(١٨)</sup> \*  
 وَجَلَسَ عَنِ جَانِبِ أَوَّجِهِ <sup>(١٩)</sup> الْجَلَّاسِ \* فَلَمَّا سَكَنَتِ الضُّوْضَاءُ <sup>(٢٠)</sup> \*  
 أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْفَضَاءِ \* وَقَالَ يَا أَبَا عُبَادَةَ إِنِّي قَدْ أَرْمَعْتُ  
 السَّفَرَ \* وَلَا أَحْدَرِي هَلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا الْقَدَرُ \* فَخَذُّ عَنِّي مَا أَلْقِيهِ إِلَيْكَ \* وَاللَّهُ  
 خَلِيفَتِي عَلَيْكَ \* قُلْتُ أَطْرِيفُ بِمَا عِنْدَكَ \* لَا ذُقْتُ فَقَدَكَ \* وَلَا حَيِّتُ  
 بَعْدَكَ \* فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِذَا رَكِبْتَ مَتْنِ الصَّحْرَاءِ <sup>(٢١)</sup> \* فَاطْلُبْ خَدْبًا

- |    |   |    |   |    |  |
|----|---|----|---|----|--|
| ١  | فِيهِ غَيُومٌ   | ٢  | نَزَلْنَا   | ٣  | رَكَابِنَا الْمَهْزُولَةَ  |
| ٤  | الَّتِي جَهَدَهَا السَّيْرُ   | ٥  | عَلِيَّةٌ   | ٦  | مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِ . وَقَدْ   |
| ٧  | مَرٌّ   | ٨  | الْمَرْفُوعُ  | ٩  | رَسْمُ الْمَاسِ  |
| ١٠ | يُقَالُ التَّمَسُّهُ أَي طَلَبُهُ مَفْتَشًا عَلَيْهِ  | ١١ | الْمَاضِي   |    |  |
| ١٢ | مَوْسِمٌ يُكُونُ فِي أَيَّامِ الْخَرْيْفِ تَخْرُجُ النَّاسُ فِيهِ لِلتَّنَةِ . وَهُوَ مِنْ أَعْيَادِ الثَّرَسِ كَالنَّبْرُونِ |    |   |    |  |
| ١٣ | عَلَتْ  | ١٤ | الْمَخَالِبُ أَظْفَارُ السَّبَاعِ اسْتَعَارَهَا لِهَ تَشْبِيهًا بِهَا فِي الْاِفْتِرَاسِ      |    |  |
| ١٤ | عُودٌ مَنَعَطُفُ الرَّاسِ   | ١٥ | مَجْمَعٌ  | ١٦ | طَرَقًا وَاسِعَةً بَيْنَ جِبَالٍ   |
| ١٧ | مَنْدَقًا   | ١٨ | نَفْرَسٌ فِيهَا   | ١٩ | أَفْضَلُ   |
| ٢٠ | أَصْوَاتُ النَّاسِ  | ٢١ | الْبَرِّيَّةُ فَيَكُونُ الْمَتْنُ مَا ارْتَقَعَ وَصَلَبَ مِنْهَا . أَوْ الْمَطْبِئَةُ الَّتِي |    |  |
|    |   |    |   |    | فِي لَوْنِهَا بَيَاضٌ وَحُمْرٌ فَيَكُونُ الْمَتْنُ مَا حَوْلَ صَلْبِهَا . وَالْمُرَادُ إِذَا سَافَرْتَ |

العدراء<sup>(١)</sup> \* واذا نمت فاعنق الصبي<sup>(٢)</sup> \* ولا تصل على النبي<sup>(٣)</sup> \* واقنع  
 بالسمراء<sup>(٤)</sup> \* اذا عزت<sup>(٥)</sup> البيضاء<sup>(٦)</sup> \* واشرب من كأس الفاجر<sup>(٧)</sup> \* لا من  
 كأس التاجر<sup>(٨)</sup> \* وتصدق على الامير<sup>(٩)</sup> \* بجنى غرس الفقير<sup>(١٠)</sup> \* واذا كلفت  
 حمل الجنازة<sup>(١١)</sup> \* فاطلب المفازة<sup>(١٢)</sup> \* واذا اعتدت السلب<sup>(١٣)</sup> في الليل \*  
 فعليك بنهب الخيل<sup>(١٤)</sup> \* واذا دخلت الحلقة فاحذف السلام<sup>(١٥)</sup> \*  
 واقصر على ما كذب<sup>(١٦)</sup> من الكلام \* وحرّم الصبر<sup>(١٧)</sup> على الاسير \*  
 والجبر<sup>(١٨)</sup> على الكسير \* واقطع السواعد<sup>(١٩)</sup> \* ولا تتبع القواعد<sup>(٢٠)</sup> \*  
 واختر من النساء العلية<sup>(٢١)</sup> المتنصفة<sup>(٢٢)</sup> \* واحذر المتجيلة<sup>(٢٣)</sup>

١ لقب الكوفة . قيل لها ذلك لان ارضها رملة حمراء . وانما امره بطلبها لانها مدينة  
 العراق الكبرى . وهم يصفونها بانها قبة الاسلام ودار هجرة المسلمين . وفيها كانت خطط  
 العرب في ايام عثمان بن عفان . واليها تنسب جماعة من العلماء والنحاة والشعراء . واهلها  
 ممن يوثق بعريتهم ويستشهد بكلامهم . قال بعض النضلاء حينها وجد خلاف بين  
 البصريين والكوفيين فذهب البصريين اصح من جهة اللفظ ومذهب الكوفيين اصح من

جهة المعنى  
 ٢ السيف  
 ٣ الطريق  
 ٤ الحنطة كناية عن الخبز  
 ٥ قل وجودها  
 ٦ النضة  
 ٧ مستنبط الماء من الينبوع  
 ٨ بائع الخمر  
 ٩ قائد الاعى  
 ١٠ حنرة تترك حول النخلة الصغيرة ليجمع فيها ماء المطر  
 ١١ زق الخمر  
 ١٢ النجاة او الفلاة  
 ١٣ السير  
 ١٤ نوع من الركض . اي اسرع  
 ١٥ لئلا يدركك سوء  
 ١٦ خفته ولا تطل به  
 ١٧ الحبس الى ان يموت المحبوس  
 ١٨ الفهر والاغصاب  
 ١٩ اعبر مجاري المياه  
 ٢٠ النساء اللواتي لم يتزوجن  
 ٢١ المطيئة مرة بعد اخرى  
 ٢٢ المستتره بالنصيف وهو الخماس  
 ٢٣ التي تاكل الشم

المتعيفة <sup>(١)</sup> \* وأعرض عن الشافع <sup>(٢)</sup> \* الى الدافع <sup>(٣)</sup> \* وأنحر الشاري <sup>(٤)</sup>  
 كالبائع <sup>(٥)</sup> \* وأضرب الساعي <sup>(٦)</sup> \* بعصا الراعي <sup>(٧)</sup> \* وفضل النوافل <sup>(٨)</sup> \* على  
 النوافل <sup>(٩)</sup> \* والغريب <sup>(١٠)</sup> \* على النسيب <sup>(١١)</sup> \* والإجارة <sup>(١٢)</sup> \* على الإمارة <sup>(١٣)</sup> \*  
 وقدم زيارة الميت <sup>(١٤)</sup> \* على حج البيت <sup>(١٥)</sup> \* واحذر لنفسك من الصوم <sup>(١٦)</sup> \*  
 وادخل السوق عند النوم <sup>(١٧)</sup> \* واتبع ميلاج <sup>(١٨)</sup> الجواري <sup>(١٩)</sup> \* ولا تتبع  
 الكاتب <sup>(٢٠)</sup> والقاري <sup>(٢١)</sup> \* وأطرد اللابس <sup>(٢٢)</sup> وأكرم العاري <sup>(٢٣)</sup> \* وأفترس  
 الليل <sup>(٢٤)</sup> والنهار <sup>(٢٥)</sup> \* حتى يتيسر لك الفرار <sup>(٢٦)</sup> \* وأحرص على  
 الأعراس <sup>(٢٧)</sup> دون الجواهر <sup>(٢٨)</sup> \* وأعدل عن المسلمات <sup>(٢٩)</sup> الى الكوافر <sup>(٣٠)</sup> \*

- ١ التي تشرب فضلة اللبن ٢ الشامة في المخد. كناية عن المنظر الحسن  
 ٣ الناقة التي بدر لبنها من نفسه ٤ واحد الشراة وهم طائفة من  
 الكفار • ولد الظبي ٥ النمام  
 ٦ الوالي. يريد ان يشكو اليه فيؤدبه ٧ الرفاق في السفر  
 ٨ اولاد الاولاد ٩ يريد الغريب من الكلام ١٠ التغزل في النساء  
 ١١ من قولهم اجاره اذا جاءه من يطلبه بسوء ١٢ من قولهم اماره اذا اعطاه  
 زاداً ١٣ المريض بنحو الغشي والصرع ١٤  
 ١٥ زيارة التبر ١٦ القيام بلا عمل ١٧ الكساد  
 ١٨ الريح التي تجري بها السفينة ١٩ السفن  
 ٢٠ الذي يخز القربة اذا انشئت ٢١ صانع الضيافة. يريد انه اذا  
 ركب البحر متبعداً فذلك خير له من اتباع هذين لئلا يظن انه قد تبعها طعاماً في الطعام  
 والشراب ٢٢ المدلس ٢٣ الضيف  
 ٢٤ ولد الكروان. وهو طائر ٢٥ ولد الجباري. وهو طائر اخر  
 ٢٦ حمار الوحش. اي افنع بالقليل حتى يتيسر لك الكثير ٢٧ جمع عرض بالكسر  
 ٢٨ الحجارة الكريمة ٢٩ اللواتي يتنذلن للرجال ٣٠ المستترات

وَكُنْ مِنَ الْعَوَاطِلِ <sup>(١)</sup> \* وَلَا تُحَاوِلِ قَطْعَ خَيْطِ الْبَاطِلِ <sup>(٢)</sup> \* وَأَنْكِرِ الشَّهَادَةَ <sup>(٤)</sup> \*  
 حَيْثُ لَا تَرَى الْإِفَادَةَ \* وَأَضْرِبْ كَيْدَ الْإِمَامِ <sup>(٧)</sup> \* وَأَسْتَعِدِّ اللَّهُ <sup>(٨)</sup> مَا  
 بَقِيَتْ وَالسَّلَامُ \* قَالَ وَكَانَ الْقَوْمُ قَدَّارِعَوْهُ سَمَاعًا \* فَانكروا عليه إجماعًا \*  
 لَكِنِّمْ اعْتَصِمُوا <sup>(٦)</sup> بِالْحَزْمِ <sup>(١٠)</sup> \* فَصَبِرُوا كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْعَزْمِ <sup>(١١)</sup> \* حَتَّى إِذَا  
 فَرَّغَ مِنْ تَوْصِيَتِهِ \* أَخَذُوا بِنَاصِيَتِهِ \* وَقَالُوا أَوْلَى لَكَ <sup>(١٢)</sup> يَا شَوْلَةَ  
 عَدْوَانَ <sup>(١٣)</sup> \* وَهَيْلَةَ غَطَفَانَ <sup>(١٤)</sup> \* قَدْ أَمَرْتَ بِالسُّوءِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْإِحْسَانِ \*  
 فَأَرغى الشيخُ وَأَزْبَدَ \* وَقَالَ مَا أَشْبَهَكُمْ بَوْلِدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ <sup>(١٥)</sup> \* لَوْ كُنْتُمْ

١ الذين تركوا الاعمال ٢ ما يدخل من الكوة من شعاع الشمس كالخيل . ابي كن  
 متعطلاً فارغاً من العمل ولا نعمل عملاً لا فائدة فيه ولا اثر له كمن يريد قطع هذا الخيط  
 ٣ لا تقبل ٤ الحضور ٥ افرغ  
 ٦ وسط ٧ الطريق . ابي اسلك في وسط الطريق غير منحرف الى  
 احد الجانبين ٨ استعن به ٩ تمسكوا  
 ١٠ ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ١١ ابي اصحاب العزم وهم  
 المذكورون في القرآن . قال الزمخشري هم اصحاب الجد والثبات والصبر . وقيل المراد بهم  
 نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى  
 ١٢ كلمة شتم وتهديد ١٣ جارية كانت لبني عدوان وكانت تنصهم فتعود نصيحتها  
 عليهم وبالأفصارت مثلاً ١٤ عترة كانت عند بني غطفان تنطح من يانيتها بالعلف  
 ونانس من يجعلها . كنى بذلك عن عاكسة الواجب ١٥ هو الخليل بن احمد بن  
 عمرو بن تميم النراهيدي . وهو الذي استنبط علم العروض . قيل انه كان يوماً يقطع بيتاً  
 من الشعر فدخل عليه ولذله وراه يجديت نفسه بكلام غريب . فخرج وهو يقول جن ابي  
 فاجتمع الناس عليه . ولما علم القصة نظر الى والد وقال

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اجهل ما تقول عذلتنا  
 لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتنا

تعلمون ما وراء الفِدام<sup>(١)</sup> \* من صفوة الهدام<sup>(٢)</sup> \* لنكص<sup>(٣)</sup> عليكم الملام \*  
قالوا فأرفع الغِشاء<sup>(٤)</sup> \* ولك عندنا ما تشاء \* قال عليم الله انكم لو  
دخلتم البيوت من ابوابها<sup>(٥)</sup> \* لكنتم اهلها وأولى بها \* أما الآن وقد لقيت  
منكم الأمرين<sup>(٦)</sup> \* وجاوز الحِزام الطيبين<sup>(٧)</sup> \* فلا صليينكم<sup>(٨)</sup> بنارين \* ولا  
ايحكم العبارة إلا بدينارين \* فأذعن القوم لحكمه \* اذ رأوا طليعة  
عليه<sup>(٩)</sup> \* وقالوا قد كثبك<sup>(١٠)</sup> الصيد فأر به<sup>(١١)</sup> \* حتى اذا فتق \* ما كان  
قد رنق<sup>(١٢)</sup> \* صاحت الجماعة الله أكبر \* قد نُشر السروجي<sup>(١٣)</sup> قبل<sup>(١٤)</sup>  
يوم المحشر<sup>(١٥)</sup> \* قال إنا قد احصينا كل ذلك عددا \* ولو شئنا لجئنا  
بمثله مددا<sup>(١٦)</sup> \* فنفجوه<sup>(١٧)</sup> بالدنانير \* وألقوا اليه المعاذير \* قال سهيل  
فلما تلقف المال اشار الي<sup>(١٨)</sup> \* وقال ان كنتم قد نسيتم الراشن<sup>(١٨)</sup> فعلي<sup>(١٨)</sup> \*

والشيخ قد اشار الى هذه القصة مشبها اياهم به في كونهم يتوهون خلاف المراد ويحكمون  
بخلاف الواقع ١ ما يوضع في فم الابريق ليصنئ به ما فيه

٢ الخمر ٣ رجوع ٤ اي اشرح لنا  
٥ اي لو طلبتم ذلك بالطريق المانوس ٦ اي الجهد والبلاء . وهو

مثل ٧ مثل اي بلغ الامر غاية . والطبي حاملة الضرع من الخيل  
وغيرها ٨ اي احرقكم ٩ الطليعة مقدمة الجيش . اي

لما سمعوا كلامه الذي يدل على بلاغته كما تدل الطليعة على قدوم الجيش  
١٠ قاربك ١١ مثل ١٢ خاط . اي شرح ما كان قد

اهم ١٣ عاد الى الحيوة ١٤ يريدون ابا زيد الذي بنى  
الحريثي مقاماته عليه كما مر . وذلك مبالغة منهم في التشبيه

١٥ القيامة ١٦ اي كثيرا ١٧ اعطوه  
١٨ الراشن ما يعطى لتلميذ الصانع حلواتا . يدعي ان سهيلا تلميذه فيقول ان كنتم قد نسيتم

فحصبوني بدرهيات<sup>(١)</sup> \* وقالوا لا تأس<sup>(٢)</sup> على ما فات \* فخرجنا نجر<sup>(٣)</sup>  
الذبول \* وراح الشيخ يقول

يارب يوم قد قرعت الظنوب<sup>(٤)</sup> مندققاً فيه أندقاق الشؤبوب<sup>(٥)</sup>  
أشرب بالزق<sup>(٦)</sup> واسقي بالكوب<sup>(٧)</sup> والناس بين غالب ومغلوب  
انا ابو ليلى وسيفي المغلوب<sup>(٨)</sup>

فقلت

أنت الخزامي الذي يشفي الضنى طاف بك المدح فمن رام الثنا

حلوانه فانا اعطيه ١ اصابوني ٢ اي دراهم قليلة  
٣ تخزن ٤ عظم الساق . وذلك كناية عن الجهد والاسراع  
٥ . الدفعة من المطر ٦ انا للشمس من جلد ٧ الكوز الذي لا عروة له .  
يريد انه لا يزال متغلباً على الناس ينال منهم الكثير ولا ينالون منه الا قليلاً  
٨ المغلوب سيف الحرث بن ظالم المري . كان يطالب خالد بن جعفر الكلابي بنار زهير  
ابن جذيمة العبسي . وكان خالد في جوار الملك الاسود خوفاً من بني عيس فقصده الحرث  
حتى دخل عليه عند الملك في الخدراتي وجري بينهما كلام يدل على شدة غضب الحرث  
فانذره الملك فلم ينتبه . ولما ذهب الى مضجعه اناه الحرث فركز رمحه ووقف فرسه على  
الباب ودخل فوجده نائماً وبجانبه اخوه عروة . فرسه برجله فانتبه . فقال له خذ سيفك  
فنهض واخذ سيفه . ولما استوى والسيف في يده اسنطال عليه الحرث وابدره بضربة  
فقتله . وصاح اخوه عروة فتهددت فسكت . وخرج الحرث فركب فرسه وانصرف . ولما  
خرج الحرث صاح عروة فانتبه الملك وجنوده وسعت الخيل في طلبه فلما ادركه النوم  
انشى اليهم فقاتلهم وقتل منهم وجرح فكفوا عنه . فهضى لسبيله وهو يقول انا ابو ليلى  
وسيفي المغلوب . وكان يكتب بابتو كاخزامي

لَقَّبَ أَوْسَىٰ وَإِنْ شَاءَ كُنَىٰ <sup>(١)</sup> أَرْسَلَكَ اللَّهُ حَدِيقَةً <sup>(٢)</sup> لَنَا  
فِيهَا نَزَاهَةٌ وَظِلٌّ وَجَنَىٰ <sup>(٣)</sup>

قال أكرمت يا سهيل \* فشهر الذيل \* وبادير الليل <sup>(٤)</sup> \* قلت اني لك  
أطوع من ثواب <sup>(٥)</sup> \* وأتبع من البادية لمواقع السحاب <sup>(٦)</sup> \* وخرجت في  
صحبته تلك الليلة الى السواد <sup>(٧)</sup> \* وكنت أود لو أ صحبه الى برك الغماد <sup>(٨)</sup>

## المقامة الثالثة والعشرون

وتعرف بالموصاية

قال سهيل بن عباد شخصت من حلب الشهباء <sup>(٩)</sup> \* الى الموصل  
المحذباء <sup>(١٠)</sup> \* حتى اذا دخلتها اتيت الخان \* واذا شيخنا الخزامي في حجرة  
على الخوان <sup>(١١)</sup> \* فلما رأني وثب عن الطعام \* وأبتدرني <sup>(١٢)</sup> بالسلام \*

١ اي من رام ان يمدحك فان قال انك الخزامي كان ذلك مدحا لك لانه نسبة الى نوع  
من الرياحين . وان قال انك ميمون فكذلك لانه بمعنى مبارك . وكذا ان قال ابوليلي فانها  
كناية جرت على رجال من مشاهير الناس كالمهمل بن ربيعة والحريث بن ظالم وغيرهما

٢ اي بستانا ٣ ثمر ٤ اي اسبق قبل ان يدجي  
علينا • هو رجل من العرب سافر سفا طويلا ثم انقطع خيرا .

فندرت امرائه ان جاء ان تخزم انفه وتجيء الى مكة . فلما تدم اخبرته بذلك فاطاعها عليه  
فضرب به المثل ٥ ذلك لان العرب يتبعون في

نزولهم الاراضي المطورة طلبا للراعي ٦ اي الى سواد العراق وهو  
قطعة منه ٧ يقال انها آخر معمورة في الارض

٨ لقب حلب ٩ لقب الموصل ١٠ المائدة قبل ان يوضع عليها  
١١ الطعام ثم استعمل لما مطلقا ١٢ سبقتني



فابتهجتُ به أبتهاجَ الساري<sup>(١١)</sup> بالقمر\* ونسبتُ ما مرَّ بي من بوارح<sup>(١٢)</sup> السفر\*  
ثم جلسنا نتناولُ ما طهت<sup>(١٣)</sup> ليلي من الألوان<sup>(١٤)</sup>\* وهي تخلف<sup>(١٥)</sup> الينا باللحوم  
والألبان\* فقال الشيخ قد جمعنا بين ليلي وعيها<sup>(١٦)</sup>\* أفلا نجمعُ بين ليلي  
وأُمها<sup>(١٧)</sup>\* فما كَيْتَ أن جاءت بزُجاجةٍ بيضاء\* فيها سُلَافَةٌ سوداء<sup>(١٨)</sup>\*  
وقالت ما أحسنَ الليل\* إذا اجتمع بسُهيل\* قال وكان في الحضرة فتى  
من ركب القيروان<sup>(١٩)</sup>\* عليه مُطرف<sup>(٢٠)</sup> من الأرزوان\* فعَلِقَ الجارية<sup>(٢١)</sup>  
وافتننَ بها\* لما رأى من ظرفها وأدبها\* فقال ليس في الموصل ان  
شاءَ الله الأَصِلَةُ الحبل<sup>(٢٢)</sup>\* واجتماعَ الشمل\* فقالت إذا اجتمع الرَّجُلُ  
بأهله<sup>(٢٣)</sup>\* فسُيغْنِيهِ اللهُ من فضله\* ففَطِنَ الشيخُ ذو أهول والغول<sup>(٢٤)</sup>\*  
لما دار بينهما من لحن القول<sup>(٢٥)</sup>\* وقال قد قضى اللهُ باليسرى<sup>(٢٦)</sup>\* فلك  
البشرى\* وأعلم أنه قد خطبَ اليَّ أكرمُ الأصهار\* على مهر الف دينار\*  
فلم يسمع بفراقِ جنتي جناني<sup>(٢٧)</sup>\* ولم يَظبَّ عن روجي وراحي<sup>(٢٨)</sup> وربحاني<sup>(٢٩)</sup>\*

- |    |   |    |                                      |    |               |
|----|---|----|--------------------------------------|----|---------------|
| ١  | الماشي ليلًا  | ٢  | شدائد                                | ٣  | طبخت          |
| ٤  | اصناف الطعام  | ٥  | تردد من بعد اخرى                     | ٦  | اي سهيل       |
| ٧  | اراد الخمر السوداء لانهم يقولون لها ام ليلي                         | ٨  | خمر                                  |    |               |
| ٩  | القافلة   | ١٠ | ثوب                                  | ١١ | تعلق قلبه بها |
| ١٢ | يريد انصاله بها تفاؤلاً باسم الموصل وهو قد اضمح في نفسه والزواج بها |    |                                      |    |               |
| ١٣ | يريد زوجته  | ١٤ | من قولم غالة اذا اخذه من حيث لا يدري |    |               |
| ١٥ | ما تخاطب به صاحبك بحيث يفهمه دون غيره. وقد مر                       |    |                                      |    |               |
| ١٦ | نقيض العسرى   | ١٧ | قلبي                                 | ١٨ | خمرتي         |
| ١٩ | الريحان النبات الطيب الرائحة . كنى بهذه المذكورات عن الجارية        |    |                                      |    |               |

غيرَ أَنَّ البَيْعَ مُرْتَخِصٌ وَغَالٌ <sup>(١)</sup> \* فَلَا يَحْوَلُ <sup>(٢)</sup> بَيْنَنَا الْمَالَ \* قَالَ ان فِي يَدِي  
 مِائَةَ دِينَارٍ ان كَانَتْ تَكْفِيهَا \* فَبُورِكَ <sup>(٣)</sup> لَكَ فِيهَا \* قَالَ هِيَهَاتَ <sup>(٤)</sup> \* وَلَكِنْ  
 هَاتَ \* فَلَمَّا قَبِضَ الْمَالَ قَالَ جُعِلَ مُبَارَكًا اَيْنَمَا كَانَ \* وَلَكِنْ تُنْظِرُنِي <sup>(٥)</sup>  
 هُنَيْهَةً <sup>(٦)</sup> مِنَ الزَّمَانِ \* فَتَوَاعَدَا اِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى \* وَذَهَبَ الْفَتَى جَدْلَانِ <sup>(٧)</sup>  
 بِكَشْفِ الْعَمَى \* وَأَنْكَشَافِ الْمَعَى <sup>(٨)</sup> \* قَالَ فَلَمَّا حَانَ أَجَلُ الزِّفَافِ <sup>(٩)</sup> \*  
 أَقْبَلَ الْفَتَى كَالْغُدَافِ <sup>(١٠)</sup> \* فَوَجَدَ الشَّيْخَ يَتَأَهَّبُ لِلرَّحِيلِ \* وَيُودِّعُ مِنْ هُنَاكَ  
 مِنْ ابْنَاءِ السَّبِيلِ <sup>(١١)</sup> \* فَأَجْفَلَ الْفَتَى أَيَّ إِجْفَالٍ \* وَقَالَ مَا بَالَكُمْ تَزْمُونَ  
 الْجَمَالَ <sup>(١٢)</sup> \* قَالَ يَا بَنِيَّ اِنِّي قَدْ صَرَفْتُ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ الْجِحْفَانِ وَالْكُؤُوسِ <sup>(١٣)</sup> \*  
 فَلَمْ يَبْقَ لِي مَا يَقُومُ بِتَجْهِيزِ الْعُرُوسِ \* فَأَرَدْتُ اَنْ اَتَحَوَّلَ اِلَى الْحَمَلَةِ <sup>(١٤)</sup> اِذْ  
 ذَاكَ \* لِأَقْضِيَ حَقَّهَا بِتَلِيَّةٍ <sup>(١٥)</sup> لِي هُنَاكَ \* فَأَشْهَدُ الْفَتَى اَنْ لَيْسَ لَهُ عِنْدُ

١ مثل اول من قاله أحيمة بن الجلاج الأوسي . كان قيس بن زهير العبسي صديقا له  
 فأناه لما وقع الشر بينه وبين بني عامر الذين قتلوا اياه يريد أن يتجهز لقتالهم . وقال لأحيمة  
 يا ابا عمير و نبيئت ان عندك درعا فبيعتني اباها او فبيتها لي . فقال يا اخا عبس ليس مثلي  
 يبيع السلاح ولا يفضل عنه . ولولا اني آكره ان استلثم الى بني عامر لو هبتها لك ولحملتك  
 على سوابق خيلي . ولكن اشترها مني با بن لئون فان البيع مرتخص وغال فارسها مثلا

٢ يعترض ٣ مجهول بآرك ٤ اي هيهات ان تكفيها

٥ تمهلي ٦ حينئذ يسيرا ٧ مسرورا

٨ الكلام الغامض . وهو يغلب على فن من فنون اللفز . اراد به ما كان يضره ويناجي

الجارية به ٩ الزفاف اهداء العروس

١٠ النسر الكثير الريش ١١ المسافرين

١٢ كناية عن الرحيل ١٣ اي بين الطعام والشراب

١٤ مدينة على غربي الفرات ١٥ بقية دين

عَرَضٌ <sup>(١)</sup> وَلَا نَقْدٌ <sup>(٢)</sup> \* وَقَالَ هَلُمَّ إِلَى الْقَاضِي لِإِمضَاءِ الْعَقْدِ \* فَاَنْطَلَقَ  
مَعَهُ الشَّيْخَ وَالْبِجَارِيَّةَ \* وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا وَلَوْ بَقْرَطِي مَارِيَّةَ <sup>(٣)</sup> \* فَلَمَّا  
دَخَلُوا عَلَى الْقَاضِي قَالَ الشَّيْخُ يَا مَوْلَايَ إِنَّ هَذَا الْفَتَى قَدْ خَطَبَ أَمْرًا <sup>(٤)</sup>  
إِلَيَّ \* وَهِيَ غَيْرُ مُطَلَّقَةٍ مِنْ عِصْمَتِي وَلَا مُطَلَّقَةٍ مِنْ يَدَيَّ \* فَأَعْقَدَ لَهُ  
عَلَيْهَا أَنْ رَأَيْتُ \* وَالْأَفْقَلُ لَهُ إِذْ هَبَ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ \* فَقَالَ الْفَتَى كَلَّا  
يَا مَوْلَايَ إِنَّهَا سَلِيلَتُهُ \* لِأَحْلِيلَتُهُ \* فَقَالَ الْقَاضِي إِنَّ جِئْتَ بِبَيِّنَةٍ لَذَاكَ \*  
وَالْأَفْقَدُ سَقَطَتْ دَعْوَاكَ \* وَلَمَّا نَظَرَ الْقَاضِي إِلَى تَوَقُّفِهِ \* أَمَرَ بِطَرْدِهِ عَنْ  
مَوْقِفِهِ \* وَآخِذًا يُعْنَفُ <sup>(٥)</sup> الشَّيْخَ عَلَى سُوءِ تَصَرُّفِهِ \* فَتَبَاكَى <sup>(٦)</sup> الشَّيْخَ وَتَنَهَّدَ \*

ثم اشار الى القاضي وانشد

قَدْ دَجَمَ <sup>(٧)</sup> الدَّهْرُ بِشَهَبِ النَّخْسِ <sup>(٨)</sup> حَتَّى هَمَّتُ بِفِرَاقِ عَرَسِي <sup>(٩)</sup>  
خَوْفًا عَلَيْهَا مِنْ حُلُولِ الرَّمَسِ <sup>(١٠)</sup> لَشِدَّةِ الْعَيْشِ وَضَنْكِ النَّفْسِ <sup>(١١)</sup>  
مَا بَرِحَتْ مُذْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ تُصْبِحُ فِي مَجَاعَةٍ وَتُمْسِي  
وَلَا أَرَى فِي رَاحَتِي مِنْ فَلَاسٍ يَقُومُ بِالطَّعْمِ لَهَا وَاللِّبْسِ

١ واحد العُرُوض وهي الاسباب والامتنعة ٢ واحد القود وهي الدنانير

والدراهم ٣ هي مارية بنت ارقم بن ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان

لها قرطان في كل واحد منها دُرَّة كبيضة الحمامة لم ير الناس مثلها ولم يدروا ما ثمنها . وهما

مثل يضرب في الشيء الثمين ٤ يدعي ان الجارية زوجته

٥ يلوم ٦ تظاهر بالبكاء ٧ رَمَى

٨ هي ما يظهر في الليل كاسهم نارية . ومن الناس من يتشائم بها

٩ زوجتي . يريد ان يُرِي القاضي انه كان يريد حقيقة ان يعطي الفتى اياها

١٠ القبر ١١ ضيق

وَهِيَ فَتَاةٌ مِنْ سَرَاةٍ عَيْسٍ<sup>(١)</sup>      اخْوَالُهَا مِنْ آلِ عَبْدِ شَمْسٍ  
 مَعْتَادَةٌ نُحْرَ الْمَهْيِ بِالْأَمْسِ<sup>(٢)</sup>      وَشُرِبَ أَلْبَانِ الْعِشَارِ<sup>(٣)</sup> الدُّخْسِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَلْبَسَ السُّنْدُسِ<sup>(٥)</sup> وَالْدِّمَّسِ<sup>(٦)</sup>      لَكِنَّهَا مِنْ طَيْبِ ذَاكَ الْغُرْسِ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ أَنْفَتَ مِنْ أَرْتِكَابِ الرَّجْسِ<sup>(٨)</sup>      فَأَنْكَرَتْ خُرُوجَهَا مِنْ حَبْسِي  
 وَقَدْ شَكوتُ عَلَيَّ لِلنَّطْسِ<sup>(٩)</sup>      عَسَاهُ بِسَقِينِي شَرَابَ الْوَرْسِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَيَكْتَفِي النَّاقَةَ<sup>(١١)</sup> شَرَّ النَّكْسِ<sup>(١٢)</sup>

ولما فرغ الشيخ من الإنشاد \* رَقَّ لَهُ الْقَاضِي حَتَّى اسْتَهْلَ<sup>(١٤)</sup> دَمْعَهُ أَوْ  
 كَادَ<sup>(١٥)</sup> \* وَقَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ لَا عَجَبَ \* إِذَا أَدْرَكْتَكْ حِرْفَةُ الْأَدَبِ \*<sup>(١٦)</sup>  
 فَأَعْنَيْمُ<sup>(١٧)</sup> الْآنَ بِهَذِهِ الدَّرَجَاتِ عَلَى أَمْرِ نَفْسِكَ \* وَأَنْفِقْ مِمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ  
 حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقِ اللَّهَ فِي أَمْرِ عَرْسِكَ \* فَأَخَذَ نَجْمَةَ<sup>(١٨)</sup> الْقَاضِي وَأَثْنَى عَلَيْهِ

١ اشراف      ٢ بقر الوحش      ٣ النياق الوالدة  
 ٤ السمان المكتنزات اللحم      ٥ الديباج      ٦ الحرير  
 ٧ الاصل      ٨ كبرت نفسها      ٩ الدنس والاثم  
 ١٠ الطيب الحاذق يريد به القاضي      ١١ ثم شجر يجلب من اليمن بلون  
 الزعفران يقع في بعض تراكيب الادوية . كنى به عن الذهب  
 ١٢ الخارج من مرضه      ١٣ الرجوع الى المرض . اي فلا يحتاج ان يفعل مثل هذا  
 بعد ذلك      ١٤ سال      ١٥ اي كاد يستهل  
 ١٦ اي صناعته . وهو ماخوذ من قول بعضهم في عالم فقير  
 ما فيه ليت ولا أو فتنقصة وإنما ادركته حرفة الادب  
 يريد انه ليس فيه ما يُعاب به ولكن قد ادركته حرفة الادب التي من شأنها الفقر . والى  
 هذا اشار القاضي بقوله ادركتك حرفة الادب اي لا عجب في فقرك فانك عالم وهذا شأن  
 العلماء فان العلم مقرون بالافلاس  
 ١٧ استعن

بما استحقق \* وقال مثلك من قضى <sup>(١)</sup> الحق \* وقضى <sup>(٢)</sup> بالحق \* قال سهيل فلما  
فصلنا عن باحة <sup>(٣)</sup> القضاء \* وحصلنا في ساحة الفضا \* قال يا بني  
أقرب \* وخذ هذه الرقعة وأكتب

قل للذي <sup>(٤)</sup> رام الفتاة المحصنة <sup>(٥)</sup> ان كنت تبغي شركة عن بينه  
فلنتهايا سنة بعد سنة <sup>(٦)</sup> لكن هذا العام يقضى لي أنه <sup>(٧)</sup>  
اذ قد بدأت فيه بعض أزمنه <sup>(٨)</sup> حتى اذا ما نفذت هذي الهنه  
زفتمها حاله مزينه اليك اذ تبغي بأبي الأمكنه <sup>(٩)</sup>  
لكن على شريطة معينة تبذل لي من مهرها نصف الزنه <sup>(١٠)</sup>  
ثم قال يا فلان \* قد استحييت من دخولي الخان \* فأرى ان تترك  
الجواد وتنساب \* وتأخذ مالي هناك من الاسباب <sup>(١١)</sup> \* وتلصق هذه

- ١ وني ٢ حكم ٣ ساحة الدار ٤ المصونة ٥  
٦ يريد النبي الذي خطب الجارية ٧ يقول ان هذه زوجتي فان كنت تريد ان تشاركني فيها شركة شرعية فلتكن لي سنة  
ولك سنة وهو المراد بقوله فلنتهايا . والمهياة من احكام الشريعة في ما لا يجنبل النسبة  
كالعبد ونحوه . وهذا وما يليه من باب التهمك والسخرية على النبي  
٨ ابي انا بابال الالف هاء وهو مستعمل في كلامهم . وعليه يروى قول حاتم هكلنا  
فصدي أنه ما سياتي في شرح المقامة الانبارية ٩ يقول اذا تهايا نا فلتكن هذه  
السنة لي لانني قد ابتدأت فيها فتلبث عندي الى فراغها  
١٠ فرغت ١١ يقول متى فرغت هذه المدة اليسيرة الباقية من السنة ارسل  
المرأة اليك لابسة خلاها مزينة في الزمان والمكان اللذين تريدها  
١٢ اي نصف الدراهم التي وزنتها لاجل مهرها الامتعة

الرُقعة بالبَاب<sup>(١)</sup> \* ثم توافيني الى باب المدينة \* لنرحل من هناك  
 بالظعينة<sup>(٢)</sup> \* قال ففعلت كما أمر \* لكنني لم أجد إلا خفاً بالياً فوافيته  
 به على الأثر \* حتى اذا افضيت<sup>(٣)</sup> الى الميعاد<sup>(٤)</sup> \* لم أجد الشيخ ولا الجواد \*  
 فأنشيت أريد الدخول \* واذا رُقعة على الرتاج<sup>(٥)</sup> قد كتب فيها يقول  
 ألا قل لابن عبّاد<sup>(٦)</sup> بن صخر<sup>(٧)</sup> عليك تحية ولك البقاء<sup>(٨)</sup>  
 تركت رغبة<sup>(٩)</sup> واخذت أخرى<sup>(١٠)</sup> فراحلة براحلة سوا<sup>(١١)</sup>  
 قال فرجعت حينئذ بخف<sup>(١٢)</sup> ميمون \* واستعدت بالله من مكر كل  
 خَوون

## المقامة الرابعة والعشرون

وتعرف بالمعربة

حدّ ثنا سهيل بن عبّاد قال اتيت معرة النعمان \* في ما مرّ من  
 الزمان \* فطفت أجوب في شوارعها \* وأجول بين اجارعها<sup>(١)</sup> \*  
 وانا اتسم اخبار العلماء والسيوخ \* واتفقد آثار بني شوخ<sup>(٢)</sup> \* حتى

- ١ اي باب الخان ٢ المجارية ٣ انتهيت  
 ٤ اي باب المدينة الذي واعدته اليه ٥ اي الى المدينة  
 ٦ الباب العظيم وعليه باب صغير والمراد به باب المدينة ٧ كانه يعزّيه عن فقد الفرس  
 ٨ اي الفرس ٩ اي الخف ١٠ اشارة الى خفي حنين وقد  
 سبق ذكرها في المقامة الهزلية . يقول انه رجع بخف ميمون كما رجع الاعرابي بخفي حنين  
 ١١ جمع اجرع وهو ارض ذات نبات طيب ١٢ حي من بني قضاة من  
 عرب اليمن وقيل من الازد خرجوا من مدينة مأرب الى البحرين ثم تفرقوا في العراق

دُفِعْتُ إِلَى ضَرْحِ<sup>(١)</sup> أَبِي الْعَلَاءِ<sup>(٢)</sup> \* وَإِذَا حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ \* وَهُمْ  
يُحَدِّثُونَ إِلَى شَيْخٍ عَلَيْهِ شَارَةٌ<sup>(٣)</sup> الْجَلَالِ \* كَأَنَّهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَبْدَالِ<sup>(٤)</sup> \* فَجَعَلْتُ  
أَخْتَرِقُ الْجَمْعَ \* وَأَسْتَرِقُ السَّمْعَ \* وَإِذَا هُوَ قَدْ بَسَطَ خِرَاعِيهِ \* وَخَلَّلَ  
عِزَارِيهِ<sup>(٥)</sup> \* وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا \* طَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ  
الْعُلْيَا \* أَمَا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ \* أَفَتَعْمَلُونَ مَا تَحْتِ هَذَا التُّرَابِ \* إِنْ  
تَحْنَهُ رِجْمَ الْأَمْرَاءِ وَالْكُبْرَاءِ \* وَالْعُلَمَاءِ وَالْعُظَمَاءِ \* وَذَوِي الْجَاهِ وَالسُّطُوَّةِ \*  
وَأَرْبَابِ السَّعَةِ وَالثَّرْوَةِ \* وَذَوَاتِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ<sup>(٦)</sup> \* وَرَبَّاتِ الْفَضْلِ  
وَالْكَمَالِ \* فَاذَا رَفَعْتُمْ هَذِهِ الرِّضَامَ<sup>(٧)</sup> \* وَاسْتَنْبِثْتُمْ<sup>(٨)</sup> هَذَا الرَّغَامَ<sup>(٩)</sup> \* فَهَلْ  
لَكُمْ إِنْ تَمَسُّوا تِلْكَ الْجَاهِجَ \* بِإِحْدَى الْبِرَاجِمِ<sup>(١٠)</sup> \* أَوْ تَنَامَلُوا تِلْكَ  
الضُّلُوعَ \* بِقَلْبٍ لَا يَخَامِرُ<sup>(١١)</sup> الْهَلُوعَ<sup>(١٢)</sup> \* أَوْ تَنْظُرُوا بَقَايَا تِلْكَ الْأَعْضَاءِ \*  
بِعَيْنٍ لَا يَغْلِبُهَا الْإِغْضَاءُ<sup>(١٣)</sup> \* وَهَلْ تَعْرِفُونَ الْمَالِكَ مِنَ الْمَلُوكِ \* وَالغَنِيَّ  
مِنَ الصُّعْلُوكِ<sup>(١٤)</sup> \* وَالْبَهِيحَ \* مِنَ السَّمِيحِ \* وَالكَرِيمَ \* مِنَ اللَّئِيمِ \* وَهَلْ

والشام ونزل اناس منهم بمعرة النعمان وهو النعمان بن بشير الانصاري فاقاموا بها  
١ اي قبر ٢ هو احمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي كان شاعرا اديبا

مشهورا بالذكاء . توفي سنة اربع مائة وتسع واربعين للهجرة

٣٠٢ هيئة ٤ قيل انهم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم فاذا مات

احدهم ابدله الله باخر ٥ جاني لحيته . يقال خلل لحيته

اي ادخل اصابعه بين فروجها ٦ الغني

٧ قيل يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ بَانَ الْحَسَنِ يَلَاحِظُ مَلَاةَ اللَّوْنِ . وَالْجَمَالِ يَلَاحِظُ

مَلَاةَ شَكْلِ الْأَعْضَاءِ ٨ الْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ ٩ نَبْشَمُ

١٠ التراب المختلط بالرمل ١١ مناصل الاصابع ١٢ الخوف

١٣ الغمض ١٤ الفقير

تَمِيْزُونَ ابا العلاء \* من راعي الابل والشاة \* وماذا ترون من عهد \*  
 بَلْزَوْمِهِ <sup>(١)</sup> وَسِيقَ زَنْدِهِ <sup>(٢)</sup> \* وابن صِحَّةٍ فِكْرِهِ \* وسلامةُ ذِكْرِهِ <sup>(٣)</sup> \* بل ابن  
 عِرْقٍ لسانِهِ القائل \* اني لآتٍ بما لم تستطعهُ الاوائل <sup>(٤)</sup> \* هيهاتٍ قد صار  
 الجميع قوماً بُوراً <sup>(٥)</sup> \* وجعلهم الدهر هباءً منثوراً \* فأضحكت محاسنهم \*  
 وأشملت خزائِنهم <sup>(٦)</sup> ونثلت <sup>(٧)</sup> كنائِنهم <sup>(٨)</sup> \* واصبحوا لا تُرى إلا مساكينهم \*  
 فليَنبِتِهِ الغافل \* ولا يشبّهِ العاقل \* وليعتبر كل جبارٍ عنيد \* ويذكر  
 من كان له قلب <sup>(٩)</sup> او ألقى السمع وهو شهيد \* واعلموا ان الله قد ارسلني  
 اليكم نذيراً \* واقامني بينكم سراجاً مُنيراً \* لأذكركم يوماً عبوساً

١ اسم ديوان له ٢ ديوان اخر له

٣ كان يوصف بقوة الذكر حتى قيل انه كان يوماً عند يهودي فانه يهودي اخر واستودعه  
 صرة . ثم جاء يطلبها بعد سنة فانكرها فرافعه الى القاضي . ولم يكن بينهما شهود الا ابا العلاء  
 فاستخضه القاضي وساله فقال اني رجل اعى لم ابصر ما كان بينها ولكني سمعت كلاماً  
 بالebraية اذكر لفظه ولا اعرف معناه . فدعا القاضي يهودياً خالي الذهن من هذه النصه  
 واعاد عليه الشيخ ذلك الكلام فاذا هو يُشعر بصحة الدعوى . وبلغ من ذلك انه جرّ  
 حساباً طويلاً بين رجلين في مكان يشرف عليه من غرفته . ثم ضاعت اوراق الحساب  
 بعد ايام فاملاها عليها . ثم وجدت الاوراق فكانت طبق املائه . وله نوادر كثيرة غير هذه  
 ٤ هذا عجز بيت يقول في صدره واني وان كنت الاخير زمانه . قيل انه لقي ذات يوم غلاماً  
 فسأله عن الطريق فدلّه . وسأله الغلام عن اسمه فعرفّه به . فقال انت القائل واني وان  
 كنت الاخير الى اخره قال نعم . فقال يا جاهل ان الاوائل وضعوا تسعة وعشرين حرفاً  
 للهجاء فهل لك ان تزيد عليها حرفاً واحداً . فسكت وقال لصاحبه ان هذا الغلام لا يعيش

لحظة ذمه وكان كذلك • هالكين ٦ تبددت ٧  
 استنرغت ٨ جواب سهامهم ٩ اي عقل



قَهَطْرِبْرًا<sup>(١)</sup> \* فلا تَغْفُلُوا عن ذِكْرِ شُرْبِ تلك الكاس<sup>(٢)</sup> \* وهَوَل ذلك  
 اليوم<sup>(٣)</sup> المَجْموعِ له الناس \* وَأَتَعَطُّوا بمن تقدّمكم من القُرُونِ<sup>(٤)</sup> والاقْرانِ<sup>(٥)</sup> \*  
 ومَنْ دَرَجَ امامكم من العِيُونِ<sup>(٦)</sup> والاعيانِ<sup>(٧)</sup> \* وتوبوا الى بارئكم وأندموا على  
 ما فات \* فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات \*  
 وأَعْنِدُوا حِفْظَ الفُرُوضِ والسُنَنِ \* ولا تَلُوتُوا<sup>(٨)</sup> على خضراءِ الدِمنِ<sup>(٩)</sup> \*  
 فان المحافظة على الصلوات \* لا تُفِيدُ من يتبع الشهوات \* في الخلوات \*  
 ومكابدَةِ الصوم \* لا تنفع من يُؤذِي القوم \* وتَجشَّم<sup>(١٠)</sup> الحجَّ والعَمْرَةَ<sup>(١١)</sup> \*  
 لا يُزَكِّي شاربِ الخمرة \* فليس البرّ ان تولوا وجوهكم شَطْرَ<sup>(١٢)</sup> المَسْجِدِ  
 الحرام \* ولكن البرّ<sup>(١٣)</sup> من آتَى والسلام \* ثم أَطْرَقَ وتنهَّد \* وكَبَّرَ<sup>(١٤)</sup>  
 وتَشَهَّدَ<sup>(١٥)</sup> \* وَأَنْغَضَ<sup>(١٦)</sup> رَأْسَهُ وانشد

قد غَفَلَ الناسُ عن اليقينِ واخذوا بالوهم والظنونِ  
 لا يذكرون غَمَّةَ المَنُونِ<sup>(١٧)</sup> وموقِفَ الحِسابِ يومَ الدينِ  
 وهولَ ذلك العذابِ الهونِ يَلْهُونَ بالفِئادةِ<sup>(١٨)</sup> والميسونِ<sup>(١٩)</sup>

- |  |  |                  |
|--|--|------------------|
| ١ شديداً                                   | ٢ اي كاس الموت   | ٣ اي يوم القيامة |
| ٤ جمع قَرْن وهو اهل الزمان الواحد من الناس | ٥ جمع قِرْن بالكسر وهو الكفوف                            |                  |
| ٦ اهالي البلدان                            | ٧ الروساء  |                  |
| ٨ تعطفوا                                   | ٩ ما تأبى من اثار الدار كالمزابل ونحوها وهو مثل . ابي لا |                  |
| ١٠ تكلف                                    | ١١ من مناسك الحج وهي الحج الاصغر                         |                  |
| ١٢ نحو                                     | ١٣ اي صاحب البر على تقدير المضاف المحذوف                 |                  |
| ١٤ قال الله اكبر                           | ١٥ قال اشهد ان لا اله الا الله ١٦ حرّك                   |                  |
| ١٧ اي شدة الموت                            | ١٨ المرأة اللينة الناعمة                                 | ١٩ الغلام الجميل |

وبالجزورِ الودك<sup>(١)</sup> السهينِ والراج<sup>(٢)</sup> والقينة<sup>(٣)</sup> والقانون<sup>(٤)</sup>  
 يا أيها الناسُ أنهضوا في الحينِ وأصغوا لنصحِ البُنْدِيرِ المِهِينِ  
 لا تشتروا دُنْيَاكُمْ بِالدينِ ولا تباهاوا<sup>(٥)</sup> بالمحما المسنونِ<sup>(٦)</sup>  
 وليدعُ كلُّ خاشعٍ رزِينِ بقلبِ عبدٍ خاضعٍ حزِينِ  
 ياربِّ خذْ مِنِّي باليمينِ وأمننِ بروحِ القُدْسِ الامِينِ  
 عليّ واقبلْ توبةَ المسكينِ

قال فلما فرغ من ابياته نكسَ القومِ الرؤوسَ والأبصارَ \* وخضعوا بين  
 يديه كالأسرى بين ايدي الأنصار<sup>(٧)</sup> \* فتهلّلَ الشيخُ بوجهِ صُبوحِ \*  
 وصدرِ مشروحِ \* وقال اللهُ أكبرُ قد تنزلتِ الملائكةُ والروحُ \* فألطفَ  
 اللهمَّ بعبادك وكن لهم هادياً ونصيراً \* وحاسِبهم حساباً يسيراً \* وأكفهم  
 خَطْبَ يومٍ كان شئُهُ مستطيراً<sup>(٨)</sup> \* فأزدادَ القومُ على وِهمهم وَهناً<sup>(٩)</sup> \*  
 وصارت جبال قلوبهم عِهنًا<sup>(١٠)</sup> \* حتى إذا ازعم المسيرُ \* عن أمَدِ  
 يسير<sup>(١١)</sup> \* نبدوا إليه صرّةً من الدنانيرِ \* وبسطوا لديه المعاذيرِ \* وقالوا

١ الدَّسِيمُ ٢ الخمر ٣ الجارية المغتية

٤ آلة طرب انشأها الشيخ ابو النصر محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي وقدم بها على  
 سيف الدولة علي بن حمدان العدوي . فجرى بينها حديثٌ طويلٌ افضى الى ان ضرب بها  
 فاضحك كل من حضر في المجلس . ثم ضرب فابكاهم ثم ضرب فانامهم ونراهم انصرف .  
 وكان أكبر فلاسفة المسلمين حتى ان الشيخ الرئيس ابن سينا كان يستفيد من مصنّفاته في  
 الفلسفة . وكانت وفاته بدمشق سنة ثلثمائة وتسع وثلثين

٥ تفاخروا ٦ الطين الذي عركته الحوافر والاختاف

٧ اعوان الملك ٨ فاشياً منشراً ٩ اي على ضعفهم ضعفاً

١٠ العهن الصوف . كنى به عن اللين ١١ اي بعد قليل

اننا ممن يُطعِر الطعامَ على حِيهِ <sup>(١)</sup> \* ويكرِم الكَرِيمَ على رَبِّهِ <sup>(٢)</sup> \* فشكَّر  
 وأثنى \* فرادى ومثني \* وأنصاع <sup>(٣)</sup> وهو يدعو بالاسماء الحسنى <sup>(٤)</sup> \* قال  
 سهيل <sup>(٥)</sup> وكنت قد عرفت الخزامَ بأنفاسِهِ \* وان كان قد نكَّر من  
 لباسِهِ <sup>(٦)</sup> \* ففقوته <sup>(٧)</sup> حتى ادركته عن كُثْب <sup>(٨)</sup> \* واذا به قد جلس بين  
 ليلى ورجب \* وهو يقسمُ دنائيرَ الذهب \* فيقول هذا للجزور وهذا  
 للشراب \* وهذان للعود <sup>(٩)</sup> والرَّباب <sup>(١٠)</sup> \* فقلتُ تأمرونَ الناسَ بالبرِّ <sup>(١١)</sup> \*  
 والله يعلمُ السرَّ \* فنظر اليَّ بعينِ دَحْرَش <sup>(١٢)</sup> \* وزجرني بصوتِ  
 دَهْرَش <sup>(١٣)</sup> \* وقال قد أردتُ ان أُدعِّعَ الدنيا \* فاني قلما احبب \* واما  
 انت ففي ريعانِ الصِّبا وصِحَّةِ المزاجِ \* فأقضمُ الصلصال <sup>(١٤)</sup> وتوجِّر <sup>(١٥)</sup>  
 الأجاج <sup>(١٦)</sup> \* فامسكتُ عنه مستكفياً شِعْرُ \* وسدِكتُ به <sup>(١٧)</sup> حتى خرجنا  
 من المعرَّة

- ١ اي مع حبه له ٢ اي الذي له كرامة عند ربه  
 ٣ رجع مسرعاً ٤ اسماء الله  
 ٥ اي غير زينة . ومن زائدة  
 ٦ كما في قولم جاء بهز من عطفه  
 ٧ آلة طرب  
 ٨ آلة طرب اخرى  
 ٩ بعض آية من القرآن . والاصل انما مروون الناس بالبر وتنسون انفسكم فاكتفى بما ذكره  
 ١٠ اي بعين مثل عين دحرش . يزعمون انه واحد من ابناء قبائل الجن  
 ١١ يزعمون انه اب آخر لقبيلة من الجن  
 ١٢ من التضم وهو اكل الشيء  
 ١٣ اليابس  
 ١٤ اليابس  
 ١٥ يقال توجر الدواء اذا شربه  
 ١٦ الملاء الذي فيه ملوحة  
 ١٧ لزمته

# المقامة الخامسة والعشرون

وتعرف بالتيمبية

حكى سهيل بن عباد قال رحلتُ رحلةً الى البادية \* في مفازة<sup>(١)</sup>  
 صادية<sup>(٢)</sup> \* فبذلت وجهي للهجير<sup>(٣)</sup> \* ونضوي<sup>(٤)</sup> للعجارير<sup>(٥)</sup> \* حتى اذا نضب  
 الماء<sup>(٦)</sup> \* وقد تهلل وجه السماء<sup>(٧)</sup> \* اخذتني رعدة الظماء<sup>(٨)</sup> \* فوصلت  
 السير بالسرى<sup>(٩)</sup> \* لعلي اظفر ولو بالصرى<sup>(١٠)</sup> \* او ابلغ بعض القرى \*  
 وبينما كنت اخب<sup>(١١)</sup> واخذ<sup>(١٢)</sup> \* وانا اجد ما لا اشتهي واشتهي ما لا  
 اجد<sup>(١٤)</sup> \* اذا راكبت على اثري يجدو<sup>(١٥)</sup> \* وهو يشدو<sup>(١٦)</sup>  
 ذكرت ليلى فاستهل مدمني حتى سقى رخلي وبل مضجعي  
 مالي وحمل شكوة<sup>(١٧)</sup> الماء معي

فوقع كلامه مني موقع البرء من أيوب \* او بشرى يوسف من

- |                             |  |
|-----------------------------|--|
| ١ فلاة لا ماء فيها          | ٢ اي معطشة . حول الاسناد اليها مجازاً مثل ليلة ساهرة |
| ٣ شدة الحر                  | ٤ مطيتي الممزولة • خطوط الرمل                        |
| ٦ اي فرغ ماؤه               | ٧ كناية عن الصحو وشفاء الجو بحيث لا يرحى المطر       |
| ٨ العطش                     | ٩ مشي النهار   |
| ١١ الماء المنن              | ١٢ من الخب وهو سير متوسط في السرعة                   |
| ١٣ من الوخذ وهو اشد من الخب | ١٤ حكاية قول اعرابي قيل له                           |
| ١٦ يترنم                    | ١٥ يسوق بهين   |
|                             | ١٧ قرية  |

يعقوب \* فزففت<sup>(١٢)</sup> إليه زفيف الرال<sup>(١٣)</sup> \* حتى أدركته على ناقته  
 المرقال<sup>(١٤)</sup> \* وهو قد التتم بربطة<sup>(١٥)</sup> وأشتاذ<sup>(١٦)</sup> يعقال \* فسلمت عليه تسليم  
 الصديق الأخص \* وقلت أغثني بشربة ماء ولا نُقل جاوزت شبيثا  
 والأحص<sup>(١٧)</sup> \* فقال إن أخا الهيماء من بسعي معك \* ومن يضر نفسه  
 لينفعك \* وأعلم أنني لا أريد أن أسومك<sup>(١٨)</sup> الأثقال \* فأقنع منك  
 للجرعة بمقال<sup>(١٩)</sup> \* قلت كل الجذاء يجندي الحافي<sup>(٢٠)</sup> الوقع<sup>(٢١)</sup> \* فأحكنم<sup>(٢٢)</sup>  
 بحيث لا تكلفني ما لم استطع \* فلما انعطفت الى الشكوة انحل اللثام \* واذا  
 هو صاحبنا الميمون بن الخزام \* فوجدت من الدهش \* ما أذهلني عن  
 العطش \* وأستلمت يدك<sup>(٢٣)</sup> البيضاء أستلام الحجر الأسود<sup>(٢٤)</sup> \* وضمته  
 الي ضم العين للهروء<sup>(٢٥)</sup> \* وبت تلك الليلة تحت رايته \* متمتعاً بروائه<sup>(٢٦)</sup>

- |  |                                 |
|--|---------------------------------|
| ١ ذلك لانه سمع ذكر الماء معه   | ٢ اسرعت                         |
| ٣ فرخ النعام . واصلة بالهمز  | ٤ السريعة السير                 |
| ٥ ملاءة  | ٦ قوله اغثني بشربة ماء هذا      |
| ٧ تعيم   | ٨ مثل يضرب في مساعدة            |
| ٩ قول كليب بن ربيعة لجساس بن مرة حين رماه ووقف فوق راسه . وقوله جاوزت شبيثا والأحص هو جواب جساس لكليب لما طلب ان يسقيه . وشبيث والأحص منهلان معروفان في تلك الديار | ١٠ الذي يمشي بلا نعل            |
| ١١ اي من الذهب   | ١٢ الذي رقت قدمه من كثرة        |
| ١٣ مروره على الحجارة . وهو مثل يضرب للرضى عند الحاجة بما لا يرضي   | ١٤ صافحت                        |
| ١٤ اطلب ما اردت  | ١٥ هو الذي في البيت الحرام      |
| ١٦ يقولون انه من جواهر الجنة كان ابيض ساطعاً ثم اسود لكثرة لمس الحجاج وتقبيلهم له  | ١٧ من قولم ما رأوا اي كثير مرور |
| ١٧ ميل الكحل   |                                 |

وَرُؤْيَتِهِ وَرِوَايَتِهِ <sup>(١)</sup> \* إِلَىٰ أَنْ لَاحَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ <sup>(٢)</sup> \* وَنَعَبَ غُرَابَ  
 الصَّخَّحَانِ <sup>(٣)</sup> \* فَأَدْلَجْنَا <sup>(٤)</sup> فِي تِلْكَ السَّبَارِيثِ <sup>(٥)</sup> \* وَهُوَ يَنْزُو <sup>(٦)</sup> نَزْوَانَ  
 الْمَصَالِيثِ <sup>(٧)</sup> \* وَيُقَدِّمُ إِقْدَامَ الْخَرَارِيثِ <sup>(٨)</sup> \* وَمَا زَانَا كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَقْبَلْنَا عَلَىٰ  
 دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ \* فِي غَسَقِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ <sup>(٩)</sup> \* فَتَزَلْنَا فِي أَطْيَبِ جَرَعِي <sup>(١٠)</sup> \* وَتَرَكْنَا  
 مَطَايَا نَارِعِي \* ثُمَّ أَفْضْنَا بَيْنَ الْحَيِّ <sup>(١١)</sup> وَاللَّيِّ <sup>(١٢)</sup> \* فِي حَدِيثٍ يُذْهِلُ  
 غَيْلَانَ <sup>(١٣)</sup> عَنْ مَيِّ \* حَتَّىٰ لَجَّتِ السِّنَّةُ <sup>(١٤)</sup> \* وَتَلَجَّتِ <sup>(١٥)</sup> الْأَلْسِنَةُ \* فَهَجَعْنَا <sup>(١٦)</sup>  
 هَزْبَعًا <sup>(١٧)</sup> مِنَ اللَّيْلِ \* ثُمَّ قَمْنَا نُشْمِرُ الذَّيْلَ \* وَإِذَا نَاقَةَ الشَّيْخِ قَدِ نَدَّتْ <sup>(١٨)</sup>  
 قَدَعًا بِالْحَرْبِ <sup>(١٩)</sup> وَالْوَيْلَ \* فَقُلْتُ لَعَلَّهَا قَدْ نَزَعَتْ إِلَىٰ بَعْضِ اعْطَانَ <sup>(٢٠)</sup>  
 الْقَوْمِ \* وَلَعَلَّنَا نُصِيبُهَا <sup>(٢١)</sup> قَبْلَ انْقِضَاءِ الْيَوْمِ \* وَسَرْنَا نَتَعَاقِبُ <sup>(٢٢)</sup> مَرَّةً  
 وَتَرَادِفًا <sup>(٢٣)</sup> أُخْرَىٰ \* حَتَّىٰ آتَيْنَا الْحِجْلَةَ <sup>(٢٤)</sup> وَإِذَا هِيَ بَيْنَ الْإِبِلِ شَاخِصَةً <sup>(٢٥)</sup>

- |    |  |    |                            |    |                          |
|----|--|----|----------------------------|----|--------------------------|
| ١  | حديثه  | ٢  | الفجر الكاذب               | ٣  | المكان المستوي           |
| ٤  | يقال أدلج بتشديد الدال إذا سار من آخر الليل فان سار من أوله قيل أدلج بالتخفيف                                      | ٥  | جمع خريث وهو الدليل الحاذق | ٦  | الرجال الماضين في الامور |
| ٧  | ليس فيه بياض للنجوم  | ٨  | أرض طيبة النبات            | ٩  | الاسود الخالص . اي الذي  |
| ١٠ | هو غيلان بن عتبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة  | ١١ | الحق                       | ١٢ | الباطل                   |
| ١٣ | المضري الملقب بذي الرمة . كان يهوى مَيِّ بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المنقري . وكان شديد الشغف بها فصار مثلاً | ١٤ | النعاس                     | ١٥ | عجزت عن الافصاح          |
| ١٦ | تنا  | ١٧ | قطعة                       | ١٨ | ضلت                      |
| ١٩ | من قولم حربت الرجل اذا اخذت ماله وتركته بلا شيء  | ٢٠ | نجدها                      | ٢١ | مبارك الابل              |
| ٢٢ | نركب واحداً بعد واحد   | ٢٣ | متزلة القوم                | ٢٤ | نركب كلانا معاً          |
| ٢٥ | مرتفعة   |    |                            |    |                          |

الذِقْرَے<sup>(١)</sup> \* فلما رآها الشيخ صاح الله أكبر \* ووثب اليها وثبة الذئب  
 الاغبر \* فدفعه بعض الرعاة وقال لا تعرض نفسك للهلكة \* ولو كنت  
 السليك ابن سلكة<sup>(٢)</sup> \* قال عليم الله انها ناقتي الشاردة \* وغنيمتك  
 الباردة<sup>(٣)</sup> \* فقال كذبت يا شظاظ<sup>(٤)</sup> البادية \* بل هي من تِلَادٍ صَعَصَعَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 ابن ناجية<sup>(٦)</sup> \* فتبادى بينهما اللجاج<sup>(٧)</sup> \* حتى كاد يُفْضِي<sup>(٨)</sup> الى الشجاج<sup>(٩)</sup> \*  
 ورأى الشيخ أنه ينفع في رَمَادٍ<sup>(١٠)</sup> \* وان دون بُغَيْتِهِ خَرَطَ الْقَتَادَ<sup>(١١)</sup> \*  
 فقال يا أبدال من حاتم \* وآبل من حنيف الحناتم<sup>(١٢)</sup> \* ان لي حاجة

١ قفا الراس ما يلي الاذن ٢ هو احد محاضير للعرب ومغاويرهم . وقد مر ذكره في  
 المقامة التغلبية ٣ التي جاءت بلا تعب

٤ هو رجل من بني ضبة يضرب به المثل في التلصص فيقال آص من شظاظ . قيل انه  
 مرّ بامرأة من بني نُبَيْر وهي تعقل بعيرها وتعوده من شر شظاظ . وكان شظاظ على حاشية  
 من الابل وتحمه بعير صغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك من شظاظ قالت نعم لا آمنه  
 عليه . فجعل يشاغلها حتى غفلت عن بعيرها فاستوى عليه وانطلق به وهو يقول

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُبَيْرٍ شَهَبَهُ  
 عَلِمَتِهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْفَرْقِ

اي علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماع صوت بعيرها المسن . وله نوادر كثيرة  
 ٥ ما وُلِدَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ ٦ هو صعصعة بن ناجية بن

عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي وهو جد الفرزدق الشاعر المشهور  
 ٧ الخصام ٨ بُودِي اي الى ان يشج كل منها

٩ راس صاحبه ١٠ مثل يُضْرَبُ فِي الْعَمَلِ بِلا فائدة

١١ الخراط ان تقبض اعلى الغصن ثم تمر يدك عليه الى اسفله لتزرع ورقة . والقناد شجرة له  
 شوك كالإبر . وهو مثل يُضْرَبُ فِي عَسْرِ الْوَصُولِ إِلَى الْحَاجَةِ

١٢ حاتم هو الطائي المشهور بالكرم . وكان يرعى ابلا لايه فيبدها بالعطايا . والى هذا يشير  
 بتفضيله على حاتم . وآبل تفضيل من حسن القيام على الابل والدراية في امورها . وهو شاذ  
 لانه ماخوذ من لفظ جامد . وحنيف الحناتم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يُضْرَبُ بِهِ

بالبخار<sup>(١)</sup> \* ولا اتيمن<sup>(٢)</sup> بغير هذه المعشار<sup>(٣)</sup> \* فانا أستأجرها كل يومٍ  
 بدينار \* وهذا غلامي رهنٌ في يدك \* حتى أردّها عليك \* قال أما هذا  
 فغيرُ محذور<sup>(٤)</sup> \* على أن تواعدني الى أجلٍ منظور<sup>(٥)</sup> \* فضرب<sup>(٦)</sup> له  
 الأجل \* وضرب<sup>(٧)</sup> بها على عجل \* قال وكان قد ألاج<sup>(٨)</sup> الي فاعتزلت<sup>(٩)</sup> \*  
 حتى اذا توارى<sup>(١٠)</sup> أقبلت \* وأردت الخروج من حيث دخلت \* فجمع<sup>(١١)</sup>  
 الرجلُ بي كصاحب السجن<sup>(١٢)</sup> \* وقال هيهات قد غلق الرهن<sup>(١٣)</sup> \* الى ان  
 يئوب<sup>(١٤)</sup> مولاك من الظعن<sup>(١٥)</sup> \* فقلت ان صحَّ رهنُ المرء ما ليس له \* فقد  
 رهنتك كل ما في هذه المنزلة \* وأصر<sup>(١٦)</sup> الرجل على الغي \* حتى رافعته  
 الى امير المحي \* فلما اتيناه سئلت عن المسئلة \* فقلت قد رهنتني صاحب  
 تلك البعملة<sup>(١٧)</sup> \* كما باع نعيان<sup>(١٨)</sup> سويط بن حرملة<sup>(١٩)</sup> \* فهلم بالشئ  
 ليثبت امتلاكي \* والأ فلا سبيل الى إمساكي \* قال الرجل هيهات انه قد  
 سار أسرع من ظليم<sup>(٢٠)</sup> الدو<sup>(٢١)</sup> \* فصار أمتع من عقاب الجو<sup>(٢٢)</sup> \* فقال

- المثل في رعاية الابل وحسن القيام عليها ١ منهل لبني تميم في نجد  
 ٢ انبرك . وهو من قبيل الفال الذي تعتقد به العرب ٢ الناقة الغزيرة اللبن  
 ٤ ممنوع ٥ ميعاد ٦ عين  
 ٧ ذهب ٨ اشار بكم . يريد ان لا يراه متى ذهب لئلا يتبعه حينئذ  
 ٩ تنحيت الى مكان ١٠ غاب عن العين ١١ امسك  
 ١٢ السجنان ١٣ اي استخفة المرتين ١٤ يعود  
 ١٥ المسير ١٦ أصر على رايه تشدد في التمسك به  
 ١٧ الناقة ١٨ هو نعيان بن عمرو احد الصحابة  
 ١٩ رجل من العرب باعه نعيان بعشرين نياق ٢٠ ذكر النعام  
 ٢١ الفلاة ٢٢ مثل قاله عمرو بن عدي حين اناه قصير اللحي بدعوة



الامير من هذا الشيخ ومن أين \* فاني اراه اُحِيلَ الثَّقَلَيْنِ <sup>(١)</sup> \* قلتُ آيَتِ  
 اللَعْنِ <sup>(٢)</sup> يا مولاي اني لا اعرفُ له منبِتَ اَسَلَةٍ <sup>(٣)</sup> \* ولا مَضْرِبَ عَسَلَةٍ <sup>(٤)</sup> \*  
 لكنني لقيتهُ سهماً حايياً <sup>(٥)</sup> عند اِشْرَافِنَا <sup>(٦)</sup> على المَعْهَدِ <sup>(٧)</sup> \* فحَنُّ <sup>(٨)</sup> اليه وانشد  
 هَذَا حَيُّ قَوْمٍ تَمِيمٍ فَأَخْتَلِسُ فِيهِ الخَطِيءَ مِنْ هَيْبَةٍ كالمُحْتَرَسِ  
 فَقَدْ حَمَاهُ كُلُّ لَيْثٍ مُفْتَرَسٍ لَيْسَ بِهَيَّابِ الوَعْيِ <sup>(٩)</sup> وَلَا نِكْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَنْسِبُهُ العِرْقُ <sup>(١١)</sup> الكَرِيمُ المُنْجِسُ <sup>(١٢)</sup> اِلَى كَرِيمٍ ذَكَرُهُ لَا يَنْدَرَسُ  
 مُحْيِي الوَيْدَاتِ <sup>(١٣)</sup> الَّذِي لَمْ يَبْتَسِ <sup>(١٤)</sup> بِمَالِهِ المَبْدُولِ دُونَ المَلْتَمَسِ  
 عَلِمْتُ مَا مَجْدُ تَمِيمٍ مَلْتَبَسِ <sup>(١٥)</sup> نَعَزَ وَلَا رِفْدُ تَمِيمٍ بِمَجْنَبَسِ

الى القيام لاخذ نار خاله جذية الابرش من الزبابة ملكة الجزيرة التي قتلته وكانت متخصصة  
 في مدينة عمان فقال عمرو من لي بها وهي امنع من عقاب الجوّ . فذهبت مثلاً  
 ١ الانس والجن ٢ كلمة كانت يقال للملوك العرب في الجاهلية معناها الدعاء  
 بالبرائة من الفناص . اي لا فعلت ما تلعنك الناس بسببه ٣ شجرة . اي لا اعرف من اي  
 مكان هو ٤ اي لا اعرف له ابا ولا قوماً . وها من الامثال  
 • لا يُعْرَفُ رَامِيهِ . واصلة ان يُرْسَلَ السهم فيذهب على الارض حبواً اي زحفاً فلا يُشْعَرُ  
 بانطلاقه . وهو مثل ايضاً ٦ اقبالنا ٧ المنزل الذي اذا تركه القوم  
 عادوا اليه . يريد ان يوهمة ان الشيخ كان من اهل الحبي قديماً فرحل عنه ثم عاد اليه  
 ٨ من حنين الناقة وهو صوتها عند انعطافها على ولدها ٩ الحرب  
 ١٠ منقلب او مطأطي راسة ١١ الاصل ١٢ من انجاس البنايع وهو  
 انفجارها بالماء ١٣ يقال وادّه اذا دفنه حياً . ومحبي الويدات هو صعصعة بن  
 ناجية المذكور آنفاً . وكان بعض العرب اذا وُلِدَ له بنتٌ يَدْفِنُها وهي حيةٌ خوفاً من عاص  
 السبي اذا عاشت . فكان صعصعة يشتري هذه البنات منهم ويربيها في ابيانه حتى اشترى  
 اربع مائة بنت فقيل له محبي المؤثودات . وبنو تميم يفتخرون به  
 ١٤ بجزن ١٥ اراد ان يجري على لغة بني تميم في امال ما النافية ليويد

يا ناقتي هاتيك نارُ المقتبس<sup>(١)</sup> فإن بلغتِ الحَيَّ فالْبُشْرَى لَيْكْس<sup>(٢)</sup>  
قال فاهتز الامير عجباً وعجباً \* حتى كاد يُصْفِقُ طَرَباً \* وقال شهِدَ اللهُ كَأَنَّهُ  
ابو فِرَاس<sup>(٣)</sup> \* قد قامَ وعمرًا<sup>(٤)</sup> في بُرْدَةِ أَخْمَاس<sup>(٥)</sup> \* ثم قال للرجل يا هذا ان  
اللُّقْطَةَ<sup>(٦)</sup> قد راحت كما جَاءَتْ \* فَهَبْهَا<sup>(٧)</sup> لا أَحْسَنْتَ ولا اسَاءَتْ \* والآن  
فعاوِذِ إِيْلَكَ \* وَأَحْسِنِ عَمَلَكَ \* واقنع بما قَسَمَ اللهُ لَكَ \* ثم قال عَلِمَ  
الله العظيم \* اني لقد وجدت في هذا الشيخ راحة تيم<sup>(٨)</sup> \* فخذ له هذه الناقة  
الأخرى \* واذهب فقد يَسَّرْتُكَ لِلْبُسْرَى \* لئلا يضيع قول شاعرنا إِنَّا

ايها المير فوقف على خبرها بالسكون  
طالب النار. والعرب ينخرون  
بكثرة النيران لانها تدل على كثرة الاطعمة ولائها تكون دليلاً للضيوف حتى يقصدوها  
٢ اي لك. جرى على لغة بني تميم ايضاً في الحاق السين لكاف خطاب المونث في الوقف  
محافظة على كسرة الكاف الفارقة بين المذكر والمونث. وقيل هي لغة بني بكر والشين  
المجعة لبني تميم. والاول اصح وعابو الاكثرون. وبه قال الفيروزبادي في التاموس  
ونسب الشين الى بني اسد او ربيعة مكان الكاف او بعدها. وفي ذلك موافقة لما في صحاح  
الجوهري  
٣ كنية الفرزدق شاعر بني تميم. وهو همام بن غالب بن  
صمصمة المذكور آنفاً. والفرزدق لقب غلب عليه

٤ الواو للمعبة وعمر واسم شيطان الفرزدق وكانت العرب تزعم ان اكل شاعر شيطاناً  
يلقنه الشعر. ولذلك يسهون الشعر نفت الشيطان

• يقال لها في بردة اخماس كناية عن الاجتماع وشدة الملاصقة. وهو ما يجري مجرى المثل.  
يقول كان هذا الشاعر الفرزدق وقد قام مع شيطان في بردة واحدة يلقنه شعره  
٦ اي الناقة التي التقطها ٧ احسبها

٨ ذلك من حينه الى منزله

ومد بجولم وذكره لما خرم وجريه على لغتهم

نَفْتُ الْأَسْرَى<sup>(١)</sup> \* قال سهيل<sup>(٢)</sup> فتمسنت<sup>(٣)</sup> تلك الذَّعَلِيَّة<sup>(٤)</sup> القوداء<sup>(٥)</sup> \*  
 وضربت<sup>(٥)</sup> بها في عرض اليبداء<sup>(٦)</sup> \* وكانت ليلة بدرها قد انار \* حتى  
 ألبسها جلبابَ النهار \* فبينما انا في بعض الطريق \* اذا الشيخ قد تدثر<sup>(٧)</sup>  
 ببردٍ صفيق<sup>(٧)</sup> \* وهو يَغِطُ<sup>(٨)</sup> كالفتيق<sup>(٩)</sup> \* فنزلتُ عن الناقة \* وكتبتُ  
 في بطاقة<sup>(١٠)</sup>

قُلْ لِأَبِي لَيْلَى انا فتاك<sup>(١١)</sup> رهنتني في ناقة<sup>(١٢)</sup> هناكا  
 وقد عفا الأميرُ بعد ذاكَا أَطَلَقَنِي بِنَاقَةٍ وراكَا

١ اشارة الى قصة الفرزدق مع الاسير الرومي بحضرة سليمان بن عبد الملك الاموي .  
 وذلك ان الفرزدق كان في مجلس سليمان وكانوا قد قدموا اليه اسارى من الروم . فامر  
 الفرزدق ان يضرب عنق احدهم ودفع اليه سيفاً ليضربه به فقال انا لا اضرب الا بسيف  
 مجاشع يعني سيفه . ثم ضرب الاسير فلم تؤثر ضرته شيئاً . وكان بين الفرزدق وجرير بن  
 عطية بن الحظن التيمي مهاجاة . وكان جرير من شعراء العرب المشهورين . فلما بلغه  
 خبر الفرزدق قال يعبره بايات منها قوله

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
 يريد ابن ظالم الرجل الذي ناوله سيفه فلم يقبله . فاجاب الفرزدق معتذراً بايات منها  
 قوله

وما نقل الاسرى ولكن نفكم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم .

٢ يقال تسنم البعير اذا علا سنامه وهو ما ارتفع من ظهره .

٣ الناقة السريعة ٤ الطويلة الظهر والعنق . ذهبت

٦ الفلاة ٧ اي تغطي بثوب غليظ مكثتر

٨ بصوت في نومو ٩ الفعل الكريم من الجمال ١٠ رفعة وقد مر

١١ اي انا غلامك الذي تملكه ١٢ اي على ناقة

أهداكها فنعم ما أهداك لكنني أخذتها فكأكا<sup>(١)</sup>

فهي فِدْأِي وانا فِدْأَا

ثم القيتُ البِطَاقَةَ بين يديهِ \* واوفضتُ<sup>(٢)</sup> وانا اتلفتُ اليهِ \* فنجوتُ من  
بَنَانِهِ<sup>(٣)</sup> \* ولم أُنْجُ من لِسَانِهِ

## الْمَنَامَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ

وتُعرَفُ باللغزِيَّةِ

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ أَدْنَفَنِي<sup>(٤)</sup> هُمُ نَاصِبٌ \* بُلَيْتُ مِنْهُ بَعِيشٌ  
شَاصِبٌ<sup>(٥)</sup> \* وَعَذَابٌ وَاصِبٌ \* فَأَجَلْتُ الْفِدَاجَ \* فِي اسْتِخَارَةِ الْبِرَاجِ \*<sup>(٦)</sup>  
وَخَرَجْتُ أَعْدُو الرَّهَقِيِّ<sup>(٧)</sup> \* عَلَى فَرَسٍ زَهَقِي<sup>(٨)</sup> \* وَجَعَلْتُ أَعْنَسُفَ<sup>(٩)</sup> عَلَى

- ١ يقول انك قد رهننتني فصار بحق عليك ان تغترم فكأكي . وهذه الناقة قد اخذتها نظير  
الفكاك الذي يلزمك ٢ اسرعت ٣ اي من يده  
٤ اوقعني في الدنف وهو المرض الثقيل الملازم ٥ متعب  
٦ فيوم مشقة وعسر ٧ شديد ٨ الفداج سهام لا تصل لها ولا  
ريش وقد مر ذكرها . كانوا يتخذون ثلاثة فداج يكتبون على احدها امرني ربي . وعلى الاخر  
نماني ربي . ويتركون الثالث غفلاً . فاذا ارادوا امراً يجلبون هذه الفداج في خريطة  
ويخرجون منها واحداً . فان كان هو الامر مضوا على الامر الذي ارادوه . وان كان هو  
الناهي عدلوا عنه . فان خرج الغنل اجالوها ثانياً حتى يخرج احد المكتوبين . وكانت هذه  
الفداج توضع عند سدنة الاصنام . ويقال لها قلداج الاستسام او الاستمارة  
٩ نوع من السبر السريع ١٠ تسبق الخيل ١١ امشي على غير طريق

غير هُدَّه \* لعلِّي اجلو بعض الصدا<sup>(١)</sup> \* فلما تَمَادَى السفر \* وأنسَ ما كان قد نَفَرَ \* نَزَعَتْ<sup>(٢)</sup> نفسي الى مُعَاوَدَةِ الحَيِّ \* ولكن أَعَيْتَ<sup>(٣)</sup> اللهنة<sup>(٤)</sup> علي \* فأخَذْتُ اتفقدُ المشاهدَ جَلَاءَ<sup>(٥)</sup> يومي \* لعلِّي أَظْفَرُ بما أُطْرَفُ به قومي \* الى ان سَقَطْتُ على مَحْفَلِ حافل \* يستوقف النعامَ الجافل<sup>(٦)</sup> \* فجلستُ في أُخْرِيَاتِ الناسِ<sup>(٧)</sup> \* كاني طفيل الأعراس<sup>(٨)</sup> \* وأَجَلْتُ طِرْفَ طَرْفِي بين المجلّاس<sup>(٩)</sup> \* واذا شيخٌ قد اشتمل الصمَاءَ<sup>(١٠)</sup> \* وأَعْتَمَ الميلاءَ<sup>(١١)</sup> \* والقومُ قد تكاوسوا<sup>(١٢)</sup> حول مَجْتَمِهِ \* حتى حالوا دون تَوَسُّمِهِ<sup>(١٣)</sup> \* وبيناهم يتداولون أطرافَ الاسانيد<sup>(١٤)</sup> \* ويتناولون الطافَ الاناشيد<sup>(١٥)</sup> \* اذ دخل غلامٌ أَشْهَلُ الأحداق<sup>(١٦)</sup> \* كانه من رَهط

- |   |   |
|---|---|
| ١ ما يعلو الحديد من الوسخ   | ٢ ما يعلو الحديد من الوسخ   |
| ٢ اعيت عليه الحاجة اعجزته   | ٤ ما يهديه المسافر عند قدومه  |
| ٥ اي طول النهار   | ٦ يُضْرَبُ المثل في شدة اجفال النعام. يقول ان النعام الجافل اذا مر على هذا المحفل يلتمهي بالنظر اليه متفرجاً فيقف عن اجفاله |
| ٧ اي في اطراف المجلس  | ٨ هو طفيل بن زلال الكوفي الذي كان ياتي الولاثم بلا دعوة   |
| ٩ وقد مر ذكره   | ٩ الطريف بالكسر الفرس   |
| ١٠ اشتمل الصماء ليست عند  | ١٠ اشتمل الصماء ليست عند  |
| ١١ وهي ان يرد الرجل كسائه من قبل يبيد على يده اليسرى وعانقه الايسر ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعانقه الايمن فيغطيها جميعاً |   |
| ١٢ نوع من الاعتمام. قيل انه تكوير العامة منعطفة الى احد الجانبين  |   |
| ١٣ اجتمعوا  | ١٣ النظر اليه لاجل معرفته   |
| ١٤ جمع اشودة وهي ما يشد من الشعر  | ١٤ الاحاديث المسندة الى من  |
| ١٥ سمعت منه   |   |
| ١٦ اي في عينيه حمة  |   |

شِنِقَانُ<sup>(١)</sup> \* فالتي رُقْعَةً بِهَا كَحَطِّ ابْنِ مُقْلَةَ<sup>(٢)</sup> \* وقال لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ \* إلا  
 الحَقْلَةَ<sup>(٣)</sup> \* فتَصَغَّرَ الرُقْعَةَ<sup>(٤)</sup> قَارِيهَا \* وإِذَا فِيهَا  
 مَا أَسْمُ ثُلَاثِي بِهِ أَجْنَعَتْ كُلُّ المَقَاطِعِ<sup>(٥)</sup> غَيْرَ ذِي جِسْمٍ  
 مِمَّا تَقَلَّبَتِ الحُرُوفُ بِهِ يَأْتِي بِمَعْنَى صَادِقِ الرِّسْمِ  
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مُتَبَهِّئًا فَجَمِيعُ ذَاكَ تَرَاهُ فِي الحُلْمِ  
 فَطَفِقَ القَوْمَ يَصُوغُونَ وَيَكْسِرُونَ \* وَيَرِدُونَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ<sup>(٦)</sup> \* مِنْ

١ يزعمون انه رئيس من رؤساء الجن

٢ اي بها خط كخط ابن مقلة . وهو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المتقدم  
 بالله . يَضْرَبُ بِهِ المِثْلُ فِي حَسَنِ المِخْط . وهو اول من نزل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه  
 الصورة المتعارفة . كان له جارية تهوى رجلاً يهودياً وكان اليهودي يكن مولاهما فطلب  
 منها دَرَجًا بِخَطِّهِ فاعطته وجعل يجاكي خطه في رسالة كتبها عن لسانه الى عدو لمولاه  
 يشدده بها . ثم احنال في ايصالها الى مولاه فغضب عليه وعزله وامر بقطع يده . وكان  
 ذلك ليلة عيد الغر فاصبح مكتئباً حزينا ولم يَرِ احداً من الذين كانوا يزدحمون ببيته في  
 مثل ذلك اليوم . واخذ يبحث عن شانه حتى عرف الدخيلة فقررها للخليفة . فرضي عنه  
 واعاده الى وزارته وامر بقتل اليهودي والبجارية . وانتفى ان ذلك كان ليلة عيد النحر ايضاً  
 فامر ان يكتب على باب داره

تحالف الناس والزمان فحيث كان الزمان كانوا

بايها المعرضون عني عودوا فقد عاود الزمان

واخذ بهد ذلك يمرن يده اليسرى على الكتابة حتى كتب بها واجاد . وقيل كان يسنده

القلم على ساعد اليمنى ويكتب . وكانت وفاته سنة ثلثائة وثمان وعشرين للهجرة

٢ مثل . يعني ان هذه الرقعة ليس لها الا هذا المحفل ٤ اي نظر في صفتها

• اي مقاطع الحروف ٦ نقيض يردون

حيث لا يشعرون \* حتى صَفَرَتِ<sup>(١)</sup> الوِطَابُ<sup>(٢)</sup> \* وأخناطَ الليلُ بالثرابِ<sup>(٣)</sup> \*  
 فقالوا قد ابتلانا الخيـثُ<sup>(٤)</sup> بأحرَّ من دمع الصَّبِّ<sup>(٥)</sup> \* وأَعقَدَ من ذَنبِ  
 الصَّبِّ<sup>(٦)</sup> \* فلو أن لنا من يقوم بجلِّهِ \* لَعَرَفْنَا فضلَ محمَّلهِ \* فبرزَ ذلك  
 الشيخُ المحجَّبُ \* وقال انا عُدَيْقُها المَرْجَبُ<sup>(٧)</sup> \* وانشد  
 قد قَسَرَ الكاتِبُ في نظِيهِ<sup>(٨)</sup> وَقَصَرَ القارِئُ في فَهِيهِ<sup>(٩)</sup>  
 لو فَطِنُوا للحلمِ في قولِهِ لَعَرَفُوا اللُّغزَ على رَغِيهِ<sup>(١٠)</sup>  
 فلما رأوا ما خامرهم<sup>(١١)</sup> من تَوْرِيَةِ<sup>(١٢)</sup> الغِشَاءِ \* كَبَرُوا وقالوا ان الله يَهْدِي

١ فرغت  
 ٢ جمع وَطَب وهو سقاء اللبن من جلد. كنى بذلك عن نفاذ  
 ما عندهم من النظر  
 ٣ مثل يَضْرِبُ في استبهاام الامر وارنيا كيه  
 ٤ يريدون الغلام  
 ٥ العاشق  
 ٦ دُوِيَّةٌ بَرِّيَّةٌ في ذنبيها عتد  
 كبيرة يَضْرِبُ بها المتل

٧ العُدَيْقُ تصغير العَدْق وهو النخلة بجملها . والمَرْجَبُ الذي وُضِعَتْ له دعامة لئلا  
 تنكسر اغصانه . وهو مثل يَضْرِبُ للرجل يعرض نفسه لما هو كنفولة . وهو من قول  
 الحباب بن المنذر الأنصاري عند بيعة ابي بكر يوم السقيفة انا جُدَيْلُها المحمَّكُ وعُدَيْقُها  
 المَرْجَبُ . والجُدَيْلُ تصغير الجذَل وهو اصل الشجرة والتصغير في كليهما للتعظيم . والمحمَّكُ  
 ما يُحمَّكُ به يريد العود الذي يُنصَّبُ في مَبَارِكِ الابل لتحمَّكُ به الجرباء منها  
 ٨ اي لانه قال تراه في الحلم  
 ٩ لانه لم يفتن لذلك

١٠ يقول انهم لو اتنبهوا لقولهِ فجميع ذلك تراه في الحلم لعرفوا اللغز رغبا عن قائله . لان  
 الحلم هو المراد بهذا الاسم الذي يسأل عنه وهو طبق ما وصفه به . فانه من ثلثة احرف . وقد  
 اجتمعت فيه مناطق الحروف لان الحماة حلنية واللام لسانية والميم شفهية . وكلما قلبت  
 حروفه بالتقديم والتاخير يحصل منها اسم مستعمل . فيجتمع منه ستة اسماء وهي الحلم والحمل  
 واللمح واللم والحمل والملح . ولكنه اوم بقوايه متبها ان ذلك تراه في الحلم الذي يقابل اليقظة  
 فلا يفتن الواقف عليه المقصود  
 ١١ داخلهم

مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ \* فَاهْتَزَّ الشَّيْخُ مُعْجَبًا وَقَالَ إِنَّهَا لِأَحَدَى  
الْهَنَاتِ <sup>(١)</sup> الْهَيِّنَاتِ \* وَلَوْ شِئْتُ لَجِئْتُ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الْحَسَنَاتِ  
الْمُحْصَنَاتِ <sup>(٢)</sup> \* قَالُوا ذَاكَ لَكَ وَالْيَكُ <sup>(٣)</sup> \* وَفِيهِ مِنَّةٌ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ <sup>(٤)</sup> \* فَشَمِخَ  
بِأَنفِهِ <sup>(٥)</sup> كَأَنَّهُ مَلِكٌ أَوْ مَلِكٌ \* وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْفَلَكِ

مَا عَدَمْتُ فِي الْحَقِّ لَكِنْ تَرَى مِنْهُ وَجُودًا حَيْثَمَا أَسْتَقْبَلُكَ <sup>(٦)</sup>

ذَلِكَ لِلَّهِ بِإِجْمَالِهِ فَإِنْ قَطَعْنَا رَأْسَهُ فَهُوَ لَكَ <sup>(٧)</sup>

ثُمَّ حَدَجَ <sup>(٨)</sup> الْقَوْمَ بِالْبَصْرِ \* وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْقَمَرِ

وَمَوْلُودٍ <sup>(٩)</sup> بَدُونَ أَبِي وَأُمِّ بِلَا قُوَّةٍ يَعْشُ وَلَا يَمُوتُ

لَهُ وَجْهٌُ وَلَيْسَ لَهُ إِسَانٌ فَيُخْبِرُنَا وَيَلْزِمُهُ السُّكُوتُ <sup>(١٠)</sup>

ثُمَّ قَالَ دُونَكُمْ يَا بَنِي الْخَمَالَةِ \* وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْهَالَةِ <sup>(١١)</sup>

مَا قَوْلُكُمْ فِي مُحْبِزٍ حَسَنٍ لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ <sup>(١٢)</sup>

فِي قَلْبِهِ نُقْطَةٌ مُشْكَلَةٌ قَدْ جَانَسَتْهُ بِشَكْلِهَا الظَّاهِرُ <sup>(١٣)</sup>

١ الامور اليسيرة ٢ المصونات ٣ اي مفوض اليك

٤ المنة بالنظر اليهم بمعنى الجميل وبالنظر اليه بمعنى العمة. اي في ذلك يكون لك علينا  
جميل ولنا عليك انعام ٥ اي تكبر ٦ اي ان الفلك الذي هو مدار

النجوم هو في الحقيقة عدم لانه خلافا ولكن الناظر يرى منه امرا وجوديا لانه ينظر كالقبة  
٧ اراد براسه اوله. وهو الفاء فان حذفها منه كان الباقي لك. وهو عبارة عن اللام والكاف

الباقيتين بعد ذلك ٨ رمى ٩ اي رب مولود

١٠ يريد انه يخبرنا بحساب الاوقات وهو ملازم للسكوت ١١ الدائرة التي تكون حول القمر

١٢ المحبز الذي ينحصر في مكان. وهذا لا بد ان يكون له طرفان بخلاف هذا المحبز الذي  
ذكره فانه ليس له اول ولا آخر كما هو شان الدوائر

١٣ قوله في قلبه اي في وسطه. والمراد بالنقطة القمر. وقوله مشكلة اي ذات شكل وهو



ثم أشار الى بعض الصَّحاب \* وأنشد ملغزاً في قوس السحاب  
 ماذا ترى يا ابن الكرامة في قوس بلا سهم ولا وتر  
 تلقاه في بعض النهار ولا يبقى له في الليل من أثر  
 ثم جعل يُنضِنُ<sup>(١)</sup> كالآيم<sup>(٢)</sup> \* وأنشد ملغزاً في الغيم  
 حُلَّ بلا صبغٍ ملوَّنةٌ ترتدُّ عنها كفٌ لا يسها  
 مرفوعة<sup>(٣)</sup> الأذيال بالية في البردِ تعرق دُونَ لا يسها<sup>(٤)</sup>  
 ثم رفع طرفه الى السماء \* وأنشد ملغزاً في الماء  
 مَيِّتٌ ويحيى وهو ميتٌ بنفسه ويمشي بلا رجل الى كل جانب  
 يرى في حضيض الارضِ طوراً وقارة نراه تسامى فوق طور السحاب<sup>(٥)</sup>  
 ثم قال وهذه خاتمة الاسرار \* وأنشد ملغزاً في النار  
 أي صغير ينمو على عجل يعيش بالريح وهي تهايكه<sup>(٦)</sup>  
 يغلب أقوى جسم<sup>(٧)</sup> ويغلبه<sup>(٨)</sup> أضعف جسم بحيث يدركه  
 قال فلما فرغ من جلائل<sup>(٩)</sup> الأغاز \* وألقى عليهم دلائل الإعجاز<sup>(١٠)</sup> \*

عبارة عن الطول والعرض والعمق . وهذه بخلاف نقط الدوائر فانها وهيبة لا شكل لها  
 وقوله جانسته بشكلها الظاهر يريد به ان القمر مستدير ايضاً مثل دارته وذلك على حسب

- |   |                    |   |  |
|---|--------------------|---|--|
| ١ | يردد لسانه في فيه  | ٢ | الحيمة   |
| ٢ | مرقعة              | ٣ | يريد بلا بسها الجوف فانها هي التي تعرق دونه والمراد بعرقها |
| ٤ | المطر              | ٤ | اي انه يرى مرة في قرار الارض ومرة يعلو فوق السحاب          |
| ٥ | كتابة عن ماء المطر | ٥ | يريد ان النار تنمو باصابة الريح لها ولكنها تنفي سريعاً     |
| ٦ | بالريح             | ٦ | كالحديد ونحوه  |
| ٧ | جمع جلية           | ٧ | يريد به الماء  |

١٠ علامات الغلبة . وهو اسم كتاب جليل في البيان للشخ عبد  
 القاهر الجرجاني الذي وضع هذا العلم

قَابَطَ<sup>(١)</sup> عَصَا لَهُ كَالْحَفْضِ<sup>(٢)</sup> \* ثُمَّ نَهَضَ مِنْ حَيْثُ رَبَضَ \* فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا  
 نَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْرَحَ وَتَسْرَحَ \* فَهَيْهَاتَ أَنْ تَبْرَحَ \* حَتَّى تَشْرَحَ \* فَحَوْلَقَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَبَّ<sup>(٤)</sup> عَلَى ثَفِنَاتِهِ<sup>(٥)</sup> \* وَأَفَاضَ فِي شَرْحِ نَفَثَاتِهِ<sup>(٦)</sup> \* فَلَمَّا كَشَفَ الْغِطَاءَ \*  
 مَالُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ \* قَالَ سَهَيْلٌ وَكُنْتُ إِذَا بَرَزَ لَصَحِيفَةَ الْغُلَامِ<sup>(٧)</sup> \* قَدْ  
 عَرَفْتُ أَنَّهُ شَيْخُنَا أَبُو الْخَزَامِ \* فَهَمَيْتُ بِالْجَنُوحِ<sup>(٨)</sup> إِلَيْهِ \* فَفَهَيْتُ بَرْمِزَ<sup>(٩)</sup>  
 شَفْتِيهِ \* وَفَهَيْتُ<sup>(١٠)</sup> عَنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ \* فَلَمَّا قَضَى الْإِبَانَةَ \* وَاقْتَضَى  
 اللَّبَانَةَ<sup>(١١)</sup> \* أَشَارَ إِلَيَّ وَقَالَ إِنِّي لَأَرَى عَلَيْكَ سِمَةَ<sup>(١٢)</sup> الْغَرِيبِ \* وَكُلُّ  
 غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ<sup>(١٣)</sup> \* فَخَذَ هَذَا الدِّينَارَ السَّاعَةَ \* وَأَشْكُرُ نِعْمَةَ  
 الْجَمَاعَةِ \* فَغَلَبَ عَلَى الْقَوْمِ الْحَيَاءَ \* وَتَدَاوَلُونِي بِالْحَبَاءِ<sup>(١٤)</sup> \* حَتَّى إِذَا  
 اجْتَنَيْنَا الْفِرْصَادَ<sup>(١٥)</sup> \* خَرَجْنَا فَاذَا الْغُلَامُ<sup>(١٦)</sup> بِالْمِرْصَادِ<sup>(١٧)</sup> \* فَوَثَبَ إِلَيْهِ

- ١ جعل تحت ابطو ٢ عمود الخيمة ٣ قال لاحول ولا قوة الا بالله  
 ٤ جلس متمكنا ٥ رُكْبُو ٦ اي كلماته  
 ٧ اي لما برز من بين الجماعة عند الفاء الغلام تلك الرقعة  
 ٨ الميل ٩ اشارة ١٠ كَفَيْتُ  
 ١١ الحاجة ١٢ علامة ١٣ شَطْرَيْتُ لَامْرَأَةِ الْقَيْسِ .  
 راي قبر امرأة من العرب في جبل عسيب وهو راجع من عند قيصر وكان مريضاً فاناخ  
 بجانبه وقال اجارتنا ان الخطوب تنوبُ واني مقيمٌ ما اقام عسيبُ  
 اجارتنا انا غربيان ههنا وكل غريب للغريب نسيبُ  
 والشخ يريد النظاره بانه قد رَقَّ لَهُ لَانَهُ رَأَهُ غَرِيبًا مِثْلَهُ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعِ بَابًا  
 لاكرامه من الجماعة ١٤ العطاء  
 ١٥ التوت الاحمر كنى به عن الذهب ١٦ اي الذي التى الرقعة وهو  
 غلام الشيخ ١٧ مكان الرصد . اي ينتظرنا مراقباً لنا

الشيخ يعدُّو الجهمزي <sup>(١)</sup> \* وأنشد مرتجزاً <sup>(٢)</sup>

جُزيتَ خيراً يا غلامي رَجَباً <sup>(٣)</sup> دَعَوْتُكَ ابناً لي فتدعوني <sup>(٤)</sup> أباً  
بادِرْ الى أَخِيكَ لِي في الحِجَابِ وَقُلْ رُزِقْتُ نُهَةً ومركباً  
وملبساً ومطعماً ومشرَباً وَسَتَرْتَنَ من سَهيلِ كوكباً  
فاستقبلي الضيفَ وقولي مَرَحَباً

ثم قال يا بنيَّ من حاد عن الكيد <sup>(٥)</sup> \* عاد بلا صيد <sup>(٦)</sup> \* فاذهب معي الليلة  
للمبيت \* وكن من الشاكرين ما بقيت \* فانطلقتُ أتبعُ ظِلَّهُ \* حتى اتينا  
المظلة <sup>(٧)</sup> \* وحينما ليلتنا <sup>(٨)</sup> بالسمر <sup>(٩)</sup> \* حتى انبتق <sup>(١٠)</sup> السمر \* فودعني  
وقال اذهب الى اهلك باليسرى <sup>(١١)</sup> \* وانا اذهبُ في ارتياد <sup>(١٢)</sup> قنبر <sup>(١٣)</sup>  
أخرى \* فخلفتُ لهم في تلك الديار \* وعدتُ الى اهلي بالدرهم والدينار

## المقامة السابعة والعشرون

وتُعرف بالساحلية

- ١ مشية سريعة ٢ ناظماً من بحر الرجز ٣ منصوب على انه عطف بيان  
ولا يجوز البدل لانه يلزم ان يكون في تقدير حلوله محل غلامي فيكون مضموماً  
٤ خبر في معنى الانشاء اي فادعني ابا  
٥ المكر  
٦ لان الصيد لا يؤخذ الا بالمكر والخائلة  
٧ قضيناها كلها  
٨ حديث الليل  
٩ انجبر  
١٠ انجبر  
١١ التوفيق وسعة الحال ١٢ طلب  
١٣ القنبر ما يستتر به الصياد من  
حجرا وشجر لئلا يراه الصيد

قال سهيل بن عبادٍ أَلْقَنِي الرواحل \* الى بعض السواحل \*  
 وكان عودي يومئذٍ رطبياً<sup>(١)</sup> \* وفودي غريبياً<sup>(٢)</sup> \* فطفتُ المعالم  
 والجاهل<sup>(٣)</sup> \* ووردتُ الحياضَ<sup>(٤)</sup> والمناهل<sup>(٥)</sup> \* وشهدتُ المحاشدَ<sup>(٦)</sup> \*  
 وافتقدتُ المشاهدَ<sup>(٧)</sup> \* حتى اذا كنتُ بـمجلسِ بعضِ الأُمراءِ \* وقد  
 حَفَّتْ<sup>(٨)</sup> بهِ العُلَمَاءُ والشُعَرَاءُ \* دخلَ شيخٌ عريضُ اللثامِ \* قد اخذ  
 بتليبِ غلامٍ<sup>(٩)</sup> \* وقالَ أعزَّ اللهُ الأميرَ اني ربيتُ هذا الغلامَ مُذْ دَبَّ \*  
 الى ان شبَّ<sup>(١٠)</sup> \* وأتخذتهُ لي عُمدةً وعُدَّةً \* في كلِّ رَخَاءٍ وشِدَّةٍ \* واستأمنتهُ  
 في كلِّ مُلِمةٍ<sup>(١١)</sup> \* على كلِّ مُهْمَةٍ \* فلما كان بعضُ الايامِ المواضي \* ارسلتهُ  
 بتقريظٍ<sup>(١٢)</sup> الى القاضي \* فاستبدلَ القوافي \* وحوَّلَ ما في الابياتِ من  
 المدحِ الصافي \* الى الهجاءِ الجافي<sup>(١٣)</sup> \* فحكَّم القاضي عليَّ بالمحبسِ \* وقال  
 المالُ فِدَاءُ النفسِ \* فخرجتُ لادِرهمِ معي ولا فِلسٍ \* فمهرِ الغلامِ ان  
 يُعطيني حقَّ الجِنَايةِ عليَّ \* ويُعوضَني ما فُقدَ على يدي من يَدَيَّ \* فقال  
 الأميرُ وماذا كتبتَ من الابياتِ \* وكيف بدَّلَ الحَسَنَاتِ بالسَّيِّئَاتِ \*  
 قال أمَّا المدحُ المكتوبُ \* فعلى هذا الأسلوبِ

- |                                       |                                 |
|---------------------------------------|---------------------------------|
| ١ اي كنت في نضارة الشباب              | ٢ جانب راسي                     |
| ٣ اسود حالكا                          | ٤ اي الاماكن المعلومه والمجهوله |
| ٥ برك المياه                          | ٦ العيون                        |
| ٧ المحاضر                             | ٨ احاطت                         |
| ٩ جمع ثيابه عند صدره ونحوه ساحبا اياه | ١٠ اي مذ كان طفلا الى ان        |
| ١١ صار شابا . وهو مثل                 | ١٢ نازلة من نوازل الدنيا        |
| ١٣ المدح                              | ١٤ مدح                          |
| ١٥ انخسن الغليظ                       |                                 |

أَرَى الْقَاضِي أَبَا حَسَنٍ إِذَا اسْتَفْضَيْتَهُ عَدَلًا  
وَأَنْ جَاءَتْهُ مَسْئَلَةٌ لِطَالِبٍ رَفِيهِ بَدَلًا  
إِمَامٌ لَا نَظِيرَ لَهُ نَرَاهُ بَيْنَنَا جَبَلًا<sup>(١)</sup>  
قَدْ اشْتَهَرَتْ خِلَاتُهُ فَأَصْحَجَ فِي الْوَرَى مَثَلًا  
وَأَمَّا التَّبْدِيلُ الَّذِي طَرَأَ<sup>(٢)</sup> \* فَكَمَا تَرَى

أَرَى الْقَاضِي أَبَا حَسَنٍ إِذَا اسْتَفْضَيْتَهُ ظَلَمًا  
وَأَنْ جَاءَتْهُ مَسْئَلَةٌ لِطَالِبٍ رَفِيهِ لَوْ مَا<sup>(٣)</sup>  
إِمَامٌ لَا نَظِيرَ لَهُ نَرَاهُ بَيْنَنَا صَنَمًا  
قَدْ اشْتَهَرَتْ خِلَاتُهُ فَأَصْحَجَ فِي الْوَرَى عَدَمًا

فَقَالَ الْأَمِيرُ لِلْغُلَامِ أَفِ<sup>(٤)</sup> لَكَ يَا عَمَقُ<sup>(٥)</sup> \* يَا أَبْنَ شَارِبِ الْفَلَقِ<sup>(٦)</sup> \* أَتَجْزِي  
جَزَاءَ سِنَّهَارٍ<sup>(٧)</sup> \* وَلَا تَخَافُ مِنَ الْعَارِ \* قَالَ يَا مَوْلَايَ أَنِي غُلَامٌ  
غَيْرٌ<sup>(٨)</sup> \* لَا أَعْرِفُ الْهَرَّ \* مِنَ الْبِرِّ<sup>(٩)</sup> \* غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدِ اسْتَخَدَّ مِنِّي

٢ بجل

٢ حدث

١ اي عظيمًا

٤ كلمة تضجر • الذي لا يفي اياه حق التربية

٦ الفلق فضلة اللبن . والعرب يعيرون بها فيقولون ان بشمونة يا ابن شارب الفلق

٧ سنيار بكسرتين وتشديد الميم رجل من الروم بنى للملك النعمان بن امرئ القيس قصراً

المعروف بالخوررق في ظهر الكوفة . فلما فرغ منه البناء من اعلاه اثلاً بيبي مثله لغيره فسقط

ميتاً فضرب المثل بجزائه . وقيل بل جرى له ذلك مع امرئ القيس بن النعمان الاعور

حين بنى له حصنه المعروف بالصنبر . والله اعلم

٨ غبي • مثل يضرب في الجهالة . قيل الهر القط والبر الفارة . وقيل المراد الشر من الخير .

وقيل الحق من الباطل

بِضَعٍ <sup>(١)</sup> سِنِينَ \* وهو لا يُطْعِمُنِي وَلَا يَسْقِينِي <sup>(٢)</sup> \* فلما اتيت القاضي بكتابه \*  
 شكوتُهُ الى بعض حُجَّابِهِ \* فقال لا ظالمٌ إِلَّا سَبِيلِي بِأَظْلَمٍ <sup>(٣)</sup> \* واخذ الايات  
 فحرَّفَهَا واللهُ اعلم \* فان شئتَ فمُرِّ بَسْجِنِي \* لَعَلِّي أَمَلُّ بَطْنِي \* فقال  
 الشيخ بل فأسجنا جميعاً \* فاني أشدُّ منه جوعاً \* وكان بينها فتاة \* كصدور  
 القناة \* فقالت يا مولاي أرى ان تدفع اليها \* ما سننفته في السجن عليها \*  
 واغنم الراحة من كليهما \* قال لا جرم ان ذلك أحزم \* وحصب <sup>(٤)</sup> كلَّ  
 واحدٍ منها بمائة درهم \* قال سهيلٌ وكنتُ قد استروحتُ ربح الخزام \*  
 وعرفت الشيخ والفتاة والغلام \* فلما انصرفوا خرجتُ على الأثر \* واذا  
 الشيخ يُنشد على حدس

هذا ابو ليلى وهذه ليلاه مجومٌ في طلاب رزقي مولاة  
 كطائر وانما جناحاه <sup>(٥)</sup>

فزلفت مبتدراً اليه \* وقبَّلت مفرقة <sup>(٦)</sup> وبيديه \* وقلت يا مولاي ألم يئن <sup>(٧)</sup>  
 لك ان تسلك الجدد <sup>(٨)</sup> \* وتترك اللدد <sup>(٩)</sup> \* فخلق <sup>(١٠)</sup> الي كالغول \*  
 حذف ياء المتكلم كما ورد في

١ بين الثلاث والعشر وقد مر  
 القرآن حيث يقول هو الذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين  
 ٢ شطريبت يقول فيه

وما من يدٍ الا يدُ الله فوقها ولا ظالمٌ الا سيبي باظلم

٤ رمى • يريد بها ليلى والغلام شبه نفسه بالطائر الذي مجوم في  
 طلب رزقه • وشبهها بجناحي الطائر اللذين لا يتم سعيه الا بها

٦ تقدمت ٧ مقدم راسه حيث يفترق الشعر

٨ يحضر الوقت ٩ الارض الصلبة • يشير الى قولهم في المثل من سلك الجدد

١٠ الخصام ١١ فح عينيه ونظر شديداً

وانشد يقول

للناسِ طَبْعُ البُخْلِ وَهُوَ يَقُودُنِي كَرَهَا <sup>(١)</sup> لَخُلِقِ عَضِيهَةٌ <sup>(٢)</sup> وَنِفَاقٌ  
 قَدَعَ الجَمَاعَةَ يَتَرَكُونَ طِبَاعَهُمْ حَتَّى تَرَانِي تَارِكًا أَخْلَاقِي <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي ذَاكَ المَسْجِدِ ان كُنْتَ خَطِيبًا \* وَالْأَفْلَا تُدَاوِ طَيِّبًا <sup>(٤)</sup> \*  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الصِّدْلَ لَا يُؤَخِّذُ إِلَّا بِالخَيْلِ <sup>(٥)</sup> \* وَلَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالنَّبْلِ <sup>(٦)</sup> \* وَالْفُرْصَةُ  
 لَا تُضَاع \* وَالْمَتَعِنَتُ <sup>(٧)</sup> لَا يُطَاع \* فَرَاعِ المَصَادِرَ وَالمَوَارِدَ <sup>(٨)</sup> \* وَكُن مَارِدًا  
 عَلَى كُلِّ مَارِدٍ \* وَدَعِ النَّاسَ يَضْرِبُونَ فِي حديدٍ بَارِدٍ <sup>(٩)</sup> \* قَالَ سَهِيلٌ  
 فَا مَسَكْتُ عَنْ مِرَائِهِ <sup>(١٠)</sup> \* وَسِرْتُ مِنْ وَرَائِهِ \* وَأَنَا أَعْجَبُ مِنْ سَفَاهَةِ  
 رَأْيِهِ <sup>(١١)</sup>

## المقامة الثامنة والعشرون

وتُعرف بالفلكية

- ١ اغتصاباً      ٢ كذب      ٣ يقول ان طبيعة البخل التي  
 في الناس تضطره الى طبيعة المكر لانهم لا يؤخذون الا به. فاذا تركوا هذه الطبيعة يترك  
 طبيعته لانه لا يعود يحتاج اليها      ٤ اي ان الطبيب يداوي  
 الناس فلا يفتقر الى مداواتهم له. يريد انه اعلم منه بالمواعظ فلا وجه لوعظواياه  
 ٥ الخديعة      ٦ الثناب. اي انه لا يدرك باليد ولا يصاد بالسهولة من  
 مأخذ قريب      ٧ الذي بلومك لالوجه ولكن لطلب زاة يرميك بها  
 ٨ اي لاحظ حالة الناس الذين تقدم عليهم وكيف ترجع عنهم لتعرف كيف تتصرف  
 ٩ مثل يضرب للعجل الذي لا أثر له  
 ١٠ معهم  
 ١١ جداله      ١١ لغة في الرأي المهوز العين

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَدَّتْ<sup>(١)</sup> لِي نَاقَةٌ بِالْبَادِيَةِ \* فِي لَيْلَةٍ  
 هَادِيَةٍ \* فَخَرَجْتُ أَنْشُدُهَا<sup>(٢)</sup> تَحْتَ الْغَاسِقِ الْوَاقِبِ \* كَانَنِي شِهَابٌ ثَاقِبٌ<sup>(٥)</sup> \*  
 وَكَأَنَّهَا تَوَارَتْ<sup>(٦)</sup> بِالْحِجَابِ \* فَوْقَ السَّحَابِ \* أَوْ تَحْتَ التُّرَابِ \* فَخَفْتُ أَنْ  
 أَلْحَقَ بِالْقَارِظِ<sup>(٧)</sup> الْعَنْزِيِّ \* أَوْ الْمُخَلِّ الْيَشْكُرِيِّ<sup>(٨)</sup> \* وَلَبِثْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي  
 بِالْإِحْجَامِ<sup>(٩)</sup> \* وَهِيَ تُحَدِّثُنِي بِالْإِقْدَامِ \* حَتَّى تَضَبَّ<sup>(١٠)</sup> ضَحْضَاحَ الرَّجَاءِ \*  
 وَأَسْتَبْهَمْتُ<sup>(١٢)</sup> شِعَابَ<sup>(١٣)</sup> الْأَرْجَاءِ<sup>(١٤)</sup> \* فَانْقَلَبْتُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ \*  
 وَازْمَعْتُ الْأُوبَةَ<sup>(١٥)</sup> إِلَى الْحَمِيِّ \* فَاشْعَرْتُ<sup>(١٦)</sup> الْآ وَانَا بَيْنَ قَوْمٍ تُبِينُ<sup>(١٧)</sup> \*  
 يَنْفِرُونَ إِلَى الدَّاعِي<sup>(١٧)</sup> مُهْطِعِينَ<sup>(١٨)</sup> \* فَفَقَوْتَهُمْ<sup>(١٩)</sup> إِلَى الْمَشْهَدِ<sup>(٢٠)</sup> الْمَشْهُودِ \*  
 لِأَسْتَطْلِعَ طَلْعَ الْأَمْدِ الْمَأْمُودِ<sup>(٢١)</sup> \* وَإِذَا شَيْخٌ أَطْوَلَ<sup>(٢٢)</sup> مِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ \*<sup>(٢٣)</sup>

- |    |   |    |  |    |   |
|----|---|----|--|----|---|
| ١  | شردت  | ٢  | اطلها  | ٣  | الليل المظلم  |
| ٤  | الداخل  | ٥  | مضي  | ٦  | اخفت  |
| ٧  | القارظ الذي يجني القَرظ وهو نبات يُدبغ به . والمراد به رجل من عترة خرج لذلك ولم يرجع فصار مثلاً . وسياتي تفصيل ذلك في المقامة الجدلانية | ٨  | رجل من العرب كان يهوى المتجردة امرأة الملك النعمان . فلما انكر عليه ارسله في طريق لم يرجع منها . وقيل حسه ثم غمض خبه . وله قصة طويلة | ٩  | التأخر  |
| ١٠ | اشكلت   | ١١ | جفت  | ١٢ | الماء القليل  |
| ١٣ | الرجوع  | ١٤ | الطرق في الجبال  | ١٥ | النواحي   |
| ١٦ | اي الى الرجل الذي دعاهم   | ١٦ | جمع تبة بالتخفيف وهي الجماعة   | ١٧ | مسرعين  |
| ١٨ | تبعتم   | ١٨ | المحضر   | ١٩ | اي لا عرف حقيقة الغاية  |
| ٢٠ | المتنهي اليها   | ٢٠ | مثل يضرب في الطول . قال الشاعر   | ٢١ | عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول  |
| ٢١ | فنبئت ان فتاة كنت اخطبها  | ٢٢ | فيل ان الشيخ محمد بن سيرين البصري المشهور في تفسير الاحلام كان يتمثل بهذا البيت  | ٢٢ | فيل ان الشيخ محمد بن سيرين البصري المشهور في تفسير الاحلام كان يتمثل بهذا البيت |



قد قام في صدر القوم \* وهو يُقسم تارة بالخنس<sup>(١)</sup> \* وطوراً بالجوارية  
 الكنيس<sup>(٢)</sup> \* ويلج مرة بمواقع النجوم \* واخرى بمواقع الرجوم<sup>(٣)</sup> \* وفي  
 خلال ذلك يتفقد الغضون<sup>(٤)</sup> والاسارير<sup>(٥)</sup> \* وترجم بغيوب التقادير<sup>(٦)</sup> \*  
 فصهد<sup>(٧)</sup> اليه رجل ادم<sup>(٨)</sup> \* كأنه القضاء المبرم \* وقال الله اكبر \* ان  
 البغاث<sup>(٩)</sup> قد استنسر<sup>(١٠)</sup> \* ان كنت من علماء الفلك \* فأفدنا ما سياره  
 النجوم والفضل لك \* فلم يكن الا كحل عمال<sup>(١١)</sup> \* حتى انشد فقال  
 تلك الدراري زحل<sup>(١٢)</sup> فالمشتري وبعدك مريخها في الأثر  
 شمس فزهرة عطارد قمر وكلها سائرة على قدر<sup>(١٣)</sup>  
 قال ذلك من أجوبة العلماء \* فإهي ابراج السماء \* فنظر اليه نظرة  
 الصل<sup>(١٤)</sup> الأصم<sup>(١٥)</sup> \* وقال اسمع وخلاك ذم<sup>(١٦)</sup>  
 من البروج في السماء الحمل<sup>(١٧)</sup> تنزل فيه الشمس اذ تعادل<sup>(١٨)</sup>

- فيضحك حتى يسيل لعابه ١ الكواكب ٢ النجوم السيارة  
 ٣ الشهب التي تُرشق في الجوّ كاسهم من نار ٤ مكاسر الجلد  
 ٥ خطوط الكف والحجبة ٦ اي يقضي بالمغيبات التي يقدرها الله  
 ٧ قصد ٨ سمين او متفتت الاسنان ٩ طائر دميم ضعيف  
 ١٠ صار نسرًا . وهو من قولم في المثل ان البغاث بارضنا يستنسر  
 ١١ ما تُشدُّ به يد البعير وهو باركٌ إيتلاً ينهض من نفسه ١٢ الكواكب المضيئة . اراد بها  
 النجوم السيارة التي سُئل عنها ١٣ اي على منهج محكم  
 ١٤ حية خبيثة يقال انها ملكة الحيات ١٥ الذي لا يقبل رقية الحاوي  
 ١٦ اي سقط عنك الدم ١٧ كنى بذلك عن نزولها به في اول الربيع بين خروجها  
 من البرد ودخولها في الحر فيكون ذلك في شهر آذار . ومن ثم يُعلم تعيين بقية الابراج  
 لبقية الاشهر على الترتيب

والتورُ والجوزاءُ نِعْمَ المَنزِلَهُ وَسَرَطَانُ أَسَدٌ وَسَنِبِلَهُ  
كذلك الميزانُ ثمَّ العُقبُ قوسٌ وَجَدْيٌ دَلُو حوتٍ يَشْرِبُ  
قال اراك من ارباب النظر \* فهل تعرف منازل القمر \* فانغض رأسه<sup>(١)</sup>  
واستطال \* وانشد في الحال

الشَّرَطَانُ أَوَّلُ المَنَازِلِ وَبَعْدَهُ البُطَيْنُ فِي التَّوَابِلِ<sup>(٢)</sup>  
ثمَّ الثُّرَيَّا الدَّبْرَانُ الهَقْعَهُ كَذَلِكَ الذِّرَاعُ بَعْدَ الهَنْعَه  
ثَلَاثَةُ طَرْفٍ جِبْهَةٌ غَرَاءُ وَزُبْرَةٌ وَصَرْفَةٌ عَوَاءُ  
ثمَّ السِّمَّاكُ الغَفْرُ والزُّبَانِي كَذَاكَ إِكْلِيلٌ وَقَلْبٌ بَانَا  
وَالشُّوْلَةُ النِّعَائِمُ البَلْدُ مَعَ تَلَاكَ وَسَعْدٌ ذَائِجٌ سَعْدٌ بُلْعُ  
سَعْدٌ السُّعُودِ ثُمَّ سَعْدٌ الأَخْيِيَهْ وَفَرَّغُهَا المَقْدَمُ المَسْتَتَلِيَهْ<sup>(٣)</sup>  
وَبَعْدَ ذَلِكَ فَرَّغُهَا المُوَخَّرُ كَذَاكَ بَطْنُ الحَوْتِ خَتْمًا يُذَكَّرُ<sup>(٤)</sup>

١ حرك اي في الليالي القادمة . وهو بدل من الظرف اي وبعد  
ذلك في التوابل البطين وما عطف عليه ٢ اي المستتبعه له  
٤ الشَّرَطَانُ بانفص الثنية كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب . والبطين مصغراً  
ثلاثة كواكب خفية . والثريا ستة كواكب او سبعة صغار مجتمعة . والدبران كوكب احمر  
نير مع اربعة كواكب اصغر منه . والهنة ثلاثة كواكب مجتمعة . والهنة خمسة كواكب على  
هيئة صولجان . والذراع كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب . والنرة كواكب  
صغيرة مجتمعة كانها لينة سحب . وقيل كوكبان بينها مقدار شبر . والطرف كوكبان  
معترضان من الجنوب الى الشمال . والمجبة اربعة كواكب كالنمش . والزبرة كوكبان  
نيران معترضان بين الشمال والجنوب . والصرفة كوكب نير عند كواكب صغار .  
والعواء خمسة كواكب مختلفة الابعاد . والسمك كوكب نير في الجنوب . وهو السماك  
الاعزل . واما السمك الراجح فليس من المنازل . والغفر ثلاثة كواكب معترضة من الشمال

قال حيّاك الذي سواه<sup>(١)</sup> \* فهل تعرف لياليه المسماة<sup>(٢)</sup> \* فنظر نظره  
في السماء \* ثم تلا إن<sup>(٣)</sup> هي إلا أسماء<sup>(٤)</sup> \* وانشد

أما لياليه فتلك الغر<sup>(٥)</sup> ونفك وتسع وعشر  
وبعدهن البيض ثم الدرع وظلم حنادس تستبج  
وبعدها الدائى الحماق كل تلك في أسما<sup>(٦)</sup> وفاق<sup>(٧)</sup>  
والغر الأولى وصدر البيض عفراء فالبلما في التبعض<sup>(٨)</sup>

الى الجنوب . والزبانى كوكبان نيران . والاكليل ثلثة كواكب مصطفة وقيل اربعة .  
والقلب كوكب نير بين كوكبين . والشولة كوكبان نيران متقاربان . والنعام ثمانية كواكب  
اربعة منها في الحجره يقال لها النعام الواردة واربعة خارج الحجره يقال لها النعام الصادرة .  
والبلدة رفة من السماء ليس فيها كوكب . واما الكواكب الستة التي يسمونها بها فهي الفلادة  
التي امامها . وسعد الذابج كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب . وسعد بلع كوكبان  
احدهما مضي والآخر خفي . وسعد السعود ثلثة كواكب معترضة من الشمال الى الجنوب .  
وقيل هو كوكب نير منرد . وسعد الاخيرة اربعة كواكب على شكل صليب . والفرغ  
المقدم كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب . ومثله الفرغ المؤخر . ووطن  
الحوت هيئة سمكة على بطنها كوكب . وفي متعلقات هذه المنازل تفاصيل شتى لا موضع  
لاستيفائها هنا ١ الضمير للقمر ٢ اي التي وضعوا لها اسما

٣ نافية ٤ بعض آية من القرآن حيث يقول إن هي إلا أسماء  
سماوية وها انتم وآباؤكم • الثلث ليالي الاولى من الشهر . وهكذا ما يليها من الاسماء

كل واحد لثلاث ليال حتى تنتهي الى الحماق وهو اسم الثلاث ليالي الاخيرة  
٦ اي كل ثلاث من هذه الليالي الشهرية تسمى باسم من هذه الاسماء . فيكون الشهر عشرة  
اقسام كل قسم منها ثلاث ليال كما ترى

٧ يقول ان الليلة الاولى من ليالي القمر يقال لها الغر . واول الليالي البيض التي ذكرها  
وهي الليلة الثالثة عشرة يقال لها العفراء . وبعدها البلما وهي ليلة البدر . وقوله في  
التبعض اية يقال ذلك في التكلم على ابعاض هذه الليالي افرادا لاجمالا كما مر في

كذا الحماق صدره الدعجاء<sup>(١)</sup> وبعدها الدهماء فالدلما<sup>(٢)</sup>  
 قال قد عرفت سعد القمر \* فهل تعرف السعد الآخر<sup>(٣)</sup> \* فانشد  
 هاتيك سعد ملك سعد مطر سعد الهمام واليهام<sup>(٤)</sup> في الأثر  
 وسعد بارع وسعد ناشر<sup>(٥)</sup> وذاك عده السعد العاشر<sup>(٦)</sup>  
 قال قد عرفت طالع الأضواء \* فهل تعرف غوارب الأنواء<sup>(٧)</sup> \* فانشد  
 أول نوء السنة البدرية<sup>(٨)</sup> وبعده الوسمي فالولي  
 ثم الغبير ثم بسري<sup>(٩)</sup> خوي<sup>(١٠)</sup> وبارح القيظ وإحراق الهوا<sup>(١١)</sup>

الايات الاولى اي ان اول ليالي الحماق وهي ليلة الثاني والعشرين يقال  
 لها الدعجاء. والليلة التي بعدها الدهماء والآخرى الدلما وهي الاخيرة  
 ٢ سعد النجوم عشرة. منها اربعة في برج الجدي والدلو ينزلها القمر. وهي التي ذكرها في  
 منازل القمر السابقة في الايات. ومنها ستة ليست من المنازل وهي التي يذكرها هنا. وهي  
 كواكب متناسقة وكل سعد منها كوكبان. وبين كل كوكبين مقدار ذراع في رأي العين  
 ٣ عطف على الهمام اي وسعد اليهام اي وهذا السعد الاخير هو  
 العدد العاشر من السعد. جمع نوء وهو سقوط نجم من المنازل في المغرب مع  
 الفجر وطلوع رقبته من المشرق. وفي ذلك تفصيل عند اصحاب هذا الفن  
 ٤ يقال خوي النجم اذا سقط ولم يطير في نوءه. وصفة ذلك لوقوعه بين حزيران  
 وتموز كما ستري  
 ٥ يريد الهوا بالمد فقصره للضرورة. قالوا ان البدرية منها يكون من ناسع ايلول الى  
 ثامن عشر تشرين الاول. ونوءه سقوط الفرغين وبطن الحوت. والوسمي من هناك الى  
 ناسع كانون الاول. ونوءه سقوط الشرطين والبطين والثرياي والذبران. والولي من  
 هناك الى ثامن عشر نيسان. ونوءه سقوط الهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجمبة  
 والزبنة والصرفة والعواء والسماك. والغبير من هناك الى ناسع حزيران. ونوءه سقوط  
 الغفر والزباني والاكليل والقلب. والبسري من هناك الى خامس تموز. ونوءه سقوط  
 الشولة والنعام. وبارح القيظ من هناك الى ثالث عشر آب. ونوءه سقوط البلدة وسعد

قال سهيل<sup>١</sup> فلما رأوه عارضاً<sup>(١)</sup> مستقبل أوديتهم \* وتياراً<sup>(٢)</sup> مستغرق  
 أنديتهم<sup>(٣)</sup> \* قالوا شهيد الله إنك لقطب الأرض والسما<sup>(٤)</sup>  
 وأتق الله<sup>(٥)</sup> إنما يخشى الله من عباده العلماء \* فقام يستقري<sup>(٦)</sup> الصفوف \*  
 ويتوسم الجبابة والكفوف \* ويستطلع الطوالع والمواليد \* ويفرق بين  
 الشقي والسعيد \* حتى خيل للقوم أن عندك علم الغيب فهو يرى \* وأنه  
 يعلم ما في السماء وما في الأرض وما بينها وما تحت الثرى \* فأحرنجموا<sup>(٧)</sup>  
 عليه بالعطايا \* كما تحرنجم على الماء المطايا \* فلما قبض نهض \* ثم نکص<sup>(٨)</sup>  
 فربض \* وقال قد تطيرت<sup>(٩)</sup> من نحس هذا الكابج<sup>(١٠)</sup> \* فأخرجوه على  
 هذه الناقة الشوهاء<sup>(١١)</sup> فانها ضريبة<sup>(١٢)</sup> له في المقابج<sup>(١٣)</sup> \* وهو بين ذلك

الذابج وسعد بلع . واحراق الهواء من هناك الى ثامن ايلول . ونوؤه سقوط سعد السعود  
 وسعد الاخينة ١ سخابا ٢ موجا

٣ بمنزل ان تكون الاندية جمع النادي وهو مجلس القوم فيكون مستغرق من معنى  
 الغريق . وبمنزل ان تكون جمع الندى وهو الرطوبة التي تسقط من الجو فيكون من معنى  
 الاستغراق وهو الاحاطة بجملة الشيء بناء على تشبيهه بلجة البحر وتشبيهه من عندهم من العلماء  
 بالاندية عند مقابلتهم به ٤ اي فانظر لنا في سعودنا ونحوسنا وعواقب امورنا

• اي واتق الله في ذلك بان تخبرنا على حسب ما ترى بلاريا

٦ يتبع ٧ اجتمعوا ٨ عاد

٩ نشاءت ١٠ ما استقبالك مما يتطير منه

١١ ذات العيوب ١٢ نظيرة

١٣ يقول انه بعد ما قبض المال وانصرف رجع كأنه لم يكن قدر اى سهيلاً قبل ذلك  
 وقال انه قد تطير من نحس . وكأنه تطير ايضاً من نحس ناقة لم فامرهم ان يعطوه اياها لانها  
 مثله في المساوي ويخرجوها عنهم لئلا يصيبهم النحس بسببها . وانما ذلك حيلة منه لكي يسهل  
 لسهيل باعطاء الناقة

يَنْظُرُ مَرَّةً إِلَى كَالْعَائِفِ <sup>(١)</sup> \* وَمَرَّةً إِلَى الْأَرْضِ كَالْقَائِفِ <sup>(٢)</sup> \* فَاطْلُقُوا إِلَى  
النَّاقَةِ وَقَالُوا أَغْرَبَ عَنَّا إِلَى النَّارِ <sup>(٣)</sup> \* وَجَعَلَ الشَّيْخُ يَرْمِي الْحَصْبَاءَ فِي أَثَرِي  
كَأْتُرْمَى الْجِهَارِ <sup>(٤)</sup> \* فَلَمَّا صِرْتُ بِمَعَزِلٍ \* عَنِ الْمَنْزِلِ \* إِذَا الشَّيْخُ فِي أَثَرِي  
كَالغَوْلِ \* وَهُوَ يَقُولُ

أَنِي خُلِقْتُ لِأَحْيَى حَتَّى يَشَاءَ الْقَضَاءُ <sup>(٥)</sup>

وَلِي فَوَادُ لَيْبٍ <sup>(٦)</sup> يَجُولُ حَيْثُ يَشَاءُ

أَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ دُونِي فَهَا تَضِيقُ السَّمَاءُ <sup>(٧)</sup>

ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ <sup>(٨)</sup> \* وَلَا تَقُلْ كَيْفَ ذَاكَ \* وَأَنْطَلِقُ

- ١ الذي يزرع الطير وينفعل او يتشأم بها . وقد مرَّ الكلام عليه في المقامة الخطيبية
- ٢ الذي يتفقد الآثار في الأرض من اقدام المشاة فيعرف الغريب من الاهلي والرجل من المرأة . ولم في ذلك نوادر كثيرة . منها ان رجلين اخلفنا على اثر بعير فقال احدها هو جمل وقال الاخر ناقه . فافتنياه حتى ادركاه واذا هو خنتي اي ذكر وانثي معا
- ٣ يقول انهم لشدة اعتقادهم بكلام الشيخ خافوا من نحس تلك الناقة فلم يجسروا ان يتودوها الى سهيل ولكنهم اطلقوها له لكي يتقدم اليها وياخذها وينصرف بها عنهم ليكتفوا شرها جميعا
- ٤ يقول ان الشيخ جعل يرمي بالحصى في اثره كأنه يريد ان يطرده ويحثه على السرعة . وانما يريد ان ينصرف هو ايضا بهذه الحجمة . والجمار جمع حجرة وهي مجتمع الحصى . والمراد بها حمرات ميني وهي ثلث بين كل حمرتين مقدار غلوة ترميها الحجاج بالحصى وذلك من مناسك الحج
- ٥ اي ان الله خلقني لكي احبي الى ان يامر بموتي
- ٦ عاقل
- ٧ يريد بها الفلك . اي اذا لم يعد لي سبيل للاحتيال على معيشتي في الأرض اتخذت لذلك سبيلا في السماء
- ٨ اي خذ من القوم الناقة . وهو مثل يضرب في اغنام ما يجود به النجيل . واصلة ان سبطه بن المنذر السلمي اتى الى جذع بن عمرو النسائي وطلب منه الاتاة طلبا عنيفا . وكان جذع فانگا شرسا فخرج عليه ومعه سيف مذعب وقال خذ هذا السيف رمنا الى ان اجمع لك الاتاة . فتناول سبطه غمد السيف واستل جذع نصله فضربه به فقتله وقال خذ من جذع ما اعطاك فذهبت مثلا

١ اي ولا تسألني عما

ينهبُ الارضَ بِجَوَادِهِ \* حَتَّى غَبَضَتْ عَيْنُ سَوَادِهِ <sup>(١)</sup> \* فَأَنْثَيْتُ مَتِيمًا <sup>(٢)</sup>  
بِتِلْكَ الْمَنَاحِسِ <sup>(٣)</sup> \* وَمَتَعِيبًا مَا عِنْدَهُ مِنْ تُرَاهَاتِ الْبَسَائِسِ <sup>(٤)</sup>

# الْمَقَامَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْمِصْرِيَّةِ

قال سهيلُ بنُ عبَّادٍ أزمعتُ الشُّخُوصَ الى الكِنَانَةِ <sup>(٥)</sup> \* في رَكْبٍ  
من بني كِنَانَةَ <sup>(٦)</sup> \* فلما فرَغْتُ من الأهبة اتيت القافلة \* في اتِّخَاذِ الرَّاحِلَةِ \*  
فعرَضَ لي رجلٌ ادَّهَمَ \* وقال آجرتك هذا المَطْرَمُ <sup>(٧)</sup> \* كلُّ يومٍ بِدِرْهَمٍ \*  
فرضيتُ بِأَشْتِراطِهِ \* ولم أَبْتَسِ بِأَشْتِطاطِهِ <sup>(٨)</sup> \* وخرجنا نطوي الوهادَ <sup>(٩)</sup>  
والرَبِيَّ <sup>(١٠)</sup> \* بين الخَيْرِزِيِّ <sup>(١١)</sup> والهِدْبِيِّ <sup>(١٢)</sup> \* حتى حللنا تلك الدِّيارَ \* فنزلنا  
عن الأكَوارِ <sup>(١٣)</sup> \* الى الأوكارِ <sup>(١٤)</sup> \* وأحفظني صاحبُ المطيَّةِ <sup>(١٥)</sup> \*  
عن الأكَوارِ <sup>(١٦)</sup> \*

فعلت من الخرقه ١ اي اخفت ذات شخصه ٢ متبركا

٣ يريد ان النعس الذي نسبة اليه الشيخ قد صار بركة له لانه اخذ الناقة بسببه

٤ الترهات الطرق الصغيرة تشعب من الطريق الاعظم . والبسباس القفار . وهم يكونون

• لقب مصر

بذلك عن الخرافات والباطيل

٥ اي ولم اجد باسا بنجازه

٦ الفرس النام الخليفة

٧ قبيلة من مصر

٨ الاراضي المرتفعة

٩ الاراضي المنخفضة

الحد

١٠ رجال الجمال

١١ مشية متناقلة

١٢ مشية سريعة

١٣ اي الفرس

١٤ اغضبني

١٥ اي الابيات

فَنَقِيتُ مِنْهُ بِهَضْمِ الْعَطِيَّةِ<sup>(١)</sup> \* حَتَّى إِذَا تَعَدَّرَ<sup>(٢)</sup> التَّرَاضِي \* وَجَّحَ فِي  
 التَّقَاضِي<sup>(٣)</sup> \* نَافِذَتَهُ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْقَاضِي \* فَبَيْنَمَا اتَيْنَاهُ عَنْ كَثَبٍ<sup>(٥)</sup> \* أَقْبَلَ الْخِزَامِي  
 وَرَجَبٌ \* فَتَقَدَّمَ الْغُلَامُ \* وَقَالَ حَبِيَّ اللَّهُ الْإِمَامُ \* أَنْ هَذَا الشَّيْخُ أَجْدَبُ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ رَمِيْلَةٍ \* وَأَحْرَصُ مِنْ مَمْلَةٍ \* وَأَسْأَلُ<sup>(٧)</sup> مِنْ قَلْحَسٍ<sup>(٨)</sup> \* وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ \*  
 يَذْخُرُ الرَّمَصُ<sup>(٩)</sup> \* وَيَضُنُّ بِالْغَمَصِ<sup>(١١)</sup> \* وَيَتَبَلَّغُ<sup>(١٢)</sup> بِالْقَضَاعَةِ<sup>(١٣)</sup> \* فِي  
 إِبَانِ<sup>(١٤)</sup> الْجَمَاعَةِ \* وَقَدْ اسْتَعْبَدَنِي لِظَاظًا<sup>(١٥)</sup> \* لَا أَلْبَسُ لَهُ طِحْرِيَّةً<sup>(١٦)</sup> وَلَا  
 اخْوِقُ لَهُ لَمَازًا<sup>(١٧)</sup> \* وَهُوَ يَكْلِفُنِي حَمْلَ الْأَثْقَالِ \* وَيَسُومُنِي<sup>(١٨)</sup> ذُلَّ  
 السُّؤَالِ<sup>(١٩)</sup> \* فَنَانَا عَوَّلَ نَفْسِي وَإِيَّاهُ \* حَتَّى كَأَنِّي مَوْلَاهُ \* فَهَرُهُ أَنْ يَقُومَ  
 بِحِفِّي \* أَوْ يَتَخَلَّى عَن رِيقِي<sup>(٢٠)</sup> \* وَالْأَقْتَلْتُ نَفْسِي \* وَخَلَصْتُ مِنْ حَبْسِي \*  
 قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ الْغُلَامُ مِنْ قِصَّتِهِ \* مَالِ الْقَاضِي عَلَى مِئِنَّتِهِ<sup>(٢١)</sup> \* وَجَعَلَ  
 يَتَأَفَّفُ<sup>(٢٢)</sup> لِنَفْسِهِ<sup>(٢٣)</sup> \* ثُمَّ سَأَلَ الشَّيْخَ فَتَنَهَّدَ \* وَأَغْرَوْرَقَتْ<sup>(٢٤)</sup> عَيْنَاهُ بِالْذَمِوعِ

- |   |                        |
|---|------------------------|
| ١ اي فانتقيت منه بتنقيص الاجرة  | ٢ لم يمكن              |
| ٣ قبض الذي له   | ٥ قرب                  |
| ٦ اي احمل   | ٨ رجل من بني شيبان كان |
| ٧ سيداً عزيزاً يطلب سهماً من غنيمه الجيش وهو في بيته لم يباشر الغزو فيعطى . ثم يطلب | ٩ اطلب للعطاء          |
| ٨ لامرأته فاذا اعطي طلب ايضاً لبعينه فسار به المثل                                  | ١٠ البرد والتلع        |
| ٩ الوضر الابيض الجامد في موق العين  | ١١ الوضر السائل من موق |
| ١٠ العين  | ١٢ غبار الرحي          |
| ١١ يتقوت  | ١٣ قطعة من ثوب         |
| ١٢ اي ملازمة  | ١٤ طلب الصدقة من الناس |
| ١٣ يكلني  | ١٥ يتضجر               |
| ١٤ عبود بني   | ١٦ امثلات              |
| ١٥ كرسية  |                        |
| ١٦ اي لمصيبته   |                        |



وانشد

قد صدق الغلام في ما يدعي      فانه منذ أشهر لم يشبع  
 مزمل<sup>(١)</sup> في السهل<sup>(٢)</sup> المرقع<sup>(٣)</sup>      مؤسد<sup>(٤)</sup> فوق الحصى واليرمع<sup>(٥)</sup>  
 بيت<sup>(٦)</sup> طول ليله لم يجمع<sup>(٧)</sup>      يدعو الى الله بقلب موجع  
 لكنني شيخ<sup>(٨)</sup> شديد الزرع<sup>(٩)</sup>      اذا نهضت بكرة من مضجعي  
 امشي كما تمشي ذوات الأربع<sup>(١٠)</sup>      قد بعث حتى اني لم ادع<sup>(١١)</sup>  
 سواه<sup>(١٢)</sup> عندي من جميع السلع<sup>(١٣)</sup>      فصرت كالطفل الصغير الموضع  
 لازاد في بيتي ولا مال<sup>(١٤)</sup> معي      فان اردت بيعه لم يقع<sup>(١٥)</sup>  
 لي في الحياة بعد من مطبع<sup>(١٦)</sup>      فهو انيسي في الخلاء البلقع<sup>(١٧)</sup>  
 وسندي في عثرة او مصرع<sup>(١٨)</sup>      اراه في حديثه كالاصمعي<sup>(١٩)</sup>  
 وفي الدهاء<sup>(٢٠)</sup> كقصير الأجدع<sup>(٢١)</sup>      وفي المضاء مثل سيف تبع<sup>(٢٢)</sup>  
 يقوم بالامر قيام المسرع<sup>(٢٣)</sup>      وهو اذا ولى قريب المرجع  
 ويحفظ الود بلا تصنع<sup>(٢٤)</sup>      كحفظه سراير المستودع  
 فانظر الى ما نحن فيه وأسمع

٢ حجارة رخوة

٢ الثوب البالي

١ ملتفت

٦ انرك

٥ الارتعاد

٤ يرقد

١ سنطة

٨ المنفر

٢ الامتعة

١٠ هو عبد الملك بن قُريب صاحب الروايات والاحاديث . وقد مر ذكره في المقامة  
 التغلية      ١١ جودة الرأي

١٢ هو قصير بن سعد اللخمي

احد جنود جذبة الابرش الذي مر ذكره في المقامة التغلية . والاجدع المقطوع الانف  
 ١٣ هو تبع بن حسان الحميري من ملوك اليمن كان له سيف طويل اخضر كالبلبل لكثرة

قال فلما فرغ من آياته نظر إليه القاضي شزراً<sup>(١)</sup> \* وقال إن لك في امر  
نفسك عذراً \* ولكن عليك في امر الغلام وزراً<sup>(٢)</sup> \* فان رأيت ان تبيعه  
وتستخدم<sup>(٣)</sup> بشمنه \* ولا تبكي على اطلال<sup>(٤)</sup> الربيع وديمته<sup>(٥)</sup> \* فليس للمرء  
ثقة من زمنه \* وكان الشيخ قد أغرى<sup>(٦)</sup> بالغلام من حضر \* عندما ذكر  
من صفاته ما ذكر \* فقام في المجلس بعض حاضريه \* وقال ان كنت تبيعه  
فانا اشتريه \* فبكي الشيخ حتى أخضل<sup>(٧)</sup> عارضاه<sup>(٨)</sup> \* وقال هل من يبيع  
روحه برضاه \* لكنني قد سميت<sup>(٩)</sup> العيش المديد \* كما سميت<sup>(١٠)</sup> لبيد \*  
قضع الفأس \* في الرأس<sup>(١١)</sup> \* وحيهل<sup>(١٢)</sup> بهذه الكأس<sup>(١٣)</sup> \* فابتدر الرجل  
صفقة<sup>(١٤)</sup> العقد<sup>(١٥)</sup> \* وقفى على اثرها بالنقد<sup>(١٦)</sup> \* وقال للغلام هيا<sup>(١٧)</sup> \* فان  
الفرج قد تها \* فلما نهض به لينطلق \* اجهش<sup>(١٨)</sup> الشيخ بصوت  
صهصلق<sup>(١٩)</sup> \* وانعكف على الغلام يودعه \* ثم خرج يشيعه<sup>(٢٠)</sup> \* وانشد  
لا تنسني يا من له النفس فدى فلست انساك ولو طال المدى

- |    |                          |    |  |   |   |
|----|--------------------------|----|--|---|---|
| ٢  | انما                     | ١  | بمؤخر عينه                             | ١ | ماتو يلقب بلسان الكلب                                     |
| ٣  | جمع ديمته وهي ما تلبد من | ٤  | رسوم الناس                             | ٢ | اي تستاجر خادماً  |
| ٧  | ابتل                     | ٦  | اولع                                   | ٣ | آثار الناس  |
| ١٠ | هو لبيد بن ربيعة العامري | ٩  | ضجرت                                   | ٤ | جانبا الحيتو  |
|    |                          |    |  |   | احد اصحاب المعلقات . عاش عمراً طويلاً فقال في اواخر حياته |
|    |                          |    |  |   | ولقد سميت من الحيوة وطولها                                |
|    |                          |    |  |   | وسؤال هذا الناس كيف لبيد                                  |
| ١٢ | اعجل                     | ١١ | مثل يضرب في طلب العجلة وانجاز الامر    |   |   |
| ١٤ | تقايض المتبايعين بالايدي | ١٣ | يريد كاس الموت لانه قد ايقن بو بعد ذلك |   |   |
| ١٧ | أسرع                     | ١٥ | البيع                                  |   |   |
| ٢٠ | يشي معه                  | ١٦ | دفع الثمن                              |   |   |
|    |                          | ١٩ | شديد                                   |   | ١٨ تها للبكاء   |

ان نكُنِ اليَوْمَ أَفْتَرَقْنَا قَدَدًا<sup>(١)</sup> فَمَوْعِدُ اللِّقَاءِ بَيْنَنَا غَدًا<sup>(٢)</sup>  
 والدَّهْرُ لَا يَبْقَى لِحَيٍّ أَبَدًا  
 قال فلما قَضَى وَدَاعَهُ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَهْرُولُ<sup>(٣)</sup> \* وَتَرْكُهُ وَهُوَ يُعْوِلُ<sup>(٤)</sup> \*  
 فَرَأَى لَهُ قَلْبَ كُلِّ جَبَّارٍ \* وَجَبَرَ قَلْبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بَدِينَارٍ \* فلما احرز المال  
 انقلب على عَقَبِيهِ \* وَهُوَ يَمْسَحُ مَدَامَعَ جَفْنِيهِ \* واخْتَلَسَ<sup>(٥)</sup> نَفْسَهُ بِحَيْثُ لَا  
 أَهْتَدِي إِلَيْهِ \* فَبِثُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بَيْنَ شَوْقٍ إِلَى نَظَرٍ \* وَتَوَقُّ<sup>(٦)</sup> إِلَى  
 اسْتِطْلَاعِ خَبْرٍ \* ولما كان الغدُ خَرَجْتُ أَنْخَلُّ<sup>(٧)</sup> المَوَاكِبِ \* وَأَتَفَقَّدُ<sup>(٨)</sup>  
 الدَّهَالِيزَ<sup>(٩)</sup> وَالمَسَاطِبَ<sup>(١٠)</sup> \* حَتَّى رَأَيْتُهُ وَالمِغْلَامَ<sup>(١١)</sup> بِجَانِبِهِ \* وَقَدْ لَبَسَ كُلُّ مَنْهَا  
 بَرْقَ<sup>(١٢)</sup> صَاحِبِهِ \* فلما رَأَيْتُ هَشَّ<sup>(١٣)</sup> إِلَيَّ وَبَشَّ \* وانشد بصوتٍ أَجَشَّ<sup>(١٤)</sup>  
 قَدْ خَالَفَ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ فَاشْتَرَى حُرًّا بِجَهْلٍ نَفْسَهُ وَمَا حَرَى<sup>(١٥)</sup>  
 ففَرَّ مِنْهُ حَنْجَ لَيْلٍ وَسَرَى فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ<sup>(١٦)</sup> بِمِشْيِ القَهْقَرَى<sup>(١٧)</sup>  
 وَأَنْبَى عِلْمُهُ بِمَا جَرَّهَ كَيْفَ يُدَارِي نَفْسَهُ بَيْنَ الوَرَى  
 فَحَقَّ لِي مَا نِلْتَهُ كَمَا أَرَى<sup>(١٨)</sup>

- |    |  |    |   |
|----|--|----|---|
| ١  | قِطْعًا  | ٢  | يشير في ظاهر العبارة الى يوم البعث، وهو في الباطن يريد                |
| ٣  | غد ذلك اليوم   | ٣  | يمشي مسرعًا   |
| ٤  | سرق  | ٤  | يرفع صوته بالبكاء   |
| ٥  | لازدحامها  | ٥  | المجماعات المتناقلة في المشي  |
| ٦  | ١٠ ثياب  | ٦  | ميل نفس   |
| ٧  | اي انه لبس ثياب الغلام والبسة ثيابه لكيلا يعرفها احد | ٧  | ما بين الابواب والدور   |
| ٨  | ١١ غليظ  | ٨  | مقاعد الدكاكين  |
| ٩  | بيع الاحراس  | ٩  | يريد بوالرجل الذي اشترى الغلام لان الشرع لا يجيز                      |
| ١٠ | الحُرَّ  | ١٠ | اي في السلوك على حسب شريعة الله التي تامر بابطال بيع                  |
| ١١ | ١٤ راجعًا الى خلف                                    | ١١ | يريد ان يبرر نفسه في ذلك بانه قد علم الرجل كيف يتصرف بين الناس اي انه |

قال سهيل فقلت ان كل العجب \* بين ميمون ورجب <sup>(١)</sup> \* وانصرفت وانا  
أصفيق من بلابل سحر \* واستعيد بالله من زلازل مكة

## المقامة الثلاثون

وتعرف بالطيبة

حكى سهيل بن عبادة قال خرجت على فرس جموح <sup>(٢)</sup> \* الى نية <sup>(٣)</sup>  
طروح <sup>(٤)</sup> \* فازعجني إهاجاً وخيباً <sup>(٥)</sup> \* وارهقني صعداً وصيباً <sup>(٦)</sup> \* حتى  
نهكتي اللغوب <sup>(٧)</sup> \* واعيان الركب <sup>(٨)</sup> \* فنزلت لأقيل <sup>(٩)</sup> \* وأستقيل <sup>(١٠)</sup> \*  
واذا ناقة ترعى \* وهي تنساب كالأفعى \* فوقفت استشرف الهضاب <sup>(١١)</sup>  
والوهاد <sup>(١٢)</sup> \* وانا أريد ان أبدلها بالجواد \* واذا شيخ قد انقض <sup>(١٤)</sup> علي

لا يباشراً مجهولاً حتى يفحق صحنه فيسلم من الخديعة والغش . وبحسب ذلك يكون قد  
أخذ المال منه بحق التعليم

• هذا مثل قوله في المقامة الموصلية فرجعت بخفت ميمون . وقد مر الكلام على المثل في  
شرح المقامة الشامية التي استعمل فيها رجب اسم شهر بخلاف هذه فإنه استعمل فيها اسم

٢ يغلب فارسة

رجل لان المراد به اسم الغلام

• الأهاج أشد الرخص والخيب

٢ جهة بنوى السفر إليها ٤ بعيدة

رخص مضطرب ٢ اي حملي فوق طاقتي صعوداً وانحداراً

١ اي عجزت عنه

٢ اي اضعفني التعب الشديد

٢ انام نصف النهار ١٠ اطلب الاقالة من الجهد ١١ انظر ويدي فوق حاجبي

١٤ هجر

١٢ الاراضي المنخفضة

١٢ الللال

كُنْسِرُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ<sup>(١)</sup> \* وَقَالَ هَلَكْتَ وَلَوْ كُنْتُ سَهِيلَ بْنِ عَبَّادٍ<sup>(٢)</sup> \*  
 فَتَوَسَّيْتَهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ تَحْتِ اللَّثَامِ \* وَقُلْتَ فَاتَكَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ مِيمُونَ بْنَ  
 خَزَامٍ \* فَضَحَكَ ثُمَّ كَبَّرَ<sup>(٤)</sup> \* وَقَالَ الْاجْتِمَاعُ مُقَدَّرٌ<sup>(٥)</sup> \* ثُمَّ قَالَ الطَّعَامُ \* يَا غُلَامُ \*  
 فَأَحْضَرَ مَا تَسَنَّى<sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ انْدَفَعَ فَتَغَنَّى \* قَالَ فَكَانَ عِنْدِي أَنْسُ ذَلِكَ  
 اللَّقَاءِ \* أَطْرَبَ مِنْ شَدْوٍ<sup>(٧)</sup> سَلَامَةَ الزَّرْقَاءِ<sup>(٨)</sup> \* وَبِثُّ مَعَهُ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي  
 الدَّهْرِ<sup>(٩)</sup> \* أَحْسَبُهَا خَيْرًا مِنَ الْفِ شَهْرٍ \* حَتَّى اشْتَعَلَ رَأْسُهَا شَيْبًا \*  
 وَعَطَّ<sup>(١٠)</sup> الصَّبَاحُ لَدَيْجُورَهَا<sup>(١١)</sup> جَيْبًا<sup>(١٢)</sup> \* فَاسْتَوَى الشَّيْخُ عَلَى الْقَتَبِ \*  
 وَقَالَ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ إِلَى مَا كَتَبَ \* فَأَوْفَضْنَا فِي مَفَازَةٍ صَلْدَةٍ<sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى  
 أَفْضَيْنَا<sup>(١٤)</sup> إِلَى بَلْدَةٍ \* بِهَا مَدْرَسَةٌ لِلطَّبِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ كَلْدَةَ<sup>(١٥)</sup> \* فَخَلَلْنَاهَا

١ يقال ان لقمان كان يعطني بتربية النور فربني سبعة منها وهلكت الأواحدًا كان اشدها  
 وهو لبسد المذكور في المقامة الخطيبية

٢ قال ذلك وهو قد عرفه ولخ  
 انه يريد ان ياخذ الناقة

٣ اي عرفته بعلاماتوه

٤ قال الله اكبر

٥ اي انه يكون بامر الله وقضائه

٦ غناء

٧ هي جارية كانت لجعفر بن سليمان بن عبد العزيز الاموي اشترها بثمانين الف درهم . وكانت توصف بحسن الصوت

٨ وطيب الغناء . قيل انها غنت يوماً بحضرة معن بن زائدة الشيباني وروح بن حاتم المهلبي

٩ وابن المتنع . فافترغ معن بين يديها بدرة من المال وفعل روح كذلك ولم يكن عند ابن

المتنع مال فاعطاها صكاً فيه عهدة ضيعة له

١٠ اي من لياليه المعدودة

١١ اي من لياليه المعدودة

١٢ زيق القيص من اعلاء

١٣ اي اسرعنا في فلاة صلبة

١٤ اي من لياليه المعدودة

١٥ هو رجل من بني ثقيف كان طبيب العرب وكان حاذقاً في صناعته . اخذ الطب عن

القرس فبرع فيه . وكانت وفاته في خلافة الامام عمر

حُلُولَ النون<sup>(١)</sup> في القفار \* او الضب<sup>(٢)</sup> في البحار \* ولما انجابت<sup>(٤)</sup> وعكة<sup>(٥)</sup>  
السفر \* خرج الشيخ في ارتياد<sup>(٦)</sup> الظفر \* حتى اتينا المدرسة وهي حافلة  
بالطلبة \* وقد قام في صدرها شيخ طويل الأرنبية<sup>(٧)</sup> \* عظيم العرتبة<sup>(٨)</sup> \*  
فقال الحمد لله الذي شرف علم الأبدان \* حتى قديم على علم الأديان<sup>(٩)</sup> \*  
أما بعد فان هذا العلم افضل علوم الدنيا جميعاً<sup>(١٠)</sup> \* لانه أشرفها  
موضوعاً \* وهو أدقها نظراً \* واجلها خطراً<sup>(١١)</sup> \* واقدمها وضعاً \*  
واعظمها نفعاً \* واغضها سريّة<sup>(١٢)</sup> \* واوسعها حظيرة<sup>(١٣)</sup> \* وهو يستطلع  
الخبايا \* ويستوضح الخفايا<sup>(١٤)</sup> \* حتى قيل انه وحي قد هبط على الأطباء \*  
كما هبط الوحي على الانبياء \* وصاحب هذه الصناعة \* أروج<sup>(١٥)</sup> الناس  
بصناعة \* واربحهم تجارة \* واشهاهم زيارة \* واكسبهم أجره وأجرأ \* وأنفذهم  
نهباً وامراً<sup>(١٦)</sup> \* وعليه مدار الأعمال والمهن<sup>(١٧)</sup> \* وقيام الفروض والسنن \*  
فان كل ذلك لا يتم إلا بصحة البدن \* وطالما كان هذا الفن أعز من

- |   |                       |    |  |   |                           |
|---|-----------------------|----|--|---|---------------------------|
| ١ | المحوت                | ٢  | دويبة بريّة  | ٣ | يعني اننا نزلنا بها غرباً |
| ٢ | لانها ليست مكاناً لنا | ٤  | انكشفت وزالت   | ٥ | اثر التعب                 |
| ٦ | طلب                   | ٧  | طرف الانف  | ٨ | طرف الحجاب الذي بين       |
|   | المنخرين              | ٩  | اشارة الى ماورد في الحديث من قوله العلم علمان علم                          |   |                           |
|   | الأبدان وعلم الأديان  | ١٠ | اي العلوم الدنيوية احترازاً عن العلوم الدينية                              |   |                           |
|   | شرفاً                 | ١١ | لانه يتعلق بالخفايا المكنونة في بواطن الاجسام                              |   |                           |
|   |                       | ١٢ | هي في الاصل ساحة نحاط سياجٍ للغنم ثم استعملت لغير ذلك                      |   |                           |
|   |                       | ١٣ | لانه يكشف الامراض الباطنة بالدلائل الخارجية ويهتدى به الى قوى الادوية وطرق |   |                           |
|   | المعالجات             | ١٤ | اي على المرضى  |   |                           |
|   | الصنائع               | ١٥ | انفق   |   |                           |
|   |                       | ١٦ |  |   |                           |

جبهة الأسد<sup>(١)</sup> \* حتى اغتاله الجهلاء<sup>(٢)</sup> فاوثقوا جيد<sup>(٣)</sup> بجبل من مسد<sup>(٤)</sup> \*  
 فواها<sup>(٥)</sup> له كيف<sup>(٦)</sup> ثل<sup>(٧)</sup> عرشه<sup>(٨)</sup> \* وآها<sup>(٩)</sup> لعليهم<sup>(١٠)</sup> كيف<sup>(١١)</sup> قل<sup>(١٢)</sup> نعشه<sup>(١٣)</sup> \*  
 قال وكان في الحضرة فتى باهر<sup>(١٤)</sup> اللطافة \* ظاهر<sup>(١٥)</sup> القضاة<sup>(١٦)</sup> \* فقال  
 يا مولاي اني قد منيت<sup>(١٧)</sup> بجهل<sup>(١٨)</sup> المتطيين<sup>(١٩)</sup> الرعاع<sup>(٢٠)</sup> \* الذين لا يعرفون  
 الصافن<sup>(٢١)</sup> من حبل<sup>(٢٢)</sup> الذراع<sup>(٢٣)</sup> \* فلعلك<sup>(٢٤)</sup> توصيني بما يكون غنية<sup>(٢٥)</sup> اللبيب \*  
 عند غيبة<sup>(٢٦)</sup> الطبيب<sup>(٢٧)</sup> \* فاطرق<sup>(٢٨)</sup> هنية<sup>(٢٩)</sup> للتروية<sup>(٣٠)</sup> \* ثم هب<sup>(٣١)</sup> في التوصية \*  
 فقال يا بني لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع \* وقم وانت بما دون  
 الشبع<sup>(٣٢)</sup> قانع \* وياكر في الغداء \* ولا تناس في العشاء \* والزم  
 الرياضة<sup>(٣٣)</sup> على الخلاء \* واجنبيها عند الإمتلاء \* ولا تدخل طعاما على  
 طعام<sup>(٣٤)</sup> \* ولا تشرب بعد المنام \* ولا تكثر من الألوان<sup>(٣٥)</sup> \* على  
 الخوان<sup>(٣٦)</sup> \* ولا تعجل في المضغ والأزدرد<sup>(٣٧)</sup> \* واجنب كل ما لم

- |  |  |                           |
|--|--|---------------------------|
| ١ مثل في العزة والمنعة   | ٢ عفة  | ٣ ليف                     |
| ٤ كلمة تحب   | ٥ كسرا وهدم  | ٦ كرسية . اي كيف ذهب      |
| عزه . وهو مثل  | ٧ كلمة تحشر  | ٨ اي العليل الذي يعالجونه |
| ٩ رُفِع  | ١٠ نخافة الجسم   | ١١ بليت                   |
| ١٢ المدعين بالطب   | ١٣ الأحداث السنلة  | ١٤ عرق في الرجل           |
| ١٥ عرق في اليد   | ١٦ اي يكون غنية للعاقل عند غيبة الطبيب الصحيح . وهو      |                           |
| ١٧ اسم كتاب في الطب وضعه الشيخ شمس الدين محمد بن برهان الدين الاكثاني              |  |                           |
| ١٧ التفكير   | ١٨ شرع   | ١٩ اسم لما يشبع من الطعام |
| ٢٠ الحركة المؤثرة تعباً  | ٢١ اي لا تاكل قبل الهضم لان الطعام الثاني يشغل المعدة عن |                           |
| هضم الاول فيفسد  | ٢٢ اي اصناف الطعام                                       | ٢٣ المائة                 |
| ٢٤ المضغ طحن الطعام بين الاضراس والازدرد والبلع . يريد ان العجلة فيها تترد بالطعام |  |                           |

يَنْضَجُ <sup>(١)</sup> وَمَا بَاتَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ مَجْلِبَةٌ لِلْفَسَادِ <sup>(٢)</sup> \* وَإِذَا امْكُنْتَكَ الْوَجْبَةُ <sup>(٣)</sup> \*  
 فِي أَفْضَلِ نُخْبَةٍ \* وَأَقْطَعِ الْعَادَةَ الْمُضِرَّةَ \* مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ <sup>(٤)</sup> \* وَعَلَيْكَ بِتَنْقِيَةِ  
 الْفُضُولِ <sup>(٥)</sup> \* فِي مُعْتَدِلَاتِ الْفُضُولِ \* وَإِذَا مَرِضْتَ فَتَقَابِلِ السَّبَبَ <sup>(٦)</sup> \*  
 وَأَحْرِصْ عَلَى الْقُوَّةِ فَانْهَاهَا إِلَى الْحَيَاةِ سَبَبٌ <sup>(٧)</sup> \* وَبَالِغٌ فِي الدَّوَاءِ \* مَا شَعَرْتَ  
 بِالِدَاءِ \* وَدَعَّهُ <sup>(٨)</sup> . مَتَى وَثِقْتَ بِالشِّفَاءِ \* وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ بِالْمُفْرَدَاتِ <sup>(٩)</sup> \*  
 فَلَا تَعْدِلِ إِلَى الْمُرَكَّبَاتِ \* وَإِذَا اكْتَفَيْتَ بِالْأَعْذِيَةِ \* فَلَا تَتَجَاوَزْ إِلَى  
 الْأَدْوِيَةِ <sup>(١٠)</sup> \* وَإِذَا تَعَاظَمَ الْعَرَضُ \* فَاسْتَعْنِ بِهٍ عَنِ الْمَرَضِ <sup>(١١)</sup> \* وَاعْتَمِدِ  
 الْحَيَاةَ الْوَاقِيَةَ \* مَا دَامَتِ الْعِلَّةُ بَاقِيَةً \* وَاحْذَرِ دَوَاعِيَ النَّكْسِ <sup>(١٢)</sup> \* فَانَّهُ  
 شَرٌّ مِنَ الْعِلَّةِ بِالْأَمْسِ <sup>(١٣)</sup> \* وَأَعْلَمَنَّ أَنَّ التَّجْرِبَةَ خَطَرٌ <sup>(١٤)</sup> \* فَكُنْ مِنْهَا عَلَى

على المعدة جافياً فيشتق عليها هضمه  
 والتمر  
 في  
 الرئيس في ارجوزته  
 ١ يشتم ما لم ينضج من الطعام  
 ٢ اي لفساد الطعام في المعدة لعسر هضمه فلا تحسن التصرف  
 ٣ الاكل مرة واحدة في النهار ٤ ابي بالندرميج . قال الشيخ

وكل عادة تضر اهلها فاقطع بتدرج الزمان اصلها  
 • الاخلاط  
 ٦ ابي انظر الى السبب وعالج به بصدك كما اذا كان المرض  
 عن حرارة فعالج بالبارد ٧ وسيلة . قالوا ان القوة للمريض كالزاد للمسافر  
 ٨ ابتكرة  
 ٩ اي بالدواء المفرد البسيط ١٠ اي اذا وجدت غذاء ينفع  
 من المرض فهو افضل من الدواء لانه لا يفعل بالطبيعة ما يفعله الدواء من القهر والنكابة  
 ١١ اي اذا حدث عرض شديد يخشى منه سقوط القوة فاشتغل بعلاجه حتى يزول . ثم  
 ارجع الى علاج المرض ١٢ الرجوع الى المرض بعد التخلص منه . وهو بالضم في الاصل  
 والفتح لغة فيه كما في الصحاح  
 ١٣ اي المرض الذي كان قبلاً  
 ١٤ يريد تجربة الادوية المجهول امرها فانها خطر على المريض يخشى هلاكه بها احياناً



حَدَرَ \* وَالْعِلَاجَ بَيْنَ اسْتِفْرَاغِ الْحَاصِلِ \* وَقَطْعِ الْوَاصِلِ <sup>(١)</sup> \* وَالصِّحَّةَ  
 تُحْفَظُ بِالشَّبْهِ وَتُسْتَرَدُّ بِالنَّقِيضِ <sup>(٢)</sup> \* وَالْحَمِيَّةُ لِلصَّحِيحِ كَالْتَخْلِيطِ <sup>(٣)</sup> لِلْمَرِيضِ \*  
 وَاسْتِعْمَالِ الدَّوَاءِ حَيْثُ لَا يُجْنَاحُ \* كَثْرَكَ عِنْدَ حَاجَةِ الْعِلَاجِ \* وَالْمُضِرُّ  
 الْيَسِيرُ \* خَيْرٌ مِنَ النَّافِعِ الْكَثِيرِ \* وَكُلُّ مَا عَسَرَ قَضِيئَهُ <sup>(٤)</sup> \* شَقِي <sup>(٥)</sup> هَضْمُهُ \*  
 وَمَنْ كَثُرَتْ نُجْمَتُهُ <sup>(٦)</sup> \* تَفَاقَمَ <sup>(٧)</sup> سَقْمُهُ \* وَآكْثَرَ الْأَوْصَابِ <sup>(٨)</sup> \* يَكُونُ مِنَ  
 الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ \* فَاحْتِظْ عَنِي هَذِهِ الْمَوَاعِظَ \* وَاحْتَفِظْ بِهَا وَاللَّهِ الْحَافِظُ \*  
 قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ الْمَوْضُونَ <sup>(٩)</sup> \* بَرَزَ شَيْخِنَا الْمِيمُونَ \* وَقَالَ إِنِّي لَأَرَاكَ  
 مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْفَصْلِ \* وَارْبَابِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ \* وَلَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى  
 مَسَائِلَ \* فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ \* فَهَلْ تَأْذَنُ بِدَفْعِ الظَّنَّةِ \* وَلِكَ الْمِنَّةُ \* قَالَ  
 حَبِذَا \* فَقُلْ إِذَا <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ مَا هُوَ الدَّشِيدُ <sup>(١١)</sup> \* وَكَمْ هِيَ الدَّلَائِلُ الَّتِي  
 تُؤْخَذُ <sup>(١٢)</sup> \* وَمَا هُوَ أَعْدَلُ الْأَعْضَاءِ \* بِالنَّسْبَةِ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَجْزَاءِ <sup>(١٣)</sup> \* فَاخْذُ

- ١ اي ان العلاج يكون باستفراغ ما قد تولد منه المرض اولا ومنع تجدده ثانيا
- ٢ اي ان الصحيح يحفظ صحته بما يوافق مزاجه . واذا زالت بسترجهما بما يناقض مزاج المرض
- ٣ ضد الحمية . قالوا ان اثنين لا يصحان المريض الخلط
- ٤ مضغة
- ٥ عسر
- ٦ جمع نجمة وهي فساد الطعام في المعدة
- ٧ تكاثر
- ٨ الامراض
- ٩ المسرود
- ١٠ اي فقل اذن قليت نونها
- ١١ هو مادة غضروفية تنبت على طرف العظم المكسور ليتعم بها
- ١٢ قالوا ان الدلائل ثلاث . احداها المذكورة . وهي التي تذكر الطبيب بما مضى من الاعراض فيستدل به على سبب المرض وكميته . والثانية الحاضرة . وهي التي تدل على حقيقة المرض الحاصل . والثالثة المنذرة . وهي التي تدل على ما سيحدث
- ١٣ قالوا ان اعدل الاعضاء مزاجا بالنسبة الى غيره من اجزاء البدن هو المجلدة التي على

الأستاذ في ثقلب رأيه \* حتى أفرط في لأيه<sup>(١)</sup> \* ثم قال ان الانسان \*  
 موضع النسيان<sup>(٢)</sup> \* فهل من مسائل أخرى \* لعلني أصادف بها الذكرى \*  
 قال قدر ميتك بالفصبح فاستعجم \* فهل تفرق<sup>(٣)</sup> من صوت الغراب وتفرس  
 الأسد المشيم<sup>(٤)</sup> \* هيات ان العلم بتحقيق القضايا \* لا بتنبق<sup>(٥)</sup> الوصايا \*  
 فغلب على الرجل الوجوم<sup>(٦)</sup> \* وأعبت بالقوم الرجوم<sup>(٧)</sup> \* حتى قالوا للشيخ  
 مثلك من يستحق الإمامة<sup>(٨)</sup> \* فهل لك عندنا من إقامة \* قال قد علمتم  
 ان النقلة \* ثقلة \* ولا سيماع تطارح الشقة<sup>(٩)</sup> \* وتطارح المشقة<sup>(١٠)</sup> \*  
 فان خفتني بالإمداد<sup>(١١)</sup> \* اتيتكم كوزي الزناد<sup>(١٢)</sup> \* فنحوه<sup>(١٤)</sup> يعنف  
 من الدنانير \* وقالوا استعين بالله والله على كل شي قدير \* قال سهيل  
 فلما فصلنا عن المكان اخذ الشيخ مجلساً مكتوماً \* ثم برز فناولني طرساً<sup>(١٥)</sup>  
 مخنوماً \* وقال اذا أصبحت فألقه الى القوم \* ولا تثرىب<sup>(١٦)</sup> عليك ولا

طرف السبابة من اليد. خلقت كذلك لانها معرضة غالباً للئس فتحتاج الى الاعتدال في نفسها

لادراك ما تلاقي من المدهوسات فيترق بها بين الخشونة والبلاسة ونحوها

١ ابطائه ٢ مثل ٣ تخاف

٤ من الشبام وهو عود يعرض في قم الجدي لئلا يرضع . استعمل ذلك للاسد كناية عن

شدة الجوع . وهو مثل يضرب لمن يقدم على الامر الخطير وينزعج من البيهر . قيل اصله ان

امراة افترست اسداً ثم سمعت صوت غراب فانذرت منه

٥ زخرفة ٦ السكوت حزناً ٧ الظنون

٨ ان يكون اماماً ٩ تباعد المسافة ١٠ نقاذف

١١ التعب ١٢ الاسعاف . يريد الاسعاف بالمال ليستعين به على مهيات

السفر ١٣ سقوط الشرار من الزند عند اقتداحه

١٤ اعطوه ١٥ قرطاساً مكتوباً ١٦ تويغ

لوم \* فأجبتهُ إلى ما طلب \* وإذابه قد كُتب  
 أنا ذاك الطيبُ وإنَّ طيبي لنفسي لا لزيدٍ أو لعديرو  
 وما عالجتُ سُقْمَ الناسِ يوماً ولكنِّي أعالجُ سُقْمَ دهرِي  
 إذا ما مسني ضنكٌ <sup>(١)</sup> فعندي جوارشٌ <sup>(٢)</sup> حيلةٍ وشرابٌ مكرٍ  
 فلما وقفوا على آياته \* تعوذوا بالله من آفاته \* وقالوا إن لم يكن طيباً \*  
 فكفى به لييباً <sup>(٣)</sup> \* فهل لك أن تردّه علينا لظرفه <sup>(٤)</sup> \* إن لم يكن لعرفه <sup>(٥)</sup> \*  
 قلتُ ذاك مما لا يقرب \* فانه أجولُ من قُطرب <sup>(٦)</sup> \* ورجعتُ إلى  
 موعدنا <sup>(٧)</sup> أمس \* فوجدت انه قد أقبل <sup>(٨)</sup> قبل الشمس

## المقامة الحادية والثلاثون

وتُعرف بالعيسية

روى سهيلُ بنُ عبّادٍ قال أُجبتُ <sup>(٩)</sup> في الحجازِ إلى الهرب \* وأُنيتُ <sup>(١٠)</sup>  
 أن بني عيسٍ من جهراتِ العرب <sup>(١١)</sup> \* ففررتُ إلى ديارهم \* معتصماً <sup>(١٢)</sup>  
 بجوارهم \* وليئتُ عندهم رداً <sup>(١٣)</sup> من الزمان \* تحت ظلِّ الأمان \*

١ ضيق	٢ سُقوف	٣ عاقلاً
٤ ظرافته	٥ أي علو	٦ دويبة تجول الليل كله
٧ لانتم، وهو مثل	٨ مكان اجتماعنا	٩ غاب
١٠ اضطأرت	١١ أخبرت	١٢ هم بنو عيس وبنو ضبة وبنو
الحرث، قيل لهم فلذلك لشدة بأسهم في الحرب		١٣ ممنوعاً عن يطلبي
١٤ طويلاً		

حتى كنت يوماً بحضرة الحكم<sup>(١)</sup> \* على بعض الأكر<sup>(٢)</sup> \* وإذا المخزومي قد  
 اقبل تزييد شفتاه \* وخلفه فتاته<sup>(٣)</sup> وفتاه<sup>(٤)</sup> \* فلما وقف بنا أستدعي  
 الجمع \* وأسترعي السبع \* ثم قال الحمد لله الذي شرف الحجاز واهله \*  
 وأذل لبني غطفان<sup>(٥)</sup> حزنه<sup>(٦)</sup> وسهله \* أما بعد فانكم يا بني عبس آية<sup>(٧)</sup>  
 البشر<sup>(٨)</sup> في البشر \* ولنزيلكم حق التيه<sup>(٩)</sup> والأشر<sup>(١٠)</sup> \* وفيكم المائر<sup>(١١)</sup> التي  
 تذكر \* والآثار التي لا تنكر \* ومنكم الرجال الذين سالت بذكرهم  
 البطحاء<sup>(١٢)</sup> \* كقيس الرأي<sup>(١٣)</sup> وعنزة الفحاء<sup>(١٤)</sup> \* والكملة الأصحاء<sup>(١٥)</sup> \*

- ١ القاضي  
 ٢ النلال  
 ٣ ابنته ليلي  
 ٤ غلامه رجب  
 ٥ هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان . وهو جد بني عبس  
 ٦ وفزارة وغيرهم من هذه الطائفة  
 ٧ نقيض السهل  
 ٨ بكسر الباء نقيض العبوسة . وبجمل ان يكون من معنى  
 ٩ البشارة فتنع وتضم  
 ١٠ التكبر  
 ١١ البطر . يعني ان تزيلكم بحق  
 ١٢ له ان يستكبر ويهضر لانه قد صار عندكم كريماً عزيزاً لا يناله احد  
 ١٣ المسيل<sup>١١</sup> المفاخر  
 ١٤ مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمراد هنا بطحاء مكة حيث  
 تجتمع القبائل في ايام الحج . يعني ان ذكرهم قد كثر وطلع على السنة الناس حتى سالت به  
 ١٥ البطحاء كما تسيل بالمطر  
 ١٦ هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وقد مر الكلام عليه  
 في شرح المقامة التغلبية  
 ١٧ هو عنزة بن شداد بن قراد العبسي المشهور . والفحاء تانيت الافح وهو المشقوق الشفة  
 السفلى . قيل له ذلك لانه كان افح . وانما قيل له الفحاء بلفظ المونث جملاً على تانيت اسمه .  
 وقيل ذهبوا به الى تقدير الشنة . وعلى الاول تكون الفحاء صفة وعلى الثاني مضافاً اليها  
 ١٨ الابرياء من العيوب . وهم اولاد زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي وكانوا سبعة .  
 وهم الربيع ويقال له الكامل . وعمارة ويقال له الوهاب . وأنس وهو انس الفوارس .  
 وقيس وهو البرد . والمحرت وهو المحرون . ومالك وهو لاحق . وعمرو وهو الدارك . وكان  
 يقال لهم الكملة لكاملهم في العجوبة . وكانت امهم فاطمة بنت الحوشب بن حارثة بن انمار من

وعنكم تُروى حربُ السِّبَاقِ <sup>(١)</sup> \* التي بلغَ عَجَاجُهَا السَّبْعَ الطِّبَاقِ <sup>(٢)</sup> \* ولكم  
الرِّفْعَةُ بِمِصَاهَرَةِ الدُّوَلِ <sup>(٣)</sup> \* وَالشَّرْكَةُ فِي شَرَفِ السَّبْعِ الطُّوَلِ <sup>(٤)</sup> \* وَاِنِّي شَيْخٌ  
كَاسَفُ الْبَالِ <sup>(٥)</sup> \* مُشَارِفُ الْوَبَالِ <sup>(٦)</sup> \* قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ وَلَدًا حَسَنًا \* فَكَانَ  
لِي عَدُوًّا وَحَزَنًا <sup>(٧)</sup> \* يُوسِعُنِي زَجْرًا <sup>(٨)</sup> \* وَلَا يُطِيعُ لِي امْرَأًا \* وَإِذَا ضَجَّجْتُ

بني غطفان وكانت تُعدُّ من منجيات العرب . وهي التي لقيها عبد الله بن جدعان وهي تطوف بالكعبة فقال لها أي بيك افضل . فقالت فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل . وقد مرَّ الكلام على هذه العبارة في شرح المقامة البصرية . وقيل كان افضلهم الربيع وعامرة وانس فيُطلق الكَمَاة على هؤلاء الثلاثة

١ هي حربٌ كانت بين بني عيس وبني فزارة بسبب داحس فرس قيس بن زهير العيسبي والغبراء فرس حذيفة بن بدر النزازي . وذلك ان قرواشع بن هاني العيسبي عقد بينه وبين حمل بن بدر رهنا على سباق هذين الفرسين ثم ارسلوها في المضمار . وكان حمل قد اقام زهير بن عمرو النزازي في كمين على طريقها حتى اذا سبق داحس ينفرد لتسبق الغبراء وكان كذلك . فوقع الخلاف بين الحيين ثم انتشب القتال بينهم وقتل خلق كثير من الفريقين . ثم اصططحوا على ان بني عيس يعطون بني فزارة النياق التي كان عليها الرهن ورهنوهم على ذلك غلماتا لم الى ان تصل النياق فندروا بالعلمان وقتلوهم . فعظم ذلك على بني عيس وفاجأهم قيس والربيع بن زياد باصحابهما وهم يستحمون في جفرا الهباءة فقتلوا حذيفة واخويه حملا ومالكا وبعض النزازيين . وفي ذلك شرحٌ طويلٌ لا مكان له هنا

٢ السموات ذلك لان البعض من ملوك العرب كانوا قد تزوجوا بنساء من اشراف بني عيس

٣ بالمملكات . وهي لامرئ القيس بن مُحَجَّر الكندي . وزهير بن ابي سُلَيْمِي المُرَني . وميمون بن جندل الاسدي . ولييد بن ربيعة العامري . وعمرو بن كلثوم التغلبي . وطرفة بن العبد البكري . وعنترة بن شداد العيسبي . وكانت العرب تنفخر بها فكان لبني عيس نصيبٌ في

هذا النفر ٥ منكسر القلب ٦ مقارب الهلاك

٧ اي فاعطاني ولدا فكان لي عدوا ٨ ردعا

زادني وقرأ<sup>(١)</sup> \* فليَنظُر المولى الي \* ويحْكُم لي او علي \* فاقسم الفتى بجرمة  
 الحرَمين \* لقد نطق الشيخ بالمين<sup>(٢)</sup> \* وقال هو يسألني برامتين<sup>(٣)</sup> سلجها \*  
 ثم يفترني<sup>(٤)</sup> علي حديثاً مرجها<sup>(٥)</sup> \* فاشكل بين القوم ذلك الخضام \*  
 وقالوا قربة شددت بعصام<sup>(٦)</sup> \* فإمّا أن تصرحاً لدى المولى<sup>(٧)</sup> \* والأ  
 فالصمت أولى \* قال فخلت الفتاة الحبوّة<sup>(٨)</sup> \* وثارَت كاللبوّة<sup>(٩)</sup> \* وقالت  
 انا أجعلُ خادعتها رتاجاً<sup>(١٠)</sup> \* وقفلها زلاجاً<sup>(١١)</sup> \* ثم أفرجت عنها  
 اللِفَاع<sup>(١٢)</sup> \* وانتجت<sup>(١٣)</sup> كاليفاع<sup>(١٤)</sup> \* وانشدت

هذا البريديُّ أبو العباس<sup>(١٥)</sup> قد كان بين الناس كالنبراس<sup>(١٦)</sup>  
 يحفُّ<sup>(١٧)</sup> بالقيامِ والجلاسِ ما زال بين طاعمٍ وكاسِ  
 مكمل<sup>(١٨)</sup> الجفانِ صافي الكاسِ حتى دَهتهُ ضربةٌ في الراسِ<sup>(١٩)</sup>

- ١ الورق الحمل الثقيل . وهو مثلٌ يُضربُ لمن يتضجرُّ من ثقل ما تكلمه اياهُ فنزیده ثقلاً
- ٢ الكذب
- ٣ مثني رامة وهي مكانٌ جديبٌ لا يُنبت شيئاً . والسلمج
- ٤ اللفت . وهو مثلٌ يُضربُ لمن يطلب الشيء من غير موضعه
- ٥ اي على حسب الظن لا على حسب الحقيقة
- ٦ سيرٌ تُشدُّه القربة . وهو مثلٌ يُضربُ للامر الجهول
- ٧ اي القاضي
- ٨ كناية عن ابتلال ما كانت قد امسكت نفسها عليه
- ٩ انثى الاسد
- ١٠ الخادعة الباب الصغير يُفتح في بابٍ آخر كبير . والرتاج
- ١١ هو الباب الكبير الذي تُفتح فيه الخادعة وقد مرَّ
- ١٢ ما تلتف به المرأة
- ١٣ من قولم نفع الندي القبيص
- ١٤ ما ارتفع من الارض
- ١٥ موهت عليهم بتغيير لقبه
- ١٦ المصباح
- ١٧ يحاط
- ١٨ يقال جفنة مكلمة اذا كان عليها قطعٌ من اللحم . وقد مرَّ
- ١٩ مثلٌ للضربة المهلكة

رَمْتَهُ بِالْإِقْتَارِ<sup>(١)</sup> وَالْإِفْلَاسِ وَحَاجَةَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ  
فَصَارَ مِنْ شِدْقِ مَا يُقَاسِي يُكَلِّفُ ابْنَهُ سُؤَالَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>  
فَيَنْفِرُ الْفَتَى الشَّدِيدُ الْبَاسِ مِنْ ذَلِكَ الذُّلِّ وَلَا يُؤَاسِي<sup>(٣)</sup>  
وَتِلْكَ دَعْوَاهُ بِلَا التَّبَاسِ

فَلَمَّا رَأَى الْفَتَى أَنِّيهَاكَ سِرِّجٍ \* وَأَنْتِيهَاكَ سِنْتِرِجٍ \* نَشِطٌ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَعْنِقَالِهِ<sup>(٦)</sup> \*  
كَمَا يُنَشِطُ<sup>(٧)</sup> الْبَغِيرُ مِنْ عِقَالِهِ \* وَقَالَ أَمَا وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ<sup>(٨)</sup> \* وَطَرِحَ  
الرِّفَاءُ<sup>(٩)</sup> \* فَانِي رَجُلٌ عَزِيزُ النَّفْسِ \* كَانِي مِنْ سَرَاةِ<sup>(١٠)</sup> عَبَسٍ \* وَقَدْ  
رَبَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْرِ<sup>(١١)</sup> \* كَانِي مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ<sup>(١٢)</sup> \* وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ  
يَقْرِي الضَّرِيكَ<sup>(١٣)</sup> \* وَيُعُولُ الضَّنِيكَ<sup>(١٤)</sup> \* كَانَهُ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكَ<sup>(١٥)</sup> \*  
فَأَبْتَزَهُ<sup>(١٦)</sup> الدَّهْرُ الْحَوُونُ الْقَاسِطُ<sup>(١٧)</sup> \* كَمَا فَعَلَ بَقِيْسٍ<sup>(١٨)</sup> حِينَ لَحِقَ بِالنَّهْرِ

- ١ ضيق العيش ٢ ادعت ان هذا الغلام ابنة وانه يكلنه ان يستعطي  
٣ يعامل بالاصلاح ٤ من قولهم نهكت الثوب اي لبسته حتى يلي  
٥ اجذب نفسه وخرج ٦ احنباس نفسه ٧ مجل  
٨ مثل يضرب في ظهور الامر ٩ الاتفاق  
١٠ اشراف ١١ بذل الطعام للناس ١٢ هو سيد بني عبس المذكور  
١٣ الفقيه الباس ١٤ المتضايق  
١٥ هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب العبسي  
كان يجمع الفقرأ في حظيرة ويقسم عليهم مما يغتنمه فقبل له عروة الصعاليك  
١٦ سلبه ١٧ الظالم

١٨ هو قيس بن زهير العبسي صاحب حرب السباق. افتقر في آخر ايامه فكبرت نفسه عن  
الاقامة في قومو والعيش بينهم في الذل بعد عزه فخرج عنهم ونزل ببني النمر بن قاسط  
وتزوج بامرأة منهم واقام عندهم زمانا كما مر في شرح المقامة التغلبية. ثم رحل عنهم فترل

ابن قاسط \* فلما قوض<sup>(١)</sup> الدهر مناره \* وأخذ الفقر ناره \* أنكرته  
 المعارف \* وضاق عليه الخارف<sup>(٢)</sup> \* فدار حابله على نابله<sup>(٣)</sup> \* ورَضِيَ  
 بالطل بعد وابله<sup>(٤)</sup> \* فصار يشتهي نفاضة<sup>(٦)</sup> الجفال<sup>(٧)</sup> \* ويتمنى نفاضة<sup>(٨)</sup>  
 الثفال<sup>(٩)</sup> \* وجعل يسومني<sup>(١٠)</sup> ذل السؤال<sup>(١١)</sup> \* ويجهلني على استسقاء<sup>(١٢)</sup>  
 الأمل<sup>(١٣)</sup> \* وقد صارت الفتيان حهما<sup>(١٤)</sup> \* واصبحت الكرام رمما<sup>(١٥)</sup> \*  
 فلا يطمع منهم بدُّ باله<sup>(١٦)</sup> \* ولا يؤخذون بحباله<sup>(١٧)</sup> \* وذلك ضيغت<sup>(١٨)</sup>

بِعَمَانٍ وَتَنْصَرُّ بِهَا وَأَقَامَ حَتَّى مَاتَ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَحْتَاجَ حَتَّى صَارَ يَأْكُلُ الْحَنْظَلُ وَلَا يَنْخَبِرُ أَحَدًا  
 بِحَاجَتِهِ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ

٢ الطُّرُق ٢ قيل المراد بالحابل السدى وبالابل اللحمة . وقيل  
 الحابل صاحب الحباله اي الشراك الذي يصاد به والنابل صاحب النبل . وهو مثل  
 يضرب في انعكاس الامور ٤ المطر الخفيف ٥ المطر الكبير التطر  
 ٦ فضلة ٧ رغبة الحليب على وجه الاناء حين يُجَلَّب

٨ ما يبقى من فضلة لا خير فيها فينفض على الارض ٩ ما يبسط تحت رحي اليد  
 من جلد ونحوه ١٠ يكلفني ١١ طلب الصدقة من الناس

١٢ طلب السقي ١٣ ما نراه نصف النهار كأنه مالا . اي يكلفني ان اطلب البر  
 من لا خير عنده ١٤ الحُمَم الرمد والفحم وكل ما احترق بالنار . والعبارة مثل

قالبه الحمراء بنت ضمر بن جابر التيمي وكان قومها قد قتلوا سعد بن هند من ملوك  
 الحيرة فنذر اخوه عمرو ان يقتل بشاره مائة رجل من بني تميم وجمع اهل ملكته وسار اليهم .

فلما بلغهم الخبر تفرقوا في البلاد فاصاب منهم من اصاب ثم اتى دارهم فلم يجد الا هذه العجوز  
 فامر باحراقها وكان قد آلى على نفسه ان لا يقتل من اصابه منهم الا حريقا بالنار . فلما

رأت النار التي اعدت لاحراقها قالت الافتي مكان عجوز فسارت مثلاً . ثم مكثت ساعة  
 فلم يأتها احدٌ من قومها فقالت هيات صارت الفتيان حهما فذهبت مثلاً . وقد اشرنا الى

١٥ جثا بالية

القصة في شرح المقامة العراقية

١٨ حزمة من الحشيش

١٧ شرك صيد

١٦ قنبلة



على إباله<sup>(١)</sup> \* ولعلَّ الله قد ساقه الى حِجَاكم \* واحيي سِباخَه<sup>(٢)</sup> بِجِياكم<sup>(٣)</sup> \*  
فانكم غيَّثُ الجُود \* وغيَّثُ المنجود<sup>(٤)</sup> \* ومحطَّ<sup>(٥)</sup> القوافل<sup>(٦)</sup> والقوافي<sup>(٧)</sup> \*  
فليس القوادم كالخوافي<sup>(٨)</sup> \* ثم انشد

اذا لَوَّمَ الدهرُ في نفسه . فللناسِ في حدِّوهِ المعذِّره  
وان كان ذلكَ ذنباً له فان بني عيس المغفِرَه  
قال فسهد<sup>(٩)</sup> الشيخ كهذا \* وتنفس الصعداء<sup>(١٠)</sup> ومدَّ<sup>(١١)</sup> \* ثم مال على  
عصاهُ معتهداً \* وانشد

اشكو الى الله صُرُوف<sup>(١٢)</sup> الدهرِ فقد رماني بالرزايا<sup>(١٣)</sup> الغبير<sup>(١٤)</sup>  
اصابني بهرم<sup>(١٥)</sup> وفقر<sup>(١٥)</sup> واخذ الكرام اهل اليسر<sup>(١٦)</sup>  
فلم اصادف جابراً لكسريه جزاه<sup>(١٧)</sup> مولايه جزاء الغدير  
كما جزى البغاة آل بدر<sup>(١٨)</sup> اذ سفكت دماؤهم في الجفر<sup>(١٩)</sup>

- ١ حزمة من الحطب . وقيل الابالة حزمة كبيرة من الحطب والضيفت حزمة صغيرة  
توضع فوقها . وهو مثل معناه بليّة على بليّة . يريد انه يتذلل لهم ولا ينتفع منهم بشي . فتكون  
مشقة على مشقة ٢ جمع سبغة وهي ارض لا تحرث ولا تعمر
- ٣ مطركم ٤ المكروب ٥ المكان الذي يقصد للنزول  
٦ الركبان ٧ اي الاشعار . يعني ان الشعراء يقصدونهم لكرمهم
- ٨ القوادم مقادير ريش الطيروهي عشر ريشات في كل جناح ويقال لها القدامى ايضاً .  
والخوافي ما دون القوادم من الريش . وهو مثل يضرب في تفضيل بعض الناس على بعض  
لما بينهم من التفاوت ٩ حزن مخشعاً ١٠ الناس الطويل
- ١١ الومد شدة الحر ١٢ حوادث ١٣ البلايا  
١٤ السود ١٥ شيوخة عظيمة ١٦ السعة والسهولة
- ١٧ دعاة ١٨ يريد حذيفة بن بدر واصحابه في حرب سباق الخيل  
١٩ مستنقع ماء في بلاد غطفان بمكان يقال له الهباتة . وهو الذي كان حذيفة واخوه

فَأَوَى<sup>(١)</sup> الْقَوْمَ لِشَكِيَّتِهِ \* وَرَثُوا لِبَلِيَّتِهِ \* وَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِذَوْدٍ \* وَاجَازُوا<sup>(٢)</sup>  
الْفَتَى بَعْدَ<sup>(٤)</sup> \* فَشَكَرَاهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَدْوَى<sup>(٥)</sup> \* وَانْقَطَعَتْ بَيْنَهُمَا الدَّعْوَى \*  
فَهَرَّتْ<sup>(٦)</sup> الْفِتَاةُ وَكَفَّهَرَّتْ<sup>(٧)</sup> \* وَانْشَدَتْ وَقَدْ اسْمَهَرَّتْ<sup>(٨)</sup>

نَلُومُ الزَّمَانِ إِذَا مَا أَخَلَّ بِتَسْوِيَةِ الرِّزْقِ فِي أَهْلِهِ  
وَهَا نَحْنُ نَفْعُلُ فِعْلَ الزَّمَانِ فَكَيْفَ نَلُومُ عَلَى فِعْلِهِ<sup>(٩)</sup>  
قَالُوا صَدَقْتَ أَيُّهَا الْحُرَّةُ \* لَقَدْ حَقَّتْ لَكَ الْمَبْرَةُ<sup>(١٠)</sup> \* وَجَبَرُوا قَلْبَهَا  
بِشَيْءٍ مِنَ الْمَالِ \* فَانْقَلَبَ الْجَمِيعُ بِحَسَنِ الْمَالِ<sup>(١١)</sup>

## المقامة الثانية والثلاثون

وُتَعَرَفَ بِالْعَاصِمِيَّةِ

قال سهيل بن عبادٍ جَمَعَتْنِي وَابَا لَيْلَى الْأَقْدَارِ \* فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ \*  
وَهُوَ قَدْ لَيْسَ الطَّيْلَاسَانَ<sup>(١٢)</sup> \* وَلَزِمَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ \* فَسَرَّنِي مَا رَأَيْتُ بِهِ مِنْ

- ١ رَقَّ ٢ ما بين الثلاث والعشر من النياق ٣ اعطوه جائزة المدح لهم ٤ الجمل الذي بلغ من عمره عشر سنوات ٥ العطية ٦ من هدير الكلب وهو صوت غليظ دون النباح يردده الخوف او برد ونحو ذلك ٧ عبت ٨ تصابيت واشتدت ٩ تقول ان الناس يلومون الزمان لانه لا يساوي بين اهلوه في الرزق وهم يفعلون كذلك فكيف يلومونه . وذلك تعريض منها بان القوم اعطوا الشيخ والغلام ولم يعطوها شيئاً ١٠ الاحسان ١١ العاقبة والمرجع ١٢ ثوب تلبسه المشايخ وهو من ملابس العجم

التقى \* أكثر من ذلك الملتقى \* وسار القوم يستضيئون بنبراسه<sup>(١)</sup> \*  
 ويتيمنون<sup>(٢)</sup> ببركات أنفاسه \* وهو يتداول الأدعية والأوراد<sup>(٣)</sup> \* ويقص<sup>(٤)</sup>  
 علينا قصص الأفراد<sup>(٥)</sup> \* حتى دخلنا عاصمة البلاد<sup>(٦)</sup> \* فنزلنا حيث تنزل  
 أبناء السبيل<sup>(٧)</sup> \* وبات الشيخ يطرفنا بمحدث أشهى من السلسيل<sup>(٨)</sup> \*  
 فانعكفت عليه أخلاط الزمر<sup>(٩)</sup> \* كأنه بينهم عثمان<sup>(١٠)</sup> أو عمر<sup>(١١)</sup> \* ولم  
 يصبج إلا وهو أشهر من القمر<sup>(١٢)</sup> \* وصار ذكره عند دهقان القوم<sup>(١٣)</sup> \*  
 يتردد اليوم بعد اليوم \* حتى حمله الشوق الى لقائه \* على استدعائه \*  
 فلما حضر هش إليه هشاشة الصديق \* ثم قال أوصني أيها الصديق \*  
 فأطرق برأسه من الخشوع \* واستهلت عيناه بالدموع \* ثم قال  
 يا مولاي أشكر نعمة الله لئلا يغيرها عنك \* وكن خائفا منه كما تخاف  
 الناس منك \* وإياك الكبر والتيه<sup>(١٤)</sup> \* فإن غضب الله على من يأتيه<sup>(١٥)</sup> \*  
 وكن في اللين والشدة بين بين<sup>(١٥)</sup> \* فان الناس لا يؤخذون بالمحض من

- ١ مصباحه ٢ يتبركون ٣ جمع ورد وهو الجزء من  
 القرآن ٤ الخواص الذين لا نظير لهم  
 ٥ المدينة التي هي قاعدة البلاد ٦ اي في الخان  
 ٧ الخمر ٨ الجماعات ٩ هو عثمان بن عفان احد  
 الصحابة الملقب بذي النورين ١٠ هو الامام عمر بن الخطاب .  
 والفقرة شطر بيت للمغيرة بن حنبل يمدح المهلب بن ابي صفرة حيث يقول  
 سهل اليهم حلیم عن مجاهلهم كأنه بينهم عثمان او عمر  
 ١١ مثل يضرب في الشهرة ١٢ رئيس الاقليم  
 ١٣ العجب والصفك ١٤ افرد الضمير بناء على ان الاول هو المراد بالحدث والثاني  
 تابع له كما في نحو والله ورسوله احق ان يرضع  
 ١٥ اي متوسطا

الطَّرْفَيْنِ <sup>(١)</sup> \* وعليك بالصبر في الشدائد \* فانه للفرج نعم القائد \* ولا  
تكن سريع النقم \* لئلا تسقط في الندم \* وبالغ في البحث عما أشتبه \* ولا  
ثثق باحد قبل التجربة \* واجنب الطمع والشراهة \* واتق الجبل فانه مجلبة  
الكرهه \* واعتزل الشراب \* فانه آفة الالباب \* واحذر العجل \* فانه  
موطن الزلل \* وارفع شأن العلماء \* فان لهم شرفاً من السماء \* واقتصر على  
مجالسة الحكيم \* فانه يهديك الصراط المستقيم \* وكن قليل الصخب <sup>(٢)</sup> \*  
بطي الغضب \* وارحم ذلّة الشاكي \* وعبّ <sup>(٣)</sup> الباكي \* واحكم بالحق  
ولو على نفسك \* فضلاً عن أبناء جنسك \* ولا تفرق بين الاغنياء  
والصعاليك \* والسادات والماليك \* ولا تتبع الحق بالمال <sup>(٤)</sup> \* فذاك يس  
الاعمال \* والزم الرصانة والوقار \* لتهاب في أعين النظار \* ولا تكن  
عبوساً فتتفر منك الناس \* ولا ضحوكاً فتزدري بك الجلاس \* ولا تعدد  
بنفسك في المهلمات \* ولا تستبد <sup>(٥)</sup> برأيك في المهلمات \* ولا تغفل عن  
إصلاح الهنات <sup>(٦)</sup> ما فسد \* فان البعوضة <sup>(٧)</sup> تدمي مقلة الأسد <sup>(٨)</sup> \* ولا  
تشتغل بالدنيا عن الدين \* واجعل الموت نصب عينك في كل حين \*  
وأعلم أن كثرة الحلم \* ضرب <sup>(٩)</sup> من الظلم \* والرخصة <sup>(١٠)</sup> في تأديب  
العاصي \* مساعة على المعاصي \* والإغصاء عن الصغائر \* توريط في

- ١ اي لا يؤخذون بالدين الخالص ولا بالشدّة الخالصة ٢ الضجيج  
٣ دمة ٤ كناية عن الرشوة • تنفرد  
٦ الامور اليسيرة ٧ البرغثة ٨ مثل يضرب للشيء الحفير  
٩ يتأذى به العظيم ١٠ التسامل

الكبائر \* والرحمة للمردة الاشرار \* كالجور على العبد<sup>(١)</sup> الأبرار \* ورفع  
 منزلة اللثام \* كخفض شأن الكرام \* ورزق من ليس مستحقاً \* كحرمان من  
 يستحق رزقاً \* وأعتبر أن الرعايا من الإنسان \* ليست كالرعايا من سائر  
 الحيوان \* فاجتهد في سياستهم بخيلك ورجلك \* وأعتقد أنك قد  
 خلقت لاجلهم وهم لم يخلقوا لأجلك \* ولا تحسب أن الإنسان يترك  
 سدى \* ولن يجاسب غداً \* والسلام على من أتبع الهدى \* فأرتم هذه  
 الوصايا على صفحات قلبك \* وأكتب بها الى أقرانك وصحبيك \* وانا  
 زعيم<sup>(٢)</sup> لك بقرّة العين \* والسعادة في الدارين<sup>(٣)</sup> \* قال فلما سمع الوالي هذه  
 النصائح استجادها واستحلاها \* ثم استعادها واستهلها \* وامر بتوزيعها  
 في اشتهات الجوانب \* على كل عامل ونائب \* ثم أمر للشيخ بخلعة صوفية<sup>(٤)</sup> \*  
 ودنانير كوفية<sup>(٥)</sup> \* وقال اذهب الآن بهذه الجذوى<sup>(٦)</sup> \* ولا تكن كبارح  
 الأروى<sup>(٧)</sup> \* قال سهيل<sup>(٨)</sup> فلما خرجنا من مجلس الدهقان \* واتينا منزلةنا  
 بالخان \* جعلت أحمد الله على تلك الهداية \* وأغبط الشيخ على حسن  
 النهاية \* فضحك بي كالمساخر \* وقال ما اشبه الأول بالآخر \* ثم انشد  
 علمت أنني من رجال الدهر أنظر في امري بعين الفكر  
 متى فشا ذكري وشاع مكرمي غالطت من يدري كمن لا يدري

١ جمع عابد  
 ٢ مهمل  
 ٣ ضمير  
 ٤ الدنيا والاخرة  
 ٥ اي ضرب الكوفة  
 ٦ العطية  
 ٧ المراد بالبارح الذي يكون في  
 البراح وهو النضاء المتسع . والأروى الاناث من الوعول . وهي لا تنال في قنن الجبال  
 ولا يكاد الناس يرونها في السهول الأنادراً . وعليه قول الراجز . كبارح الأروى قليلاً

بآية من الصلاح تسري بين الورى مثل نسيم الفجر

ليستقيم في البلاد امرى<sup>(١)</sup>

قال فعلتُ انه لا يحولُ عن شِنشِنته الاخرميه<sup>(٢)</sup> \* ولا يزول عن سنته  
الخرميه \* وليثتُ في صحبتِه ماشاء الله \* وانا ابكي لدينه واصحك لدنياه

## المقامة الثالثة والثلاثون

وتعرف بالرشيدية

أخبر سهيل بن عباد قال بينما كنت يوماً في رشيد<sup>(٣)</sup> \* جالساً في  
صرح<sup>(٤)</sup> مشيد<sup>(٥)</sup> \* اذ لحتُ شيخنا الخزامي في بعض الاسواق \* فكذتُ  
اطير اليه باجنحة الاشواق \* وما لبثتُ أن بادرت الى التماسه<sup>(٦)</sup> \* لأنفع<sup>(٧)</sup>

ما يرى . وهو مثل يضرب ان تطول غيبته فكانه يقول له اذهب ولكن لا تطل غيا بك  
عنا يقول انه ذو تدبير وحزم في امر نفسه . فتى رأى الناس

قد عرفوا مكره وسوء تصرفه اظاهر بينهم بشيء من الصلاح مغالطة لم لكي يتخذوا بذلك  
ولا يزال مقبولاً عندهم فيستطيع ان يكرههم مرة اخرى ٢ الشنشنة الخلق والطبيعة .

والاخرميه نسبة الى اخزم بن هرمة بن ربيعة بن بجرول الطائي احد اجداد حاتم . كان  
يضرب اباه ثم مات وترك بنتين فكانوا يضربونه ايضاً كمايهم . فقال

ان بني ضرجوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم .

٢ مدينة على شاطئ النيل

فارسلها مثلاً

٥ مطلي بالشيد وهو الكلس ونحوه

٤ قصر

٧ اروي

٦ طابو

ظَهَيَّ بِزُلَالٍ<sup>(١)</sup> كَاسِهِ \* فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مِنْ أَثَرٍ \* وَلَا رَأَيْتُ مِنْ عَلَيْهِ عَثَرَ \*  
 وَمَا زِلْتُ أَجْرِي كَافِي رُمَيْتُ عَنْ قِسِي<sup>(٢)</sup> الْبِنَادِقِ \* حَتَّى أَفْضَيْتُ إِلَى  
 بَعْضِ الْفِنَادِقِ \* وَإِذَا فِي عَرَصَةِ الْخَانِ \* شَيْخٌ أَعْجَزُ مِنْ قَتِيلِ الدُّخَانِ<sup>(٤)</sup> \*  
 وَالنَّاسُ قَدْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ \* وَوَقَفُوا حَوَالِيهِ \* فَتَخَلَّتْ ذَلِكَ الْغَامُ<sup>(٥)</sup> \* لِأَنْظُرَ  
 مَا وَرَاءَ الصِّهَامِ<sup>(٦)</sup> \* وَإِذَا الْخَزَامِيُّ وَأَبْنَتُهُ يَشْتَجِرَانِ<sup>(٧)</sup> \* وَهِيَ يَشْتَجِرَانِ<sup>(٧)</sup> \* وَلَا  
 يَزْدَجِرَانِ<sup>(٩)</sup> \* فَلَمَّا رَأَى تَكَكُّوْهُ النَّاسِ عَلَيْهِ كَتَاكُؤِهِمْ عَلَى ذِي جِنَّةٍ<sup>(١٠)</sup> \*  
 خَرَجَ عَنِ آدَابِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ \* وَقَالَ شَيْخًا<sup>(١١)</sup> لَكَ يَا رَوْقُ الْوَعْلُ<sup>(١٢)</sup> \*  
 وَشَيْعُ<sup>(١٣)</sup> النَّعْلِ \* وَغُصَّةُ الْأَهْلِ وَالْبَعْلِ<sup>(١٤)</sup> \* مِنْ أَنْتِ مِنْ شَرَاةٍ<sup>(١٥)</sup>  
 الْعَقَائِلِ<sup>(١٦)</sup> \* وَمَنْ قَوْمِكَ مِنْ سَرَاةٍ<sup>(١٧)</sup> الْقِبَائِلِ \* أَنْكَ لِأَخْسِ<sup>(١٨)</sup> النَّاسِ أَجْمَعِ

- ١ الماء الصافي العذب ٢ آلة كانوا يستعملونها في الحرب  
 ٣ جمع فُندق وهو الخان ٤ هو رجل أوقد ناراً في بيته فطفغ عليه الدخان ولم تكن له  
 همة أن يتحول عنه حتى مات فضرب به المثل في العجز ٥ عبارة عن ازدحام الناس  
 حتى صاروا كالسحاب ٦ سداة القارورة ٧ يتخاصمان  
 ٨ يلتهبان بجملة الغضب ٩ يرتدعان  
 ١٠ أي لما رأى اجتماعهم عليه كاجتماعهم على مجنون . وهو من كلام عيسى بن عمر النخعي  
 البصري . وذلك أنه كان راكباً على حمار فسقط فاجتمع عليه من حضر فغضب وقال ما  
 بالكم تكأكأتم علي كتكأكؤكم على ذي جنة . افرقعوا عني . أي تفرقوا . وكان إماماً في  
 النحو صنّف فيه كتباً كثيرة منها الجامع الذي يُنسب إلى سيبويه لأنه بسطه وأضاف اليه  
 حواشي وزيادات فنسب اليه توفي سنة مائة وتسع وأربعين للهجرة  
 ١١ فبجاً ١٢ الروق القرن . والوعل وحش طويل القرن في قرنه  
 ١٣ سير يشدُّ به النعل ١٤ الزوج  
 ١٥ خيام ١٦ جمع عقيلة وهي المرأة الكريمة في المحي  
 ١٧ اشراف ١٨ ادناً

أَبْصَعُ <sup>(١)</sup> \* وَأَبُوكِ الْأَمُّ مِنْ أَبْنِ الْقَرَصِ <sup>(٢)</sup> \* فَتَقْدَمُ إِلَيْهِ رَجُلٌ كَالسَّارِيَةِ <sup>(٣)</sup> \*  
 وَقَالَ مَا خَطْبُكَ <sup>(٤)</sup> وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ \* قَالَ هِيَ أَمْرَأَةٌ جَرِي لِي بِهَا الْقَامِرُ <sup>(٥)</sup> \*  
 فَبَدَّاتِ لَدَّتِي بِالْأَلَمِ \* وَمَنْ اسْتَرَعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ <sup>(٦)</sup> \* قَالَ أَرَأَيْكَ قَدْ  
 أَكْثَرْتَ شَعْبًا <sup>(٧)</sup> \* وَأَضْمَرْتَ لِحَنًا <sup>(٨)</sup> \* وَأِنِّي لِأَسْمَعُ جَعْبَعَةً <sup>(٩)</sup> وَلَا أَرَى  
 طِحْنًا <sup>(١٠)</sup> \* فَأَبْنِ عَمَّا فِي نَفْسِكَ \* لِنَنْظُرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَرْسِكَ <sup>(١١)</sup> \* فَقَالَ إِنَّهَا  
 هَلْقَامَةٌ <sup>(١٢)</sup> نَهْمَةٌ <sup>(١٣)</sup> \* جَشِيعَةٌ <sup>(١٤)</sup> مَلْتَمَةٌ <sup>(١٥)</sup> \* مَتَرَفِيهَةٌ <sup>(١٦)</sup> مَتَنَعِبَةٌ \* مَتَغَطْرَسَةٌ <sup>(١٧)</sup>  
 مَتَعْظِمَةٌ \* تَطْلُبُ بَيْضَ الْأَنْوُقِ \* وَالْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ <sup>(١٨)</sup> \* وَتَحِبُّ التَّبْدِيرَ <sup>(١٩)</sup>  
 وَالْإِسْرَافَ <sup>(٢٠)</sup> \* كَانَهُمَا مِنْ بَنَاتِ الْأَشْرَافِ \* وَيَهُونَ عِنْدَ جَوْفِهَا دَمَهَا <sup>(٢١)</sup> \*

- ١ اتباع لأجمع ٢ رجل من اهل اليمن يضرب به المثل في اللؤم والخساسة  
 ٣ شانك ٤ العمود  
 ٥ اي زوجة قسم الله لي بها ٦ يريدان من اتخذ له امرأة  
 مثل هذه فقد ظلم نفسه وهو مثل  
 ٧ من شحن السفينة اي وسقها ٨ صوت الرحي  
 ٩ اللحن كلام يفهمه المخاطب دون غيره وقد مر  
 ١٠ الطعن بالكسر الدقيق وقد يُفتح تسمية بالمصدر. والعبارة مثل يضرب لمن يتكلم بامر  
 عظيم ولا يرى شي من حقيقته  
 ١١ واسعة الشدقين شديدة الابتلاع  
 ١٢ شديدة الحرص على الاطعمة  
 ١٣ متكبرة  
 ١٤ الأنوق طائرٌ يخذ اوكاره في رؤوس الجبال والاماكن  
 البعيدة الصعبة فلا يُنال بيضه. والمراد بالابلق الفرس الذكر وبالعقوق الحامل والذكر  
 لا يكون حاملاً. وكلاهما مثل يضرب في طلب ما لا يوجد  
 ١٥ نقيض الحرص ١٦ التوسع في المعيشة  
 ١٧ اي يهون عليها القتل عند  
 اشباع جوفها



وَتُصْبِحُ ظَمَانَةً فِي الْبَحْرِ فَهَمَّ<sup>(١)</sup> \* فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا لَلْفَلَيْقَةِ<sup>(٢)</sup> حَشَفٌ وَسُوٌّ  
 كَيْلَةٌ \* وَشَيْخٌ أَكْذَبٌ مِنْ سَهِيلَةٍ<sup>(٤)</sup> \* فَسَلُّوهُ مَاذَا اقْتَرَفْتَ \* وَبِمَاذَا<sup>(٥)</sup>  
 اسْرَفْتَ \* قَالَ إِنَّهَا تَرِيدُ جَرْدَقًا<sup>(٦)</sup> \* كُلُّ مَسَاءٍ \* وَلَا تَرْضَى بِالْمُخْبِزِ وَالْمَاءِ \*  
 وَتَأْتَفُ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْمَشِيِّ بِلَا حِذَاءٍ \* وَالنَّوْمِ بِلَا وِطَاءٍ<sup>(٩)</sup> \* حَتَّى كَانَهَا مَاءُ  
 السَّمَاءِ<sup>(١٠)</sup> \* أَوْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ<sup>(١١)</sup> \* وَأَنَا شَيْخٌ فَقِيرٌ \* اتَّبَلَّغُ<sup>(١٢)</sup> بِالْقُوْتِ  
 الْيَسِيرِ \* وَانْتَظِرُ زَكَاةَ الْعَيْدِ<sup>(١٣)</sup> \* مِنْ أَمَدٍ بَعِيدٍ \* فَلَا قَبْلَ<sup>(١٤)</sup> لِي بِهِذِهِ  
 السَّعَةِ \* وَلَوْ حَكَمْتَ بِهَا الْأَيُّمَةَ الْارْبَعَةَ<sup>(١٥)</sup> \* ثُمَّ شَرِقَ<sup>(١٦)</sup> بِالْبُدَاءِ \* حَتَّى

١ مثل يُضْرَبُ مَنْ لَا يَكْتَفِي بِالنِّعْمَةِ وَهُوَ غَارِقٌ فِيهَا

- ٢ الداهية . وهي كلمة تقال عند التعجب  
 ٣ الحشَفُ اردأ الثمر والعبارة  
 ٤ مثل يُضْرَبُ فِي اجْتِنَاعِ امْرَيْنِ مَكْرُوهِينِ  
 ٥ رجل يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي  
 ٦ الكذب  
 ٧ افرطت في المعيشة  
 ٨ اذنبت  
 ٩ فراش  
 ١٠ تستكبر  
 ١١ هي ام المنذر ملك العراق . وقد مر ذكرها  
 ١٢ هي زوجة الامام علي بن ابي طالب  
 ١٣ ما يعطى صدقة كالعشوم  
 ١٤ افتات  
 ١٥ تخيل ان يراد بها ائمة المذاهب . وهم النعمان بن ثابت بن  
 ١٦ طاقة  
 النعمان بن المرزبان النارسي المعروف بابي حنيفة . توفي سنة مائة وخمسين للهجرة . ومحمد  
 ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المعروف بالامام الشافعي . توفي سنة  
 مائتين واربع . ومالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث الاصمعي .  
 توفي سنة مائة وتسع وسبعين . واحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني . توفي  
 سنة مائتين واحدى واربعين . او ائمة الفقه وهم الامام ابو حنيفة المذكور . ويعقوب بن  
 ابراهيم بن حبيب الانصاري المعروف بابي يوسف . توفي سنة مائة واثنين وثمانين . ومحمد  
 ابن الحسن بن فرقد الشيباني . توفي سنة مائة وتسع وثمانين . وزفر بن الهذيل بن قيس  
 العنبري . توفي سنة مائة وثمان وخمسين  
 ١٧ غصَّ

صار نحيبةً كالملكاء<sup>(١)</sup> \* وانشد

الآن لي الدهرُ بأسًا شديدًا      فكان كئيبًا كأنَّه أَلانَتْ حديدًا  
وأظمَّاني كلَّ ظمْرٍ فلَمَّا      وردتُ سقائيَ ماءً صديدًا<sup>(٢)</sup>  
أحالَ فطالَ وصالَ فهاجَ      وجالَ فهاجَ وغالَ العديدًا<sup>(٣)</sup>  
وغادرتني بعدَ بذلِ الصِّلاتِ      لتصدِ الجوائزُ أنثيَ القصيدًا<sup>(٤)</sup>  
فريدًا وحيدًا طريدًا شريدًا      ففيدًا عبيدًا بعيدًا حريدًا<sup>(٥)</sup>  
وأنسانيَ الأَمْسَ حتى كَأَنِّي      خُلِّقْتُ بِهِ اليَوْمَ خَلْقًا جديدًا  
كَأَنِّي لم أركبِ الخيلَ يومًا      ولم امتلِكْ في العِبَادِ العبيدًا  
ولم أَقرِ ضيفًا ولم أَنفِ حيفًا      ولم أَنضِ سيفًا ولم أطوِ ييدًا<sup>(٦)</sup>  
ولكنني قد اتيتُ رشيدًا      فالفيتُ ذاكَ سبيلاً رشيدًا<sup>(٧)</sup>  
لَفَيْتُ الكِرَامَ الأوَّلَى بِمِلْأُونِ      يدًا بالندى ويحلُّونَ جيدًا<sup>(٨)</sup>

- ١ النعيب صوت البكاء. والملكاء صوت النافخ في يده ذكره الثعالبي. ا ب ج انقطع صوته حتى صار كالملكاء  
٢ الظيم ما بين الوردين اي ما بين الشرب الاول والشرب الثاني. ويكون اياما متعددة مخملنة المقادير في الكثرة والقلة يستعملونه للجمال. والصيد ماء الجرح المختلط بالدم  
٣ احوال غير. وطال تغلب.  
٤ وصال وثب واستطال. ومال جار. والمراد بالعديد الرجال المعدودة او المال المعداد.  
٥ وغالة اخذه من حيث لا يدري  
٦ جمع الصلوة وهي العطية. والجوائز العطايا. وهي غالبية في الاستعمال على ما يعطاه الشاعر العميد المجهود. والمحريد المنفرد عن المحي  
٧ انضى لم اسل. ولم اطولم اقطع. والبيد القلوات  
٨ الاولى على وزن العلى بمعنى الذين تكتب الواو فيها ولا تقرأ. ويحلون يلبسون حلية. والحيد العنق

طِوَالَ الْأَيْدِي ثِقَالَ الْغَوَادِي ضِئَالَ الْأَعَادِي غَطَارِيْفَ صِيدَا<sup>(١)</sup>  
 وَهَبْنِي سَفِينَةَ نُوحٍ فَلَيْسَ عَلَى الْبَحْرِ وَقْرٌ فِيمَشِي وَئِيدَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ افْتِنَانِهِ \* افْتِنَانَ الْقَوْمِ بِنِكَاهَةِ لِسَانِهِ \* وَنِبَاهَةِ<sup>(٣)</sup> جَنَانِهِ<sup>(٤)</sup> \*  
 وَجَعَلُوا يَدْمُونَ لَهُ<sup>(٥)</sup> صُرُوفَ زَمَانِهِ \* ثُمَّ حَبَاهُ كُلَّ وَاحِدٍ دِينَارًا \* وَبَسَطَ  
 لَهُ اعْتِدَارًا \* فَاتْنَى جَمِيلًا وَشَكَرَ \* وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِرْغَامًا لِمَنْ كَفَرَ<sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ انْقَلَبَا  
 بِتَشْيَانِ كَنْسِيمِ الْخَزْرَجِ<sup>(٧)</sup> \* فِي مَنَابِتِ الْعَرَجِ<sup>(٨)</sup> \* قَالَ فَلَمَّا خَلَا بِنَفْسِهِ \*  
 وَثَابَ<sup>(٩)</sup> إِلَى وَقَارِهِ وَأَنْسَهُ \* دَخَلْتُ عَلَيْهِ مَهْلًا<sup>(١٠)</sup> \* فَقَابَلَنِي مُتَهَلِّلًا \* وَقَالَ  
 لَوْلَا مِنَّةُ الْخَلْقِ \* وَدَمَانَةُ<sup>(١١)</sup> الْأَخْلَاقِ \* لَفَرَطْتَ مِنِّي بَادِرَةَ الطَّلَاقِ<sup>(١٢)</sup> \*  
 وَلَكِنَّ الْحِمْلَ أَهْنَأُ الْمَنَاهِلِ \* وَأَنْ كَانَ الْحَلِيمَ مُطِيبَةَ الْجَاهِلِ<sup>(١٣)</sup> \* قُلْتُ مِثْلَكَ  
 مِنْ يُدْرِكِ الْقُصَى<sup>(١٤)</sup> \* وَلَا تُفْرَعُ لَهُ الْعَصَا<sup>(١٥)</sup> \* فَأَحْتَبِلُ أَوْصَابَكَ<sup>(١٦)</sup> \*

- ١ الغوادي السعائب المنتشرة غدوة . وثقلها كناية عن حملها المطر المكثي يو عن العطاء .  
والضئال الخفاف الضعفاء . والغطاريب السادة الاشراف . والصيد الأسود
- ٢ بقول احسبني ثقيلًا كسفينة نوح فان هولاء القوم بحارّ والبحر اذا كان فوقه حمل ثقيل  
لا يتناقل يو فيتوانى في حركته . يريد ان القوم لا ينزعجون بحمل اثنالو ولو كانت كثيرة
- ٣ حذافة
- ٤ قلبه
- ٥ لاجله
- ٦ حمد النعمة
- ٧ ربح الجنوب
- ٨ شجر ينبت في السهول
- ٩ رجع
- ١٠ قائلاً لا اله الا الله
- ١١ سهولة
- ١٢ البادرة الكلمة يسبق اللسان اليها . وهو يقول ذلك على سبيل الرقاعة
- ١٣ مثل يراد يو ان الجاهل يطمع في الحليم حتى يجعله مركوبًا له
- ١٤ جمع قصوى . اي يدرك الغايات البعيدة
- ١٥ مثل اصله ان عامر بن  
الظرب العدواني شاخ حتى ضعف عقله فقال لا ابتو اذا انكرت من عقلي شيئاً عند الحكم  
فاقرعي لي الترس بالعصا لانتبه . فكانت تعمل كذلك فذهب مثلاً . وانما قال سهيل  
ذلك مجازة للشخ على رقاعه
- ١٦ امراضك وارجاعك

وَأَصْبِرْ عَلَى مَا آصَابَكَ \* فَشَخَّ وَأَسْتَكْبِرْ \* وَأَنْشُدْ وَهُوَ قَدْ أَدْبَرَ

أَنَا السَّفَاحُ <sup>(١)</sup> ذُو الْفَتَكِ بِدِيعِ الْمَكْرِ وَالْإِفْكِ <sup>(٢)</sup>

أَنَا النَّارُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَى الْجُلُودِ <sup>(٣)</sup> بِالسَّبْكِ

أَشَدُّ النَّاسِ طَائِلَةً وَأَشْهَرُ مِنْ قِفَانِيكَ <sup>(٤)</sup>

وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَغَى فِعَاضَ الْعِقْدِ <sup>(٥)</sup> بِالسِّلْكِ <sup>(٦)</sup>

وَجَارَ عَلَيَّ مَهْتَضِمًا <sup>(٧)</sup> كَبَيْتِ الشَّعْرِ بِالنَّهْكِ <sup>(٨)</sup>

تَقَاذِفُنِي لَهُ لُجْجٌ كَأَنِّي نُوحٌ فِي الْفُكِّ

عَلَى أَنِّي حَدِيثُ اللَّهِ فِي سَعَةٍ وَفِي ضَنْكِ <sup>(٩)</sup>

وَمَنْ يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ فَذَلِكَ صَاحِبُ الْمُلْكِ

قال سهيلٌ فَلَبِثْتُ مَعَهُ بَرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ \* كَانِي فِي حَدِيقَةٍ مِنَ الْجِنَانِ \*

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ \* حَتَّى إِذَا أَزْمَعَ الْفِرَاقُ تَسَمَّ نَاقَةً كَالْعَضْرِ فُوطٌ <sup>(١١)</sup> \*

وَقَالَ مَوْعِدُنَا مَنْفُوطٌ <sup>(١٢)</sup>

١ السفاك . وهو لقب محمد بن عبد الله العباسي اول الخلفاء وكان فاتكاً شديد الباس

٢ الصخر

٣ الكذب

٤ اشارة الى معلنة امرئ القيس التي يقول في مطلعها قفا نبيك من ذكري حبيب ومنزل

وهي اول المعلنات وناظمها من ملوك العرب فاشتهرت لذلك حتى لم يجهلها احد وضرب

المثل بها في الشهرة . النلادة ٥ الخيط الذي يُنظَّم العقده به ٦

٧ يقال اهتضمه اذا كسر حقه وانتقصه ٨ النهك في الشعر ان يحذف

الثلاثان من اجزاء البيت فيبقى منه الثلث ٩ اي تقاذفني فحذفت احدى

التأين ١٠ ضيق ١١ تسم الناقة ابي علا سنامها وهو ما شخص من ظهرها . والعضرفوط بقواون انها مطيبة من ركائب الجن

١٢ مدينة في الديار المصرية . قال ذلك تمويهاً عليه لانه لا يريد ان يعرفه بمكان انصرافه

# المقامة الرابعة والثلاثون

وتُعرف بالادبية

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ تَرَامَتْ بِي سَفْرَةٌ شَاسِعَةٌ <sup>(١)</sup> \* فِي مَوْمَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَاسِعَةٍ \* وَكُنْتُ قَدْ انْضَوَيْتُ <sup>(٣)</sup> إِلَى صَحْبِ أَحْمَى <sup>(٤)</sup> مِنَ الْجَبَرَاتِ \* وَكَرَمَ  
 مِنَ الطَّلِحَاتِ <sup>(٥)</sup> \* فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ نَاعِمَ الْبَالِ \* آمِنَ الْبَلْبَالِ \* وَمَا زِلْنَا بَيْنَ  
 تَصْوِيبِ <sup>(٦)</sup> وَأَصْعَادِ \* حَتَّى هَبَطْنَا بَطْنَ وَادٍ \* وَإِذَا خَيْمَةٌ شَهَاءٌ <sup>(٧)</sup> \* عَلَى  
 صَفَاةٍ صَهَاءٍ <sup>(٨)</sup> \* وَفِيهَا قَوْمٌ نَسَمِعُ لَهُمْ رِكْزًا <sup>(٩)</sup> \* وَلَا نُدْرِكُ مِنْهُمْ رَمَزًا \*  
 فَزَلْنَا عَنِ الْأَقْتَادِ <sup>(١٠)</sup> \* لِنُرِيحَ الْأَكْتَادِ <sup>(١١)</sup> \* وَنُخَيِّدَ غَلِيلِ <sup>(١٢)</sup> الْأَكْبَادِ \* ثُمَّ  
 نَصَبْنَا الْأَطْيَبِيَّةَ <sup>(١٣)</sup> \* كَمَا تُنْصَبُ فِي الْوَلِيمَةِ <sup>(١٤)</sup> \* وَقَمِينَا كَالنُّدْلِ <sup>(١٥)</sup> حَوْلَ النَّارِ \*  
 وَنَحْنُ نَتَلَهَّنُ بِالْعَسَمِ <sup>(١٦)</sup> الْقَفَارِ <sup>(١٧)</sup> \* حَتَّى أَنْزَلَتْ الْهَيْطَلَةَ <sup>(١٨)</sup> \* وَأُحْضِرَ

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ بعيدة   | ٢ فلاة  | ٣ انضمت  |
| ٤ تفضيل من الحماية  | ٥ اراد جرات العرب وهم بنو ضبة والحمرث وعيس كما مر |  |
|   |   | في شرح المقامة العسبية . ولا يخفى ما في العبارة من التورية |
| ٦ رجال من كرام العرب . وقد مر ذكرهم في شرح المقامة المجازية |   |  |
| ٧ المنحدر   | ٨ مرتفعة  | ٩ صخرة ملساء   |
| ١٠ صلبة   | ١١ صوتاً خفياً                                    | ١٢ اخشاب الرجال  |
| ١٣ جمع كند وهو ما بين الكاهل الى الظهر                      | ١٤ حرارة العطش                                    |  |
| ١٥ الموقدة  | ١٦ طعام العرس                                     | ١٧ خدام الضيافة  |
| ١٨ ناكل شيئاً تتعلل به الى ان يحضر الطعام                   | ١٩ الخبز اليابس                                   |  |
| ٢٠ الذي بلا ادم   | ٢١ القدر من الخماش                                |  |

الهَجْمُ <sup>(١)</sup> والنَوْفَلَةُ <sup>(٢)</sup> \* فجلَسنا نلتهم <sup>(٣)</sup> ما حَضَرَ \* حتى لم تُبْقِ ولم نَذَرَ \* وبينما  
 فَرَعْنَا اذْ تَرَأَى لنا شُجَّ <sup>(٤)</sup> \* وهو يُنْشِدُ من وراءِ الحِجَابِ بصوتِ بَدِيحٍ <sup>(٥)</sup>  
 كَم بَطَلٍ مُدَجِّجٍ <sup>(٦)</sup> غَلَّابٍ <sup>(٧)</sup> قَهْرُتُهُ بِأَسْمَرٍ <sup>(٨)</sup> صُلَّابٍ <sup>(٩)</sup>  
 معتدلِ الاوصالِ <sup>(١٠)</sup> والكعابِ <sup>(١١)</sup> لا يعرفُ الطِعَانِ بِالْأَعْقَابِ <sup>(١٢)</sup>  
 ظَهَانَ لا يَرَوِي من الشَّرَابِ سِنَانُهُ أَمْضَى من الشَّهَابِ  
 يَخْوِضُ في الأَحْشَاءِ والأَلْبَابِ وَيَنْفُثُ السُّومَرَ كالحُجَابِ <sup>(١٣)</sup>  
 قال فَأَوْجَسْنَا <sup>(١٤)</sup> خَيْفَةً في أَنْفُسِنَا \* وتواصينا بِالْحَرَسِ على مَعْرَسِنَا <sup>(١٥)</sup> \*  
 وبتنا نُراعي <sup>(١٦)</sup> الجِمالِ والنخيلِ \* الى ان مَضَى ذَهَلٌ <sup>(١٧)</sup> من الليلِ \* واذا  
 بالرجلِ يقولُ يا غُلامُ أَدْنُ مِنِّي \* وخذِ الأَدَبَ عَنِّي \* ثم قال يا بُنَيَّ عامِلِ  
 الناسِ ما اسْتَطَعْتَ بِالإِحْسَانِ \* وكنَ بَيْنَهُم عَفِيفَ الطَّرْفِ <sup>(١٨)</sup> واليَدِ  
 واللِّسانِ \* وقابِلِ النِّعْمَةَ بالشُّكْرِ \* وأخِي الجَمِيلَ بِالذِّكْرِ \* وحافظِ على  
 الصِّديقِ \* ولو في الحَرِيقِ <sup>(١٩)</sup> \* وإِيَّاكَ الغَيْبَةَ <sup>(٢٠)</sup> \* فمِى بَيْسِ الرِّيبَةِ \*

- |    |   |    |  |
|----|---|----|--|
| ١  | الْفَدْحُ الضَّمْعُ   | ٢  | المَلْطَةُ   |
| ٤  | تَصْغِيرُ شَيْءٍ وَهُوَ الشَّنْصَنُ   | ٣  | نَبْتَلَعُ   |
| ٦  | أَيُّ بَصَوْتٍ مِثْلَ صَوْتِ بَدِيحٍ . وَهُوَ رَجُلٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ | ٥  | أَيُّ حَاجِزِ الخَيْمَةِ   |
| ٧  | مَنْسَلَعٌ  | ٦  | مَا بَيْنَ الكَعَابِ   |
| ١٠ | الْأَنْابِيبُ   | ٨  | صِنَةُ الرَّمْحِ   |
| ١١ | بَعَقِبِ الرَّمْحِ إِذَا مِ يَتَّصِدُ وَالْقَتْلُ   | ٩  | جَمْعُ عَقَبٍ وَهُوَ الْمَوْخَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . كَانُوا يَطْعَنُونَ |
| ١٢ | أَضْمَرْنَا   | ١٠ | النَّاقِبُ   |
| ١٣ | وَمَوَاشِيَهُمْ أَنْ يَسْطَوْا عَلَيْهَا  | ١١ | النَّاقِبُ   |
| ١٦ | جِزَةٌ نَحْوِ الرَّبْعِ أَوْ الثَّلْثِ  | ١٢ | أَيُّ العَيْنِ   |
| ١٨ | مِثْلُ  | ١٣ | النَّاقِبُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ الْغَائِبِينَ                          |

وَأَنْظُرْ إِلَى مَعَايِبِكِ \* قَبْلَ مَعَايِبِ صَاحِبِكَ \* وَأَجْتَنِبِ الْمَزَاجِ \* فَإِنَّهُ  
يَخْفِضُ الْجَنَاحَ <sup>(١)</sup> \* وَلَا تَكُنْ إِذَا سَأَلْتَ ثَقِيلًا \* وَلَا إِذَا سُئِلْتَ بَخِيلًا \* وَلَا  
تَطْلُبْ مَا فِي يَدِ النَّاسِ \* وَلَوْ طَاقَةً <sup>(٢)</sup> مِنَ الْآسِ \* وَإِذَا جَلَسْتَ فَأَعْرِفْ  
مَقَامَكَ \* وَإِذَا حَدَّثْتَ فَانْتَقِدْ كَلَامَكَ \* وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَأَخْفِضْ \*  
وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفُضْ <sup>(٣)</sup> \* وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْوَلَائِمِ <sup>(٤)</sup> \* فَكُنْ آخِرَ  
جَالِسٍ وَأَوَّلَ قَائِمٍ \* وَأَكْرِمِ النَّاسَ فَتُكْرَمَ \* وَلَا تُغْنِمِ الزِّيَارَةَ فَتُسَامَرَ <sup>(٥)</sup> \*  
وَلَا تُجَالِسِ الْخَسِيسَ <sup>(٦)</sup> \* فَإِنَّهُ يُزِيرِي بِالْجَلِيسِ \* وَالزَّمِ الْوِدَاعَةَ وَالْحَيَاءَ \*  
وَاجْتَنِبِ الرِّيَاءَ وَالْكِبْرِيَاءَ \* وَأَحْذَرِ الْكَسْلَ \* فَإِنَّهُ آفَةُ الْعَمَلِ \* وَلَا  
تَطْلُبِ الْغِنَى \* بِالْمَنَى <sup>(٧)</sup> \* وَأَطْلُبِ النَّوَى <sup>(٨)</sup> \* عَنِ الْهَوَى <sup>(٩)</sup> \* وَأَقْصِرْ  
الطَّيَاحَ <sup>(١٠)</sup> \* إِلَى الرَّاحِ <sup>(١١)</sup> \* وَلَا تَدْخُلْ فِي الْفُضُولِ <sup>(١٢)</sup> \* فَتَخْرُجَ عَنِ الْقَبُولِ \*  
وَإِذَا غَضِبْتَ فَاتْرُكْ بَقِيَّةَ مِنَ الرِّضَى \* وَلَا يُذْهِلْكَ مَا قَدْ حَضَرَ عَنِ  
ذِكْرِ مَا مَضَى <sup>(١٣)</sup> \* وَأَطْلُبِ الْإِفَادَةَ جُهْدَكَ \* وَلَا تَدَّعِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ \*

- ١ اي يقتل المحرمة ٢ حزمة ٣ اية الفت . يقول اذا  
تكلمت في الليل فاخفض صوتك لئلا يكون احد يسمعك ولا تراه . واذا تكلمت في النهار  
فالتفت الى ما حوالك لترى هل احد يسمع حديثك . وهو مثل  
٤ اُطْلُبِ الْوَلِيمَةَ عَلَى كُلِّ طَعَامٍ وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا • تَكْثُرُ  
٥ تُنَلِّ • ٦ الدني • ٧ الآمال . اية اطاب الغنى  
٨ بالجد في تحصيله لا بالآمال والمطامع  
٩ العشق . ويمكن ان يراد به هوى النفس  
١٠ اي ارتفع  
١١ المنجزة  
١٢ اي لا تنس الصداقة الماضية بسبب الغضب المحاضر

وَأَعْتَزِلِ الْبُخْلَ الذَّمِيمَ \* وَالكَرْمَ الْوَحِيمَ <sup>(١)</sup> \* وَإِذَا دُعِيتَ فَشَمِّرِ الذَّيْلَ <sup>(٢)</sup> \*  
 وَحَيْثُمَا انْقَلَبْتَ فَلَا تَمِيلْ كُلَّ الْمِيلِ <sup>(٣)</sup> \* وَلَا تَأْتِ مَا يُلْجِئُكَ <sup>(٤)</sup> إِلَى الْمَعْدِرَةِ \*  
 فَتَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ خُطَّةٍ <sup>(٥)</sup> مُنْكَرَةً <sup>(٦)</sup> \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَدَبَ \* أَشْرَفَ مِنَ النَّسَبِ \*  
 وَاکْتَسَابَ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنْ اِكْتِسَابِ النَّشَبِ <sup>(٧)</sup> \* وَالْعِلْمُ بِلَا عَمَلٍ \* كَالنَّخْلِ  
 بِلَا عَسَلٍ \* وَصِدْقٌ يَضُرُّ \* خَيْرٌ مِنْ كَذِبٍ يَسُرُّ <sup>(٨)</sup> \* وَأَنْتِشَابُ الْمَنَائِي \*  
 أَيْسَرُ مِنْ اِرْتِكَابِ الدَّنْيَا <sup>(٩)</sup> \* وَاقْتِحَامِ النَّارِ \* أَهْوَنُ مِنْ اَلْتَحَافِ الْعَارِ \*  
 وَدَاءُ الْأَسَدِ <sup>(١٠)</sup> \* أَسْلَمُ مِنْ دَاءِ الْحَسَدِ \* وَالْقَنَاعَةُ \* نِعْمَ الصِّنَاعَةُ \* وَحُبُّ  
 السَّلَامَةِ \* عُثْوَانُ الْكِرَامَةِ \* وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ \* مِنْ أَحْسَنِ الْمَنَاقِبِ \*  
 فَأَتَّهَرُ بِمَا أَمَرْنَاكَ \* وَأَحْذَرُ مَا حَذَّرْنَاكَ \* وَأَذْكُرْنَا كَمَا ذَكَرْنَاكَ \* قَالَ  
 فِرَاعِنَا <sup>(١١)</sup> آدَابُهُ الْبَاذِخَةُ <sup>(١٢)</sup> \* إِلَّا أَنْ تَكُونَ كَحَيَاءِ مَارِخَةَ <sup>(١٣)</sup> \* وَبِتَنَا  
 نَعِيبٌ مِنْ صِفَتِهِ \* وَنَهْفُو <sup>(١٤)</sup> إِلَى مَعْرِفَتِهِ \* حَتَّى إِذَا رَقَّتْ حَاشِيَةُ الظُّلَمَاءِ \*  
 وَشَقَّتْ غَاشِيَةَ <sup>(١٥)</sup> السَّمَاءِ \* بَرَزَ الرَّجُلُ مِنْ حِجَابِهِ الْمَصُونِ \* وَإِذَا هُوَ شَيْخِنَا  
 الْمِيمُونَ \* فَحَدِّقِ الْقَوْمَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ \* وَقَالَ وَقَدْ عَرَفْنَا هُوَ هَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ <sup>(١٦)</sup> \*

- ١ هو ما يكون في غير موضعه  
 ٢ كناية عن الاستعداد للإجابة  
 ٣ اي لا تبالغ في كل امر اخذت فيه  
 ٤ بجوجل  
 ٥ طريقة  
 ٦ يقول لا تفعل شيئاً تحتاج الى الاعتذار عنه لمن اطّلع عليه  
 ٧ فتسلم من جميع المنكرات . وهذه ضابطة عامة  
 ٨ المال  
 ٩ مثل  
 ١٠ الامور الخسيسة  
 ١١ اعجبنا  
 ١٢ السامية  
 ١٣ امرأة كانت كثيرة الحياء ثم  
 ١٤ نشناق جداً  
 ١٥ وجدوها تلبس قبرا فضرب المثل بحياءها  
 ١٦ حجاب . كنى بذلك عن انفجار الصبح  
 اي ربيعة بن المغيرة المخزومي حيث يقول



ووثب كل اليه وثبة السمع <sup>(١)</sup> الأزل <sup>(٢)</sup> \* وحياهُ تحية الرئيس <sup>(٣)</sup> الأجل \* ثم  
 أهنا به <sup>(٤)</sup> الى رحالنا \* وتربصنا <sup>(٥)</sup> عن ترحالنا \* واقنامة يوماً أعذب  
 من معتقة الدبر <sup>(٦)</sup> \* وأقصر من حسو الطير <sup>(٧)</sup> \* فلما تبوأ <sup>(٨)</sup> للرحيل  
 طيرته \* اعقل <sup>(٩)</sup> مخصرته <sup>(١٠)</sup> \* وقدم بين يديه أسرته <sup>(١١)</sup> \* فقلت  
 يا ابا ليلى اين رُحك العسال <sup>(١٢)</sup> \* الذي قهرت به الابطال <sup>(١٣)</sup> \* فاشار الى  
 قلبه وقال

وَيْكَ هَذَا رُحِّي وَهَذَا سِنَانِي      مِنْذُ يَوْمِي اَعْدَدْتَهُ لِلطَّعَانِ <sup>(١٥)</sup>

بينما تبينني ابصرني      مثل قيد الرمح يعدو بي الأغر  
 قالت الكبرى ترى من ذا الفتى      قالت الوسطى لها هذا عمر  
 قالت الصغرى وقد تبعتها      قد عرفناه وهل يخفى الفهر  
 وهو مثل يضرب في الشهرة      حيوان يتوآد بين الضبيع  
 والذئب . يضرب به المثل في السرعة      الذي لا لحم على آتية  
 اي كما يجي الرئيس      ٤ دعوانه  
 ٦ اي الخمة المعتقة في الدبر      ٧ اي شربه . وهو مثل يضرب  
 في النصر لان زمان شرب الطائر في غابة القصر . ويوم السرور يصفونه بالنصر كما  
 يصنون يوم السوء بالطول      ٨ اي ركب  
 ٩ فرسه المستعدة للعدو      ١٠ وضع بين فخذ وسرجه  
 ١١ عصاه . يقول انه اعقل  
 مخصرته مكان الرمح      ١٢ جماعة  
 ١٤ يشير الى الرمح الذي ذكره في اوائل المقامة

١٥ يقول ان هذا القلم هو رمحه الذي وصفه في الايات لان تلك الصفات تصدق عليه  
 ايضاً . فانه اسر صلب معتدل الاوصال والانابيب . ولا يمارس عماء الأبراس دون عقبه .  
 ولا يروى من الحبر الذي هو شرابه لانه كلما كتبت يوشى جفت الحبر فعاد الى  
 الشرب . وله بركة كالسنان . ومضاه في جريه على القرطاس . وهو يخوض في احشاء

ليس يروى من المِلاد<sup>(١)</sup> وقد ينفث<sup>٢</sup> سمَّ الهجاء<sup>(٣)</sup> كالأفعوان<sup>(٤)</sup>  
 وهو قد خاض في الحابر حتى خضبت رأسه خضاب البنان  
 قال فقلت له لله دَرَك ما أَلَبَكَ بالقلوب \* وأبصرَكَ بكل أسلوب \* فهل  
 تأذن لي في التحول إلى صُحبتك<sup>(٥)</sup> \* ولو فاتني وطري<sup>(٦)</sup> في سبيل محبتك \*  
 قال يا بُني قد وُطئت نفسي هذه النوبة<sup>(٧)</sup> على الصراع<sup>(٨)</sup> \* وآليت<sup>(٩)</sup> ان لا  
 أترك رأساً بلا صداع<sup>(١٠)</sup> \* لما رأيت في الناس من لوم<sup>(١١)</sup> الطباع \* فأخشى  
 اذا طى الوادي ان يطم<sup>(١٢)</sup> على القرى<sup>(١٣)</sup> \* فيلتحق ذنب السقيم بالبري \*  
 ثم ولي بجواده ينهب الطريق \* واذا فني ببعاده عذاب الحريق

## المقامة الخامسة والثلاثون

وتُعرف بالانطاكية

قال سهيل بن عباد شخصت إلى انطاكية الروم \* في عصابة كزهر

الحابر . وينتف سموم الاهاجي والمثالب . وقد ذكر له ما تيسر من الصفات المطابقة في  
 البيتين التاليين كما ستري ١ الحبر  
 ٢ اي ان اترك اصحابي وانضم اليك  
 • ثبت عزمي  
 ٣ وجع . اي ان لا اترك احدًا  
 ٤ يقال طى الوادي اذا ارتفع  
 ٥ ضد الكرم  
 ٦ الما فيه وفاض . والقرى مجرى الماء في الروض . وهو من قولم في المثل جرى الوادي  
 فطم على القرى . يضرب في حدوث امر عظيم يغطي الصغائر ويدفنها كما يفعل ماء  
 الوادي بالمجري الصغيرة . والشخ يريد ان بصرف سهلاً عن صحبتو بحجة فذكر له سوء

النجوم \* فكنا نقطع الاوقات بالنوادر<sup>(١)</sup> \* كما نقطع الطرقات بالبواذر<sup>(٢)</sup> \*  
وما زلنا نطأ الكناس<sup>(٣)</sup> والعرينة<sup>(٤)</sup> \* حتى دخلنا المدينة \* فاتيتم مجلس  
القاضي اذ ذاك \* لهراش<sup>(٥)</sup> لي هناك \* واذا شيننا الميمون \* نتقدمه ليلي  
كالناقة الامون<sup>(٦)</sup> \* فدهشت عند اقباله \* واحتفرت<sup>(٧)</sup> لاستقباله \*  
فأعرض<sup>(٨)</sup> عني مقطباً<sup>(٩)</sup> \* واقتم الحضره مغضباً \* حتى اذا وقف بالحراب<sup>(١٠)</sup> \*  
انقضت الفتاة كالعقاب \* وقالت يا مولاي ان هذا بعلي شيخ<sup>(١١)</sup> عندى \*  
أظلم من الجلندي<sup>(١٢)</sup> \* وهو فقير وقير<sup>(١٣)</sup> \* لا يملك شروى نقيير<sup>(١٤)</sup> \*  
اذا غسل ثيابه ليس البيت<sup>(١٥)</sup> \* واذا رأى الجنازة حسد الميت<sup>(١٦)</sup> \* ولقد  
أسرني<sup>(١٧)</sup> في بيت له كالغار<sup>(١٨)</sup> \* لا ارى فيه غير الروافد والجدار<sup>(١٩)</sup> \*  
وهو على ذلك مر المذاق \* الى ما لا يطاق \* فيبيت ساغباً<sup>(٢٠)</sup> \* ويصبح

نيتو على الناس وحذره عاقبة الامر ليكف عن مصاحبه

- |  |   |                         |
|--|---|-------------------------|
| ١ الاحاديث الغربية   | ٢ الرواحل السريعة                                       | ٣ مأوى الغزال           |
| ٤ مأوى الاسد   | ٥ حق صغير   | ٦ الشديدة               |
| ٧ تهبأت النهوض   | ٨ مال   | ٩ معبساً                |
| ١٠ صدر المجلس  | ١١ جاف غليظ   | ١٢ هو ملك عثمان يضرب به |
| المثل في الظلم   | ١٣ اتباع لنقيير من باب التوكيد                          |                         |
| ١٤ الشروى المثل . والنقيير الشق الذي في نواة التمرة . اي لا يملك شيئاً ولو كان دنياً |   |                         |
| مثل هذا . وهو مثل  | ١٥ اي ليس له ثياب ليلبسها فيلبس في البيت مستتراً بوجاهة |                         |
| يلبسه . وهو من قول الشيخ ابي الطيب الطبري  |   |                         |
| قوم اذا غسلوا الغداة ثيابهم  | لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل                            |                         |
| ١٦ مبالغة في شدة ما عنده من الحسد  | ١٧ اي حبسني   |                         |
| ١٨ المغارة   | ١٩ الروافد خشب السقف والجدار المحاط                     |                         |
| ٢٠ جاتماً  |   |                         |

غاضباً \* ولا يزال عاتباً \* يذكرني زمن الفطحل<sup>(١)</sup> \* وينجز الوعد  
 بالمطل<sup>(٢)</sup> \* وانا فتاة غريضة<sup>(٣)</sup> الصباء \* لا اعيش بالهباء<sup>(٤)</sup> \* ولا ألبس  
 غزل عين ذكاء<sup>(٥)</sup> \* ولقد خطبني كرام الرجال \* وبذلوا في مهري غدقا<sup>(٦)</sup>  
 من المال \* اذ رأوا علي لحة من الجمال<sup>(٧)</sup> \* فأبى القدر المتاج<sup>(٨)</sup> \* إلا ان  
 احوم على ورد<sup>(٩)</sup> هذا المتاج<sup>(١٠)</sup> \* فمرة ان يقوم بأودي<sup>(١١)</sup> \* او يطلقني  
 ويطلقني الى بادي \* والأقتلت نفسي بيدي \* فثار الشيخ كالمجنون \*  
 وهو واجف السودل والعنون<sup>(١٢)</sup> \* وقال يالكاع<sup>(١٣)</sup> تذكرين العنوق \*  
 وتكرين النوق<sup>(١٤)</sup> \* أنسيت ايام السندس والديباج<sup>(١٥)</sup> \* والفالوذ<sup>(١٦)</sup>  
 والسكباج<sup>(١٧)</sup> \* واللحوم والالبان \* والغوالي<sup>(١٨)</sup> والادهان \* والمراجل<sup>(١٩)</sup>

١ قبل هو زمن قبل ان يُخلق الناس . ويمكن ان يكون المراد بزمن الطوفان لان  
 الفطحل هو المطر الشديد . والمراد انه لا يزال يذكرها بامور قديمة . وهو مثل لما تقدم  
 عهد<sup>٢</sup> ابي يجعل الماطلة وفاة لوعده

٣ طرية ٤ الغبار يظهر في حبال الشمس

٥ من اسماء الشمس . وغزل عينها ما تراه يضطرب من نورها عند شدة الحر

٦ شيئاً كثيراً ٧ تريد ان تعرفه بانها جميلة

٨ اي فلم يرد قضاء الله المقدر ٩ عين الماء

١٠ العطشان ١١ حاجتي ١٢ اي مضطرب الشارب والمجبة

١٣ كلمة شتم ١٤ العنوق الاناث من اولاد المعز . وهو من قولهم في المثل

العنوق بعد النوق . يضرب لمن كانت حالة حسنة ثم ساءت اي كان صاحب نوق فصار

صاحب عنوق ١٥ ها من الثياب الثمينة ١٦ من اطياب المحلوى

١٧ من اطياب الطعام ١٨ جمع غالية . وهي طيب يستعمل للزينة . سماها بذلك

سليمان بن عبد الملك الاموي ١٩ القدور من نحاس

والموائد \* والمحنائد والثرائد <sup>(١)</sup> \* أما الآن وقد نضب <sup>(٢)</sup> الغدير \* وأقفر <sup>(٣)</sup>  
السدير \* وبدل الخورنق <sup>(٤)</sup> \* بنسج الخدرنق <sup>(٥)</sup> \* فاذا ترين في شيخ قد  
فلذ <sup>(٦)</sup> الدهر كيد \* وابتز <sup>(٧)</sup> سبك <sup>(٨)</sup> وليك <sup>(٩)</sup> \* وابتلاه بالخور <sup>(١٠)</sup> \* بعد  
الكور <sup>(١١)</sup> \* ورماه بالغيض <sup>(١٢)</sup> \* بعد الفيض \* حتى صارت ناره شراراً \*  
وعاد طعامه بلغة وشرابه نشأ ونومه غراراً <sup>(١٣)</sup> \* فان كنت من رواد  
الغيث <sup>(١٤)</sup> \* فاذهبي الى حيث <sup>(١٥)</sup> \* والأفأثبي على الحرج <sup>(١٦)</sup> \* الى ان يهن  
الله بالفرج \* قالت معاذ الله لا أفرش رذة الجندل <sup>(١٧)</sup> \* ولا أصبر  
على النار كالسندل <sup>(١٨)</sup> \* فإمّا إمساك بمعروفٍ او تسريح بإحسان \* كما

١ المحائد المشاوي والثرائد اطعمة من اللحم واللبن ٢ جف

٣ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ

٤ السدير والخورنق قصران عظيمان في العراق بناهما النعمان بن امرئ القيس اللخمي  
الملقب بالحرق. وهو الذي نهض بثار الضيزن الغساني واخذ ديبته من سابور كسرى  
مائة الف دينار. وكان عنده من الاموال والذخائر ما لم يكن عند غيره من الملوك. ثم  
تزهّد وقال لا خير في ما ملكته اليوم وغداً يملكه غيبري. وخرج ليلاً يهيم في الارض فلم يره  
احد بعد ذلك

٥ اي بيت العنكبوت ٦ قطع

٧ سلب ٨ السبد الشعر واللبد الصوف. يكون بهما عن المواشي

٩ النقص ١٠ الزيادة ١١ من قولهم غاص الماء اذا

غار في الارض ١٢ البلغة من العيش قدر ما يُنتات به. والنشع الشرب دون

الري. والغرار النوم القليل ١٣ جمع رائد وهو الرجل الذي

يرسله القوم ليتفقد لهم مواقع المطر ومنابت الكلا التي تصلح للنزول فيها. اي ان كنت

من يطلب المعيشة ولا ينظر الى حق المودة ١٤ منتطع من قولهم الى حيث

القت رحلها ام قشع كناية عن النار. وقد مر في شرح المقامة الحلبية

١٥ الضيق ١٦ اي رجمة الصخور ١٧ هو طائر هندي يقال انه

نطقت به آية القرآن \* قال فلما وقف القاضي على كُنته<sup>(١)</sup> امرها \* حار بين  
لومها وعذرها \* وكانت الفتاة قد هجأته<sup>(٢)</sup> بافتنان كلامها \* وتثني  
قوامها \* فتاقت<sup>(٣)</sup> نفسه الى استخلاصها<sup>(٤)</sup> \* بعد خلاصها \* وقال للشيخ  
قد علمت ان سوء الجوار \* أمر من عذاب النار \* فأرى ان تستبدل بها  
من توافق هواك \* وترثي لبواك \* وفي ذلك صلاح لدينك ودنياك \*  
قال هيات من ينزل بقاع<sup>(٥)</sup> صلوع<sup>(٦)</sup> بلقع<sup>(٧)</sup> \* او يثمن<sup>(٨)</sup> بالغراب  
الأبوع<sup>(٩)</sup> \* فدعا القاضي بالهيمان<sup>(١٠)</sup> \* وأبرز له نصاباً<sup>(١١)</sup> من العقيان<sup>(١٢)</sup> \*  
وقال أطلق هذه الاسيرة من حبسك \* وأستعن بهذه الدنانير على امر  
نفسك \* فأشهد عليه بالطلاق \* وقال حبذا هذا الفراق \* ولو فعل بي  
ما فعل الباهلي بعناق<sup>(١٣)</sup> \* فاقبأت الفتاة على القاضي بالدعاء \* واجملت  
له الثناء \* فتناولها بيمينه \* وأولجها الى عرينه<sup>(١٤)</sup> \* وانصرف الشيخ بين  
زفير وشهيق<sup>(١٥)</sup> \* وهو يرفس برجله الطريق \* كأنه الصيام<sup>(١٦)</sup>

- |                                     |  |                |
|-------------------------------------|--|----------------|
| لا يحنرق بالنار                     | ١ اي حفيقة   | ٢ استهوتة      |
| ٣ مالت                              | ٤ اي الى ان يجعلها خاصة لنفسه                        |                |
| ٥ ارض سهلة بين الجبال               | ٦ قفر  | ٧ خال من الامل |
| ٨ يتبرك                             | ٩ ما فيه بياض بين سواده وهم يتشاءمون به. ومراد الشيخ |                |
| انه فخير محس لا يجد امرأة تقبله     | ١٠ كيس الثمن. وهو في الاصل                           |                |
| ما يجعل فيه الدراهم ويثد على الحنو  | ١١ عشرين ديناراً وقد مر                              |                |
| ١٢ الذهب                            | ١٣ هو عناق بن مري اخذ الاحدب بن عمرو الباهلي في ايام |                |
| قط فشاؤه واكله                      | ١٤ داره. اطلق عليها لفظ العرين وهو مأوى الاسد بناء   |                |
| على ان القاضي يريد ان يفرسها كالاسد | ١٥ الزفير التنفس باخراج الهواء                       |                |
| والشهيق نقيضه                       | ١٦ الداهية   |                |

المخنفيق<sup>(١)</sup> \* فلما ابعده نحو غلوة<sup>(٢)</sup> \* الى خلوة \* قال موعداً المخان  
 يا سهيل \* والليل اخفى للويل<sup>(٣)</sup> \* قال فلما جن الظلام اتيته في المخان \*  
 واذا ليلى بجانبه وقد لبست ملابس الغلمان \* فقال هذه بضاعتنا ردت  
 الينا \* وقد حق صفع المانوية علينا<sup>(٤)</sup> \* فهل لك في السفر \* قبل السحر \*  
 قلت اني لك اتبع<sup>(٥)</sup> من الصفة للوصوف \* وانزمت من العاطف<sup>(٦)</sup>  
 للمعطوف \* واخذت ليلى تحذرتنا باخلاص نفسها \* بعد ثقة القاضي  
 بانسها \* فقلت الله اكبر \* انها من بنات اوبر<sup>(٧)</sup> \* فتاه<sup>(٨)</sup> الشيخ دلالاً \*  
 وانشداً رتجالاً

عرج على القاضي وقل ولا حرج جمعت ما لا بالرياء والعوج  
 من كل من دب وكل من درج<sup>(٩)</sup> والمال لا يخرج حينها خرج  
 الا من الباب الذي منه ولج<sup>(١٠)</sup>

قال سهيل ثم همنا بالزيبال<sup>(١١)</sup> \* وخرجنا نزف<sup>(١٢)</sup> كالريثال<sup>(١٣)</sup> \* فا

- ١ الشديدة ٢ مقدار رمية سهم ٣ مثل  
 ٤ الصفع ضرب القفا باليد، والمانوية اصحاب ماني المثنوي الذين يقولون ان الشر كله  
 من الظلمة، والشيخ يقول انهم يستحقون الصفع لان الخبير قد اناه من الظلمة التي سترت  
 ليلى حتى امكنها الخروج من دار القاضي والرجوع الى ابيها  
 ٥ يريد التبعية الخوية ٦ حرف العطف ٧ الدواهي  
 ٨ استكبر ٩ اية من دب كبيراً ودرج صغيراً، وقيل المراد من دب  
 ودرج الاحياء والاموات، وهو مثل يضرب في العموم ١٠ دخل، يريد ان المال  
 يذهب كما يبي، فاذا كان قد جاء حراماً لا يذهب الا حراماً  
 ١١ اي بمفارقة البلد ١٢ نسرع ١٣ افراخ النعام

اصبحنا إلا ونحن على اميال<sup>(١)</sup> \* وما زلت اسير من ورآئه \* مستسقيًا  
بروآئه \* واستظل بلوآئه<sup>(٢)</sup> \* معتصمًا بولآئه<sup>(٣)</sup> \* الى ان بلغنا أرفة<sup>(٤)</sup>  
العراق \* فكانت طرفة<sup>(٥)</sup> الفراق

## المقامة السادسة والثلاثون

وتعرف بالطائفة

حكى سهيل بن عباد قال حلت بلاد اليمن \* في سالف الزمن \*  
وانا غضيض الصباء غريض الفن<sup>(٦)</sup> \* فجعلت اتردد في بواديها<sup>(٧)</sup> \*  
بين شعبها<sup>(٨)</sup> وواديه \* وما زلت اطوف الحى بعد الحى \* حتى دُفِعتُ  
الى احياء بني طي<sup>(٩)</sup> \* فرأيت بها ماشاء الله من خيام مبثوثة<sup>(١٠)</sup> \* ونيران

١ جمع ميل وهو عند العرب مقدار مد البصر. وعند القدماء من غيرهم ثلاثة آلاف ذراع  
وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع. والفرق بين الاخيرين في تقدير الذراع  
٢ رأيت ٣ متمسكًا بعهده ٤ الحد بين الارضين  
٥ الامر بالمحادث ٦ طري ٧ رخص النصن. كناية عن  
ربعان الصباء ٨ جمع بادية وهي الصحراء ٩ الشعب الطريق في الجبل  
١٠ هو جُلُهْمَة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ. ونعام النسبة الى قحطان. وانما قيل له  
طي لانه اول من طوى المناهل فغلب عليه اللقب. وقيل بل هو من الطاعة بمعنى الابعاد  
في المرعى او من طاء يطو اذا ذهب وجاء. واصلة طي بوزن سيد مهموز الآخر فحذف  
بحذف الهزة من آخره او بحذف احدى الياءين كما في هين ونحوه وادغام الياء الباقية في  
الهزة بعد قلبها ياء. ووجه بعضهم بدليل استعمال الاصل المهموز والله اعلم

١١ متفرقة



مشبوبة<sup>(١)</sup> \* وجفان<sup>(٢)</sup> مصفوفة \* وخيل مشدودة \* وريماح<sup>(٣)</sup> مركوزة \*  
 وجهال كالرثبي<sup>(٤)</sup> \* وسخال<sup>(٥)</sup> كالديبي<sup>(٦)</sup> \* وجوار كالظباء<sup>(٧)</sup> \* وغلمان  
 كالظبي<sup>(٨)</sup> \* فكان الناظر حينما سمته<sup>(٩)</sup> \* يرى عجبا مما صاى<sup>(١٠)</sup> وصمت<sup>(١١)</sup> \*  
 قال وكان يومئذ موسم الحجج \* وقد اشتبك<sup>(١٢)</sup> العجيج<sup>(١٣)</sup> \* واحنك<sup>(١٤)</sup>  
 العجيج<sup>(١٥)</sup> \* فبينما القوم في هياط ومياط<sup>(١٦)</sup> \* على أضيقت من سم الخياط<sup>(١٧)</sup> \*  
 اذ قلصت<sup>(١٨)</sup> الزماجر<sup>(١٩)</sup> \* ونشست<sup>(٢٠)</sup> المحاجر<sup>(٢١)</sup> \* وأرفض<sup>(٢٢)</sup> القوم  
 ينفضون<sup>(٢٣)</sup> \* كأنهم الى نصب<sup>(٢٤)</sup> يوفضون<sup>(٢٥)</sup> \* فسرت كما ساروا \*

- |  |                 |                               |
|--|-----------------|-------------------------------|
| ١ مضمرة  | ٢ قصاع          | ٣ كل هذا من باب السبع         |
| المتوازن وهو ما يُراعى فيه الوزن دون التقفية   | ٤ التلال        | ٥ من قولهم صأى الفرخ ونحوه    |
| • اولاد الغنم  | ٦ الجراد الصغير | ٧ الغزلان                     |
| ٨ حدود السيوف  | ٩ قصد بنظره     | ١٠ من قولهم صأى الفرخ ونحوه   |
| إذا ابدى صوتا  |                 |                               |
| ١١ اي يرى عجبا من المال الناطق والصامت ، وهو من قول قصير صاحب جذية<br>الابرش للزباء ملكة الجزيرة حين اتاها بالرجال في الصناديق كما مر في شرح المقامة<br>التغلية . وذلك انه لما قرب من المدينة تقدم فيشرها بقدم الاحمال وقال قد اتيتك<br>بما صاى وصمت . اي بشي كثير من المواشي والامتعة فارسلها مثلاً |                 |                               |
| ١٢ تداخل بعضه في بعض   | ١٣ اصوات الناس  | ١٤ تلاحم                      |
| ١٥ هدير الغول من الجمال  |                 | ١٦ قيل الهياط التقارب والمياط |
| التباعد ، وقيل هما الصياح والجلبة  |                 | ١٧ ثقب الابرة                 |
| ١٨ من قولهم قلص الظل اذا انقبض ونقص  |                 | ١٩ جمع زججة وهي الصخب         |
| والجلبة  | ٢٠ ارتفعت       | ٢١ ما حول العين               |
| ٢٢ انتشر   | ٢٣ يقطعون الارض | ٢٤ ما يجعل علما او يعبد من    |
| دون الله   |                 | ٢٥ يمشون مسرعين               |

الى ان صرتُ حيثُ صاروا \* واذا شيخٌ في شَبَلَةٍ<sup>(١)</sup> \* قد قام على دِعْصِ<sup>(٢)</sup>  
رَمَلَةٍ \* وقال الحمدُ لله ذورَفَعِ الخُضْرَاءَ \* وبَسَطِ الغِبْرَاءَ<sup>(٣)</sup> \* والسلامُ  
على أنبياءِئه الأقطابِ<sup>(٤)</sup> \* الذين أوتوا الحِكْمَةَ وفصلَ الحِطَابِ<sup>(٥)</sup> \* أما بعدُ  
يا معاشِرَ جَلْهَمَةٍ \* فانكم ارباب الخيل المُطَهَّمَةِ<sup>(٦)</sup> \* والبُرودِ المُسَهَّمَةِ<sup>(٧)</sup> \*  
واكم الكتيبةَ البِسمَرَاءِ<sup>(٨)</sup> \* والرايةَ الصَفْرَاءَ<sup>(٩)</sup> \* ومنكم حبيبٌ وحاتمٌ<sup>(١٠)</sup>

١ ثوب من أكسية العرب  
٢ قطعة مستديرة من الرمل  
٣ المراد بالخضراء السماء وبالغبراء الأرض . واما قوله ذورَفَعِ الخُضْرَاءَ فمعناه الذي  
رفع في لغة طي فانهم يستعملون ذور بمعنى الذي . وهم يلزمونها الواو في الاحوال الثلث .  
وعليه جرى الشيخ . ومنهم من يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب . وقد روي بالوجهين  
قول شاعرهم

واما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسي من ذوعندهم ما كفانيا

٤ السادات الذين يدور عليهم الامر

٥ النامة المخلت

٦ الثياب المخططة وهي من نسج اليمن

٧ الجماعة من العسكر

٨ القائمة لشدة الزحام وكثرة ما يعلوها من سواد الحديد

٩ كانوا يفتخرون بها لانها راية الملوك في اليمن . وكانت الرايات الحمراء لاهل الحجاز

١٠ هو حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس الطائي المعروف بابي تمام الشاعر المشهور

الذي يذهب بعض الناس الى ترجيعه على المتنبي . تُوِّفِيَ بالموصل سنة مائتين واحد

وثلاثين وبني عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورثاه كثير من الشعراء

١٢ هو حاتم بن عبد الله الطائي الذي مر ذكره في المقامة التغلبية . وهو الذي كان اذا

اظلم الليل يقيم غلاما له يوقد نارا على يفاع من الارض لتنهدي بها الضيفان ويقول له

أوقد فان الليل ليل قر عسى يرى نارك من ير

ان جلبت ضيفا فانت حر

واحاديثة في الكرم اكثر من ان تحصى

وَتَعَلَّ (١) \* الَّذِينَ يُرْسَلُ بِهِمُ الْمَثَلُ \* وَأَنَّى شَيْخٌ قَدْ طَعَنْتُ فِي سِنِّي (٢) \*  
 حَتَّى وَهَنَ الْعِظْرُ مِنِّي \* وَقَدْ قَطَعْتُ الْفِدَائِدَ (٤) وَالْمَهَامِةَ (٥) \* وَطَوَيْتُ (٦) \*  
 الْجِدَاجِدَ (٧) وَاللَّهَالِيَةَ (٨) \* وَعَرَفْتُ الشُّعُوبَ وَالْقَبَائِلَ \* وَالْعِمَائِرَ  
 وَالْفِصَائِلَ (٩) \* وَادْرَكَتُ الْأَحْكَامَ وَالْمَحْتَمَاتِيقَ \* وَكَشَفْتُ الْأَسْرَارَ وَالذَّقَاتِيقَ \*  
 وَقَيَّدْتُ الْأَوَابِدَ (١٠) \* وَجَمَعْتُ الشُّوَارِدَ \* وَاحْصَيْتُ لُغَاتِ الْعَرَبِ \*  
 وَاسْتَطَلَعْتُ مَا أَغْرَبَ مِنْهَا وَمَا غَرَبَ (١١) \* فَكُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَلَةِ \*  
 وَأَرَبَابِ الصَّوْلَةِ \* وَكَانَ يُثْنَى إِلَيَّ الْعَيْنَانِ (١٢) \* وَيُشَارُ نَحْوِي بِالْبَنَانِ \* أَمَا  
 الْآنَ وَقَدْ قُدِّمَ مِنْ يَعْرِفُ مَسَاوِيَّ الشَّعْرِ مِنْ مَحَاسِنِهِ \* وَيَفْرُقُ بَيْنَ مَنْ  
 يَرْمِي الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ (١٣) \* وَمَنْ يَسْتَنْبِثُ (١٤) الرِّكَازَ (١٥) مِنْ مَعَادِنِهِ \* فَقَدْ

- ١ هو تَعَلَّ بن عمرو بن العوث بن طي كان حاذقاً في رمي النبال حتى ضُرب به المثل
- ٢ بَكَتَى بالسِّنِّ عَنِ الشَّيْخُوخَةِ وَالْكَبَرِ . وَطَعَنْتُ أَي دَخَلْتُ
- ٣ ضَعْفٌ
- ٤ الْأَرَاضِي الْمَسْتَوِيَّةُ • الْمَنَاوِزُ الْبَعِيدَةُ
- ٥ قَطَعْتُ
- ٦ الْأَرَاضِي الصَّلْبَةُ
- ٧ الْأَرَاضِي الْوَاسِعَةُ
- ٨ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى الشُّعُوبِ وَمَا يَلِيهَا أَجْمَالًا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْهَزَلِيَّةِ . وَأَمَا فِي التَّفْصِيلِ  
 فَالشُّعُوبُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلُ بَنِي مُضَرَ . وَالْقَبَائِلُ مِثْلُ بَنِي قَيْسِ عَيْلَانَ . بَنِي مُضَرَ . وَالْعِمَائِرُ  
 مِثْلُ بَنِي سَعْدِ . بَنِي قَيْسِ عَيْلَانَ . وَالْبَطُونُ مِثْلُ بَنِي غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ . وَالْأَفْخَاذُ مِثْلُ بَنِي  
 ذِيانَ بْنِ بَغِيضَ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ . وَالْفِصَائِلُ مِثْلُ بَنِي فِزَارَةَ بْنِ ذِيانَ . وَالْعِمَائِرُ  
 مِثْلُ بَنِي بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ١٠ الْمَتَفَرِّقَاتُ ١١ قَوْلُهُ أَغْرَبَ مِنْ مَعْنَى الْغَرَابَةِ .
- ٩ وَغَرَبَ مِنْ مَعْنَى الْغُرُوبِ . فَيَكُونُ قَوْلُهُ اسْتَطَلَعْتُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْ مَعْنَى الْإِطْلَاعِ .  
 وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الثَّانِي مِنْ مَعْنَى الطَّلُوعِ ١٢ سِيرُ الْجَمَامِ كِنَايَةٌ عَنْ قَصْدِ
- ١٠ النَّاسِ إِلَيْهِ
- ١١ أَيْ لَا يَبَالِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ
- ١٢ مَا فِي الْمَعْدِنِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ
- ١٣ يَسْتَخْرِجُ

وَلَّتِ الْمَرْتَبَةَ \* وَحَلَّتِ الْمَنْزِلَةَ <sup>(١)</sup> \* حَتَّى أَضْطَرَّرْتُ أَنْ أُعْفِرَ خَدِّي \* <sup>(٢)</sup>  
 لِيَجِدَ جَدِّي \* وَأَخْلِقَ دِيْبَاجِي <sup>(٣)</sup> \* لِأُظْفَرَ بِمَجَاجِي \* قَالَ فَصَدَّ لَهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَى أَجَلٌ مِنْ بَدْرِ النَّامِ \* وَأَطْوَلَ مِنْ لَيْلِ التِّهَامِ <sup>(٥)</sup> \* وَقَالَ شَهِدَ رَبُّ  
 الْكُتَيْبَةِ الْحَرَامِ \* لَقَدْ تَبَاوَى الرَّهَامِ <sup>(٦)</sup> \* وَإِنِّي لِأَعْجَمُ عُدَّكَ \* وَأَسْتَمِطِرُ  
 رُعُودَكَ \* فَان كُنْتَ أَغْلَطَ مِنْ دَالِقٍ <sup>(٧)</sup> \* قَدَفْتُكَ مِنْ حَالِقٍ <sup>(٨)</sup> \* وَالْأَ  
 فَا نَا زَعِيمٍ <sup>(٩)</sup> لَكَ عِنْدَ الْقَوْمِ \* إِنْ يَكُونُ عَلَيْكَ أَيْمَنُ يَوْمٍ \* فَأَفْتِر <sup>(١٠)</sup>  
 الشَّيْخِ أَفْرَارَ الْعُجُونِ <sup>(١١)</sup> \* وَقَالَ قَدْ تَعَرَّشَ الْحُورُ <sup>(١٢)</sup> الزُّفُونِ \* <sup>(١٣)</sup>  
 بِالْبَازِلِ <sup>(١٤)</sup> الْأُمُونِ <sup>(١٥)</sup> \* فَهَاتِ مَا تَرْمِي مِنَ الْحُطَيِّ <sup>(١٦)</sup> \* وَخُذِ مَا تَرْمِي بِهِ مِنَ  
 اللَّظَى <sup>(١٧)</sup> \* قَالَ هَلْ تَعْرِفُ مَا تَأْتِي \* مِنْ قِيودِ جِهَامَاتِ شَيْءٍ <sup>(١٨)</sup> \*  
 فَأَطْرَقَ كَالشُّجَاعِ <sup>(١٩)</sup> الشُّجَعَمِ <sup>(٢٠)</sup> \* ثُمَّ انْدَفَقَ كَالوَادِي الْمَفْعَمِ <sup>(٢١)</sup> \* وَأَنْشَدَ

- |   |             |    |   |
|---|-------------|----|---|
| ١ | الفر        | ٢  | اي امرغة في التراب . وهو كناية عن الاذلال                         |
| ٣ | اي الشج سعي | ٤  | اي ابوح مجاجتي وانذلل للناس                                       |
| ٥ | قصد         | ٦  | اطول ليالي الشتاء   |
|   |             | ٧  | تكلف ان يجعل نفسه بازيًا  |
|   |             | ٨  | ما لا يصيد من الطيور  |
|   |             | ٩  | وهو الطائر المشهور للصيد  |
|   |             | ١٠ | كناية عن الاخبار من قولهم عجم العوداي عض عليه لينتبر من اي شجر هو |
|   |             | ١١ | لقب عمارة بن زياد العيسي يقال انه كان كثير الغلط                  |
|   |             | ١٢ | مكان رفيع شاهق  |
|   |             | ١٣ | ضمين  |
|   |             | ١٤ | ابرك  |
|   |             | ١٥ | الهزل والخلاعة  |
|   |             | ١٦ | يقال تعرش به اذا تعرض   |
|   |             | ١٧ | ولد الناقة  |
|   |             | ١٨ | الاعرج  |
|   |             | ١٩ | جمع حظوة وهي سهم صغير   |
|   |             | ٢٠ | الشديد الوثيق الخلق   |
|   |             | ٢١ | تلعب به الصبيان . يريد انه صبي لا ينبغي ان يتعرض للرجال           |
|   |             | ٢٢ | النار   |
|   |             | ٢٣ | خصائص لفظية   |
|   |             | ٢٤ | اي ليست من طائفة واحدة  |
|   |             | ٢٥ | نوع من الحيات   |
|   |             | ٢٦ | الطويل  |
|   |             | ٢٧ | الذي ملاء السيل   |

زُجَلَةٌ ناسٍ حاصِبُ الرَّجَالِ<sup>(١)</sup> وَهَكَذَا كَوَكْبَةُ الْخَيْالِ<sup>(٢)</sup>  
 رَهْطُ رِجَالٍ لَمَةُ النِّسَاءِ رَعِيلُ خَيْلٍ وَقَطِيعُ الشَّاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَبْرَبُ الْمَهْيِ<sup>(٤)</sup> صَوَامِرُ الْبَقَرِ حَيْلَةٌ مَعَزٍ عَانَةٌ مِنْ حُمُرٍ  
 وَصِرْمَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَعَرَجَاةٌ مِنْ السِّبَاعِ قَدْ حَكَّهَا النَّقْلُ  
 خَيْطُ النَّعَامِ وَمِنْ الْجَرَادِ رِجْلٌ وَسِرْبٌ مِنْ ظَبْيَاءِ الْوَادِي  
 وَهَكَذَا عِصَابَةُ الطَّيْرِ وَرَدٌ وَخَشْرَمُ النَّخْلِ نَتْمَةٌ الْعَدَدِ  
 قَالَ إِنْ كُنْتَ سَابِغٌ<sup>(٥)</sup> الذَّيْلِ \* فَمَا رَاتِبُ عَدْوِي<sup>(٦)</sup> الْخَيْلِ \* فَقَالَ إِيَّاهِ<sup>(٧)</sup> \*  
 وَانْشُدْ بِلِ فِيهِ

أَقْلُ عَدْوِي الْخَيْلِ يُدْعَى خَيْبًا عَلَيْهِ تَقْرِيْبٌ فِإِحْضَارٌ رَبًّا<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ ابْتِرَاكٌ فَوْقَهُ الْإِهْتَابُ قَدْ رُتِّبَ وَالْإِهْمَاجُ غَايَةُ الْأَمَدِ  
 قَالَ إِنْ كُنْتَ مِنْ ذَوِي الْكَمَالِ \* فَمَا رَاتِبُ سَيْرِ الْجِيْمَالِ \* فَاهْتَزَّ  
 وَطَرِبَ \* وَانْشُدْ بِلِسَانِ ذَرِبِ<sup>(٩)</sup>

أَوَائِلُ السَّيْرِ الدَّيْبُ لِلْإِبِلِ ثُمَّ الذَّمِيلُ فَالرَّسِيمُ قَدْ نُقِلَ  
 فَالْوَخْدُ فَالْعَسِجُ فَالْوَسِجُ ثُمَّ الْوَجِيفُ بَعْدَ يَهِيْجُ  
 وَبَعْدُ الْإِجْمَارُ فَالْإِرْقَالُ وَالْإِنْدِيفَاقُ جُهْدٌ مَا تَنَالُ

١ المشاة ٢ أي ان الجماعة من الناس مطلقا يقال لها زجلة ومن  
الرجالة حاصب ومن الخيالة كوكبة . وهلم جرا في بقية الجماعات

٣ الغنم ٤ بقر الوحش • طويل

٥ ركض ٦ أي زد . قالوا يقال للمستزاد إياه وللمستكف إياها

٧ زاد . أي ان التقريب يزيد على الخيب . والاحضار يزيد على التقريب . وهلم جرا

٨ في البقية ٩ حاد

قال قد أجدت الوشي<sup>(١)</sup> \* فهل لك في قيود مطلق المثنى \* فحازم  
جفنيه<sup>(٢)</sup> \* واتلع جيد<sup>(٣)</sup> اليه \* وانشد

قد درج الصبي والشيخ دلف وخطر الفتى وذو القيد رسف  
ومشت المرأة والمر سعى وقد حبا الرضيع يبغى الرضعا  
ودرم الذي علاه الثقل وفرس جرعه وسار الجمل  
وهدج الظليم<sup>(٤)</sup> والغراب يجبل حيث حية تنساب  
ونقر العصفور حيث العقرب دببت وكلها قيود نكتب

قال وهل تعرف ما يذكر \* من ترتيب جماعات العسكر \* فروا<sup>(٥)</sup> ريثما  
تفكر \* ثم انشد

أقل جمع العسكر الجريد وبعدها السرية الهزيد  
وفوقها كتيبة تيس<sup>(٦)</sup> فالجيش فالفيلق فالخميس

قال ما اراك في البادية بالدخيل<sup>(٧)</sup> \* ولا في الافادة بالخيل \* فهل  
تعرف مراتب الخيل \* فاستطال اخيالا<sup>(٨)</sup> \* وانشدا رتجالا  
فسيلة قيل لصغرى الخيل وفوقها قاعدة تستعلي  
جبارة عيانة والباسقة فوقها ثم السحوق الشاهقة  
قال أحياءك الله السممر والقمر<sup>(٩)</sup> \* فهل لك في ترتيب ما للخيل من الثمر \*

- |                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| ١ من وشي الثوب وهو نقشه وتحسينه | ٢ ضيقها لينظر              |
| ٢ اي مد عنقه متطاولا            | ٤ ذكر النعام               |
| فيه                             | ٦ مثنى متكبرة              |
| قومو                            | ٨ تكبرا                    |
|                                 | ٧ الغريب المنسب الى غير    |
|                                 | ٤ السممر ظل القمر والمراد  |
|                                 | ٥ يقال روا في الامر اي نظر |

قال اسمع فترشد \* ثم انشد

أول حَمَلِ النَّخْلِ طَلَعٌ يَبْدُو      ثم سَيَابٌ مَهْ فِخْلَالٌ بَعْدُ  
بَغْوٌ فَبَسْرٌ فَمُخْطَرٌ يَلِي      ثم مَوْكِبٌ بَتْدُ نُوْبٍ تَلِي  
فَجِسَّةٌ فَتَعْدُ فَرُطْبٌ      وبعدهُ التمرُ أخيراً يُحْسَبُ

قال سهيلٌ فلما فرغ الفتى من حوارهِ <sup>(١)</sup> \* وشفى غليل أوارهِ <sup>(٢)</sup> \* اقبل على  
الشيخ وقال شهد الله انك علامة الدنيا \* وغاية الادب القصيا \* فا  
برنا <sup>(٣)</sup> في جانب امرك <sup>(٤)</sup> الجمل <sup>(٥)</sup> \* الأرشحة من بلك \* او هبوة <sup>(٦)</sup> من  
طلل <sup>(٧)</sup> \* ثم ألقى ديناراً في رذن الجادا <sup>(٨)</sup> \* وقال كلُّ صعلوك جواد <sup>(٩)</sup> \*  
وجعل يطوف على القوم كجاي الوضيعة <sup>(١٠)</sup> \* وهو يقول الصنيعة <sup>(١١)</sup> \* من  
كرم الطبيعة \* فلم يبق في الجماعة إلا من اعجبته صفاته \* ونديت <sup>(١٢)</sup> له  
صفاته <sup>(١٣)</sup> \* فلما أتم مسعاه \* تلقى الشيخ وحيأه \* وقال قد جئناك  
ببضاعة مزجاة <sup>(١٤)</sup> \* فقبل مفرقه وقال حياك الله لقد انتشلت الغريق \*  
وحرأت <sup>(١٥)</sup> الخريق <sup>(١٦)</sup> \* عن الحريق \* فهل لك ان تدلني على الطريق \*

- |    |                         |    |   |
|----|-------------------------|----|---|
| ١  | مراجعة كلامه            | ٢  | بالتمر ضوؤه اي احياك الله مادام هذان                |
| ٢  | معروفنا وكرامنا         | ٣  | اي اروي شدة حرارة عطشه                              |
| ٦  | غبارة                   | ٤  | اي بالنسبة اليه • العظيم                            |
| ٦  | اي كل فقير كريم وهو مثل | ٧  | رسم دار   |
|    |                         | ٨  | اي في كم ثوبه                                       |
|    |                         |    | اراد بذلك ان يفتح له باب العطاء بمثل ذلك الى ما فوق |
| ١٢ | رشحت                    | ١٠ | اي الذي يجمع الخراج ١١ الاحسان                      |
| ١٤ | قليلة                   | ١٢ | صخرته. وهو مثل يضرب في ساحة الخيل                   |
|    |                         | ١٥ | دفعت  |
|    |                         | ١٦ | الريح الباردة الشديدة المبوب                        |

قال انا أدلُّ من دَعَمِيصِ الرملِ <sup>(١)</sup> \* في أَخْفَى <sup>(٢)</sup> من مَدَارِجِ النملِ <sup>(٣)</sup> \*  
 قَسِرَ وَاللَّهُ يُجْمَعُ لِكَ الشملِ \* قال أَتَبَعَ الفرسَ لِجَامَهَا <sup>(٤)</sup> \* والناقةَ زِمَامَهَا \*  
 وَاللَّهُ يَكَلِّأُ <sup>(٥)</sup> شَيْخَ الباديةِ وَغُلَامَهَا \* قال الراوي <sup>(٦)</sup> وكنت قد تبينتُ انهما  
 الخزاعيُّ وَقَتَاهُ <sup>(٧)</sup> \* فلما انصرفا قفوتها الى الفلاة \* واذا الشَّيْخُ يُنْشِدُ  
 بلسانِ ذَلِيقٍ <sup>(٨)</sup> \* وصوتِ كصوتِ الهُصْطَلِقِ <sup>(٩)</sup>

أنا العَمَلِجُ <sup>(١٠)</sup> الذِي لَا يُنْكَرُ أَكُونُ تَارَةً خَطِيبًا يُنْذِرُ  
 وَتَارَةً زَيْرَ نِسَاءٍ <sup>(١١)</sup> يَسْكَرُ وَتَارَةً مُصَلِّيًا يَسْتَغْفِرُ  
 وَتَارَةً راصِدَ نَجْمٍ يَسْحَرُ وَتَارَةً شَيْخَ عِلْمٍ يَبْهَرُ

١ رجل يُضْرَبُ به المثل في الدلالة على الطُرق . وكان عبدًا اسود

٢ اي في طريق اخفى ٣ جمع مدرج وهو المَدْبُ

٤ مثل يُضْرَبُ في اتباع امرٍ باخِر . قاله عمرو بن ثعلبة الكلبي . وكان ضرار بن عمرو  
 الضبي قد اغار عليهم فاصاب منهم مالا وسبي نساء . وكان في السبي أمة لعمر بن  
 الرائعة وابنتها سُلَيْمى بنت عطية بن وائل . فخرج عمرو في اثر ضرار وكان صديقا له فقال  
 انشدك الاخاء والمودة إلا رددت علي مالي . فجعل يرد شيئا فشيئا حتى بقيت سلى وكان  
 قد رد أمها ولم يشأ ان يردّها لانها كانت قد اعجبته . فقال عمرو يا ابا قبيصة اتبع الفرس  
 لجامها . فارسلها مثلاً . ومراد الشيخان الفتي يتبع تفضله عليه في امر الجباة بتفضله في

الدلالة على الطريق . يحفظ ٦ اي سهيل

٧ هو غلامه رجب . وكان قد احنال في جمع المال له وهم لا يعرفون أنه غلامه . ثم

احنال الشيخ باستصحابه معه فاحنح بطلب الدلالة منه على الطريق

٨ ماضي جري ٩ هو جذية بن سعد الخزاعي يُضْرَبُ به المثل في حسن

الصوت ١٠ هو من لا يثبت على حالة فيكون مرّة قارئاً ومرّة شاطراً

ومرّة سخياً ومرّة بخيلاً ومرّة شجاعاً ومرّة جباناً وهم جزاً ١١ هو الذي يحب مجالسة النساء

ومحدثهن . وبه لقب المهلهل بن ربيعة التغلبي



فقل لمن جاءَ ورأيَ <sup>(١)</sup> بِمَخِطَرٍ <sup>(٢)</sup> إِنَّ أَهْلِي عَصَرْنَا تَقْتَصِرُ  
 عَلَى الْمَعَاصِي حَيْثَمَا نَقْتَدِرُ <sup>(٣)</sup> وَالْعَبْدُ يَصْفُو تَارَةً وَيَكْدُرُ  
 فَعُدَّ إِلَى الْقَوْمِ بَلُومٍ بَزَجْرٍ <sup>(٤)</sup> أَوْ لَا فَدَعْنِي إِنْ مِثْلِي يُعْذَرُ  
 قَالَ فَانْتَبَيْتُ عَنْهُ كَمَا أَشَارَ \* خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ الْمَهْذَارِ <sup>(٥)</sup> \* وَعُدْتُ إِلَى  
 اسْتِمَامِ السِّيَاحَةِ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ

## المقامة السابعة والثلاثون

وتُعرف بالعدنية

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ دَخَلْتُ بِلَادَ قَحْطَانَ <sup>(٦)</sup> \* بَيْنَ شَيْبَانَ  
 وَمِحْمَانَ <sup>(٧)</sup> \* فَاصَابْنَا دِيمَةٌ <sup>(٨)</sup> مِيدْرَارٍ \* أَلْزَمَتْنَا الْوَجَارَ <sup>(٩)</sup> \* مِنْ أَوْهَدٍ <sup>(١٠)</sup> إِلَى  
 شِيَارٍ <sup>(١١)</sup> \* فَلَمَّا أَقْلَعَتِ السَّمَاءُ \* وَغِيضَ <sup>(١٢)</sup> الْمَاءُ \* خَرَجْنَا نَتَضَى <sup>(١٣)</sup> فِي

- ١ يريد به سهيلاً لأنه كان قد شعر باتباعه له وعلم أنه سيلومة كعادته
- ٢ بحرك يدي وفي المشي ٢ يريد بالعبد نفسه ٤ يقول ان اهل زماننا لا يفعلون
- الأمعاصي بخلافه فانه تارة يكون من الاشرار وتارة من الابرار. فاذا كان سهيل يريد
- ان بلوم فليرجع الى ملامة الذين لا يعملون الا الخيائث فيلومهم اولاً. والآ فان الشيخ ممن
- يجق له العذر لانه يعمل الامرين جميعاً
- ٦ هو قحطان بن عابر ابو عرب اليمن ٧ ها اشد اشهر الشتاء برداً
- ويقال لها شهر أقماج ٨ مطر يدوم اياماً على مسكون بلا رعد ولا برق
- ٩ المكان الذي نستكن فيه ما خوذ من وجار الضبع ١٠ يوم الاحد
- ١١ يوم السبت ١٢ اي جف ١٤ نستدفئ بالشمس

تلك الضواحي<sup>(١)</sup> \* وبتفكّه<sup>(٢)</sup> بابتسام ثغور الاقاحي<sup>(٣)</sup> \* ومازلنا نمرحُ بين  
 الجِدِّ والدَّانِ<sup>(٤)</sup> \* حتى انتهينا الى اكنافِ<sup>(٥)</sup> عَدَنَ<sup>(٦)</sup> \* واذا قومٌ قيامٌ \*  
 حولَ شيخٍ وُغلامٍ \* والشيخُ قد وَقَفَ على مويبة<sup>(٧)</sup> \* في رُدِيبة<sup>(٨)</sup> \* وأطرقَ  
 برأسه برِيبة<sup>(٩)</sup> \* ثم قال الحمدُ لله الذي خلق السمواتِ والارضَ \* ورفع  
 بعضَ خلقه دَرَجَاتٍ فوق بعضٍ \* أما بعدُ يا عشائرَ اليمنَ \* وبشائرَ  
 الزَّمنِ \* فانكم جرثومة العرب<sup>(١٠)</sup> \* وأرومة النسبِ<sup>(١١)</sup> \* وأسُدُّ الدِّحالِ<sup>(١٢)</sup> \*  
 ومَحَطُّ الرِّحالِ \* ومعدنُ العَرَبِيَّةِ والكِتابَةِ \* والشَّعرِ والمِخْطَابَةِ<sup>(١٣)</sup> \* ولكم

- ١ النواحي  
 ٢ من قولم فكّه الرجل اذا طابت نفسه  
 ٣ جمع اخوان وهو زهرٌ معروف  
 ٤ اللعب واللهو  
 ٥ مدينة في اليمن على شاطئ بحر الهند  
 ٦ تصغير مائة مونت الماء  
 ٧ تصغير رذمة وهي نقرة في  
 ٨ صخرة يستنقع فيها الماء  
 ٩ اي اصلهم لانهم نزلوا باليمن اولاً ثم تفرقوا الى ما يليها من  
 ١٠ البادية  
 ١١ الأرومة اصل الشجرة كنى بها عن شجرة النسب التي يصنعونها  
 في كتب الانساب . وهي سلسلة كانها شجرة قائمة على عروشها باغصانها وافنانها وقائمها  
 ومنهدّها وعروقها وبسوقها . يبدأون فيها بالبطن الاسفل ثم يرتقون الى البطن الاعلى .  
 وبين ذلك خطوطٌ ونقطٌ تدلُّ على جهة القرب والبعد في النسب بين الانساب . وهذه  
 الطريقة يقال لها المشجر . وقد اعنى بها كثيرٌ من علماء النسب كعبد الحميد بن عبد الله  
 بن اسامة الكوفي والشريف قثم بن طلحة النسابة وابن عبد الصميع الخطيب وغيرهم . ولهم  
 فيها تصانيف كثيرة  
 ١٢ جمع دحل وهو كهفٌ يكون في اسافل الاودية فمه ضيقٌ  
 ثم يتسع  
 ١٣ اي انهم قد استنبطوا هذه المذكورات . لان اول من نطق  
 بالعربية يعرب بن قحطان . واول من كتب بها مراير الطائي . واول من قال الشعر  
 حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . واول من خطب على الجماعة عبد شمس  
 وهو سبأ بن يشجب المذكور . وكلهم من اهل اليمن

المشرف<sup>(١)</sup> المهودة \* والمهاجر<sup>(٢)</sup> المشهودة \* والمخالف<sup>(٣)</sup> المذكورة \*  
 والمحارب<sup>(٤)</sup> المشهورة \* ومنكم سدنة المقام<sup>(٥)</sup> \* وحياة الكعبة الحرام \* وعليكم  
 مدار العزائم \* واليكم محار<sup>(٦)</sup> العظام \* فانكم أهدى في الخطى \* من  
 القطا<sup>(٧)</sup> \* وأثبت على السروج \* من البروج \* وأمضى في المآزم<sup>(٨)</sup> \* من  
 اللهازم<sup>(٩)</sup> \* وأصبر على السواني<sup>(١٠)</sup> \* من ثلاثة الأثافي<sup>(١١)</sup> \* وإذا ذكرت  
 المفاخر \* بين الأوائل والآخر \* فلکم الرتبة الأولى \* واليد الطولى \* وإذا  
 حل بساحتكم النزيل \* فقد ورد ماء النيل \* وإذا استجار بكم المهرق<sup>(١٢)</sup> \*  
 من العدو الأزرق<sup>(١٣)</sup> \* فقد ترمد مارد وعز الأبلق<sup>(١٤)</sup> \* واني شيخ قد

- ١ قرى في بلادهم تدنو من الريف واليهما تنسب السيوف المشرفية
- ٢ ما حول القرى من الأرض . كانت ملوك اليمن تحميها فلا يدنو منها احد
- ٣ كور في بلاد اليمن ٤ عرفت كانت لقصر غمدان بظاهر صنعاء اليمن
- ٥ خدام الكعبة . قالوا ان السدانة كانت قديماً لبني اسمعيل حتى انتهت الى نابت احد اولاده . فلما توفي صارت الى خزاعة ثم الى قریش ٦ مرجع
- ٧ طائر يوصف بالهداية . قال الشاعر  
 تيم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت
- ٨ الشدائد ٩ الاسنة الفاطمة ١٠ الرياح التي تدرى التراب
- ١١ المراد بها الجبل وقد مر الكلام عليها في شرح المقامة العراقية . وهو مثل يضرب لمن لا يبالي بهلاك ما له
- ١٢ المطلوب بشر ١٣ الشديد العداوة
- ١٤ مارد حصن في دومة الجندل كان مبنياً من حجارة سود . ولابلق حصن آخر في ارض تيماء كان مبنياً من حجارة سود وبيض . وكلاهما للسموأل بن عادية النسائي الذي مر ذكره في المقامة التغلبية . قصدت هذين الحصنين هند ملكة الجزيرة المعروفة بالزباء فجزت عنها . فقالت ترمد مارد وعز الأبلق . فذهبت مثلاً

أَدَانِي<sup>(١)</sup> الْقَنُوتُ<sup>(٢)</sup> \* وَالتَّبْلُغُ<sup>(٣)</sup> بِالْقُوْتِ \* إِلَى أَنْ صِرْتُ أَوْهَنَ<sup>(٤)</sup> مِنْ  
بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ \* وَأَوْحَشَ<sup>(٥)</sup> مِنْ بَرَهُوتِ<sup>(٦)</sup> \* فِي حَضْرَمُوتِ \* فَتَرَكْتُ  
وِطْنِي الْقَدِيمَ \* وَهَجَرْتُ السَّمِيرَ وَالنَّدِيمَ \* وَهَيْبْتُ عَلَى وَجْهِ<sup>(٧)</sup> ابْتِغَاءً<sup>(٨)</sup>  
وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمِ \* وَقَدْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْغُرَانِقَ<sup>(٩)</sup> الْوُضَاءَ<sup>(١٠)</sup> \* بِالْفِ  
مِنَ الرَّقَّةِ<sup>(١١)</sup> الْبَيْضَاءِ \* فَتَقَدْتُ شَطْرَهَا<sup>(١٢)</sup> \* وَاسْتَأْنَيْتُ غَيْرَهَا<sup>(١٣)</sup> \* فَلَمْ  
يَسْتَطِعِ الْغَرِيمُ صَبْرًا \* وَارْتَمَى النَّاقَةُ جَبْرًا \* فَخَرَجْتُ بِالْغُلَامِ أَسْعَى<sup>(١٤)</sup> \*  
حَتَّى أَفْضَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْوُسْعَى<sup>(١٥)</sup> \* وَهُوَ غُلَامٌ فَارَهُ<sup>(١٦)</sup> \* أَرَسَ  
مِنْهُ جَنَّةً لَمْ تُخَفَّ بِالْمُكَارِهِ<sup>(١٧)</sup> \* فَانَّهُ تَقَفَ<sup>(١٨)</sup> لَقِفَ<sup>(١٩)</sup> \* فَوْقَ مَا  
أَصِفَ \* وَهُوَ أَشْعَرُ مِنْ نَصِيبِ<sup>(٢٠)</sup> \* وَأَحْكَمُ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ<sup>(٢١)</sup> \*

١ اوصلني ٢ القيام في الصلوة ٣ الاكتماء بما يسد الجوع  
٤ اضعف ٥ من الوحشة ضد الانس ٦ اسم بر في حضرموت  
يزعمون ان ارواح الكفار تجتمع اليها ٧ بلد باليمن  
٨ ذهبت امام وجهي ٩ منقول لة اي لا ابتغاء ١٠ الشاب الناعم  
١١ الحسن ١٢ الفضة ١٣ اي دفعت نصفها  
١٤ اي طلبت المهلة في باقيا ١٥ انسب في تحصيل المال  
١٦ تانيث الاوسع ١٧ حاذق ١٨ مغايرة للحديث القائل ان  
الجنة حفت بالمكاره اي احيطت بالموانع المكروهة ١٩ حاذق فطن في العمل  
٢٠ اتباع للتوكيد

٢١ هو نصيب بن رباح بن عبد العزيز بن مروان الاموي كان من فحول الشعراء . وهو  
الذي قيل فيه نصيب اشعر اهل جلدته اي اشعر العبيد . وهو من قول جرير وقد مر  
يو وهو ينشد شعراً فقال له اذهب فانك اشعر اهل جلدتك فقال وجلدتك يا ابا حرزة .  
وهي كنية جرير ٢٢ هو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي  
الكندي المعروف بالمتنبي صاحب الحكيم المشهورة في الشعر التي جمعها محمد بن الحسن

وَأَحْضَرَ<sup>(١)</sup> مِنْ تَأَبَّطَ<sup>(٢)</sup> \* وَأَسْرَى مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ الْأَضْبَطِ<sup>(٣)</sup> \* ثُمَّ أَشَارَ إِلَى  
الْغُلَامِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ هَاتِ مَا نَظَمْتَ الْيَوْمَ \* فِي مَدِيحِ الْقَوْمِ \* فَوَثَبَ كَالْقَضَاءِ  
الْمُنَزَّلِ \* وَانْشَدَ بِنَغْمَةٍ أَطْرَبَ مِنْ عُودِ زَلْزَلِ<sup>(٤)</sup>  
قُلْ لِلَّذِي يَشْكُو تَصَارِيفَ الزَّمَنِ هَلُمَّ قَوْرًا<sup>(٥)</sup> نَحْوَ أَحْيَاءِ الْيَمَنِ

ابن المظفر الكاتب المعروف بالحائي في رسالته سماها بالحائية . وكان قد وقع بينها منافرة  
لها حديث طويل ثم اصطلحا فاعنى الحائي بجميع الرسالة . وكانت وفاة المنبي سنة ثلثمائة  
وأربع وخمسين . ووفاة الحائي سنة ثلثمائة وثمان وثمانين . من الحضرة وهو الركض  
٢ يريد تأبَّطَ شراً . وهو ثابت بن جابر بن سفيان النهدي أحد محاضير العرب ومغاويرهم  
المدوديين . قيل انه لئب بذلك لانه دخل يوماً الى خيمته فاخذ سيفاً تحت ابطه وخرج .  
ثم دخل رجل فقال لاهو ابن ثابت فقالت تأبَّطَ شراً وخرج فجرى ذلك لقباً عليه . وقيل  
غير ذلك . وهو من المركبات الاسنادية وقد اكنفى الشيخ بذكر الجزء الاول منه وهو  
يدل على الثاني لشهرته . قال ابو عمرو الشيباني نزلت على حبي من فهم فسألتهم عن خبر  
تأبَّطَ شراً فقال بعضهم كان تأبَّطَ شراً اعدى الناس . وكان ينظر الى الظباء فيلقي نظره  
على اسمها ثم يجري خلفها فلا تفوته حتى ياخذها . وكان لتأبَّطَ شراً هول عظيم في قلوب  
العرب لفتكه وشدة بأسه . قيل انه لقي ذات يوم ابا وهب الثقفى فقال له ابو وهب بماذا  
تغلب الناس يا ثابت فقال باسي فاني اقول ساعة التي الرجل انا تأبَّطَ شراً فينتزع قلبه حتى  
انال منه ما اردت . فقال له الثقفى هل تبغني اسمك قال نعم فيماذا تبغاه . قال بهذه الحلة  
وكنتي وكان عليه حلة ثمينه . فقال نعم لك اسي ولي كيتك وحلتك . فاخذ الحلة وراح  
وهو يقول

أَلَا هَلْ آتَى الْحَسَنَاءُ ابْنَ حَلِيلِهَا      تَأَبَّطَ شَرًّا وَكَتَبْتُ أَبَا وَهْبِ  
قَهَبُهُ نَسِيَّ أَسْمِي وَسَمَانِيَّ أَسْمَهُ      فَايْنُ لَهُ صَبْرِي عَلَى مُعْظَمِ الْخَطْبِ  
وَإَيْنُ لَهُ بَأْسُ كِبَاسِي وَسَطْوَتِي      وَإَيْنُ لَهُ فِي كُلِّ فَادِحَةٍ قَلْبِي

٢ هو رجل من العرب يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْقُوَّةِ عَلَى سَفَرِ اللَّيْلِ ٤ رجل من اهل بغداد  
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَذَاقَةِ بِضَرْبِ الْعُودِ . اي في الحال

ترى بها من الفروض والسُنن<sup>(١)</sup> نحر العيطات<sup>(٢)</sup> وتوزيع المن<sup>(٣)</sup>  
والغارة الشعواء<sup>(٤)</sup> تستقصي الدمن<sup>(٥)</sup> وليس تُبقي هامة على بدن<sup>(٦)</sup>  
وتلتقي جنة عدن في عدن وقصر غمدان<sup>(٧)</sup> الشبيه بجصن<sup>(٨)</sup>  
وأثر الملوك بين ذي بزن<sup>(٩)</sup> ومن يلي<sup>(١٠)</sup> من قومه كذي يمن<sup>(١١)</sup>  
وقد اتينا القوم من أقصى وطن نرجو فكك الرهن<sup>(١٢)</sup> اودفع الثمن<sup>(١٣)</sup>  
ان لم يكونوا اهل ما نرجو فمن<sup>(١٤)</sup>

قال وكان بين القوم زعيم<sup>(١٥)</sup> صلت<sup>(١٦)</sup> الجبين<sup>(١٧)</sup> \* كانه أحد الذوبين<sup>(١٨)</sup> \*

١ الذبائح التي ذبحت لغير عليها ٢ العطايا  
٣ المتفرقة في البلاد ٤ آثار الدار . اية تستأصل آثار الديار ولا تبقي منها شيئاً  
٥ هو قصر عظيم بظاهر صنعاء . وهو مُحكم البناء عجيب الارتفاع لانه سبع طبقات وفيه  
ما لا يُوصف من الزخارف والصنائع الغربية . بناه الملك شريحيل بن عمرو بن غالب  
ابن المتحاب بن زيد بن يعفر بن السكاسك بن وائلة بن حمير . واقام فيه مدة ملكه ثم  
صار بعده دار الملك للتبابعة ٦ جبل عظيم مشرف على  
ارض نجد . ومن ذلك قولهم أنجد من رأى حَصَنًا ٧ فاعلة ضمير ذي بزن  
٨ المراد باثر الملوك ما لهم من الابنية كالمدن والمحصون والسدود والقصور في تلك البلاد .  
وذو بزن آخر ملوك حمير . وهو ابو الملك سيف المشهور . وبزن اسم واد كان بحمير .  
وذو يمن احد اجداد الندما . وهو المذكور في اللوح الذي وُجد في قبر الملك سيف  
مكتوباً فيه من ابيات

انا ابنُ ذي بزن من نسل ذي يمن ملكت من حد صنعاء الى عدن

٩ اي رهن الناقة ١٠ اي ثمن الغلام ١١ اي فمن يكون اهلاً له

١٢ رئيس ١٣ صقيل . كناية عن البشاشة

١٤ ملوك اليمن الذين في صدور القاهم ذو . وهم ذور ياش وذو سدد وذو المنار وذو  
الاذعار وذو القرنين وذو جيشان وذو رعين وذو الاعواد وذو الشنار وذو جدن

فقال شهيد الله انك اذ هي من جن عبقر<sup>(١)</sup> \* واسحر<sup>(٢)</sup> من كهان<sup>(٣)</sup> حيد<sup>(٤)</sup>  
 حور<sup>(٥)</sup> \* فخذ هذه الناقة الوجناء<sup>(٦)</sup> \* جائزۃ الثناء \* وسيأتي مولاك حوط<sup>(٧)</sup>  
 المال \* فتظفران بحسن المال \* ثم انهال<sup>(٨)</sup> على الشيخ الحبا<sup>(٩)</sup> وانسكب \*  
 حتى امتلا دلوهُ الى عقد الكرب<sup>(١٠)</sup> \* ولما قضى الوطر<sup>(١١)</sup> \* ودع النفر<sup>(١٢)</sup> \*  
 وانشد على الآثر

من أيمن المحق ان اليمين في اليمين اعطى يميني يمين المال واليمين<sup>(١١)</sup>  
 قد كنت قبلاً لكم عبداً بلا ثمن<sup>(١٢)</sup> واليوم قد صرتُ عبد العبد بالثمن<sup>(١٣)</sup>  
 قال سهيل فخلع الزعيم عليه \* احدى بردتيه \* وانصرف والغلام بين  
 يديه \* وكنت قد عرفت الشيخ والغلام \* انهما رجب<sup>(١٤)</sup> وابن الخزام<sup>(١٥)</sup> \*  
 فسعيت من ورائها \* بعد انبرآئها<sup>(١٦)</sup> \* حتى ادركت الشيخ وهو قد  
 شج<sup>(١٧)</sup> بعصاه \* واخذ يداعب<sup>(١٨)</sup> فتاه \* فقلت

وذو يمن وذو نقر وذو ظليم وذو كلاع وذو فائش وذو اصبح وذو نواس وذو يزن .  
 ويقال لهم الاذواء ايضاً ١ مكان يوصف بكثرة الجن  
 ٢ سحرة ٣ جبل باليمن فيه كهف تعلمون فيه السحر  
 ٤ الشديدة ٥ ما نتم به الدراهم اذا نقصت عن الحاجة  
 ٦ انصب ٧ العطاء ٨ جبل يشد في وسط العراق  
 وهي اخشاب تعرض على الدلاء . وهو مثل يضرب لمن يبالغ في الامر الذي يتولاه  
 ٩ الحاجة ١٠ الجماعة ١١ أين جمع يمين . واليمين  
 البركة . ويمين بمعنى قوة . واليمين جمع يمين وهي البردة من برد اليمن  
 ١٢ اي انكم قد اشتهرتموني باحسانكم الي فصرت عبداً لعيديكم فضلاً عن ساداتكم  
 ١٣ من باب الطي والنشر الغير المرتب  
 ١٤ اي انصرفها  
 ١٥ جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها  
 ١٦ يمازح

الى كم يا ابا ليلى <sup>(١)</sup> تُجَرِّدُ للوغى خيلا  
 لقد سَوَّدتَ وجهَ الشيبِ م فأنقلبَ الضُّحى ليلا  
 فنظر الى بعين الأشوص <sup>(٢)</sup> \* وانشد بلسان الأشمص <sup>(٣)</sup>  
 الى كم يا ابن عبادٍ <sup>(٤)</sup> تُجَازِفُ عندنا كيلا  
 اذا لم نقتبس <sup>(٥)</sup> أدبا <sup>(٦)</sup> فشهر للنوع ذيلا <sup>(٧)</sup>

ثم قال يا ابا عبادة ان الناس قد انكروا الذم \* ونبدوا <sup>(٨)</sup> الوفاء والكرم \*  
 حتى صاروا الحما على وضم <sup>(٩)</sup> \* فمتى لم نقض التلثة <sup>(١٠)</sup> \* أخذتنا اللتنة <sup>(١١)</sup> \*  
 والآن فلنقطع هذا الطريق الطامس <sup>(١٢)</sup> \* قبل أن يُدرِ كُنَّا الليل  
 اللامس <sup>(١٣)</sup> \* لئلا نقع في هِنْدِ الاحامس <sup>(١٤)</sup> \* واذا وصلنا رفعتُ لك المنبر \*  
 وأقمْتُكَ مقامَ الخطيب الأكبر <sup>(١٥)</sup> \* قال فأوجمني <sup>(١٦)</sup> المنجل \* وسأيرته  
 على عجل \* حتى انتهينا الى دار القرار <sup>(١٧)</sup> \* عند سلخ <sup>(١٨)</sup> النهار \* فيتنا ليلتنا

- ١ يُراد به الحرب ٢ المضطرب الاجنات كثيرا  
 ٣ المتسرع في كلامه ٤ يقال اخذه جزافا اي بلا كيل ولا وزن . يريد الى كم  
 تجعل كمالك عندنا جزافا اي تتكلم بغير ضابطة ولا رابطة  
 ٥ تستنيد ٦ اي اذا لم تتأدب فاغرب عنا  
 ٧ طرحوا ٨ الوضم خشبة اللحم . وهو مثل يضرب في تمام الدر  
 ٩ الحاجة ١٠ القنفذة . اي اذا تاخرنا عن قضاء حاجتنا هان امرنا حتى  
 سطا علينا من لاسطوة له . وهو مثل ١١ الخني  
 ١٢ المظلم ١٣ كناية عن الداهية . اي انه يخاف من داهية تأتي من  
 ١٤ يريد التهمك عليه بسبب وعظولة  
 ١٥ اي المنزل الذي نريد ان نستقر به  
 ١٦ اخر



تَدَاوَلُ الْحَدِيثُ \* وَتَتَنَاوَلُ الطَّيِّبُ مِنْهُ وَالْحَيْثُ \* حَتَّى إِذَا انْهَكَ<sup>(١)</sup>  
حِجَابُ الظَّالِمِ \* لَمْ أَرَهُ وَلَا الغَلامِ

## المقامة الثامنة والثلاثون

وتُعرَفُ بِالْحَمِيرِيَّةِ

أخبرنا سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال شَخَّصْنَا<sup>(٢)</sup> نَحْوَ صِنَعَاءَ<sup>(٣)</sup> \* فِي لَيْلَةِ دَرَعَاءَ<sup>(٤)</sup> \*  
فَسَرَيْنَا لَيْلَتَنَا جَمْعَاءَ<sup>(٥)</sup> \* حَتَّى إِذَا ذَرَّ<sup>(٦)</sup> الشَّفَا<sup>(٧)</sup> \* وَشَيْبَ<sup>(٨)</sup> كَدَّرُ الأُفُقِ  
بِالصَّنَا \* نَظَرْنَا مِنْ خِلَالِ العِثِيرِ<sup>(٩)</sup> \* وَإِذَا نَحْنُ قَدْ اشْرَفْنَا عَلَى أَفْنِيَّةِ<sup>(١٠)</sup>  
حَمِيرٍ \* فَامْعَنَا<sup>(١١)</sup> فِي التَّشْمِيرِ<sup>(١٢)</sup> \* تَحْتَ أَمَانَةِ قِطِيرِ<sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى دَخَلْنَاهَا  
بِسَلَامٍ \* وَنَبَذْنَا<sup>(١٤)</sup> مَخَافَ الظَّالِمِ \* تَحْتَ تِلْكَ الأَعْلَامِ<sup>(١٥)</sup> \* وَأَقْبْنَا بِيَاضِ  
ذَلِكَ اليَوْمِ \* فِي عِرَاصِ<sup>(١٦)</sup> أَوْلَيْكَ القَوْمِ \* وَنَحْنُ نَسْمَعُ لُغْمَ الحَمِيرِيَّةِ<sup>(١٧)</sup> \*

١ انشَقَّ	٢ رحلنا	٣ مدينة اليمن الكبرى . وهي
٤ دار الملك	٥ يطلع قمرها عند الصبح	٦ تانيت اجمع
٧ طلع	٨ بقية القمر في آخر الشهر	٩ مُزج
١٠ الغبار	١١ ساحات الدور	١٢ بالغنا
١٣ كناية عن الجَدِّ	١٤ يزعمون انه ملك موكل بتأدية الامانات	١٥ اليبارق
١٦ طرحنا	١٧ ساحات	

١٧ لان لهم من اللغة ما يغير كلام عامة العرب . حكى ان رجلاً من العرب دخل على بعض ملوك حمير فقال له ثب يارجل اي اجلس بلغة حمير . وكان الاعرابي على مكان عال فوثب عنه فتكسر . فسأل الملك عن شأنه فأخبر بلغة العرب . فقال ليس عندنا

وَنَرَى كِتَابَتَهُمُ الْمُسْتَدِيَّةَ <sup>(١)</sup> \* وَتَفْقَدُ آثَارَهُمُ التَّبَعِيَّةَ <sup>(٢)</sup> \* وَلَمَّا أَصْبَحْنَا زَمَمْنَا  
 الدِّلَاتَ <sup>(٣)</sup> \* وَأَمَمْنَا <sup>(٤)</sup> الدِّمَامَ <sup>(٥)</sup> \* فَجَجَعُوا <sup>(٦)</sup> بِنَا وَقَالُوا الضِّيَافَةَ ثَلَاثَ \*  
 فَتَكْصِنَا <sup>(٧)</sup> عَمَّا أَرَمْنَا <sup>(٨)</sup> \* وَتَرَبَّصْنَا <sup>(٩)</sup> حَيْثُ اجْتَمَعْنَا \* وَلَيْثُنَا نَجُوسٌ خِلَالَ  
 الدِّيَارِ <sup>(١٠)</sup> \* إِلَى أَنْ اسْتَقَامَ قِسْطُاسُ النَّهَارِ <sup>(١١)</sup> \* وَإِذَا بِالْخِزَامِيِّ وَصَاحِبِيهِ <sup>(١٢)</sup> \*  
 إِلَى جَانِبِيهِ \* فَقُلْتُ يَا بُشْرَايَ قَدْ أَمْرَعْتَ <sup>(١٣)</sup> الْعِجْرَاءَ <sup>(١٤)</sup> \* وَدُرْنَا حَوْلَهُ  
 كِنِطَاقَ الْجُوزَاءِ <sup>(١٥)</sup> \* فَأَبْرَقَتْ أَسْرَتُهُ <sup>(١٦)</sup> \* وَأَشْرَقَتْ مَسْرَتُهُ \* وَتَلَقَّانَا بِمَا

عَرَبِيَّتَ . مَنْ دَخَلَ ظَنَارَ حَمْرٍ . أَي لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ فَوْقَ عَالِيهَا بِالنَّاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لَهُمْ .  
 وَظَنَارٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ قَرِيبٌ صَنَعَاءَ . وَقَوْلُهُ حَمْرٌ أَي تَكَلَّمَ بِلُغَةِ حَمِيرٍ . وَمَنْ  
 ذَلِكَ أَبَدَلَهُمْ لَامَ التَّعْرِيفِ مِثْلًا مَعَ الْحُرُوفِ الْقَهْرِيَّةِ فِي الْأَكْثَرِ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ خَذِ الرَّيْحَ  
 وَارْكَبْ آمَنْزَسَ . أَي وَارْكَبِ الْفَرَسَ . وَفِي لُغَتِهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْخَشِنَةِ وَالْكَلِمِ الْمُنْكَرَةِ  
 وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهَا طُطْمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ

١ نسبة إلى المسند وهو خط الحمير كانوا يكتبون كل حروفه منفصلة عن بعضها . وكانوا  
 يمنعون العامة من تعلوه فلا يتعلمه أحد إلا بأذنهم ٢ نسبة إلى تبع وهو الحرث بن  
 قيس بن صيفي بن سبأ الحميري وهو تبع الأول . لُتِبَ بِذَلِكَ لِاتِّبَاعِ جِهْرٍ أَهْلِ الْيَمَنِ لَهُ  
 واجتماعهم على طاعته دون من تقدمه من الملوك . ثم جرى هذا اللقب على كل ملك من  
 ملوك اليمن كما جرى كسرى على ملوك الفرس وقيصصر على ملوك الروم وغير ذلك

٤ النياق السريعة ٤ قصدنا ٥ الأراضي اللينة الرملية

٦ امسكوا ٧ رجعنا ٨ عزمنا

٩ لئنا ١٠ أي تتردد بينها ١١ أي اتصف عند الظهر .

والقسطاس الميزان ١٢ ابنته ليلي وغلماورجب ١٣ ابنت العشب

١٤ الرملة المرتفعة . وهو مثل يضرب في محبي الخير من حيث لا يرجي

١٥ أحد أبراج الفلك . وحوها كواكب يقال لها نطاق الجوزاء

١٦ أي تمهل وجهة انبساطا . والمراد بالأسيرة خطوط الجبهة

يُنْعِشُ الحُشَاشَةَ<sup>(١)</sup> \* من البَشَاشَةِ وَالْمَشَاشَةِ<sup>(٢)</sup> \* حتى إذا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ \*  
 وَانْجَلَى اغْبِرَارُهُ \* قال لا يتركُ الظيُّ ظِلَّهُ<sup>(٣)</sup> \* فانهمضوا بنا الى امير الحِلَّةِ \*  
 فلما جلسنا في ديوانه \* بين اعوانه \* قال بعضهم هذا الخزامي الذي  
 يتراعى ذِكْرَهُ<sup>(٤)</sup> \* وَيَتَحَامَى نِكْرَهُ<sup>(٥)</sup> \* فَلَتَنَوَهَّقَهُ<sup>(٦)</sup> بِالْمُعَايَاةِ<sup>(٧)</sup> \* وَنُلْقَى  
 مراديسنا<sup>(٨)</sup> في ركابها<sup>(٩)</sup> \* فوق ذلك في سَمَاعِهِ \* وكان داعيةً لزماعه<sup>(١٠)</sup> \*  
 الى مَحَجَّةِ اطماعه<sup>(١١)</sup> \* فأنبرى<sup>(١٢)</sup> له كالرئبال<sup>(١٣)</sup> \* وقال أَمَا إِنْ بَرِيتَ النَّبَالَ \*  
 وَطَلَبْتَ النَّزَالَ \* فاستتت في العربية ليس لها سابع \* ومفردٌ يكرّر جمعه  
 الى الرابع<sup>(١٤)</sup> \* فوجم<sup>(١٥)</sup> الرجل وأنصاع<sup>(١٦)</sup> \* وبرزفتي تحت أنصاع<sup>(١٧)</sup> \*  
 وقال إئتانا كيلُ صاعًا بصاع<sup>(١٨)</sup> \* ان كنت من أفراد الإنسان \* فيها

- ١ الروح ٢ طيب النفس ٣ مثل يضرب في التمسك  
 بالامر الذي يؤلف عليه . يريد انه لا يترك عادة في التعرض لمثل هذا  
 ٤ يسير الى الاماكن البعيدة ٥ اي يختار من دهائه  
 ٦ يقال توهقه بالكلام اي اعياه وحيره ٧ الكلام الذي لا يهدى الى  
 بيانه ٨ جمع مرداس وهو الحجر الذي يرمى في البئر ليعلم هل فيها  
 ماء . او ليعلم عمقها ٩ جمع ركية وهي البئر ١٠ اسراع  
 ١١ اي ان ذلك كان حاملاً له على الاسراع الى طريق مطامعه في تحصيل النوال كما  
 جرت عادة ١٢ اعترض ١٣ الاسد  
 ١٤ السنة التي لا سابع لها في العربية هي ويب وونج وونج وونج وونج وهي متقاربة  
 المعاني . والمفرد الذي يجمع اربع مرات هو العصمة بمعنى الفلادة فانها تجتمع على عصم  
 ثم تجتمع عصم على اعضم . ثم تجتمع اعصم على اعصام . ثم تجتمع اعصام على اعاصيم . ولا نظير  
 له في الاسماء ١٥ سكت على غيظ او حزن ١٦ رجع  
 ١٧ ثياب بيض ١٨ الصاع مكيال يسع اربعة امداد . والعبارة مثل في المكافاة

قيودهُ باعتبار الأَسنان<sup>(١)</sup> \* فاشْرَابَ<sup>(٢)</sup> الشَّيْخَ وتَعاطَى<sup>(٣)</sup> \* وانشد وما  
تباطا

هُوَ الْجَنِينُ فِي الْحَشَى يُقَامُ فَالطِّفْلُ فالصَّبِيُّ فالغلامُ  
وبعدَ ذاك يافعٌ ثم فتىٌ ثم طريدٌ ثم شارحٌ ثم أنى  
وبعدَ عَنطَنطُ صُبلٌ وبعدَ ذاك اشيطٌ فكهلٌ  
وبعدَ ذاك الشَّيْخُ ثم الهَرِمُ وبعدَ الهِمِّ الذي بجنتمُ  
قال فهل لك من جُرأة \* ان تذكر ما يخنصُ بالمرأة \* قال كيف لا \*  
وانا ابنُ جَلا<sup>(٤)</sup> \* وانشد

أَمَّا الَّذِي عَلَى النِّسَاءِ يَقْصِرُ<sup>(٥)</sup> فَكاعِبٌ<sup>(٦)</sup> فناهِدٌ فمُعْصِرٌ  
فعارِكٌ فعانسٌ فشَهْلَةٌ وبعدَ ذاك نَصْفٌ او كَهْلَةٌ  
وبعدَ ذلك العجوزُ تُذكرُ والحيزبونُ بعدها لا تُنكرُ  
قال ان عرفتَ قيودَ الإِشارة \* فلك الإِشارة \* بأحسنِ شارة<sup>(٧)</sup> \* فترسخ  
عِظناه<sup>(٨)</sup> \* ثم فغَرَّ<sup>(٩)</sup> فاهُ \* وانشد  
يُقَالُ قَدْ أومَأَ بِالرَّأْسِ الفَتَى وَقَدْ أشارَ بِيدِهِ حِينَ أتَى

١ الأعمار ٢ مدَّ عنقهُ ٣ وقف على اطراف اصابع  
رجليه ٤ مثل يضرب المشهور المتعارف . وهو من قول سحيم  
بن وثيل الرياحي

انا ابنُ جَلا وطلّاعُ الثنايا متى اضعُ العامة تعرفوني  
٥ اي الذي يخنص بهن . واما ما قبل هذا كالجنين والطفل فهو مشترك  
٦ التي قد استدارتدبها وارتفع . وهي في مقابلة الغلام ٧ الشارة اللباس والهيئة .  
يعني ان القوم يخلعون عليه ٨ جانباه ٩ فتح

أَوْمَضَ بِالْجَنِّ الْيَسَاوَعَمَزَ بِحَاجِبِ وَبِالشِّفَاهِ قَدْ رَمَزَ  
 وَهَكَذَا أَلْعَ بِالثَّوْبِ وَقَدْ أَلَّحَ بِالْكُمِّ فَقَيْدُ مَا وَرَدَ  
 قَالَ وَهَلْ تُبَلِّغُنَا الْوَطَرَ \* مِنْ تَرْتِيبِ الْمَطَرِ \* قَالَ لَسِيكَ \* فَخِذْ مَا يُلْقَى  
 إِلَيْكَ \* وَانْشُدْ

أَوَّلُ قَطْرِ الْغَيْثِ حِينَ يُنْثَرُ طَلٌّ وَبَعْدَهُ الرَّذَاذُ يَقْطُرُ  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ النَّضْحُ ثُمَّ الْمَطْلُ وَبَعْدَهُنَّ الْوَابِلُ الْمَنْهَلُ  
 قَالَ قَدْ سَلَخْتُ (١) مِنَ اللَّيْلِ النَّهَارَ \* فَهَلْ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْأَنْهَارِ \* فَانْشُدْ  
 أَصْغَرَ نَهْرٍ جَدْوَلٌ يَنْحَدِرُ وَبَعْدَهُ السَّرِي ثُمَّ الْجَعْفَرُ  
 ثُمَّ رِبْعًا ذَكَرُوا فَطَبَعَا ثُمَّ الْخَلِيجُ فَوْقَ ذَلِكَ يُدْعَى  
 قَالَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْجِبَالِ \* فَقُلْ وَلَا تُبَالِ \* فَانْشُدْ  
 أَصْغَرُ نَجْدٍ (٢) الْأَرْضُ يُدْعَى النَّبْكَهَ وَفَوْقَهُ الرَّايِةُ الْمُتَبَكِّهَ (٣)  
 أَكْهَهُ فَرْيَهِ فَنَجْوَهُ رِبْعٌ فَفَتْ هَضْبَةٌ كَالْفَجْوَهُ (٤)  
 قَرْنٌ فَدُكٌّ ثُمَّ ضِلْعٌ فَائِقٌ نَيْقٌ فَطُورٌ بِأَذْخٍ فَشَاهِقٌ  
 قَالَ قَدْ مَلَأَتِ الْكَأْسَ إِلَى الْأَصْبَارِ (٥) \* فَهَلْ تَعْرِفُ قِيُودَ الْغُبَارِ \*  
 فَانْشُدْ

أُدْعُ غُبَارَ الْحَرْبِ بِأَسْمِ الْقَسَطَلِ وَالْعَثِيرَ أَخْصَصْ بَغُبَارِ الْأَرْجُلِ  
 وَالنَّقْعُ مَا بِحَافِرِ يَهَاجُ وَمَا تُثِيرُ الرِّيحُ فَالْعَجَاجُ

١ نزع واستخرجت ٢ ما ارتفع من الارض ٣ المرتفعة  
 ٤ ما اتسع بين شبتين. وذلك لان الهضبة هي الجبل المنبسط على وجه الارض  
 ٥ ابي الى راسها. وهو مثل يضرب في توفية الامر

قال ان عرفت انواع الخبوط \* فانت مركزُ الخبوط <sup>(١)</sup> \* فزجر <sup>(٢)</sup>  
 كالاسد \* وقال أعوذُ بالله من شرِّ حاسدٍ اذا حسد \* ثم انشد  
 للخرز السِّلْكُ كِسْبَطُ الجوهْرِ يُذَكِّرُ والنِصَاحُ خِيطُ الإِبْرِ  
 والزَّجَجُ <sup>(٣)</sup> لِلنِّبَاءِ والسِّبَاقُ لِرجلٍ طيرٍ جارِحٍ <sup>(٤)</sup> يُسَاقُ  
 كذا لِخَلْفِ الناقَةِ الصِّرارُ يُشَدُّ كَي لا يرضعَ الحُوارُ <sup>(٥)</sup>  
 وهكذا رتيبةُ التذْكَرِ تُعَدُّ خَوْفَ غفلةٍ في الحِئْصِرِ  
 قال فلما فرغ الفتى من النِضالِ <sup>(٦)</sup> \* وشفى الداءَ العُضالِ <sup>(٧)</sup> \* حدقَ القومُ  
 الى الشيخِ بالأبصارِ \* وقالوا شهد الله انك نابغةُ الأعصارِ \* وداهيةُ  
 البوادي والأمصارِ <sup>(٨)</sup> \* وقد حقَّ علينا ان تُفرغَ عليك قِطراً <sup>(٩)</sup> \* كما  
 كتبنا من ابياتك سطرًا \* فأملها علينا شطرًا <sup>(١٠)</sup> فشطراً \* قال ان لي  
 كاتباً أجرى من الطِيبِ <sup>(١١)</sup> \* وأخطَّ من مُرامِرِ بنِ مَرَّةٍ <sup>(١٢)</sup> \* ثم اشار اليَّ  
 وقال اكتب يا ابا عبادة \* واندفق في الإملاءِ كالمزادة <sup>(١٣)</sup> \* فلما فرغنا

- ١ اي المركز الذي تلتقي فيه الخطوط كوسط الدائرة الذي تلتقي فيه خطوط محيطها. يعني انه  
 يكون مجمع الفوائد ٢ من الزججة وهي صوت الاسد ٣ الخيط الذي يمدُّ البناء على  
 الحائط ٤ من ذوات الصيد ٥ خِلفُ الناقة ثديها والحوار  
 ولدها ٦ اي المحاورة. واصلة المراشقة بالسهام  
 ٧ الشديد الذي يُعجزُ الاطباء ٨ المدن  
 ٩ هونوع من البرود وهي الثياب المخططة كما مرَّ ١٠ نصف بيت  
 ١١ صفةٌ للفرس وقد مرَّ  
 ١٢ رجلٌ من بني طي قيل انه اول من كتب الخط العربي. وقيل انه من بني مرة من اهل  
 الأنبار. قال الاصمعي ذكروا ان بني قريش سُئِلوا من اين لكم الكتابة قالوا من الحميرة.  
 وقيل لاهل الحميرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار والله اعلم  
 ١٣ انا لله للماء عظيمٌ يُتخذُ غالباً من ثلثة جلود

افاض عليه الامير حلة يمانية<sup>(١)</sup> \* واتاه القوم بنقدي<sup>(٢)</sup> ثمانية \* ثم جاء وفي  
بدرهمات<sup>(٣)</sup> وقالوا صلوة<sup>(٤)</sup> الكاتب \* ثمانية المراتب \* فلا تكن بعاتب \*  
ولما قضى اللبانة \* ثنى عن القوم عناية \* ثم ودعنا وسار \* وكان آخر  
عهدي به في تلك الاقطار

## المقامة التاسعة والثلاثون

وتعرف بالانبارية

روى سهيل بن عباد قال سافرت ذات الزمين<sup>(٥)</sup> \* في ركب من  
بني القين<sup>(٦)</sup> \* يملأون الأذن والعين<sup>(٧)</sup> \* وما زلنا نقطع المراحل \* حتى  
انضينا<sup>(٨)</sup> الرواحل \* فنزلنا في خلاء بلقع<sup>(٩)</sup> \* وقلنا الرشف<sup>(١٠)</sup> أنقع<sup>(١١)</sup> \*  
وكان بين القوم رجل واسع الرواية \* بعيد الغاية \* فبات يجلو علينا  
خرائد<sup>(١٢)</sup> السم<sup>(١٣)</sup> \* تحت ظيل القمر \* حتى خاض في حديث علماء  
الادب<sup>(١٤)</sup> \* وحكماء العرب \* واخذ يذكر المشاهير والأفراد \* كعبيد

- ١ نسبة الى اليمن اصلها يمنية . فحذفت الياء المدغمة وعوض عنها بالالف . وهو من  
شواذ النسبة ٢ صنف من الغنم ٣ تصغير دراهم  
٤ عطية • اي في بعض الأزمنة ٦ حي من بني اسد  
٧ اي يعجب الناس كلامهم ومنظرهم ٨ هزلنا  
٩ ليس فيه شيء ١٠ الامتناس ١١ أروى . اي ان امتنصاص  
الماء يروي أكثر من كرهه . وهو مثل يضرب في فائدة النائي  
١٢ يقال لؤلؤة خريدة اي غير مثقوبة والجمع خرائد ١٣ حديث الليل  
١٤ اي اصحاب علم الادب . وهو يشمل جميع علوم العربية . قال السيد الشريف هو عالم

بنِ الْاَبْرَصِ<sup>(١)</sup> وَلَقَانَ بْنِ عَادٍ \* فَاخَذَتْنِي الْحَمِيَّةُ هُنَاكَ \* وَقَلْتُ مَا لَمْ وَلَا

يُجْتَرِزُ بِهِ عَنِ الْخَلَلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِنَظْمٍ وَكِتَابَةٍ . وَيَنْقَسِمُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا مِنْهَا أَصُولٌ هِيَ الْعَمْدَةُ فِي ذَلِكَ الْإِحْتِرَازِ وَمِنْهَا فُرُوعٌ . وَأَمَّا الْأَصُولُ فَالْبَحْثُ فِيهَا إِمَّا عَنِ الْمَفْرَدَاتِ مِنْ حَيْثُ جَوَاهِرُهَا وَمَوَادِّهَا فَعِلْمُ اللَّغَةِ . أَوْ مِنْ حَيْثُ صُورُهَا وَهَيْئَاتُهَا فَعِلْمُ الصَّرْفِ . أَوْ مِنْ حَيْثُ انْتِسَابِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ بِالْإِصَالَةِ وَالنَّرْعِيَّةِ فَعِلْمُ الْأَشْتِقَاقِ . وَإِمَّا عَنِ الْمُرَكَّبَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ . فَإِمَّا بِاعْتِبَارِ هَيْئَاتِهَا التَّرَكِيْبِيَّةِ وَتَأْدِيَتِهَا لِمَعَانِيهَا الْأَصْلِيَّةِ فَعِلْمُ النُّحُو . أَوْ بِاعْتِبَارِ إِفَادَتِهَا لِمَعَانٍ مُغَايِرَةٍ لِأَصْلِ الْمَعْنَى فَعِلْمُ الْمَعَانِي . أَوْ بِاعْتِبَارِ كَيْفِيَّةِ تِلْكَ الْإِفَادَةِ فِي مَرَاتِبِ الْوَضُوحِ فَعِلْمُ الْبَيَانِ . وَإِمَّا عَنِ الْمُرَكَّبَاتِ الْمَوْزُونَةِ . فَإِمَّا مِنْ حَيْثُ وَزْنُهَا فَعِلْمُ الْعَرُوضِ . أَوْ مِنْ حَيْثُ أَوَّخِرَ آيَاتِهَا فَعِلْمُ الْقَافِيَةِ . وَأَمَّا الْفُرُوعُ فَالْبَحْثُ فِيهَا إِمَّا أَنْ يَتَعَلَّقَ بِنُقُوشِ الْكِتَابَةِ فَعِلْمُ الْخَطِّ . أَوْ بِمُخْتَصِّصٍ بِالْمَنْظُومِ فَالْعِلْمُ الْمُسَمَّى بِقِرْضِ الشَّعْرِ . أَوْ بِالْمَشُورِ فَعِلْمُ انْشَاءِ الشَّرْحِ مِنَ الرِّسَالِ وَالْمُخَطَّبِ . أَوْ لَا بِمُخْتَصِّصٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَعِلْمُ الْمَخَاضِرَاتِ وَمِنْهُ التَّوَارِيخُ . وَإِمَّا الْبَدِيعَ فَتَدْرُجُ فِيهِ ذِيلاً لِعِلْمِ الْبَلَاغَةِ لَا قِسْمًا بِرَأْسِهِ

١ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُثَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ الْمُضَرِّيِّ . كَانَ مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَحِكْمَائِهَا وَدِهَاتِهَا . وَكَانَ مُعَاَصِرًا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَكَانَ لَهُ مَعَهُ مَنَاطِرَاتٌ كَثِيرَةٌ . قِيلَ أَنَّهُ لَقِيَ أَمْرًا الْقَيْسَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ مَعْرِفَتِكَ بِالْأَوَابِدِ قَالَ مَا أَحْبَبْتُ . فَقَالَ

مَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ قَامَتْ بِمَيْتَتِهَا دَرْدَاءٌ مَا أَنْبَتَ نَابًا وَأَضْرَاسًا

فَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا قَدْ أَخْرَجْتَ بَعْدَ طَوْلِ الْمَكْتِ أَكْلَسًا

فَقَالَ عُبَيْدٌ

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ لَا نَسْتَطِيعُ لَهْنَ النَّاسِ تَمَسَّاسًا

فَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا رَوَى بِهَا مِنْ مَحْوَلِ الْأَرْضِ أَيَّاسًا

فَقَالَ عُبَيْدٌ

مَا مَرْتَجَاتٌ عَلَى هَوْلٍ مَرَاكِبُهَا يَقْطَعْنَ بَعْدَ الْمَدَى سَبْرًا وَإِمْرَاسًا



فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها شبهتها في سواد الليل آقباسا  
فقال عبّيد

ما القاطعات لارض لا اتيس بها تاتي سراعاً وما يرجعن انكاسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها كفي باذيها للثرب كئاسا  
فقال عبّيد

ما الفاجعات جهاراً في علانية اشد من فيلق مملومة باسا  
فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فما يبيقين من اخذ ياخذن حُمقاً وما يبيقين اكياسا  
فقال عبّيد

ما السابقات سراع الطير في موبل لا يشتكين ولو طال المدى باسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الجياد عليها القوم مذئجت كانوا لمن غداة الروح احلاسا  
فقال عبّيد

ما القاطعات لارض الجوف في طلق قبل الصباح وما يسوين قرطاسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يتركن الفتى ملكاً دون السماء ولم ترفع له راسا  
فقال عبّيد

ما المحاكون بلا سمع ولا بصير ولا لسان فصيح يعجب الناسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرحمن ارسلها رب البرية بين الناس مقياسا

وعبّيد هو احد اصحاب التصائد المجهرات التي هي في الطبقة الثانية بعد المعلقات . وهو احد الذين قتلهم الملك النعمان في ايام بؤس . وقد عليه وهو لا يعلم ذلك فامر بفصده فما زال دمه ينزف حتى مات . ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا

كَصَدَاءَ وَفَتَى وَلَا كِمَالِكَ<sup>(١)</sup> \* اَيْنَ اَنْتَ عَنِ الشَّيْخِ الْخَزَامِيِّ \* الَّذِي يَنْفَرُ  
الْعِصَامِيِّ وَالْعِظَامِيِّ<sup>(٢)</sup> \* قَالَ رَبِّ صَلِّفٍ<sup>(٣)</sup> تَحْتَ الرَّاعِدَةِ \* وَابْنَ بَاقِلُ بْنُ

١ صَدَاءُ أَفْضَلُ مَا عِنْدَ الْعَرَبِ . وَمَالِكُ هُوَ ابْنُ نُؤَيْرَةَ بْنِ حَمَاقَةَ مِنْ بَنِي مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ  
قَتْلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ إِخْوَهُ مِنْهُمْ بِحُبِّهِ مَحَبَّةً شَدِيدَةً فَحَزَنَ عَلَيْهِ حَزَنًا طَوِيلًا . وَكَانَ إِذَا  
عَزَاهُ النَّاسُ وَذَكَرُوا لَهُ مِنْ قُتِيلٍ مِنْ فَتْيَانِ الْعَرَبِ لَيْتَأَسَى بِهِمْ قَالَ فَتَى وَلَا كِمَالِكَ . أَيِ  
الَّذِي ذَكَرْتَهُ فَتَى وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ إِخِي مَالِكِ . وَهِيَ مِثْلَانِ يُضْرَبَانِ فِي التَّسْلِيمِ بِفَضْلِ  
الرَّاحِدِ وَتَفْضِيلِ الْآخَرِ عَلَيْهِ

٢ يُقَالُ نَاقَرَهُ فَتَّرَهُ أَيِ غَالَبَهُ فِي الْفِخْرِ فَغَلَبَهُ . وَالْعِصَامِيُّ نَسَبُهُ إِلَى عِصَامِ بْنِ شَهْبَرٍ  
الْخَارِجِيِّ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الصَّعِيدِيَّةِ كَانَ حَاجِبًا عِنْدَ الْمَلِكِ النُّعْمَانَ ثُمَّ صَارَ مَلِكًا .  
فَقَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ

نَسِ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا وَعَلِمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا  
وَصِيرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا

فَصَارَ مِثْلًا يُضْرَبُ لِمَنْ نَالَ شَرْقًا بِنَفْسِهِ غَيْرَ مُورِوثٍ عَنِ آبَائِهِ . وَتَقْبِيضُهُ الْعِظَامِيُّ هُوَ  
الَّذِي وَرِثَ الشَّرْفَ عَنِ سَلْفَانِهِ . وَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى الْعِظَامِ أَيِ عِظَامِ أَجْدَادِهِ . وَعَلَى ذَلِكَ مَا  
يُحْكَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الدَّيَّامِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعْوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ فَرَأَى  
عَلَيْهِ هَيْئَةَ النُّعْمَةِ فَقَالَ لَهُ أَعْصَامِيُّ أَنْتَ أَمَ عِظَامِيُّ فَقَالَ كَلَاهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَقَامَ  
الرَّجُلُ أَيَّامًا بِيَابِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ كَمَا زَعَمَ . فَقَالَ لَهُ يَوْمًا قَدْ سَأَلْتُكَ كَذَا فَاجِبْتَنِي كَذَا فَاصْدُقْنِي وَالْأُ  
ضْرِبْتَ عُنُقَكَ . فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ فَقُلْتَ أَقُولُ كَلَيْهِمَا مَعًا أَنْ ضَرَفْتَنِي الرَّاحِدُ تَفَعَّنِي  
الْآخَرَ . وَسَهَّلَ يَقُولُ عَنْ صَاحِبِهِ الْخَزَامِيِّ أَنَّهُ يَغْلِبُ فِي الْفِخْرِ كُلَّ مُتَفَخَّرِ عِصَامِيًّا كَانَ أَمَ  
عِظَامِيًّا . كَتَبَ بِالْعِصَامِيِّ عَنِ عَرَبِ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ نَبَغُوا فِي الْأَدَبِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وَبِالْعِظَامِيِّ  
عَنِ الْمُحَضَّرِ الَّذِينَ وَرِثُوا مِنْهُمْ ذَلِكَ بِوَسْطَةِ الصَّنَاعَةِ الْعِلْمِيَّةِ

٢ يُقَالُ سَحَابٌ صَلِّفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَطَرِ كَثِيرَ الرَّعْدِ . وَالْإِسْمُ الصَّلْفُ . وَهُوَ مِثْلُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ كَثِيرًا وَلَا فَعْلَ عِنْدَهُ

رَبِيعَةَ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ <sup>(١)</sup> \* فَمَا فَتَيْتَ <sup>(٢)</sup> اذْكَرَ لَهُ مُلْحَمًا مِنْ نَوَادِرِهِ <sup>(٣)</sup> \*  
 وَكُلْحًا مِنْ بَوَادِرِهِ <sup>(٤)</sup> \* حَتَّى قَالَ لِسَهْمِي مَرَحِي <sup>(٥)</sup> \* بَعْدَ بَرَحِي <sup>(٦)</sup> \* وَاوْشَكَ  
 اَنْ يَذُوبَ مِنْ غَيْبِهِ <sup>(٧)</sup> \* اِلَى مَعْرِفَةِ عَيْنِهِ <sup>(٨)</sup> \* قُلْتُ فَلَنَا كُلُّ الْيَوْمِ مِنْ حَدِيثِهِ  
 رَغَدًا <sup>(٩)</sup> \* وَاِنْ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا <sup>(١٠)</sup> \* وِلْمَا افْتَرَّ <sup>(١١)</sup> نَغْرُ السَّحَرِ \* حَسْرُنَا <sup>(١٢)</sup> عَنْ  
 سَاقِ السَّفَرِ \* وَضَرَبْنَا فِي تِلْكَ الْبِقَعِ \* فَاتَصَرَّمُ <sup>(١٣)</sup> النَّهَارُ \* اِلَّا وَنَحْنُ فِي  
 الْاَنْبَارِ <sup>(١٤)</sup> \* فَنَزَلْنَا بِهَا كَالشَّعْرِ الْبَيْضَاءِ \* فِي اللَّيْمَةِ <sup>(١٥)</sup> السُّودَاءِ \* وِلْمَا  
 اِنْجَابَتْ <sup>(١٦)</sup> وَعَكَّةُ <sup>(١٧)</sup> الْجِهَادِ \* وَنَسَخَ <sup>(١٨)</sup> الْجَمُوعِ <sup>(١٩)</sup> آيَةَ الشَّهَادِ <sup>(٢٠)</sup> \* بَدَأَتْ  
 بِتَعَهْدِ <sup>(٢١)</sup> مَجْلِسِ الْوَالِي \* لَا تَطْرُقُ <sup>(٢٢)</sup> مِنْهُ عَلَى التَّوَالِي <sup>(٢٣)</sup> \* وَاِذَا امْرَأَةٌ سَادَلَتْ <sup>(٢٤)</sup>

١ باقل رجل من بني اباد يضرب به المثل في البلادة. وما يحكي عنه انه اشترى ظبيًا  
 باحد عشر درهما فعارضه على منكبيه وامسكه بيديه من الورا. ولما كان في بعض الطريق  
 التقى برجل فقال له بكم اشريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن  
 الاحد عشر فافلت الظبي ولحق الصحراء. وقس بن ساعدة هو اسقف نجران وقد مر  
 ذكره في شرح المنامة التغلبية

- |                               |                                   |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| ٢ اي ما زلت                   | ٢ يريد بها اللطائف النادرة الوجود |
| ٤ جمع بادرة وهي البديهة       | ٥ كلمة تقال عند اصابة السهم       |
| ٦ كلمة تقال عند اخطاء السهم   | ٧ عطشه اي شوقه                    |
| ٨ واسعا خصيبا. وهو صفة        | ٨ ذاته                            |
|                               | ١٠ مثل يضرب في التسويف            |
| ١٢ انقض                       | ١١ ابتسم                          |
| ١٥ الشعر يجاوز شحمة الاذن     | ١٤ مدينة على شرقي الفرات          |
| ١٨ ازال وغير                  | ١٦ زالت                           |
| ٢١ تفقد                       | ١٧ النوم                          |
| ٢٣ التابع. اي لا تدرج منه الى | ٢٢ اتوصل شيئا فشيئا               |
| ٢٤ مرخية                      | غير من الاماكن للفرج              |

النِقَابُ <sup>(١)</sup> \* قد تعلقت بنتي كالعقاب \* وقالت حيي الله الامير واحياه \*  
 واصلح دينه وديناه \* ان هذا الفتى قد اخذ ابي احنيا لا \* وفتك به  
 اغنيا لا <sup>(٢)</sup> \* وتركني وحيدة في دار الغربة \* اكابد عرق القربة <sup>(٣)</sup> \* واتكبد  
 شظف الكربة <sup>(٤)</sup> \* وقد رفعت اليك القصة \* وعليك مساع الغصة \* فاكبر <sup>(٥)</sup>  
 الامير شكواها \* وسألها البينة لدعواها \* فانطلقت كزفير <sup>(٦)</sup> اللهب \*  
 ثم عادت عن كذب <sup>(٧)</sup> \* ومعها شيخنا الميمون وغلامة رجب \* فاديا الشهادة  
 على وجهها <sup>(٨)</sup> في وجه الفتى \* وانصرف كلاهما من حيث اتي \* فامر الامير  
 باعقاله <sup>(٩)</sup> \* وجعل في اذنيه وقرا <sup>(١٠)</sup> عن تنصلي <sup>(١١)</sup> وسواله \* ثم قال يا امة  
 الله ان المنايا \* على الحوايا <sup>(١٢)</sup> \* وان ما عند الله خير وابقى \* فان  
 شئت قبول دية <sup>(١٣)</sup> فذلك ابر وانتي <sup>(١٤)</sup> \* قالت لا جرمر ان ابي كان  
 غرق الايين <sup>(١٥)</sup> \* وعزق البنين \* وعقال الميين <sup>(١٦)</sup> \* وما كنت لاعديل

- |    |                       |    |  |    |  |
|----|-----------------------|----|--|----|--|
| ١  | ما نغطي به وجهها      | ٢  | اي قتله غدرًا                                      | ٣  | مثل يضرب اشدة المعيشة  |
| ٤  | شدة                   | ٥  | اي استعظم  | ٦  | صوت لسان النار   |
| ٧  | قرب                   | ٨  | اي على حكم نادية الشهادة                           | ٩  | تبرئ من التهمة   |
| ١٠ | حبسه                  | ١١ | ثقل سبع او صمًا                                    | ١٢ | الحوايا جمع حوية وهي كساء يجشي به شيم النبات ويجعل حول سنام البعير . والعبارة<br>مثل قاله عبيد بن ابرص حين لقي الملك النعمان يوم بؤسه فامر بقتله كما مر . اي ان<br>المنايا تساق الى اصحابها على حوايا الجمال فلا يقدر ان يفر منها لانها من قضاء الله |
| ١٣ | ما يعطى ثمن دم القتل  | ١٤ | تفضيل من التفتوى                                   | ١٥ | اي سيد الآباء  |
| ١٦ | الابل . وهو مثل عندهم | ١٧ | جمع مائة . اي انه كان اذا اعقله احد يفتدي بمئات من |    |  |

منهُ سَيْدَةٌ <sup>(١)</sup> \* بَهْنِيْدَةٌ <sup>(٢)</sup> \* وَلَا أَبْدِيْلَ قُلَامَةٌ <sup>(٣)</sup> \* بِبُخْلِ الْيَامَةِ <sup>(٤)</sup> \* وَلَقَدْ كَانَ  
 حَيَّةً صَبَاءً <sup>(٥)</sup> \* وَدَاهِيَةً دَهْمَاءً \* وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ الْحَيْنَ \* حَارَتْ الْعَيْنُ <sup>(٦)</sup> \*  
 وَإِذَا حَانَ الْقَضَاءُ \* ضَاقَ الْقَضَاءُ <sup>(٧)</sup> \* فَانْ كُنْتَ تَرَى الدِّيَةَ أَوْلَى مِنْ  
 الْقَوْدِ <sup>(٨)</sup> \* وَأَخْلَى عَنِ الْأَوْدِ <sup>(٩)</sup> \* فَذَلِكَ أَجْمَلُ مِنْ أَنْ يَضِيعَ دَمُهُ كَسِيْلَاغٍ <sup>(١٠)</sup> \*  
 وَاتَّبَلَّغَ <sup>(١١)</sup> بَعْدَهُ بِالنُّبَاغِ <sup>(١٢)</sup> \* فَأَخْرَجَ لَهَا الدِّيَةَ مِنْ مَالِ الْقَاتِلِ \* وَحَظَلَّهُ <sup>(١٣)</sup>  
 أَنْ يَبْرَحَ الْبَلَدَ مَا أَرْزَمَتْ أُمَّ حَائِلٌ <sup>(١٤)</sup> \* فَلَمَّا قَبِضَتْ الدِّيَةَ أَخْمَدَتْ  
 زَقْرَاتِهَا <sup>(١٥)</sup> \* وَأَجْمَدَتْ عِبْرَاتِهَا <sup>(١٦)</sup> \* وَأَجْمَلَتْ الشَّنَاءَ \* وَأَجْزَلَتْ الدُّعَاءَ \*  
 وَأَنْشَدَتْ

مَا الْيَتِيمُ فَقَدْ أَبَ لَكُنْهُ      فِي الْحَقِّ فَقَدْ الْحَاكِمُ الْعَادِلُ  
 ذَلِكَ يُجِئِي النَّاسَ مِنْ فِيضِهِ      فَيَظْفَرُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ <sup>(١٧)</sup>  
 قَالَ سَهِيْلٌ وَكَانَتْ نَفْسِي قَدْ تَأَقَّتْ <sup>(١٨)</sup> إِلَى سَبْرِهَا <sup>(١٩)</sup> \* لَا كُنْتِنَاهِ خُبْرَهَا <sup>(٢٠)</sup> \*

- |    |  |    |  |
|----|--|----|--|
| ١  | تصغير سيدة أي شعرة   | ٢  | مائة من الابل . وهي موضوعة على التصغير |
| ٣  | ما يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِ الظَّفَرِ   | ٤  | أرض في بلاد العرب بين                  |
| ٥  | نجد واليمن توصف بكثرة النخل  | ٦  | لا تقبل رقية الحماوي                   |
| ٦  | الحَيْنُ الْهَلَاكُ . وَالْعِبْرَةُ مَثَلٌ                                 | ٧  | مثل آخر                                |
| ٨  | القصاص بالقتل  | ٩  | رجل من بني عبد القيس                   |
| ٩  | العَوَجُ   | ١٠ | اقنات                                  |
| ١٠ | قَتِيلٌ فَلَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ دَمَهُ فَصَارَ مَثَلًا                      | ١١ | ارزمت الناقة خرج من                    |
| ١١ | غبار الرحي   | ١٢ | منعة                                   |
| ١٢ | حلقة صوت نحو وادها محبة له . والحائل ولدها الانثى . وهو مثل يضرب في الدوام | ١٣ | تشير بذلك الى ما تعلمه                 |
| ١٣ | انفاسها  | ١٤ | مالت                                   |
| ١٤ | باطناً من ظفرائيها بالفتى الذي اتهمته بقتله                                | ١٥ | ابى للوقوف على حقيقة امرها             |
| ١٥ | اخبار امرها  | ١٦ |  |

فلما أَنْصَرَفَتْ خَرَجْتُ فِي إِثْرِهَا \* حَتَّى إِذَا أَفْضَيْنَا إِلَى خَلَاءٍ عَطَفَتْ  
إِلَيَّ \* وَأَقْبَلَتْ بِوَجْهِهَا عَلَيَّ \* وَقَالَتْ

هَذَا سُهَيْلٌ يُفَاجِي فِي كُلِّ أَرْضٍ أَبَاهُ<sup>(١)</sup>

وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ حَيْثُ التَّفْتَنَانِرَاهُ<sup>(٢)</sup>

فَعَرَفْتُ حَيْثُ ذِيئِهَا لِيلى الْخِزَامِيَّةِ \* وَأَسْتَنْبَأْتُهَا عَنْ تِلْكَ الْمَقَالَةِ الْخِزَامِيَّةِ \*  
وَالْفَتَاةِ الْخِزَامِيَّةِ<sup>(٤)</sup> \* فَقَالَتْ أَنَّ هَذَا الْكُشْحَانَ<sup>(٥)</sup> قَدْ طَمَعَ مِنَّا فِي السَّلْبِ \*  
فَخَلَعْنَا عَلَيْهِ حُلَّةَ الْأَدَبِ<sup>(٦)</sup> \* وَتَرَكَاهُ أَتَبٌ<sup>(٧)</sup> مِنْ أَبِي لَهَبٍ \* ثُمَّ انْطَلَقَتْ  
بِي إِلَى الْخَانِ \* وَأَنَا كُشَارِبُ ابْنَةِ الْخَانِ<sup>(٩)</sup> \* حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى شَيْخِنَا<sup>(١٠)</sup>  
الْمَيْنِيِّ<sup>(١١)</sup> \* وَإِذَا عِنْدَهُ صَاحِبِنَا الْقَيْنِيُّ<sup>(١٢)</sup> \* فَقُلْتُ سُبْحَانَ مَنْ يُجِي الْعِظَامَ \*<sup>(١٣)</sup>

١ نريد اباما ولكنها تدعو اباه على جهة التودد ٢ ذلك لان سهيل اسم نجم  
كأمر وهذا شان النجوم ٣ نسبة الى حذام وهي زرقلة البامة التي مر ذكرها في المقامة  
التغلبية. اشار بذلك الى قول الشاعر فيها

إذا قالت حذام فصديقوها فان القول ما قالت حذام

وهو مثل يضرب في التصديق. وقيل بل قبا. البيت في حذام بنت الريان كما عياني.  
وسهيل يقول ذلك على سبيل التهكم لانها ادت على التي انه قتل اباما ثم جاءت بابيها  
شاهدا على ذلك ٤ نسبة الى الحسام وهو السيف القاطع. كنى بها عن قتل ابياها  
الذي ادعت به. وهذا ايضا من باب التهكم ٥ كلمة شتم

٦ اي كان يريد ان يسلب ثيابنا فالبسناه ما يتأدب به عن مثل هذا

٧ اخسر ٨ اشارة الى الآية التي قيل فيها نبت يدا ابي لهب. وهو عبد

العزى بن المطلب القرشي. يضربون المثل به في الخسارة لانه لم يصدق دعوى الرسالة

٩ كناية عن الخمر. اي وانا كالسكران من العجب ١٠ يعني اباما

١١ نسبة الى المين وهو الكذب ١٢ الرجل الذي جرى له معه

ذلك الحديث في الطريق ١٣ يشير على سبيل التهكم الى انه كان قد قتل ثم احياه الله

قال ولو ترك القطا ليلاً لنام<sup>(١)</sup> \* والآن دعنا نتمتع بالحديث \* مع صاحبك  
الحديث \* الذي يميز بين القشيب والرثيث<sup>(٢)</sup> \* والسمين والغثيث<sup>(٣)</sup> \*  
فقال الرجل بلم الله لقد رأيت أكثر ما سمعت \* ونلت أكثر ما  
طبعت \* فليس عبيد<sup>(٤)</sup> إلا عبدك \* ولا لقمان<sup>(٥)</sup> إلا لقمة عندك \* فقال  
يا بني عند الرهان تعرف السوابق<sup>(٦)</sup> \* والامتحان بين الفائق \* من  
المائق<sup>(٧)</sup> \* واني طالما عركت الدهر \* وقطفت الزهر \* عن النهر \* فلم يغرب  
عني سر ولا جهر \* ولقد خفت<sup>(٨)</sup> وقر العار على متني<sup>(٩)</sup> \* لو ذات سوار

١ القطا طائر معروف . والعبارة مثل يضرب لمن خيل على مكروه . بغير ارادته .  
واصله ان عمر بن مامة نزل على بني مراد فطرقوه ليلاً فاتاروا النطا من اماكنها . فرأتها  
امرأته وكانت نائمة فنبهته . فقال انما هذا النطا فقالت لو ترك القطا ليلاً لنام . فارسلتها  
مثلاً . وقيل بل قائلة حذام بنت الريان . وكان عاطس بن خلاج سار الى ابيها في بني حنبل  
وخشم وجعني وهمدان فالتفاهم الريان في اربعة عشر حياً من احياء اليمن . فاقتلوا قتالاً  
شديداً ثم تهاجزوا . وخرج الريان تلك الليلة هارباً بقومه فسار ليلته ويومه ثم نزل . ولما  
اصبح عاطس لم يجدهم فجرد خيله في طلبهم حتى انتهى الى معسكرهم ليلاً . فلما قربوا منه  
ثارت النطا فمرت باصحاب الريان فخرجت ابنته حذام الى قومها وقالت  
ألا يا قومنا آرتحلوا وتسيروا فلو ترك القطا ليلاً لناما

نريد ان نذرهم فلم يلتفتوا اليها . فقام ديسم بن طارق وقال

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فنجوا بانفسهم . وقيل بل قال البيت لجيم بن صعيب في زوجه حذام . والمشهور  
انه في حذام الزرقاء . والله اعلم . واعلم ان كسرة ميم حذام بنائية لانها مبنية على الكسر  
تشبيهاً لها بتزال وحذار ونحوها من اسماء الفعل ٢ اي الجديد والبالى

٣ المهزول . يشير بذلك الى حديثه مع سهيل في الطريق

٤ مثل يضرب لبيان الامر عند الاختيار . الاحق الغبي

٦ الوقر الحمل الثقيل . والمثن ما حول الصلب من الظهر

لَطَمْتَنِي <sup>(١)</sup> \* ولكن لم يفت \* من لم يمت <sup>(٢)</sup> \* فدعني وشاني <sup>(٣)</sup> \* وأستعذ  
 بالثاني <sup>(٤)</sup> \* من حمة <sup>(٥)</sup> لساني \* قال فسقط في يد الرجل كاسقط <sup>(٦)</sup> \*  
 وندم على ما فرط \* وقال سبحان من تنزه عن الغلت والغلط <sup>(٧)</sup> \* ثم  
 اقبل على الشيخ بالإجلال \* وتقرّب اليه بلسان الإذلال \* فقال ضيبت  
 اليكار على طحال <sup>(٨)</sup> \* وهيات ان تعلق ثقتي بالمحال \* فلما اصر <sup>(٩)</sup> الشيخ على  
 الحفظة <sup>(١٠)</sup> \* وأوشك ان يترامى <sup>(١١)</sup> الى الغلظة <sup>(١٢)</sup> \* أشفق <sup>(١٣)</sup> الرجل لعرضه

١ مثل قوله حاتم الطائي حين كان اسيراً في بني عنترة مكان الاسير الذي فدهه بنفسه كما  
 مرّ في شرح المقامة التغلبية . وذلك انه لما كان يوماً في محبسه جاءت امرأة بناقة لينصدها  
 فاخترط السيف ونحرها وقال هكذا فصدى انا . فغضبت المرأة ولطمته فقال لو ذات  
 سوار لطمتي . قيل ان المرأة كانت أمة وإلمة لا تلبس عندهم حلية فاراد لو ان حرة  
 لطمتي لكان اسير علي . ويروى لو غير ذات سوار لطمتي اي لو لطمني رجل . فذهب  
 قوله مثلاً في استخفاف الامر لو كان على صورة افضل مما في الواقع . والخزاعي يقول لو استخف  
 بي من هو اعظم شأننا منك في طبقة العلماء هان علي ذلك

٢ اي من كان لك عنده حق فادام حياً لا يفوتك . وهو مثل

٢ حالي ٤ قيل هي آيات القرآن . وقيل سورة الفاتحة . وقيل سورة

مخصوصة منه ٥ شوكة العقرب ونحوها ٦ اي ندم لانه وقع في الكلام

مع سهيل ٧ الغلت يكون في الحساب . والغلط في الكلام

٨ اليكار الابل النثية . وطحال اسم مكان لبني الغبر . والعبارة مثل يضرب لمن طلب

حاجة ممن اساء اليه . واصلة ان سويد بن ابي كاهل هجا بني الغبر بقوله

من سره الفسق بغير مال فالغبريات على طحال

ثم اسير سويد فطلب من بني الغبر بكاراً لفكاكه فقالوا المثل

٩ تمسك برأيه ١٠ الحمية والغضب ١١ اي يتجاوز

١٢ الخشونة ١٣ خاف



من العطب<sup>(١)</sup> \* وخارج قلبه ان الرثيمة تفتأ الغضب<sup>(٢)</sup> \* فأخرج له بردة  
مصرة<sup>(٣)</sup> \* وقال اليك المعذرة \* فأضطببها<sup>(٤)</sup> \* وأخرج \* وقال ليس على  
الأعمى حرج<sup>(٥)</sup> \* وكانت تلك البردة \* آخر عهدنا به في تلك البلدة

## المقامة الأربعون

وتعرف بالجدلية

حدثنا سهيل بن عباد قال أصابني وعكة<sup>(٦)</sup> شديدة \* مدة مديدة \*  
فانعكفت على توفية العلاج \* وتنقية الأعناق<sup>(٧)</sup> \* من الأمشاج<sup>(٨)</sup> \*  
حتى صرت أرق من العفاص<sup>(٩)</sup> \* وأدق من النصاص<sup>(١٠)</sup> \* فلما أمنت  
مس العرواء<sup>(١١)</sup> \* وثاب<sup>(١٢)</sup> الي مراح<sup>(١٣)</sup> الغلواء<sup>(١٤)</sup> \* حملني الخواء<sup>(١٥)</sup>  
على الشراة \* ودعاني الملال الى النزاهة<sup>(١٦)</sup> \* فكنت التهم<sup>(١٧)</sup> التهام

١ الناف ٢ الرثيمة اللبن الحامض يُخَطَّبُ بالحلو. وقوله تفتأ أي تسكن.  
قبل ان رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم وهو مع سخطه جائع فستوه الرثيمة فسكن  
غضبه. فضرب مثلاً في الهدية تجلب الوفاق وان كانت قليلة

٣ مصبوغة بالمصر وهو صبغ احمر ٤ جعلها تحت ضبوه وهو ما  
بين الابط والكشح ٥ نسب الي العي لانه لم ينظر مناقبه التي لا تخفى على ذي بصر

٦ اثر الحمى في البدن ٧ الامعاء ٨ الاخلاط

٩ جلدة تُشدُّ على راس القارورة فوق السداد ١٠ خيط الابرة

١١ رعدة البرد الذي يتقدم الحمى ١٢ رجع

١٣ نشاط ١٤ نضرة الشباب ١٥ خلوة المعدة

١٦ الملال الضجر. والنزاهة الابتعاد عن المنازل واقذارها. وقد تستعمل للخروج الى  
الساتين للتفرج ١٧ ابتلع الطعام

الناعط<sup>(١)</sup> \* وأخرج خُروج الضابط<sup>(٢)</sup> \* حتى دخلت يوماً الى حديقة<sup>(٣)</sup>  
 جميلة \* ذات خميلة<sup>(٤)</sup> \* قدرتعت بها عصابةً جميلة \* وقد سطع<sup>(٥)</sup> فيها  
 قنار<sup>(٦)</sup> الجزر<sup>(٧)</sup> \* حتى غشي الجدر<sup>(٨)</sup> \* فقلت أمرعت فأنزل<sup>(٩)</sup> \* واقتحمت<sup>(١٠)</sup>  
 ذلك الزحام المتعشك<sup>(١١)</sup> \* واذا رجل عليه رداء \* مثل اللواء<sup>(١٢)</sup> \*  
 وعلى رأسه عمامة \* مثل الغمامة<sup>(١٣)</sup> \* وهو قد أقبل على شيخ أدر<sup>(١٤)</sup> \*  
 عليه حنبل<sup>(١٥)</sup> أجرد<sup>(١٦)</sup> \* وقد التثم حتى صار كالأمرد<sup>(١٧)</sup> \* فقال قد  
 علمت ايها الشيخ ان المال زينة الحياة الدنيا \* وعليه نموت ونحيي \* فانه  
 يقضي لبانة الأولى بالمسرة<sup>(١٨)</sup> \* ويسهل طريق الأخرى بالمبرة<sup>(١٩)</sup> \* وعليه  
 مدار العيش \* ونظام الجيش \* وبه قيام الممالك \* وتمييد المسالك \*  
 ودفع المهالك \* وهو قاضي الحاجات \* ورافع الدرجات \* ومستعبد  
 السادات \* وخارق العادات \* ومشدد المهيم \* ومبدي الغم \* وهو  
 الحبيب الذي يفديه بالنفس \* كل من تحت الشمس \* ويجد لفراقه  
 الكمد \* من لا يسوءه فراق الولد<sup>(٢٠)</sup> \* ولا يزال مرفوع الشان \* يُشار اليه

- |    |  |    |                             |    |   |
|----|--|----|-----------------------------|----|---|
| ١  | السبي الادب في الأكل                     | ٢  | المسافر الذي لا يبعد        | ٣  | بستان مسور بجائط . وقد                                    |
| ٤  | اشجار ملنقة                              | ٥  | ارتفع                       | ٦  | دخان الشواء   |
| ٧  | الذبايح                                  | ٨  | اي حتى غطى الجيطان          | ٩  | اي وجدت خصيباً فانزل بمكانه . وهو مثل يضرب لمن اصاب حاجته |
| ١٠ | المتراكب بعضه فوق بعض                    | ١١ | البيرق                      | ١٢ | المتراكب بعضه فوق بعض                                     |
| ١٣ | السحابة                                  | ١٤ | فرو رثيث                    | ١٥ | لا صوف عليه   |
| ١٦ | الذي لا الحية له                         | ١٧ | اي يقضي حاجة الدنيا بالتنعم | ١٨ | عمل البر  |
| ١٩ | اي الذي لا يجزن لنقد ولده يجزن لنقد ماله |    |                             |    |   |

بالبنان \* في كل مكان وزمان \* واليه تُشَدُّ الرِّحال \* وتنتهي الآمال \*  
 ولولاهُ لَتَعَطَّلَتِ الأعمال \* وحانت الآجال<sup>(١)</sup> \* وانقرضت<sup>(٢)</sup> القرون<sup>(٣)</sup>  
 والأجيال \* قال فأنبَرَّ له الشيخ كأويس<sup>(٤)</sup> \* وقال لا افلحت ما غبَّ  
 غُيبِس<sup>(٥)</sup> \* اني اراك قد اطلقت العنان \* حتى جعلت الزُّجَّ قُدَّامَ السِّنان<sup>(٦)</sup> \*  
 ويك<sup>(٧)</sup> ان المرءَ بالعلم انسان لا بالمال \* وهو المرِّقاة<sup>(٨)</sup> الى دَرَجَاتِ  
 الكمال \* وبه تُعَلَّمُ الحقائق \* وتُدْرَكُ الدقائق \* ويعْرِفُ المخلوقُ حقَّ  
 الخالق \* وعليه يُنْفَقُ الطريف والتالد<sup>(٩)</sup> \* وصاحبه ينال الذِّكرَ الخالد \*  
 فكم من الملوكة والأغنياء \* الذين كانت مَفاتِحُ كنوزهم تُنَوِّىُّ بالعُصبة<sup>(١٠)</sup>  
 الأقبوياء \* قد دُرِسَ<sup>(١١)</sup> ذكْرهم وبقي ذكْرُ العلماء \* وحَسِبُكَ<sup>(١٢)</sup> أَنَّ العلم  
 لا يناله إلا أفاضل الرجال \* وطالما نَجَّي صاحبُه من الأحوال \* وقَرَّبَهُ الى رَبِّهِ  
 في جميع الأحوال \* والمال طالما احرزته رَعاع<sup>(١٣)</sup> الناس \* والتي اهله في

١ جمع أَجَلٍ والمراد به وقت الموت . وذلك للعجز عن تحصيل اسباب المعيشة

٢ انقطع

٤ اسم علم للذئب • يُرْوَى ما غبَّ غُيبِس اي طول الزمان . والظاهر في معناه

ان المراد بقولهم غبَّ اتي يوماً بعد يوم او مرة بعد اخرى . ومن رواه غبَّ فعلى ابدال الباء

الفاء كما في قولهم نقضى البازي اي نتفض . والمراد بغُيبِس الذئب تصغير أُغْبِس مرخماً .

اي لا كان كذا ما دام الذئب ياتي الغنم يوماً بعد آخر ٦ الزُّجُّ الحديدية التي في اسفل

الرحم . وهو مثل يُضْرَبُ في تقديم المتأخر ٧ كلمة تعجب . وقبل مثل

ويك ٨ الطريف ما احدثه من ٩ السُّمُّ

المال . والتالد ما ولد عندك ١٠ يقال ناء به الحمل اي اثقله .

١١ انجى ١٢ بكفبك

١٣ ادنياء

الممالك والأرجاس<sup>(١)</sup> \* واغراهم<sup>(٢)</sup> بالنزاع فكان بينهم دونه عكاس<sup>(٣)</sup> وميكاس \*  
 قال فلما سمع القوم ما دار بين الرجلين \* قالوا للشيخ نرى صاحبك قد  
 اخذ طريق العنصلين<sup>(٤)</sup> \* وتيمن<sup>(٥)</sup> بغراب البين<sup>(٦)</sup> \* واننا لنراه من الاغنياء  
 والاغنياء \* فانه لا يعرف منزلة العلم والعلماء<sup>(٧)</sup> \* فاستشاط الرجل غضباً \*  
 وقال عشر رجباً \* تر عجباً<sup>(٨)</sup> \* كيف يتأتى المراء<sup>(٩)</sup> بين اثنين \* وقد  
 وضع الصبح<sup>(١٠)</sup> لذي عينين \* تباً لعلمك ايها الشيخ الباهل<sup>(١١)</sup> \* الذي بنوه  
 كاليتامى وزوجته كالعاهل<sup>(١٢)</sup> \* وماذا ترى عليك \* اذا كنت تشتهي  
 قومة<sup>(١٣)</sup> من الشام<sup>(١٤)</sup> وجرولاً<sup>(١٥)</sup> من الدرّمك<sup>(١٦)</sup> \* أتاكل القصيم<sup>(١٧)</sup>

- ١ الخبائث ٢ اولعهم  
 ٣ في الخصام وبأخذ بناصيتك . وهو مثل  
 ٤ هو طريق مفضل في بلاد  
 ٥ العرب يضرب مثلاً للرجل اذا ضل  
 ٦ هو غراب احمر المنقار والرجلين تشاءم به العرب  
 ٧ يتعصب للمال . وغبي لانه يستخف بجمرة العلم  
 ٨ مثل اصله ان الحرث بن عباد بن قيس النعماني كان له امرأة سليطة فطلتها . وكانت  
 تحب رجلاً فارادت ان تنزوج به . وان الرجل لقي الحرث يوماً فاعلمه بمنزلة عند المرأة  
 فقال عشر رجباً تر عجباً وارسلها مثلاً . شبه مدة تربصها في بيتها بشهر رجب الذي لا يكون  
 فيه حرب فاذا انقضى حدثت الاهوال . يريد انه لم يكن وقت للنزاع بينه وبينها لانها لم  
 تدخل بيته بعد . فاذا عاشرها رآه من سوء عشرتها عجباً . والرجل صاحب الشيخ يريد  
 انهم يصبرون حتى يوضع ما في نفوسهم فيرون ما يقوم عذره به  
 ٩ الجدال ١٠ مثل يضرب في شدة الظهور  
 ١١ المتردد باطلاً بلا عمل ١٢ المرأة التي لا زوج لها ١٣ قدر ما يحمل بين اصبعيك  
 ١٤ الملح ١٥ قدر ما يحمل في الراحة  
 ١٦ الدقيق ١٧ الجلد الابيض يكتب عليه

اذا طويت<sup>(١)</sup> \* وتشربُ النِقسَ<sup>(٢)</sup> اذا صَدِيتَ<sup>(٣)</sup> \* وتلبسُ القِرطاسَ<sup>(٤)</sup> اذا  
 عَرَّيتَ \* كان للعلم دولةٌ عندَ أنماطِ<sup>(٥)</sup> الكِرامِ \* الذين عندهم لكل مقالٍ  
 مقامٌ<sup>(٦)</sup> \* واما في هذا الزمان فان المال هو الرِهصُ<sup>(٧)</sup> الذي يُبني عليه \*  
 والرُكن الذي لا يُلتفتُ الا اليه \* فهم يجرِّمونَ الاديب \* ولا يجترِّمونَ  
 اللبيب \* ويصرِّمونَ<sup>(٨)</sup> الفقيه \* ولا يُكرِّمونَ النبيه \* فتضيعُ بينهم الكلمة \*  
 كما ضاع الحديث بين أشعبَ وعكرمة<sup>(٩)</sup> \* ولو صحَّ وهُمك \* واصاب  
 سهمك \* لما برزتَ بينهم بهذه الغدافل<sup>(١٠)</sup> \* ولا قُمتَ فيهم مقامَ الوارش<sup>(١١)</sup>  
 والواغل<sup>(١٢)</sup> \* فحَفِضْ عنك ما انت فيه \* ولا تُنخلِّقْ باخلاق السفيه \* ثم  
 انشد

قد عَرَفَ الشَّيْخُ عُلُومَ الْوَرَى لَكِنَّ هَذَا الْعِلْمَ لَمْ يَدْرِه<sup>(١٣)</sup>  
 فَلَيْتَهُ أَدْرَكَ هَذَا وَلَمْ يُدْرِكْ بَوَاقِي الْعِلْمِ فِي غَيْرِهِ

- |    |  |    |  |    |   |
|----|--|----|--|----|---|
| ١  | جئت  | ٢  | الحجر  | ٣  | عطشت  |
| ٤  | الورق  | ٥  | جمع نَمَطٌ وهو الجماعة امرها واحد                                      | ٦  | العرق الاسفل من الحائط  |
| ٧  | قوله لكل مقال مقام مثل   | ٨  | اشعب هو المشهور بالطبع . وعكرمة احد الصحابة . قيل                      | ٩  | بقاطعون   |
| ١٠ | ان اشعب دخل يوماً على عبد الملك بن مروان الأموي فقال يا اشعب انت تابعي قال نعم | ١١ | قال ومن ادركت من الصحابة قال عكرمة . قال فحدثنا ببعض ما حدثك قال نعم . | ١٢ | حدثني عكرمة عن رسول الله انه قال المؤمن لا يخلو من خلتين . فقال عبد الملك وما هما |
| ١٣ | قال الواحدة نسيها عكرمة والاخرى نسيها انا . والى هذا يشير الرجل بقوله كما ضاع  | ١٤ | المحدث الى اخره  | ١٥ | التياب البالية  |
|    | ١٦   | ١٧ | ١٨   | ١٩ | ٢٠  |
|    | المتطفل على الشراب   | ١١ | المتطفل على الطعام   | ١٢ | المتطفل على الشراب  |
|    |  | ١٣ | يشير بهذا العلم الى معرفة عدم انتفاع العالم بعلمه                      |    |   |

فانكفأ<sup>(١)</sup> الشيخ بذلة الخائب \* وقال مع الخواطي سهم صائب<sup>(٢)</sup> \* فأنف القوم<sup>(٣)</sup> من ذلك الشجار<sup>(٤)</sup> \* وشعروا بما مسهم من نار الشنار<sup>(٥)</sup> \* فنفحة<sup>(٦)</sup> كل واحد بدينار \* قال سهيل وكان الزحار قد حال بيني وبينها \* فلم أملك ان اتبين عينها<sup>(٧)</sup> \* فرصدتها أرتقاباً \* حتى لقيتها نقاباً<sup>(٨)</sup> \* واذاها شيخنا الميمون وغلامة رجب \* فكدت أصفق من العجب \* فامرني الشيخ بالعود \* وقال أنتظرنا الى أن نعود \* فكنت كمنتظر القارظين<sup>(٩)</sup> \* ولم أظفر لها بأثر ولا عين

## المقامة الحادية والأربعون

وتعرف بالتهامية

١ انقلب ٢ مثل يضرب لمن تعود ان يخطى فاصاب من  
 ٣ اخذتهم عزة النفس ٤ الخلاف والمنازعة ٥ العار . وذلك لما وصف  
 الرجل به اهل زمانهم الذين هم منهم فلا بد ان يكون لهم نصيب من ذلك  
 ٦ اعطاه ٧ ذاتها ٨ مواجهة او نجاة . وهو مما  
 يجري مجرى المثل ٩ الفارطان رجلان من بني عترة يقال لاحدهما يذكر بن  
 عترة وللآخر عامر بن رهم . خرجا يجنيان القرض وهو نبات يدبغ به الاديم فلم يرجعا . اما  
 يذكر فكان له ابنة يقال لها فاطمة وكان بها خزيمة بن نهر ويريد ان يتزوج بها وابوها  
 لا يسع له بزواجها . فلما خرج يذكر خرج معه خزيمة فمرا بها وبية من الارض فيها نخل  
 فنزل يذكر ليشنار عسلاً ودلاء خزيمة بجبل . فلما فرغ سأل خزيمة ان ينشله فابى الا ان  
 يزوجه بابنته . فقال على هذه الحال لا يكون ابداً فتركة هناك حتى مات . واما عامر فلم  
 يعرف احد ما كان من خبره . وكان قومها ينتظرونها زمانا حتى يتسوا منها فضرب بها المثل

قال سهيل بن عباد نزلت في غور تهامة<sup>(١)</sup> \* بقوم من أولي  
 الشهامة \* فكنا نقضي النهار بالنزاهة \* والليل بالفكاهة \* حتى اذا كنا في  
 مجلس طرب \* على صحاف من غرب<sup>(٢)</sup> \* فيها أقط<sup>(٣)</sup> وضرب<sup>(٤)</sup> \* إذ  
 قيل قد وفد خطيب العرب \* فنزعنا عن لقاء الطيب<sup>(٥)</sup> \* الى لقاء  
 الخطيب \* واذا رجل مقتبل الشاب<sup>(٦)</sup> \* على يعبوب<sup>(٧)</sup> يندفق كالعباب \*  
 وفي إثره شيخ عليه جبة أجمية<sup>(٨)</sup> \* وعامة عندمية<sup>(٩)</sup> \* وهو يرتضخ  
 لكنة أجمية<sup>(١٠)</sup> \* فعرفته عند عيانه \* على عجمة لسانه<sup>(١١)</sup> \* وقلت هذه  
 فاتحة المساعي \* وقالية الافاعي<sup>(١٢)</sup> \* فلما احتفل النادي \* جنم<sup>(١٣)</sup> شيخنا<sup>(١٤)</sup>  
 كأنه صخرة الوادي \* وجعل ينضض<sup>(١٥)</sup> كالحية الرقطاء \* واذا  
 تكلم يُبدل الضاد بالظاء<sup>(١٦)</sup> \* فأفتحته<sup>(١٧)</sup> أعين الجماعة \* وعافوا<sup>(١٨)</sup>

- ١ الغور ما انخفض من الارض وتهامة احد اقاليم بلاد العرب وهي اليمن والمجانب وتهامة  
 ونجد واليامة  
 ٢ شجر تُصنع منه التصاع ٣ زبدة الخيض  
 ٤ عسل ايض ٥ مصدر طاب اي لذوزها ٦ لم يظهر فيه اثر كبر  
 ٧ جواد سريع سهل في عدوه ٨ معظم السبل وموج البحر  
 ٩ نوع من منسوجاتهم ١٠ نسبة الى العندم وهو صبغ احمر  
 ١١ اللكنة العجمة في اللسان . ويرتضخ من الرضخ وهو العطاء القليل . يُقال هو يرتضخ لكنة  
 اجمية اذا كان قد نشأ مع الاعجم ثم صار الى العرب فلا يزال يُعطي شيئاً من الفاظ العجم  
 ولو اجتهد في الاحتراز  
 ١٢ اول الشر ١٣ جلس متمكناً ١٤ يريد بقوله شيخنا بالاضافة  
 التنيه عليه انه الخزامي ١٥ يحرك لسانه في فيه ١٦ السوداء المنطة بالبياض  
 ١٧ على عادة الاعاجم فان الضاد لا توجد في لغتهم فاذا وقعت في كلامهم الدخيل من  
 العربية جعلوها ظاء ١٨ استصغرت وازدرت به ١٩ كرهوا

منظره وسَمَاعَهُ \* فبات عندهم أهونَ من دِرْصٍ <sup>(١)</sup> \* وأَذَلَّ من قَيْسِي <sup>(٢)</sup> \*  
 بِجَهْصٍ \* قال وكان بين القومِ فِتْنَةٌ وَسُخْنَاءٌ <sup>(٣)</sup> \* وَضَغِينَةٌ <sup>(٤)</sup> دَكْنَاءٌ <sup>(٥)</sup> \*  
 فلما اصبحوا قام الخطيب على هَضْبَةٍ <sup>(٦)</sup> \* واستهل <sup>(٧)</sup> الخُطْبَةَ \* فقال الحمدُ  
 لله الذي أمرَ بالمعروف ونهى عن المنكر \* ورَضِيَ عَمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ  
 وَتَذَكَّرَ \* أَمَا بَعْدُ فَاِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَسَمَاءٌ \* قد نهى عن الفِتْنَةِ وَقَتْلِ  
 النفس الذي جعله مُحَرَّمًا \* وقال إِنَّ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا  
 فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا \* وها انتم قد طويتم الأَكْبَادَ \* على الأَحْقَادِ \* وضميتم  
 القُلُوبَ \* على الفِتَنِ وَالْحُرُوبِ \* وافعمتم الأَحْشَاءَ \* من العداوة والبغضاء \*  
 هذا وانتم من صُفوة المسلمين \* لا من الجاهلية او الخُضْرَمِينَ <sup>(٨)</sup> \* تَعْبُدُونَ  
 رَبَّ الشِّعْرَى <sup>(٩)</sup> \* دون اللات والعزى <sup>(١٠)</sup> \* وَمَنَاةَ <sup>(١١)</sup> الثالثة الأخرى \*  
 وعندكم الكتاب المُنزَلُ \* والحديثُ المرسلُ \* وليس بينكم أحمَرُ عاد <sup>(١٢)</sup> \*

١ ولد الهرة ٢ نسبة الى قيس وهو رجل من بني عدنان وقعت فتنة بينه  
 وبين رجل يقال له يمان من بني قحطان . وصار لها عصائب من العرب حتى وقعت الفتنة  
 لاجلها بين عرب الحجاز وعرب اليمن وحدث بينهم وقائع كثيرة . ثم امتدت هذه العصبية  
 الى المخضرمين وحدث بينهم ما حدث بين العرب . وكان اهل حمص يمتية ولم يكن بينهم من  
 القيسية الا رجل واحد فكان ذليلاً في الغاية حتى ضرب به المثل في المذلة  
 ٣ عداوة ٤ حقد ٥ سوداء  
 ٦ تل منبسط ٧ استفتح ٨ الذين اسلموا من الجاهلية .  
 ما اخوذ من الناقة المخضرمة وهي التي قد قطع نصف اذنها . وذلك كناية عن عدم الاعتداد  
 بما مر لم في الجاهلية فكانه مقطوع  
 ٩ الكوكب الذي يطلع بعد  
 الجوزاء كانت الجاهلية تعبد  
 ١٠ هاصمان بمكة  
 ١١ صنم اخر  
 ١٢ هو قدار بن سالف الذي عقر ناقة النبي صالح . ويقال له



ولا فِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ<sup>(١)</sup> \* فَمَا هَذِهِ الْغِشَاوَةُ الَّتِي غَشِيَتْ أَبْصَارَكُمْ \*  
 حَتَّى رَزَأْتُمْ أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ<sup>(٢)</sup> \* أَمَا عَلِمْتُمْ مَا جَرَى بَيْنَ وَاثِلٍ وَعَمْرُو \*  
 وَمَا جَنَى بَيْنَ تَغْلِبَ وَبَكْرٍ<sup>(٣)</sup> \* أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَلْحَقُوا بِجَدِيسَ وَطَسْمَ<sup>(٤)</sup> \*  
 وَعَادَ<sup>(٥)</sup> الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا رَسْمٌ \* وَتُصَبِّحُ دِيَارَكُمْ كَارِمَ ذَاتِ الْعِيَادِ<sup>(٦)</sup> \*  
 الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ \* أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْعُودَ لَا يَنْبُو بِلَا

احمر ثوداً مآءاً. وقال بعض النُساب ان ثود من عاد فلا بأس باضافته الى ايها شئت  
 ١ هو ملك مصر الطاغى قديماً قيل له ذو الاتواد لكثرة جيوشه وخيامهم التي كانوا  
 يستصحبون لها الاتواد الكثيرة ليضربوها حيث ينزلون ٢ اي حتى اصبتم اصحابكم  
 ٣ واثل هو كليب بن ربيعة الذي قامت بسببه حرب البسوس . وعمرو هو جسّاس بن  
 مرة قاتل كليب . وتغلب قبيلة كليب . وبكر قبيلة جسّاس . فان الحرب انتشبت بينهم  
 اربعين سنة حتى كادوا يفتنون وهم اولاد الاعمام . وقد مرّ تفصيل ذلك في شرح المقامة  
 التغلبية ٤ ها قبيلتان من العرب البائدة لم يبق لها اثر . وذلك ان  
 جديس بن عامر بن ازهر كان ابن عمّ طسم بن لوذ بن ازهر . وكان عليهم ملك من طسم  
 يُنال له عملاق وكان فاسقاً ظلوماً . فبغى على بني جديس وهتك ستر نساء منهم حتى اصاب  
 عقيرة بنت عباد الجديسية . وكان اخوها الاسود بطلاً فتناكأ فدعا الملك وامل بيته الى  
 طعامه فاجابه وحضروا الى ظاهر الحلة حيث كان قد اعد لهم الوليمة . وكان قد دفن  
 السيوف في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب القوم السيوف وهم الاسود على الملك  
 فقله وتداولت اصحابه رجال الملك فاهلكوهم . ثم عادوا الى بقية بني طسم فابادوهم الا نفراً  
 قليلاً منهم نجوا بانفسهم ولجأوا الى حسان بن ثبّع الحميري ملك اليمن . فغزا بني جديس  
 واهلكهم واخرب بلادهم . فهرب الاسود قاتل الملك من اليمامة الى جبليّ طي وكانوا يسكنون  
 الجرف من ارض اليمن وسيدهم يومئذ اسامة بن لؤي بن الغوث بن طي فارسل ابنة  
 الغوث حتى اتى الاسود ورماه على غفلة بسهم فقتله وانرضت بنو طسم وجديس جميعاً  
 • هي قبيلة اخرى كانت تنزل الاحقاف في اليمن وهي قوم هود . هلكت وبادت ايضاً حتى  
 لم يبق منها احد ٦ الاظهر انها بلدة قوم عاد خربت فلم يبق لها اثر

لِحَاءٍ<sup>(١)</sup> \* وَأَنْ لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ<sup>(٢)</sup> \* وَمِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ  
 أَجْدَعٌ<sup>(٣)</sup> \* وَسَاعِدُكَ وَإِنْ كَانَ أَقْطَعٌ \* وَلَيْسَ النَّارُ فِي الْفَتِيلَةِ \* بِأَحْرَقَ مِنْ  
 التَّعَادِي لِلْقَبِيلَةِ \* وَمَنْ لَا إِخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغير سِلَاحٍ \* وَهَلْ  
 يَنْهَضُ الْبَازِي بغير جَنَاحٍ<sup>(٤)</sup> \* وَالْآنَ قَدْ بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثَّنِينَ<sup>(٥)</sup> \* فَلَا  
 تَجْعَلُوهَا هُدْنَةً عَلَى دَخْنٍ<sup>(٦)</sup> \* وَعَلِّمُوا أَنْ تَحْضُمَ \* قَدْ يُبَلِّغُ بِالْقَضْمِ<sup>(٧)</sup> \*  
 وَلَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ \* مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ \* وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكُمْ<sup>(٨)</sup> مِنْ  
 الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* وَمَنْ عَابَلَ مِنْكُمْ  
 سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* فَعَلَيْكُمْ  
 بِالْمَصَالِحَةِ \* قَبْلَ الْجَاهِلَةِ<sup>(٩)</sup> \* وَتَحْمِلِ الْجَهْلُ \* بِتَحْمِيلِ الْخُلُقِ السَّهْلِ \*  
 وَخَذُوا بِالْهُوَاءِ وَاللِّوَاءِ<sup>(١٠)</sup> \* فَذَلِكَ نِعَمَ الدَّوَاءِ \* وَلَا يَكُنْ عِنْدَكُمْ صَوْتُ  
 النَّذِيرِ \* كَصَوْتِ الْبَعِيرِ \* وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* وَالْوَيْلُ

١ قشر ٢ الحبل الذي يُسْتَقَى بِهِ ٣ مقطوعًا

٤ ماخوذٌ من قول بعضهم

أَخَاكَ إِخَاكَ أَنْ مِنْ لَا إِخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغير سِلَاحٍ -

وَأَنْ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمُ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بغير جَنَاحٍ -

٥ جمع ثَنَّةٌ وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي فِي مَوْخِرِ رِسْغِ الدَّابَّةِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي بُلُوغِ الْأَمْرِ غَايَتَهُ

٦ الْهُدْنَةُ الْمَصَالِحَةُ وَالِدَّعَةُ وَالِدَّخْنُ كَدْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ أَيْ لَا تَجْعَلُوهَا صَلَاحًا عَلَى قُلُوبٍ بغير

نَقِيَّةٍ مِنْ كَدْرِ الْحَقْدِ . وَقِيلَ الدَّخْنُ مَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ دَخِنَتِ النَّارُ بِالْكَسْرِ إِذَا قَبِيتَ عَلَيْهَا

حَطْبًا فَافْسَدَتْهَا حَتَّى يَهْبِجَ لِذَلِكَ دَخَانٌ . وَالْإِظْهَارُ أَنَّ الدَّخْنَ هُنَا بِمَعْنَى الْحَقْدِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ

٧ الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ النَّمِّ . وَالْقَضْمُ الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . أَيْ أَنَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ تُدْرَكُ

بِالرَّفْقِ ٨ كُلُّ مَا مَرَّ مِنْ قَوْلِهِ أَمَا تَعْلَمُونَ إِلَى هُنَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

٩ يَفْسُدُ بَيْنَكُمْ ١٠ الْمَكَاشِفَةُ بِالْعَدَاوَةِ ١١ أَيْ بِاللَّيْنِ مَرَّةً وَالشَّدَّةَ مَرَّةً

لمن كَذَّبَ وتولَّى \* قال فلما فرغ من وعظه \* واستشهد القومَ على حفظه \*  
 دَلَفَ<sup>(١)</sup> إليه ذلك الشيخ المستعجم<sup>(٢)</sup> \* وقال بلسانٍ بجنَاحٍ من يُترجم \*  
 يا مولاي ان للاصوات قيوداً في الحقائق \* كهدير البعير وخذاء<sup>(٣)</sup>  
 السائق \* قال قد اطلقت الصوت للمشاكلة<sup>(٤)</sup> \* واتي لآرال<sup>(٥)</sup> من رجال  
 المناضلة \* فان كنت قد جمعت من ذلك نُبذة \* فاجعلها لسامعنا  
 كالرُبذة<sup>(٥)</sup> \* قال اللهم نَعَمْ \* وانشد بأشجى النغم<sup>(٦)</sup>

هزيرُ ريجٍ وحفيفُ الشجرِ هزيمٌ رعدٍ ودويُّ المطرِ  
 وسواس حلية صليل النصلِ فلقلة المتناجِ ضمن الثقلِ<sup>(٧)</sup>  
 رنة قوسٍ وصريفُ النابِ صريرُ أقلامٍ على الكتابِ  
 جعجةُ الرَّحَى وخفقُ النعلِ غطغطة التيدرِ نقيضُ الرَّحْلِ<sup>(٨)</sup>  
 قعقةُ القيدِ عزيزُ الجِنَّ زفيرُ نارٍ نغمُ المغنِّي

اخرى  
 ١ مشى متاقلاً  
 ٢ اي المتظاهر بالعجبة  
 ٣ ابي كل صوت له اسم مخصص به . فكان ينبغي ان يقول كهدير البعير لان صوته يسمى هديراً  
 ٤ اي انه لم يقيد صوت البعير باسم الهدير قصداً للمشاكلة  
 وهي ان يذكر الشيء بلانظ غيره لوقوعه في صحبته . كما يحكى عن ابن الرقيم ان اصحاباً باله ارسلوا يدعونه الى بستان في صبيحة باردة ويقولون له ماذا تريد ان نصنع طعاماً . وكان فقيراً بالي الثياب فكتب اليهم يقول

اصحابنا قصدوا الصبح بسحره واتى رسولهم الي خصيصا  
 قالوا اقترح شيئاً نخذلك طبخة قلت اطبخوا لي جبة وقيصا  
 والمخطيب يريد انه اطلق عليه لفظ الصوت ليشاكل صوت النذير الذي ذكر قبله  
 ٥ الخرقه التي يخلو بها الصائغ الذهب او الفضة ٦ اطرب  
 ٧ الحلية ما يتزين به والمراد هنا ما صيغ من ذهب او فضة  
 ٨ اي اخشاب الرحل التي تصوت عند تحريكها

غَطِيطٌ نَائِمٌ عَوِيلُ الْبَاكِي      وَهَكَذَا قَهْقَهَةُ الضَّحَّاكِ  
 إِهْلَالٌ مَوْلُودٍ أَتَى فِي الْأَثَرِ      نَظِيرٌ حَشْرَجَةٌ الْمُحْتَضِرِ <sup>(١)</sup>  
 قَضَقَضَةُ الْعِظَامِ نَقْرُ الْأَنْثَلِ      نَشِيشٌ طَاجِنِ أَرْبِزِ الْمِرْجَلِ <sup>(٢)</sup>  
 مَعْبَعَةٌ الْحَرِيقِ وَالْمَحْنِينِ      لِلنُّوقِ وَالْمَرَضَى لَهَا الْأَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
 صَهِيلٌ خَيْلٍ وَشَجَجِ الْبَغْلِ      نَهَيْقٌ عَفْوٍ وَخَوَارُ الْعَجْلِ <sup>(٤)</sup>  
 كَذَلِكَ الْهَدِيرُ لِلْجِهَالِ      يُذَكِّرُ وَالصَّبِيُّ لِلْأَفْيَالِ  
 يُعَارُ مَعَزٍ وَتُغَاءُ الشَّاءُ      حُدَاءٌ سَائِقٍ خَرِيرُ الْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 زَيْرٌ لَيْثٍ وَضُبَاخُ الثَّعْلَبِ      بُغَامٌ ظِيٍّ وَضَغِيبُ الْأَرْبِ <sup>(٦)</sup>  
 جَلْجَلَةُ السَّبْعِ عَوَاءُ الذَّئْبِ      مُوَاءٌ سِنُورٍ نُبَاخُ الْكَلْبِ <sup>(٧)</sup>  
 قُبَاعٌ خَنْزِيرٍ وَلِلْغُرْبَانِ      نَعْبٌ كَذَا الْعِرَارُ لِلظُّلَمَانِ <sup>(٨)</sup>  
 صَرَصَةٌ الْبَازِيِ صَفِيرُ النَّسْرِ      هَدِيرٌ وَرِقَاءٌ وَسَجْعُ الْقَهْرِي <sup>(٩)</sup>  
 بَقْبَقَةُ الْبَطِّ كَذَا وَالْقَفْقَفَةُ      لِلصَّغْرِ وَالْعُصْفُورِ بِيَدِي الشَّقَشَقَةِ  
 زُقَاءٌ دَيْكٍ وَمِنَ الدَّجَاجِهِ      نَقْنَقَةٌ مِثْلُ نَقِيقِ الْهَاجِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 صَيٌّ عَقْرَبٍ فَحِجُّ الْأَفْعَى <sup>(١١)</sup>      بِالنَّفْخِ وَالْكَشِيشِ حَيْثُ يَسْعَى

- ١ قوله نظير أي في مقابله. والمحضر الذي دخل في نزع الموت
- ٢ النقر صوت يُسمع من قرع طرف الأصبع الوسطى لأصل الإبهام إذا شد عليه بطرف الإبهام ثم افلت منه. ومن النقر ما يكون باللسان وهو صوت يُسمع منه عند الصاق طرفه بالمخنك. وقد اقتصر على الأول في النظم لضيق المقام. والطاجن المقلبي. والمرجل القدس من النحاس وقد مر ٢ العفور ولد الحمار ٤ الليث الأسود. والظبي الغزال
- ٥ المراد بالسبع كل وحش مفترس. والسينور الهر ٦ ذكور النعام
- ٧ الورقاء الحمامة. والقهرية نوع من الحمام ٨ الحجة. وهو مذكور على وزن افعال لا فعلى
- ٨ الضندعة

وَيُذَكِّرُ الطَّيْنَ لِلذُّبَابِ وَاجْعَلْ صَدَّ الْوَادِي خِيَامَ الْبَابِ <sup>(١)</sup>  
 قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ الْجُرْهُمِيِّ <sup>(٢)</sup> \* قَالَ خُذُوا الْغَنَمَ مِنْ رَجُلٍ اعْجَبِي <sup>(٣)</sup> \*  
 فَعَجِبَ الْقَوْمَ مِنْ نَجَابَتِهِ \* عَلَى غَرَابَتِهِ <sup>(٤)</sup> \* وَقَالُوا لَلَّهِ دَرَكٌ لَقَدْ فَتِنْتَ \* بِمَا  
 أَبْنَتِ \* فَمَنْ وَمَنْ أَنْتِ \* قَالَ ائِنَّا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ \* مِنَ الْأَحَامِرِ <sup>(٥)</sup> \* قَدْ  
 أَهْلَكَ الدَّهْرُ لِي كُلَّ خَضْرَاءٍ <sup>(٦)</sup> وَغَضْرَاءٍ <sup>(٧)</sup> \* حَتَّى الْقَتْنِي الْيَكْمَ الْغُبْرَاءِ <sup>(٨)</sup> \*  
 قَالُوا ائِنَّا قَدْ ذَهَلْنَا بِعُجْبَتِكَ \* عَنْ حِكْمَتِكَ \* فَلَمْ نَقْمُ بِحُرْمَتِكَ \* وَالْآنَ  
 قَدْ عَرَفْنَا مَا اجْتَدَأْنَا <sup>(٩)</sup> \* وَاعْتَرَفْنَا بِأَنَّا قَدْ أَسَأْنَا \* فَلَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا  
 أَوْ أَخْطَأْنَا \* ثُمَّ اقْبَلُوا عَلَيْهِ إِقْبَالَ الْبَطْلِ عَلَى الرَّضَاعِ \* وَقَالُوا كُلُّ عِلْمٍ  
 لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعٍ <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ سَهَيْلٌ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ \* وَقَالَ خُذْ  
 يِرَاعَكَ <sup>(١١)</sup> يَا بَنِيَّ \* وَشَرِّعْ لِي عَلَيَّ \* فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ حَوْثِهِ مِنَ الشَّيْءِ مَا تَيْسَّرَ \*  
 وَقَالُوا صَلَّى لِرَبِّكَ وَأَنْحَرَ <sup>(١٢)</sup> \* فَانْقَلَبَ مَغْتَبِطًا <sup>(١٣)</sup> بِالْحَبَابِ \* وَهُوَ يَدْعُو  
 لِلْخُطْبَاءِ <sup>(١٤)</sup>

- ١ ما يردُّه على الصَّاحِبِ ٢ نسبة إلى جرهم وهو ابن قحطان بن عابر من أجداد العرب  
 الأولين ٣ هو قول أبي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب  
 كتاب الصحاح . قيل أنه تردَّد في أحياء العرب زماناً طويلاً حتى جمع اللغة في كتابه ثم  
 دفعه إليهم وقال خذوا الغنم من رجلٍ اعجبي . قال ذلك لأنه كان تركياً من فاراب  
 ٤ أي مع كونه غريباً • قومٌ من العجم رحلوا من بلادهم وسكنوا بالكوفة  
 ٦ شجرة ٧ خصب العيش ٨ الأرض  
 ٩ أي عرفنا تجاسرنا عليك ١٠ هذا شطريبت لبعضهم والشطرا الآخر كل سرِّ جاوز  
 الاثني عشر شاع . يقولون ذلك تعريضاً منهم بأنهم يريدون أن يكتبوا الآيات  
 ١١ أي فلك ١٢ أذبح ١٣ من الغبطة وهي حسن  
 ١٤ لانه نال ذلك بسبب الخطيب

# المقامة الثانية والرابعة

وتُعرف بالمضرية

أخبر سهيل بن عباد قال طرحني مفاوز الغبراء \* الى حواضر<sup>(١)</sup>  
مُضِرِ الجبراء<sup>(٢)</sup> \* فكنت اطوفُ بها صباحَ مساءً<sup>(٣)</sup> \* وانفقد محافل  
الرجال والنساء \* وانا اسمع المانوس والغريب \* وأتفكهُ بالغزل  
والنسيب<sup>(٤)</sup> \* حتى جمعت ما استطعت من لغاتهم الجاهلية \* وسمعت ما  
شاء الله من اشعارهم الموشرية والهوجلية<sup>(٥)</sup> \* فبينما دخلت يوماً الى بعض

١ جمع حاضر وهو الحي العظيم  
٢ هو مضر بن نزار بن معد  
ابن عدنان . كان له ثلثة اخوة وهم اباد وربيعة واثار . اخذوا على اقتسام تركة ابيهم  
فتدافعوا الى الافعى الجرمي ليفصل بينهم . فجعل لا اباد الجواري والاماء فقيل له اباد  
الشاطاء . ولربيعة الخيل فقيل له ربيعة الفرس . ولاثار الحمير ونحوها فقيل له اثار الحمار .  
ولمضر الذهب فقيل له مضر الجبراء بناء على تأنيث الذهب في لغة قومه . وقيل بل جعل  
له حمر النعم فلقب بذلك . وقيل جعل لا اباد الابل فسمي اباد النعم . وجعل لاثار ما فضل  
من سلاح واثاث فسمي اباد الفضل . والله اعلم  
٣ مركب مبي على الفتح  
لنضمه حرف العطف لان اصله صباحاً ومساءً  
٤ وصف النساء بالمحاسن  
حكى ان رجلاً من بني تميم اتى الفرزدق بن غالب التميمي  
وانشده قوله

ومنهم عمر الحمود نائله كأنما راسه طين الخوانيم  
فضحك الفرزدق وقال يا اخي ان للشعر شيطانين احدهما يقال له الهوثر والثاني الهوجل  
فن انرد به الهوثر جاد شعره وصح كلامه ومن انرد به الهوجل ساء شعره وفسد كلامه  
وقد اجتمع لك في هذا البيت فكان معك الهوثر في اوله فاحسنت . وخالطك الهوجل في

الأحياء \* وقد مسني لغوب الأعياء<sup>(١)</sup> \* اذا شيخ طويل النجاد \* مزمل<sup>(٢)</sup> و<sup>(٣)</sup>  
 بجاد<sup>(٤)</sup> \* قد قامر على كتيب<sup>(٥)</sup> \* مقام الخطيب \* فغمض عني توسمه<sup>(٦)</sup> \*  
 وجعلت عيني تعجبه<sup>(٧)</sup> \* حتى أذكرت بعدامة<sup>(٨)</sup> \* انه الخزامي باقعة<sup>(٩)</sup>  
 الأمة \* وشيخ الأيمة \* فاحتفرت<sup>(١٠)</sup> للنهوض اليه ملناعا<sup>(١١)</sup> \* وقد اوشك  
 فؤادي ان يطير شعاعا<sup>(١٢)</sup> \* فنهاني بايماض طرفه<sup>(١٣)</sup> \* و اشار الى القوم  
 بكفه \* وقال الحمد لله العلي الكبير \* الذي امر بفك الاسير \* وجبر  
 الكسير \* وكل ذلك يسير عليه غير عسير \* اما بعد يا عشائر البشائر \*  
 وبشائر العشائر \* فانكم معاذ اللاجي \* وسلاذ الراجي \* وموريد  
 الهادي<sup>(١٤)</sup> \* وموعيد<sup>(١٥)</sup> الراح<sup>(١٦)</sup> والغادي<sup>(١٧)</sup> \* وبكم يشد الأزر<sup>(١٨)</sup> \*  
 ويهد الجزر<sup>(١٩)</sup> \* وبعديكم يوثق الجاني<sup>(٢٠)</sup> \* وبفضلكم يطلق العاني<sup>(٢١)</sup> \*  
 وإن لي سبية<sup>(٢٢)</sup> من رببات الحجال<sup>(٢٣)</sup> \* قد سباها<sup>(٢٤)</sup> بعض زعانف

اخر فاسأت . والشبح كأنه يقول انه سمع اشعارهم الجيدة والردية

- |    |                             |    |   |
|----|-----------------------------|----|---|
| ١  | اشد الشعب                   | ٢  | النجاد حمائل السيف يكون بطوله عن طول القامة |
| ٣  | ملتمس                       | ٤  | كساء مخطط وقد مر                            |
| ٥  | تفقد علاماته ليعرف بها      | ٦  | من عجم العود وهو عضه لتعرف شجرته كما مر     |
| ٧  | حين                         | ٨  | الرجل الداھية                               |
| ٩  | ١٠ تبيئات                   | ١١ | من اللوعة وهي حرقه في القلب من الحب او غير  |
| ١٢ | اي باشارة عينه              | ١٣ | اي متفرقا                                   |
| ١٤ | الناهب مساء                 | ١٥ | اي ما يعد نفسه به                           |
| ١٦ | الناهب بكه                  | ١٧ | يقال شددت ازري به اي                        |
| ١٨ | نقوبت                       | ١٩ | من جزر الموج وهو انقباضه                    |
| ٢٠ | اي يتيد المذنب              | ٢١ | جارية مسبية . والسبية من                    |
| ٢٢ | اسماء الخمرة وهو المراد هنا | ٢٣ | الاسير                                      |
| ٢٤ | ٢٥                          | ٢٦ | يقال سبي الخنبر اي حملها                    |

الرجال<sup>(١)</sup> \* وهي بكر رقيقة القوام \* كأنها ورد الكيمام<sup>(٢)</sup> \* لها نكهة<sup>(٣)</sup>  
 الخزام \* وصفاً ماء الغمام<sup>(٤)</sup> \* وبهجة بدر التمام \* تفتن العقول  
 والألباب<sup>(٥)</sup> \* وتستعبد السادة والأرباب<sup>(٦)</sup> \* وهي عذبة المرشف<sup>(٧)</sup> \* لذنة<sup>(٨)</sup>  
 المعاطف \* باردة الرضاب<sup>(٩)</sup> \* مقصورة<sup>(١٠)</sup> ورأء الحجاب<sup>(١١)</sup> \* تسفر<sup>(١٢)</sup>  
 عن مثل السكر \* وتفتن<sup>(١٤)</sup> عن مثل الدرر<sup>(١٥)</sup> \* وتسر القلب والنظر \*  
 قد اعتقها هذا الظلوم \* على فداء معلوم<sup>(١٦)</sup> \* وقد طال عند عناؤها<sup>(١٧)</sup> \*  
 وعز علي فداؤها \* واخاف ان يدركها الفساد<sup>(١٨)</sup> \* اذا طال عليها  
 التاد<sup>(١٩)</sup> \* فهل من ابن حرق \* يسعني على استخلاص هذه الدررة \* ويدراً<sup>(٢٠)</sup>  
 عني هذه الفجعة<sup>(٢١)</sup> الهرة \* فرثي له من حصر \* من سراة<sup>(٢٢)</sup> مضر \*  
 وحصبة<sup>(٢٣)</sup> كل واحد بدينار \* وقالوا بدار بدار<sup>(٢٤)</sup> \* الى كشف هذا  
 العار \* فهد وشكر \* وابتدر السفر \* على الأثر \* قال سهيل فلما فصل

- من بلد الى بلد ١ اي بعض اوباش الرجال . والمراد بالخمار  
 ٢ جمع كم وهو غلاف الزهرة ٣ رائحة النفس ٤ السحاب  
 ٥ اي بالسكر الصادر منها ٦ اي بغلبة عاداتها عليهم ٧ من الرشف وهو الامتناع  
 ٨ لينة ٩ الجوانب ١٠ الريق  
 ١١ محبوسة ١٢ يريد به الاناء الذي توضع فيه  
 ١٣ تكشف وجهها ١٤ تبسم ١٥ يريد الحجاب الذي يطفو على  
 وجه الكاس ١٦ يريد به الثمن ١٧ اسرها  
 ١٨ اي ان نصبر خلاً ١٩ اي النادي . فوقف عليه بالمحذف كما في الكبير المتعال  
 ونحوه ٢٠ يدفع ٢١ البلية  
 ٢٢ اشراف ٢٣ رماه ٢٤ اسم فعل من المبادرة اي  
 الاسراع كرره التأكيد



الشيخ الى العراء<sup>(١)</sup> \* قَفَوْتُهُ<sup>(٢)</sup> من وِراءَ وِراءَ<sup>(٣)</sup> \* فاخذ يدخل من  
 القاصِعاء<sup>(٤)</sup> \* ويخرج من النافِقاء<sup>(٥)</sup> \* حتى انتهى الى حانة<sup>(٦)</sup> \* أَطِيبَ من  
 رِيحانة<sup>(٧)</sup> \* وجلس بين البواطِي<sup>(٨)</sup> \* واخذ في التعاطي<sup>(٩)</sup> \* فدخلت عليه  
 بنفسِ آيية<sup>(١٠)</sup> \* وقلت اين هذه السبيّة \* فقد أَشَقَّتْ<sup>(١١)</sup> ان تكون  
 الصبيّة<sup>(١٢)</sup> \* فاشار الى دَسْتَجَةٍ<sup>(١٣)</sup> من الراح<sup>(١٤)</sup> \* وقال هي هذه الخود<sup>(١٥)</sup>  
 الرِداج<sup>(١٦)</sup> \* التي تُفدى بالارواح \* فان كنت من جُلُوسِ المحضرة \* فهذا  
 الماءُ والمحضرة<sup>(١٧)</sup> \* وَالْأَفْيَاكِ الدُّخُولِ \* في الفُضُولِ<sup>(١٨)</sup> \* ثم انشأ يقول  
 ما لسُهَيْلٍ قد اراهُ عاتبا يظُنِّي في ما ادَّعيتُ كاذبا  
 راجع بما وصفتُ<sup>(١٩)</sup> فِكْرًا ثاقِبا<sup>(٢٠)</sup> تجدُ مقالي في الصِّفاتِ صائبا  
 لا تحسبِ الخمرَ جَمادًا ذائبا بل هي رُوحٌ فهي تُحْيِي الشاربا

- |   |                        |   |
|---|------------------------|---|
| ١ الفضاء الخالي   | ٢ تبعته                | ٣ مبني على الضم لقطعوه عن   |
| ٤ الاضافة في اللفظ دون المعنى لان المراد من وِراءَ                                  | ٥ القاصِعاء السرب الذي | ٦ يدخل البربوع منه والنافقاء الذي يخرج منه . اي اخذ يدخل من مكان خفي ويخرج من |
| آخر   | ٧ خمارة                | ٨ واحدة الريحان وهو   |
| ٩ النبات الطيب الرائحة  | ١٠ آنية للخمر          | ١١ التناول  |
| ١٢ عزيمة متكررة   | ١٣ خفت                 | ١٤ اي ابنته ليلي . يعني خاف   |
| ١٥ ان تكون السبيّة هي ليلي  | ١٦ زجاجة               | ١٧ الخمر  |
| ١٨ المرأة الحسنة  | ١٩ السمينه             | ٢٠ اشار الى قول الشاعر  |
| ثلاثة تنفي عن القلب الحزن الماء والمحضرة والشكل الحسن                               |                        |   |
| لما جعل الخمر امرأة حسنة اشار الى ما ينبغي ان يضم اليها وهو الماء والمحضرة لانها قد |                        |   |
| ١١ جاءت بالشكل الحسن  | ١٢ التعرض لما لا يعينك | ١٣ اي بالصفات التي وصفت   |
| السبيّة بها   | ١٤ حاذقا               |   |

أودعها الخمار سجيناً<sup>(١)</sup> لازباً<sup>(٢)</sup> ولم يزل يردُّ عنها الطالبها  
 حتى ينال منه حقاً واجباً<sup>(٣)</sup> وقد آيتمت فربضت جانباً  
 إذ لم يكن لي النصار<sup>(٤)</sup> صاحباً فقمتُ اعدو في الطريق ذاهباً  
 إلى حبي القومِ فمقتُ خاطباً ونلتُ من كرامهم مواهباً  
 إن لم تكن حقَّ فداءً راتباً فمَيَّ جزاءً مدحهم<sup>(٥)</sup> لا سالباً<sup>(٦)</sup>  
 أخذتها أو سارقاً أو ناهباً وعن قليلٍ ستراني تائباً  
 فيصغحُ الرحمنُ عني ثائباً<sup>(٧)</sup> يحو الذي كان علي كاتباً  
 قال فسكرت من حوله<sup>(٨)</sup> في احنياله \* وغوله<sup>(٩)</sup> في اغنياله<sup>(١٠)</sup> \* وابتدرت  
 التسليم عليه \* والتسليم<sup>(١١)</sup> إليه \* فقا بآني بوجهٍ طلق \* وحياني بلسانِ  
 ملك \* وقال أعطِ اخاك تمرة \* فان آبي فجرة<sup>(١٢)</sup> \* ثم قال يا بني قد ورد  
 النهي عن الخمر صرقاً \* وانا اشربها بالماء فلا يُنكر ذلك شرعاً ولا  
 عرفاً<sup>(١٣)</sup> \* فاشرب من يميني \* ان كنت على يقيني \* والأ فلكم دينكم  
 ولي ديني \* فجاريتهُ<sup>(١٤)</sup> خوفاً من شر شيطانه الرجيم \* وقرأتُ فمن

١ يعني المحاية ونحوها ٢ لازماً ثابتاً ٣ اي الثمن

٤ الذهب او الهضة • الراتب الثابت • والمراد ان هذه المواهب ان لم تكن على  
 سبيل الفداء فهي جائزة المدبح الذي مدحتهم به • يريد ان يثبت استحقاقه لها باحد الوجهين  
 فاذا بطل الواحد صح الآخر ٦ حال مقدّمة على عاملها وهو قوله اخذتها في صدر البيت  
 الثاني ٧ راجعاً عن سخطه ٨ قدرته

٩ سلبه العقول ١٠ اخذه الناس بالمر ١١ تفويض الامر

١٢ مثل معناه ان ناخذ صاحبك بالحسنى اولاً • فان آبي فخذ بالعنف • اي انه ينبغي ان  
 يتلقى سهيلاً بلين الاعتذار اولاً فان لم يقع فبشدة الزجر ١٣ اصطلاحاً وهو اعتذار من

باب التمويه والرقاعة ١٤ جريت معه اي شاركته في الشرب

أَضْطَرُّ<sup>(١)</sup> غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ<sup>(٢)</sup> فَاِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* وَبِثُّ مَعَهُ لَيْلَةً أَصْفَى  
مِنَ الزُّلَالِ<sup>(٣)</sup> \* وَارَقَّ<sup>(٤)</sup> مِنَ السِّحْرِ الْحَلَالِ \* حَتَّى إِذَا أَصْبَجْنَا نَهَضَ عَنِ  
الْوِسَادَةِ \* وَقَالَ أَكْتُبْ يَا أَبَا عُبَادَةَ

أَبْلَغُ سَرَاةٍ مُضَرٍّ ثَنَاءً بِي يَوْمًا عَلَى تِلْكَ الْيَدِ<sup>(٥)</sup> الْبَيْضَاءِ  
مَنْ شَكَّ فِي سَبَبِي الْعَذْرَاءِ فَانْهَاهَا سَبِيَّةُ الصَّهْبَاءِ<sup>(٦)</sup>  
شَرِبَتْهَا حَمْرَاءَ كَالدِّمَاءِ فَلَا تُسَوِّكُمْ<sup>(٧)</sup> هِبَةَ الْفِدَاءِ  
عَفْوًا فَانْتَمُضَرُّ الْحَمْرَاءِ<sup>(٨)</sup>

ثُمَّ خَتَمَ الصَّحِيفَةَ وَاسْتَوْدَعَهَا الْخَمْرَ \* وَقَالَ خَذُوهَا مُغْلَغَلَةً<sup>(٩)</sup> إِلَى أَحْيَاءِ  
مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ \* وَوَدَّعْنَا جَمِيعًا وَسَارَ \* فَانْقَلَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَتَيْتُ \*  
وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَعْجَبِ مَا رَأَيْتُ

## الْمَقَامَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْبَجْرِيَّةِ

قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَبَّادٍ شَهِدْتُ وَأَبَا لَيْلَى عِيدَ النَّخْرِ<sup>(١٠)</sup> \* فِي بَعْضِ

١ اغْتَضِبُ	٢ ظالم	٣ الماء العذب
٤ مَا يُعْمَلُ بِالصَّنَاعَةِ اللَّطِيفَةِ	٥ تَحْزَنُكُمْ	٦ النعمة
٧ الْخَمْرُ	٨ الْعَفْوُ مَا يَفْضَلُ عَنِ النَّفْقَةِ.	٩ الرِّسَالَةُ تُحْمَلُ مِنْ بَلَدِ
٨ أَي لَا تَحْزَنُوا عَلَى الْهَبَةِ أَيِ اعْطَيْتُمُونِي أَيَاهَا مِنْ نَضْلَةٍ مَا لَكُمْ فَانْتِي قَدْ انْفَقْتَهَا عَلَى الْخَمْرِ	٩ إِلَى الْآخِرِ	١٠ الضَّحِيَّةُ

أرياف البحر \* وكان ذلك المشهد الميمون <sup>(٣)</sup> \* حافلاً كالفلك المشحون <sup>(٣)</sup> \*  
 والناس قد برزوا افواجاً \* وانتشروا افراداً وازواجاً \* حتى اذا سكن  
 اللجج <sup>(٤)</sup> \* وتميز اللباب من النجب <sup>(٥)</sup> \* جلس المتأدبون منهم على اديم <sup>(٦)</sup>  
 ذلك التراب \* واخذوا يتذاكرون في حقائق العربية ودقائق الاعراب \*  
 حتى اذا اوغلوا في تلك اللجج \* وامعنوا <sup>(٧)</sup> في البراهين والحجج \* طلع شيخ  
 أعمش <sup>(٨)</sup> العين \* أعشى <sup>(٩)</sup> اليمين \* فمسح بيديه اطراف السبال <sup>(١٠)</sup> \*  
 وأشار الى القوم وقال \* الحمد لله الذي جعل العربية افصح اللغات \*  
 وجمع فيها أصول البراعات \* وفصول البلاغات \* أما بعد فاعلموا يا غرة  
 اهل المدر <sup>(١١)</sup> \* وقرع اهل الوبر <sup>(١٢)</sup> \* ان هذه اللغة المستحسنة \* فريدة <sup>(١٣)</sup>  
 عقد الألسنة \* وهي خلاصة <sup>(١٤)</sup> الذهب الأبريز <sup>(١٥)</sup> \* التي بها ورد الكتاب  
 العزيز <sup>(١٦)</sup> \* ولها فنون العجيبه \* والشجون <sup>(١٧)</sup> الغريبة \* والالفاظ القائمة  
 بين الجزل والرقيق <sup>(١٨)</sup> \* والاختصار المؤدب الى المراد من اقرب

١ جمع ريف وهو الارض المخصبة	٢ المحضر المبارك
٣ اي ممتلاً كالسفينة الموسوقة	٤ اختلاط الاصوات
٥ الفشر	٦ وجه
٨ ضعيف البصر مع سيلان في دموعه	٩ انة ست اصابع
١٠ الشوارب	١١ سكان القرى
١٢ الدرّة الكبيرة في الفلادة	١٣ صفة
١٦ القرآن	١٧ الطرق
الفاظها متوسطة بين الغلاظة والرقّة . فليست غليظة كبعض لغات المشرق ولا رقيقة كبعض لغات المغرب	١٨ الجزل الضخم . اي ان

طريق<sup>(١)</sup> \* وفيها الاستعارات<sup>(٢)</sup> والكنيات<sup>(٣)</sup> \* والنوادر<sup>(٤)</sup> والآيات \* والبديع<sup>(٥)</sup> الذي هو حلاوتها وجلاها<sup>(٦)</sup> \* والشعر الذي لا نظير له في سواها<sup>(٧)</sup> \* فضلاً عما بها من الحدود<sup>(٨)</sup> والروابط \* والقيود والضوابط \* والأعراب الذي يقود المعاني بزمام \* ويرفع الإبهام<sup>(٩)</sup> عن الأوهام<sup>(١٠)</sup> \* واني لأرسي

١ من الاختصار الذي ذكره ما هو باصل الوضع كالاعمش والاعنش المذكورين قبيل هذا . والمصافنة المذكورة في شرح المقامة الكوفية . ومنه ما هو بصناعة المتكلم على حسب ما جرت به السنة اهل اللغة كقولهم القتل انى للقتل . اي ان قتل القاتل يؤدب الناس فلا يقتل احد صاحباً ولا يقتل بذنبه . ومن ذلك ما يحكى عن عائشة بن عثم المذكور في المقامة اليمنية ان اخاه حين كان في البير وهبط البكر من فوقه قال يا اخي الموت اي قد حضر الموت ونحو ذلك . فقال عائشة ذاك الى ذنب البكر . اي ذاك مفوض اليه ان انقطع هبط عليك البكر والأفاني انتشله . وامثال ذلك كثيرة في كلام العرب

٢ ترسم الاستعارة بانها الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له على قصد التشبيه نحو رايت اسداً يكتب . اي رجلاً شجاعاً كالاسد . وترسم الكناية بانها الكلمة المراد بها لازم معناها كقولهم فلان طويل النجاد . اي طويل القامة لان طول النجاد اي حائل السيف يستلزم طول القامة . وفي الحد والحدود منها تفصيل لاموضع له هنا ٢ هو العلم الذي تعرف به وجوه تحسين الكلام . وقد مر ذكره في شرح المقامة البصرية

٤ زينتها ذلك باعتبار ما فيه من اصول البحر وفروعها حتى انتهت اعار يضها الى ست وثلثين عروضاً وأضربها الى سبعة وستين ضرباً . فضلاً عما فيه من تفاصيل الزحافات والعلل وانواع القوافي واجزائها واحكامها كما رايت في شرح المقامة العراقية وباعتبار التفننات البدعية التي تقع فيه كما رايت في المقامة الرملية وغيرها

٦ اي يجعل المعاني خاضعة له كما اذا قلت من بكرمني اكرمه . فان رفعت الفعلين جعلت من موصولة . وان جزمتهما جعلتها شرطية . وان رفعت الاول وجزمت الثاني جعلتها استنهامية . ومن ذلك ما مر في المقامة البغدادية من قولهم هذا بسر طيب منه رطب . وهو ايضاً بوضع الإشكال كما بين الفاعل والمنعول وغيرها مما لا يخفى

الناس قد نقضوا ذمّامها<sup>(١)</sup> \* وقوّضوا<sup>(٢)</sup> خيامها \* ورفضوا أحكامها \*  
فضاع مفتاحها \* وانطفأ مصباحها \* وتكسرت صحاحها<sup>(٣)</sup> \* حتى لم يبق  
لها حرمة ولا شان \* ولم يبق من يتصرف بها من اهل هذا الزمان \* فصارت  
عندهم الناحي \* كاللاحي<sup>(٤)</sup> \* والشاعر \* كبعض الابعر<sup>(٥)</sup> \* وعالم اللغة \*  
احق من دغّة<sup>(٦)</sup> \* وآقد ساءني ما فعلت بها الأيام \* حتى بكيت على  
اطلالها<sup>(٧)</sup> التي عفاها<sup>(٨)</sup> عصف السهام<sup>(٩)</sup> \* ولا بكاء عروة بن حزام<sup>(١٠)</sup> \*

١ عهدها ٢ هدموا ٣ ذكر هذه الاسماء من باب  
التوجيه البديعي . فان المفتاح كتاب في فنون العربية للشيخ ابي يعقوب يوسف السكاكي .  
والمصباح كتاب في النحو للشيخ ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي . والصحاح كتاب  
في متن اللغة للشيخ ابي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري

٤ الشام ٥ الجبال ٦ هي مارية بنت ربيعة بن  
سعد من بني عجل بن لجيم كانت احق النساء . ومن حمقها انها كانت متزوجة في بني العنبر  
ابن عمرو بن نيم . وكان لها ولد كثير البكاء قليل النوم . فلما كان في حجرها يوماً وهي  
جالسة في الشمس نظرت الى يافوخه فرأته يضطرب فظنت ان فيه دوداً فاخذت شفرة  
ونقرت يافوخه واستخرجت دماغه فمات وهي تظن انه قد نام لا تتفاض الدود من راسه .  
وما يحكي انها لما اخذوها من بيت ابيها الى بني العنبر قالت لها امها يامارية عسى ان  
تزورينا وانت معنضة اثنين . فلما ارادت زيارة بيت ابيها لم يكن لها الا ولد واحد فحين  
قربت من الحي شقته نصفين وحملت على كل يد شقة ثم دفعتهما الى امها . فقالت امها ما  
هذا يا مارية فقالت خذي ولا تنائري انهما اثنان بمجد الله . فذهب قولها مثلاً يضرب في  
ستر العيوب وترك الكشف عنها . ولها احاديث كثيرة غير هذه

٧ رسوم ديارها ٨ محامها ٩ حر السموم وهي الريح الحارة  
١٠ هو عروة بن حزام بن مهاجر بن ضبة العذري كان يهوى ابنة عمه عناء ويريد  
الزواج بها . ثم خرج الى اليمن في تحصيل مهرها فاني بال كثير ومائة من الابل فوجدها  
قد تزوجت برجل من الشام . فزارها وبكى كلاها بكاء شديداً ثم انصرف وهو يبكي

فحافظوا على درس طُرُوسها \* وجاهدوا في سبيل إحيائها بعد  
 دُرُوسها<sup>(١)</sup> \* فانها الدُرَّةُ اليَتِيمة<sup>(٢)</sup> \* والمُحَرِّمَةُ الكَرِيمة \* واللُهْجَةُ التي لم يَنْطِق  
 اللسانُ بِمِثْلِها \* والمَطِيْبَةُ التي لا تَذِلُّ الاْ لأهلها \* وعليَّ ان انتصب  
 لإفادتكم ما أبقي الدهرُ لي رَمَقًا<sup>(٣)</sup> \* ولا اخاف بَجَسًا ولا رَهَقًا<sup>(٤)</sup> \* قال  
 فلما فرغ من خطبته \* ونزلَ عن مَسْطَبته<sup>(٥)</sup> \* تلقاهُ الخزاعيُّ بِشَجرِ باسَم \*  
 وحيَّاهُ كعادةِ المواسم \* وقال يا مولاي ما انا لديك بمن يُساجِلُ<sup>(٦)</sup> \*  
 فابن الفارسُ من الراجل \* والقناةُ<sup>(٧)</sup> من الزاجل<sup>(٨)</sup> \* ولكنني رأيتك ابنَ  
 بَجْدَتِها<sup>(٩)</sup> \* وربَّ بَجْدَتِها<sup>(١٠)</sup> \* فأرَدتُ ان استفيدك عما يُفيدك  
 الثوابُ<sup>(١١)</sup> \* ان مننتَ بالجواب \* قال سلَّ \* ولا تَبَلَّ<sup>(١٢)</sup> \* فقال كيف يمنع  
 التصغيرُ عَمَلَ الصِّفة \* ولا يصرفُ الاسماءُ الغير المنصرفة<sup>(١٣)</sup> \* ولماذا لا

فاصابة غشي وخفقان فات قبل وصوله الى المحي . ولما بلغ عنراء خبر وفاته جزعت عليه  
 جزعاً شديداً وقالت ترثيه

ألا أيها الركبُ النُحْيُونُ وَبِجْجِكُمْ بِحَقِّي نَعِيْمَ عَرِوةِ بَنِ حِزَامِ  
 فلا تَهَيِّئِ الفتيانَ بعدك لُدَّةً ولا رجعوا من غيبةِ بِسْلامِ

ولم تزل تردّد هذين البيتين حتى ماتت بعده بايام قليلة

- |    |   |    |  |    |                          |
|----|---|----|--|----|--------------------------|
| ١  | تلاشيها   | ٢  | التي لا نظير لها                             | ٣  | بقية الروح               |
| ٤  | تنقبص حتى او ظلماً                              | ٥  | المسطبة مقعد مرتفع                           | ٦  | بياري وبقاخر             |
| ٧  | الرحم   | ٨  | عود صغير يربط في طرف الخيط الذي يشد به الظرف |    |                          |
| ٩  | دخيلة امرها . وهو مثل يُضْرَبُ في العالم بالشيء | ١٠ | قوتها وشدتها                                 |    |                          |
| ١١ | الاجر   | ١٢ | اي لا تبال                                   | ١٣ | يعني ان التصغير يمنع عمل |
- الصفة لانه يُبعدها من مشابهة الفعل اذ لا تصغير فيه فلا يُقال هذا ضويرب زيدا . والاسم  
 انما يمنع من الصرف لمشابهة الفعل فكيف لا ينصرف اذا صغر كحُميرة

تمنع العلمية والوصف \* وها الركن في موانع الصرف <sup>(١)</sup> \* وكيف تبنى أي في نحو أئهم أشد <sup>(٢)</sup> \* ولا تبنى في نحو أئهم يرد <sup>(٣)</sup> \* ولماذا الأيواح في العلم دخول اللام \* فاذا ثني أو جمع دخلت بسلام \* ولماذا تسقط نون الإعراب <sup>(٤)</sup> كالنوين من المضاف <sup>(٥)</sup> \* وثبت في غير <sup>(٦)</sup> على الخلف \* ولماذا يجوز الإخبار بالأعلام <sup>(٧)</sup> \* مع أن من شرطه الإبهام <sup>(٨)</sup> \* وبماذا يتعين البدل أو البيان <sup>(٩)</sup> \* في نحو قام اخوك عثمان \* وكيف يتبع اللفظ في نحو يا زيد الصابر \* ولا يتبع في نحو مضى امس الدابر \* وكيف يكسر الساكن في القوافي \* ولا ساكن بعد يوافي <sup>(١٠)</sup> \* وكيف يصير الجاءية \* الى مثال الرأي \* ولماذا يتغير الفعل المسند الى الضمير المتصل \* بخلاف الظاهر والمنفصل <sup>(١١)</sup> \* والى كم ينتهي عدد الضمائر \* عند أولي البصائر <sup>(١٢)</sup> \* قال فلما سمع الشيخ هذه الأسئلة \* قال انها لمن المسائل المشككة \* فان كان

- ١ اي كيف لا يمنع اجتماعهما مع ان كل علة من موانع الصرف تمنع بانضمامها الى احدها
- ٢ بعض آية يقول فيها ثم لتزغن من كل شيعة أئهم اشد على الرحمن عينا
- ٣ هي نون المثني والجمع ٤ نحو جاء غلاما زيدا وضاربه
- ٥ اي في غير المضاف مما لا يثبت فيه التنوين كالاسم المحلى بال والواقع في الوقف
- ٦ نحو هذا زيد ٧ اي مع ان من شرط الاخبار ان يكون الخبر به مبهما
- ٨ شائعا كما في الصفة فانها تصلح لكل موصوف ٩ اي عطف البيان
- ١٠ اي ولا ساكن يلاقوه في اللفظ حتى يكسر بسببه ١١ اي بخلاف الاسم الظاهر والضمير المنفصل . يعني انه يقال ذهب بسكون لامه وقمت بحذف عينه ايضا . ويقال ذهب زيد وقام عمرو . وانما ذهب انا وانما قام انت . فيتغير مع الاول دون الآخرين
- ١٢ اما منع التصغير عمل الصفة دون صرف الاسماء المنتعة فلان الصفة تعمل عمل النعل لجرانها عليه لفظا ومعنى . فاذا صغرت اثلثت المشابهة فلم تستحق العمل . واما ما لا ينصرف فانه يشبه النعل في الفرعية كما سيأتي وهي تبقى في مع التصغير فيبقى على منعه .



بل قد يكون التصغير موجبا للمنع بعد الجواز كهيئة تصغير هند فانها كانت جائع المنع في حال التكبير فلما صغرت وجب منعها لظهور التأء فيها \* واما كون العلمية والوصف لا يمنعان الصرف مع كونها الركن في الموانع فان الاسم يمنع من الصرف اذا شبه الفعل في الفرعية من حيث اللفظ والمعنى جميعا. لان في الفعل فرعية عن الاسم باعتبار اللفظ وهي اشتقاقه منه. وفرعية باعتبار المعنى وهي توفقه عليه في الافادة. فاذا وجد في الاسم فرعيان احدهما لفظية والاخرى معنوية امتنع من الصرف كاحمد فان فيه فرعية لفظية وهي وزن الفعل فانه فرع وزن الاسم. وفرعية معنوية وهي التعريف بالعلمية فانه فرع التنكير. وكسكران فان فيه فرعية اللفظ وهي الزيادة فانها فرع التجرد. وفرعية المعنى وهي الوصفية فانها فرع الموصوفية. وهكذا بقية العلل بالاستقراء. فاذا اجتمعت العلمية والوصفية في الاسم كعمود وخالد ونحوهما كان فيه علمتان معنويتان فلم يمنع لعدم جريه على منتضى المنع \* واما بناء أي في نحو آثم أشد دون آثم يرد فلان أشد لا يصلح ان يكون صاغة لانه مفرد. فينزل الضمير المضافة اليه أي منزلة صدر الصلة المحذوف فتكون حينئذ أي كالمنقطعة عن الاضافة لفظا مع تية المضاف اليه فتبنى كقبل وبعد ونحوهما من الغايات. بخلاف آثم يرد لان الفعل جملة تصلح للصلة. فتبقى أي على حتى الاضافة لفظا ومعنى فلا تبنى لعدم الموجب \* واما دخول لام التعريف على المثني والمجموع من الاعلام دون المفرد فلان المفرد معرفة بنفسه لانه يدل على ذات معينة فلا يعرف ايضا بخلاف المثني والمجموع فانها يدلان على متعدد منصف بهذه التسمية غير معين بدليل انك لو جرّدت نحو الزيدين من حرف التعريف لم يكن فيها تعيين كما في زيد. ولذلك صح دخول اللام عليهما لانها من قبيل النكرات \* واما سقوط نون الاعراب من المضاف المثني والمجموع كما يسقط التنوين وثبوتها في غير بخلاف التنوين فلانها كالجزء من بنية الكلمة. فاذا كانت في المضاف حذفت لقيام المضاف اليه مقامها في اتمام المضاف. وثبتت في غير لعدم ما يقوم مقامها بخلاف التنوين فانه زيادة خارجية \* واما صحة الاخبار بالعلم في نحو هذا زيد فعلى تنزيه منزلة النكرة باعتبار كونه مجهولا عند المخاطب. او على تاويل انه شخص منصف بانه زيد \* واما تعيين البدل او البيان في نحو قام اخوك عثمان فان كان قد قصيد نسبة القيام الى عثمان وذكر الاخ توطئة له فهو بدل لان البدل هو المقصود بالنسبة. وان كان قد قصيدت نسبته الى الاخ وذكر عثمان توضيحا له فهو عطف بيان.

لك في ذلك من يد<sup>(١)</sup> \* فقد أَجَلْتِكَ<sup>(٢)</sup> الى الغد \* قال بل لا أَعْدُو<sup>(٣)</sup>  
الساعة<sup>(٤)</sup> \* ان تَبَرَّأْتَ من الصِنَاعَةِ \* بِمَشْهَدِ الْجَمَاعَةِ \* واخذ يَفُضُّ اَغْلَاقَ  
خِنَامِهَا \* حتى اتى عليها بِنَامِهَا \* وقال قد رأيتم من يَمْلِكُ زِمَامَهَا \* ويرفعُ  
أَعْلَامَهَا \* قَدَعُوا احَادِيثَ طَسَمِ<sup>(٥)</sup> وَأَحْلَامَهَا \* فاستغزروا عارضَ سَيْلِهِ \*

والاول يتأتى اذا لم يكن للمخاطب اح آخر. والثاني اذا كان له اخوة \* واما اتباع  
اللفظ في نحو يا زيد الصابر دون مضى أمس الدابر فلأن الضم لما طرد في جميع باب  
هذا المنادى كان في الظاهر اشبه بما يرتفع بالعامل فأجيز الحمل على لفظه كما في المعرب .  
بخلاف امس اذا لا يطرد البناء في مثله من الظروف \* واما كسر الساكن في القوافي  
المكسورة الروي فانه يكون لالتقاء الساكنين بينه وبين حرف الوصل المقدر كما في قوله

قلبي بجدثي بانك متلفي روجي فذاك عرفت ام لم تعرف

فان بعد الفاء من قوله تعرف ياء مقدره لموافقة متلفي فتكسر الفاء على حكم التقاء الساكنين  
وان لم تكن الياء بعدها ظاهرة في اللفظ لان المقدر كما المذكور \* واما الجاء ي فاصلة الجائي \*  
بياء فهمزة لانه أجوف مهموز اللام . ثم قلبت الياء همزة كما في البائع ونحوه فقلبت الهمزة  
الاخيرة ياء لوقوع الهمزة المكسورة قبلها فصار الجاء ي على مثال الراء ي بعكس ما كان في  
الاصل وعليه يقاس مثله \* واما تغيير الفعل مع الضمير المنصل فلأنه يتعد به فيصيران  
كلمة واحدة . وحينئذ يعتبر آخر الفعل حشواً فيضم في نحو ضربوا ويكسر في نحو نضرب  
ويُسكَّن في نحو ضربت كما تضم راء كرم وتكسر لام علم وتسكن ضاد يضرب . بخلاف  
الاسم الظاهر والضمير المنفصل نحو قام زيد وإنما قام انا لعدم الاتحاد فيها \* واما  
عدد الضمائر فانه ينتهي باعتبار الالفاظ الموضوعه لها الى ستين حاصلة من ضرب اقسامها  
الخمسة وهي المرفوع والمنصوب المنفصلان والمنصلان والمجرور المنصل في الفاظها الاثني  
عشر . وينتهي باعتبار المعاني التي وُجِدَتْ لها الى تسعين حاصلة من ضرب الاقسام الخمسة  
في المعاني الثانية عشر وهي الافراد واثنيتية والجمع المذكور ومثلبا الهمونث في كل من التكلم

والمخاطب والغيبة ١ قدرة ٢ امهلك

٢ انجاوز ٤ اي هذه الساعة ٥ اسم قبيلة من العرب البائدة

ملكيت قديماً ودثرت اخبارها . وهو مثل يضرب ان يتكلم بما لا يعرف حنيقة له

وتعلّقوا برُدنه وذيله \* فقال ان لي اسيراً اسعى في فدائه \* قبل أن  
يهلك في عنائه <sup>(١)</sup> بدائه \* فليُنْفِقْ ذَوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ \* وكلُّ يَعْمَلُ عَلَى  
شاكلته <sup>(٢)</sup> \* فاولج <sup>(٣)</sup> كلُّ واحدٍ يدهُ في هيبانه <sup>(٤)</sup> \* واخرج له ماشاء الله  
من لُجِينِه <sup>(٥)</sup> وعِقيانه <sup>(٦)</sup> \* فانشى بعد ما ودّع \* وهو قد اثنى <sup>(٧)</sup> فأبدع \* حتى  
اذا ولي قذالهُ <sup>(٨)</sup> \* ورجوتُ ابتذالهُ <sup>(٩)</sup> \* حُلْتُ <sup>(١٠)</sup> دونَ مَسِيرِ \* او  
يَعْرِفُنِي بِأَسِيرِ \* فقال يا بني قد شربتُ في حان <sup>(١١)</sup> سويدِ بنِ  
الأضبط <sup>(١٢)</sup> \* فاسترهن مني البربط <sup>(١٣)</sup> \* وهو ريجان نفسي \* وربّيعان <sup>(١٤)</sup>  
أنسي \* فان شئت ان تصعبني الى العقبة <sup>(١٥)</sup> \* وتشركني في تحرير رقبته \*  
والأ فاذهب بالسلامة \* ولا ملامة \* قلتُ لاجرم ان تقرير الرق <sup>(١٦)</sup> \* خيرُ  
من تحرير البربط والزق <sup>(١٧)</sup> \* وانثيت <sup>(١٨)</sup> عنه فوراً <sup>(١٩)</sup> \* وانا امدحه تارةً  
والومهُ طوراً

## عَمَّ وَوَمَسَّ وَوَمَسَّ وَوَمَسَّ المقامة الرابعة و الاربعون

وتُعرَفُ بِالْحَلِيَّةِ

١ اسرع	٢ طريقتُهُ وجهته	٣ ادخل
٤ كيس نفقته وقد مرّ	٥ فضته	٦ ذهبه
٧ مدح	٨ قفاه	٩ اي رجوت ان يستامن
١٠ فيبوح لي بما عنده	١١ اعترضت	١٢ بيت الخمر
١٣ اسم رجل خمار	١٤ آلة طرب	١٥ معظم
١٤ مكان الخمار	١٦ اي تمكبن العبودية	١٧ انا للخمور من جلد
١٨ رجعت		١٩ اي حالاً

حكى سهيلُ بنُ عبّادٍ قال نزلتُ بحلّة<sup>(١)</sup> \* في ديارِ الحلّة<sup>(٢)</sup> \* فلقيتُ  
 بها شيخنا ابا ليلى<sup>(٣)</sup> \* يسحبُ في اكنافها<sup>(٤)</sup> ذيلًا \* وبخِطَر<sup>(٥)</sup> ميلًا \* فابتهجتُ  
 به ابتهاجَ الحبِّ بزيارةِ الحبيبِ \* او المريضِ بعبادةِ<sup>(٦)</sup> الطيبِ \*  
 وأنصويتُ<sup>(٧)</sup> هناك الى حِرزِهِ \* وشدّدتُ يديّ بغرزه<sup>(٨)</sup> \* وآثيتُ في  
 صُعبتهِ برّهة \* أجدُ من حديثهِ أطربَ نزهة \* وأطيبَ نكبة \* حتى اذا  
 كان يومُ الأضحى<sup>(٩)</sup> \* استوى على فرسٍ أضحى<sup>(١٠)</sup> \* وقال هلمَّ نتضحى<sup>(١١)</sup> \*  
 فخرجنا نطس<sup>(١٢)</sup> المراكل<sup>(١٣)</sup> \* بين تلك الشواكل<sup>(١٤)</sup> \* وما زلنا نتخللُ  
 القباب \* ونطحى<sup>(١٥)</sup> الحجاء<sup>(١٦)</sup> الى اللباب \* حتى مررنا بقومٍ من العلماء \*  
 قد تآلفوا تآلفَ الحنّدرِيسِ<sup>(١٧)</sup> بالماء<sup>(١٨)</sup> \* فدخلنا عليهم دخولَ المفاجي \*  
 واذا هم يتداولون المعمياتِ والاحاجي<sup>(١٩)</sup> \* فقال الشيخ ما الذي انتم  
 فيه \* لعلنا نفتفيه \* فأعرضوا عنه بوجوهٍ باسرة<sup>(٢٠)</sup> \* وقالوا انها لصفقة

- |  |  |  |
|--|--|--|
| ١ منزلة  | ٢ مدينة على غربي الفرات                                    | ٣ ميمون بن خزام  |
| ٤ جوانبها  | ٥ يردد يديه في مشيه  | ٦ زيارة المريض خاصة  |
| ٧ انضمت  | ٨ وقابته   | ٩ اي تمسكت به . وهو مثل  |
| ١٠ عيد الضحية . والأضحى جمع أضحية وهي الشاة التي يُضحى بها |  |  |
| ١١ اشهب  | ١٢ نستدنى بالشمس   | ١٣ نضرب ضرباً شديداً   |
| ١٤ خواصر الخيل   | ١٥ الطرق المتشعبة من الطريق الاعظم                         |  |
| ١٦ تجاوز   | ١٧ الفشر . كناية عن اوباش الناس                            |  |
| ١٨ الخمر   | ١٩ المعميات جمع معي وهو ان يدمج الشاعر في اثناء نظمه اسماً |  |
|  |  | مبهماً ثم يشير الى طريقة استخراجهِ اشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بما فيه من التعمية . |
|  |  | وذلك يشترط ان يكون له وراء المعنى المعنى شعري مستقل بالمنهومية . والاحاجي              |
|  |  | جمع أحجية وهي ان يؤتى بكلامٍ مركبٍ يرادفه لفظٌ بسيطٌ مستقلٌ بمعنى آخر وهو المراد       |
|  |  | من ذلك . ويتضح كل ذلك من الايات الآتية   |
|  |  | ٢٠ عابسة   |

خاسرة \* فمن أنت يا من يركب في غير صهوته <sup>(١)</sup> \* ويشرب من غير  
 صهوته <sup>(٢)</sup> \* قال انا الرقبع بن اصمع \* من بني السمع <sup>(٣)</sup> \* ومن انتم يا من  
 يا بهون <sup>(٤)</sup> للنسب \* ويعمهمون <sup>(٥)</sup> عن الحسب <sup>(٦)</sup> \* فذُِعِرُوا <sup>(٧)</sup> لجوابه \* وشعروا  
 بصوابه \* وقالوا تحسبها حمقاء \* وهي باخس <sup>(٨)</sup> \* فلا بد بيننا من حرب  
 داحس <sup>(٩)</sup> \* فنظر اليهم نظره البازي \* وصال عليهم صولة الغازي \* وقال  
 أما إن كان قد غرَّكم الهزال <sup>(١٠)</sup> \* حتى دَعَوْتُمْ نزال <sup>(١١)</sup> \* فلا رينكم لهما  
 باصراً <sup>(١٢)</sup> \* وفتحاً ناصراً \* ثم تخازر <sup>(١٣)</sup> كالارمد \* وانشد معيباً في محمد  
 على من لا أسببه سلاماً \* وان ضاعت تحيُّتنا لديه  
 مليح لا أرى لي فيه حظاً \* وفي قلبي دم من مقلتيه <sup>(١٤)</sup>

- ١ مقعد الفارس من السرج  
 ٢ بركة الماء  
 ٣ كل هذه النسبة ترويه عليهم ويهتان  
 ٤ يفتنون  
 ٥ يذهلون  
 ٦ ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاخر  
 ٧ ارتاعوا  
 ٨ مثل اصله ان رجلاً من بني العنبر جاورته امرأة ذات مال . فلما نظر اليها حسبها حمقاء لا تعقل وكان قليل المال فاستأذنها ان يخلط ماله بهاها فاجابت وخلط المالين وهو يضر انه يقاسمها بعد ذلك فبرح كثيراً من مالها . ثم اراد المفاسمة فلم ترض حتى اخذت مالها تماماً ثم نازعته حتى اخذت شيئاً من ماله فوق ذلك . فقال تحسبها حمقاء وهي باخس اي ذات بخس وهو من قولهم بخسه اذا نقصه من حقه . ويروى وهي باخسة  
 ٩ داحس مثل يضرب لشدة الحرب . وداحس هو فرس قيس بن زهير العبسي الذي وقعت الحرب بسببه بين بني عيس وفزارة . وقد مر حديث ذلك في شرح المقامة العيسية  
 ١٠ الضعف  
 ١١ اسم فعل يدعى به الى الحرب  
 ١٢ اي امرأ شديداً . وهو مثل يضرب للتهديد  
 ١٣ اراد بقوله لا ارى لي فيه حظاً من مليح فيبقى منه الميم والحاء . ويقول بعد ذلك وفي قلبي دم مقلوب دم وهو الميم والذال فيحصل

ثمّ أدلم<sup>(١)</sup> شفتيه كالعنبلي<sup>(٢)</sup> \* وانشد معيباً في عليّ  
 مالي أناديه يا عليّ ولا تُتأيي يا عليّ  
 للناس نفعك مُبصراً واذا عمت فانت لي<sup>(٣)</sup>  
 ثمّ أشراب<sup>(٤)</sup> كتليع<sup>(٥)</sup> الظلمان<sup>(٦)</sup> \* وانشد معيباً في عثمان  
 ماذا ترى أصنع في حسدٍ قد حجبوا عني بديع الزمان<sup>(٧)</sup>  
 لهم عُيونٌ راصداتٌ لنا اذا بدت عينٌ تلاها ثمان<sup>(٨)</sup>  
 ثمّ قال اللهمّ أهدنا سوا السبيل \* وانشد مُحاجياً في سلسبيل<sup>(٩)</sup>  
 يا لَوَدَعِيًّا<sup>(١٠)</sup> نراهُ بكلِّ فنٍّ خليقا<sup>(١١)</sup>  
 ما رَدَفُ قولِ المُحاجي ان قال أُطْلُبُ طريقا<sup>(١٢)</sup>  
 ثمّ قال دونكم ايها الصعافيق<sup>(١٣)</sup> \* وانشد مُحاجياً في اباريق

المطلوب . واعلم ان المُعتبر في هذا الباب انما هو ذوات الحروف دون صفاتها فلا يُفرق

بين المُخفف والمشدّد والمتحرك والساكن  
 ٢ الزنجي الغليظ ٢ اراد بالعي ذهاب العين من عليّ فبقِيَ اللام والياء المُعَبَّر

عنها بقوله لي وهو الدليل على المطلوب  
 ٤ مدّ عنقه  
 ٥ طولب العنق ٦ ذكور النعام ٧ صنّةٌ للحبيب . وهو لقبٌ

للشيخ احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني صاحب المقامات التي نسج الشيخ الحريري  
 مقاماتٍ على منوالها . تُؤنّي سنة ثلثائة وثمانٍ وتسعين للهجرة . وكانت وفاة الحريري سنة  
 خمسمائة وخمس عشرة ٨ اراد بقوله اذا بدت عينٌ الاثنيان بحرف العين ابتداءً .

ويقوله تلاها ثمان الاثنيان بعدها باحرف ثمان فيحصل المطلوب

٩ من اسماء الخمر ١٠ جيد الذهن ١١ جديراً

١٢ المراد بردف اُطْلُبُ سَلْ . وبردف طريق سبيل . فيحصل المطلوب

١٣ الذين يحضرون السوق بلا مالٍ فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه

يا من اذا جاءهُ الحاجي اصابَ في كلِّ ما اجابا  
 ماذا تراهُ يكون ردفاً لقوله لم يردّ رُضاباً<sup>(١)</sup>  
 ثم اندفع كحجرٍ من سجيل<sup>(٢)</sup> \* وانشد محاجياً في نار جيل<sup>(٣)</sup>  
 ألا يا من اُحاجيه ادارت خمرة الكاس<sup>(٤)</sup>  
 ابن لي ما يرادفه لظى صنف من الناس<sup>(٥)</sup>  
 قال فلما فرغ من معيياته واحاجيه \* جعل القوم يخيطون في دياجيه<sup>(٦)</sup> \*  
 وقالوا شهد الله انك لا عذب<sup>(٧)</sup> من القند<sup>(٨)</sup> \* واوسع من هند مند<sup>(٩)</sup> \*  
 فان انين التكلّي<sup>(١٠)</sup> \* ورفع طرفه الى الأفق<sup>(١١)</sup> الأعلى \* وقال اللهم فاطر<sup>(١٢)</sup>  
 السموات \* ووجيب الدعوات \* ارفع منار العلم وآله \* وأغنني عن منة  
 العبد وسؤاله \* وأرزقني عمامة مضرجة<sup>(١٣)</sup> \* وحلة مدججة<sup>(١٤)</sup> \* حتى  
 اذا دخلت على عبادك يعرفون قدري \* ويعظّمون امرى \* ثم  
 أغرورقت عيناهُ بالعبرات \* وحشرجت<sup>(١٥)</sup> انفاسه بالزفرات \* فأعجب

- ١ المراد بردف لم يردّ أبي . وبردف رُضاب يرق . فيحصل المطلوب  
 ٢ طين متججر ٣ جوز الهند ٤ اي انها تسكر كما تخمر  
 ٥ المراد بردف لظى نار . وبردف صنف من الناس جيل فيحصل المطلوب . ولا عبرة في  
 هذا الباب بصورة الخط واختلاف الحركات كما رايت ٦ ظلماته  
 ٧ احلى ٨ السكر ٩ نهر بسجستان قيل انه ينصب  
 اليه الف نهر وينشق منه الف نهر ولا تظهر فيه زيادة ولا نقصان  
 ١٠ الفاقد وادها ١١ ما ظهر من نواحي الفلك ١٢ خالق  
 ١٣ حراء مزينة ١٤ منقوشة ١٥ امتلات  
 ١٦ ترددت

القومُ بِسَلامَةِ فِطْرَتِهِ <sup>(١)</sup> \* وَخَشَعُوا لِمَذَلَّةِ هَظْرَتِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَقَالُوا هَذِهِ عِمامَةٌ  
فَاعْتَدِقْ <sup>(٣)</sup> \* وَحُلَّةٌ فَالْبَسْ وَأَنْتَطِقْ <sup>(٤)</sup> \* فَشَكَرَ وَأَثْنَى \* عَلَى تِلْكَ الْحُسْنَى \*  
وَأَثْنَى يَثْنَى <sup>(٥)</sup> - <sup>(٦)</sup> \* وَهُوَ يَتَغَنَّى \* وَأَنْشُدُ

يَا طَرَبًا <sup>(٧)</sup> لَقَدْ شَفَيْتَ الْغَلَّةَ <sup>(٨)</sup> بِحِلَّةٍ زَهْرَاءَ تَشْفِي الْعِلَّةَ

فَحِلَّةٌ <sup>(٩)</sup> فِي حِلَّةٍ <sup>(١٠)</sup> فِي حِلَّةٍ <sup>(١١)</sup> فِي حِلَّةٍ <sup>(١٢)</sup>

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى وَكْنَةٍ <sup>(١٣)</sup> أَحْرَجَ <sup>(١٤)</sup> مِنَ الْجَفْنِ <sup>(١٥)</sup> \* وَأَحْضَرَ مَا تَسْنَى <sup>(١٦)</sup> مِنْ  
خُبْزِ اللَّدْنِ <sup>(١٧)</sup> \* وَطَعَامِهِ الْكَفْنِ <sup>(١٨)</sup> \* وَقَالَ إِنَّمَا الطَّعَامُ لِلْغِذَاءِ <sup>(١٩)</sup> \*  
فَلَبَّاتِنَا الطَّاهِي <sup>(٢٠)</sup> بِمَا شَاءَ \* وَقَطَعْتُ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالسَّمَاعِ \* فَكَانَتْ  
لَيْلَةَ الْوَدَاعِ

## عَاقِبَةُ الْخَامِسَةِ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتَعَرَّفَ بِالْفَرَانِيَّةِ

- |    |  |    |   |
|----|--|----|---|
| ١  | جبله   | ٢  | الهطيرة تذلل الفقير للغني إذا سأله كفى بها عن دعائه |
| ٢  | يقال اعتدق الرجل إذا ارخى لعامته عذبتين من خلف | ٣  | رجع   |
| ٤  | من المنطقة وهي ما يُشدُّ به الوسط              | ٥  | الالف بدل من ياء المتكلم أي يا طربي                 |
| ٦  | يتأبل  | ٦  | العطش   |
| ٧  | أرويت  | ٧  | ١٠ ثوب  |
| ٨  | منزلة  | ٨  | ١٢ المدينة  |
| ٩  | أضيق   | ٩  | ١٥ غمد السيف ويحمل جنن العين                        |
| ١٠ | تهباً  | ١٠ | ١٨ الذي لاملح فيه                                   |
| ١١ | القوت  | ١١ | ٢٠ الطباخ   |



حَدَّثَ سُهَيْلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَزَلْنَا بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ <sup>(١)</sup> \* فِي إِحْدَى  
 السَّفَرَاتِ \* فَرَأَيْنَا <sup>(٢)</sup> مَا هُنَاكَ مِنَ الْمِيَاهِ الْمُخَصَّرَةِ <sup>(٣)</sup> \* وَالنَّخَائِلِ <sup>(٤)</sup> النَّصْرَقِ <sup>(٥)</sup> \*  
 وَلَيْثِنَا أَيَّامًا تَنْتَقِلُ فِي تِلْكَ الْمُرُوجِ \* كَمَا تَنْتَقِلُ الْكَوَاكِبُ فِي الْبُرُوجِ \*  
 وَنَجْلِي مُفَاكِمَةَ السَّمْرِ <sup>(٦)</sup> \* كَمَا نَجْنِي فَاكِمَةَ الشَّهْرِ \* وَتَتَوَسَّدُ كُلُّ قِضَّةٍ <sup>(٧)</sup> \*  
 أَنْتَى مِنَ الْفِضَّةِ \* وَنَرِدُ كُلَّ سَبِيلٍ \* أَعْدَبَ مِنَ السَّلْسَبِيلِ <sup>(٨)</sup> \* حَتَّى إِذَا  
 أَزِفَ <sup>(٩)</sup> التَّرْحَالُ \* وَشُدَّتْ الرِّحَالُ \* قَبِيلٌ قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْخِزَامِ \* عَلَى  
 الْأَنَامِ <sup>(١٠)</sup> \* فَنَظَرْتُ وَإِذَا شَيْخِنَا الْمِيمُونَ <sup>(١١)</sup> \* وَالنَّاسُ إِلَيْهِ يَهْبِئُونَ <sup>(١٢)</sup> \*  
 وَعَلَيْهِ يَجُومُونَ \* فَفَنَرْتُ إِلَيْهِ نَفْرَةَ الرِّيمِ <sup>(١٣)</sup> \* فِي ثَنَائِي <sup>(١٤)</sup> الصَّرِيمِ <sup>(١٥)</sup> \*  
 وَقَلْتُ هَذَا الْحَجْرُ الْكَرِيمِ \* فَكَيْفَ نَرِيمِ <sup>(١٦)</sup> \* فَفَقَضْنَا <sup>(١٧)</sup> غَزَلَنَا أَنْكَائَنَا <sup>(١٨)</sup> \*  
 وَعُدْنَا فَأَقْبَمْنَا ثَلَاثًا \* قَالَ وَكَانَ فِي الرَّكْبِ شَيْخٌ غَضِرُ النَّاصِيَةِ <sup>(١٩)</sup> \* مِنْ  
 عَارِبَةِ الْبَادِيَةِ <sup>(٢٠)</sup> \* فَالْتَقَى الشَّيْخُ بِالشَّيْخِ <sup>(٢١)</sup> \* كَمَا يَلْتَقِي سَمَّهَرٌ <sup>(٢٢)</sup>

١ نهر الكوفة	٢ اعجبنا	٣ الشديدة البرد
٤ الأشجار الكثيرة المتتفة	٥ المخصبة	٦ المفاكمة المباسطة في الكلام
٧ والسمرحديث الليل وقدمر	٨ حصى صغيرة	٩ الخمر
١٠ قرب	١١ الناس او كل ما على وجه الارض	
١٢ ادخل عليه ال للتع الصفة اي المبارك	١٣ يذهبون على وجوههم	
١٤ الغزال الابيض وهو يسكن الرمال	١٥ تلال	
١٥ الرمل المنقطع	١٦ نهرح	١٧ حللنا
١٨ جمع نيك وهو ما تُقَض من الخيوط ليُغزل ثانية	١٩ اي مبارك	
٢٠ اي من العرب العاربة في البادية . ويقال لهم العرب العرباء ايضا . وهم بنو قحطان وفروعهم كبنى حمير وبنى قضاة وبنى تُوخ وبنى طي وبنى كندة وغيرهم . واما بنو عدنان وفروعهم كبنى ربيعة وبنى شيبان وبنى تميم وبنى غطمان وبنى مخزوم فهم العرب المستعربة		
٢١ اي الشيخ ميمون بالشيخ الاعرابي	٢٢ رجل كان يتوّم الرماح	

بفريخ<sup>(١)</sup> \* وطفنا يتساقطان<sup>(٢)</sup> الحديث \* ويتلاقطان الشيت<sup>(٣)</sup> منه  
والآيث<sup>(٤)</sup> \* حتى ركبنا من اللغة<sup>(٥)</sup> \* واحاطا به كالحلقة المفرغة \* فتغافل  
الحزامي كأنه واسطي<sup>(٦)</sup> \* حتى طمع ذلك الشيخ الناعطي<sup>(٧)</sup> \* فألقى إليه  
شيئاً من المسائل الدقاق \* وتنادى المرآء<sup>(٨)</sup> بينهما حتى افضى الى الشقاق<sup>(٩)</sup> \*  
فأهتز أبو ليلى كالمخلع<sup>(١٠)</sup> الملمجن<sup>(١١)</sup> \* وقال قبل الرماء تملأ الكنائن<sup>(١٢)</sup> \*  
ان كنت من ذوي الحصافة<sup>(١٣)</sup> الضابطة \* فإ عندك من الالفاظ التي  
تتباها الظاء القائمة والضاد الساقطة<sup>(١٤)</sup> \* فأطرق برأسه ملياً<sup>(١٥)</sup> \* وأمعن  
النظر جلياً \* ثم قال اراك قد ابعدت الخطط<sup>(١٦)</sup> \* وركبت الشطط<sup>(١٧)</sup> \*

- ١ رجل كان يبري النبال ٢ يسكت الواحد منها حتى يتكلم الآخر
- ٣ المتفرق ٤ الكثير الملتفت ٥ اي علم من اللغة وهو ما
- ينظر فيه الى نفس الالفاظ دون تصرفها واعرابها ونحو ذلك
- ٦ مثل اصله ان الحجاج بن يوسف الثقفي كان يسخر اهل واسط في عمل البناء فكانوا
- يهربون وينامون بين الغرباء في المسجد فيبي الشراطي ويقول يا واسطي فمن رفع راسه
- اخذه . فصاروا يتغافلون اذا نادى ٧ نسبة الى ناعط وهو ربيعة
- ابن مرثد الهمداني من العرب العاربة في اليمن . يشير الى ان هذا الشيخ كان من بني ناعط
- ٨ المجال ٩ الخصام ١٠ المتهتك
- ١١ الذي لا يبالي بما صنع ١٢ مثل يراد به ايجاب التجهز الامر قبل ممارسته . والرماء
- مفاعلة من الرمي والكنائن جمع السهام ١٣ استعكام العقل وشدة الحزم
- ١٤ اي التي يكون فيها نوبة لكل واحدة منها بحسب المعاني التي يراد بها . وتوصف الظاء
- بالقائمة للخط المنتصب عليها فيقال للضاد ساقطة مقابلة لها
- ١٥ طويلاً ١٦ جمع خطة وهي المنصد البعيد
- ١٧ تجاوز الحد

فان كنت ممن يُبرز المعصم<sup>(١)</sup> \* لألتامس الغراب الأعصم<sup>(٢)</sup> \* فأفيض علينا  
من روائك<sup>(٣)</sup> \* ونحن نحت لروائك<sup>(٤)</sup> \* فلم يكن إلا كلا ولا<sup>(٥)</sup> \* حتى انشد  
مرتجلاً

يُدعى نقيض البطن بأسم الظهر<sup>(٦)</sup> وذروة<sup>(٧)</sup> من جبل بالظهر<sup>(٨)</sup>  
والقيظ في الصيف بمعنى حر<sup>(٩)</sup> والقيض في البيض لبادي قشيره<sup>(١٠)</sup>  
والغيظ والغيض<sup>(١١)</sup> وقل فإظا اذا مات وهذا الماء قد فاض كذا  
ظنّ وذنّ باخل<sup>(١٢)</sup> والحنظل للنبت والظل المديد<sup>(١٣)</sup> حنضل<sup>(١٤)</sup>  
والظب للهاذير<sup>(١٥)</sup> ثم الضب<sup>(١٦)</sup> والظرب نبت عندهم والضرب<sup>(١٧)</sup>  
وقيل للروض الاثيث<sup>(١٨)</sup> معضل<sup>(١٩)</sup> وهكذا الامر عليهم معضل<sup>(٢٠)</sup>  
وجاض عنه حائدا حين ضلع<sup>(٢١)</sup> وجاظ في المشي اخنيا لا وطلع<sup>(٢٢)</sup>  
والحمض والحمظ لعصر الرطب<sup>(٢٣)</sup> والمظ للوم<sup>(٢٤)</sup> ومض الخطب<sup>(٢٥)</sup>  
وقارظ<sup>(٢٦)</sup> على جنى الصبغ عذب<sup>(٢٧)</sup> ملازما وقارض<sup>(٢٨)</sup> له عصب<sup>(٢٩)</sup>

- ١ موضع السوار من الزند. اي ان كنت ممن يمد يده  
بيضا. وهو مثل لما يعز وجوده  
٢ الذي في جناحه ريشة  
٣ ما لك العذب  
٤ رابتك  
٥ اي كلمة قولك لاحول ولا قوة الا بالله  
٦ قيمة  
٧ اي لظاهر قشيره وهو القشرة الصلبة. واما الرقيقة التي  
تحتها فهي الغرقي. وفي داخلها البياض ثم الخ الاصفر  
٨ النقص  
٩ الكثير الكلام  
١٠ دويبة بريية  
١١ الكثير الملتفت  
١٢ شديد  
١٣ غمز في مشيه وهو دون العرج  
١٤ مال وجنفت  
١٥ اي بمعنى اللوم  
١٦ شدته وإيلامة  
١٧ الذي يعني القرظ وهو  
١٨ اقام ولزم  
١٩ نبات يدبغ به  
٢٠ قطع

والأبرق<sup>(١)</sup> والظري<sup>(٢)</sup> والضرير<sup>(٣)</sup> وهكذا النظير والنضير<sup>(٤)</sup>  
وقيل زيد في القتال ظجاً مستنجداً وفي سواه ضجاً  
وللآلي<sup>(٥)</sup> في السهوط<sup>(٦)</sup> نظير<sup>(٧)</sup> وقيل للبر<sup>(٨)</sup> الخصب<sup>(٩)</sup> نضم<sup>(١٠)</sup>  
والفض<sup>(١١)</sup> والفظ<sup>(١٢)</sup> وقيل صلته للسهر الطويل تحت الظلمه  
والظعن<sup>(١٣)</sup> للنبت وضعف العظم ومقبض القوس<sup>(١٤)</sup> دعي بالعظم  
والبيظ<sup>(١٥)</sup> يبيض النمل والحظير<sup>(١٦)</sup> للشاء<sup>(١٧)</sup> والناس<sup>(١٨)</sup> لهم حضير<sup>(١٩)</sup>  
كذا الوظيف<sup>(٢٠)</sup> ووضيف<sup>(٢١)</sup> الوقف<sup>(٢٢)</sup> ظل<sup>(٢٣)</sup> وצל<sup>(٢٤)</sup> عن سبيل العرف  
وعظة<sup>(٢٥)</sup> الحرب وعضة الأسد<sup>(٢٦)</sup> والحظ<sup>(٢٧)</sup> والحض<sup>(٢٨)</sup> وحسي<sup>(٢٩)</sup> ماورد<sup>(٣٠)</sup>  
قال فلما فرغ من ارتجازه<sup>(٣١)</sup> \* وجلا<sup>(٣٢)</sup> بدائع إيجازه \* في سرده<sup>(٣٣)</sup>  
وإيجازه \* أعجب<sup>(٣٤)</sup> القوم<sup>(٣٥)</sup> بسحر بيانه \* وعقد<sup>(٣٦)</sup> بنانه \* وقالوا مثلك من  
تلقى إليه<sup>(٣٧)</sup> المقاليد<sup>(٣٨)</sup> \* وتجنج<sup>(٣٩)</sup> به<sup>(٤٠)</sup> المواليد<sup>(٤١)</sup> \* فشخ<sup>(٤٢)</sup> بانفه<sup>(٤٣)</sup> من التيه \*  
١ الأرض الغليظة ٢ الحجر المستوعر ٣ الحسن ٤ جمع أولوة ٥ خيوط النظم ٦ الكنطة ٧ الكسر ٨ الغليظ ٩ اية للبيت المعهود وهو ١٠ ساحة يحضرها القوم أو ١١ نبات ينبت في أرض البادية ١٢ مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوها ١٣ اية الوظيف الذي هو بمعنى الوقف ١٤ شدة ١٥ الحث ١٦ يريد انه قد بقي الفاظ آخر ولكنه اكتفى بما ذكره ١٧ اية انشاده الايات اني هي من بحر الرجز ١٨ كشف ١٩ حسن سياق كلامه ٢٠ كناية عن احكام الامر ٢١ المفاتيح ٢٢ يقال التي اليه ٢٣ مناليد اي فوض اليه اموره وهو مثل ٢٤ تكبر

- ١ الأرض الغليظة ٢ الحجر المستوعر ٣ الحسن ٤ جمع أولوة ٥ خيوط النظم ٦ الكنطة ٧ الكسر ٨ الغليظ ٩ اية للبيت المعهود وهو ١٠ ساحة يحضرها القوم أو ١١ نبات ينبت في أرض البادية ١٢ مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوها ١٣ اية الوظيف الذي هو بمعنى الوقف ١٤ شدة ١٥ الحث ١٦ يريد انه قد بقي الفاظ آخر ولكنه اكتفى بما ذكره ١٧ اية انشاده الايات اني هي من بحر الرجز ١٨ كشف ١٩ حسن سياق كلامه ٢٠ كناية عن احكام الامر ٢١ المفاتيح ٢٢ يقال التي اليه ٢٣ مناليد اي فوض اليه اموره وهو مثل ٢٤ تكبر

وانشد بغير تمويه<sup>(١)</sup>

انا ابنُ الخِزَامِ انا ابنُ الرِزَامِ<sup>(٢)</sup> انا ابنُ اللِزَامِ غَدَاةَ النِزَالِ<sup>(٣)</sup>  
 حديدُ الشَّوَاظِ<sup>(٤)</sup> مديدُ اللِحَاظِ شديدُ الحِيفِ سديدُ المَقَالِ  
 ولكن تجيَّ عليَّ الزمانُ بنقضِ الدِّمَامِ ونكثِ الحِجَالِ  
 وأغرَّه بنيه بشدِّ الرِّجَالِ وعدِّ الرِّخَالِ<sup>(٥)</sup> وصدِّ الرِّجَالِ<sup>(٦)</sup>  
 وأخني<sup>(٧)</sup> عليَّ بِإِحْمَالِ حَالِ وإِخْمَالِ<sup>(٨)</sup> مالي وبلبالي<sup>(٩)</sup> بآلي  
 فرحتُ اسيفًا ضعيفًا نحيفًا قضيفًا سخيفًا حليفَ السُّوَالِ<sup>(١٠)</sup>  
 على أئني قد ثقَلتُ صبرًا بديعِ الجِمالِ كصبرِ الجِمالِ<sup>(١١)</sup>  
 فليستُ أبا لي بزجِّ الإلالِ<sup>(١٢)</sup> وسلبِ اللآلي وكيدِ الليالي  
 قال فأوى<sup>(١٣)</sup> له من حضر\* وحباهُ كلُّ منهم بقدر\* وتقدَّم اليه ذلك  
 الشيخُ الدهريُّ<sup>(١٤)</sup> \* بنجيبٍ<sup>(١٥)</sup> مهريِّ<sup>(١٦)</sup> \* وقال لا جرمَ ان الشيخَ من تقدَّم

- ١ اي صرحتما ٢ ان ياكل الرجل كل يوم صنفا من الطعام . كنى به عن الرفاهة وسعة العيش ٣ المباراة في الحرب استعاره للمحاكة في الجدل ٤ لمب النار الذي لا دخان له ٥ يعني انه اولع بنيوه بالاسفار في طلب المال او النزاهة . وبالنظر الى المواشي والاعنة بكثرةها وصد الرجال عن حاجاتهم ازدراء بهم ٦ انسد وخان ٧ اسقاط ٨ اطلاق ٩ التضييف الدقيق الناحل . والتخفيف الضعيف الساقط . والحليف الصديق المعاهد . والسؤال طلب الصدقة ١٠ توصف الجمال بالصبر حتى يضرب بها المثل . ولذلك يكون الجمال بابي ايوب ١١ اي بطعن الحراب ١٢ رق ١٣ القديم . وهو منسوب الى الدهر لكنهم التزموا فيه ضم الدال لينر قوه عن الدهري بفتحها وهو المحدث الذي لا يعتد بالله وقضائه ١٤ بعير كريم ١٥ نسبة الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة من العرب كانوا يحسنون القيام على الابل

جُهْدٌ \* لا من تقادم عهد<sup>(٢)</sup> \* وبتنا تلك الليلة نتفكهُ<sup>(٣)</sup> بانفاسهِ \*  
 وتتنزه بعهباء كاسهِ<sup>(٤)</sup> \* حتى اذا غمضت الجفون \* عن الشفون<sup>(٥)</sup> \*  
 ادلج<sup>(٦)</sup> على ذلك النجيب<sup>(٧)</sup> \* وترك القوم عليه ألَهْف<sup>(٨)</sup> من قضيب<sup>(٩)</sup>

# المقامة السادسة والأربعون

وتعرف بالسخرية

قال سهيل بن عباد خرجت للصيد في بادية الخلاء<sup>(١٠)</sup> \* مع بعض  
 الخلاء<sup>(١١)</sup> الأخصاء \* وكنا في عدتنا كنجوم الثريا<sup>(١٢)</sup> \* وفي انتظامنا  
 كحبيب الحميا<sup>(١٣)</sup> \* فاقتنصنا ما شاء الله من سائح وبارح \* وقعيد وناطح<sup>(١٤)</sup> \*

- |  |                                   |                                |
|--|-----------------------------------|--------------------------------|
| ١ همة وطافته   | ٢ زمانه                           | ٣ نتخذ فأكبه                   |
| ٤ اي بجمعة كاسه كناية عن احاديثه   | ٥ النظر                           |                                |
| ٦ سار من آخر الليل   | ٧ اي البعير الذي اعطاه اياه الشيخ |                                |
| ٨ من اللفظة وهي التعمش على الفئات  | ٩ هو رجل من اهل البحرين           |                                |
| كان يبيع التمرا فاشترى يوماً قوصة تمر واتى بها وكان صاحبها قد حَبَّأَ في وسطها بدرة من الدرهم. فلما انصرف قضيب فطن الرجل بالبدرة فتأسف عليها واسرع وراء قضيب حتى ادركه واسترد القوصة منه واقتقد البدرة فيها فوجدها. وكان معه سكين حلف ان يقتل نفسه بها ان لم يجد البدرة فاخذ قضيب تلك السكين وقتل نفسه بها تلحقاً على البدرة. فضرب بوالمثل في شدة الالهف | ١٠ ارض في بلاد العرب              |                                |
| ١١ الاصدقاء  | ١٢ اي سبعة                        | ١٣ الحبيب الفقاع التي تطفو على |
| وجه الكاس. والمراد بالحميا الخمر   | ١٤ السائح من الصيد ما ياتي        |                                |
| عن اليمين وتقيضه البارح. والتعيد ما ياتي من خلف وتقيضه الناطح  |                                   |                                |

ثم أثقبن<sup>(١)</sup> النار في ذلك المحضض<sup>(٢)</sup> \* واخذنا بالمل<sup>(٣)</sup> والتعريض<sup>(٤)</sup> \* وجعلنا  
نخزل<sup>(٥)</sup> الخراذل<sup>(٦)</sup> والأوصال<sup>(٧)</sup> \* من كل خنساء<sup>(٨)</sup> وذبال<sup>(٩)</sup> \* الى ان  
صغت<sup>(١٠)</sup> الشمس نحو المغربان<sup>(١١)</sup> \* وكادت تلبس حلة الأرجوان<sup>(١٢)</sup> \*  
فنهضنا نفتضب<sup>(١٣)</sup> تلك الارض \* حتى غشيتنا ظلمات بعضها فوق بعض \*  
فجعلنا نخيط<sup>(١٤)</sup> خبط عشواء<sup>(١٥)</sup> \* تحت غشاء ذلك العشاء<sup>(١٦)</sup> \* وبينما  
نحن كالآرام<sup>(١٧)</sup> في القاص<sup>(١٨)</sup> \* اذ سمعنا منادياً يقول القرى يا خصاص<sup>(١٩)</sup> \*  
فخفت ما نجد من الكرب \* وعجبنا من مكارم العرب \* وقصدنا ذلك  
الصوت على السماع \* كما تستروح السباع<sup>(٢٠)</sup> \* فاذا دار قوراء<sup>(٢١)</sup> \*  
ونار زهراء<sup>(٢٢)</sup> \* وأوجه غرأ<sup>(٢٣)</sup> \* فنزلنا على الرحب والسعة \* واستقبلنا  
الوم بالأنس والدعة \* وما لبثنا أن وضع الخوان<sup>(٢٤)</sup> \* ورفعت  
الجفان<sup>(٢٥)</sup> \* فجلسنا ملياً<sup>(٢٦)</sup> \* واكلنا هنياً مريباً<sup>(٢٧)</sup> \* وبتنا ليلتنا في ذلك

١	اوقدنا	٢	الارض المنخفضة	٣	المل تغيب اللحم في الجمر
	والتعريض الفأوه على الجمر	٤	نقطع	٥	قطع اللحم الصغيرة
٦	ما بين المفاصل كالغذ والسعد	٧	بقرة الوحش	٨	لغة في المغرب
٩	الثور الوحشي	١٠	مالت	١١	كتابة عن احمرارها عند الغروب
١٢	كناية عن احمرارها عند الغروب	١٣	نقطع	١٤	نمشي على غير هدس
١٥	من صلوة المغرب الى العتمة	١٦	ناقة ضعيفة البصر او لا تبصر في الليل . وهو مثل الغزلان	١٧	من صلاة المغرب الى العتمة
١٨	الوثوب	١٩	اي الطعام يا جباع	٢٠	ابى كما تمشي الوحوش
٢١	المنقرسة على راحة الفريسة	٢٢	واسعة	٢٣	مشرفة
٢٢	بيضاء	٢٤	ما يوضع الطعام فوقه	٢٥	التصاع
٢٣	طويلاً	٢٦	سائقاً	٢٧	

الغور<sup>(١)</sup> \* كاننا جلساء قعقاع بن شور<sup>(٢)</sup> \* حتى اذا كانت الغداة \* وقد  
 قال<sup>(٣)</sup> الحى بهنتاه<sup>(٤)</sup> \* وقد شيخ بال<sup>(٥)</sup> \* في رثا<sup>(٦)</sup> أسمال \* فبينما حى<sup>(٧)</sup>  
 وجثم<sup>(٨)</sup> \* وهو قد اشتمل<sup>(٩)</sup> والتم \* اقبل رجل قد تزل<sup>(١٠)</sup> بكساء خلق<sup>(١١)</sup> \*  
 واعتم<sup>(١٢)</sup> بلفائف مكو<sup>(١٣)</sup> كالطبق \* قد جمعت ألوان قوس السحاب<sup>(١٤)</sup> في  
 الخرق<sup>(١٥)</sup> \* وأرخت<sup>(١٦)</sup> لعامت<sup>(١٧)</sup> عذبة<sup>(١٨)</sup> \* أطول من قصب<sup>(١٩)</sup> \* وهو قد كحل<sup>(٢٠)</sup> احدى  
 عينيه \* ولبس خفا<sup>(٢١)</sup> باحدى رجليه \* واخذ عصا<sup>(٢٢)</sup> بكتايديه \* فلما رآه الشيخ  
 أزهر<sup>(٢٣)</sup> \* وأمتع<sup>(٢٤)</sup> لونه<sup>(٢٥)</sup> وأكفهر<sup>(٢٦)</sup> \* وقال أخذت<sup>(٢٧)</sup> بالقطسة \* بالثوباء<sup>(٢٨)</sup>  
 والعطسة<sup>(٢٩)</sup> \* فقال القوم تبارك أسم ربك الأعلى \* من هذا الذي منظره  
 يضحك<sup>(٣٠)</sup> الثكلي<sup>(٣١)</sup> \* قال هو احمق<sup>(٣٢)</sup> مولع<sup>(٣٣)</sup> بالفشار<sup>(٣٤)</sup> \* كتلفيق<sup>(٣٥)</sup> الخنفسار<sup>(٣٦)</sup> \*

١ الارض المنخفضة ٢ هو رجل من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . كان  
 اذا جاوره احدا وجالسه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشنع له في حاجته وغدا  
 اليه بعد ذلك شاكرا . فضرب به المثل ٣ اجتمع ٤ مكان اجتماعه  
 ٥ كبير فان ٦ ثياب بالية ٧ سلم ٨ جلس ٩ النف بكساء  
 ١٠ النف ١١ بال ريث ١٢ مجموعة مدورة ١٣ ابي قوس قزح . والواة سبعة وهي البنفسجي والبيلى والازرق والاخضر والاصفر  
 والبردقاني والاحمر ١٤ اي جمع هذه الالوان في الخرق التي جمع عامته منها  
 ١٥ طرفا ١٦ عبس ١٧ تغير ١٨ اغبر  
 ١٩ القطسة خرزة يصنعون بها رقية سحرية يريدون بها  
 الاذى لمن يرقونه بها . ويقولون اخذت<sup>(٢٧)</sup> بالقطسة بالثوباء والعطسة  
 ٢٠ الفاقدة ولدها ٢١ كلام المذبان . وهي مولدة استعمالها لمناسبة المقام  
 ٢٢ مأخوذ من قصة لبعض المشايخ كان يدعي العلم بكل فن وكان لا يسأل عن شيء الا  
 اجاب عنه جوابا عريضا مستشهدا عليه من كتب العلماء فعجب الناس منه . وكان جماعة



ولسانه لا ينطلق \* إلا بمثل الخنثلي<sup>(١)</sup> \* وقد قبض<sup>(٢)</sup> الله لي ملتقاه \* فحيثما  
سكعت<sup>(٣)</sup> آراه \* وأنا اتعوذ من منظر الذميم \* كما اتعوذ من الشيطان  
الرجيم \* وهو يُدار كني سباقاً أو لحاقاً \* ويُفاجئني عمداً<sup>(٤)</sup> أو وفاقاً<sup>(٥)</sup> \* فلا  
يرسل الساق إلا مُمسكاً ساقاً<sup>(٦)</sup> \* فافتحم الفتى وهو يرفس برجله الأرض \*

يترددون اليه بالمسائل وتعجبون من علمه وحفظه. فاجتمعوا يوماً وقالوا ليكتب كل واحد  
منا حرفاً في رقعة ثم نجعلها كلمة غير مستعملة ونختنه بها فان اجاب عنها علمنا ان كل ما  
يجيبنا به اخراع من نفسه. وان انكرها وثقنا به. فكتبوا ما بداهم من الاحرف ثم جمعوها  
فاذا هي خنشار. وهي كلمة مهلهلة لم يسبق لها استعمال. فقصدها بها وسألوه عنها فقال  
من فورهِ هونبات بنبت في مشارف اليمن. وهو سبط الساق دقيق الورق مستدير الزهر  
يضرب بياضه الى حمرة. قال ابن البيطار انه حار في الدرجة الثالثة رطب في الاولى.  
وقال داود البصير انه يذهب الخنقان ويجلو آلات النّس. وقال فلان كذا وفلان كذا  
وقد جرّته العرب في ادرار اللبن. قال شاعرهم

وقد جذبت محبتكم فوادي كما جذب الحليب الخنشار

ثم قال وقد ورد في الحديث واراد ان يذكره فقالوا كفى يا شيخنا قد كذبت على الاطباء  
والعرب والشعراء فلا تكذب على الرسول ايضاً. وشرحوا له القصة فحجل وتابوا عن سؤاله  
١ ماخوذ من قصيدة الشيخ عبد الله الخزرجي في علم العروض حيث يقول فرتب الى  
اليارن دوائر خنثلي. فان هذه الكلمة لا معنى لها في نفسها ولكنه اشار بكل حرف من  
حروفها الى دائرة من دوائر الابجد العروضية. فاشار بالحاء الى دائرة المختلف. وبالفاء  
الى دائرة الموثلف. وبالشين الى دائرة المشنبة. وباللام الى دائرة المجنّب. وبالقاف الى  
دائرة المنفق. والظاهر من عبارة الشيخ ان الفتى لا ينطق إلا بمثل الخنشار والخنثلي من  
الالفاظ التي لا معنى لها. ولكنه اراد انه يستعمل مثلها لتصدر صحيح كاستعمال الجماعة  
الخنشار للامتحان. واستعمال الخزرجي الخنثلي للإشارة الى دوائر العروض

٢ قدر ٣ يقال سجع الرجل اذا مشى معتسفاً وهو لا يدري اين  
٤ قصداً ٥ مصادفة

٦ مثل ماخوذ من قول الشاعر

وَيَهَادَى<sup>(١)</sup> بَيْنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ \* فانتشبت شظية<sup>(٢)</sup> في رجليه الحافية \*  
 كما اصاب رافس الشنفرى<sup>(٣)</sup> بالبادية \* فأعول<sup>(٤)</sup> وولول<sup>(٥)</sup> وحجل<sup>(٦)</sup> بعدما  
 هزول<sup>(٧)</sup> \* وقال فحكك الله يا وجه الغول \* وسحنة المغول<sup>(٨)</sup> \* أنتشاءم  
 بي وبك يتشاءم غراب البين \* هل تظن أن رزق الله يضيق عن  
 اثنين<sup>(٩)</sup> \* أم تحسب أن القوم إذا رأوا لين قامتي \* ونقش عمامتي \*  
 يزدرون بشيبتك \* ويعزمون على خيبتك \* أتخالهم<sup>(١٠)</sup> لم يروا بغلتك  
 الزرقاء \* والغلمان بين يديك كالأرقاء<sup>(١١)</sup> \* ولم يشموا عطرِكَ \* الذي  
 يملأ قطرك \* ولم ينظروا عمامتك الحانية<sup>(١٢)</sup> \* وجبتك القانية<sup>(١٣)</sup> \*

لي بأشرس من حرباء تنضبة لا يرسل الساق الأمسكاً ما قا

وذلك ان الحرباء اذا اشتد عليه حر الشمس يلتجئ الى شجرة فيستظل بنفس منها . فاذا  
 تحول عنه الظل يتعلق بنفس آخر يستظل به وهام جراً . يضرب لمن لا يترك امرأ حتى  
 يتعلق بأخر . والشخ يقول ان هذا حال النتي معه فلا يترك مكاناً له حتى يتعلق بمكان آخر  
 ١ يتردد ٢ دخلت ٣ قطعة من الخشب او العظم

ونحوه ٤ هو احد محاضير العرب الذي مر ذكره في شرح المقامة

الرميلية . وكان يعد ابضاً من شعراء العرب ورماتهم بالسهام . كانت عدوة بينه وبين بني  
 سلامان لانهم قتلوا اخاه فحلف ان يقتل منهم مائة رجل . وكان اذا لقي احدهم يقول  
 إطر فك ثم يرميه فيصيب عينه حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً . ثم احتالوا عليه فامسكوه  
 وكان قد نزل في مضيق لي شرب الماء فجمعوا عليه بغتة ومعهم اسير بن جابر فقتلوه . فقام  
 رجل منهم ورفس رأسه برجله فدخلت شظية من جمجمته في رجله وكان حافياً فأت بعد

ايام فتمت القتلى مائة ٥ رفع صوته بالبكاء ٦ مشى على رجل واحدة

٧ مشى مسرعاً كالراكض ٨ السحنة الهيئة . والمغول قوم من التتر قباج المنظر

٩ تلويح للقوم بانهم لا يعجزون عن اكرامها جميعاً ١٠ نظنهم

١١ العيد ١٢ الشديدة الخضرة ١٣ الشديدة الحمرة

وُردتكَ اليمانية \* واظفارك التي كالمناجل \* وما نحتها من سُخام<sup>(١)</sup>  
 المراحل<sup>(٢)</sup> \* فلولا حُرمةُ القوم لجعلتُ في رأسك العشرَ الشجاج<sup>(٣)</sup> \*  
 وحطمتك كقوارير الزجاج<sup>(٤)</sup> \* فارغني الشيخ وازبد \* وابرق وارعد \*  
 وثار اليه كالبعير الأقود<sup>(٥)</sup> \* فانهزم الفتى كالبُخري \* وعدا<sup>(٦)</sup> الشيخ في  
 إثره كالصيهري<sup>(٧)</sup> \* والناس من ورآتهما ينظرون \* والصبيان يصفقون

١ سواد القدر المتصق بها من الدخان . يريد به الوسخ المجمع تحت اظفاره . وهو قد  
 صرّح هنا بالنهكم ٢ القدور النحاسية  
 ٣ جمع شجة وهي ما تفعله الضربة بالرأس . ويقسمونها الى عشر مراتب . الاولى الحارصة .  
 وهي التي نشق الجلد قليلاً . ويقال لها الفاشرة ايضاً . الثانية الباضعة . وهي التي تقطع الجلد  
 وتشق اللحم حتى يظهر الدم ولا يسيل . الثالثة الدامية . وهي التي يسيل منها الدم . الرابعة  
 المتلاحمة . وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم . الخامسة السحاق . وهي التي تبلغ العظم  
 السادسة الموضحة . وهي التي تكشف بياض العظم . السابعة الهاشمة . وهي التي تكسر العظم  
 قليلاً . الثامنة المنقطة . وهي التي تكسر العظم حتى يخرج منها فراش العظام . التاسعة الآمة .  
 وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الاجلدة رقيقة . العاشرة الداغمة . وهي التي تبلغ الدماغ  
 فتقتل لوقتها ٤ اي كسرتك كالاولاني الزجاجية

٥ الطويل الظاهر والعنق ٦ ركض ٧ البخري هو الوليد بن عبّيد  
 ابن يحيى بن شمال من الطائيين . شاعر مطبوع جيد الكلام يعدّ من طبقة ابي تمام . الأ  
 انه كان قبيح الانشاد فكان اذا وقف ينشد بحضرة الملوك والامراء يتردد في مشيته فينتقدم  
 مرة ويتأخر اخرى . ويهز راسه مرّةً ومنكبيه اخرى . ويشير بكمه ويقف عند كل بيت  
 ويقول قد احسنت . ثم يقبل على المستمعين ويقول ما لكم لا تقولون احسنت . هذا لا يقدم  
 احدان يقول مثله . دخل يوماً على المتوكل العباسي فانشده قوله

عن أي ثغر تبسم      وبأبي كفي فخنكر  
 قل للخليفة جعفر ال      منوكل بن المعنم  
 إسم لدين محمد      فاذا سلمت فقد سلم

وَيَنْقُرُونَ <sup>(١)</sup> \* فَتَكْبِكُ <sup>(٢)</sup> الْفَتَى وَكَبَا <sup>(٣)</sup> \* وَانْتَقَضَتْ <sup>(٤)</sup> عِيَامَتُهُ فَذَهَبَتْ أَيْدِي  
 سَبَا <sup>(٥)</sup> \* فَتَجَارَى الْغِلْمَانُ يَتَخَاطَفُونَ مِنْهَا الْقِطْعَ \* وَيَتَقَاذِفُونَ الرُّقْعَ \*  
 وَهُوَ مَنْ وَرَأَتْهُمْ يَصِيحُ الْمَدَدَ <sup>(٦)</sup> \* وَيَجْمَعُ تِلْكَ الْقِدَادَ \* وَيَسْرُدُ الْعَدَدَ \*  
 وَهُوَ يُطَارِدُ دُونَهُ عَنْ أَخْذِهَا \* وَهُوَ يُطَارِدُهُمْ عَنْ تَبْذِيرِهَا <sup>(٧)</sup> \* حَتَّى ضَاقَتْ  
 عَنِ الضَّحِكِ الصُّدُورُ \* وَبَرَزَتْ مَقْصُورَاتُ <sup>(٨)</sup> الْخُدُورِ <sup>(٩)</sup> \* فَأَلْطَفَى <sup>(١٠)</sup>  
 الْفَتَى وَاضْطَرَبَ \* وَنَادَى بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ <sup>(١١)</sup> \* وَقَالَ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ  
 لَهْمَةٍ <sup>(١٢)</sup> \* لَا يَعْرِفُ حَقَّ التَّاجِ وَالْخُرْزَةِ <sup>(١٣)</sup> \* أَيْنَ بَقِيَّةُ الْقِطْعِ الْكُهْرَاءِ \*

وكان يُشيد على ما ذكرنا من الصفة فضجر المتوكل من انشاده. وكان عنده ابو العنيس  
 الصيرى فامر ان يهجو فجهاه بايات يقول في اولها  
 من أي سلح تلتنم وبأي كفت تلتنم

وهي طويلة. فضحك المتوكل وغضب الجعري فخرج يركض. وخرج ابو العنيس في اثره  
 وهو يصيح به ويردد الايات حتى غاب عن بصره. والى هذا اشار سهيل في عبارته

١ يصوتون بالسنتهم كما تفعل النساء في الافراج ٢ وقع  
 ٣ سقط على وجهه ٤ انحلت ٥ قيل ان بني الازد لما حدث

سلب العرم في ايام جفنة بن عمرو بن حارثة الغطريف الازدي ففرقوا عن ارض سبا  
 فصاروا مثلاً في التفرق يقال ذهبت بنو فلان ايدي سبا. وقيل ان رجلاً من العرب  
 يقال له سبا كان له عشرة اولاد ففرقوا وكانوا اعواناً له في اعماله فقتل المثل. وقيل ايدي  
 سبا اسان جمعاً اسماً واحداً كعمدي كريب. وعلى كل حال لا تقع ايدي سبا الا حالاً  
 لان المعنى انهم ذهبوا متفرقين ٦ اي يقول يا مدد الله وهو

الاغاة والنجدة ٧ طرحها ٨ محبوسات  
 ٩ الستور ١٠ احند غضباً ١١ السلب والنهب

١٢ الهمة الذي يعيب على الناس ما يرى منهم. واللمزة الذي يطعن في اعراض الناس  
 ١٣ كانت ملوك الجاهلية تضع خرزاً في تيجانها. وكان الملك كل سنة يزيد خزره في تاجه  
 ليعلم سني ملكه. وهو يشبه عامته بالتاج وقطعها بالخرزات الملونة

والشظايا<sup>(١)</sup> الصفراء \* والخرق الخضراء \* قد عدتها تسعين \* ولا  
أجد منها غير سبعين \* فإين أضعتم الأربعين \* فضحك القوم من حساب  
الذي يقين كل حاسب \* ويضحك مروان الكاتب<sup>(٢)</sup> \* وقالوا لا بأس  
يا اخا العرب \* سنعوض عليك ما ذهب \* فقال شهد الله ما بي هذا  
المخراب \* ولكن تشاورم هذا الشيخ بي وهو أشأم من سراب<sup>(٣)</sup> \* فانه قد  
اضاع بذلك خني الذي هو اغلى من خف حنين<sup>(٤)</sup> \* وعيامتني التي جمعتهما  
من آثار حجاج الحرميين<sup>(٥)</sup> \* وكنت لا اسمع ان يسمها الحسن والحسين<sup>(٦)</sup> \*  
قالوا خذ هذا الخف الدارث<sup>(٧)</sup> والعمامة الموشاة<sup>(٨)</sup> \* وتنگب<sup>(٩)</sup> الشيخ ان  
تغشاه<sup>(١٠)</sup> \* او تهيمه بما يخشاه \* فاخذها ومضى \* وقد لاحت عليه

١ القِدَاد ٢ هو رجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج وكان

ضعيفاً في الحساب وفيه يقول بعضهم من ابيات

او قبل كم خمس وخمس لا رتاي	يوماً وليلتنه بعدد وبحسب
ويقول مسألة عجيب امرها	ولئن ظفرت بها فامر عجب
فيها خلاف ظاهر ومذهب	لكن مذهبنا اصح واصوب
خمس وخمس ستة او سبعة	قولان قالما الخليل وتعلب

٣ هي ناقة البسوس التيمية التي ثارت الحرب بسببها بين البكرين والتغليبين كما مر في

شرح المقامة التغلية فصارت مثلاً في الشوم ٤ يشير الى الاعرابي الذي

اخذ حنين الاسكاف ناقته فاستعاض عنها بالخف الذي القاه له في الطريق . وقد مر

ذلك في شرح المقامة الهزلية . يقول ان خفة اغلى من هذا الخف الذي كان بالناقة وما عليها

٥ مكة والمدينة ٦ ها ابنا الامام علي بن ابي طالب

٧ جلد اسود من افضل الجلود . وهو بيان للخف كما في قولهم هذا خاتم ذهب

٨ المنقوشة المزينة ٩ تجنب ١٠ تلفاه

تباشير<sup>(١)</sup> الرضى \* فقال الشيخ أرايتم يا كرام المحي \* اني كنت فالأعلى الفتي  
 وكان شومًا علي<sup>(٢)</sup> \* قالوا لا طيرة<sup>(٣)</sup> ان شاء الله ولا شوم \* فأنحن من اهل  
 اللوم<sup>(٤)</sup> \* ثم وصلوه بصلية سنية<sup>(٥)</sup> \* وقالوا عليك بحسن الظن وإصلاح  
 النية \* قال سهيل وكنت قد عرفت الشيخ وفتاه \* وعجبت من العجون<sup>(٦)</sup>  
 الذي اتاه \* فلما انصرف حثني اليه الشوق \* فادركته وهو حثيث السوق \*  
 وقلت يا ابا ليلى شب عمرو عن الطوق<sup>(٧)</sup> \* قال يا بني ان المزح في الكلام \*  
 كالملح في الطعام \* والإلظاظ<sup>(٨)</sup> يورث الملل<sup>(٩)</sup> \* ولو كان على العسل \* واني  
 قد مللت الجِد<sup>(١٠)</sup> \* واشتقت الى الهزل \* فعسى ان تكون قد مللت اللوم  
 والعذل \* فاكتفيت من النار بالشرار \* وانكفأت على قدم الفراس<sup>(١١)</sup>

## المقامة السابعة والأربعون

وتعرف بالرصافية

- ١ من تباشير الصبح وهي اوائله  
 ٢ ما يتشأم به من الخوس  
 ٣ البجل والخساسة  
 ٤ البجل والخساسة  
 ٥ اي بعتية جليلة  
 ٦ الخلاعة  
 ٧ مثل قاله جذية الابرش حين قدم ابن اخيه عمرو بن عدي الذي كان قد ضل في  
 النفر ووجده مالك وعقيل ابنا فارح كما مر في شرح المقامة اليمنية . وكانت امه رقاش  
 قد نذرت ان تلبسه طوقًا من ذهب اذا عاد فلما قدم البسته الطوق وادخلته على جذية .  
 فلما رآه قال شب عمرو عن الطوق . فذهبت مثلاً  
 ٨ المواظبة  
 ٩ شجرت منه  
 ١٠ اي رجعت هاربا

حكى سهيلُ بنُ عبادٍ قال سهرتُ<sup>(١)</sup> ليلةً بالرُصافة<sup>(٢)</sup> \* مع كرامٍ من  
أولي الحِصافة<sup>(٣)</sup> \* فبتنا نتلأعبُ بأطراف الكلام المشقق<sup>(٤)</sup> \* ونتجاذبُ  
أعطاف الحديث الهرقق<sup>(٥)</sup> \* حتى أدانا حصرُ الحصر \* الى ذكر أفراد  
العصر<sup>(٦)</sup> \* فقال بعض القوم \* ما ادراكم من وقد اليوم \* قد وفد الخزامي  
الذي اذا أنبرى<sup>(٧)</sup> لا يُبارى<sup>(٨)</sup> \* واذا جرى لا يُجارى<sup>(٩)</sup> \* واذا حدث  
ترى الناس سُكاري \* فأعجب القومُ بارتقائه<sup>(١٠)</sup> \* وقالوا من لنا بالتقاءه \*  
قال ان شئتم ان نتخذوا اليه سبيلاً \* فانتخذوني دليلاً \* فلما اصبحوا قالوا  
أنجز حرماً واعد<sup>(١١)</sup> \* قال ومن جد وجد<sup>(١٢)</sup> \* ثم انطلق بنا كالشبهة<sup>(١٣)</sup>  
الرافلة<sup>(١٤)</sup> \* حتى اتينا القافلة \* واذا الشيخ قد ثار كانه من رصفات العرب<sup>(١٥)</sup> \*

- ١ جلست للحديث في الليل  
٢ هي الجانب الشرقي من بغداد.  
٣ سمأه بذلك هرون الرشيد وكان قد بنى فيه قصرًا عظيمًا  
٤ جوده العقل والحزم في الامور  
٥ اخرجه احسن مخرج  
٦ من ترفيق الكلام وهو تحسينه  
٧ الحذر العي وضيق الصدر. والحصر الاحاطة بالشيء. اي حتى ضاقت صدورنا  
بمصر الاحاديث فواصلنا ذلك الى ذكر الافراد المشهورين  
٨ تعرض لامر  
٩ اي بعلو طبقته  
١٠ مثل اصله ان الحرث بن عمرو الكدبي قال لصخر بن  
نهشل الدارمي هل ادلك على غنيمة على ان تجعل لي خمسها قال نعم. فدله على قوم من  
اليمن فاغار عليهم وغنم اموالهم. فلما عاد قال له الحرث انجز حرماً ما وعد فارسلها مثلاً  
١١ مثل اخر  
١٢ الناقة الخفيفة  
١٣ المتبخرة  
١٤ هي بنو شيبان وبنو تغلب وبنو بهراء وبنو اباد. قيل لهم ذلك اخذنا من الرصفة وهي  
ميمّة تعمل بالحجارة المحماة

وقال قد اصابني سهم غَرَبٌ <sup>(١)</sup> \* فالحربُ بيننا والحربُ <sup>(٢)</sup> \* قال وكان  
 بين يديه رجلٌ أدرَمٌ <sup>(٣)</sup> أثرَمٌ <sup>(٤)</sup> \* ينزُو <sup>(٥)</sup> كالقضاء المبرم \* ويسطو  
 كأبرهة الأشرم <sup>(٦)</sup> \* فقال <sup>(٧)</sup> قد عرضتُ فرسينا للرهان <sup>(٨)</sup> \* وجعلتُ  
 مضارنا البرهان <sup>(٩)</sup> \* فان كنت من طوارق الليل <sup>(١١)</sup> \* فاقبُود الأَسنان <sup>(١٢)</sup>  
 والألوان في الخيل \* فأطرق إيطراق الأفعى <sup>(١٣)</sup> \* ثم قال خذها حية  
 تسعى \* وانشد

المهرُ في حَوَليهِ <sup>(١٤)</sup> بِأَسْمِ الجَدَعِ - يُدعى وبالثني في التالي <sup>(١٥)</sup> دُعِي

- ١ لا يُدرى راميه . يستعمل بالاضافة فلا يُنون سهم . وبدونها فينون ويكون غَرَبٌ
- ٢ الشلب . يقول قد اصابني سهمٌ لا يُعرف راميه لحساسته .
- ٣ يريد بالسهم المسئلة الجدلية . ثم يطلب الحرب في المسائل بينه وبين هذا الرامي . وبعد ذلك يطلب الحرب اي اما ان يسابني او اسلبه
- ٤ قد ذهبت احدي ثباياه من اصلها
- ٥ متفتت الاسنان
- ٦ قد ذهب احدى ثباياه من اصلها
- ٧ ابرهة الاشرم هو قائد جيش الحبشة الذي بعث به النجاشي ملك الحبش بغزو ملك اليمن زرعة بن كعب الحميري وهو الذي يقال له ذو نواس اخذًا بشار عبد الله بن ثامر امير نجران وقومه النصارى الذين احرقهم ذو نواس بالنار لانهم لم يجيبوه الى الدخول في دين اليهود الذي كان قد تمسك به يومئذ . وكان ابرهة من الابطال المعدودين فاستطال على عرب اليمن حتى اتى ذو نواس نفسه في البحر خوقا من الوقوع في اسر الحبشة
- ٨ اي الرجل
- ٩ اي اما ان تاخذ فرسي واما ان اخذ فرسك
- ١٠ المضارغاية الفرس في السباق . ويُطلق على الميدان ايضاً
- ١١ جعل البرهان ميدان الرهان لان الحرب بينهما في المسائل
- ١٢ اي دواهيهِ . وهو مثل في الشدة
- ١٣ اي في الاعمار
- ١٤ اي في العامين الاولين من عمره
- ١٥ اي في العام الذي يتلو العامين الاولين وهو الثالث من عمره



ثم الرَّبَاعِيَّ<sup>(١)</sup> بَعْدُ فِي الرَّابِعِ وَقَارِحُ فِي الْحَجَجِ<sup>(٢)</sup> التَّوَابِعِ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ عَلَى اخْتِلَافِ لَوْنِ جِلْدِهِ<sup>(٤)</sup> يُدْعَى بِأَوْصَافِ جَرَّتْ فِي نَفْسِهِ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَدْهَمٌ وَأَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ وَأَشْفَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَخْضَرٌ  
 حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُ الْإِدْهَمِ يُقَالُ فِيهِ الْغَيْبِيُّ فَأَعْلَمُ  
 فَإِنْ يَنْقُطُ بِيَاضِ أَنْهَشِ<sup>(٦)</sup> قِيلَ وَمَعَ ذَلِكَ سِوَاهُ أَبْرَشِ<sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ تَكُنْ نَقْطُهُ تَتَّسِعُ<sup>(٨)</sup> فَانَهُ مَدَنَرٌ فَأَبْقَعَ<sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ يَشَبُّ بَعْضُ السَّوَادِ الْأَبْيَضِ فَذَلِكَ بِالشَّهْبِ فِي الوَصْفِ قَضَى<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنْ أَصَابَ الْأَحْمَرَ السَّوَادُ فَبِالْكَهَيْتِ وَصْفُهُ الْمُعْتَادُ  
 فَانِ عَرَا الْكُمْتَةَ لَوْنٌ أَشْفَرُ فَذَلِكَ الْوَرْدُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ  
 وَإِنْ يَكُ الْأَشْفَرُ فِيهِ خُلْسٌ<sup>(١١)</sup> مِنْ السَّوَادِ قِيلَ هَذَا غَبْسٌ  
 وَإِنْ رَأَيْتَ أَصْفَرَ يَهْتَدُ فِيهِ السَّوَادُ فَهُوَ السَّهْنَدُ  
 فَانِ عَرَا الصُّفْرَةَ لَوْنٌ شَهْبَةٌ فَالسَّوَسَنِيُّ وَصْفُهُ بِالنِّسْبَةِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَإِنْ يَكُ الْأَخْضَرُ فِيهِ يُجْوَى شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ الْأَحْوَى  
 قَالَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَوْلِي الْكَمَالِ \* فَمَا مِثْلُ ذَلِكَ<sup>(١٣)</sup> فِي الْجِهَالِ \* فَأَضْطَرَبَ

١ تخفيف الياء  
 ٢ السنين . اي يدعى بعد ذلك قارحاً في جميع السنين  
 ٣ اي بحسب اختلافه  
 ٤ اي غير الادم اذا كان فيه  
 ٥ اي اذا كان في الادم نقط بيض قيل له انش  
 ٦ اي اذا كانت النقط البيض واسعة قيل له مدنر . فاذا  
 ٧ اي اذا اتساعها قيل له ابقع  
 ٨ اي في هذه الخالطة تجعله  
 ٩ بوصف بالاشهب  
 ١٠ جمع خلسة وهي الاخلاط  
 ١١ اي يلفظ النسبة الى السوسن  
 ١٢ اي فاقيود الاسنان والالوان  
 وهو نوع من الزنق

أضطراب السراب<sup>(١)</sup> \* ثم انشد وما استراب  
 أولُ نَجِّ الناقَةِ الحِوَارُ يُدَعَى كما جَاءت بِهِ الأثَارُ  
 وَهُوَ لِعَامٍ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup> فَصِيلٌ وَأَبْنُ<sup>(٣)</sup> تَخَاضٍ بَعْدَهُ نَقُولُ  
 وَأَبْنُ لَبُونٍ ثُمَّ حِقٌّ جَدَعٌ ثُمَّ التَّنْبِ<sup>(٤)</sup> فَالرَّبَاعِي يَتْبَعُ  
 ثُمَّ السَّدِيسُ بَعْدَهُ وَالْبَازِلُ وَالْعَوْدُ فِي الْعَشْرِ<sup>(٥)</sup> رَوَاهُ النَّاقلُ  
 فَإِنَّ صَفَتَ حُمْرَتُهُ فَاحْمَرُ قِيلَ لَهُ وَهُوَ لَدَيْهِمْ يَوْمَ تَرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنَّ تَشْبَهَا دُهْمَةٌ فَارْمَكُ وَالجَوْنُ مَا فِيهِ السَّوَادُ أَحْلَكَ<sup>(٧)</sup>  
 وَذُو الْبَيَاضِ أَدَمًا<sup>(٨)</sup> يُلَقَّبُ فَإِنَّ عِلَّتَهُ حُمْرٌ فَأَصْهَبُ  
 فَإِنَّ يَكُنْ بَيَاضُهُ يَلْتَبِسُ بِشُقْرَةٍ فَهُوَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ  
 وَالْأَخْضَرُ الْمَصْفَرُّ فِي سَوَادٍ يُدَعَى بِأَحْوَى اللَّوْنِ فِي الْبَوَادِي  
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ مَا رَأَى مِنْ طَوْلِ بَاعِهِ \* وَرَبِيعِ رَبَاعِهِ<sup>(٩)</sup> \* قَالَ قَدْ

- ١ ما تراه نصف النهار يضطرب كالماء  
 ٢ اي في العام الاول  
 ٣ مفعول نقول  
 ٤ يقال له ثني اذا سقطت ثنيته وهي السن التي في مقدم  
 فهو. وهي تسقط في السنة السادسة. والرابعي ما سقطت رباعيته وهي السن التي تلي الثنية.  
 وسقوطها يكون في السنة السابعة بخلاف الخيل فان ثايبها تسقط في الثالثة ورباعياتها في  
 الرابعة. ولذلك يقال للفرس في السنة الثالثة ثني وفي الرابعة رباع كما مر.  
 ٥ اي في العشر سنين من عمره  
 ٦ بخار. اي انهم يخنارون  
 ٧ اشد  
 ٨ الابل الحمر. وهي عندهم افضل الجمال  
 ٩ من الأدمة وهي البياض الشديد في الجمال بخلاف ما في الناس والغزلان. فانها في  
 الناس معنى السمرة وفي الغزلان بياض تعلوه غبرة. والاصل فيه آدم بهزتين مفتوحة  
 فساكنة. فلبت الثانية لما لسكونها بعد الاولى المفتوحة فصار آدم كآخر  
 ١ اي خصب ربوعه. كنى بذلك عن جودة قريجه

حَقَّ عَلَيَّ الْخَرَسُ <sup>(١)</sup> \* وَحَقَّتْ لَكَ الْفَرَسُ <sup>(٢)</sup> \* فَهَلُمَّ إِلَيْهَا \* وَخَذَهَا غَيْرَ  
 مَأْسُوفٍ عَلَيْهَا \* فَاسْتَعْظَمَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ \* وَاسْتَهَالُوا غَمْرَهُ <sup>(٣)</sup> \* وَقَالُوا مِنْ تَمَامِ  
 الْعَمَلِ \* أَنْ نَزَيْدَكَ الْجَمَلُ <sup>(٤)</sup> \* قَالَ إِذَا مَلَكَتُ الْخِطَامَ <sup>(٥)</sup> \* فَهِيَ أَبَالِي  
 بِالْخِطَامِ <sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ سَجَّ <sup>(٧)</sup> وَتَشَهَّدَ <sup>(٨)</sup> \* وَتَرَنَخَ <sup>(٩)</sup> \* وَأَنْشَدَ  
 إِذَا كَانَ الْعِبَادُ بِكُلِّ عَصْرِ  
 شِمَالٍ غَرِيبَةٍ <sup>(١٠)</sup> فَاَنَا الْيَمِينُ  
 سَلُّوا عَمَّا أَرَادْتُمْ مِنْ فُنُونٍ  
 فَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينِ <sup>(١١)</sup>

١ اي السكوت ٢ لان الرهان كان عليها ٣ مائة الكثير. كناية عن  
 فيض خاطر ٤ اي لان المحاورة كانت في ما يتعلق بالخيل والجمال وقد  
 اخذ الفرس فينبغي ان يعطوه جملاً ايضاً لاتمام العطاء ٥ ما بوضع في انف البعير  
 ليُقَاد به. كنى بذلك عن اذلال خصمه والغلبة عليه ٦ ما تكسر من الشيء يُكْنَى  
 به عن امتعة الدنيا. يعني اذا كنت قد غلبت خصي وملكت زمام الامر فما ابالي بالعطايا  
 التي اتاها ٧ قال سبحانه الله  
 ٨ قال اشهد ان لا اله الا الله ٩ تمائل  
 ١٠ اي نكتة غريبة ١١ مثل يُضْرَبُ في معرفة حقيقة الامر. واصلة ان المحصين  
 ابن سُبَيْعِ الْغَطَّانِيَّ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْاَخْنَسُ بْنُ كَعْبٍ. وَكَانَ  
 كُلُّ مِنْهَا فِتْنًا كَأَا غَادِرًا. فَلَمَّا كَانَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَجَدَا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَحْمٍ قَدَامَهُ طَعَامٌ  
 وَشَرَابٌ فَدَعَاهَا إِلَى طَعَامِهِ وَفَتَزَلَا وَآكَلَا وَشَرَبَا مَعَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ الْاَخْنَسُ لِبَعْضِ شَأْنِهِ وَرَجَعَ  
 فَإِذَا اللَّحْمِيُّ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ. فَسَلَّ سَيْفَهُ لِأَنَّ سَيْفَ صَاحِبِهِ كَانَ مَسْلُولًا وَهُوَ لَا يَأْمَنُهُ أَنْ  
 يَغْدِرَ بِهِ وَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ قَدْ فَتَكَتَ بِرَجُلٍ نَعَرَمْنَا بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ. فَقَالَ أَقْعُدْ يَا اخَا  
 جُهَيْنَةَ فَقَدْ خَرَجْنَا لِهَذَا وَمِثْلِهِ. ثُمَّ شَرَبَا سَاعَةً وَتَحَدَّثَا فَالْقَى الْمُحْصِينَ عَلَيْهِمْ مَسْئَلَةً مِنَ الْكَلَامِ  
 يَرِيدُ أَنْ يَشَاغَلَهُ لِيَنْتَكِبَ بِهِ اِيضًا. فَظَنَّ الْجُهَيْنِيُّ وَقَالَ هَذَا مَجْلِسُ أَكْلِ وَشَرَبٍ. فَسَكَتَ  
 الْمُحْصِينَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الْجُهَيْنِيَّ قَدْ نَسِيَ مَا يُرَادُ بِهِ فَقَالَ يَا اخَا جُهَيْنَةَ هَلْ أَنْتَ زَاجِرٌ لِلطَّيْرِ  
 قَالَ وَمَا ذَاكَ. قَالَ مَا نَقُولُ هَذِهِ الْعُقَابُ. قَالَ وَابْنُ تَرَاهَا. قَالَ هِيَ هَذِهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى  
 السَّمَاءِ فَوَضَعَ الْجُهَيْنِيُّ بَادِرَةَ السَّيْفِ فِي نَعْوٍ وَقَالَ أَنَا الزَّاجِرُ وَالنَّاحِرُ وَمَا حَوَى عَلَى

قال سهيلٌ فلما انصرف أصحابي قلتُ هذا مَثْوَايَ <sup>(١)</sup> \* وقد شَغَلَتِ شِعَابِي  
جَدْوَايَ <sup>(٢)</sup> \* قال أنتَ على الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ \* ولكِ الرَّغْدُ <sup>(٣)</sup> وَالِدَعَةُ <sup>(٤)</sup> \*  
فَأَقَمْتُ فِي صُحْبَتِهِ بِأَمِّ الْعِرَاقِ <sup>(٥)</sup> \* حَتَّى حُمِّ <sup>(٦)</sup> الْفِرَاقِ

## المقامة الثامنة والأربعون

وتُعرَفُ بِاللَّاذِقِيَّةِ

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ عَنِ <sup>(٧)</sup> لِي أَرَبٍ <sup>(٨)</sup> \* فِي لَازِقِيَّةِ الْعَرَبِ <sup>(٩)</sup> \*

اسلابه واسلاب اللخمي وانصرف فرَّ ببطنين من قيس يُقال لها مِرَاجٍ وَأَمَارٍ وإذا امرأة  
تنشد الحصين. فقال لها من انتِ قالت انا صخرة انا امرأة الحصين العظماي. ففضى وهو يقول

وكم من ضَيْغَمٍ وَرَدِّهِمُوسٍ      أَبِي شَيْلَيْنِ مَسْكُنُهُ الْعَرِينُ

علوت بياض مفرقه بعَضْبِ      فاضحى في الفلاة له سَكُونُ

واضحت عرسه ولها عليه      بُعِيدُ هُدُوِّ لَيْلَتِهَا رَيْنُ

كصخرة اذ تسائل في مِرَاجِ      وَأَمَارٍ وَعَلَيْهِمَا ظَنُونُ

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبِ      وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ

وقال الاصمعي هو جُهَيْنَةُ بِالْهَاءِ. وهو رجل كان يعلم خبر قتيل وكان قومه يبعثون عنه  
فاخبرهم به. وفيه يقول الشاعر

تسائل عن ايها كل ركب      وعند جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ

وقيل هو جُهَيْنَةُ بِالْحَاءِ. والله اعلم

١ ابي هذا منزلي الذبي لا      ٢ الشِعَابُ الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ. وَالْجَدْوَى الْعَطِيَّةُ. يَرِيدُ أَنْ

مصلحة نفسه في الاقامة عند الشيخ قد شغلته فلا يتفرغ لمصلحة غيره. وهو مثل

٣ طيب العيش      ٤ الراحة والسكون      ٥ بغداد

٦ قُدْرٍ      ٧ عرض      ٨ حاجة

٩ مدينة على ريف بحر الروم. قيل لها ذلك للتمييز بينها وبين لاذقية الروم القديمة

فقصدها من خُناصِر<sup>(١)</sup> \* مع رجلٍ صُنَافِر<sup>(٢)</sup> \* يَتَبَرَّدُ بِالْهَاجِرَةِ<sup>(٣)</sup> \*  
 فَادَّثَنِي<sup>(٤)</sup> صُحْبَتُهُ الْغُلُوبَ \* حَتَّى أَدَّتَنِي إِلَى الْغُلُوبِ<sup>(٥)</sup> \* فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ \*  
 كَمَا تَدْخُلُ الدَّلْوُ الْعَدِينَةَ<sup>(٦)</sup> \* وَنَزَلْتُهَا وَاهِنَ الْعَوَاهِنِ<sup>(٧)</sup> \* لَا خِيَدْنَ لِي<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا تُجَاهِنِ<sup>(٩)</sup> \* وَكَانَ بَدَارَ مَنْزِلِي السُّفْلَى \* مَدْرَسَةٌ حُفْلَى \* فَكُنْتُ أَرْوَرُهَا  
 لِيَأْمَأَ<sup>(١٠)</sup> \* وَأَقُومُ بِهَا إِمَامًا \* حَتَّى إِذَا كُنْتُ يَوْمًا بِمَحْرَابِهَا<sup>(١١)</sup> \* يَبِينُ  
 أَضْرَابُهَا وَأَتْرَابُهَا<sup>(١٢)</sup> \* دَخَلَ شَيْخٌ كَفِيفٌ<sup>(١٣)</sup> \* يَقُودُهُ غُلَامٌ خَفِيفٌ \* وَهُوَ  
 قَدْ اعْتَمَرَ بَصَادًا<sup>(١٤)</sup> \* وَأَسَدَلًا<sup>(١٥)</sup> \* لَهُ عَذْبَةٌ كَالنَّجَادِ<sup>(١٦)</sup> \* فَلَمَّا وَقَفَ بِنَا  
 لَاحَتْ عَلَيْهِ الْأَرْبُجِيَّةُ<sup>(١٧)</sup> \* وَحَيَّانَا بِأَحْسَنِ التَّحِيَّةِ \* ثُمَّ قَالَ حَمْدًا لِنُورِ الْحَمْدِ  
 وَالْمِنَّةِ \* الَّذِي جَعَلَ الْمَدَارِسَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ \* أَمَّا بَعْدُ فَانِ اللَّهُ قَدِ امْرُ  
 بِالْقِرَاءَةِ<sup>(١٨)</sup> \* وَأَقْسَمَ بِالْقَلَمِ<sup>(١٩)</sup> \* وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ بِهِ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ \* فَلَا  
 جَرَمَ أَنْ هَذِهِ الصِّنَاعَةُ أَرْحَجُ الصَّنَائِعِ \* وَأَرْحَجُ الْبِضَائِعِ \* وَعَالِيهَا مَدَارِ

- ١ مدينة من أعمال حلب كان ينزلها عمر بن عبد العزيز الاموي  
 ٢ لا يُعرف له ابٌ ٣ نصف النهار عند اشتداد الحر. يريد انه متوحش لا يبالي  
 بشي ٤ انقلني • اشد التعب  
 ٦ رقعة في اسفل الدلو اذا انخرق. اي دخلتها غريباً غير ممتزج باهلها  
 ٧ ضعيف ٨ الاعضاء ٩ صديق  
 ١٠ خادم ١١ قليلاً ١٢ صدرها  
 ١٣ الأضراب الاصناف. والاتراب المتساوون في العمر ١٤ اعى  
 ١٥ نعم ١٦ عمامة صغيرة ١٧ ارخي  
 ١٨ اي طرفاً كحائل السيف ١٩ سعة الصدر والانبساط ٢٠ اشارة الى ما ورد في سورة  
 العلق من قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق  
 القلم من قوله والقم وما يسطرون

السُّنَّةُ وَالكِتَابُ <sup>(١)</sup> \* وَبِهَا حَيَوَةُ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ \* وَمِنْهَا أَسْتِنَارَةُ الْعُقُولِ  
 وَالْأَلْبَابِ \* وَهِيَ عُتْوَانُ السِّيَادَةِ \* وَعُتْوَانُ <sup>(٢)</sup> السَّعَادَةِ \* وَآيَةُ الْفَلَاحِ \*  
 وَغَايَةُ الصَّلَاحِ وَالْإِصْلَاحِ \* وَلَوْلَاهَا لَدُرَسَتْ الْأَخْبَارُ \* وَطُهِبَتِ <sup>(٣)</sup>  
 الْأَثَارُ \* وَهَلَكَتْ أَمْوَالُ التِّجَارَةِ \* وَضَاعَتْ حَقُوقُ الْقَضَاءِ وَالْإِمَارَةِ \*  
 فَتَابَرُوا <sup>(٤)</sup> أَيُّهَا الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ \* وَلَا تَرْضَوْا مِنَ الصِّنَاعَةِ بِالذُّونِ \*  
 وَإِذَا قَرَأْتُمْ فَافْتَحُوا الطَّرْفَ <sup>(٥)</sup> \* وَأَظْهِرُوا الْحَرْفَ \* وَالزَّمُوا الدَّرْسَ \* وَلَا  
 تَكْثِرُوا الْمَهْسَ <sup>(٦)</sup> \* وَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرُوا الْقَلَمَ \* فَاشْحَذُوا <sup>(٧)</sup> الْجَمْرَ <sup>(٨)</sup> \*  
 وَأَطِيلُوا الْجِلْفَةَ <sup>(٩)</sup> \* وَأَسِينُوهَا \* وَحَرِّفُوا الْقَطَّةَ وَأَيِّبُوهَا <sup>(١٠)</sup> \* وَاحْرِصُوا  
 عَلَى صِحَّةِ التَّصْوِيرِ \* وَاحْكُمُوا التَّحْرِيرَ <sup>(١١)</sup> \* وَتَقْوِمُوا الْأَسَاطِيرَ \* وَاعْلَمُوا أَنَّ  
 الْمُنَاقِشَ <sup>(١٢)</sup> \* سَيَتَلَوْنَ عَلَيْكُمْ كَأَبِي بَرَاقِشَ <sup>(١٣)</sup> \* فَلَا تَدْعُو لَهُ سَبِيلًا أَنْ  
 يَلُومَ \* وَلَا تُمَكِّنُوهُ مِنْ حُجَّةٍ نَقُومَ \* وَعَلَيْكُمْ بَعْفَةُ الْيَدِ وَاللِّسَانِ \* وَنَقَاءُ الثَّوْبِ  
 وَالْبَنَانِ \* وَسُهُوْلَةُ الْمُخْلِيقِ بَيْنَ الْأَقْرَانِ <sup>(١٤)</sup> \* وَالْمَذَاكِرَةُ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ \*  
 لَتَكُونُوا زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا \* كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الْعُلْيَا \* وَأَمَّا الْأُسْتَاذُ

- |    |  |    |  |   |         |
|----|--|----|--|---|---------|
| ١  | القرآن   | ٢  | معظم   | ٣ | أي اخذت |
| ٤  | واظبوا   | ٥  | الزيتون بالاقراط   | ٦ | العين   |
| ٧  | الكلام الخفي   | ٨  | سنا  | ٩ | السكين  |
| ١٠ | برية القلم   | ١١ | اجعلوها مائلة الى اليمين وهذه المجازة والتي قبلها وصية عبد |   |         |
|    | الحميد الكاتب لسلم بن قتيبة احد المحدثين                       | ١٢ | الضبط  |   |         |
| ١٣ | المحاسب . يريد به الاستاذ                                      | ١٤ | طائر صغير اعلى ريشه  |   |         |
|    | ابيض واوسطه احمر واسفله اسود . فاذا هيج اتنش وتلون الواناً شتى |    |  |   |         |
| ١٥ | أي بين امثالكم من الاولاد                                      |    |  |   |         |

فليكن عفيفاً غيوراً \* لطيفاً صبوراً \* اديباً وفوراً \* ماهراً في صناعته \*  
 باهراً في وداعته \* ليس بالشديد العتي \* ولا البليد العبي \* يرغب  
 ان يفيد \* كما يرغب ان يستفيد \* ويجتهد في تربية من تحت لوائه<sup>(١)</sup> \*  
 كما يجتهد في تربية أبنائه \* ويعلم ان التلامذة أمانة الله في يده \* ويتأهب  
 في يومه لما سيجاسب عليه في غده \* ثم أقبل قبل<sup>(٢)</sup> المشهد \* وانشد  
 وهو قد تنهد

يا من لهم في السجايبا <sup>(٣)</sup>	عين وجميم وباء
ما طاب لي في سواكم	نون وعين ونا
عهودكم ليس فيها	نون وكاف وثا
وحظكم كل يوم	ميم ودال وحاء
وانني في جهاكم	شين وياء وخوا
لم يبق لي في بلاءي	صاد وباء ورا
أنتم لكل فقير	كاف ونون وزا
وفي أكف نداكم	باء وسين وطاء
هل عندكم نحو شيخ	لام وحاء وظا
وحسبه من رضاكم	عين وطاء وفا
دياركم للاماني	واو وجميم وها
شين وياء وعين	فيها ورا وياء <sup>(٤)</sup>

١ رابنو ٢ نحو ٣ الاخلاق ٤ اي فيها شيخ وري . وهكذا كل نهج في الايات السابقة . وقد ساق الحروف التي

قال فلما فرغ من ابياته الحسان \* تعلق به اولئك العلمان \* وقالوا انك  
نعيم الأستاذ \* والعقوة<sup>(١)</sup> التي بها يلاذ \* فنحن نتبع هواك \* ولا نريد  
سواك \* فاشفق<sup>(٢)</sup> الأستاذ<sup>(٣)</sup> من صرم<sup>(٤)</sup> حباله \* وهاجت بلابل بلباله<sup>(٥)</sup> \*  
فأسر<sup>(٦)</sup> الى النجوى \* وباح لي بالشكوى \* من هذه البلوى \* وكنت قد  
عرفت الشيخ<sup>(٧)</sup> انه حامي الحى \* وان كان قد تظاهر بالعمى \* فقلت  
للاستاذ ان كنت قد اجفنت<sup>(٨)</sup> من مواء السنابير<sup>(٩)</sup> \* فأعطني له قبصة<sup>(١٠)</sup>  
من الدنانير \* وانا أذراً<sup>(١١)</sup> ما في نفسه قد أوجس<sup>(١٢)</sup> \* وأدعه لا يأتك  
سجيس الأوجس<sup>(١٣)</sup> \* فناولني ما شاء \* وقال أتبع الدلو بالرشاء<sup>(١٤)</sup> \*  
فدعوت الشيخ الى خلوة \* وبثنته<sup>(١٥)</sup> المنة والخلوة<sup>(١٦)</sup> \* ففقهه<sup>(١٧)</sup> كما يفقهه  
الرعد \* وقال بكل واحد بنوسعد<sup>(١٨)</sup> \* فعده وعد السموال \* أن

آخرها الف ممدودة على الترتيب كما ترى  
١ الساحة وما حول الدار  
٢ خاف  
٣ معلم الاولاد  
٤ قطع  
٥ اضطراب قلبه  
٦ الحديث الخفي  
٧ كناية عن الخزامي المهود  
٨ خفت  
٩ السنابير جمع سنور وهو  
الهرة والموا صوتها . كنى بذلك عن كلام الاولاد الذي خاف منه  
١٠ قدر ما يؤخذ بين الاصابع  
١١ ادفع  
١٢ اضم  
١٣ اي آخر الدهر . وهو مثل  
١٤ الحبل الذي يستقى به . وهو مثل يضرب في الحاق شي \* باخر . يريد ان يلحظه بالدنانير  
التي ذهبت منه  
١٥ كشفت له  
١٦ اي اوضحت له جميع القصة  
١٧ ضحك  
١٨ مثل قالة الاضبط بن قريع السعدي كان قد راى ما  
يكرهه من قوم وفتحول عنهم . فلما لم يجد عند غيرهم ما يرضيه ايضا رجع وقال بكل واحد  
بنوسعد . فذهبت مثلاً يضرب لن يجد من يلقاه كمن فارقه . والشيخ يريد انه حينما توجه  
يجد من يتجنى عليه ويسى به الظن



أَسَامَةٌ <sup>(١)</sup> لَا يَنْزِلُ فِي وَجَارٍ <sup>(٢)</sup> جِيَالٍ <sup>(٣)</sup> \* قَلْتُ فَكَيْفَ تَعَامَيْتَ وَأَنْتَ أَبْصَرُ  
 مِنْ فَرَسٍ \* فِي بَهَاءٍ <sup>(٤)</sup> غَلَسٍ <sup>(٥)</sup> \* فَنَظَرَ إِلَيَّ نِظْرَةَ الضَّرْغَامِ <sup>(٦)</sup> \* وَأَنْشَدَ  
 بِصَوْتِ كَالْبُغَامِ <sup>(٧)</sup>

تَخَلَّقَ النَّاسُ بِالْأَدْنَسِ وَاعْتَدُوا مِنْ الصِّفَاتِ الدَّهَاءِ وَالْمَكْرِ وَالْحَسَدِ  
 كَرِهَتْ مَنْظَرَهُمْ مِنْ سُوءِ مَخْبَرِهِمْ <sup>(٨)</sup> فَقَدْ تَعَامَيْتُ حَتَّى لَا أَرَى أَحَدًا  
 ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى مَثْوَاهُ \* وَقَاسَمَنِي شَطْرَ جَدْوَاهُ <sup>(٩)</sup> \* وَقَالَ أَنْتَ اللَّيْلَةُ ضَيْفِي  
 وَأَنَا غَدَا ضَيْفُ الْهَجِيرِ <sup>(١٠)</sup> \* فَإِنَّ الصَّقْرَ مَتَى صَادَ يَطِيرُ \* فَقَضَيْتُ مَعَهُ  
 لَيْلَةً أَرَقَّ مِنَ السَّابِرِيَّةِ <sup>(١١)</sup> \* وَأَطْيَبَ مِنَ الْجَاشِرِيَّةِ <sup>(١٢)</sup> \* حَتَّى نَسَخَ الصُّبْحُ  
 آيَةَ الظَّلَامِ \* وَنَشَرَ عَلَى الْأَفُقِ حُمْرَ الْأَعْلَامِ <sup>(١٣)</sup> \* فَوَدَّعَنِي وَذَهَبَ \*  
 وَأَوَدَّعَنِي اللَّهَبَ

## المقامة التاسعة والأربعون

وتُعرَفُ بِاللبنانية

١	الأسد	٢	مأوى	٣	الضبع
٤	شديدة السواد	٥	ظلمة آخر الليل. وهو مثل يضرب في شدة البصر	٦	الأسد
٧	الأسد	٨	باطن امرئ	٩	أي لفة غنة كالْبُغَامِ وهو صوت الظبي
١٠	السفر	١١	أي نصف عطية	١٢	حر الظهيرة. كني بذلك عن
	وقيل لا يكون إلا من البان الأبل	١٣	نوع من الثياب الرقيقة		شرب يكون مع الصبح.
			١٤	الرايات	

رَوَى سَهْبِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ ظَعْنَتْ<sup>(١)</sup> فِي نَفَرٍ مِنْ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ<sup>(٢)</sup> \*  
 حَتَّى مَرَرْنَا بِجَبَلِ لُبْنَانَ \* فَرَأَعْنَا<sup>(٣)</sup> مَا بِهِ مِنَ الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ \* وَالْمَجَالِسِ  
 وَالْأَنْدِيَةِ<sup>(٤)</sup> \* وَالْمَخَائِلِ<sup>(٥)</sup> وَالْغِيَاضِ<sup>(٦)</sup> \* وَالْمِيَاهِ وَالرِّيَاضِ \* وَالْقُرَى  
 وَالْدَسَاكِرِ<sup>(٧)</sup> \* وَالْعِشَائِرِ الْمَلْتَفَةِ كَالْعَسَاكِرِ \* فَلَيْثُنَا أَيَّامًا فِي جَنَابَاتِهِ \* نَجُولُ  
 بَيْنَ رِعَانِهِ<sup>(٨)</sup> وَهَضْبَاتِهِ<sup>(٩)</sup> \* حَتَّى نَزَلْنَا بِقَوْمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ \* قَدْ احْتَاطُوا  
 بِفَتْحِ مِنَ الْعُلَمَاءِ \* وَهُوَ يُنْشِدُهُمُ الْآيَاتِ \* وَيُطْرِفُهُمُ بِالْغَرَائِبِ وَالْآيَاتِ \*  
 فَوْقُنَا نَسْتَرِقُ السَّمْعَ \* فِي خِلَالِ ذَلِكَ الْجَمْعِ<sup>(١٠)</sup> \* وَإِذَا شَيْخٌ مِنْ أَبْنَاءِ  
 السَّبِيلِ<sup>(١١)</sup> \* قَدْ أَقْبَلَ فِي ثَوْبِ رَعَائِلِ<sup>(١٢)</sup> \* فَتَخَلَّلَ الْقَوْمَ<sup>(١٣)</sup> \* وَلَمْ يُسَلِّمْ \* ثُمَّ  
 أَحْتَوَقَفَ<sup>(١٤)</sup> مُشِجًا<sup>(١٥)</sup> \* وَلَمْ يَكَلِّمْ \* فَاسْتَنْقَلَ الْقَوْمُ ظِلَّهُ<sup>(١٦)</sup> \* وَانْكَرُوا حِمْلَهُ \*  
 وَقَالُوا إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ بَلَغَ الْحَدَبَ<sup>(١٧)</sup> \* وَلَمْ يَظْفَرْ مِنَ الْأَدَبِ \* وَلَا يَمْتَلِ  
 الْكَدَبَ<sup>(١٨)</sup> \* ثُمَّ اعْرَضُوا عَنْهُ أَرْوَارًا<sup>(١٩)</sup> \* وَاحْتَمَلُوا فَظَاطِنَهُ<sup>(٢٠)</sup>  
 أَضْطِرَارًا<sup>(٢١)</sup> \* فَانْتَدَبَ لَهُ الْفَتَى وَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا أَبَا الشَّقَعَمِقِ<sup>(٢٢)</sup> \*

١ رحلت	٢ اي من بني معد بن عدنان
٣ اعجبتنا	٤ المحافل
٥ الغابات	٦ المزارع
٧ تلالو المنبسطة	٨ جمع رعن وهو راس الجبل
٩ ممزق	٩ اي بين ذلك الجمع
١٠ معرضا عن الناس	١٠ دخل بينهم
١١ اي شاخ حتى صار احدب	١١ اي وجدوا قدومه ثقيلًا عليهم . وهو مثل
الصبيان	١٢ اليياض الذي في اصل اظفار
١٢ اغنصابا	١٣ غلاظته
	١٤ انخرقا
	١٥ هو مروان بن محمد الكوفي كان شاعرا فقيرا رثيث الحال

لا كان يومك الشَّمَقُ (١) \* فزفر (٢) كَفْحِج (٣) الأَفْعَى \* وقال استنَّتِ الفِصالُ  
 حتى القَرَعَى (٤) \* فمن أنتَ يا مَنْ لا يعرفُ الكُوعَ (٥) \* من البُوعَ (٦) \* قال بل  
 أنتَ من لا يعرفُ الكاعَ (٧) \* من الباعَ (٨) \* ان كنتَ من أنماطِ هذا النَهَطِ (٩) \*  
 فما الفرقُ بين المَيْتِ والمَيْتِ والوَسَطِ والوَسَطِ (١٠) \* وما فرقُ اليتيمِ بين  
 الناسِ والبهائمِ في الوضعِ \* وفرقُ الأمِّ بين الفريقينِ في صيغةِ الجمعِ (١١) \*  
 ففهم (١٢) الشَّيخَ وججم (١٣) \* وغمغم (١٤) حنَّقا وددمدم (١٥) \* وقال ويك  
 يا مرفعان (١٦) \* يا أفرغَ المعمان (١٧) \* ان كنتَ ابنَ مسألة \* او كاشفَ

- ١ الطويل . يكى به عن يوم السوء  
 ٢ اخرج نفسه بعد مده اياه  
 ٣ صوت الافعى اذا نفخ  
 ٤ قوله استننت اسه ركضت . والفصال صغار الجمال .  
 ٥ والقَرَعَى جمع قريع وهو ما خرجت عليه بشور بيض يقال لها القَرَع . وهو مثلُّ يَضْرَبُ  
 لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره .  
 ٦ العظم الذي يلي ايهام الرجل  
 ٧ طرف الزند الذي يلي  
 ٨ المنصر . ويقال له الكر سوع ايضا . وقد جمع ذلك بعضهم بقوله  
 له عظمٌ يلي ايهام كوع وما يلي المنصرها الكر سوع والرسغ في الوسط  
 وعظمٌ يلي ايهام رجلٍ ملتبسٌ ببوعٍ فخذ بالنص واحذر من الغلط  
 ٩ قدر مد البدين وهو معروف  
 ١٠ الانماط الجماعات التي امرها  
 واحد . والنهط الطريقة . اي ان كنت من اهل هذه الطريقة في التفريق بين الالفاظ  
 ١١ الميت بالتخفيف من مات تخفيفا وبالتشديد من لم يزل فيه روح . والوسط بالسكون  
 يكون بمعنى بين كجلسنا وسط القوم . وبفتحين بمعنى في كجلسنا وسط النار  
 ١٢ قوله في الوضع اي باعتبار وضعه لكل من الطرفين . واليتيم من الناس الفاقد الاب .  
 ومن البهائم الفاقد الام . وجمع الأم من الناس أممات . ومن البهائم أممات  
 ١٣ رد صوتة في صدره  
 ١٤ لم يبين كلامه  
 ١٥ ضج كالابطال في الحرب  
 ١٦ هدر مفضبا  
 ١٧ احق  
 ١٨ المعمان الحر واقرته اوله  
 كنى بذلك عن حادثه

مُعْضِلَةٌ \* فَأَنْبِيِي بِقِيُودِ الْقَطْعِ <sup>(١)</sup> \* وَالْأَفَاعِدُ قَفَاكَ لِلصَّنْعِ <sup>(٢)</sup> \* فَرْنَا <sup>(٣)</sup>  
 بِعَيْنِ الْمَهْيِ <sup>(٤)</sup> \* إِلَى السُّهْيِ <sup>(٥)</sup> \* وَانْشُدْ

يَقَالُ جَزَّ الصُّوفَ زَيْدٌ وَحَصَدَ نَبَاتَهُ الْيَابِسَ وَالرَّطْبَ خَضَدَ  
 وَجَدَعَ الْأَنْفَ وَاللُّأْذُنَ صَلَمَ وَشَدَرَ الْجَنْفَ وَلَلْكَفَّ جَدَمَ  
 وَشَرَمَ الشَّفَةَ إِذْ قَصَّ الشَّعْرَ وَقَضَبَ الْكِرْمَ لَدَى قَطْفِ الثَّمْرِ  
 وَقَلَّمَ الظُّفْرَ وَحَزَّ اللَّحْمَ وَحَدَّقَ الْحَبْلَ وَبَتَّ الْحُكْمَا  
 وَقَدَّرِيشَ السَّهْمِ إِذْ قَطَّ الْقَامَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ جَرَمَ  
 وَقِيلَ قَدَّ السَّيْرَ وَالنَّعْلَ حَذَا وَحَابَ صَخْرًا قَطَعَ الثَّوْبَ كَذَا  
 وَحَذَفَ الذَّنْبَ وَالغُصْنَ عَضَدَ وَقَلَحَ الْحَدِيدَ فَأَحْفَظَ مَا وَرَدَ  
 قَالَ إِنْ كُنْتَ مِنْ رِجَالِ الْعَصْرِ \* فَأَيُّ قِيُودِ الْكُسْرِ \* فَاسْتَضْحِكْ طَوِيلًا \*  
 ثُمَّ فَكَّرْ قَلِيلًا \* وَانْشُدْ

يَقَالُ نَجَّ الرَّأْسَ وَالْأَنْفَ هَشَمَ وَوَقَصَ الْعُنُقَ وَاللِّسْنَ هَتَمَ  
 وَقَصَمَ الظُّهْرَ لَدُنْهُ رَثَمَ الْحَجْرَ وَحَطَمَ الْعِظْمَ كَغُصْنٍ قَدْ هَصَرَ  
 وَقَفَّخَ الْجَبَسَ <sup>(٦)</sup> وَالنَّوَى <sup>(٧)</sup> رَضَخَ وَرَضَّ حَبًّا رَأْسَ حَبَّةٍ شَدَخَ  
 وَفَقَسَ الْبَيْضَ عَلَى قَدْعِ الْبَصْلِ وَهَدَّ ذَاكَ الرِّكْنَ مِنْ دَكِّ الْجَبَلِ  
 وَهَضَمَ الْقَصَبَ وَالْحُبْزَ ثَرَدَ وَنَقَفَ الْحَنْظَلَ فَاسْتَجَلَ الرَّشَدَ  
 قَالَ فَهَلْ تَعْرِفُ قِيُودَ الْحِصَصِ <sup>(٨)</sup> \* مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَصِ <sup>(٩)</sup> \* فَتَمَلَّلْ

٢ ضرب الفقا باليد وقد مر

١ أي خصائص الناطق القطع

٤ بقر الوحش . وهي توصف بحسن العيون

٢ فطر على سكون

٦ البطح

٥ الهباء بين السماء والأرض

٤ أي الأحاديث

٨ القِطْع

٧ البندر

كألفُحوان \* ثم نزا<sup>(١)</sup> كالعَنْظوان<sup>(٢)</sup> \* وانشد  
 كِسْرَةٌ مُخْبِرٌ فِدْرَةٌ اللّحمِ تَرِدُ كُثْلَةٌ تَمْرٍ فَلَكَ مِنْ الكَيْدِ  
 ومن طَعَامٍ لُحْظَةٌ وَكِسْفُهُ مِنْ سَحْبٍ وَمِنْ سَوِيْقٍ نِسْفُهُ  
 كذا صُبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ جُدْوَةٌ نَارٍ حُنُوقُ التُّرَابِ  
 وَدِرَّةٌ مِنْ لَبَنِ فَرَزْدَقَهُ مِنَ العَجِينِ غُرْفَةٌ مِنْ مَرَقَةٍ  
 وَصُبْرَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ وَنُقْرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ حديدِ زُبْرٍ  
 خُصْلَةٌ شَعْرٍ كَبَّةٌ مِنْ غَزَلٍ فِرْصَةٌ قُطْنٍ رَمَةٌ مِنْ حَبْلِ  
 خِرْقَةٌ ثَوْبٍ نَبْدَةٌ مِنْ مَالٍ وَهَدَاةٌ اللَّيْلِ مِنَ الأَمْثَالِ<sup>(٣)</sup>  
 قال سهيلٌ فلما ابان الفتى ما ابان \* قال القوم قد ظهر الشُّبَاعُ مِنَ الجَبَانِ \*  
 فأشبهه هذا الأَلَمِيُّ<sup>(٤)</sup> \* بأبي عُبَيْدَةَ<sup>(٥)</sup> والأَصْمَعِيَّ<sup>(٦)</sup> \* وأندِ أَعْمَانَا<sup>(٧)</sup> \* ويم

١ وشب ٢ الذَّكْرُ مِنَ الجِرَادِ ٣ اي من امثال ذلك

٤ الذكي المتوقد القواد

• هو معمر بن المثنى البصري. كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم وايامهم وانسابهم.  
 وله تصانيف كثيرة تقارب المائتين. وكان شديد العناية بقيود اللغة وغرائبها وله في ذلك  
 كلام كثير منه قوله لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب ولا فِدْح. ولا مائدة الا  
 اذا كان عليها طعام والافحوان. ولا كوز الا اذا كان فيو عروة والافكوب. ولا قلم الا  
 اذا كان مبريا والافقصب. ولا فرو الا اذا كان عليه صوف والافجلد. ولا اريكة الا  
 اذا كان عليها حجلة والافسرير. ولا خدر الا اذا كان خلفه امرأة والافستر. ولا رضاب  
 الا مادام في النمل والافبصاق. ولا عويل الا اذا كان فيو رفع صوت والافبكال. ولا ركية  
 الا اذا كان فيها ماء والافبئر. ولا كبي الا اذا كان تحت السلاح والافبطل. ولا آبق  
 الا اذا كان عبدا والافهارب. وامثال ذلك لا تحصى في كلامه. وكانت وفاته سنة

مائتين وتسع للهجرة ٦ هو صاحب الروايات المشهور. وقد مر ذكره في شرح

١ قصد

٢ اخنارنا

المقامة التغلبيية

حِانَا \* فَانْحَبُهُ <sup>(١)</sup> بِمَا هُوَ الْخَلِيقُ <sup>(٢)</sup> بِهِ \* رِعَايَةَ لِحُرْمَةِ آدَبِهِ \* ثُمَّ افَاضُوا عَلَيْهِ  
 حُلَّةً مِّنَ الْإِسْتَبْرَقِ <sup>(٣)</sup> \* وَقَبْصَةً <sup>(٤)</sup> مِّنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ كَبْتًا <sup>(٥)</sup> لِعَدْوِهِ  
 الْأَزْرَقِ <sup>(٦)</sup> \* فَطَالَ عَلَى الشَّيْخِ وَاسْتَطَالَ \* وَقَالَ قَدْ ذَلَّ مَن يُصَادِمُ  
 الْأَبْطَالَ \* فَاعْتَصَمَ الشَّيْخُ بِالْهَزِيمَةِ <sup>(٧)</sup> \* وَاقْتَفَاهُ النَّتِيُّ بِمَاضِي الْعَزِيمَةِ <sup>(٨)</sup> \* قَالَ  
 سَهِيلٌ فَاشْفَقْتُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ الْفَانِي \* مَن صَوْلَةُ ذَلِكَ النَّتِيِّ الْجَانِي \*  
 وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهَا \* لِتَرْقِيعِ <sup>(٩)</sup> أَمْرِهَا \* فَإِذَا هَا بِجَانِبِ الْعَقِيقِ <sup>(١٠)</sup> \* بَيْنَ  
 الْأَفْحَوَانِ <sup>(١١)</sup> وَالشَّقِيقِ <sup>(١٢)</sup> \* وَالشَّيْخُ قَدْ لَبَسَ الْحُلَّةَ وَالنَّتِيُّ قَائِمٌ لَدَيْهِ كَالرَّقِيقِ <sup>(١٣)</sup> \*  
 فَتَوَسَّطَتْهَا مَن كَثَبَ <sup>(١٤)</sup> \* وَإِذَا هَا مَيْمُونٌ وَرَجَبٌ \* فَصَحَّتْ يَا لِلْعَجَبِ \*  
 فَارْتَفَقَ <sup>(١٥)</sup> الشَّيْخُ عَلَى يَمِينِهِ \* وَانْشَدَ وَالْبِشْرُ <sup>(١٦)</sup> يَلُوحُ مَن جَبِينِهِ  
 قَدْ لَاحَ صَبْحُ الشَّيْبِ وَأَرْفَضَ الدَّجَى <sup>(١٧)</sup> وَالْعَمْرُوتَى وَالرَّادَى <sup>(١٨)</sup> قَدْ عَرَّجَا <sup>(١٩)</sup>  
 وَرَجَبٌ كَالْمُهْرِ عِنْدِي نَتِيجَا <sup>(٢٠)</sup> أُرِيدُ أَنَّ أَرُوضَهُ <sup>(٢١)</sup> مَخْرَجَا <sup>(٢٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا فَارَقْتُهُ مُنْدَرِجَا <sup>(٢٣)</sup> رُحْتُ قَرِيبَ الْعَيْنِ صَادِقَ الرَّجَا

١	فلنعطيه	٢	الجدير	٣	الديباج
٤	قد رما يُجَمَلُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَقَدْ مَرَّ	٥	يُقَالُ كَبَتَ عَدْوُهُ أَي	٦	الشديد العداوة . والمراد به الشيخ
٧	أخزاه وأذله وردّه بغيظه	٨	أي بهيمته والمماضية	٩	اصلاح
١٠	أي النجا إليها	١١	نبات	١٢	نبات آخر
١٣	معييل الماء	١٤	قرب	١٥	انتكأ على مرفقه وهو موصل
١٦	الذراع في العضد	١٦	طلاقة الوجه	١٧	تفرق وتبدد
١٨	كناية عن سواد شعره	١٨	الموت	٢٠	يُنَالُ عَرَّجَ عَلَيْهِ أَي عَطَفَ
٢١	ومال	٢١	امرئته	٢٢	أي مخرجاته على الاعمال

٢٣ أي إذا مُتُّ ملتقًا بالاكفان

لا أَخْنِثِي مَعْصِيَةَ أَوْ حَرَجًا<sup>(١)</sup>.

ثم قال يا بني اني قد عَوَّلْتُ<sup>(٢)</sup> أَنْ أَرْكَبَ الْفُلْكَ<sup>(٣)</sup> \* وَأَذْهَبَ إِمَّا هُلْكَ \*  
وَأَمَّا مُلْكُ<sup>(٤)</sup> \* فَعُدُّ إِلَى أَصْحَابِكَ<sup>(٥)</sup> بِالسَّلَامِ \* وَأَكْتُمْ حَدِيثِي مَعَ الْغُلَامِ \*  
فَانْتِثِثُ عَنْهُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَاللَّوْمِ \* وَكُنْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى  
الْقَوْمِ<sup>(٦)</sup>

## عَاقِبَةُ الْخَمْسُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْحَمْوِيَّةِ

قال سهيلُ بن عبادٍ لَقِيتُ الْخَزَامِيَّ فِي حِمَاةٍ<sup>(٧)</sup> \* فَأَنْضَوَيْتُ<sup>(٨)</sup> إِلَى  
حِمَاةٍ \* وَلَبِثْتُ أَتَسَمُّ رِيَاءَهُ<sup>(٩)</sup> \* وَأَتَرَشَّفُ حِمْيَاهُ<sup>(١٠)</sup> \* وَهُوَ يَطُوفُ  
بِي عَلَى الرِّيَاضِ وَالغِيَاضِ<sup>(١١)</sup> \* وَيَرِدُ الْبَعِينِ وَالْحِيَاضِ<sup>(١٢)</sup> \* وَيَتَفَقَّدُ  
الْأَجَارِعَ النَّضْرَةَ<sup>(١٣)</sup> \* وَالخَمَائِلَ الْغَضْرَةَ<sup>(١٤)</sup> \* حَتَّى دَخَلْنَا إِلَى حَدِيقَةٍ \*  
الْحَمْوِيَّةِ<sup>(١٥)</sup>

١ أتمنا . يعني انه يريد ان يثقف غلامه ويخرجه في هذه الاعمال حتى اذا مات لا يكون

قلبه مشوشاً من نحوه بانه قصر في تعليمه وتدريبه ٢ عزمتم

٣ السفينة ٤ اي اما ان اهلك واما ان افوز بالسعادة وهو مثل . اراد

ان يصرفه عنه فاحتج بركوب البحر ٥ اي رفاقه من العرب

٦ اي كتبت ذلك الحديث مهلة ما وصلت الى القوم فقط

٧ اسم المدينة المشهورة ٨ ضممت نفسي ٩ انتشقت

١٠ رائحة الطيبة ١١ امتص ١٢ خمرته . كناية عن حديثه

١٣ مستنقعات الماء في العشب ١٤ الغابات

١٥ الماء الجاري ١٦ برك الماء ١٧ الأراضي الطيبة النبات

١٨ الحسنة والشديدة الخضر ١٩ الاشجار الملتفة ٢٠ الخصبه

بهجةً أنيقةً <sup>(١)</sup> \* والدواليب <sup>(٢)</sup> حولها تحن <sup>(٣)</sup> حنينَ الناقة الرووم <sup>(٤)</sup> \* وتتن <sup>(٥)</sup>  
 انينَ الهدنف <sup>(٥)</sup> السووم <sup>(٦)</sup> \* فجعلنا نخير الأفياء <sup>(٧)</sup> \* حتى انتهينا الى ظلال  
 لمياء <sup>(٨)</sup> \* فجلسنا وقد اطاعنا العاصي <sup>(٩)</sup> \* وتسخرت لنا مياهه من الاقاصي <sup>(١٠)</sup> \*  
 واخذنا نجني الثمار الذوايل \* من الافنان <sup>(١١)</sup> السوابل <sup>(١٢)</sup> \* وقد رقص  
 البلبل على نغات البلايل <sup>(١٣)</sup> \* واذا قوم من كرام الوجود \* سياهم <sup>(١٤)</sup> في  
 وجوههم من أثر السجود <sup>(١٥)</sup> \* وعليهم لوايح الجودة <sup>(١٥)</sup> والجمود \* قد اقبلوا  
 بوجوه ناضرة <sup>(١٦)</sup> \* الى ربها ناظرة \* وهم يسبحون بحمد ربهم \* ويستغفرون  
 لما تقدم وما تأخر من ذنبيهم \* فلما رآهم الشيخ قال أعوذ برب الناس \*  
 وجعل يضرب أخماساً لأسداس <sup>(١٧)</sup> \* ثم قال يا بني كنت قد عزمت ان  
 أنتبذ <sup>(١٨)</sup> مكاناً قصياً \* ولا أكلم اليوم إنسياً \* ولكن ما كلُّ رامي غرض  
 يصيب <sup>(١٩)</sup> \* وكلُّ وافدٍ له نصيب <sup>(٢٠)</sup> \* فلم يكن إلا كـِلاقاً أم القرآن <sup>(٢١)</sup> \*

- |    |   |    |  |
|----|---|----|--|
| ١  | حسنة  | ٢  | اي دواليب النواعير التي فيها                 |
| ٣  | تبدى صوتاً حزياً  | ٤  | العاطفة على ولدها                            |
| ٦  | الضجور  | ٧  | كثيفة  |
| ٨  | الاماكن البعيدة   | ١٠ | الاغصان                                      |
| ١٢ | جمع بلبله وهي الأنثوية التي ينصب منها الماء . يريد اناييب النواعير                | ١١ | المنديّة                                     |
| ١٣ | علامتهم   | ١٤ | اي ان كثرة السجود على الارض قد جعلت اثرًا في |
|    | جباهم   | ١٥ | ضد الرداءة .                                 |
| ١٧ | مثل يضرب لمن يسعى في المكر . واصلة ان الرجل اذا اراد سفرًا بعيدًا عودا بله ان     | ١٦ | حسنة   |
|    | تشرب خيساً اي كل خمسة ايام مرة . ثم عودها على السدس حتى اذا اخذت في السبر         |    |  |
|    | تصبر عن الماء . وضرب بمعنى اظهر اي انه يظهر الأخماس اولاً لاجل الأسداس التي تليها | ١٨ | اعتزل  |
|    |   | ١٩ | الغرض ما ينصب لرمي السهام . والعبارة مثل     |
|    |   | ٢٠ | مثل آخر                                      |
|    |   | ٢١ | الفاحة                                       |



حتى تقدم القوم بخطرٍ <sup>(١)</sup> كالمران <sup>(٢)</sup> \* ولما كانوا منا بسمع \* جلسوا  
 على رصيف <sup>(٣)</sup> من اليرمع <sup>(٤)</sup> \* واخذوا يتداولون الاحاديث المسندة <sup>(٥)</sup> \*  
 ويتناشدون الاشعار العربية <sup>(٦)</sup> والمولدة <sup>(٧)</sup> \* فقال الشيخ التجلد \* ولا  
 التبلد <sup>(٨)</sup> \* ثم اقبل علي كائنًا أنشط من عقال <sup>(٩)</sup> \* وخلل عذاريه <sup>(١٠)</sup> وقال \*  
 يا بني اني خضت القفار \* وكشفت الاسرار \* وشاهدت بين الادبار  
 والاقبال \* في السهول واليبال \* ما لم يخطر لبشر يبال \* فكم رأيت  
 ابرة تطلب \* وخيطًا يهرب <sup>(١١)</sup> \* وتعلبا في جبة \* وأرنبة في قبة <sup>(١٢)</sup> \*  
 وغزاة في السماء \* وجمرة في الماء <sup>(١٣)</sup> \* وكوكبا في مقلة \* وشهابا في  
 حقلة <sup>(١٤)</sup> \* وهلالا في راحة \* ونجبا في ساحة <sup>(١٥)</sup> \* وقوما يجيسون الناصح \*

- ١ يرددون ابيهم في مشيهم  
 ٢ حجارة مصفوفة  
 ٣ حجارة بيض رقيقة وقد مررت المنسوبة الى قائلها  
 ٤ اي اشعار عرب البادية  
 ٥ الكسل والنواني وهو مثل  
 ٦ مثل يضرب للسرعة في الوثوب بعد الامساك عنه . وقوله أنشط مأخوذ من الأنشطة  
 وهي عقدة يسهل انحلالها . والعقال حل يقيد به البعير . فاذا حل ثار البعير مسرعا من  
 مريضه  
 ٧ ادخل اصابعه مفرجة في جانبي حيتيه  
 ٨ الابرة حد عرقوب الفرس . والنخيط الجماعة من النعام  
 ٩ الثعلب طرف الرمح الذي يدخل في السنان . والحجة تجويف السنان الذي يدخل فيه  
 طرف الرمح . والارنية طرف الانف  
 ١٠ الغزاة الشمس في اول  
 النهار . والجمرة الف فارس وكل من كان يتأ واحدة من القبائل  
 ١١ الكوكب البياض الذي يغشى العين . والشهاب شعلة من نار  
 ١٢ الهلال البياض الذي في اصل الاظفار . والراحة الكف . والنجم النبات الذي  
 لاساق له

ويكرهون المصافح<sup>(١)</sup> \* ويحجنون الخاشع \* ويمتهنون الضارع<sup>(٢)</sup> \*  
 ويركبون الشكور \* ويدوسون الجمهور<sup>(٣)</sup> \* ويرون قطع ساق العبد \*  
 الذ من قطف الورد<sup>(٤)</sup> \* ويعتقدون أن الكافر<sup>(٥)</sup> هو الظافر \*  
 واللعين<sup>(٦)</sup> \* نعر الامين \* وأن أكل الاحرار<sup>(٧)</sup> \* من شيم الابرار \* وقرق  
 العين<sup>(٨)</sup> \* لمن علاه الدين \* فثق بما أعنقه<sup>(٩)</sup> \* وصحح هذا الرأي  
 وأعنقه<sup>(١٠)</sup> \* وأستقم ولا تتبع سبيل الذين لا يعلمون \* فان الله اذا اراد  
 شيئاً فانما يقول له كن فيكون \* قال فلما سمع القوم كلامه رأوا فيه لغواً  
 ولحناً<sup>(١١)</sup> \* فعابوه لفظاً ومعنى<sup>(١٢)</sup> \* وقالوا ان هذا شاعر به جنه<sup>(١٣)</sup> \*

- ١ الناصح العسل الخالص . والمصافح الناسق بكل من يصادفه
- ٢ الخاشع الفلاة التي لا يهتدى فيها . والامتهان الاحتقار . والضارع الذليل
- ٣ الشكور الدابة التي تسمن مع قلة العلف . والجمهور الرملة المشرفة على ما حولها
- ٤ العبد نبات طيب الرائحة . والقطف ضيق الخطوات في المشي . والورد النرس بين  
الكُمَيْت والأشعر
- ٥ الزارع
- ٦ شخص ينصب في المزارع  
كهيفة رجل
- ٧ البقول التي تؤكل غير مطبوخة
- ٨ نبات ينبت بجانب عين الماء
- ٩ يشير الى ما يريد من  
دخيلة الكلام بخلاف ما يوهم ظاهر عبارته
- ١٠ اراد اعنقه بسكون الدال  
وضم الهاء . فنقل ضمة الهاء التي وجب اسكانها للوقف الى الدال التي قبلها كما في  
قول الشاعر

عجبتُ والدهرُ كثيرٌ عجبةٌ من عزمي سبني لم أضربهُ

- ١١ اللغو الكلام الساقط الذي  
وهو من انواع الوقف المستعملة عندهم
- ١٢ من اللحن الخطأ في الاعراب . ارادوا بالاول ما ذكر من كلامه السابق . وبالثاني  
لا يعتد به . والحن الخطأ في الاعراب . ارادوا بالاول ما ذكر من كلامه السابق . وبالثاني  
قوله اعنقه بضم الدال وهو فعل امر . جروا في ذلك على ما ظهر لهم وهم لم ينتبهوا لما فيه  
من الدخيلة
- ١٣ من باب الطي والنشر المشوش لان عيب اللفظ يرجع الى  
اللحن وعيب المعنى الى اللغو
- ١٤ اي مجنون

فاجعلوا قلوبكم في آكئة<sup>(١)</sup> \* فثار الشيخ كأنه ليث عفرين<sup>(٢)</sup> \* وقال اني او  
 اياكم لعلى هدى او في ضلال مبین \* من انتم يا سلالة الأنبياء \* وثمالة<sup>(٣)</sup>  
 الأولياء \* وما بالكم تحكّمون \* بما لا تعلمون \* وتكبرون<sup>(٤)</sup> \* من حيث  
 لا تفكرون \* أتعلمون اليتيم البكاء<sup>(٥)</sup> \* والنديم الغناء \* ام تحسبون  
 انكم تحسبون صنعا \* اذا تحككت عتربكم بالأفعى<sup>(٦)</sup> \* لقد غرّم بالله  
 الغرور \* والله لا يجب كل مخنال<sup>(٧)</sup> فخور \* فليحکم الله بيننا وهو خير  
 الحاكمين \* وستعلمون غدا من الكذاب الذي يراغ<sup>(٨)</sup> عليه ضربا باليمين \*  
 فلما رأى القوم ما رأوا من أزد هائه<sup>(٩)</sup> \* شعروا بداهائه \* وقالوا لعل له  
 عذرا وانت تلوم<sup>(١٠)</sup> \* فلينظر المولى بعلمه الذي فيه حق معلوم \* للسائل  
 والمحروم \* فلما أنس<sup>(١١)</sup> منهم لين الشقة<sup>(١٢)</sup> \* لاحت على اساريه<sup>(١٣)</sup>  
 المسرة \* وقال اذا تلاحت<sup>(١٤)</sup> الخصوم \* تسافهت الخلوم<sup>(١٥)</sup> \* ثم افاض<sup>(١٦)</sup>

- ١ جمع كنان وهو ما بنتى به . اي احفظوا قلوبكم منه خوف الفتنة
- ٢ مكان يوصف بكثرة الاسود
- ٣ بقية
- ٤ تعيبون
- ٥ مثل يضرب لمن يعلم الرجل ما هو من صناعه
- ٦ مثل يضرب في الضعيف يتعرض للقوي
- ٧ متكبر
- ٨ من الروغ وهو الميل والاقبال
- ٩ مثل يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم . وهو عجز بيت لبعضهم بقول في صدره تان ولا تعجل بلومك صاحبا . وانما قالوا وانت تلوم بلفظ الافراد والخطاب على خلاف مقتضى الحال لان الامثال لا تُغَيَّر عن مواردھا التي وُضعت عليها فتكون بلفظ واحد للجميع كما يُقال للرجل في الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء لانه في اصله قيل لامرأة
- ١١ رأى
- ١٢ الحدة
- ١٣ خطلوط جهته وقد مر
- ١٤ اي صار الحليم سفيا وهو مثل . يريد ان يعتذر عما فرط
- ١٥ تشامت
- ١٦ اندفع
- منه في امرهم

في نقض<sup>(١)</sup> ما أبرم<sup>(٢)</sup> \* وفاض كالسبيل العرمم<sup>(٣)</sup> \* وهو يحرق<sup>(٤)</sup> الأرم \*  
 فانقادوا اذل<sup>(٥)</sup> من النقد \* وقالوا نعوذ بالله من شر النفاثات في العقد<sup>(٦)</sup> \*  
 ثم قالوا إنا لنراك غزير السيل<sup>(٧)</sup> \* لكنك قصير الذيل<sup>(٨)</sup> \* يسير النيل<sup>(٩)</sup> \*  
 فخذ هذه النفقة \* على سبيل الصداقة لا الصدقة \* وقد انتهينا عن  
 الصلف<sup>(١٠)</sup> \* الى الكلف<sup>(١١)</sup> \* فأغفر لنا ما قد سلف \* فأبدى<sup>(١٢)</sup> الثناء  
 الجميل \* وأسدى<sup>(١٣)</sup> الشكر الجزيل \* وانقلب مفتخرًا بما فاز<sup>(١٤)</sup> \*  
 ومغتبطًا بما حاز \* قال فلما اتينا المدينة أخذنا عن المطا<sup>(١٥)</sup> \* ودخل بي  
 الى مثل أخوص القطا<sup>(١٦)</sup> \* فيث<sup>(١٧)</sup> معه ليلة شهى من عصر الصبا \* وأرق<sup>(١٨)</sup>  
 من نسيم الصبا<sup>(١٩)</sup> \* حتى اذا أصبحنا ثار بين النفير<sup>(٢٠)</sup> \* كالعنقفير<sup>(٢١)</sup> \*  
 واخذ في التشمير \* للمسير \* وقال اني منصرف الى بلدة أخرى \* فان  
 شئت أن تؤوب<sup>(٢٢)</sup> الى اهلك فهو الاحرم \* فودعته وداع الهائم<sup>(٢٣)</sup>  
 المشتاق \* وسرت وانا أحدو<sup>(٢٤)</sup> بذكره النياق

- |   |   |                                |
|---|---|--------------------------------|
| ١ حل  | ٢ الغزير  | ٣ يستحق حتى يسمع لسمعه صوت     |
| ٤ الاضراس . يعني انه يحكك اضراسه بعضا ببعض من الغيظ . وهو مثل يضرب في الغيظ . وقد يعدى بالحرف فيقال يحرق على الأرم . نوع من الغنم . وهو مثل في الذل | ٥ الساحرات اللواتي يعقدن الخيوط عندنا ويتفلن في كل عنق منها | ٦ كناية عن شدة الدهاء والمخافة |
| ٨ اي فقير قليل المال  | ٩ قليل التحصيل  | ١٠ التكلم بما يكرهه صاحبه      |
| ١١ شدة المحبة   | ١٢ اظهر   | ١٣ قدم                         |
| ١٤ اي بفوزه وهو بمعنى الظفر والغلبة   | ١٥ اي الركوبة   | ١٦ ربح تهرب من مطاع الشمس      |
| ١٦ اي الى بيت مثل عش هذا الطائر   | ١٧ الجماعة  | ١٨ الداهية                     |
| ١٨ العاشق   | ١٩ اسوق بالغناء   | ٢٠ نعود                        |

# المقامة الحادية والخمسون

وتُعرف باليمامة

اخبرنا سهيل بن عباد قال تفلدت السفر طوق الحمامة <sup>(١)</sup> \* منذ  
 اعجرت بالعمامة <sup>(٢)</sup> \* وكنت أهوى ديار العرب العرباء \* لما فيها من  
 الشعراء والخُطباء \* والفصحاء والأدباء \* والبلغاء والنُجباء \* فكنت  
 أزجي <sup>(٣)</sup> اليها الركاب \* وأتضح <sup>(٤)</sup> منها بالعجاج <sup>(٥)</sup> والعكاب <sup>(٦)</sup> \* وأتطر  
 بالعرار والبشام <sup>(٧)</sup> \* وأتفك <sup>(٨)</sup> بالعرج <sup>(٩)</sup> \* والثغام <sup>(١٠)</sup> \* وأطرب للنصب <sup>(١١)</sup>  
 والمُحداء \* وابتهج بالثغاء <sup>(١٢)</sup> والرغاء <sup>(١٣)</sup> \* حتى اذا كنت يوماً بحجر  
 اليمامة <sup>(١٤)</sup> \* رأيت كتيبة قد اطبقت كالغامة \* فخشيت <sup>(١٥)</sup> الجواد \* حتى  
 حصص <sup>(١٦)</sup> لي ذلك السواد <sup>(١٧)</sup> \* واذا فتى لا غط <sup>(١٨)</sup> \* وشيخ ضاغط <sup>(١٩)</sup> \*

- ١ مثل يضرب في الملازمة للشيء كالملازمة طوق الحمامة لعنتها
- ٢ اي لفنتها على راسي
- ٣ اسوق
- ٤ انلخ
- ٥ الغبار
- ٦ الدخان
- ٧ نبات طيب الرائحة يقولون له بهار البر
- ٨ شجر طيب الرائحة يستاك به
- ٩ اتخذ فاكهة
- ١٠ شجر ينبت في السهول
- ١١ نبات يكون في الجبال
- ١٢ غناء للعرب ارق من الحداء وهو لحن لم يعرف عند اهل الموسيقى بالسأمك
- ١٣ صوت الغنم والمعزى
- ١٤ صوت الجبال
- ١٥ اليمامة قسم من اقسام بلاد العرب والمجر مدينة بها
- ١٦ اعجلت
- ١٧ من اللغظ وهو الضجيج والصياح
- ١٨ العدد الكثير
- ١٩ يقال ضغطة اذا زحمت الى حائط ونحوه

والناس حولها يتفرجون \* ولا يُفرجون<sup>(١)</sup> \* فانتصبت مع الوقوف \*  
 ونظرت من خلال الصفوف \* واذا الشيخ يقول ويل أمك يا أخبت  
 من الشيبان<sup>(٢)</sup> \* وأروغ من الثعلبان<sup>(٣)</sup> \* الى م ننادى في العقوق<sup>(٤)</sup> \*  
 وتغاضى عن الحقوق \* أما تذكر تنقيفي أودك<sup>(٥)</sup> \* وتلقيني رشذك<sup>(٦)</sup> \*  
 وهل نسيت ما تجشيت<sup>(٧)</sup> من جالك<sup>(٨)</sup> \* في مداواة مالك \* وكم انفتت  
 عليك في المدارس \* والمطاعم والملابس \* فبأي آلاء<sup>(٩)</sup> ربك تتارى<sup>(١٠)</sup> \*  
 ولو كنت أبلة من الحبارى<sup>(١١)</sup> \* هذا والغلام يتظلم \* ويتلمل ويتالم \*  
 وهو أخير من صب<sup>(١٢)</sup> \* وأنفر من بعير أرب<sup>(١٣)</sup> \* فلما رأى القوم ما  
 رأوا من تلمله \* واصطخابه<sup>(١٤)</sup> وتبليه<sup>(١٥)</sup> \* قالوا ليس شكوى \* بلا بلوى \*  
 فأين أيتها الشيخ عذرك \* وضع عنك وزرك<sup>(١٦)</sup> \* الذي أنقض ظهرك<sup>(١٧)</sup> \*

١ اي ولا يتفحون فرجة وهي الفسحة بين الشيبان ٢ الشيطان. وقيل اسم قبيلة  
 من الجان ٣ الثعلب الذكور ٤ سوء المكافاة عن التربية  
 ٥ تقويي اعوجاجك كناية عن تهذيبه ٦ ابي مناوتي لك الرشاد  
 بالسرعة ٧ تكلفت ٨ اي من اجلك  
 ٩ نعم ١٠ قوله تتارى اي تشك. والعبارة آية من القرآن يراد فيها  
 بالرب ذات الله سبحانه. وهو يحتمل هنا ان يبقى على حكمه بناء على انه تعالى قد انعم عليه  
 بايقاعه في يد من يهدبه ويحسن تربيته. ويحتمل ان يستخدم للشيخ كما يقال رب المال  
 ورب البيت ونحو ذلك ١١ البله الغباوة والغفلة. والحبارى طائر يضرب به المثل  
 في ذلك لان اناؤه اذا فارقت بيضها تذهل عنه فتحضن بيض غيرها  
 ١٢ مثل يضرب في الحيرة لان الضب اذا فارق حجه لا يهتدي اليه  
 ١٣ الأرب الكثير الشعر. وذلك ان البعير يرى طول الشعر على عينيه فيظنه شخصاً فينفر  
 منه ولا يتخلص من لحاقه به فلا يزال نافرأ. وهو مثل ايضاً ١٤ ضجيج  
 ١٥ اضطرابه ١٦ حملك الثقيل ١٧ اي اثقله حتى سيع نقيضه

فَارِينٌ <sup>(١)</sup> كما يَأْرِنُ المهرُ \* وقال قد تجنّى <sup>(٢)</sup> عليّ هذا الغُهرُ <sup>(٣)</sup> \* والله يعلم ان  
 ليس لي ذنبٌ إلا ذنبُ صُحْرٍ <sup>(٤)</sup> \* ان هذا الفتى عربيُّ الدارِ \* لكنه روميُّ  
 النِجَارِ <sup>(٥)</sup> \* وقد بذلتُ فيه من الدينار والدرهم \* ما لا يبذلُه خالدُ بنُ  
 الأَهم <sup>(٦)</sup> \* وافرغتُ جهدي في تهذيب لسانه \* وتعديل ميزانه \* فلم  
 يزلُ يكسرُ شِكْمَةَ <sup>(٧)</sup> اللِجَامِ \* ويَنزِعُ <sup>(٨)</sup> الى الأَفاظِ الأعْجَامِ <sup>(٩)</sup> \* فيدعو المعلمَ \*  
 بالموءَلِّمِ \* ويُسَمِّي القلبَ \* بالكلبِ \* والحيطانَ \* بالخيطانِ <sup>(١٠)</sup> \* ويُعرِّفُ

وهو صوت مفاصل العظام عند الضغط ١  
 مرح نشاطاً ١  
 ادعى عليّ بذنب لم افعله ٢ العبي الجاهل ٢  
 هي بنت لقمان بن عاد كان  
 قد خرج ابوها لقمان واخوها لقيم مغيرين فاصابا ابلاً كثيرة. فسبق لقيم الى منزله فعدت  
 صُحْر الى جزور ما قدم به لقيم فخرتها و صنعت منها طعاماً لا يبيها. وكان لقمان قد حسد لقيماً  
 لبريزه عليه فلما قدمت له الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمه قضت عليها.  
 فصارت مثلاً لمن يعاقب بغير ذنب  
 الاصل ٥  
 هو خالد بن جبلة بن الأهم الغساني من آل جفنة ملوك الشام. كان قد اسلم في خلافة  
 الامام عمر بن الخطاب واقام معه بالمدينة حتى حضر موسم الحج فخرج معه الى مكة. وبينما  
 خالد يطوف بالبيت محرماً متزراً و طى رجل طرف ازاره فانحل وانتهك سنه فغضب  
 و لطم الرجل. فشكاه الرجل الى الامام عمر فقال الامام يا خالد إما ان تستوهب الرجل  
 او يظلمك كما لطمته فان الملك والسوقة في الحق سواء. فغضب خالد وخرج ايلاً الى  
 الشام وارتد عن اسلامه. ولما بلغ الامام خروجه كتب الى عامله ابي عبيدة بن الجراح ان  
 يستنبيه فان تاب والأ فليضرب عنقه. فلما علم خالد بذلك فرّ هارباً حتى دخل ارض  
 الروم واتى قيصر فاخبره بامر فسر به واقطعه اعمالاً في بلاده وطالت يده في تلك البلاد  
 فاتخذ كثيراً من العبيد والجواري و بدخ في عيشه وكان كريماً متلاقاً. وهو اخر الملوك  
 الغسانية بالشام ٦  
 الحديدة المعترضة في قم الفرس ٦  
 يشمل كل من كان من غير العرب ٦  
 ١٠ اي يبدل العين بالهمزة والغاف بالكاف والحاء بالحاء لان لسانه لا يطوع على تلك

المُضَافُ <sup>(١)</sup> \* وَيُوَخَّرُ الموصوفات عن الأوصاف <sup>(٢)</sup> \* وهذا ما تأباه <sup>(٣)</sup> السجية <sup>(٤)</sup>  
الأدبية \* وتَسْتَكُّ <sup>(٥)</sup> منه المسامع العربية \* وشهد الله أنني أريد تهذيبه \*  
لا تعذبية \* وأرغبُ في تثقيفه \* لا تعنيفه <sup>(٦)</sup> \* لكنني أجتهدُ في تسديده <sup>(٧)</sup>  
فيعثر \* واروم تشديدهُ فينفر \* وان كنتم في ريبٍ من ذلكم <sup>(٨)</sup> فأخبروه \*  
والأفانا أمحنه ليعتبروه \* قالوا لا جرم أن المولى \* هو الأولى \* فأمسك  
هنيئة <sup>(٩)</sup> عن الكلام \* ثم قال قل يا غلام

انا الخزامي الرقيق الكليم - مسحتُ ركن المسجد الحرم -  
ولي غلامٌ من نتاج العجم - يُشْرِقُ في فؤاده وفي الفم -  
أوجهُ باري الوري من عدم - وحاطةُ بالقدر البصم <sup>(١٠)</sup> -

فلم يزل في حرسٍ منهم <sup>(١١)</sup>

فتعزز الفتى وتمنع \* وهو يروغ كالفرس الأهنع <sup>(١١)</sup> \* فإزال به انقوم حتى  
اجاب فتخرج <sup>(١٢)</sup> \* وانشد بصوتٍ صخخ <sup>(١٣)</sup>

انا الخزامي الركيك الكليم - مسحتُ ركن المسجد الحرم -  
ولي غلامٌ من نتاج الأجم <sup>(١٤)</sup> - يُشْرِكُ <sup>(١٥)</sup> في فؤاده وفي الفم -

الأحرف اذ ليست في لغته التي نشأ فيها فيستبد لها بما يتار بها من احرف لغته

١ اي المضاف المعنوي وهو المفهوم عد الاطلاق فيقول جاء الغلام زيد

٢ فيقول عندي كريمٌ رجلٌ جرياً فيها على اصطلاح لغته ٢ تكراهة

٤ الطبيعة ٥ ثقل وتضيق ٦ تعبير ولو هو

٧ توفيقه للصواب ٨ اصالة ذلك فادخل عليه الميم الدالة على الجمع

٩ حيناً يسيراً ١٠ من معنى الصميم اي الخالص ١١ المائل في سرجه بيننا وشمالاً

١٢ فسح بين يديه ١٣ شديد ١٤ الغابات ٥ وعلى ذلك

فيكون من الوحوش ١٥ يكفر



أوجدهُ باري الوري من آدم<sup>(١)</sup> وخاطبةُ بالكدر المسهم<sup>(٢)</sup>

فلم يزل في خر من متهم

قال فلما رأى القوم سُقم هذه الالفاظ \* وما أدت اليه من المعاني الفِظاظ<sup>(٣)</sup> \*  
تعوذوا بالله من سوء تلك اللُثغة \* وقالوا ما هذا الغلامُ الذي لا  
يُشترى بفشغة<sup>(٤)</sup> \* فتبرم الشيخ وتأفف<sup>(٥)</sup> \* وتأوّه وتأسف \* وقال قد  
علمت أنّ عثار اللسان شرٌّ من عثار القدم \* ولكن ماذا ينفع الندم \*  
واني طالما حدثتُ نفسي بعثاقه \* وهمتُ بانعتاقه من وثاقه \* ولو  
وجدت لي عنه غني \* أو كان في يدي سعة من الغني \* لبعتهُ بنصف  
القيمة \* واشتريت غيرُ بضعف السيمة<sup>(٦)</sup> \* ولكن قد انقطع السلي<sup>(٧)</sup> \*  
فلا حول ولا<sup>(٨)</sup> \* فأجهش<sup>(٩)</sup> الفتى عن كُتب<sup>(١٠)</sup> \* واخذ رُقعةً وكتب  
هبوا<sup>(١١)</sup> خطأ اللسان علي عيباً أما لي غيره شيء \* يُصيب  
انا ابنُ أقعد وقم<sup>(١٢)</sup> لاني الندامى أعدُّ ولا سمير<sup>(١٤)</sup> او خطيب

- ١ جلد ٢ ابدل الصاد بالسين لانها ليست في لغتهم فاذا لفظوا بها  
جعلوها سينا ٣ الغليظة ٤ هي الفطنة التي تكون في  
جوف القصبه ٥ تضجّر ٦ من معنى المضاعفة  
٧ من معنى المساومة ٨ السلي جلدة رقيقة يكون فيها المولود من المواشي اذا  
انقطعت في البطن هلكت الام والولد وهو مثل يضرب في ذهاب الحيلة  
٩ اي ولا قوة الا بالله ١٠ تمهياً للبكاء ١١ قرب  
١٢ احسبوا ١٣ يقال للعبد ابن اُعد وقم وللامة ابنة اُعدي وقومي والمراد  
بهما الاستخدام . وهي اضافة على تقدير قول محذوف اي قول اُعد وقم او على ارادة اللفظ  
ماخوذاً مأخذ الاسم كما في قولهم زعموا مطيبة الكذب اي هذه الكلمة مركب الكذب  
١٤ اي ولا انا سمير

أدبرُ من المعاني كلَّ كأسٍ تطيبُ فخلُّ لفظي لا يطيبُ  
 إذا كان الجميلُ سليمَ حُسنٍ فليسَ يَضُرُّ ثوبَ معيبُ  
 فلما وقف القوم على شعره \* ورأوا أنخطاطِ سِعره \* قالوا ان لم يُجسِّن  
 الكَرَّ \* فالْحَبَّ والصَّرَّ<sup>(١)</sup> \* ونَقَدُوا الشَّيْخَ<sup>(٢)</sup> بعضَ المال \* وقالوا للفتى  
 دُونَكَ الجِمال \* فُسِّرَ كَلاها وارضى \* وودَّعَهُمُ الشَّيْخَ ومضى \* قال  
 سهيلٌ وكنتُ قد عرفتُ ذينِكَ الصَّاحِبِينَ<sup>(٣)</sup> \* اللَّذِينَ سَيِّئَاتُهَا تَغْلِبُ  
 الكَاتِبِينَ<sup>(٤)</sup> \* ففَقَوْتُ الشَّيْخَ فِي تِلْكَ البِقَاعِ \* وَقُلْتُ يَا فَرَزْدَقُ أَيْنَ وَقَاعُ<sup>(٥)</sup> \*

١ مأخوذ من قول عنزة العبيسي . وكان قومه قد اغاروا على بني طي فاستاقوا ابلاً كثيرة .  
 ولما ارادوا القسمة قالوا لا نعطيك نصيباً مثل انصبائنا لانك عبد . ثم ان بني طي اغاروا  
 عليهم فاستدقوا الابل . فقال له ابوه شداد كَرَّ يا عنزة فقال لا يجسن العبد الكَرَّ الأ  
 الحَبَّ والصَّرَّ . فذهبت مثلاً . والصَّرُّ ربط ضرع الناقة بمخيطٍ لكلاً يرضع النصيل . والأ  
 بمعنى لكن . اي لا يُجسِّن الكَرَّ لكن يُجسِّن الحَلَبَّ والصَّرَّ . ومراد النوم انه ان لم يُجسِّن  
 الكلام فهو يُجسِّن الخدمة ٢ قبضوه ٣ يريد انه عرف انها الشيخ  
 الخزامي وغلامة رجب الذي سيصرح باسمه ٤ اي تغلب الملكين اللذين

كل واحدٍ منها يكتب سيئات كلِّ منها فلا يقدر ان على احصائها لكثرتها  
 الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي وقد مرَّ ذكره في شرح  
 المقامة التميمية . وانما لُقِّب بالفرزدق وهو قطعة العجين لانه كان غليظاً ضخماً الوجه . وكان  
 الفرزدق فاسقاً مجاهراً بالفحشاء . وكان له اخٌ يقال له الاخطل كان زاهداً عفيفاً . قيل  
 دخل الفرزدق مجلساً فيه دغفل النسابة فنسبه دغفل حتى بلغ اباه فقال وولد غالب  
 رجلين احدهما شاعرٌ سفيةٌ والاخر ناسكٌ فأيها انت . قال انا الشاعر السفية . وقد اصبحت  
 في نسي وكل امري فاخبرني متى اموت . قال أما ذلك فليس عندي . وكان للفرزدق  
 غلامٌ يقال له وقاع كان يرسله في قبائحه . وسهيل يشبهه الشيخ بالفرزدق وغلامة بوقاع لانه  
 يستخدمه في حوائجه السبئية

قال أنزل بنا هنا \* والليل يُورِي حَضَنًا<sup>(١)</sup> \* فنزلنا الى أن أستوهن  
 الليل<sup>(٢)</sup> \* واذا رَجَبٌ على شَيْظَةٍ<sup>(٣)</sup> من جِيَادِ الخيل \* تندفق به كعارض  
 السيل \* وهو بين ذلك يُنادي \* اللَّيْلَ وَأَهْضَامَ الوادي<sup>(٤)</sup> \* وأستمر  
 يعدو<sup>(٥)</sup> الهَمْجَةَ<sup>(٦)</sup> \* على مُهْرَتِهِ السَّمَلِجَةِ<sup>(٧)</sup> \* فأدركناه الأ وقد أشخَرَ<sup>(٨)</sup>  
 الضُّحَى \* وكَلَّتِ الخيل من الوَحَى<sup>(٩)</sup> \* فنزلنا جميعاً عن السُّرُوجِ \* في  
 بعض تلك الهُرُوجِ \* حتى اذا انجَابَ<sup>(١٠)</sup> بهر الانفاس<sup>(١١)</sup> \* وثابَ أشر<sup>(١٢)</sup>  
 الافراس \* ثار رَجَبٌ كالرَّيْبَالِ<sup>(١٣)</sup> \* وقال لا تَقْسِطْ<sup>(١٤)</sup> على ابي حِبَالِ<sup>(١٥)</sup> \*  
 وترك القوم يكسرون عليه أَرعَاطَ<sup>(١٦)</sup> النِّبَالِ<sup>(١٧)</sup>

١ بستر ٢ هو جبلٌ عظيمٌ في نجد . والعبارة مثل معناه ان الليل  
 يستر ما يغشاه ولو كان عظيماً مثل هذا الجبل ٣ دخل في الوهن وهو نحو  
 نصف الليل ٤ اي فرسٍ فتيّةٍ جسيمة ٥ الاهضام جمع هضم وهو ما  
 اطمان من الارض . اي احذر الليل وهياوي الوادي . وهو مثل يضرب في التحذير من  
 امرين كلاهما مخوف . والمراد بها عنده اصحاب الفرس الذين يخاف ان يلحقوا به ولصوص  
 البادية الذين يخاف ان يصادفوه ٦ يركض  
 ٧ هي ان يقارب الفرس بين خطواته مع الاسراع ٨ السريعة الخفيفة  
 ٩ ارتفع ١٠ السرعة ١١ انكشف وزال  
 ١٢ اي ضيقها ١٣ نشاط ١٤ الاسد  
 ١٥ من القسطنط وهو الجور ١٦ هو طليحة بن خويلد الاسدي التقي ولد حبال بثابت بن  
 الاقرم وعكاشة بن محصن فقتلاه . فجاء الخبر الى ابيو طليحة فتبعها وقتلها جميعاً . فاما راي  
 قومه صنيعة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تقسط على ابي حبال . فذهبت مثلاً يضرب لمن يُحذَر  
 جانبه ويُخشى انتقامه ١٧ الأرعاط جمع رُعْط وهو مدخل النصل في السهم كان  
 يكسر الرجل من العرب اذا اغناظ لانه كان يخط في الارض بسهامه فيكسر ارعاطها .  
 وهو مثل يضرب في شدة الغيظ

# المقامة الثانية والخمسون

وتُعرف بالعمانية

قال سهيلُ بنُ عبَّادٍ اللَّقْني صُرُوفُ الزمانِ \* الى عُمانِ <sup>(١)</sup> \* فدخلتها  
وقد آذنتُ بِرَاحِ <sup>(٢)</sup> بِالرِّيحِ <sup>(٣)</sup> \* وهتف داعي الفلاج <sup>(٤)</sup> \* حتى اذا مررتُ  
بِفِئَاءِ الجامعِ <sup>(٥)</sup> \* اذا الخزاميُّ هُناكَ راتِعٌ \* والناس حوله كالمججِجِ في  
المُزْدَلِفَةِ <sup>(٦)</sup> \* او في مَوْقِفِ عَرَفةٍ <sup>(٧)</sup> \* فابتدرتُ اليه العُبورُ \* وقد  
اسْتَطِيرَ فُوادي من الحُبُورِ \* وجلستُ لِلسَّمرِ <sup>(٨)</sup> \* بين تلك الزُمرِ <sup>(٩)</sup> \*  
فقضيناها ليلةً أَبْجَحَ من زهر الرُّبِيِّ \* وَأَنْفَجَ <sup>(١٠)</sup> من نَشْرِ الكِبا <sup>(١١)</sup> \* والشَّيخُ  
يتلو علينا اساطيرَ الأوائِنِ والأخِرِينَ \* وَيُطْرِفُنا بِمُجْدِثِ العابِرِينَ  
والغابِرِينَ <sup>(١٢)</sup> \* حتى هَوَّمَ الكَرى المَفارِقَ <sup>(١٣)</sup> \* وكدنا نَسْتَقْبِلُ غُرَّةَ  
الطارِقِ <sup>(١٤)</sup> \* فَهَجَعْنَا هُناكَ \* غِبر <sup>(١٥)</sup> الليلِ ذلك <sup>(١٦)</sup> \* ولما كانت الغداة <sup>(١٧)</sup> \*

- |                                      |  |
|--------------------------------------|--|
| ١ مدينة باليمن                       | ٢ عالم للشمس، وهو مبني على الكسر كخزام ورقاش |
| ٣ اي الغروب                          | ٤ المؤذن                                     |
| ٥ موضع بين عرفات ومبنى بييت فيه الحج | ٦ الجبل الذي تُقدَّم عليه الضحايا            |
| ٧ الحديث ليلاً                       | ٨ الجماعات                                   |
| ٩ من قولم نجت الريح اذا هبت شديدة    | ١٠ عود البنور                                |
| ١١ اي الماضين والباقيين              | ١٢ اي حتى امال الناس الرؤوس                  |
| ١٣ كوكب الصبح                        | ١٤ نعت الليل                                 |
| ١٥ بقية                              |  |
| ١٦ بين صلوغ الصبح وطلوع الشمس        |  |

وقد أنقضت الصلوة \* هجم علينا<sup>(١)</sup> شيخ أرمش<sup>(٢)</sup> أغفش<sup>(٣)</sup> \* كأنه أبو الحسن  
 الأخفش<sup>(٤)</sup> \* فحبي من حضر \* وقال اري عمائم البدو على وجوه الحضرة \*  
 فقال الشيخ بل ترى تيجان العرب على أعيان مضر<sup>(٥)</sup> \* فمن انت يا من  
 يسلب السيف فرند<sup>(٦)</sup> \* والصريف زبد<sup>(٧)</sup> \* قال ان كنت من اهل  
 تلك الاماكن<sup>(٨)</sup> \* فما قيود المساكن \* باعتبار الساكن \* فتفكر \* ريثما  
 تذكرك \* ثم انشد

لِمَسْكِنِ النَّاسِ يُقَالُ الْوَطْنُ وَمِثْلُ ذَاكَ لِلجِّمَالِ الْعَطْنُ  
 إِصْطَبَلُ خَيْلٍ زَرَبٌ شَاءَ وَوَرَدٌ وَجَارٌ ضَبِعٌ وَالْعَرِينُ لِلْأَسَدِ  
 وَنَفَقُ الْمُخْدِ كِنَاسٌ لِلظَّبِيِّ وَالنَّافِقَاءُ لِلرَّايِعِ خِبَا

- ١ اي فاجأنا ٢ مبتذل الالطاب ٣ في عيه غمص وهو الوضر  
 الايض السائل منها وقد مر ٤ الاخفش الصغير العينين .  
 وهو لقب ثلثة من علماء العربية . اقدمهم عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري ويقال له  
 الاخفش الاكبر . والثاني سعيد بن مسعدة النجاشعي ويقال له الاخفش الاوسط . والثالث علي  
 ابن سليمان بن المنفعل ويقال له الاخفش الاصغر . وابو الحسن كنية الاخيرين . والاطوسط  
 منها هو الذي زاد بحر المتدارك في العروض . وكانت وفاته سنة مائتين وخمس عشرة .  
 وتوفي الاصغر سنة ثلثمائة وست عشرة .  
 ٥ يريد ان الخزامي وسهلاً  
 قد لبسا ملابس اهل البادية وهما من الحضرة ٦ كى تيجان العرب عن العمائم  
 لتولم ان العمائم تيجان العرب . يريد انها من اكار بن بني مضر في الاصل . وهي دعوى خرافية  
 على عادته ٧ مائة وجوهه . يريد انه قد اراد ان يسلب منها شرفها  
 وخلاصة نسبها ٨ الصريف اللبن ساعة يجلب . والزبد ما يستخرج بالخص  
 من لبن البقر والغنم . واما من البان الابل فهو الجباب ٩ اي اماكن بني مضر وهي  
 مكة ونهامة وجدة وما يليها من ارض اليمن ١٠ الغزلان

حَجْرُ الضَّبَابِ <sup>(١)</sup> قَرِيبةٌ لِلنَّمْلِ وَهَكَذَا خَلِيبةٌ لِلنَّحْلِ  
 وَالوَكْرُ لِلطَّيْرِ وَأَفْحُوصُ القَطَا مِنْهُ وَأُدْحِي النِّعَامِ ارْتَبَطَا <sup>(٢)</sup>  
 وَالكُورُ لِلزُّنُبُورِ وَالعَنَاكِبُ <sup>(٣)</sup> لَهَا البُيُوتُ فَأَدْرِيهَا يَا صَاحِبُ  
 قَالَ حُيَيْتَ وَحَيِّتَ \* وَأَعْيَيْتَ وَلَا عَيْتَ <sup>(٤)</sup> \* فَاقْبُودِ السَّعَةَ \* إِنْ كُنْتَ  
 مِنْ شُوسِ المَعْبَعَةِ <sup>(٥)</sup> \* فَأَهْنَفَ كَوَالِدَةٍ \* وَأَنشَدَ كَأَبِي عُبَادَةَ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْتٌ فَسَجَّ دَارُهُ قَوْرَاءُ \* صَدْرٌ رَحِيبٌ مُقْلَةٌ نَجْلَاءُ  
 بَطْنٌ رَغِيبٌ وَطَرِيقٌ مِهْيَعٌ \* وَالثَّوبُ فَضْفَاضٌ كَدْرَعٌ تَمْنَعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَارْضُنَا وَاسِعَةً وَالقَدْحُ يُوصَفُ بِالرَّحْرَاحِ فِيمَا أَصْطَلَحُوا

١ جمع ضَبَّ ٢ يريد ان الأفحوص والأدحي ارتبطا بالقطا والنعام اي نقب  
 كل واحد منها بواحدة من الطائفتين ٣ جمع عنكبوت  
 ٤ اي اعجزت غيرك ولا اعجزت ٥ اي أبطال الحرب  
 ٦ الاهداف ضحك في فتور كضحك المستهزئ . وقيل هو خاسم بالنساء . وولادة هي بنت  
 المستكفي بالله وهو محمد بن عبد الرحمن الناصري . كانت خليعة متهتكة يضرب بها المثل  
 في الخلاعة . وكان مجلسها قرطبة مُتَدَيِّ للشعراء والظرفاء . فكان يتصمب بها كثير من  
 الناس . وكان من هام بها الوزير احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي .  
 وكانت تمواه زمانا طويلا ثم انصرفت عنه الى الوزير ابي عامر محمد بن عبدوس الملقب  
 بالنار . فكتب اليها ابن زيدون يقول

أَكْرِمِ بولادَةٍ عَلِقًا لِمَعْتَانِي  
 أَوْ قَرَّ قَتِ بَيْنَ عَطَارٍ وَبِطَارِ  
 قَالُوا أَوْ عَامرِ اضْحَى يُلِيمُ بِهَا  
 قَلْتُ الفَرَاشَةَ قَدْ تَدْنُو مِنَ النَّارِ  
 زَادُ شَبِي أَصْبَا مِنْ أَطْيَبِ  
 بَعْضًا وَبَعْضٌ صَفَحْنَا عَنْهُ اللِّقَارِ

وكانت وفاته بقرطبة سنة اربعمائة وثلاث وستين \* وابو عبادة هو البجيري الذي كان  
 يتأنتق في انشاده كما مر في شرح المقامة السفرية  
 يُنَالُ دَرَعٌ فَضْفَاةٌ  
 اي كالدرع الحديدية فانه

قال سُقِيتَ الغريض \* يا كعبة القريض<sup>(١)</sup> \* فاقبود الامتلاء \* عند اهل  
 الجلاء<sup>(٢)</sup> \* فقال جري المذكيات غلاية<sup>(٣)</sup> \* وانشد  
 يُقالُ عين<sup>(٤)</sup> ترق<sup>(٥)</sup> والبحر طام وطامح<sup>(٦)</sup> لدينا النهر  
 كأس دهاق وجفان رخم<sup>(٧)</sup> وذاخر الوادي<sup>(٨)</sup> اناية<sup>(٩)</sup> مفعر  
 وجفناك المترع والسفينه بكل كيس<sup>(١٠)</sup> اعجر مشحونه  
 وقربة متاق<sup>(١١)</sup> والطرف مغرورق<sup>(١٢)</sup> اذ غص ناد<sup>(١٣)</sup> فاقف<sup>(١٤)</sup>  
 قال لاشلت<sup>(١٥)</sup> اناملك \* ولا كالت عواملك<sup>(١٦)</sup> \* فهل تعرف قبود الخلاء \*  
 ونجعلها خاتمة الاملاء \* قال سيان<sup>(١٧)</sup> الخاتمة والفاثحة \* فاشبهه الليانة  
 بالبارحة<sup>(١٨)</sup> \* وانشد

ارض من الناس يُقال قفر<sup>(١٩)</sup> جرز من الزرع اناية صفر  
 ودارنا من الاهالي خاويه مثل البطون من طعام طاويه  
 والمرء من كل سلاح اعزل<sup>(٢٠)</sup> ورجل من دون سيف اميل  
 اجم من رمح ومن قوس رحي<sup>(٢١)</sup> انكب والاكشف من ترس حتى<sup>(٢٢)</sup>

١ الغريض ماء المطر . والكعبة البيت المحرام . قيل لها ذلك لتربيعها . والغريض الشعر  
 وقد مرَّ ٢ البيان ٣ المذكيات الخيل التي اتى  
 عليها بعد قروحها سنة او سنتان . والغلاء جمع غلوة وهي مقدار رمية السهم كما مرَّ . اي ان  
 جري المذكيات يكون غلوات فتكون غايته بعيدة . وهو مثل يضرب لمن يوصف بالتهرب  
 على اقرانه ٤ المراد بها عين الماء ٥ تجلس ٦  
 اي فاتح هذه القبود ٧ من الشلل وهو فساد يكون في اليد ٨  
 يُقال كل سيف اذا ذهب مضاعف . والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنان من  
 الرمح كمن يوعن القلم ٩ مثلان . اي هاسوا ١٠ مثل يضرب في تساوي  
 السابق واللاحق ١١ اي يقال اجم اذا كان خاليا من الرمح . وانكب اذا

حافٍ بلا نعلٍ وحاسرٌ بلا عِمامَةٍ عارٍ من الثوبِ خَلا  
 وقلبٌ زِيدٍ فارغٌ من سُغْلٍ وخطُّهُ غُفْلٌ بغيرِ شَكْلِ  
 وحاجِبٌ أَمْرَطُ جَفْنٌ أَمْعَطُ وَأَصْلَعُ الرَّأْسُ وَجِسْمٌ أَمْلَطُ  
 وهكذا غَيْمٌ جَهَامٌ من مَطَرٍ وَقَيْلٌ خَدٌّ أَمْرَدٌ من الشَّعْرِ  
 وَلَبَنٌ من زُبِّكَ جَهِيرٌ وَطُلُقٌ من قَيْدِكَ الْأَسِيرُ  
 وَأَمْرَأَةٌ من الْحُلِيِّ عَطْلٌ زَلَالَةٌ لَا يَشْخَصُ<sup>(١)</sup> مِنْهَا الْكَفَلُ  
 وَعُطْلٌ من وَسْبِهِ الْبَعِيرُ وَنَزْحٌ من الْمِيَاهِ الْبَيْرُ  
 وَشَجَرَاتٌ سَلْبٌ من وَرَقٍ فَأَقْنَعُ بِهَا ذَكَرْتُ وَأَتْرِكُ مَا بَقِيَ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ وَرَى<sup>(٣)</sup> شَرَارَهُ \* وَفَرَى غِرَارَهُ \*<sup>(٤)</sup> قَالُوا نَعِيدُكَ  
 بِاللَّهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَى<sup>(٥)</sup> \* وَعَيْنٍ شَرَى<sup>(٦)</sup> \* فَهَلْ لَكَ أَنْ تَكُونَ لَنَا خَطِيبًا \*  
 وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا<sup>(٧)</sup> \* قَالَ نَحْنُ فِي الْمَشْرَبِ شَرَعٌ \* وَالطَّيُورُ عَلَى أَشْكَالِهَا  
 نَقَعٌ \*<sup>(٨)</sup> فَانْ رَأَيْتُ مَا يَسُدُّ الْحَلَّةَ<sup>(٩)</sup> \* وَيَرُدُّ الْعَلَّةَ<sup>(١٠)</sup> \* فَاَنَا مِنْكُمْ نَسَبًا  
 وَجِلَّةً<sup>(١١)</sup> \* وَرَبُّ ظِيٍّ رَوْومٍ<sup>(١٢)</sup> \* خَيْرٌ مِنْ أُمَّ سَوْومٍ<sup>(١٣)</sup> \*

١ خلا من القوس . واكشف اذا خلا من الترس  
 ٢ يشير الى انه قد بقي قيود اخرى لم يذكرها اكتفاء بما ذكره منها  
 ٣ يقال ورى الزند اذا اخرج نارا  
 ٤ اي قطع حد سينه  
 ٥ مونت حران بمعنى الشدبد العطش يريدون به من يضم الحقد والعداوة  
 ٦ اي شربة . وهو ما يجري مجرى المثل  
 ٧ اي سوا  
 ٨ مثل يضرب في تائف النظائر  
 ٩ النقر والحاجة  
 ١٠ النسب والوطن . وهو مثل  
 ١١ اي اكون واحدا منكم في  
 ١٢ حاضنة  
 ١٣ عطوف  
 ١٤ ذات صخر . يعني رب حاضنة اجنبية تكون اشفق على الولد من امه التي لانطيل اناها



فرضخوا<sup>(١)</sup> له باحنلاب شطر<sup>(٢)</sup> \* وقالوا اول الغيث قطر<sup>(٣)</sup> \* فارتفق<sup>(٤)</sup> على  
 مصلاة<sup>(٥)</sup> \* وقرأ اذا عزمت فتوكل على الله \* قال سهيل ولم يكن الا  
 بعض خدمة<sup>(٦)</sup> \* حتى وفدت امرأة حسنة اللثمة<sup>(٧)</sup> \* فقالت للشيخ هلر  
 بابي عبادة<sup>(٨)</sup> \* فقد كلفت الشهادة<sup>(٩)</sup> \* قال علي ان أشهد بالحق \* كما  
 أشهد للحق<sup>(١٠)</sup> \* ونهض بي كالسارية<sup>(١١)</sup> \* في أثر الجارية \* والقوم اليه  
 ينظرون \* وله ينتظرون \* فلما انتهينا الى بعض المناجع<sup>(١٢)</sup> سمرت<sup>(١٣)</sup>  
 كليته<sup>(١٤)</sup> \* واذا هي كريمته<sup>(١٥)</sup> \* فوقفت متدهدها<sup>(١٦)</sup> \* فزجرني مقهقهبا \*

وانشد

لم أَرَجُ سَدَّ خَاتِي<sup>(١٧)</sup> مِنْ النَّفْرِ<sup>(١٨)</sup> فَقَدْ عَزَمْتُ بَغْتَةً عَلَى السَّفَرِ  
 مُتَكَلِّفًا فِيهِ عَلَى رِدِّ<sup>(١٩)</sup> الْقَدَسِ فَلَـمْ أَكُنْ فِي أَمْرِهِمْ مِنْ عَدَسِ  
 وَأَنْتَ يَا بَنِي كُنْ مِنْ عَدَسِ<sup>(٢٠)</sup>

- عليه . وهو مثل ١ اعطوا قليلا ٢  
 من قولهم في المثل احاب حليبا لك شطر . وذلك لان للناقاة اربعة اخلاف كل اثنين  
 منها شطر . يعني انهم اكرموا بشطر من الاكرام الذي كان يستحقه  
 ٣ اي اول المطر نقط . وهو مثل ٤ اندأ على مرفق  
 ٥ البساط الذي يصلي عليه ٦ ساعة  
 ٧ هيئة الالتئام ٨ اي سهيل ٩ تريد ان لها دعوى في المحكمة  
 وقد طلبت منها الشهادة ولها شهادة عدها تدعوها ان يؤدبها اياها . وهي حيلة منها  
 على انصرافها ١٠ لله ١١ العمود وقد مر  
 ١٢ الامكنة الخالية ١٣ كشفت وجهها ١٤ الجارية التي كانت تكلمه  
 ١٥ انتة ١٦ مترجرا من العجب والذهول لهلمو انها حيلة  
 ١٧ فقري كما مر ١٨ الجماعة ١٩ عون  
 ٢٠ يريد انه كان قد عاهدهم على الاقامة عندهم اذا رأى منهم ما يقضي حاجته . فلما لم يجد

ثم قال ان كنت الرفيق \* فهذه الطريق \* والأفعليك السلام \* ولا ملام \*  
فخرجت بين الحية والحيمية<sup>(١)</sup> \* ولم تفرق الى ديار طهيمية<sup>(٢)</sup>

## المقامة الثالثة والخمسون

وتعرف بالغزبية

حد ثنا سهيل بن عباد قال خرجنا من العواصم<sup>(٣)</sup> \* نريد غنقة هاشم<sup>(٤)</sup> \*  
فاعلمنا السذابك والفراسن<sup>(٥)</sup> \* ووردنا الآجن والآسن<sup>(٦)</sup> \* حتى دخلناها  
بعد الآسن<sup>(٧)</sup> \* بين العشاءين<sup>(٨)</sup> \* وقد علت أوجننا ونحمة<sup>(٩)</sup> من السفر \*  
ولحمة من الكدر \* فالتحذنا بها المضاجع \* واغنم كل منادعة الهاجع<sup>(١٠)</sup> \*

ذلك عزم على السير متوكلاً فيه على الله . يشير الى قوافله عند المعاهدة لم اذا عزمتم فتوكل  
على الله حيث لم يبين انه الذي عزم عليه هل سوا الإقامة ام الرحيل . واذا كان كذلك  
فلم يكن قد غدر في عهده لهم . وعلى ذلك ينبغي ان يُعذر ولا يلام

١ اي الشيخ واستو . والحيمية مصغر الحية ٢ اي من بني تميم . وطهيمية  
مصغرة اسم ابيهم ٣ بلاد قصبها انطاكية ٤ مدينة قديمة بالقرب من

القدس الشريف . وانما قيل لها غنقة هاشم لان عمر بن عبد مناف القرشي الملقب بهاشم  
خرج اليها تاجراً فأت بها ودفن هناك . وانما لقب بذلك لانه كان يجمع من الابل كل  
عام ما لا يحصى . فاذا كانت ايام الموسم امر مذبحها واتام جوارى له تمشم الخبز في الجمان  
وتلبي عليه اللوم والامراق ثم نادى مناديه الطعام يا وفد الله . فقيل له هاشم التريد ثم  
اقتصر على المضاف فقيل له هاشم ٥ اي حوافر الخيل واختلف

الجمال ٦ الآجن من الماء هو المتن اذا كان يمكن شربه . فان كان

فوق ذلك حتى لا يستطاع شربه فهو آسن ٧ التعب والاعياء

٨ المغرب والعمه ٩ اثر الشمس ١٠ راحة النائم

فلما انسلخ النهار من الليل \* وجرت الغزاة<sup>(١)</sup> فضل الذيل \* خرجنا  
نتفقد أراضيتها الخضراء<sup>(٢)</sup> والبيضاء<sup>(٣)</sup> \* حتى اذا مررنا بدار القضاء \*  
سمعنا لغطاً<sup>(٤)</sup> وضوضاء<sup>(٥)</sup> \* فعرَجنا<sup>(٦)</sup> على ذلك اللجج<sup>(٧)</sup> \* واذا الخزامي  
متعلقاً برَجَب \* وهو يقول أيد الله القاضي \* وأنفذ حكمه المماضي \* كان  
لي نديم رقيق المباني \* دقيق المعاني \* ظريف الشكل \* حفيف<sup>(٨)</sup> النقل \*  
خفيف الوضع والحمل \* بديع الفكاهة والبداهة<sup>(٩)</sup> \* بعيد السفاهة  
والفباهة<sup>(١٠)</sup> \* يؤنسني الليل والنهار \* ويغنيني عمن يزور او يزاسر \*  
ويخديمني الصباح والمساء \* ولا يشرب لي قطرة ماء \* ويبدل المعونة  
على غير مؤونة<sup>(١١)</sup> \* ويسأل فيعجلي \* وينظر فلا يجزي \* طالما أبدى \*  
فأددي \* وأعاد \* فأناد \* لا يهز الدلال \* ولا يستخين<sup>(١٢)</sup> الملل<sup>(١٣)</sup> \*  
ولا يعرف الغضب \* ولا يبسي<sup>(١٤)</sup> الأدب \* ولا يكتم عني سراً \* ولا يعصني لي  
أمراً \* واذا قطعته انتطع \* واذا استرجعته رجع \* واذا طويته  
أنزوى \* واذا زويته أنزوى \* واذا ضويته أنزوى<sup>(١٥)</sup> \* يلتقاني بوجه  
مشروح \* وباب منترح \* ووجه طليق \* ولسان منطلق \* فكنت أشنه  
انيساً \* ولا أريد غير جاليساً \* وأنعكف عليه آناً<sup>(١٥)</sup> الصرعين<sup>(١٦)</sup> \*

- |    |                      |    |                                  |
|----|----------------------|----|----------------------------------|
| ١  | النمس في أوئل النهار | ٢  | ذات الاغراس                      |
| ٤  | ضجيجاً               | ٥  | اخبتا طادات                      |
| ٧  | الضجيج               | ٨  | تحكم                             |
| ١٠ | العجز عن الكلام      | ١١ | كثرة                             |
| ١٢ | الضجر                | ١٤ | اي اذا عزلته اعزل واذا ضمته انضم |
| ١٥ | ساعات                | ١٦ | الليل والنهار وقيل الغداة والعشي |

لِأَجْدُ بِهِ مِنْ طِيبِ النَّفْسِ وَقَرَّ الْعَيْنَ \* وَإِنْ هَذَا الْأَحْقَ \* قَدْ مَزَّقَهُ  
 كُلَّ مَزَّقَ \* وَتَرَكَني الْهَفَّ عَلَيْهِ \* مِنَ النُّعْمَانِ عَلَى نَدِيمِيهِ <sup>(١)</sup> \* قَالَ  
 فَاضْطَرَبَ الرَّجُلَ مَرْتَعَاً \* وَتَبَاكِي مَلْتَعَاً \* وَقَالَ عَلِيمَ اللَّهِ أَنِي كُنْتُ بِهِ  
 أَبْرَ مِنْ الْعَمَلَسِ <sup>(٢)</sup> \* وَعَلَيْهِ أَحْذَرَ مِنَ الذَّنْبِ الْأَطْلَسِ <sup>(٣)</sup> \* فَانَّهُ كَانَ رَاحِي  
 وَمَرَاحِي \* وَصَبَاحِي وَمِصْبَاحِي \* وَكَانَ يُلَبِّسُنِي عَنْ سَغْبِي <sup>(٤)</sup> وَأُوَامِي <sup>(٥)</sup> \* وَيَشْغَلُ  
 الشَّيْخَ عَنِ نِزَاعِي وَخِصَامِي \* وَلَكِنْ قَدْ فَرَطَ مَا فَرَطَ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ  
 مَفْعُولًا \* وَإِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلَّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا \* فَان  
 شَاءَ الشَّيْخَ دِيَّةً أَوْ قَوْدًا <sup>(٦)</sup> \* أَوْ يَسْلُكُنِي عَذَابًا صَعْدًا <sup>(٧)</sup> \* فَانِّي لَهُ أَطْوَعُ  
 مِنْ عِنَانِهِ <sup>(٨)</sup> \* وَأَوْفَقُ مِنْ بَنَانِهِ \* فَقَالَ الشَّيْخُ أَمَا وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ  
 خَطِيئَةٍ <sup>(٩)</sup> فَعَلِهِ \* فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ \* وَلَكِنْ هَلْ  
 بِالرَّمْلِ أَوْ شَالٍ <sup>(١٠)</sup> \* وَكَيْفَ يَرْجَى الرِّيُّ مِنَ الْأَلِّ <sup>(١١)</sup> \* قَالَ أَنَا أَسْعَى بِمَا  
 تَيْسَّرَ \* وَتَحْطُّ عَنِّي مَا تَعَسَّرَ \* وَأَخِذْ يَطُوفَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ قَوْرِهِ <sup>(١٢)</sup> \*

- ١ هما خالد بن المضلل وعمرون مسعود اللذان قتلها الملك النعمان . وقد مرَّ حديثهما  
 في شرح المقامة البغدادية ٢ رجل كان بكرم أمه حتى كان يحجُّ بها حاملًا إياها على ظهره  
 فضُربَ به المثل في البرِّ ٣ يُضْرَبُ المثل بِجَذْرِ الذَّنْبِ لِأَنَّهُ إِذَا نَامَ بِرَاحٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
 فَيَغْمُضُ الوَاحِدَةَ وَيَتْرَكَ الأُخْرَى مَفْتُوحَةً لِشِدَّةِ حَذْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَطْلَسُ هُوَ الَّذِي فِي  
 لَوْنِهِ غَيْبَةٌ إِلَى السَّوَادِ . قِيلَ هُوَ أَخْبَثُ الذَّنَابِ ٤ أَي جَوْعِي . أَرَادَ بِذَلِكَ  
 الإِشَارَةَ إِلَى مَا يَنْقَاسِيهِ عِدَمُ مَوْلَاهُ مِنَ الْجُوعِ ٥ عَطْشِي  
 ٦ أَي ثَمَنُ الدَّمِ أَوِ التَّصَاصِ بِالقَتْلِ ٧ أَي أَوْ يَعْذِبُنِي عَذَابًا شَدِيدًا  
 ٨ سَبْرَ لِحَامِهِ ٩ نَقِيضُ العَدِ  
 ١٠ جَمْعُ وَشَلٍ وَهُوَ المَاءُ المُنْخَدِرُ مِنَ الجَهْلِ . وَالعِبَارَةُ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ الخَبِيرِ عِدَمُ الرَّجُلِ  
 ١١ مَا تَرَاهُ نِصْفَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ مَاءٌ . وَقَدْ مَرَّ  
 ١٢ أَي مِنْ سَاعِدِهِ

وهو يُنشد في أثناء دوره.

آهًا <sup>(١)</sup> من الأيام والليالي قد علمتني مهنة <sup>(٢)</sup> السؤال  
وعاضت الإدلال بالإذلال فذقت من لواعج البلبال  
ما لم يكن يختر لي بيال لكن قضى لي الله ذو الجلال  
برفدكم <sup>(٣)</sup> يا كعبة الآمال <sup>(٤)</sup> فإن عدا <sup>(٥)</sup> الدهر فإبالي

وجعل يردد الأبيات بين مطافه \* ويلين أعطاف أستعطافه \* فعاد الى  
الشيخ بقدر <sup>(٦)</sup> \* وقال هذا ما قيضة <sup>(٧)</sup> القدر <sup>(٨)</sup> \* فان رخصت والآ الحقت  
الحس بالأس <sup>(٩)</sup> \* واغمضت <sup>(١٠)</sup> عن يحس او يحس <sup>(١١)</sup> \* فانكفاً الشيخ الى  
خلفه \* وقال ليس يلام هارب من حنفيه <sup>(١٢)</sup> \* قال سهيل فلما خرج  
قفوته أعقب <sup>(١٣)</sup> \* الى حيث لا مرئيب \* وقلت هيات ان أطلق  
سبيلك \* او تعرّفني قتيك \* قال هو كتاب الفاه هذا الشيطان <sup>(١٤)</sup> \* في  
بعض زوايا الخان \* فمزقه الفار شذر مذر <sup>(١٥)</sup> \* وعلاه بالرجس <sup>(١٦)</sup>

- ١ كناية تحسر ٢ اي صناعة ٣ مساعدتكم وانعامكم  
٤ يريد ان الناس يتصدونهم بآمالهم كما يتصدون الكعبة للحج  
• بغي  
٥ قضاء الله ٦ اي بمقدار من المال ٧ اي قسم به  
٨ مثل يضرب في الحاق الشيء بالشيء يريد انه ان لم  
يرض يتنله ويلغته به ٩ اخفيتك ١٠ كلاهما بمعنى يتنقد الاخبار  
غير ان الاول يكون في الشر والثاني في الخير. والاصل فيها الضم والكسر هنا الازدواج  
كما في قولهم ان لم تغلب فاخيب وهو كثير في كلامهم ١١ اي من مونه. وهو مثل  
١٢ اي امشي بعقبه ١٣ اي رجب ١٤ يقال تفرقوا شذر مذر  
اي ذهبوا في كل ناحية. وهما مركبان مبيّان على الفتح خمسة عشر  
١٦ الدنس

وَالْقَدَرُ <sup>(١)</sup> \* وَتَرَكَني انوح عليه بزَفَرَاتٍ نَثَرَى <sup>(٢)</sup> \* وَابْكِي بِأَجْفَانٍ شَكْرَى <sup>(٣)</sup> \*  
 ثُمَّ نَاوَلَنِي لِفَافَةً سَبْنِيَّةً <sup>(٤)</sup> \* وَقَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَخُذْهَا إِلَى الْقَاضِي بِرِسْمِ  
 الْمُهْدِيَّةِ \* وَانْطَلِقْ يَعدُو فِي العَرَاءِ <sup>(٥)</sup> \* وَلَا يَلْتَفِتْ إِلَى الوَرَاءِ \* قَالَ  
 فَفَضَضْتُ تِلْكَ العَاشِيَةَ \* وَإِذَا الْكِتَابُ فِيهَا كَالْمَشِيمِ <sup>(٦)</sup> قَضَيْتَهُ <sup>(٧)</sup> الْمَاشِيَةَ \*  
 وَقَدْ عَلَّقَ فِيهِ عَلَى الْحَاشِيَةِ

هَذَا الْقَتِيلُ الْمُهْتَدِي بِنَارِهِ جِئْتُ إِلَى الْقَاضِي لِأَخْذِ ثَارِهِ  
 مِنْ جَرْدِ الْفُنْدُقِ <sup>(٨)</sup> أَوْ مِنْ فَارِهِ <sup>(٩)</sup> وَهُوَ لِحَبِّ اللَّبْتِ فِي جِوَارِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَوْصَى بَأَنْ تَدْفِنَهُ فِي دَارِهِ

فَأَثْمَرَتْ <sup>(١١)</sup> بِإِشَارَتِهِ \* وَأَطْرَفَتْ <sup>(١٢)</sup> الْقَاضِي بِعِبَارَتِهِ \* فَضَحِكَ حَتَّى  
 هَوَّتْ قَلْبُوسُوتُهُ <sup>(١٣)</sup> \* وَالتَوَّتْ عَنَّوَتُهُ <sup>(١٤)</sup> \* وَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تَرُدَّهُ  
 فَأَحْتَمِلَ مِنْ كَرَامَتِهِ <sup>(١٥)</sup> \* فَوْقَ مَا أَحْتَمَلْتُ مِنْ غَرَامَتِهِ <sup>(١٦)</sup> \* قَلْتُ هِيَ هَاتِ  
 أَنَّهُ وَالْعُقَابُ \* قَرَّخَانَ فِي نِقَابِ <sup>(١٧)</sup> \* وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَنَا وَسَيْلَةَ <sup>(١٨)</sup> الْوِدَادِ  
 وَالرَّدَادِ <sup>(١٩)</sup> \* حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ

- |  |                              |                          |
|--|------------------------------|--------------------------|
| ١ النجاسة  | ٢ متتابعة                    | ٣ ممثلة من الدموع        |
| ٤ نسبة إلى سبن وهي قرية من أعمال بغداد تتسح بها الثياب | ٥ البضاء الخالي              |                          |
| ٦ النبات اليابس  | ٧ تناولته باطراف افواهها     | ٨ نوع من الفارس          |
| ٩ الخان  | ١٠ أي في جوار القاضي         | ١١ مطاوع أمر             |
| ١٢ أي حدثت   | ١٣ من ملابس الرأس            | ١٤ الشعر المتفرق في رأسه |
| ١٥ أي من أكرامه له بالعطاء                             | ١٦ أي من الدية التي سعى بها  | ١٧ مثل يضرب للمتشابهين   |
| ١٨ أي أنه يشبه العقاب في كثرة التنقل وسرعة الطيران     | ١٩ وفي المثل هو أظير من عقاب | ٢٠ قالوا                 |
| ١١ ان العقاب تنغدى في العراق وتعيش في اليمن            | ١٢ السبب الذي يتوصل به       |                          |
| ١٣ الزيارة مرة بعد أخرى                                |                              |                          |

# المقامة والرابعة والخمسون

وتعرف بالسوادية

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال خرجتُ على ناقَةٍ أُجَدُّ<sup>(١)</sup> \* كأنَّها طَوْدٌ  
أُحَدُّ<sup>(٢)</sup> \* فاندَفَعَت بي تنهبُ الطريق \* وتخرقُ الشَّيْقُ<sup>(٣)</sup> والنَّيْقُ<sup>(٤)</sup> \* حتى  
أشرفتُ على تَنُوفَةٍ<sup>(٥)</sup> حافلةٍ<sup>(٦)</sup> بالأشائبِ<sup>(٧)</sup> \* مشحونةٍ بالركائبِ<sup>(٨)</sup> والمجنائبِ<sup>(٩)</sup> \*  
وكانت الشمس قد جَنَحَتْ<sup>(١٠)</sup> إلى مغاربِها \* فالتقيتُ جبلَ ناقتي على  
غارِها<sup>(١١)</sup> \* حتى إذا أدركتُ القومَ ملتُ عنهم بعضَ الميل \* وقلت أخوك  
أم الليل<sup>(١٢)</sup> \* قالوا إنَّ أخاك من آساک<sup>(١٣)</sup> \* فلا تُطِلْ آساکَ<sup>(١٤)</sup> \* فلما  
آنست<sup>(١٥)</sup> منهم أنسا \* طبتُ قلباً ونفساً \* فعرجتُ<sup>(١٦)</sup> إلى البعرسِ<sup>(١٧)</sup> \*  
وقمتُ بينهم اتفرَّج وأتفرَّس<sup>(١٨)</sup> \* وإذا الخزاعيُّ بين قومٍ قد تآزروا<sup>(١٩)</sup>

١ قوية مؤنثة الخاق ٢ جبل بالمدينة ٣ اصعب موضع في الجبل

٤ ارفع موضع في الجبل ٥ فلاة ٦ مبتكة

٧ اخلاط الناس ٨ المطايا نقاد غير مركوبة ٩ مالت

١٠ الغارب ما بين السنام والعنق . وهو مثلٌ يُضربُ في ترك المطية تذهب حيث شئت

١١ مثلٌ يُضربُ عند الارتباب في الشخص تحت ظلام الليل

١٢ آساةُ اصلى امرؤ . اي ان اخاك هو الذي يعطف عليك وان كان اجنبياً في النسب .

وهو مثلٌ ١٣ حزنك ١٤ رايت

١٥ مالت ١٦ مكان النزول ايلاً ١٧ استثبت بنظري

١٨ التفلوا

كالعيص \* وهم يتعاطون رحيقاً<sup>(٢)</sup> كالمصيص \* برقد<sup>(٤)</sup> كالأصيص<sup>(٥)</sup> \*  
 فلما رأني قال نور<sup>(٦)</sup> على نور \* قد التقى سهيل<sup>(٧)</sup> بالشعري العبور<sup>(٧)</sup> \*  
 فبتناها ليلة رقيقة الحواشي \* صفيقة<sup>(٨)</sup> الغواشي \* حتى اذا جسر<sup>(٩)</sup> السحر \*  
 تداعى القوم<sup>(١٠)</sup> للسفر \* وكانت المزاود<sup>(١١)</sup> قد خفت \* والمزاد<sup>(١٢)</sup> قد جفت \*  
 فجعلوا يمزجون الإسراء<sup>(١٣)</sup> بالمسير<sup>(١٤)</sup> \* ولا يبألون بأبن ثبير<sup>(١٥)</sup> او جمير \*  
 وما زالوا يضربون في الآفاق<sup>(١٦)</sup> \* حتى تبطنوا سواد العراق<sup>(١٧)</sup> \* فنصبوا  
 السرادق<sup>(١٨)</sup> \* وانتصبوا حوله كالرزادق<sup>(١٩)</sup> \* قال وكان هناك شيخ<sup>(٢٠)</sup> من  
 علماء البلد<sup>(٢١)</sup> \* كان يلم<sup>(٢٢)</sup> بنا<sup>(٢٣)</sup> في الأبردين<sup>(٢٤)</sup> \* فدخل يوماً الى فناء  
 المسجد<sup>(٢٥)</sup> \* واذا الخزامي هناك<sup>(٢٦)</sup> ينشد

عاتبوني على القطيعة لها طال عهد النوى وطال النفاس  
 قل لهم إن من يزورني أزوره كل يوم ومن يزور يزار<sup>(٢٧)</sup>

١ الشجر الملتف	٢ خمرة صافية	٣ بقايا النار تلمع بين الرماد
٤ قدح ضخم	٥ نصف الحقة تزرع فيه الرياحين	
٦ يريد ان كل واحد من سهيل والخمرة نور	٧ هما نجمان وقد مر حديثهما	
٨ مكننة	٩ طلع	
١٠ اي دعا بعضهم بعضاً	١١ اوعية الطعام	١٢ آنية الماء
١٣ مشي الليل	١٤ مشي النهار	١٥ اي بالليل القمر والمظلم
١٦ النواحي	١٧ رستاقه وهو عدة قرى	١٨ الخيمة من نسج القطن
١٩ الصفوف من النخل	٢٠ البصرة والكوفة	٢١ يزورنا قليلاً
٢٢ الغداة والعشية	٢٣ ساحة داره	٢٤ وقع الوهم في قوله إن من

يزورني أزوره بالجزم لان من قد تحضت للموصولة بوقوعها معبول إن فكان الوجه  
 الرفع كما يقال ان الذي يزورني أزوره. وكذا في قوله ومن يزور يزار بالرفع فان الوجه  
 فيه الجزم كالأبغنى. والجواب ان الجزم في الاول على تقدير ضمير الشأن اي قل لمرآة



فدققاهُ الشيخُ متعرِّضاً \* وقال له مُعترِضاً \* إِنَّ إِخْلَالَ مِثْلِكَ بِالْإِعْرَابِ \*  
 مَا بَعْدُ مِنَ الْإِعْرَابِ \* فوثب شيخنا السرندي (١) \* كأنه السبندى (٢) \*  
 وقال أَجَلٌ (٣) وسقوط مثلك في الوهم \* مما يدقُّ على الفهم \* ان كنت  
 انت الفراء (٤) \* او معاذ الهراء (٥) \* فأين يعود الضمير \* على مُطلق  
 التأخير (٦) \* وم هي أوجهُ الشبه في بناء الأسماء \* وم أقسامُ التنوين  
 عند العلماء \* وأي لفظٍ يستوي استعماله أسماً وحرفاً \* ويستعمل في  
 حرفتيه ظرفاً \* وأي مُضافٍ ينصب المضاف إليه \* ولفظها لا يطرأ (٧)  
 التغيير عليه \* وأي الأسماء يُعرب من مكانين \* وأيّها يحتاجُ الى معرفتين \*  
 وأيّها يكون في الإعراب والبناء بين بين \* وأيّها يُعرب أصله ويبنى فرعه \*  
 وأيّها يُنوع من الصرف مفرداً وجمعه \* وأيّها يكون ثلثاه زوائد \* وأيّها  
 لا يبقى منه إلا أصل واحد \* وابن تقوم أربعة احرفٍ في الحفظ \* وتسقط  
 كلها في اللفظ \* وم هي طرقُ الإعلال \* في الأسماء والأفعال (٨) \* قال

من يزرني ازره . فخرجت من عن المعمولية للحرف وتخلصت الجملة للشرط مُخبراً بها  
 عن الضمير المحذوف . والرفع في الثاني على تقدير من موصولة . اي الذي يزور بزار .  
 فيكون الفعل التالي لها صلة وما يليه خبراً . ويحتمل ان تقدر موصوفة اي رجل يزور  
 بزار . فيكون الاول صفة لها والثاني خبراً عنها

٢ النمر ٢ نعم ٤ هو بجي بن زياد بن عبد  
 الله بن منظور الاسلي . كان عالماً جليلاً في النحو وله فيه تصانيف كثيرة . وكانت وفاته سنة  
 مائتين وسبع للهجرة . هو معاذ بن مسلم الهراء شيخ الكسائي المشهور . وهو

الذي وضع علم الصرف . وكانت وفاته سنة مائة وسبع وثمانين

٦ اي على المتأخر لفظاً ورتبة ٧ يحدث

٨ اما عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة ففي سبعة مواضع . الاول ان يكون مرفوعاً

يفعل المدح او الذم مفسراً بالتمييز نحو نَعَمَ رجلاً زيدٌ . الثاني ان يكون مرفوعاً باول المتنازعين المَعْمَل ثانيهما كقاما وقد اخواك . الثالث ان يكون مخبراً عنه فيفسرُ خبرهُ نحو انْ هي الأحيانا الدنيا . الرابع ضمير الشأن نحو قل هو الله احد . الخامس ان يُجَرَّ بِرُبِّ مفسراً بالتمييز نحو رَبُّهُ رجلاً . السادس ان يكون مُبدلاً منه الظاهر المفسر له نحو ضربته زيداً . السابع ان يكون متصلاً بفاعلٍ مُتقدِّمٍ ومُتسَّرُهُ مفعولٌ مُؤخَّرٌ كضرب غلامه زيداً وهو مكروهٌ عند الجمهور \* واما اوجه الشبه في بناء الاسماء فهي خمسة . الاول الوضع كما في الضمائر . والثاني المعنى كما في اسماء الإشارة . والثالث الافتقار لللازم كما في الموصولات . والرابع الاستعمال ككتابة اسم الفعل عن فعله . والخامس الإهمال كما في اسماء الاصوات فانها مهملَةٌ لا يُبَيِّنُ منها كلامٌ \* واما اقسام التنوين فهي عشرة جمعها الجزويُّ بقوله

مَكَّنْ وَعَوَّضْ وَقَابِلْ وَالْمُنْكَرِزْدُ رَثْمٌ أَوْ أَحْكِ اضْطَرِرَّ غَالٍ وَمَاهِزِرَا  
فالاول نحو زيدٌ . والثاني نحو جوارٍ . والثالث نحو مسلمات . والرابع نحو سيبويهٍ آخر .  
والخامس نحو سلام الله يا مطرٌ عليها . والسادس نحو اقلي اللوم عاذلٍ والعنابين . والسابع  
كما اذا سميت رجلاً بعاقلةٍ ليلية فالك تحكي اللفظ المسى به . والثامن نحو وبوم دخلت  
الخدر خدر عذبة . والتاسع نحو وقام الاعماق خاوي الخترقين . والعاشر حكاه ابو زيد  
عن بعضهم قال هؤلاء قومك \* واما اللفظ الذي يستوي استعماله اسماً وحرقاً فهو ما  
الموصولة فانها تستعمل موصولاً اسماً وموصولاً حرفياً وفي حال حرفيتها تستعمل زمانيةً نحو  
لا اصحبك ما دمتُ حياً اي مدةٍ دواهي فحذف الظرف ونابت عنه ما وصلتها فكان فيها  
دلالةٌ على الزمان بهذه النيابة . ولذلك يقال لها زمانية \* واما مسألة المضاف فهي في  
نحو ضاربُ زَيْبٍ على معنى الحال او الاستقبال فانه يجوز فيه جرُّ الجزء الثاني بالاضافة  
ونصبه بالمفعولية ولكن لفظ الجزئين لا يتغير في الحالين لامتناع تنوين ضوارب في حال  
الاضافة والنطق والتزام فتح زيب في حالة الجر والنصب \* واما ما يُعرب من  
مكائين فهو امرؤٌ وأبم لغة في ابن فان ما قبل آخرها يتبع آخرها في حركته نقول جاء امرؤٌ  
بضم الراء . ورأيت امرأً بفتحها . ومررت بامرئٍ بكسرها فيلحق اثر الاعراب حرفين منه .  
وكذلك انم \* واما ما يحتاج الى معرفتين فهو أي الموصولة . فانها تحتاج الى ما يُعَرَّفُ  
جنس من وقعت عليه وهو المضاف اليه . والى ما يُعَرَّفُ شخصه وهو الصلة \* واما ما

فَأَخْرَدَ<sup>(١)</sup> الشَّيْخَ مِنَ الْإِعْيَاءِ<sup>(٢)</sup> \* وَأَقْرَدَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْحَيَاءِ \* فَقَالَ الْخِزَامِيُّ وَبِحَكَ  
 أَنْ كُنْتَ مِنْ حِجَارَةِ الْحِرَارِ<sup>(٤)</sup> \* فَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ \* وَلَقَدْ  
 أَجَلَّتْكَ إِلَى قُبَابِقِ<sup>(٥)</sup> \* عَسَى أَنْ يَتْرَأَى لَكَ النِّجْمُ الثَّاقِبُ<sup>(٦)</sup> \* فَاشْتَدَّ بِالشَّيْخِ  
 الْوُجُومُ<sup>(٧)</sup> \* حَتَّى تَعَدَّرَ<sup>(٨)</sup> أَنْ يَفُوهَ وَلَوْ بِمِثْلِ نَقِيقِ الْعُلُجُومِ<sup>(٩)</sup> \* فَلَمَّا رَأَى مَا هُوَ  
 يَنْضُبُ<sup>(١٠)</sup> \* وَلَوْنُهُ كَحِرْبَاءِ تَنْضُبُ<sup>(١١)</sup> \* رَقَّتْ لَهُ مِنْهُ بَنَاتُ الْأَلْبِ<sup>(١٢)</sup> \*  
 فَأَخَذَ مَعَهُ فِي التَّلَطُّفِ وَالتَّعَطُّفِ \* وَنَبَذَ عَنْهُ التَّصَلُّفَ<sup>(١٣)</sup> وَالتَّعَسُفَ<sup>(١٤)</sup> \*  
 فَلَمَّا خَبِدَتْ جَدْوَتُهُ<sup>(١٥)</sup> \* وَأَنْسَتَ جَفْوَتُهُ \* قَالَ عَلِمَ اللَّهُ مَا بِي أَنْ

هو بين المعرب والمبني فهو الاسم قبل التركيب فانه لا يحكم له بالاعراب لعدم العامل .  
 ولا بالياء لعدم الموجب \* واما ما يعرب اصله ويبنى فرعه فهو نحو حذام . فانه مبني  
 واصله معرب لانه معدول عن صيغة معربة كحاذمة ونحوها \* واما ما يمنع من الصرف  
 مفردة وجمعه فهو نحو عذراء فانها ممتنعة وكلا جمعها عذارى \* واما ما تُثْنَاهُ زوائد  
 فنحو مُخَدَّوِدِيَّتَانِ مثنى مُخَدَّوِدِيَّةٍ . فانها تسعة احرف منها ثلثة اصول وهي الحاء والذال  
 والباء والسنة الباقية زوائد \* واما ما لا يبقى منه الا اصل واحد فهو فم . فان اصله فوه  
 حذفت الواو والهاء وعوض عنهما بالميم فلم يبق من اصوله الا الفاء \* واما مسئلة الاربعة  
 الاحرف ففي نحو ضربوا الرجل . فان الواو والالف التي بعدها وهن الوصل يستقطن  
 رأسا . ولام التعريف تُدغم في الراء فلا يُلَظُّ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ \* واما طرُق الاعلال فهي  
 اربعة احدها القلب كما في نحو قام . والثاني الحذف كما في نحو يعد . والثالث الإسكان كما  
 في نحو يرمي . والرابع النقل كما في نحو يبيع

• سكت سكوتا طويلا

٤ الاراضي الغليظة

٢ سكن وغمات

٢ العجز

٦ المضي . وهو يغلب على زحل

٥ العام الذي ياتي بعد العام القادم

٢ اي صوت ذكر الضفادع

٧ السكوت مع حزن . ٨ لم يمكن

١١ اسم شجر يتعلق به الحرباء وقد مر ذكره

١٠ يجهت

١٢ التكبر والتكلم بما يمكن

١٢ هي عروق في القلب يقال ان الرحمة تكون بها

١٥ جرة

١٤ ضد الرفق

صاحبك

أُرْتَجَّ عَلَيَّ<sup>(١)</sup> \* فِي مَا أَلْتَنِي إِلَيْ \* وَلَكِنْ أَنْ يَتَنَدَّدَ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ فَتَسْقُطَ حُرْمَتِي \*  
 وَيَنْصَرَفَ النَّاسَ عَنِ تَكْرِمَتِي \* فَاِنْ شِئْتَ أَنْ تُقْبَلَ هَذَا الطَّلَسَانِ مِنِّي \*  
 وَتَكْتُمَ هَذَا الشَّأْنَ عَنِّي \* قَالَ لَا خَوْفَ \* أَنِي أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ<sup>(٣)</sup> \* وَحَاشَا لِلَّهِ  
 أَنْ أَنْتَ<sup>(٤)</sup> لَكَ سِرًّا \* أَوْ أَغِيْطَ<sup>(٥)</sup> مِنْكَ بَرًّا \* ثُمَّ خَرَجَ يَمْهَسُ<sup>(٦)</sup> فِي طَبَاسَانِهِ  
 كَالْعُطْبُولِ<sup>(٧)</sup> \* وَهُوَ يَقُولُ

قُلْ لِمَنْ شِئْتَ فِي الْعِرَاقَيْنِ<sup>(٨)</sup> إِنِّي قَدْ حَبَانِي الْإِمَامُ بِالطَّلَسَانِ

١ يقال أُرْتَجَّ عَلَيْهِ أَيْ صِيغَةُ الْمَجْهُولِ إِذَا اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ٢ يشيع  
 ٣ هو عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ كَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قَدْ غَضِبَ عَلَى مَرْوَانَ الْقَرَطِ بْنِ زَبْيَاعٍ  
 وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَعْفُو عَنْهُ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ . وَكَانَ مَرْوَانَ قَدْ أَجَارَ خُجَاعَةَ بِنْتَ عَوْفٍ  
 وَأَفْتَدَاهَا مِنْ عَمْرُو بْنِ قَارِبٍ وَذُو قَابِ بْنِ أَسْمَاءَ بِمَاتَةٍ مِنَ الْأَبْلِ وَاتَى بِهَا إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا  
 عَوْفٍ . وَكَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ بِلَيْثِ بْنِ مَالِكٍ فَمَاتَ فَأَخَذَتْ بِنُوعِيسِ خَيْلَةَ وَأَسْلَابَةَ وَمَالُوا  
 إِلَى خُبَائِيهِ فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَسَبَّوْا أُمَّرَأَتَهُ خُجَاعَةَ بِنْتَ عَوْفٍ . وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهَا مِنْهُمْ عَمْرُو  
 وَذُو قَابِ . فَلَمَّا أَتَى بِهَا مَرْوَانَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا عَوْفٍ جَاءَ رَسُولُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ بِطَلَبِ مَرْوَانَ  
 فَقَالَ عَوْفٌ لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَإِنِ ابْنَتِي قَدْ أَجَارَتْهُ . فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ قَالَ عَمْرُو أَنِي  
 أَضَعُ يَدِي فِي يَدِي وَتَكُونُ يَدُكَ بَيْنَهُمَا فَاجَابَهُ وَمَضَى بِمَرْوَانَ إِلَى الْمَلِكِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ  
 وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا . فَعَفَا عَنْهُ عَمْرُو فَضْرِبَ الْمَثَلَ فِي وِفَاءِ عَوْفٍ . وَهَذَا عَوْفٌ هُوَ الَّذِي  
 ضَمَّنَ الْمَهْلِلُ بْنُ رِبِيعَةَ حِينَ وَقَعَ فِي أَسْرِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَادِ الْيَشْكُرِيِّ وَكَانَ الْحَرِثُ لَا يَعْرِفُهُ  
 وَيَتَلَهَّفُ عَلَى بَرَاذِهِ لِيقْتُلَهُ بِئَارِ ابْنِ بَجْبَرِ الَّذِي قَتَلَ الْمَهْلِلُ كَمَا مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْحَلِيَّةِ .  
 فَقَالَ الْمَهْلِلُ هَلْ أَدَلَّكَ عَلَى الْمَهْلِلِ وَنَطَلَقَنِي مِنْ أَسْرِكَ قَالَ نَعَمْ . فَقَالَ لَا تَطْيِيبَ نَفْسِي إِلَّا  
 أَنْ يَضْمَنَ لِي عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ . فَلَمَّا ضَمَّنَ لَهُ عَوْفٌ قَالَ أَنَا الْمَهْلِلُ . فَوَفَّى لَهُ عَوْفٌ بِالضَّمَانِ وَلَمْ  
 يَكُنْ الْحَرِثُ مِنْ قَتْلِهِ فَاطْلَقَهُ

٤ افشي

٧ المرأة التامة المخلق

٦ يميل

٥ اجمد

٨ الكوفة والبصرة

مَأْرَبٌ لِحَفَاوَةٍ<sup>(١)</sup> مِنْ حَرِيصٍ رَامَ بِالطَّيْلَسَانِ طَيِّ لِسَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا فَاءَ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخَ إِلَى فُسْطَاطِيهِ<sup>(٤)</sup> \* وَعَلَمُوا بِمَا كَانَ مِنْ تَبْرِينٍ  
 وَاشْتِطَاطِيهِ<sup>(٥)</sup> \* وَانْخِذَالَ صَاحِبِهِ وَانْحِطَاطِيهِ \* بَأْسًا<sup>(٦)</sup> وَ<sup>(٧)</sup> لَهُ بِحَقِّ الزَّعَامَةِ \*  
 وَبَوَاؤِهِ<sup>(٨)</sup> ذِرْوَةَ<sup>(٩)</sup> الْكِرَامَةِ \* فَلَبِثَ فِي صُحْبَتِهِمْ أَيَّامًا \* لَا يَتَجَشَّمُ<sup>(١٠)</sup> نَفَقَةً وَلَا  
 طَعَامًا \* حَتَّى إِذَا أَرْمَعَ الْبَيْنَ<sup>(١١)</sup> \* ادَّخَلَ<sup>(١٢)</sup> لَا كَسْعَدِ الْفَيْنِ<sup>(١٣)</sup> \* وَهُمْ  
 يَفْدُونُهُ<sup>(١٤)</sup> بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

## المقامة الخامسة والخمسون

وتعرف بالدمياطية

قال سهيل بن عبادٍ از معناه الشُّخوص الى دمياط \* في ركب من

- ١ المأرب الحاجة والحفاوة العناية بامر الرجل وأكرامه . وهو مثل يضرب لمن يكرمك
- ٢ كناية عن كتم الحديث ٣ رجوع
- ٤ الفسطاط بيت كبير من الشعر
- ٥ سبقه وتجاوزه الحد
- ٦ اقرؤا ٧ الرئاسة
- ٨ أحلوه ٩ يتكلف
- ١٠ اعزم عليه
- ١١ سار من اخر الليل ١٢ الفين الحداد . وسعد اسم رجل كان حدادا من الاعجام
- ١٣ يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم في صناعته . فكان اذا كسد عملة قال انا خارج غدا فن
- ١٤ كان عنده عمل اتاه بوليعمة قبل انصرافه . وكان ذلك دأبه حتى ضربوا به المثل في الكذب وقالوا اذا سمعت بسرى سعد الفين فانه مصبح . وسهيل يقول هنا ان الشيخ لما اعزم على الرحيل رحل بالحقيقة لا كعزم سعد الفين الباطل ١٤ اي يقولون له نفديك

الأنباط<sup>(١)</sup> \* فأعددنا النواطق<sup>(٢)</sup> والصوامت<sup>(٣)</sup> \* وأغذدنا<sup>(٤)</sup> حتى كَلَّت بنا  
 الشوامت<sup>(٥)</sup> \* ومازِلنا نَطأ الوَعثَ<sup>(٦)</sup> والجَدَدَ<sup>(٧)</sup> \* حتى افضينا<sup>(٨)</sup> الى البلد \*  
 فدخلناه على كلِّ طَلُوح<sup>(٩)</sup> \* وقد دَلَّكَت<sup>(١٠)</sup> دَلُوح<sup>(١١)</sup> \* وأغبرَّ لَوْح  
 اللُّوح<sup>(١٢)</sup> \* فلما انجابت وَعْثَاءُ<sup>(١٣)</sup> الخَلَجِ<sup>(١٤)</sup> \* وانجَلتْ أَعْثَاءُ<sup>(١٥)</sup> الرَّهَجِ<sup>(١٦)</sup> \*  
 برزنا نَجْرُ الأَرْدِيَةِ \* حتى مررنا ببعض الأندية \* واذا الخزاميُّ ورَجَب \*  
 نلِمْها أَمْرًا بَادِيَةً<sup>(١٧)</sup> الحَدَبِ \* مُنَادِيَةً بِالْحَرْبِ \* فتقدَّم رَجَبُ  
 كالأبهم<sup>(١٨)</sup> \* وهو قد بَسِرَ وتَجِمَ \* كَأَنَّه من جِنِّ جِيَمِ \* وقال<sup>(١٩)</sup>  
 حيَّ الله السادة الذين يَحْمُونَ الحَقِيْقَةَ<sup>(٢٠)</sup> \* وَيَنْسِلُونَ الوَدِيْقَةَ<sup>(٢١)</sup> \*  
 ويسوقون الوَسِيْقَةَ<sup>(٢٢)</sup> \* ان أمراي هذه عجوز حَمَاءُ \* قرع<sup>(٢٣)</sup> خرقاء<sup>(٢٤)</sup> \*  
 (٢٥)

- |    |   |    |   |
|----|---|----|---|
| ١  | هم قومٌ ينزلون بالبطنخ بن العراقين  | ٢  | كناية عن الخيل والجمال  |
| ٣  | كناية عن الدناير والدرهم  | ٤  | اسرعنا  |
| ٥  | قوائم المطايا   | ٦  | الأرض اللينة  |
| ٧  | يقال يعبرُ طلوح اذا اعباه السفر   | ٨  | الأرض الصلبة  |
| ٩  | انتبهنا   | ١٠ | غربت  |
| ١١ | من أسماء الشمس  | ١٢ | الجو بين السماء والأرض  |
| ١٣ | ان يشتكي الرجل عظامه من طول المشي واللعب  | ١٤ | مشنة  |
| ١٥ | جمع غنَاء وهو ما يمهله السيل من القش ونحوه يريد به ما ياصق بالبدن من الهباء على | ١٦ | أثر العرق   |
| ١٧ | الغبار  | ١٨ | المجنون   |
| ١٩ | عيس   | ٢٠ | مكان بوصف بكثرة الجب  |
| ٢١ | مكان بوصف بكثرة الجب  | ٢٢ | يسرعون العدو  |
| ٢٣ | اي في الوديقة وهي شدة الحر  | ٢٤ | الابهل المأخوذة في الغارة، اي انهم يسوقونها بالرفق لعدم خوفهم ممن يلحقهم من اربابها |
| ٢٥ | وكذلك من امثال العرب ٢٦ بلهك . سئل عنها اعرابي فقال هي التي تكحل احدى عينيها    | ٢٧ | وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوباً   |
|    |   | ٢٨ | لا تحسن العمل   |

مُرْهَلَةٌ <sup>(١)</sup> خِدْبَةٌ <sup>(٢)</sup> \* خَنْثَلَةٌ <sup>(٣)</sup> طَرْطِبَةٌ <sup>(٤)</sup> \* تَلْقَانِي بِلِمَةٍ <sup>(٥)</sup> بِيضَاءً \*  
 وَبَشَرٍ <sup>(٦)</sup> سَوْدَاءً \* وَعَيْنٍ صَفْرَاءً \* وَنَكْهَةٍ دَفْرَاءً <sup>(٧)</sup> \* تَوْشِكٌ أَنْ تَأْكُلَ  
 الْبَعِيرَ \* وَتَشْرَبَ الْغَدِيرَ \* وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ بَدِيَّةٌ <sup>(٨)</sup> اللِّسَانِ \* عَرِيَّةٌ مِنْ  
 الْإِحْسَانِ \* لَا تَذْكُرُ حُرْمَةً \* وَلَا تَشْكُرُ نِعْمَةً \* تَهْرُ كَالْكَلَابِ \* وَتَعْوِي  
 كَالذِّئَابِ \* إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا لَطَمَتْ \* وَإِذَا أُدْبِرَتْ عَنْهَا رَجَعَتْ \*  
 تَشْدَخُ بِظْفَرٍ كَالْمِخْلَبِ <sup>(٩)</sup> \* وَتَنْهَشُ <sup>(١٠)</sup> بِنَابِ كِسِينَانَ قَعَصَبٍ <sup>(١١)</sup> \* وَلَقَدْ  
 كَانَتْ تَلَطِّمُ بِكَفِّهَا \* فَصَارَتْ تَلَطُّسُ <sup>(١٢)</sup> بِحَفِّهَا \* وَكَانَتْ تَمْنَعُنِي الدَّخُولَ  
 إِلَى الدَّارِ \* فَصَارَتْ تَمْنَعُنِي الْمَيْتَ حَوْلَ الْجِدَارِ <sup>(١٣)</sup> \* وَقَدْ مَنَيْتُ مِنْهَا <sup>(١٤)</sup>  
 بِالذَّاءِ الْعِيَاءِ <sup>(١٥)</sup> \* وَالذَّاهِيَةَ الدَّهْيَاءَ \* إِنْ هَمَمْتُ بِطَلَاقِهَا \* عَجَزْتُ عَنْ  
 صَدَاقِهَا \* وَإِنْ تَكَلَّفْتُ عَلَيْهَا الْجَمَادَ \* فَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ <sup>(١٦)</sup> \* فَثَارَتْ  
 تِلْكَ الْمَرْأَةُ السَّنِيهَةَ \* وَقَالَتْ يَا لَلْعَصِيهَةِ <sup>(١٧)</sup> \* قَدْ هَتَكَ <sup>(١٨)</sup> هَذَا الْوَعْدَ <sup>(١٩)</sup>

١	مسترخية اللحم	٢	سينة موجاة	٣	عظيمة البطن
٤	عظيمة الثديين	٥	الشعر الجاوز شعمة اذن	٦	ظافر الجراد
٧	مننة	٨	فاحشة	٩	نشق
١٠	ظافر السبع والظائر	١١	تعض	١٢	هو رجل في الجادلية كان
	يعمل إنسة	١٣	تضرب	١٤	حائط البيت
١٥	بليت	١٦	الذي يعجز الطيب عنه	١٧	شطر بيت للدابعة الذي ياتي

حيث يقول

سَيِّئٌ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

١٨ العصية الكرب واليهتان وهي كلمة قولها العرب عند التعجب

١٩ شق ٢٠ الرجل الذي يهدم الناس بطعامه

أستاري \* حتى كأنه جرّدي من أطاري<sup>(١)</sup> \* ويلك يا أنقس<sup>(٢)</sup> \* يا ابن  
 الفلنقس<sup>(٣)</sup> \* أما تذكر عيبك \* ورَيْبِك \* وشوْمَك \* ولوْمَك \*  
 وفاقتك<sup>(٤)</sup> الهدّقة<sup>(٥)</sup> \* وأسالك<sup>(٦)</sup> المُرْقعة \* تاتيني كلَّ يومٍ بمَعْتبة \* وما  
 في يدك عُنْظبة<sup>(٧)</sup> \* ثم تجلسُ على التكرمة<sup>(٨)</sup> \* وانت شاخ<sup>(٩)</sup> المهرثة<sup>(١٠)</sup> \*  
 فتأخذُ في الأمر والنهي \* والإيجاب والنفي \* وتقول يا حَبذا الإمارة \* ولو  
 على الحجارة<sup>(١١)</sup> \* وزوج من عود \* خير من القعود<sup>(١٢)</sup> \* ساء ما نتوهم \*  
 وشاة وجهك الادم<sup>(١٣)</sup> \* وليت شعري ما أصنع برجل أبرد من  
 عبقر<sup>(١٤)</sup> \* وأخذل من فقع<sup>(١٥)</sup> بقرقر \* ليس له ناغية<sup>(١٦)</sup> \* ولا راغية<sup>(١٧)</sup> \*  
 ولا عندك حَضض<sup>(١٨)</sup> \* ولا بَضض<sup>(١٩)</sup> \* وهو على ذلك أظلم من

١ اثوابي البالية . اي انه قد ابان للناس هيئتها وصفاتها حتى كأنه قد اقامها عريانة امامهم

٢ ابن الأمة ٣ الذي ابوه عبد ٤ ففرك

٥ الملتصقة بالتراب ٦ ثيابك البالية ٧ جرادة

٨ الوسادة ٩ مرتفع ١٠ السواد الذي بين مخجري

الكلب اي شاخ الانف . وهو من باب الاستعارة بالكناية لانها شبهت بالكلب تشبيها مضمرا  
 ثم اثبتت له المهرثة التي هي من لوازم الكلب ١١ مثل

١٢ مثل اصله ان ذا الاصبع العدواني كان له اربع بنات وكان لا يزوجهن . فتمت كل واحدة  
 منهن زوجا على صفة تعجبها حتى افضت النوبة الى الصغرى فقالت زوج من عود خير من

العود . ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا . وهذه المرأة تروي عن الرجل انه يقول ذلك  
 معرضا بانه لو لم يتزوج بها لم تجد رجلا يقبلها اسوء حالها فكانت قاعدة عن الزواج لا محالة

١٣ اي قبحة الله ١٤ حب البرد . وهو مثل ١٥ الفقع الكماة البيضاء الرخوة .

والفرقر القاع الاملس . يضرب بها المثل في الذل لان ليس لها اصل ولا اغصان ولا تنزال

المواشي تدوسها حتى تندرست تحت ارجلها ١٦ نعيمة

١٧ ناقة ١٨ نبات ١٩ رشح ماء . وهما مثلان يضربان



الْحَيْفَقَانُ <sup>(١)</sup> \* وَأَنْقَصُ <sup>(٢)</sup> مِنَ الزَّبْرِقَانِ \* يُشَيِّبُ بِالْمَلَامِظِ وَاللُّوَاحِظِ <sup>(٣)</sup> \*  
 وَهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْجَاحِظِ <sup>(٤)</sup> \* وَيَدَّعِي بِيَدَاهُ أَبْنَ جُمَاعَةَ \* عَلَى بَلَاهَةِ بَنِي  
 خُرَاعَةَ \* وَيَقْدِفُ بِهَجْوِ جَرَّوَلٍ \* وَلَا يَعْرِفُ آدَبَ الْأَخْطَلِ <sup>(٥)</sup> \* وَلَكِنْ قَدْ

لمن ليس عنده شيء ١ هـ ورجل يضرب به المثل في الظلم  
 ٢ التمر. وهو مثل أيضاً ٣ التشيب التغزل بالنساء. والملامظ ما حول الشفتين.  
 واللواحظ كناية عن العيون. تريد انه يلهم بحب ذوات الجمال  
 ٤ هـ وعمر بن بحر بن محبوب الكوفي البصري. كان مشوه الخلفة قبيح المنظر حتى قال  
 فيه بعض الشعراء

لَوْ يُسَخِّخُ الْمُخْتَزِرُ مَسْتَعَا ثَانِيَا مَا كَانَ الْأَدُونُ قَبِيحَ الْجَاحِظِ

قال الجاحظ ما اخجاني احد قط الا امرأه اخذت بيدي الى تجاري وقالت مثل هذا  
 ومضت. فبقيت مبهوتاً من ذلك وسألت التجار فقال هذه امرأة انت الي منذ ساعة وطلبت  
 ان اصنع لها صورة شخص مرعبة تخوف ولدها بها اذا بكى. فقلت لا ادري كيف يكون هذا  
 فقلت اما اقدم لك مثلاً ثم مضت وانت بك. وما يحكي عنه ان غلاماً له دخل عليه يوماً  
 قرأه يجتهد في الدعاء فقال ما بالك يا مولاي قال قد وجدت نفسي اني صرت هزاً  
 للباس فانا ادعو الى الله ان يصلح ما بي من العيوب. فقال اسر عليه ان يصنعك جديداً.  
 وكانت وفاته في البصرة بالمهاج سنة مائتين وخمس وخمسين

• اما ابن جُمَاعَةَ فهو ايوب بن يزيد بن قيس بن زرارة الهلالي. وجماعة أمه وهي بنت  
 جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن سعد بن عوف بن الخزرج وكانت تعرف بالقرية وهو  
 ينسب اليها لشهرتها. كان معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة. قيل  
 انه دخل على الحجاج بن يوسف الثقفي فقال له الحجاج اخبرني عما سألك عنه فقال سل ما  
 احببت. قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل. قال فاهل الحجاج  
 قال اسرع الناس الى فتنه واعجزهم فيها. قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلعائهم.  
 قال فاهل مصر قال عبید من غلب. قال فاهل البحرين قال نبيط استعربوا. قال  
 فاهل عمان قال عرب استنبطوا. قال فاهل الموصل قال اشجع الفرسان واقباها للاقران.  
 قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة وانزوم للجماعة. قال فاهل اليمامة قال اهل بأس

شديد وشرّ عنيد . قال اخبرني عن العرب قال سل ما بدالك . قال كيف قرّيش قال  
اعظمها احلامًا واکرمها مقامًا . قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحًا وانعمها  
صباحًا . قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واکرمها مغارس . قال فنقيف قال اكرمها  
جدرودًا واکثرها وفودًا . قال فبنو زيد قال الزمها للرايات وادرکها للثارات . قال فنضاعة  
قال اعظمها اخطارًا وابعدها آثارًا . قال فالأبصار قال اثبتها مقامًا واکرمها أيامًا . قال  
فتميم قال اظهرها جملًا واثراها عددًا . قال فبكر بن وائل قال اثبتها صفودًا واحدها  
سيوقًا . قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات واضربها تحت الرايات . قال فبنو اسد  
قال اهل عدی وجلد وعدي ونكد . قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك . قال فجذام قال  
بوقدون الحرب ويسعرونها ويلقونها ثم يهرّونها . قال فبنو الحرث قال رعاة القدم  
وحماة الحریم . قال فبنو عك قال ابوت جاهدة في قلوب فاسدة . قال فتغلب قال يصدقون  
ضربًا ويسعرون حربًا . قال ففسان قال اكرمها حسبًا واثبتها نسبًا . قال فاخبرني عن  
مآثر العرب قال حبر ارباب الملك . وكندة لباب الملوك . ومدحج اهل الطعان . وهمدان  
احلاس الخيل . والأزد آساد الناس . قال فاخبرني عن الأرضين قال سل . قال كيف الهند  
قال بجرها درّ وجبلها ياقوت وشجرها عود . قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها  
جاحد . قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عنيد . قال فالبحران قال كساسة بين  
المصريين . قال فالهين قال اصل العرب واهل البيوت والحسب . قال فمكة قال رجالها  
علماء حناة ونسأؤها كساة عرّاة . قال فالمدينة قال رخ العلم فيها وظهر منها . قال فالبصرة  
قال شتاؤها جليد وحرها شديد . قال فالكوفة قال ارتفعت عن حرّ البحر وسنلت عن  
برد الجبال . قال فواسط قال جنّة بين حماة وككة . قال وما حماها وكتبها قال البصرة  
والكوفة تحسدانها ودجلة والزاب يفيضان الخير عليها . قال فالسّام قال عروس بين  
نسوة جلوس . قال فما آفة الحلم قال الغضب . قال فما آفة العقل قال العجب . قال فما  
آفة العلم قال النسيان . قال فما آفة العطاء قال المرّ . قال فما آفة الكرام قال معاشره  
اللثام . قال فما آفة الشجاعة قال البغيب . قال فما آفة العبادة قال الفتور . قال فما آفة  
الذهن قال حديث النفس . قال فما آفة الحديث قال الكذب . قال فما آفة المال قال  
سوء التدبير . قال فما آفة الكامل من الرجال قال الفقر . وكان مع ذلك أميًا لا يعرف  
القرآنة وكانت وفاته سنة اربع وثمانين للهجرة

واما بنو خزاعة فهم حي من الأزد يوصفون بالبلاهة . قيل ان عروة بن الورد العمسي كان في بعض اسناره فدنا من منازل هذيل ليلاً وارقد ناراً . ثم خاف على نفسه ان يقصد فدفن النار ثم صعد الى شجرة واخفى بها . وجاء قوم من الحي على النار فلم يجدوا احداً . فوقف رجل منهم على فرسه فوق موضع النار وقال قد رأيت في هذا الموضع ناراً . فنزل رجل منهم واختمر شيئاً فلم يصل الى النار . فاقبلوا على الرجل يابونه وانه يقولون قد كذبتك عينك فاتبعنا في هذا الليل . فقال اغنروها فان العين كذوب . ثم انصرفوا . قال عروة فتبعتم الرجل حتى انتهى الى بيته ودخلت الى كسر البيت فاختميت فيه . ثم خرج الرجل لحاجته فجاء رجل اخر وخلا بزوجه وانا انظر اليهما . ثم قدمت له لبناً فشرب وانصرف . وعاد الرجل بعد ذلك واخذ قصعة اللبن ليشرب فقال اني اجدي في هذا اللبن ريح رجل . فقالت واي رجل يدخل بيتك وجعلت تلومه على ظنه فاستقرت نفسه وأوى الى فراشه . قال فتمت الى النرس فضرب برحله واضطرب . فنار الرجل وخرج فاختميت منه فلم يجد احداً . وجعلت المرأة تلومه فاطمأن وعاد الى فراشه . فركبت النرس وانطلقت يوركضاً واذا الرجل قد لحقني على فرس له . فلما ابعدنا عن الايات وقفت وقلت له ايها الرجل لو عرفتني لم تُتدم عليّ انا عروة بن الورد . وقد رأيت منك الليلة عجباً فاخبرني عنه وانا اردُ فرسك عليك قال وما ذلك قلت جئت مع قومك حتى ركبت رمحك في موضع النار التي اوتدتها ثم اثنت عن رايبك . ثم شممت ريح الرجل في انائك وصدقت في ذلك ثم غالتك المرأة فاثنت . ثم انتهت من اضطراب فرسك وحذرت عليه ثم غالتك ايضاً فاثنت . وقد رايتك في كل ذلك من اكل الناس عقلاً ولكنك ترجع في الحال . فتبسم وقال اما الاولى فمن قبل اعماي هذيل . واما الثانية فمن قبل اخوالي خزاعة والعرق دساس ولولا ذلك لم يقدر عليّ احد من العرب . فخذ الفرس بارك الله لك فيه فاني لا آخذك منك بعد هذا

واما جرول فهو المعروف بالمحطية قبيله ذلك لتصر قامته . وهو جرول بن أوس بن مالك من بني مضر بن نزار . وكان قبيح المظر دني النفس بخيلاً . قال ابو عبيدة بخلاء العرب اربعة وهم المحطية وحيد الارقط وابو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان . كان المحطية هجاء خبيث اللسان فلما يسلم احد من هجوه . هجا امه وبنوه وزوجته وفي ذلك يقول

جَرَى الْقَلَمُ <sup>(١)</sup> \* وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ <sup>(٢)</sup> \* قَالَ فَنَارَ الشَّيْخِ كَمَنْ مَسَّهُ  
 الْجُنُونُ \* وَدَارَ حَوْلَهَا كَالْمَجْنُونِ <sup>(٣)</sup> \* وَقَالَ يَا دَفَارٍ <sup>(٤)</sup> أَمَا أَكْتَفَيْتَ بِنَعْلِكَ \*  
 مَعَ بَعْلِكَ \* الَّذِي وَطِئْتَهُ بِنَعْلِكَ \* حَتَّى تَتَعَرَّضِي لِي بِجَهْلِكَ <sup>(٥)</sup> \* وَتُلْحِفِي  
 بَعَارِ اهْلِكَ \* أَنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتِ إِعْصَارًا <sup>(٦)</sup> \* وَرُبَّ قَرَارَةٍ تَسْفَهَتْ  
 قَرَارًا <sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ أَقْتَحَمَهَا فَأَنْدَفَعَتْ \* وَرَفَسَهَا فَأَنْصَرَعَتْ \* ثُمَّ قَامَتْ

لَا أَحَدٌ إِلَّا مِنَ حُطْبَيْهِ هَجَا بِنِيهِ وَهَجَا الْمُرَبَّةَ

ثُمَّ هَجَا نَفْسَهُ أَيْضًا . وَذَلِكَ أَنَّهُ التَّمَسَّ ذَاتَ يَوْمٍ إِنْسَانًا يَهْجُوهُ فَلَمْ يَجِدْ . وَضَاقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ  
 فَجَعَلَ يَقُولُ

أَبَتْ شَتْمَايَ الْيَوْمَ الْأَنْتُكُلْمَا بِسَوْءِ مَا أَدْرَيْتَ لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
 وَجَعَلَ يَرُدُّ هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَرَى أَحَدًا حَتَّى مَرَّ عَلَى حَوْضِ مَاءٍ فَرَأَى وَجْهَهُ فِيهِ فَقَالَ  
 أَرَى لِي وَجْهًا شَوْءَ اللَّهِ خَلْفَهُ فَفُجِعَ مِنْ وَجْهِهِ وَفُجِعَ حَامِلُهُ

وَلَهُ فِي الْهَجَاءِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ لَا مَوْضِعَ لَذِكْرِهَا هُنَا

وَأَمَّا الْأَخْطَلُ فَهُوَ غِيَاثُ بْنُ الْعَوْتِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ التَّغْلِبِيِّ . قِيلَ لَهُ الْأَخْطَلُ  
 لِأَسْرَخَاءَ كَانَ فِي أَذُنَيْهِ . وَقِيلَ لِأَنَّ عَتْبَةَ بْنَ الْوَعَلِ التَّغْلِبِيَّ اتَى قَوْمَهُ يَسْأَلُهُمْ فِي حِمَاةٍ فَجَعَلَ  
 غِيَاثٌ يَتَكَلَّمُ وَهُوَ غَلَامٌ فَقَالَ عَتْبَةُ مَنْ هَذَا الْغَلَامُ الْأَخْطَلُ أَبِي السَّفِينِ فَلَقَّبَ بِالْأَخْطَلِ .  
 وَكَانَ الْأَخْطَلُ مَعَاصِرًا لِلْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ وَكَانَ يُعَدُّ مِنْ طَبَقَتِهِمَا فِي الشَّعْرِ بَلْ كَانَ بَعْضُهُمْ  
 يُفَضِّلُهُ عَلَيْهِمَا . قِيلَ سُئِلَ عَنْهُ حِمَادُ الرَّائِيَةِ فَقَالَ مَا نَسَّالُونِي عَنْ رَجُلٍ حَبَّبَ شَعْرَهُ إِلَى  
 النَّصْرَانِيَّةِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَخْطَلُ كَانَ مِنْ نَصَارَى التَّغْلِبِيِّينَ . وَكَانَ الْأَخْطَلُ مَهْدَّبُ  
 الشَّعْرِ نَقِي الْعِبَارَةِ يَهْجُو هَجْوًا أَيْمًا وَلَكِنَّهُ يَعْنُ فِيهِ عَنِ فَحْشِ الْكَلَامِ وَيَتَعَرَّضُ حِفْظَ الْأَدَبِ .  
 وَكَانَ يَقُولُ إِنِّي مَا هَجَوْتُ أَحَدًا قَطُّ بِمَا نَسْتَعِي الْعَذْرَاءَ فِي خَدْرِهَا إِذَا أَنْشَدَتْهَا آيَا

١ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي نَفْوِذِ الْأَمْرِ وَفَوَائِدِهِ ٢ مَثَلٌ آخِرٌ

٣ الدُّوَلَابُ ٤ يَا مَنْنَةَ ٥ بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ هُوَ أَبُو الرَّجُلِ

٦ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تُثِيرُ الْغُبَارَ كَالْعَمُودِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْعَتْرَبِ بِنَفْسِهِ إِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ أَشَدُّ  
 مِنْهُ ٧ الْقَرَارُ صِنْفٌ مِنَ الْغَنَمِ قَصِيرُ الْأَرْجْلِ قَمِيحُ الصُّورِ وَالْقَرَارَةُ

فَوَقَّعَتْ \* وَهِيَ تَشْتَمُ بِكُلِّ شَفَاةٍ وَلسَانٍ \* وَتُبْرِبُ بِمَا لَا يَفْهَمُهُ إِنْسٌ وَلَا  
جَانٌ \* فَأَضْحَكْتَ الْقَوْمَ كَمَا أَضْحَكَ الصَّحَابَةَ نَعِيمَانُ <sup>(١)</sup> \* أَوْ الْهُدُودَ جُنُودَ  
سُلَيْمَانَ <sup>(٢)</sup> \* فَقَالَ الشَّيْخُ لِصَاحِبِهَا طَلَّقْهَا بَتَاتًا \* لِأَجْمَعَ اللَّهُ لَهَا شَتَاتًا \* وَعَلِيٌّ

الواحدة منه . وقوله تسفّتهت اي دعت الى السفه وهو الخنثة والخيث . وهو مثل يضرب لمن يتكلم بالخطأ بين القوم فيوافقونه عليه تشبيها بالقرارة التي اذا اضطربت ونثرت ينثر القطيع كله بسببها

١ هو احد الصحابة الذي مر ذكره في المنامة التميمية . كان زاحا يضحكون منه كثيرا . وله نوادر منها انه التقى يوما بنوفل الزهري الضريير . وكان نوفل يريد ان يستأجر بغلة لحاجته فقال له وهو لا يعرفه يا اخي هل لك ان تقودني الى الخان لاستأجر لي بغلة قال نعم وقاده حتى اتى به المسجد فدخل وقال باعلى صوتي من عنده بغلة يؤجرني اياها . فزجره الناس وقالوا وبمك انت في المسجد . قال ومن قادني اليه قالوا نعيمان . فقال علي ان ظفرت به ان اشج راسه بهذه العصا . فلما كان بعد ايام التقى به نعيمان فقال له يا ابا السروس هل لك في نعيمان قال نعم . قال هو في المسجد فاذهب معي اليه قال نعم . فذهب به حتى وقفه على الامام وهو يصلي وقال هذا نعيمان فرفع عصاه ليضربه فصاحت به الجماعة وبلك هذا الامام . فقال ومن قادني اليه قالوا نعيمان . فقال حسبي هذا . لانعرضت له بعد اليوم . وله احاديث كثيرة لا تطيل بذكرها ٢ يشير بذلك الى قصته بتعدثون بها . زعموا ان الهدهد قال يوما لسليمان بن داود اريد ان تكون في ضيافتي يوما . فقال انا وحدي قال بل بالعسكر جميعه في الجزيرة الفلانية يوم كذا . فحضر سليمان بجنوده الى تلك الجزيرة فلم يجدوه . ثم اقبل وفي منقاره جرادة فالتقاها في البحر امام سليمان واصحابه وقال كنوا من فائتة اللعم فعليه بالمرق . فكان سليمان وجنوده يضحكون من ذلك حولا كاملا . وانشدوا

جاءت سليمان يوم العرض هدهده	تلقى اليه جرادا كان في فيها
وانشدت بلسان الحال قائلة	ان الهدايا على مقداس مهديها
لو كان يهدي الى الانسان قيمته	لكنت اهدي لك الدنيا وما فيها

تحصيل ما تخشى منه الأثقال<sup>(١)</sup> \* ولو كان الف مثقال \* فيها نشب<sup>(٢)</sup> أن  
 طلقها كما اشار \* واخذ الشيخ يطوف على القوم وهو يقول النار \* ولا  
 العار \* حتى اذا فرغ من مسعاه \* دفع اليها ضيغ<sup>(٣)</sup> مرعاه \* وقال  
 اذهبي فقد أينعت<sup>(٤)</sup> دوحه<sup>(٥)</sup> الصبر \* وتمتع المهتاض<sup>(٦)</sup> بالجبر \* فقالت  
 هيلتكما الهوابل<sup>(٧)</sup> \* ولا بشرت بمثلكما القوابل \* هذا ما وعد الرحمن وصدق  
 المرسلون \* وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون \* فدعهم يخوضوا  
 ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون \* ولما أدبرت تلك  
 الدرديس<sup>(٨)</sup> \* اقبل الشيخ على القوم كالعنتريس<sup>(٩)</sup> \* وقال قد غبر<sup>(١٠)</sup>  
 من نوالكم قد عملة<sup>(١١)</sup> \* لا نقضي أشكلكة<sup>(١٢)</sup> \* فإما أن تستردوها \* أو  
 تزيدوها \* فرشحو له ببلاية وقالوا خذ من القطوف ما دنا \* وقُل لن  
 يصيبنا إلا ما كتب الله لنا \* فانقلب لعمجاً بجدهم \* مبهجاً برفد<sup>(١٣)</sup>هم \*  
 قال سهيل فلما باء على حافرته<sup>(١٤)</sup> \* في أثر زافرتيه<sup>(١٥)</sup> \* تعقبته لأعرف  
 تلك الشهرة الطالق<sup>(١٦)</sup> \* فاذا هي أبنته العاتق<sup>(١٧)</sup> \* وهي قد نفضت عنها

١	اي المهر الذي يجب لها	٢	ليت
٣	الحديث . كى يو عن المال الذي جمعه	٤	الضغث الخزمة من
٥	شجرة	٦	اثرت
٦	الكسير	٧	ايه فقدنكما الأمهات
٧	الناقذات اولادهن . وهو من ادنالم	٨	العجوز الكبيرة
٨	الناقاة العظيمة	٩	شي يسير
٩	١٠ بقي	١٠	اي رجع في طريقه . وهو
١٠	١١ نوالهم	١١	عشيرته . اي الرجل والمرأة
١١	١٢ حاجة	١٢	الفتاة التي لم تنزوج بعد
١٢	مثل		
١٣	١٣ اي العجوز المطلقة		

الهرم \* واستوت كبانة العالم<sup>(١)</sup> \* فَعَجِبْتُ من غرابة حاله \* وخِلابة<sup>(٢)</sup>  
مجاله \* واغتمتُ صحبته الى اوانِ ترحاله

# المقامة السادسة والخمسون

وتُعرف بالاسكدرية

حَدَّثَ سهيلُ بنُ عبادٍ قالَ تَحَوَّنَا<sup>(٣)</sup> الإسكندرية من القاهرة<sup>(٤)</sup> \*  
في عُفْرِ صاهرة<sup>(٥)</sup> \* فكنَّا نَقِيلُ<sup>(٦)</sup> بياضَ اليوم \* ونستبدلُ السرى من  
النوم \* وبيننا نحن في ليلةٍ كالحمة<sup>(٧)</sup> الاهاب<sup>(٨)</sup> \* حالكة<sup>(٩)</sup> الجلباب<sup>(١٠)</sup> \*  
عَرَضَ لنا شبح<sup>(١١)</sup> أسود \* على جملِ أفود<sup>(١٢)</sup> \* فتواثب القوم اليه كبنات  
طَبَق<sup>(١٣)</sup> \* وما ليشوا أنْ جاءَ وابه في الرَبِق<sup>(١٤)</sup> \* فلما اسفرا بنُ ذكاء<sup>(١٥)</sup> \*  
وانتقب وجه الأفق بالآبَاء<sup>(١٦)</sup> \* تفرستُ في اسيرنا الظلاهي \* واذا هو  
شخينا الخزاهي \* وقد تلبد عثنونه<sup>(١٧)</sup> كالترب<sup>(١٨)</sup> \* وعليه خيعل<sup>(١٩)</sup>

- |    |   |    |                         |
|----|---|----|-------------------------|
| ١  | جبل يكثر فيه شجر البان ويقال له علم السعد | ٢  | خدعة                    |
| ٣  | قصدا                                      | ٤  | مصر                     |
| ٥  | نزل للراحة والنوم                         | ٦  | اي في شدة حر مديية      |
| ٧  | شديدة السواد                              | ٨  | الجلد                   |
| ٩  | طويل الظهر والعنق                         | ١٠ | شخص                     |
| ١١ | الصبح                                     | ١١ | شخص                     |
| ١٢ | الحك ، وهو مأخوذ من عثنون البعير          | ١٢ | اي مربوطا بالجمال       |
| ١٣ | تميص بلا اكام                             | ١٣ | ما نبت من الشعر تحت     |
| ١٤ |   | ١٤ | شحم يغشي الكرش والامعاء |
| ١٥ |   | ١٥ |                         |
| ١٦ |   | ١٦ |                         |
| ١٧ |   | ١٧ |                         |
| ١٨ |   | ١٨ |                         |
| ١٩ |   | ١٩ |                         |

كطَيْسَانَ ابن حرب<sup>(١)</sup> \* فقلت الله أكبر \* قد مدرتم<sup>(٢)</sup> المنيبر<sup>(٣)</sup> \* هذا  
 الخزاعي الذي يُفِيدُ البُهَجَ \* ويُفِدَى بالمُهَجِ \* فتأشَّب<sup>(٤)</sup> القوم حوَالِيهِ \*  
 واخذوا يتنصِّلون<sup>(٥)</sup> اليه \* فلما سَكَنَ جَزَعُهُ<sup>(٦)</sup> \* وأستكَانَ زَمَعُهُ<sup>(٧)</sup> \*  
 قال يا بُرَاةَ<sup>(٨)</sup> الليل \* وغُزَاةَ الخيل \* أَهْجَمْتُمْ على دَوَسَرِ النُّعَانِ<sup>(٩)</sup> \* امر

١ هو احمد بن حرب المؤملي اعطى اسمعيل بن ابرهيم البصري طيلسانا رثيئا باليا فنظم فيه  
 من المقاطيع ما ينيف عن المائتين مقطوعا . ومنها يقول

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صحبة الزمان فصدا

طال نرداده الى الرفو حتى لو بعثاه وحده أتهدده

اي انه لكثيرة ما نردد الى حانوت الذي يرقع الثياب صار اذا بعثاه اليه وحده من غير  
 انسان بجاه يتهدي اليه لانه صار يعرف الطريق . فصار هذا الطيلسان مثالا

٢ دنستم اي قد اهتمت الذي تجب له الكرامة

٤ اجتمع ٥ يتبرأون ٦ نقيض الصبر

٧ ارتعاده ٨ جمع باز من باب التهكم ٩ هي احدى كتاب النعان

ابن المذرم ملك العرب . وهي خمس . احداها دوسر هذه . وهي اشدها بطشا حتى ضرب  
 بها المثل يقال ابطش من دوسر . وكانت من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة .  
 سُميت بذلك اشتقاقا من الدسر وهو الدفع والطعن . والدوسر الجمل الضخم . قيل سُميت  
 به لثقل وطأتها . قال الشاعر

ضَرَبْتَ دَوَسَرَ فِيمَ ضَرْبَةٍ اثْبَتَتْ اوتادِ مَلِكٍ فَاسْتَقَرَّ

والكتيبة الثانية الرهائن . وكانت خمس مائة رجل رهائن لقبائل العرب نقيم بباب الملك  
 سنة ثم ياتي بدلا خمس مائة اخرى فتصرف الاولى . وكان الملك يغزوها ويوجهها في  
 اموره . والثالثة الصنائع وهي بنو قيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة . وكان هولاء خواص  
 الملك لا يبرحون بابه . والرابعة الوضائع . وكانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك  
 الملوك بالحيرة فجدة لملك العرب . وكانوا يقيمون سنة كالرهائن ثم ياتي بدلهم الف رجل  
 فينصرف اولئك . والخامسة الاشاقب . وهم اخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من  
 اعوانهم . قيل لهم الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه



على مَرَدَة عَزْوَان<sup>(١)</sup> \* واقتنصتم سُلَيْك المَقَانِب<sup>(٢)</sup> \* امر طمعتم بفدَاء<sup>(٣)</sup>  
 حاجب \* لقد نَقَلْتُمْ قَلَانِدَ عَوَكَل<sup>(٤)</sup> \* بهجومكم على هذا الضَيْكَل<sup>(٥)</sup> \* ولكن  
 قد كان ذلك في الرِّقِّ المنشور<sup>(٦)</sup> \* وما الحَيوة الدنيا إِلَّا مَتَاعُ الغُرُوسِ \*  
 فلما انجلى عليهم بَدْرُهُ \* علا لديهم قَدْرُهُ \* فَأَحْفَوْا<sup>(٧)</sup> لَهُ فِي التَّكْرِمَةِ \*  
 وبَاءَ<sup>(٨)</sup> وَ من وَحْشَةِ الغُرَابِ الى اُنْسِ العِكْرِمَةِ<sup>(٩)</sup> \* ثم اخذوا في السَّيرِ  
 الضَّرْبِجِ<sup>(١٠)</sup> \* على متن كلِّ اِضْرِيحِ<sup>(١١)</sup> \* وهو يُؤْنِسُهُم فِي التَّعْرِيسِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالتَّعْرِجِ<sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى اَلْقَوْا عَصَا السَّفَرِ<sup>(١٤)</sup> \* فِي السَّرَارِ<sup>(١٥)</sup> مِنْ صَفَرِ<sup>(١٦)</sup> \* فَنَزَلْنَا  
 فِي مَنَزِلٍ مَأْهُولٍ \* قَدْ بُنِيَ لِلْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ<sup>(١٧)</sup> \* وَأَقْمْنَا فِي ذَلِكَ  
 الحَيَآءِ<sup>(١٨)</sup> \* الى لَيْلَةِ السَّوَاءِ<sup>(١٩)</sup> \* واذا شَيْخٌ قَدْ نَاهَزَ<sup>(٢٠)</sup> العَمْرَيْنِ<sup>(٢١)</sup> \* كَانَهُ

- ١ يزعمون انهم قبيلة من الجن  
 ٢ هو سُلَيْك ابن سُلَيْكَة الذي  
 تقدّم الكلام عليه في شرح المقامة التغلبيّة  
 قيل انه كان اذا وقع في اسر يفدي نفسه بربع مائة بعير . فضرِب المثل بفدائه يقال اغلى  
 من فدَاء حاجب كما ضُرِب المثل بقوسه التي رهنها عند كسرى على ضمان قافلته التي كانت  
 تحمل ما يساوي ثمانية آلاف الف درهم . فخفرتها حتى مضت الى سوق عكاظ فباعت ما  
 معها واشترت بثمنه ورجع بها الى كسرى واسترجع القوس منه رعاية اشان نفسه  
 ٤ كناية عن المخازي • النقيير العريان ٦ الرِّقِّ جلد رقيق يُكْتَب  
 عليه . اي كان ذلك مكتوباً في لوح القَدَسِ ٧ بالغوا  
 ٨ رجعوا ٩ انشى الحمام  
 ١١ فرس جواد شديد العدو ١٢ نزول المسافر ليلاً  
 ١٣ نزول المسافر بهاراً ١٤ اي وصلوا الى المكان الذي قصدوه  
 ١٥ اخر ليلة من الشهر ١٦ اسم الشهر  
 ١٧ اي يتزله جمهور الناس من  
 ذوي الشهرة او الخمول ١٨ جماعة بيوت من الناهي  
 ١٩ ليلة اربع عشرة من الشهر  
 ٢٠ كناية عن الثمانين سنة ٢١ قارب

أحدُ العُمَريِّينَ <sup>(١)</sup> \* فجلسَ مَجْلِسَ الفقيه \* واخذَ يَنْثُرُ اللَّالِيَّ من فيه \*  
 حتَّى إذا تَمَدَّتْ بِهِ الأَشْوَاطُ <sup>(٢)</sup> \* فِي شَقَّةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ <sup>(٣)</sup> \* تَصَدَّى لَهُ <sup>(٥)</sup>  
 رَجُلٌ قُصَاقِصٌ <sup>(٦)</sup> \* كَأَنَّهُ فُرَافِصٌ \* واخذَ يَهِيمُ مَعَهُ فِي كُلِّ وادٍ \* وَيَتَلَوَّنُ  
 كَأَمَّ الحَبِيبِينَ <sup>(٨)</sup> فِي الأَعْوَادِ \* حتَّى أَفْضَى الأَمْرَ إِلَى الشِّقَاقِ <sup>(٩)</sup> \* وَالسِّتْرُ إِلَى  
 الإِنْشِقَاقِ \* فَقَالَ إِنِّي أَرَاكَ بَيْنَ الفُقَهَاءِ \* كَالْمُسْتَعْصِمِ <sup>(١٠)</sup> بَيْنَ الخُلَفَاءِ \*  
 ان كُنْتَ فقيهَ العَصْرِ فَأَيُّ رَجُلٍ صَحَّ بَيْعُهُ إِبَاهُ \* وَاسْتَحْتَقَّ الثَّمَنَ فَاسْتَوْفَاهُ \*  
 وَأَيُّ غَاصِبٍ لَا يَبْرَأُ بِالرَّدِّ عَلَى المَالِكِ \* وَأَيُّ رَجُلٍ أَتَلَفَ شَيْئًا فَلَزِمَهُ

١ ها ابو بكر وعمر . يقال لها ذلك من باب التغليب كالقمرين الشمس والقمر

والابوين للاب والام ٢ جمع شوط وهو الطلق من الركض

٣ مسافة ٤ اي طويلة الطريق ٥ تعرض

٦ غليظ قصير ٧ اسد شديد غليظ ٨ انى الحرباء

٩ الخصام ١٠ هو عبد الله بن المستنصر العباسي . كان ضعيف الرأي

قليل الخبرة بامور الملك مطبوعا فيه غير مهيب . وكان يقضي اوقاته بسماع الاغاني ولعب

الطيور والتفرج على المساخر . وكان على جانب من الحمق والتغفل . قيل انه خرج ذات

مرة لقتال الخوارج وكان قد وقع لم مع جنوده وقائع كثيرة يستظهرون بها . وكان معه

وزير مؤيد الدين محمد العلقمي . وكان رجلا حازما سد يد الرأي الا انه لم يكن يتقاد الى

رأيه في اكثر الامور . فنزل الخليفة بمكان والوزير بمكان اخر على مسافة منه . وبينما كان

الوزير نائما ذات ليلة اذا برسول المستعصم قد ايقظته وقال الخليفة يدعوك اليه الساعة .

فنهض مؤيد الدين مرتاعا من ذلك وكانت تلك الليلة شديدة الامطار والرياح فركب

مذعورا واسرع في مسيره والسيول والعواصف تاخذه وهو لا يبالي بنفسه حتى دخل على

الخليفة وقال قد ازعجني يا امير المؤمنين بهذا الطلب في مثل هذا الوقت فاخبرني عما انت

فيه . فقال لا بأس يا محمد اجلس فجلس ولم يأخذه قرار حتى سأله ثانية . فقال اني نمت

هذه الليلة فحلمت اني مت وذهبت الى الجنة فصرت امرأة . ثم جاءني جبريل يقول ان

الحق سبحانه يقرئك السلام ويقول من تخاربت لنفسك من رجال الجنة امرين

شَيْئَانِ هُنَالِكَ \* وَأَبْنُ نُرْدُ شَهَادَةُ مُسْلِمِينَ \* وَتَقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي مَيْبِنٍ <sup>(١)</sup> \*  
فَأَطْرَقَ الشَّيْخَ أَيَّ إِطْرَاقٍ \* وَاحْتَبَكَ عَلَيْهِ الْمَسْئَلَةَ كَحَبْكِ النَّطَاقِ \*  
فَاسْتَطَالَ الرَّجُلَ وَاهْتَزَّ \* وَقَالَ مِنْ عَزَّ بَزَّ <sup>(٢)</sup> \* قَالَ فَنَارَ الْخَزَامِيِّ  
كَالْفَنِيْقِ <sup>(٣)</sup> الْعُذَافِرِ <sup>(٤)</sup> \* وَعَمَدَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الظَّافِرِ \* وَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ

الرسول ام علي بن ابي طالب . فخرت بين الامرين . ان قلت اريد الرسول فقد صرت  
ضرة لعائشة أم المؤمنين . وان قلت عليا يقول الرسول قد فضلته علي . وبينما كنت  
انردد في ذلك انتهيت واذا انا رجل في فراشي فاردت ان استشيرك ماذا كان الاولى ان  
اقول . وله احاديث اخر غير هذه لاموضع لاستيفائها هنا . وكان انقراض الدولة  
العباسية على يده وهو آخر خلفائها . قتله المغول وسببت بناتوه ونسائه . وقيل معه ولداة  
الكبير والاوسط وجماعة من اصحابه . ودار النهب بعد ذلك في بغداد سبعة ايام حتى لم  
يبق لاهلها شيء . وكان ذلك سنة ست مائة وست وخمسين للهجرة

١ اما مسألة الرجل الذي باع اباه فمما اذا رجل اذن لعبد ان يتزوج حرة ففعل  
فولدت له ابنا ثم ماتت فورثها انها . فطالب الابن مالك ابيه بهر امه فوكله في بيع ابيه  
واستيفاء المهر من ثمنه ففعل فجاز \* واما مسألة الغاصب فمما اذا كان المالك المغتصب  
صبيا لا يعقل فان الغاصب لا يبرأ برده ماله عليه ويضمن ما اتلفه له مرة اخرى \* واما  
مسئلة من اتلف شيئا فلزمه شيئا فمما اذا اتلف احد مصراعي الباب او زوجي الخفت  
ونحوها \* واما مسألة الشهادة فمما اذا مات ذمي وله انسان مسلمان فشهدا انه مات  
ذميا وشهد ذميان انه مات مسلمانا فتقبل هذه وترد تلك

٢ مثل قوله رجل من طي يقال له جابر بن ران احد بني ثعل . وذلك انه خرج ومعه  
صاحبان له وكان المنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله . فلما كانوا  
بظهر الحيرة لقيهم المنذر فاخذتهم الخيل وجاءوا بهم اليه . فقال اقترعوا فايكم قرع خلعت  
سبيله . فاقترعوا فقرعهم جابر فحلى سبيله وقتل صاحبه . فلما راها يقادان للذتل قال من  
عز بزز اي من غلب سلب فارسلها مثلاً . والاقتراع يريد به الماخرة في الحسب وغيره .  
يقال قارعني فقرعني اي غلبته في الفخر

٣ الفعل المكرم من الجمال

٤ العظيم الشديد

يا شيخ المحرم<sup>(١)</sup> \* ان انتهاك المحرم<sup>(٢)</sup> \* من المحرم<sup>(٣)</sup> \* ولقد رأيتك تخوض  
 في المعقول<sup>(٤)</sup> والمنقول<sup>(٥)</sup> \* وتزج الفروع بالأصول \* ان كنت من العلماء \*  
 فاهي أنواع الإنشاء \* وبماذا يفرق اهل الدراية \* بين الاستعارة والتشبيه  
 وبينها وبين الكناية \* وما هي المقولات العشر والكليات الخمس \* وما  
 هو التناقض في القضايا والعكس<sup>(٦)</sup> \* فارتبك الرجل في تلك المسائل \*

١ البيت الحرام . وهو على سبيل التهكم ٢ عبارة عن خرق المهابة  
 ٣ المحرمات ٤ كعلم المنطق والبيان ٥ كعلم النحو والنقح  
 ٦ اما انواع الانشاء فهي الامر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والتخصيص  
 واليداء والقسم والتعجب وافعال المدح والذم وصيغ العقود كعبت واشتريت . وهي  
 الاشهر فيها \* واما الفرق بين الاستعارة والتشبيه فهو ان الاستعارة من باب المجاز  
 والتشبيه من باب الحقيقة . وان التشبيه تذكر فيه الاركان الاربعة وهي المشبه والمشبه به  
 واداة التشبيه ووجهه نحو زيد كالاسد في الشجاعة . والاستعارة لا يذكر فيها الا المشبه  
 به فنظ كقولك رايت اسدا يرمي النبال تريد به رجلا شجاعا كالاسد \* واما الفرق  
 بين الاستعارة والكناية فهو ان الاستعارة تبني على التشبيه كما رايت بخلاف الكناية . وانه  
 يمنع فيها ارادة المعنى الحقيقي ويلزمها نصب التريئة على ذلك كما في قولك يرمي النبال  
 فانه يمنع ارادة الاسد حقيقة لانه لا يتصور منه رمي النبال . والكناية تجوز فيها ارادة المعنى  
 الحقيقي كقولك فلان طويل النجاد فان المراد فيه كونه طويل القامة لان من كانت  
 حمائل سيفه طويلة يلزم ان يكون طويل القامة . ولكن يجوز ايضا ان يراد كونه طويل  
 النجاد حقيقة فلا تنصب قريئة على عدم ارادة الحقيقة . والمسئلة الاولى من مباحث علم  
 المعاني . والثانية من مباحث علم البيان \* واما المقولات العشر فهي الجوهر كزيد .  
 والكمية كالطول . والكيفية كاليابض . والاضافة كالابن بالنسبة الى الاب . والفاعلية  
 كالضارب . والمفعولية كالمضروب . والمكان كالسوق . والزمان كاليوم . والوضع  
 كالجالس . والملك كالثوب . وقد جمعها بعضهم بقوله

زيد الطويل الازرق ابن برمك في داره بالامس كان متكي

ولم يكن عنده طائلٌ ولا نائلٌ<sup>(١)</sup> \* قال ان كنت قد انكرت هذه النظائر<sup>(٢)</sup> \*  
فكم طائفةً في جناح الطائر<sup>(٣)</sup> \* فان كنت قد استخشنت الشرس<sup>(٤)</sup> \* فكم  
دائرةً في جلد الفرس<sup>(٥)</sup> \* فان رأيت التخفيف أحب<sup>(٦)</sup> \* فكم عقدةً في ذنب  
الضب<sup>(٧)</sup> \* فتخازر<sup>(٨)</sup> الرجل وشزر<sup>(٩)</sup> \* وقال عدا القارصُ فحزر<sup>(١٠)</sup> \* ثم

في يد سيف لواء فالتوى فهذه العشر المقولاتُ سوا

واما الكليات، الخمس فهي الجنس كالحَيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها. والنوع  
كالانسان بالنسبة الى الحيوان. والفصل كالصاهل بالنسبة الى الفرس. والمخاصة كالكتاب  
بالنسبة الى الانسان. والعرض العام كالماشي بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها من  
الحيوان \* واما التناقض في القضايا وهي عبارة عن الجمل الخبرية عند النخاعة فهو  
اختلاف التضيبتين في الايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته ان تكون احدهما صادقة  
والاخرى كاذبة نحو زيد كاتبٌ وزيدٌ ليس بكاتبٍ \* واما العكس فيها فهو التبادل  
بين الموضوع والمحمول وهما عبارة عن الخبر عنه والخبر به مع بقاء كلٍّ من الصدق  
والكذب والايجاب والسلب على حاله نحو بعض الانسان حيوانٌ وبعض الحيوان انسانٌ.  
وكل ذلك من مباحث المنطق وفيه تفاصيل شتى لاموضع لها هنا

١ مثل يضرب للعاجز الذي لا غنى عنه ٢ اي ان كنت قد استغربت

هذه المسائل العقلية فانا اسألك عن المحسوسات لعلك تدركها

٣ ينقسم جناح الطائر الى خمس طوائف. اولها القوادم ثم المناكب ثم الخواقي ثم الاباهر ثم

الكلى وهي آخره ٤ جمع شرسة وهي شجر شائك

٥ يقال انها ثمانى عشرة دائرة. والمراد بها ما استدار من الشعر كما يكون بين عيني الفرس

٦ قيل ان بعضهم كسا اعرابياً بثوبٍ حسن فقال عليٌّ مكافأناك بان اعلمك كم في ذنب

الضب من عقدة قال لا ادري قال هي احدى وعشرون. وهي من المسائل التي تتعاجز

بها العرب ٧ ضيق جفنيه ليجدد النظر ٨ نظر بمؤخر عينه نظر

الغضبان ٩ عدا تجاوز. والقارص اللبن الحامض الذي يلدع اللسان.

وحزر حمض جداً. اى تجاوز القارص قدره الى هذا الحد. وهو مثل يضرب في تفاقم

الامر واشتداده

غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْأَنْفَةُ <sup>(١)</sup> \* فَلَمْ يَفْهَمْ بَيْنَتْ شَفَةَ <sup>(٢)</sup> \* ثُمَّ شَمَّرَ ذَيْلَهُ وَانْقَلَبَ \* وَقَدْ  
 تَحَطَّمَ <sup>(٣)</sup> كَالْمَخْشَلَبِ <sup>(٤)</sup> \* فَلَمَّا انْصَاعَ <sup>(٥)</sup> أَخْبَطَ <sup>(٦)</sup> مِنْ عَشْوَاءَ <sup>(٧)</sup> \* وَأَخِيبَ مِنْ  
 قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ <sup>(٨)</sup> \* قَالَ الشَّيْخُ زَعَمَ هَذَا الْحَبْنَطِيُّ <sup>(٩)</sup> \* أَنْ يَرُوعَنَا <sup>(١٠)</sup>  
 بِالضَّبْغِيِّ <sup>(١١)</sup> \* وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ دُونَ مَا يَأْمَلُهُ نَهَابِرٌ \* وَهُوَ أَفْوَتٌ مِنْ أَمْسِ  
 الدَّابِرِ <sup>(١٢)</sup> \* فَتَارَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْمُوتُورُ <sup>(١٤)</sup> \* وَقَدْ التَّمَّ <sup>(١٥)</sup> صَدْعَ <sup>(١٦)</sup> قَلْبِهِ  
 الْمَبْتُورِ <sup>(١٧)</sup> \* وَقَالَ لِأَجْرَمَ أَنْكَ بَاقِعَةُ الْبَوَاقِعِ \* وَقَالَكَ النَّسْرُ الْوَاقِعُ <sup>(١٨)</sup> \*  
 وَإِنِّي لَأَرَاكَ ضَيِّقَ الْحَالِ عَلَى سَعَةِ النَّظَرِ \* فَخَذَ هَذِهِ الْجَدْوَى وَاسْتَعِينَ بِهَا  
 عَلَى مَوْؤَنَةِ السَّفَرِ \* قَالَ وَهَاكَ <sup>(٢٠)</sup> مَنِي وَصِيَّةٌ تَعْقِدُ عَلَيْهَا بَنَانُكَ \* وَتَرُوضُ  
 بِهَا لِسَانَكَ \* إِنَّ الْعِلْمَ أَنْ أَكْرَمْتَهُ أَكْرَمَكَ وَالْمَالَ أَنْ أَكْرَمْتَهُ أَهَانَكَ \*  
 فَدَارَتْ وَصِيَّتُهُ فِي تِلْكَ الْعِرَاصِ <sup>(٢٢)</sup> \* كَمَا دَارَتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ <sup>(٢٣)</sup> \* فَلَمْ

١	عَرَّةُ النَّفْسِ	٢	أَي كَلِمَةٍ	٣	تَكَسَّرَ . كَمَا يَدُ عَنْ الْكَسَامِ
٤	قِطْعَ الزَّجَاجِ الْمَكْسَرِ	٥	انْقَلَبَ رَاجِعًا بِسُرْعَةٍ	٦	مَنْ قَوْلُهُمْ خَبَطَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ إِذَا ضَرَبَهَا
٧	تَطَأَ كُلَّ شَيْءٍ . وَهُوَ مِثْلُ فِي التَّهَابُتِ وَالْإِرْتِبَاكِ	٨	مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْخَيْبَةِ	٩	شَيْءٌ لَا يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ .
١٠	يَخْوَفُنَا	١١	مِثْلُ يُضْرَبُ فِي فَوَاتِ مَا لَا مَطْمَعَ فِي نَيْلِهِ . وَالْمُرَادُ بِالظَّفَرِ	١٢	الَّذِي كَانَ يَأْمَلُهُ
١٣	مِثْلُ يُضْرَبُ فِي فَوَاتِ مَا لَا مَطْمَعَ فِي نَيْلِهِ . وَالْمُرَادُ بِالظَّفَرِ	١٤	الَّذِي لَهُ نَارٌ قَدْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ	١٥	التَّحْمُ
١٦	شَقٌّ	١٧	الْمَنْطُوعُ	١٨	دَاهِيَةُ الدَّوَاهِي . وَقِيلَ الْبَاقِعَةُ طَائِرٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ لِحَذَاقَةِ فِكْرِهِ . فَاذَا شَرِبَ الْمَاءَ نَظَرَ
١٩	مِثْلُ وَيَسْرَعُ . وَهُوَ مِثْلُ	٢٠	اسْمُ نَجْمٍ . وَهِيَ نَسْرَانٌ أَحَدُهَا يُقَالُ لَهُ النَّسْرُ الْوَاقِعُ وَالْآخِرُ	٢١	الطَّائِرِ
٢٢	حَذَّ	٢٣	أَيْ أَنْ رَعِيَتْ حَرَمَتَهُ	٢٤	وَحَافِظَتْ عَلَيْهِ
٢٥	السَّاحَاتِ بَيْنَ الدُّوَرِ	٢٦	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ		

يبقى في القوم الآمن بضُّ له حججٌ <sup>(١)</sup> \* وغضٌّ عليه شجرٌ \* فودَّعهم وانثنى \*  
وهو يسحبُ ذيل الغني

# المقامة السابعة والخمسون

وتُعرف بالنجدية

قال سهيل بن عبادٍ عيَّنت بي لواجم الوجد <sup>(٢)</sup> \* الى زيارة نجد <sup>(٤)</sup> \*  
فتسنَّت الأكار <sup>(٥)</sup> \* وطويت الأنجاد والأغوار <sup>(٦)</sup> \* حتى نعت بجلوها <sup>(٧)</sup>  
غلتي <sup>(٨)</sup> \* بعد اللتيا والتي <sup>(٩)</sup> \* فلما سرت عني وعكة السرى <sup>(١٠)</sup> \* وقضت  
أجفاني وطر الكرى <sup>(١١)</sup> \* فمت أطوف الحيلة <sup>(١٢)</sup> \* بعد الحيلة \* وأتفقد الأحياء  
المشعبة <sup>(١٣)</sup> \* حتى اذا كنت صبيحة يوم \* بمتدى زعيم <sup>(١٤)</sup> القوم <sup>(١٥)</sup> \*  
وفد شيخ أوهي <sup>(١٦)</sup> من الشبام <sup>(١٧)</sup> \* يايه فتى أشهى من البشام <sup>(١٨)</sup> \* فحتم <sup>(١٩)</sup> الشيخ

- ١ اي سال منه الماء قليلاً. كى بذلك عن اعطائهم اياه شيئاً. وهو من الامثال
- ٢ اخصب وصار طربياً ٢ الشوق
- ٣ اعلاه تهامة واليمن واسفلها العراق والشام
- ٤ قسم من اقسام بلاد العرب
- ٥ اي علوت رحال الجمال
- ٦ اي الاراضي المرتفعة والمنخفضة
- ٧ ارويت
- ٨ عطشي
- ٩ اي بعد افناء الشدائد والدواهي. وقيل المراد باللتيا الداهية
- ١٠ اي ذهبت مشقة مشي الليل
- ١١ حاجة النعاس اي النوم ١٢ منزلة القوم
- ١٣ المتفرقة
- ١٤ مجتمع القوم
- ١٥ رئيس
- ١٦ خط تشدُّ به المرأة برقعها الى قفاها
- ١٧ جلس متلبداً بالارض
- ١٨ شجر طيب الرائحة

مُحَقَّقًا<sup>(١)</sup> \* وَأَنْتَصَبَ الْفَتَى مَحْصُوصًا<sup>(٢)</sup> \* وَقَالَ أَعَزَّ اللَّهُ الْوَالِي \* وَأَخَذَ  
 لَهُ اعْتِاقَ الْمَوَالِي \* إِنْ هَذَا الشَّيْخُ قَدْ اسْتَعْبَدَنِي مِنْذُ عَامٍ \* كَمَا تُسْتَعْبَدُ أَوْلَادُ  
 حَامٍ \* وَهُوَ عَبِيدُ فُلْسِهِ<sup>(٤)</sup> \* لَا يَقُومُ بِمِيتِ نَفْسِهِ \* فَتَرَاهُ الْأَمَّ \* مِنْ أَسْلَمٍ<sup>(٦)</sup> \*  
 وَأَحَقَّ مِنْ عَجَلٍ<sup>(٧)</sup> \* وَأَفْلَقَ مِنَ الْحَجَلِ<sup>(٨)</sup> \* فِي الرَّجْلِ \* بِيَدِ أَنَّهُ<sup>(٩)</sup> مَلَأَ  
 مَذَاقَ<sup>(١٠)</sup> \* سَنَسَافٍ<sup>(١١)</sup> شَفْشَاقٍ<sup>(١٢)</sup> \* لَا يُزَالُ يَهْدِرُ وَيَهْدِرُ \* وَيَبْرُبُ<sup>(١٥)</sup>  
 وَيُدَمِّمُ \* وَيَلْعُو بِالْكَلِمِ الْجَاهِلِيَّةِ \* وَيَعْبَثُ بِالتَّمْوِيهَاتِ<sup>(١٦)</sup> الْخَزْعِيلِيَّةِ<sup>(١٧)</sup> \*  
 إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ قِطْعَةً \* أَنْشَدَنِي آيَاتًا سَبْعَةً<sup>(١٨)</sup> \* وَإِذَا قُلْتُ لِي مَسْئَلَةً<sup>(١٩)</sup> \*  
 قَالَ هَاتِ الدَّوَاةَ وَالْمِرْمَلَةَ<sup>(٢٠)</sup> \* وَإِذَا التَّمَسْتُ مِنْهُ الصَّرْفَ<sup>(٢١)</sup> \* جَاءَنِي  
 بِأَلْفِ حَرْفٍ<sup>(٢٢)</sup> \* وَهُوَ يَتَأَنَّقُ<sup>(٢٣)</sup> بِهَجْنٍ<sup>(٢٤)</sup> جَامِدَةٍ \* مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ الْبَائِتَةِ<sup>(٢٥)</sup> \*

- ١ مخنياً  
 ٢ ضامراً جليوه الى بعضها ٢ السودان  
 ٤ مثل يَضْرَبُ لِلبَّغِيلِ ٥ زاد ٦ رجل يَضْرَبُ بِوَالِ الْمَثَلِ فِي  
 اللُّؤْمِ ٧ هو عَجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِي بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ . كَانَ  
 لَهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ قَبِيلٌ لَهُ يَوْمًا مَا سَمِيَتْ فَرَسُكَ . فَقَامَ فِقْنًا عَيْنَ الْفَرَسِ وَقَالَ سَوِيْتُهُ الْاَعْوَرُ .  
 فَصَارَ مَثَلًا فِي الْحِمَاةِ ٨ الْخَلْخَالُ ٩ اِي غَيْرَانَهُ  
 ١٠ غَيْرِ مَخْلُصٍ ١١ سَخِيفِ الْعِبَارَةِ ١٢ كَثِيرِ الْكَلَامِ  
 ٢٢ يَكْثُرُ الْكَلَامِ ١٤ يَسْرَعُ فِي كَلَامِهِ ١٥ يَتَكَلَّمُ بِالْفَاظِ وَحَشِيَّةِ كَالْفَاظِ  
 الْبِرَابَةِ ١٦ هِيَ اِنْ تَخْبِرُ بِخِلَافِ مَا سُئِلْتَ  
 ١٧ الْبَائِتَةُ ١٨ اِي يَجْعَلُ مَعْنَى الْقِطْعَةِ عَلَى قِطْعَةِ الشَّعْرِ اَتِي هِيَ سَبْعَةٌ  
 اِيَاتٍ اَوْ عَشْرَةً ١٩ اِي طَلَبَةٍ ٢٠ اِي يَجْعَلُهَا عَلَى الْمَسْئَلَةِ الْعَلْمِيَّةِ  
 ٢١ اِي اِنْ بَصُرْتُ فِي عَيْنِهِ ٢٢ اِي يَجْعَلُ الصَّرْفَ عَلَى عِلْمِ التَّصْرِيفِ فَيَجْعَلُ بِتَصَارِيفِ شَيْءٍ  
 ٢٣ يَتَفَنَّيَنَّ مُعْجَبًا ٢٤ جَمْعُ هُجْنَةٍ وَهِيَ مَا لَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْكَلَامِ  
 ٢٥ هُمُ الَّذِينَ بَادُوا وَانْقَرَضَتْ اَجْيَالُهُمْ . وَهُمْ سَبْعُ قِبَائِلٍ وَهِيَ عَادُ وَثَمُودُ وَصَحَارُ وَجَاسِمُ وَوَبَارُ  
 وَطَسْمُ وَجَدِيسُ . كَانَتْ مَسَاكِمَهُمْ بَعْمَانَ وَالْبَجْرَيْنَ وَالْيَامَةَ وَكَانَتْ لِفَتْمِ غَلِيظَةً خَشَنَةً



ليس لها طُلاوةٌ ولا فائدةٌ \* فنارَ الشيخِ كالمعتوه<sup>(١)</sup> \* وقد أزيدَ فوه<sup>(٢)</sup> \*  
 وقال بهراً<sup>(٣)</sup> لك يا عنفَنَس<sup>(٤)</sup> \* ياماقط<sup>(٥)</sup> الأنفَس<sup>(٦)</sup> \* متى تشدقتُ بهذه  
 الشغاشغ<sup>(٧)</sup> \* وتمطَّقتُ بهذه الضغاضغ<sup>(٨)</sup> \* ذرَّ عنك هاتي الجعظرة  
 الحِضبة<sup>(٩)</sup> \* والنظاظة<sup>(١٠)</sup> المُضخِمة<sup>(١١)</sup> \* والأقفحت<sup>(١٢)</sup> رأسك العفنج<sup>(١٣)</sup> \*  
 ولو كنت حفيدَ العرنج<sup>(١٤)</sup> \* قال فضحك القوم من هذا التنصل<sup>(١٥)</sup> \*  
 الذي يشهدُ للتهمةِ بالتأصل<sup>(١٦)</sup> \* وكان بينهم رجل أضخم<sup>(١٧)</sup> \* فتبازخ<sup>(١٨)</sup>  
 كالتيار<sup>(١٩)</sup> الأعم<sup>(٢٠)</sup> \* وقال اني اراك في العربيةِ راسخَ القدم \* فهل  
 تعرفُ أيامَ الأسبوعِ في القدم \* فتخازر<sup>(٢١)</sup> تخازرَ القيان<sup>(٢٢)</sup> \* ثم قال  
 جرى أبنا عيان<sup>(٢٣)</sup> \* فاستجبلَ البيان \* وانشد  
 لأولِ الأسبوعِ قِيلَ أوهدُ في قِدمِ الدهرِ وأهونُ الغدُ

- |    |   |    |  |    |   |
|----|---|----|--|----|---|
| ١  | المجنون                                       | ٢  | طلعت عليه الرغوة   | ٣  | نمسا  |
| ٤  | لثيم  | ٥  | عبد العبد المعتنى  | ٦  | ابن الامة   |
| ٧  | جمع شغشغة وهي ضرب من هدير الجمال              | ٨  | جمع ضغضغة وهي ان   | ٩  | اترك هذه الغلاظة العظيمة                                  |
| ١٠ | سوء الخلق والتكلم بالفتيح الشديدة             | ١١ | ضربت . وهو خاص   | ١٢ | اسم حمير بن سبأ جدملوك                                    |
| ١٣ | بالضرب على الراس                              | ١٤ | الضخم  | ١٥ | يقال تنصل من ذنبه اي                                      |
| ١٦ | البن . وحمير لقب غلب عليه . والحفيد ابن الابن | ١٧ | اي ان هذه الالفاظ الوحشية التي اتى بها تشهد باثبات                                 | ١٨ | اخرج صدره   |
| ١٩ | تهمة الفتى له                                 | ٢٠ | معوج الانف   | ٢١ | الذي ارتفع قبل ان يتنفس                                   |
| ٢٢ | الموج   | ٢٣ | الجواري المغنيات   | ٢٤ | ما خطان بخطها العائف                                      |
| ٢٥ | ضيق جنين                                      | ٢٦ | في الارض بزجر بهما الطير ثم يقول ابنا عيان اسرعا البيان . فاذا علم ان القامر يفونم | ٢٧ | بقده قيل جرى ابنا عيان . وهو كناية عن الفوز واصابة الحاجة |

ثُمَّ جُبَارٌ بَعْدَ دُبَارٍ فَمُونِسٌ عَرُوبَةٌ شِيَارٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ لَا تَرَبَّتْ يَدَاكَ \* وَلَا طَرَبَتْ عِدَاكَ \* أَنْ كُنْتَ تَعْرِفُ الْقَابَ  
 الشُّهُورَ \* فَانْتَ الْعَلَمَ الْمَشْهُورَ \* فَانْتَ كُنَّا<sup>(٢)</sup> وَأَشْرَابٌ \* ثُمَّ جِثْمٌ وَأَسْتَب \*  
 وانشد

مُؤْتَمَرٌ وَنَاجِرٌ خَوَانٌ مِنْ لَقَبِ الْأَشْهَرِ وَالصَّوَانُ  
 زَبَاءٌ بِأَيْدٍ أَصْمٌ وَاغْلٌ وَبَعْدَ ذَاكَ بَاطِلٌ وَعَاذِلٌ  
 وَرَنَةٌ وَتَبْرِكٌ الْخَنَامُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَاكَ وَالسَّلَامُ<sup>(٣)</sup>  
 قَالَ لِلَّهِ دَرُكٌ مَا أَبْعَدَ غَوْرَكَ \* وَأَقْرَبَ نَوْرَكَ<sup>(٤)</sup> \* فَأَخْتِمَ بِذِكْرِ الْأَشْهَرِ

١ المراد بأوهد يوم الاحد وهلم جرا الى شيار وهو السبت ٢ افتقرت  
 ٣ فرحت ٤ قعد على اطراف اصابعه ٥ مدد عقه متطاولاً  
 ٦ جلس متمكناً ٧ استفهام وتمكن ٨ قال الخطيب خير الدين  
 المدني في تذكرته ان المحرم كان يُقال له عند الجاهلية المؤتمر لانه اول السنة فكل شيء من  
 اقصيتها بأتمره . وصنر الناجر من النجر اي شدة الحر . والربيع الاول الخوان من  
 الحيانة . والثاني الدوان من الصيانة . وجمادى الاولى الزبابة وهي الدامية الكبيرة . والاخرى  
 البائدة لكثرة القتال والقتل فيها . ورجب الاصم لانهم كانوا يكتفون فيه عن القتال فلا  
 تُسمع فيه اصوات السلاح . وشعبان الواغل وهو الداخل على قوم ولم يدعو لهجومه على  
 رمضان . ورمضان الباطل وهو كوز يكال به الخمر . وشوال العاذل لانه من اشهر  
 الحج فكان يشتمهم عن غير مهابة . وذو القعدة رنة لان الانعام كانت ترن فيه لقرب النحر  
 وذو الحجة تبرك لانهم كانوا يتركون الابل فيه . وقيل كان يُقال لربيع الثاني بصان .  
 وجمادى الاولى حنين . والاخرى رنى . وشعبان العاذل . ورمضان نائق . وشوال  
 الواعل . ولذي الحجة برك . ولا خلاف في البقية . والى هذا اشار بقوله في اخر الايات  
 وقيل غير ذلك . وقوله والسلام اي والسلام عليك . وذلك من باب الاكتماء البديعي

الحرم \* ان كنت من أتم ما كرم \* فقال اللهم اجعلنا من حسن خنامة \*  
وانجلي قنامة \* ثم انشد

ثلاثة من الشهور سرد<sup>(١)</sup> وواحد عقيب ذاك فرد<sup>(٢)</sup>  
ذو قعدة وحجة محرم<sup>(٣)</sup> ورجب ونبي الشهور الحرم<sup>(٤)</sup>

قال فلما رأى القوم اتساع روايته \* وأرتفاع رأيتيه \* علموا انه صل<sup>(٥)</sup>  
أصلال<sup>(٦)</sup> \* فنظروا اليه بعين الاجلال \* ولما رأى إقبالهم عليه \* وارتياحهم  
اليه \* قال يا جهاينة<sup>(٧)</sup> اليلامع<sup>(٨)</sup> \* وهراينة<sup>(٩)</sup> المعامع<sup>(١٠)</sup> \* علم الله اني لست<sup>(١١)</sup>  
بجمع الكف<sup>(١٢)</sup> \* كما يزعم هذا الخيف<sup>(١٣)</sup> \* ولكن قد أناخ الدهر علي بكلكله<sup>(١٤)</sup> \*  
وأخني علي الحرم بأفككه<sup>(١٥)</sup> \* فلم يبق لي عافطة \* ولا نافطة<sup>(١٦)</sup> \* وصرت<sup>(١٧)</sup>  
اسغب<sup>(١٨)</sup> من السيدان<sup>(١٩)</sup> \* بعدما كنت اقري الهيدان والزيدان<sup>(٢٠)</sup> \* ولو

- ١ اي مجتمعة  
٢ قيل لما ذلك لان العرب كانوا لا يستعملون فيها القتال  
الا بني خشم وبني طي فكانوا يستخارونه فيها . وكانت العرب تستعمل دماء هو لاء فيها ايضاً  
لاستغلالهم الدماء فيها  
٣ حية تقتل لساعتها اذا لسعت . وهو مثل يضرب للشديد  
الدماء  
٤ جمع جهيد وهو النقاد الخير  
٥ جمع ياهي وهو الذكي الموقد القواد  
٦ الذين يوقدون النار عند  
الجوس  
٧ مواقع الحرب . اي انهم يضرمون نار الحرب كما يضرم  
الهراينة نار عبادتهم  
٨ اي بنو  
٩ الجافي التليل  
١٠ صدره . اي ضغطه كما يضغط البعير من اناخ عليه  
١١ اذ فكل الرعدة . اي ان  
الحرم جعله يرتعد من ضعفه  
١٢ المراد بالعافطة النعجة وبالنافطة العنز . وهو مثل  
١٣ اجوع  
١٤ جمع سيد وهو الذئب . يضرب به المثل في الجوع ولذلك  
يقال للجوع الشديد داء الذئب . وقيل ان الذئب لا يزال كل زمانه جائعاً لان جوفه  
يذيب كل ما يقع فيه حتى العظم فلا يبقى له شبع  
١٥ اي اقري من اعرفه ومن  
لا اعرفه . وهو مثل

استطعتُ أنْ أَتومَ بامري \* لَأَطَلْتُ هذا الفتي من أسري \* ولكنني ما  
 زِلْتُ أُعَلِّلُ نفسي بالمني \* وأُمنِّيهِ بِالغني \* لعلَّ اللهُ يقيِّضَ<sup>(١)</sup> لي فتحاً قريباً \*  
 أو يَكْتُبُ لي بمثلكم نصيباً \* قال فاستعذب القومُ كَلَامَهُ \* واستعذروا  
 غلامه<sup>(٢)</sup> \* وقالوا قد كتب ربك على نفسه الرحمة \* ولكن ما كلُّ سوداء  
 تمرة ولا كلُّ بيضاء شحمة<sup>(٣)</sup> \* فان الناس قد لَوُّموا<sup>(٤)</sup> وجشعوا<sup>(٥)</sup> \* حتى لو  
 سُئِلوا الترابَ أوشكوا ان يملؤا ويمنعوا<sup>(٦)</sup> \* فان شئت ان تجاورنا غابرهذه  
 الشيبة \* وتكتفي ذلَّ السؤالِ وغصَّة الخيبة \* والأفخذ هذه النخلة<sup>(٧)</sup> \* واعتمد  
 الرحلة \* قال حبذا جواركم لولا نشف<sup>(٨)</sup> خلفت \* وموعِد أخلفت<sup>(٩)</sup> \*  
 فوصلوه كلُّ واحدٍ بدينار \* وأرحلوه ناقة ذات سفار<sup>(١٠)</sup> \* قال سهيل  
 وكنت قد تنسيت ربيع خزامه \* وظأفت<sup>(١١)</sup> نفسي عن التزامه<sup>(١٢)</sup> \* فلما  
 شقَّ العصا<sup>(١٣)</sup> خرجت في أثره \* حتى صرتُ بمرعى بصر<sup>(١٤)</sup> \* فقال  
 أنت من المولدين<sup>(١٥)</sup> في هذا الزمان \* لاتعرف لغة يعرب<sup>(١٦)</sup> بن قحطان \*

- ١ يقدر ٢ اي وجدوه معذورا ٣ اي ليس كل الناس موضعاً  
 للرحمة والاحسان . وهما مثلان ٤ يجالوا  
 • حرصوا اشدَّ الحرص ٦ من قول الشاعر  
 ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملؤا ويمنعوا  
 ٧ العطية ٨ ان تكون العيال على المائة أكثر من الطعام الذي عليها  
 ٩ اي انه قد ضرب لاهله موعداً لرجوعه لا يريد ان يخلفه  
 ١٠ حديدة تُوضع على انف البعير بمنزلة الحكمة من الفرس  
 ١١ منعت ١٢ اعثناقوه ١٣ اي فارق الجماعة وقد مرَّ  
 ١٤ اي بحيث يبصرني ١٥ اي عربي غير محض لانه قد ربي بين الحضرم  
 ١٦ هو جد العرب القديم وقد مرَّ ذكره

فَعُدَّ إِلَىٰ أَنْ يُصَادِفَنَا نَرْجُمَانُ<sup>(١)</sup> \* ثُمَّ أَنْسَدَرَ<sup>(٢)</sup> يَعْدُو كَالظَلِيمِ<sup>(٣)</sup> \*  
وَعَادَرَنِي<sup>(٤)</sup> كَالسَّلِيمِ<sup>(٥)</sup> \* فَعُدَّتْ وَإِنَّا أَعْجَبُ مِنْ فَنُونِهِ \* فِي جِدِّهِ وَجَبُونِهِ<sup>(٦)</sup>

## المقامة الثامنة والخمسون

وتُعرف بالعكاظية

قال سهيلُ بنُ عبَّادٍ خرجت للتجارة في البوادي<sup>(٧)</sup> \* مع صاحب  
كسلاَم الحادي<sup>(٨)</sup> \* فكان يُطِرُ بِنِي مَجْدَائِهِ الْأَنِيْقِ<sup>(٩)</sup> \* وَيُجِيبُ إِلَيَّ طُولَ  
الطريقِ<sup>(١٠)</sup> \* وما زِلْنَا نَطْوِي بِسَاطِ الْفِجَاجِ<sup>(١١)</sup> \* وَنَنْشُرُ لِيَوَاءَ الْعِجَاجِ<sup>(١٢)</sup> \*  
حتى أتينا سوقَ عكاظِ<sup>(١٣)</sup> \* في هاجرةٍ كالشواظِ<sup>(١٤)</sup> \* فأخنا كمشيمِ<sup>(١٥)</sup>  
التُّخَنْظِرِ<sup>(١٦)</sup> \* وإذا الناسُ كالجرادِ المنتشرِ \* وقد أخذ بعضهم في المناشدة

- |    |   |    |  |
|----|---|----|--|
| ١  | يقول ذلك على سبيل التهكم والرقاعة   | ٢  | مَرَّوْلٌ                                      |
| ٣  | ذَكَرَ النَّهَامُ   | ٤  | نَرْكَبِي                                      |
| ٥  | له ذلك نفاذاً بالسلامة  | ٦  | هزله   |
| ٧  | رجلٌ كان حادياً للابل حسن الصوت في الغاية حتى قيل إنهم كانوا يعطشون الابل ثم يوردونها الماء ويقف سلام من ورائها ويمدوها فتصرف عن الماء إليه | ٨  | بلاد العرب                                     |
| ٩  | المعجب  | ١٠ | أي يجعاني أشنهي إن يكون الطريق طويلاً لكي يطول |
| ١١ | استماعي لصوته   | ١١ | الطرق الواسعة بين الجبال                       |
| ١٢ | رأيت الغبار أي تُثيره بأخفاف جمالنا   | ١٢ | هي سوق للعرب بناحية                            |
| ١٣ | مكة . وقد مرَّ الكلام عليها في شرح المقامة الخزرجية   | ١٤ | الهاجرة نصف النهار عند                         |
| ١٤ | اشتداد الحر . والشواظ لهب النار   | ١٥ | النبات اليابس المتكسر                          |
| ١٥ | الذي يعمل المحظيرة وهي زرب الغنم  |    |  |

والملاحنة<sup>(١)</sup> \* وبعضهم في المحاجاة<sup>(٢)</sup> والمعاجنة<sup>(٣)</sup> \* وبعضهم في المفاكحة<sup>(٤)</sup>  
 والمجارزة<sup>(٥)</sup> \* فجعلنا نظوف بين تلك الطوائف \* ونجني القطائف<sup>(٦)</sup>  
 واللطائف \* حتى مررنا بلفيف<sup>(٧)</sup> من نواصي<sup>(٨)</sup> العرب \* واذا الخزامي<sup>(٩)</sup> بينهم  
 ورجب \* وهما قد اخذا في المباراة<sup>(١٠)</sup> والمخاورة<sup>(١١)</sup> \* والمجاراة<sup>(١٢)</sup> والمساورة<sup>(١٣)</sup> \*  
 حتى مالت اليها كل صاغية<sup>(١٤)</sup> \* وتفتت لها كل فاغية<sup>(١٥)</sup> \* فلما رأى  
 الشيخ انصاب الناس اليها \* وانصياهم<sup>(١٦)</sup> عليها \* اخرنشم<sup>(١٧)</sup>  
 واخرنظم<sup>(١٨)</sup> \* واندفق على صاحبه كالغطم<sup>(١٩)</sup> \* وقال ويلك يا أبرد  
 من حرجف<sup>(٢٠)</sup> \* وأبيس من حرشف<sup>(٢١)</sup> \* قد اردت ان تطاول<sup>(٢٢)</sup>  
 السمهرية<sup>(٢٣)</sup> \* بالسندرية<sup>(٢٤)</sup> \* وتطارد العناجيج<sup>(٢٥)</sup> \* بالمحراجيج<sup>(٢٦)</sup> \*  
 فإمّا أن تسلبني أطاري<sup>(٢٧)</sup> اليوم \* وإمّا أن أجردك بين القوم \* قال  
 أشخذ غرارك<sup>(٢٨)</sup> يا شيخ النار<sup>(٢٩)</sup> \* وأستهدف لسهام العار<sup>(٣٠)</sup> \* قال ان كنت

١	المجاوبة بالنوافي	٢	نوع من الالغاز وقدمر	٣	مطارحة المسائل المعجزة
٤	البساطة في الكلام	٥	معاكبة تشبه المشاة	٦	ما يُنطف من النار. كنى به
٧	عن الفوائد	٨	قوم مجنومين من قبائل شتى	٩	اشراف
١٠	المعارضة	١١	المجاوبة	١٢	المواثبة استعارها للمقاومة في
١٣	الكلام	١٤	اي كل اذن	١٥	الزهر قبل ان يتفتح
١٤	بهافتهم	١٥	تكبر في نفسه	١٦	تكبر رافعاً رأسه وهو
١٥	مغضب	١٦	البحر العظيم الكثير الماء	١٧	الريح الباردة
١٦	فلوس السمك	١٨	تناخر بالطول	١٩	الرماح
١٧	نوع من السهام يعمل من السندرة وهي نوع من الشجر	٢٠	جواد الخيل	٢١	اثوابي البالية
١٨	النياق الطوال على وجه الارض	٢٢	اي انصب نفسك مدقاً لها	٢٣	اي انصب نفسك مدقاً لها
١٩	اي سن حد سينك	٢٤		٢٤	
٢٠	لنّب ابليس	٢٥		٢٥	

من الأدباء \* فاقبوا الأبناء \* باعتبار ضروب<sup>(١)</sup> الآباء \* قال قد ناديت  
جيباً<sup>(٢)</sup> \* وعاديت نجيباً<sup>(٣)</sup> \* ثم انشد

للخيل مهرٌ وحوارٌ للجمل      والجدي للمعزى وللشاء الخمل  
والعجل للثور والمحمير      عفوٌ كذا الخنوص للخنزير  
وشبلٌ لَيْثٌ ولضبعٌ فرعلٌ      وجروٌ كلبٌ ولفيلٌ دغفلٌ  
غفرٌ لوعلٌ وفرارٌ للفرا      كذاك يعفورٌ مهاةٌ ذكرا<sup>(٥)</sup>  
وخرنقٌ لأرنبٌ وتنفلٌ      لثعلبٌ ولأبنٌ آوى نوقلٌ  
طلا الغزال ديسمٌ للدب      جارنٌ حيةٌ وحسلٌ الضب  
وشقدٌ حرباءٌ كذا للنمل      ذرٌ وجاءٌ هرنعٌ للقميل  
قرٌ الدجاج الرأل للنعام      غطريفٌ بازٌ جوزلٌ الحمام  
للكروان الليل والمبارى      قد ذكروا لفرخها النهاراً<sup>(٦)</sup>  
والمعقاب ضرمٌ والمجمل      للفرخ منها سلكٌ يستعمل  
والدرص للهرة واليربوع      والفار جارياً على الجميع

قال قد أحكمت السداد<sup>(٧)</sup> \* وان كنت سبداً أسبداً<sup>(٨)</sup> \* فإهي أصابع الراحة \*  
وما بينهن من المساحة \* قال راجل<sup>(٩)</sup> يسابق الفارس \* ومخترس من

- ١ انواع  
٢ اي ناديت الذي يجيبك ٣ راکضت  
٤ كرمياً من الابل ٥ النرا حمار الوحش . والمهاة البقرة الوحشية  
٦ قال بها الجوهري عن الاصمعي فلا عبرة بما وجد من الخلف  
٧ الصواب ٨ اي داهية في اللصوصية . يريد انه قد استرق ذلك من  
كلامه . وهو مثل في التلصص ٩ اي انت راجل

كيدٍ وهو حارس<sup>(١)</sup> \* ثم انشد

قُلْ أَوَّلُ الْأَصَابِعِ الْإِبْهَامُ وَبَعْدَهَا سَبَابَةٌ تُقَامُ  
وَبَعْدَهَا الْوُسْطَى يَلِيهَا الْبِنَصْرُ وَبَعْدَهَا الصُّغْرَى آخِرًا خِنْصِرُ  
وَبَيْنَ إِبْهَامٍ وَصُغْرَى شِبْرٌ وَمَا إِلَى سَبَابَةٍ فِئْتَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَبَيْنَ ذَاتِ الْفِئْتَرِ<sup>(٣)</sup> وَالْوُسْطَى رَتَبٌ وَبَيْنَ ذِي الْوُسْطَى وَبِنَصْرِ عُنْبٍ  
وَالْبُصْمِ بَيْنَ خِنْصِرٍ وَمَا يَلِي<sup>(٤)</sup> وَبَيْنَ كُلِّهِنَّ قَوْتُ الْخَلَلِ<sup>(٥)</sup>  
قال ان عرفت مراتب النبات \* فأنت من ثبات الثبات \* فضحك حتى  
زجا<sup>(٦)</sup> \* وقال قد أشرفتني<sup>(٧)</sup> بالشجا<sup>(٨)</sup> \* ثم انشد

أَوَّلُ نَبْتِ الْأَرْضِ بَارِضٌ إِذَا لَمْ يَتَمَيِّزْ<sup>(٩)</sup> وَالْجَبِيمُ بَعْدَ ذَلِكَ  
وَبَعْدُ الْبُسْرَةُ فَالْصَّعَاءُ<sup>(١٠)</sup> ثُمَّ الْكَلَا فَلتُحْفَظِ الْأَسْمَاءُ<sup>(١١)</sup>  
فلما فرغ من إنشاده أحجم الشيخ القهقري<sup>(١٢)</sup> \* فأزدلف<sup>(١٣)</sup> إليه بمشي

١ مثل يضرب لمن يتحفظ من غيره وهو ممن يجب التحفظ منه . او يعيب غيره على فعله  
وهو اخبت منه . يريد الفتى انه قد اتهمه باختلاس الكلام وهو موضع التهمة أكثر منه  
٢ اي والمسافة التي تنتهي من الإبهام الى السبابة فتر<sup>٢</sup> اراد بها السبابة لان الفتر  
يتعلق بها خاصة بخلاف الإبهام فانها يتعلق بها الشبرا أيضا ٤ اي وما يليها وهو البنصر .  
وهو في مقابلة الفتر . اي ان المسافة التي بين كل اصبع واخرى يقال لها الفوت .  
والخلل الفرجة بين الشيبين . اضاف الموت اليها لبيان معناه

٦ جماعات ٧ انقطع ضحكة ٨ اغصصتني

٩ ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه . وذلك على سبيل الهزء بمسائله والاستخفاف بها  
١٠ اي اذا لم تعرف انواعه لعدم ظهور اوراقه ١١ يقال للنبات بارض اذا  
نبت ابتداء . ثم جبم اذا طال قليلاً . ثم بوسة اذا ارتفع فوق ذلك . ثم صعاء اذا اثمر  
ولم يتغنى . ثم كلاً اذا بلغ النهاية . ١٢ مشى الى ورائه



الْحَيْزَرِيَّ <sup>(١)</sup> \* وَقَالَ زَعَمْتَ يَا شَيْخَ مَهْوٍ <sup>(٢)</sup> \* أَنْ الْبَلَاغَةَ بِاللَّهْوِ \* وَأَنَّ  
 الْخُدْرَاتِ فِي الْبَهْوِ <sup>(٣)</sup> \* فَأَخْلَعَ إِذْنُ مَا عَلَيْكَ \* حَتَّى نَعَلَيْكَ \* وَالْأُ  
 وَقَصْتُ <sup>(٤)</sup> حَيْدِكَ <sup>(٥)</sup> حَتَّى الْكَاهِلِ <sup>(٦)</sup> \* وَلَوْ كُنْتَ مِنَ الْعِبَاهِلِ <sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ أَخَذَ بِجَبَلِ  
 وَرِيدِهِ <sup>(٨)</sup> \* وَأَصْرًا عَلَى تَجْرِيدِهِ \* فَجَعَلَ الشَّيْخَ يَدُورَ كَاللَّوَلْبِ \* وَبَرَفِيسِ  
 كَالتَّوَلْبِ <sup>(٩)</sup> \* وَالْفَتَى يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِ \* وَيَجُولُ دُونَ أَنْسِيَابِهِ \* فَأَخَذَتْ  
 الْقَوْمَ الْأَنْفَةَ <sup>(١٠)</sup> \* وَسَاءَ لَهُمْ تِلْكَ الْهُجْنَةُ <sup>(١١)</sup> الْمُوْتَنَفَةُ <sup>(١٢)</sup> \* وَالْمَعْرَةَ <sup>(١٣)</sup>  
 الْمَكْتَنَفَةَ <sup>(١٤)</sup> \* وَقَالُوا نَحْنُ نَفْدِي هَذِهِ الذَّعَالِيْبِ <sup>(١٥)</sup> \* بِقَشْبِ الْجَلَابِيْبِ <sup>(١٦)</sup> \*  
 فَحَلَّ عَنكَ الْعَنْفَ <sup>(١٧)</sup> \* وَلَا تُبْلِهِ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ <sup>(١٨)</sup> \* قَالَ عَلِمَ اللَّهُ لَيْسَ

١ مشية فيها تفكك كمشية المحتشين  
 ٢ هو عبد الله بن سدره . ومهون  
 بطن من بني عبد القيس . اشترى لهم عاراً من بني اباد كانوا يُعَبِّرون به طمعاً مهو ببرد  
 اخذها من رجل ابادي في عكاظ فضرِب به المثل يقال اخسر صفقة من شيخ مهو . يريد  
 الفتى ان الشيخ قد خسر في تجارته معه واشترى العار لنفسه  
 ٣ البيوت . وهذا لا تكون فيه الخدرات لانه منزل للغرباء ومن يجري مجراه . وكنى بالخدرات  
 عن المسائل الدقيقة الخفية . يريد ان مطارحتها والمعاجزة بها لا تكون في مثل هذه الدنيا  
 الطفيفة  
 ٤ كسرت . وهو خاص بكسر العنق

• عنك  
 ٦ ما بين الكتفين  
 ٧ ملوك اليمن الذين استقرؤا  
 ٨ العرق الذي في عنقه  
 ٩ ولد الحمار  
 ١٠ عزة النفس  
 ١١ الشعنة  
 ١٢ التي لم يسبق اليها  
 ١٣ العيب  
 ١٤ المحيطة . يريد انها تلحقهم ايضاً لان ذلك يكون بحضرتهم .  
 ١٥ قطع الخرق  
 ١٦ جمع قشيب وهو الجديد  
 ١٧ الاقصه  
 ١٨ مثل يضرب للذاهية التي تُنسى ما قبلها

من وَسَنِي<sup>(١)</sup> هذه الأَطَارِ<sup>(٢)</sup> \* ولكن أريدُ تَأْدِيْبَهُ بِالْخِزْيِ<sup>(٣)</sup> وَالسَّنَارِ<sup>(٤)</sup> \* فلا  
 يَلِجُ<sup>(٥)</sup> بعد ذلك في مثل هذا الباب \* وَيُلْقِي نَفْسَهُ بَيْنَ الْخَلْبِ وَالنَّابِ \*  
 فَتُصَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ<sup>(٦)</sup> \* قالوا ان عندنا من الْفُرُوضِ \* شِرَاءُ  
 الْأَعْرَاضِ بِالْفُرُوضِ<sup>(٧)</sup> \* على ان تكون ناصحَ الْحَيْبِ<sup>(٨)</sup> \* في الشَّهَادَةِ<sup>(٩)</sup>  
 وَالغَيْبِ \* فلا تُسَوِّدُ وَجَهَ الشَّيْبِ<sup>(١٠)</sup> \* ثم جَاءَ وَهُوَ بِمَجْلَةٍ وَصُرَعٌ \* وقالوا ان في  
 ذلك لَأَعْيُنِكُمْ قُرَّةٌ<sup>(١١)</sup> \* وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ<sup>(١٢)</sup> \* فَأَضْطَبْنَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
 وقال قد دبَّرَ الْقَوْمُ تَدْبِيرَ مَنْ طَبَّ \* لِمَنْ حَبَّ \* فَأَدْرَجَ<sup>(١٥)</sup> أَيُّهَا  
 الْفِرْشَبُ<sup>(١٦)</sup> \* وَخَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ<sup>(١٧)</sup> \* فتعلَّقَ بِهِ وقال انك بي قد وَصَلْتَ  
 الى ما وَصَلْتَ \* وَحَصَلْتَ على ما حَصَلْتَ \* فَهَلُمَّ نَقْتَسِمْ شِقَّ الْأَبْلَمَةِ<sup>(١٨)</sup> \*

١ حاجتي ٢ الثياب البالية ٣ مصدر قولهم خزي اي وقع  
 في بليته وشهرته فذلَّ بذلك ٤ العار ٥ يدخل  
 ٦ رجل الغراب ضرب من صرار الابل لا يقدر النصيل ان يرضع معه ولا يقدر ان مجلة .  
 والصرار رطب أخلاف الباقية بخيط لئلا يرضعها النصيل . وهو مثل يضرب في استحكام  
 الامر وشدته بحيث لا يفلت منه . بقول الفتي انه يريد تاديب الشيخ لئلا يقع يوماً في تهلكة  
 لانجاة له منها ٧ الامتعة ٨ اي امينا  
 ٩ المحضور ١٠ اي فلا تهتك ستره ١١ اي ان ذلك نقره بوعين  
 الفتي لنياله العطية وعين الشيخ لنجاته من التجريد ١٢ نملة صغيرة  
 ١٣ اي احتملها تحت ضبته وهو ما بين الابط والكتف وقد مرَّ  
 ١٤ اي تدير رجل حاذق لمن مجبة . وهو مثل يضرب للتأني في الحاجة  
 ١٥ امض لسبيك ١٦ اليابس الجاني ١٧ اي اترك طريقته . يقال ان  
 الضب اذا دخل بين ارجل الناس اصابها ورم فانتفخت . فصار ذلك مثلاً يضرب  
 لطلب السلامة من الشر ١٨ هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلی اذا سُقَّت طولاً انشقت  
 نصفين مستويين من اولها الى اخرها . وهو مثل يضرب في المساواة

ولا يسمع الناس لنا أَيْلَمَةً<sup>(١)</sup> \* قال هذا البحر<sup>(٢)</sup> فأغترِف \* والأفانصِرِف \*  
فانتشِبَ بينهما الجذب والدفع \* حتى أفضى ذلك الى الصنع<sup>(٣)</sup> \* فرثى  
القوم لشجهِه الجلباب<sup>(٤)</sup> \* وأمطروه كِسْفًا<sup>(٥)</sup> من سحاب<sup>(٦)</sup> \* وقالوا بآت عرار  
بكحل<sup>(٧)</sup> \* فدُونَكُمَا الرَّحْلُ<sup>(٨)</sup> \* وحسبكم<sup>(٩)</sup> الضحل<sup>(١٠)</sup> \* فقلا شاعكم  
السلام<sup>(١١)</sup> \* وانطلقا بسلام

## المقامة الثانية عشر والخمسون

وتُعرف بالمكيّة

حدّث سَهيلُ بنُ عبّادٍ قال قَدِمْتُ مَكَّةَ \* في ليلة عَكَّةَ<sup>(١٢)</sup> \*  
فَنَزَلْتُ بَيْكَةَ<sup>(١٣)</sup> \* ولما اصبحنا كان يوم طَلَقِ<sup>(١٤)</sup> \* حَسَنِ الخَلْقِ<sup>(١٥)</sup>  
والخَلْقِ<sup>(١٦)</sup> \* فجعلتُ أَتَفَقَّدُ المَناسِكَ<sup>(١٧)</sup> والمشاعِرَ<sup>(١٨)</sup> \* وأتردد بين العشائر

- |  |  |                           |
|--|--|---------------------------|
| ١ صوتًا  | ٢ يشير به الى القوم                              | ٣ اللطم على الفجا وقد مرّ |
| ٤ الكبير الثاني  | ٥ قطعة   | ٦ اي اعطوه شيئًا          |
| ٧ يقال آياتُ القاتل بالقتيل اذا قتله به. وعرار وكل بقرنان انتطونا فانا جميعًا. فصار ذلك مثلاً يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر. يريد القوم ان الشيخ والفتى قد استويا في السوال فلم يتفضل احدهما على صاحبه | ٨ اي انصرفا الى رحلكما                           |                           |
| ٩ يكفيكما  | ١٠ الماء القليل. كناية عن تلك العطية             |                           |
| ١١ اي كان السلام صاحبًا لكم. وهو كلامٌ بقوله الراحل في وداعه   |  |                           |
| ١٢ حارة  | ١٣ اسم لبطن مكة. قيل له ذلك لابتكاك الناس فيه اي |                           |
| ازدحامهم   | ١٤ لاحار ولا بارد                                | ١٥ الطبيعة                |
| ١٦ المنظر  | ١٧ المواضع التي تُذبح فيها الذبائح               |                           |
| ١٨ مواضع العبادات  |  |                           |

والمعاشر \* فبينما انا أستشرف وجه الدوّ<sup>(٣)</sup> \* كأني زرقاء<sup>(٣)</sup> جو<sup>(٣)</sup> \* رأيت  
 ركباً يمشون الهرجاة<sup>(٤)</sup> \* على مطايا همرجلة<sup>(٥)</sup> \* فناجني القرونة<sup>(٧)</sup> أنهم<sup>(٧)</sup>  
 الخزامي وصاحبه<sup>(٨)</sup> \* حتى أزدلنوا<sup>(٩)</sup> فاذا هماها واذا هو اياه<sup>(١٠)</sup> \*  
 فوجدت ما يجد من بشر بالماء \* على فورة الظماء<sup>(١١)</sup> \* وابتدرت اليه  
 كالغلاف<sup>(١٢)</sup> \* فالتقاني كنارس خصاف<sup>(١٢)</sup> \* واعنقنا حتى صرنا في التزامنا  
 الدرّج<sup>(١٤)</sup> \* كأننا المركب المزجي<sup>(١٥)</sup> \* ثم تبوأنا صهوات<sup>(١٧)</sup> الخيل \*

١ انظر متطلعا ٢ الصحراء ٣ هي زرقاء اليمامة وقد مر ذكرها في شرح المقامة التغلبية . وجواسم بلادها  
 ٤ مشية مختلطة ٥ حديثي ٦ سريعة  
 ٧ اي ابنته وغلامة ٨ اقربوا ٩ قوله واذا هو اياه استعاس  
 فيه ضمير النصب لضمير الرفع كما يستعار ضمير الرفع لضمير الخنض في نحو مررت بك انت . وهي مسنة وقع فيها الخلاف بين سيويه وهو عمرو بن عثمان الشيرازي والكسائي وهو علي بن حمزة الكوفي . وهي قول العرب كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي . اجاز الكسائي فاذا هو اياها وانكسر سيويه وكان ذلك يجلس بجي بن خالد البرمكي . فتشاجرا طويلا ثم اتفقا على مراجعة العرب . وكان الكسائي مؤدب الامين بن الرشيد العباسي فاهم بالتعصب له . فغضب سيويه وخرج الى بلاد فارس واقام بها حتى مات . وكانت وفاته سنة مائة وثمانين للهجرة . وتوفي الكسائي بعد سنتين .  
 وسبويه لقب فارسي معناه رائحة النفاح ١١ حدة العطش  
 ١٢ النسر ١٣ هو فرس كان لمالك بن عمرو الغساني . كان اذا ركب يقدم على الاهوال ولا يخاف من اللحاق اذا انهزم . فضرب المثل بفارسه  
 ١٤ نسبة الى الدرّج اي اللفت ١٥ اي حتى صرنا كلانا واحدا  
 كما يجعل الاسمان المركبان اسما واحدا كعبلك وسيويه ١٦ جمع صهوة وهي مقعد الفارس من السرج

واتينا المدينة في ناشئة الليل<sup>(١)</sup> \* وكان يومئذ قد أُذِنَ في الناس بالحج \*  
 فَأَتَوْا رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ كُلِّ فِجٍّ<sup>(٣)</sup> \* فَلَيْثُنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ \*  
 نَطُوفُ بِمَافِلِ الْقَوْمِ \* حَتَّى مَرَرْنَا بِلَفَيْفٍ<sup>(٤)</sup> مَقْرُونٍ \* كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ  
 الْمَكُونِ \* فَلَمَّا وَقَفَ الشَّيْخُ بِهِمْ قَالَ سَلَامًا \* ثُمَّ قَامَ أَمَامَهُمْ إِمَامًا \* وَقَالَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِحَجِّ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا \* وَوَعَدَ عِبَادَهُ  
 الْمُتَّقِينَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَيْنًا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا \* أَمَا بَعْدُ  
 يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْكِرَامِ \* وَحُجَّاجَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ \* فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى  
 بِالْوِذَائِمِ<sup>(٥)</sup> وَالضَّحَايَا \* مِنْ أَصْرٍ عَلَى الْخَطَايَا<sup>(٦)</sup> \* وَلَا بِزِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ<sup>(٧)</sup> \*  
 مِنْ فَاهِ بِالنَّمِيمَةِ وَالْمَيْنِ<sup>(٨)</sup> \* وَلَا بِاسْتِلَامِ الْحَجْرِ<sup>(٩)</sup> \* مِنْ طَغْيٍ وَفَجْرِ \* وَلَا  
 بِالطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ \* مِنْ نُشَاوَى<sup>(١٠)</sup> الْكُمَيْتِ<sup>(١١)</sup> \* وَلَا بِرَهْمِي الْجُبَارِ<sup>(١٢)</sup> \*  
 مِنْ ذَوِي الشَّحْنَاءِ<sup>(١٣)</sup> وَالْأَغْمَارِ<sup>(١٤)</sup> \* إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ إِلَى السَّرَائِرِ الْمَكْمَنَةِ<sup>(١٥)</sup> \*  
 لَا إِلَى الشِّفَاهِ وَالْأَلْسِنَةِ \* وَإِنَّ حَجَّ الْقُلُوبِ خَيْرٌ مِنْ حَجِّ الْأَقْدَامِ \* وَلبَاسُ  
 التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ لِبَاسِ الْإِحْرَامِ<sup>(١٦)</sup> \* فَأَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ  
 الدِّينَ \* وَلَا تَكُونُوا مِنْ يَعبُدُ عَلَى حَرْفٍ<sup>(١٧)</sup> \* فَذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْمُبِينُ \*

١ اي في اول ساعة منه ٢ مهزول . وهو صفة لمخدوف اي على كل بعير ضامر

٣ طريق ٤ قوم مجنومين من قبائل شتى . وقد مر

٥ الهدايا التي تُهدى الى البيت الحرام ٦ اي لم يتب عنها

٧ مكة والمدينة . وقد مر ٨ الكذب ٩ هو الحجر الاسود الذي في

البيت الحرام . والاستلام التقييل والمصافحة باليد ١٠ سكارى

١١ الخمر ١٢ هي جمار منى التي ترميها الحجاج . وقد مر ذكرها في المقامة

الملكية ١٣ العداوة ١٤ الاحقاد

١٥ المستورة ١٦ نية الدخول في الحج ١٧ على حالة واحدة اي في

وَأَذْكُرُوا أَنَّ الزَّمَانَ رِيحٌ قُتِبَ (١) \* وَالدُّنْيَا بَرَقٌ خَلَبَ (٢) \* وَالْحَيَوَةُ سَحَابٌ  
 جَهَامٌ (٣) \* وَالْحِجَامَ لَيْثٌ حُمَامٌ (٤) \* فَلَا تَغْتَرُّوا بِرَهْرَهَةِ (٥) الْأَلِّ (٦) \* وَلَا  
 يُدْعِلُكُمْ الْحَالُ (٧) \* عَنِ الْمَالِ (٨) \* وَإِذَا جَرَّدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْأَعْيُنِ كَافٍ \*  
 وَتَجَرَّدْتُمْ (٩) لِلطَّوْفِ \* فَقُولُوا لِكَيْبِكَ يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ \* وَلَكَ  
 الْحَمْدُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ (١٠) \* وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ \* اللَّهُمَّ  
 يَا مُجِيبَ السُّؤَالِ \* وَرَحِيبَ النَّوَالِ \* وَمُنْجِيَ الْأَمَالِ \* وَمُصْلِحَ الْأَعْمَالِ \*  
 تَقَبَّلْ جِدَّنَا وَجَهْدَنَا \* وَأَغْفِرْ سَهْوَنَا وَعَمْدَنَا \* وَلَا تَرَفُضِ الْعَجَّ (١١)  
 وَالنَّجَّ (١٢) \* مِنْ حَجٍّ مَنَا أَوْ دَجٍّ (١٣) \* وَأَطِيعْ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّتِكَ الْخُلَاصَةَ \*  
 وَطَاعَتِكَ الْخُلَاصَةَ \* وَأَعْصِمْنَا بِالطَّائِفِكَ وَقُوكِ \* وَلَا تَكُنْ لَنَا إِلَى إِمْدَادِ  
 سِوَاكَ \* اللَّهُمَّ يَا جَزِيلَ الثَّوَابِ \* وَقَابِلَ كُلِّ أَوَّابٍ (١٤) \* لَا تُنْقِصْنَا (١٥) عَنِ  
 وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ (١٦) \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* وَأَتَيْنَا كُتُبَنَا بِإِيمَانِنَا (١٧) \*  
 وَكَفَّرْنَا أَعْمَالَنَا بِإِيمَانِنَا (١٨) \* وَلَا تُحَاسِبْنَا حِسَابًا عَسِيرًا \* وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ  
 يَفْحَكُونَ قَلِيلًا وَيَسْكُونَ كَثِيرًا \* اللَّهُمَّ يَا سَابِعَ الْآلَاءِ (١٩) \* وَنَابِعَ

السَّاءُ دُونَ الضَّرَاءِ	١	كثير الاخلاف	٢	فارغ لا مطرفيه
ليس فيه مآء	٣	اي والموت اسد ضار	٥	لمعان
ما تراه نصف النهار كانه مآء . وقد مر	٦		٧	الوقت الحاضر
العاقبة	٨	خلعتم ثيابكم	٩	يفرغ
رفع الصوت بالتلبية	١١	سيلان دماء الذبايح	١٢	حضر مع الحجاج تابعاهم
كالخادم والمكاري ونحوها	١٤	راجع اليك	١٥	تبعنا
المبارك	١٦	جمع بين الليد	١٧	ايه واجعل ايماننا كفارة
لاعمالنا	١٩	كامل النعم		

الأيلاء<sup>(١)</sup> \* هَبْ لَنَا قُلُوبًا طَاهِرَةً \* وَعِيُونًا سَاهِرَةً \* وَأَنْفُسًا عَفِيفَةً \*  
 وَالسِّنَّا حَصِيفَةً<sup>(٢)</sup> \* وَأَخْلَاقًا سَلِيمَةً \* وَنِيَّاتٍ مُسْتَقِيمَةً \* وَيَسِّرْ لَنَا تَوْبَةً  
 صَادِقَةً \* وَنَدَامَةً حَازِقَةً \* وَسِيرَةً هَادِيَةً \* وَعَيْشَةً رَاضِيَةً \* وَعَاقِبَةً  
 حَمِيدَةً \* وَخَاتَمَةً سَعِيدَةً \* وَأَفِضْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ \* وَرَحْمَتَكَ \* وَلُطْفَكَ \*  
 وَعَطْفَكَ \* وَهُدَاكَ \* وَنَدَاكَ \* وَأَجْعَلْ حَجْمَنَا مَبْرُورًا \* وَذَنْبَنَا مَغْفُورًا \*  
 وَأَحْصِنَا مَعَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ \* فِي فِرْدَوْسِكَ الْأَمِينِ \* بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ \* قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ \* انشأ إلى ورائه \* فحال القوم  
 دُونَ مَسْرَبِهِ<sup>(٣)</sup> \* لِعُدُوِّهِ مَشْرَبِهِ \* وَقَالُوا لَهُ بُورِكَ فَيْكَ \* مَا أَحَلَّى  
 نَفَثَاتِ فَيْكَ<sup>(٤)</sup> \* فَهِيَ هَاتِ أَنْ تَبْرَحَ مِنْ بَيْنِنَا \* قَبْلَ بَيْنِنَا<sup>(٥)</sup> \* قَالَ أَنِي إِلَى مَا  
 تُرِيدُونَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ<sup>(٦)</sup> \* وَأَجْرِي مِنْ خَيْلِ الْبَرِيدِ<sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ  
 انْقَادَ إِلَى مَرَبِضِهِ \* وَعَادَ إِلَى مَعْرِضِهِ<sup>(٨)</sup> \* فَتَأَسَّبَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ كَدَّوْحِ<sup>(٩)</sup>  
 الْبَرِيضِ<sup>(١٠)</sup> \* وَبَدَّلُوا فِي صُحْبَتِهِ جُهْدَ الْكَرْيِصِ \* وَأَقَامَ يُطْرِفُهُمْ بِالْمُحِ  
 الْمُسْتَعْدَبَةِ \* وَالنَّوَادِرِ الْمُسْتَغْرَبَةِ \* وَيَجْلُو عَلَيْهِمُ الْخُطْبَ الْمُنْهَبَةَ \*  
 وَالزَّوَاجِرَ الْمُنْهَبَةَ<sup>(١١)</sup> \* وَيَقْدُمُهُمُ بِالْأَدْعِيَةِ وَهُمْ يُجَاوِبُونَهُ كَالْمُسْتَفْقَهَةِ<sup>(١٢)</sup> \*

- |    |                                |    |                                |   |                         |
|----|--------------------------------|----|--------------------------------|---|-------------------------|
| ١  | ظاهر الاحسان                   | ٢  | مستحكمة رصينة                  | ٣ | انصرافه                 |
| ٤  | فمك                            | ٥  | افتراقها                       | ٦ | العرق الذي في العنق وقد |
| مر | وهو مثل                        | ٧  | خيل الرسائل السلطانية . وقد مر |   |                         |
| ٨  | اي الى طريقته في الوعظ         | ٩  | التف                           |   |                         |
| ١٠ | جمع دَوْحَة وهي الشجرة العظيمة | ١١ | موضع في نواحي دمشق             |   |                         |
| ١٢ | الرادعة                        | ١٣ | المرأة التي تجاوب النائحة      |   |                         |

حتى انقضت أيامُ الشعث<sup>(١)</sup> \* وقضوا شعائر<sup>(٢)</sup> التفت<sup>(٣)</sup> \* فشرقوا وغرب<sup>(٤)</sup> \*  
وتفرقوا تحت كل كوكب<sup>(٥)</sup>

## المقامة الستون

وتعرف بالقدسية

قال سهيل بن عباد لقيت أبا اللي في المسجد الأقصى<sup>(٥)</sup> \* بين  
جمهور لا يحصى \* والناس قد تآلبوا<sup>(٦)</sup> عليه كالأجرين<sup>(٧)</sup> \* واحاطوا به  
كالأخشبين<sup>(٨)</sup> \* وهو مخاطبهم بالوعظ والإنذار \* ويحذّرهم عذاب  
النار \* وسوء عقي الدار \* حتى صارت مدامهم تصوب<sup>(٩)</sup> \* وكادت  
أكبادهم تدوب \* فلما رأني تحفز<sup>(١٠)</sup> \* وهو قد استوفز<sup>(١١)</sup> \* فأنقضت  
إليه كالأجدل<sup>(١٢)</sup> \* وسقطت عليه كالجندل<sup>(١٣)</sup> \* فحياني تحية الأجابة \* ثم  
استأنف<sup>(١٤)</sup> الخطبة \* فقال الحمد لله الذي جعل حرمة أمنا للعباد \*  
ومقاما للعباد \* وهو الذي خلق فسوس \* وقدر فهدى \* وأضلك  
وأبكى \* وأمات وأحيى \* والذي جعل الارض مهادا \* والجبال أوتادا \*

- |    |   |    |                         |
|----|---|----|-------------------------|
| ١  | ترك الأدهان والطيب وهو كناية عن الاحرام               | ٢  | اعمال الحج              |
| ٣  | آداب المناسك كقصر الاظفار والشارب وحلق الراس ونحو ذلك | ٤  | اي في كل ناحية، وهو مثل |
| ٥  | بيت المقدس  | ٦  | اجتمعوا                 |
| ٧  | بنو عيس وبنو ذبيان                                    | ٨  | جبال مكة                |
| ٩  | تنسكب   | ١٠ | تهيأ للقيام             |
| ١١ | الضجر   | ١٢ | الضجر                   |
| ١٣ | الضجر   | ١٤ | ابتدا جديدا             |



وَبَنَى فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا \* وَالَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ <sup>(١)</sup> يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا  
 بَرْزَخٌ <sup>(٢)</sup> لَا يَبْغِيَانِ <sup>(٣)</sup> \* وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَانٍ <sup>(٤)</sup> \* لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرْدُ  
 الصَّدِّدُ \* الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ \* سُبْحَانَ  
 وَرَيْحَانَهُ <sup>(٥)</sup> \* مَا أَعْظَمَ قُدْرَتَهُ وَشَانَهُ \* وَأَوْسَعَ مِثَّتَهُ وَاحْسَانَهُ \* أَمَا  
 بَعْدُ فَاذْنِي قَدْ قَهْتُ فَيْكُم مَقَامَ الْفَقِيهِ الْخَاطِبِ \* وَهِيَ صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدَهَا  
 حَاطِبٌ <sup>(٦)</sup> \* فَانِي طَالَمَا ارْتَكَبْتُ الْأَوْزَارَ <sup>(٧)</sup> \* وَتَبَطَّنْتُ الْأَقْدَارَ <sup>(٨)</sup> \*  
 وَأَجْتَرَحْتُ الْمَغَارِمَ <sup>(٩)</sup> \* وَأَسْتَجَبْتُ الْمَحَارِمَ \* وَأَنْتَهَكْتُ الْأَعْرَاضَ <sup>(١١)</sup> \*  
 فَسَوَّدْتُ مِنْهَا كُلَّ بِيَاضٍ \* وَمَا زَالَ ذَلِكَ دَائِي مُذْ شَبَّيْتُ \* إِلَى أَنْ  
 دَبَّيْتُ <sup>(١٢)</sup> \* فَلَيْسَ لِي أَنْ أَعْظَا أَحَدًا \* وَلَا أَفْوَهَ بِخُطْبَةٍ أَبَدًا \* وَعَلِيَّ أَنْ  
 أَقْصَرَ دَرْسِي \* عَلَى وَعْظِ نَفْسِي \* وَهَا أَنَا قَدْ اعْتَدْتُ الْأَوْبَةَ <sup>(١٣)</sup> \* وَاعْتَصَمْتُ <sup>(١٤)</sup>  
 بِالتَّوْبَةِ \* فَادْعُوا اللَّهَ لِي أَنْ يَأْخُذَنِي بِجُلْبِهِ \* لَا بِجُكْبِهِ \* وَيُعَامِلَنِي  
 بِفَضْلِهِ \* لَا بِعَدْلِهِ \* ثُمَّ اخْذِنِي فِي الْأَجْحِجِّ <sup>(١٥)</sup> وَالضَّحِجِّ \* وَجَعَلَ رُأُوحَ <sup>(١٦)</sup> بَيْنَ

- ١ خلاها لا يلتبس احدها بالآخر      ٢ حاجز  
 ٣ اي لا يتجاوزان حدها      ٤ اي في شغل  
 ٥ هو حاطب بن ابي بلنعة . كان حازما لبيبا اذا باع بعض قومو او اشترى جعل ذلك على  
 يده لئلا يغبن فيو . فباع بعض اهلو بيعة ولم تكن على يده فغبن فيها فقبل صفقة لم يشهدا  
 حاطب اي لم يحضرها . فصار ذلك مثالا لكل امير يبرم دون اربابه . ومراد الشيخ ان  
 قيامه فيهم هذا المقام صفقة خاسرة اذ لم يكن من اربابه      ٦ الآثام  
 ٧ الادناس      ٨ اكتسبت      ٩ الجنايات  
 ١٠ يقال انتمك عرضه اذا بالغ في شتمه وجرح صيته      ١١ اي الى ان صرت شيخا يدب  
 على العصا . وهو مثل      ١٢ الرجوع      ١٣ تمسكت  
 ١٤ يقال رآوح بينهما اي تدا ولها فكان ياخذ في هذا مرة وفي  
 ١٥ التوشح

النجيب<sup>(١)</sup> والنشيج<sup>(٢)</sup> \* حتى ابكى من حَضْر \* من البدو والمحضر \* فاخذ  
 القوم في تسكين آر تعاشيه \* وتمكين أنتعاشيه \* حتى خمدت لوعنه \*  
 وهمدت روعنه \* فجباه كل واحد بدينار \* وقال ادع ربك لي  
 وأستغفره بالأسحار \* قال اني قد تجردت عن عرض الدنيا \* الى  
 الغاية القصيا \* فلا أقبل منه مثقال ذرة مادمت أحيى \* ثم نهض بي  
 مكبراً<sup>(٤)</sup> \* وولى مدبراً \* فبات بلبيل أنقد<sup>(٥)</sup> \* يساهر الفرقد<sup>(٦)</sup> \* وهو لا  
 يفتر من ذكر الله \* ولا يمل من الصلوة \* حتى اذا اخذت الدراري<sup>(٧)</sup>

في الأفول<sup>(٨)</sup> \* قام على مرقبة<sup>(٩)</sup> وأنشأ يقول

قم في الدجى يا أيها المتعبد حتى متى فوق الأسر ترقد  
 قم وأدع مولاك الذي خلق الدجى والصبح وأمض فقد دعاك المسجد  
 وأستغفر الله العظيم بذلة وأطلب رضاه فانه لا يجفد  
 وأندم على ما فات وأندب ما مضى بالأمس وأذكر ما يجي به الغد  
 وأضرع وقل يا رب عفوك إنني من دون عفوك ليس لي ما يعضد  
 أسفا على عهري الذي ضيعته تحت الذنوب وأنت فوق ترصد  
 يا رب لم أحسب مرارة مصدر<sup>(١٠)</sup> عن زلة قد طاب منها المورد  
 يا رب قد ثقلت علي كبائر<sup>(١١)</sup> بإزاء عيني لم تزل تتردد

- |                     |                              |                     |
|---------------------|------------------------------|---------------------|
| ١ البكاء مع صوت     | ٢ البكاء من غير صوت          | ٣ ذاك اخرى          |
| ٤ قائلا الله أكبر   | ٥ علم للنفذ يقال انه لا ينام | ٦ متاع              |
| ٦ اسم النجم المشهور | ٧ الكواكب                    | ٨ ليلة اجمع وهو مثل |
| ٩ اي عند طلوع الفجر | ١٠ مكان مرتفع                | ١١ اي عاقبة         |

يارب ان ابعدتُ عنك فإن لي طمعا برحمتك التي لا تبعدُ  
 يارب قد عيبتُ<sup>(١)</sup> البياض بلمني<sup>(٢)</sup> لكن وجهي بالمعاصي اسودُ  
 يارب قد ضاع الزمان وليس لي في طاعة او ترك معصية يد<sup>(٣)</sup>  
 يارب ما لي غير لطفك ملجأ ولعلني عن بابيه لا اطرُد  
 يارب هب لي توبة اقضي بها ديناً عليّ به جلالك يشهدُ  
 أنت الخبير بحال عبدك انه بسلاسل الوزر<sup>(٤)</sup> الثقيل مقيدُ  
 أنت الجيب لكل داع يلتجئ أنت الجير لكل من يستجدُ  
 من أي بحر غير بحرك نستقي ولاي باب غير بابك نقصدُ  
 قال سهل فلما فرغ من ابياته غاص في التهليل والتحميد \* والترتيل  
 والتجويد<sup>(٥)</sup> \* حتى تهافت<sup>(٦)</sup> من وجده \* وكاد يغيب عن رُشه \*  
 فعجبت من استحالة حاله \* وأيقنت بجووله عن محاله \* وليت عندك  
 شهراً \* أجني من روضه زهراً \* وأجني من أفضه زهراً \* الى أن حمر<sup>(٧)</sup>  
 الفراق \* وقال ناعبه<sup>(٨)</sup> غاق<sup>(٩)</sup> \* فأعنتني مودعاً \* ثم سا برني  
 مشيعاً \* وقال موعداً دار البقاء<sup>(١٠)</sup> \* فكان ذلك  
 آخر عهدنا باللقاء

م

- |   |     |    |   |
|---|-----|----|---|
| ١ | لعب | ٢  | اي شعر راسي                             |
|   |     | ٣  | اي وليس لي عمل في فعل                   |
|   |     | ٤  | الاثم                                   |
|   |     | ٥  | احكام القراءة في القرآن على آداب مخصوصة |
|   |     | ٦  | سقط                                     |
|   |     | ٧  | اي غرابه                                |
|   |     | ٨  | قدس                                     |
|   |     | ٩  | نجوماً ساطعة                            |
|   |     | ١٠ | حكاية صوت الغراب                        |
- اي دار الآخرة لاننا لانلتي بعد الآن في دار الدنيا

قال مؤلفه الفقير هذا آخر ما علقته من هذه الاحاديث الملفقة \* كما  
فتحت علي القريجة المغلقة \* وانا التمس من سلمات بصيرته \* وطابت  
سريرته \* ان يغض الطرف عما يرى من الإخلال والإجحاف \* وأن  
ينظر الي بعين الحلم والانصاف \* فاني قد تلقيت هذه الصناعة من باب  
التطفل والهجوم <sup>(٢)</sup> \* اذ لم أقف على أستاذ قط في علم من العلوم \* وانما  
تلقت ما تلقته بجهد المطالعة \* وادركت ما ادركته بتكرار المراجعة \*  
فان أصبت فرمية من غير رام <sup>(٣)</sup> \* وان أخطأت فلي معذرة عند الكرام \*  
والله المسؤول أن يحسن خواتمنا اللاحقة \* كما أحسن فواتمنا السابقة \* إنه  
ولي الإجابة \* واليه الانابة <sup>(٤)</sup> \* والحمد لله أولاً وآخراً

وكان الفراغ من تبييضه في شهر نيسان سنة الف وثمان مائة وخمس  
وخمسين للمسيح

١ التفسير  
٢ يقال هجم عليه اذا انتهى اليه بغتة او دخل عليه بغير اذن  
٣ مثل اصله ان الحكم بن عبد يغوث الميموني كان ارعى اهل زمانه . وكان قد آلى على  
نفسه ان يذبح مهاة على الغيب . فخرج ولم يصنع يومه ذلك شيئاً فرجع كئيباً حزينا وبات  
ليلته على ذلك . فلما اصبح خرج الى قومه وقال ان لم اذبحها اليوم فاني قاتل نفسي . فقال  
له اخوه الحصين بن عبد يغوث يا اخي اذبح مكانها عشراً من الابل ولا نقل نفسك . قال  
كللاً لا اظلم عاقرة وانرك نافرة . فقال ابنة المطعم بن الحكم يا ابي احملني معك ارفدك .  
قال وما احمل من رعى . وهل جبان قشيل . فضحك الغلام وقال ان لم تر افلاذها  
تخالط امساجها فاجعني وداجها . فانطلقا واذا هما بهاة فرماها الحكم فاخطاها . ثم مرت  
بواخرى فرماها فاخطاها فقال المطعم يا ابي اعطني الفوس فاعطاه اياها . فمرت به مهاة  
فرماها فلم يخطها . فقال ابوه رب رمية من غير رام . فصارت مثلاً يضرب لمن يصب  
وهو من يخطي

## نقاريظ الكتاب

وقد أُدرِجَت في الطبع بحسب ترتيب ورودها  
من ناظيها

قال اسعد افندي طراد

لله دَرُّ اليازجِيِّ فانهُ بجرُّ يفوق على جميع الأجرِ  
واذا سألت عن الجواهر تلتقي في مجمع البحرين كنز الجوهري

ثم قال خليل افندي الخوري

اليازجِيُّ العالم الفردُ الذي ظهرت مدائحُه بكل لسانِ  
انشاء مقاماتٍ سمّت في نثرها وبنظمها حاكت عقودَ جُهانِ  
هي مجمعُ البحرين تُتخَفُ أرضنا باللؤلؤ المكنون والمرجانِ  
ولحتم تأريخ بدت كحدايق من كل فاكهة بها زوجانِ

سنة ١٢٧٠

ثم قال السيد حسين بيهم

هذا الكتابُ فريدٌ في محاسنه نظير صائغه يزهو به الأدبُ  
لو كان في الزمن الماضي الحجُّ له على الضوامر عجم الناس والعربُ  
كانه روضة غناء تُتخَفُ من يومها بثارِ دونها الضربُ  
أوصافه الغرُّ قد قالت مؤرِّخة الدُّ من مجمع البحرين يُكتسبُ

ثم قال المعلم مارون النقاش

هذا الكتابُ بفضلِ منشئه طي فهو الحريُّ أَحَدَي الهَمْدَانِي  
بجرانٍ قد مرَّ جَاوانِ انصفتَ قُلْ في مجمعِ البحرينِ يلتقيانِ

ثم قال السيد شهاب الدين العلوي الموصلي

هذا المصنَّفُ فوقِ الفضلِ قد رُفِعَتْ  
فضلاً مقاماتُهُ والفضلُ قد جَمَعَتْ  
ففي البلادِ إذا دارتِ فلا عجبُ  
لكلِّ طالبِ علمٍ إنها وَسِعَتْ  
والمشتريةُ نُسخةٌ منها يُطالِعُهَا  
شموسُهُ في سماءِ السعدِ قد طَلَعَتْ  
تَسَنَّتْ غاربَ الإغرابِ فانخفضتْ  
عنها القواعدُ في الإعرابِ وارتفعتْ  
أبوابُ تصريفها الفَتَّاحُ يَسْرُهَا  
فأدخُلْ بها عالماً من قبلها قُرِعَتْ  
أشعارها الأصمعي لو كان يَنْشُدُهَا  
بمثلها قال أُذُنُ الدهرِ ما سَبِعَتْ  
ثم الحريُّ أحرى لو يقاومُهَا  
بأنْ يقولُ مقاماتي قد اتَّضَعَتْ

حديقةٌ اثمرت اوراقها حِكْمًا  
 لنا شهرًا يَخُها اَمْتَدَّتْ وقد يَنْعَت  
 فَمَنْ يَشَأُ يَتَفَكَّهُ فِي مَنَاقِبِهَا  
 وَمَنْ يَشَأُ يَتَفَقَّهُ بِالذِّمِّ شَرَعَت  
 طَالِعَ نُقَابِيكَ مِرَاةَ الزَّمَانِ بِهَا  
 وَاَنْظُرِ اِلَى صُورَةِ الدُّنْيَا وَقَدْ نَصَعَت  
 كَمْ اُودِعَتْ نُبْدًا لِلسَّمْعِ قَدْ عَذُبَت  
 وَرَدًّا وَمِنْ قَلْبِ ذَاكَ الصَّدْرِ قَدْ نَبَعَت  
 مُحَاضِرَاتُ بِهَا الْحُضَارِ رَاغِبَةٌ  
 غَابَتِ عَنِ الرَّاغِبِ الْمَفْضَانَ وَامْتَنَعَت  
 صَحَّتْ بِهَا عِلَلٌ فِي الطَّبِّ نَافِعَةٌ  
 جَرَّبَتْ تَجِدُّهَا لِدَفْعِ الدَّاءِ قَدْ نَفَعَت  
 يَتَبَهَّرُ رَبٌّ مَتَّعَنَا بِوَالِدِهَا  
 عَنْ غَيْرِهَا فَطَمَّ الْاَلْبَابَ مَا رَضِعَت  
 تَمَّتْ كِهَالًا وَقَدْ جَاءَتْ مُنْزَهَةٌ  
 عَنْهَا النِّقَائِصُ تَهْذِيبًا قَدْ انْخَزَعَت  
 عَلَى الْكِهَالَاتِ طَبِيعَ اللُّطْفِ اَرَّخَهَا  
 لُطْفًا مَقَامَاتِ نَاصِيفِ التِّي طُيَعَت

ثم قال المعلم ابرهيم خطار سر كيس

بني اليازجي الفرد قطب زمانه مقامات در زانها النظم والنثر  
فلا تعجبوا للدر فيها لانه الى مجمع البحرين ينتسب الدر

ثم قال المعلم الياس الكركي

كم قد تضمن مجمع البحرين من درر رآها الدهر افضل ذخيره  
لو ابصرت عين الحريري بعضها لبكت على مافاته في عصره

ثم قال ابرهيم بك كرامة

انني لما جلوت صدأ القلب والعين \* بمطالعة كتاب المقامات المسمى بمجمع  
البحرين \* المؤلف من معدن المعارف والعلوم \* وبجر المشور والمنظوم \*  
من علا شراع فضله على كل عالم فهامة \* وفاضل علامة \* ورفعت  
الافاضل ذؤو والفضائل في كل قطر اعلامه \* جناب الشيخ ناصيف اليازجي  
العربي نسبا \* والروم الكاثوليكي مذهباً \* وجدته بالحقيقة مجمع بحري  
الفضل والادب \* وسفراً يسفر عن فرائد فوائد يليق ان تتحلى بها محوسر  
المحور \* فائقاً بالبلاغة والفصاحة كتب المحضر والعرب \* يكشف عن  
دقائق رقائق لم تكتمل بائد مثلها عيون الدهور \* فله در مؤلفه الذي  
اصبح فريد عصره \* واسكر الالباب برحيق نظمه ونثره \* فقلت فيه  
رأينا يازجي العصر فرداً تنزهه في الفصاحة عن نظير



لقد أنشأ مقاماتٍ اقامت له ذِكرًا الى يوم النُشورِ  
يُنَادِي نَظْمُهَا وَالنَثْرُ مِنْهَا تَرَى أَيْنَ الْفَرْزِ دَقُّ وَالْحَرِيرِ  
لَا لِي بِالْحَقِيقَةِ مُشْرِقَاتٌ مَعَانٍ أَجَلَّتْ دُرَرُ النُّجُورِ  
حَوَاهَا مَجْمَعُ الْبَحْرِينِ لَهَا جَرَتْ مِنْ جَانِبِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ

ثم قال عبد الباقي افندي العمريُّ البغداديُّ

عُرسٌ أم دُرَرٌ مَكْنُونَةٌ فِي عُبَابِ الْبَحْرِ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ  
أمر غواني سَمَّحَ لُبْنَانَ مَنْ حَلَّ بَغْدَادَ أَشَارَتْ بِالْيَدَيْنِ  
أمر دُمِّي من قصر عُهدانَ لنا صلت اجفانها خا شفرتين  
هَامَ قَلْبِي بِمَعَانِيهَا كَمَا هَامَ مِنْ قَبْلِي جَمِيلٌ بِبِشِينِ  
أمر مقاماتٌ لِنَاصِيْفِ عِلْتِ وَأَنَارَتْ فَازْدَرَّتْ بِالْفَرْقَدَيْنِ  
ولنا اوراقها من حبرها ابدت المسك بَصْحْفٍ مِنْ لُجَيْنِ  
وظفرنا اذ حكت أخلاقه يَوْمَ وَافْتَنَا بِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ  
وترآت بِجَلَى أرقامها فَتَذَكَّرْنَا لِيَالِي الرَّقْمَتَيْنِ  
لست أدري وَهِيَ الْعِنَقَاءُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ وَهِيَ لَا تُعْزَى لِأَيْنِ  
قد اثني تَتَقَاضَى دِينَهَا فَوَفَّتْ لِلْمَعْبُدِ عَنِي كُلَّ دَيْنِ  
بمراياها العقول ارتسبت فَحَمَّتْ عَنْ عَيْنِ عَقْلِي كُلَّ غَيْنِ  
وتجلَّتْ صُورُ الْعِلْمِ بِهَا فَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ قَلْبٍ كُلَّ رَيْنِ  
وعلى الإحسانِ وَالْحُسْنِ مَعَا طُبِعَتْ وَالطَّبَعُ مَشْغُوفٌ بِذَيْنِ  
رُحْتُ مِنْ رَاحَةٍ مَعْنَاهَا وَمِنْ رُوحِ مَبْنَاهَا حَلِيفُ النَّشَاتَيْنِ

يا لِسْفِرٍ أَسْفَرَتِ الْفَاطِمَةُ بَيْنَ أَفْقِيهِ سُفُورَ النَّيِّرِينَ  
 بَرَجِعُ الرَّاجِي مُجَارَاةً لَهُ بَعْدَ مَحْضِ الْبَأْسِ فِي خُفِيِّ حَنِينِ  
 طَارَ فِي الْأَفَاقِ مِنْ خِفَّتِهِ بِالْمَعَانِي فَاسْتَحَفَّ الثَّقَلَيْنِ  
 وَدَعَا الشَّيْخَ الْحَرِيرِيَّ مَعَ آلِ هَمْدَانِي أَثَرًا مِنْ بَعْدِ عَيْنِ  
 بَيْنَ مَا قَدْ أَبْدَعَا فِيهِ وَمَا بَيْنَ مَا أَنْشَأَهُ بَعْدُ الْمَشْرِقِينَ  
 قَرَّبَ الشَّاحِطَ مَا نَشَأَ فَطَوَّعَ مَا بَيْنَنَا شِقَّةً بَيْنَ  
 يَا لَهُ قَامُوسَ فَضْلِ قَدْ طَوَّعَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ

ثم قال ملحم افندي الشميل

اتى هذا الكتابُ بمعجزاتٍ تفيضُ بآيهِ نظمًا ونثرًا  
 وقد خلَّبَ القلوبَ بها فبتنا نعدُّ بدائعَ الإعجازِ سحرًا  
 تريكُ بهِ الرياضَ على ازدهاءٍ بينَ حواملاً حِكْمًا وَدِرًا  
 وتُبدِي من نوائقهِ أكفًا مَخْضِبَةَ الْبِنَانِ تَدِيرُ خَمْرًا  
 مرصعةِ الإناءِ تُريكُ منه بها وبدرهِ الوضاحِ فجرًا  
 وتملأُ بالسرورِ حَشَاكَ رُوحًا وفاكُ فِكَاهَةً وَمُنَاكَ بِشْرًا  
 زها في الشرقِ زاهرٌ فامسى يزيدُ بنورهِ الدنياَ بدرًا  
 وقد سلِمَ الكمالُ له فاضحى يتيهُ بهِ على الاقارِ فخرًا  
 بدائعُ لا تُنالُ وليسَ بدعٌ لبدعِ زمانِه ان فاقَ قدرًا  
 واذا جمعَ الفنونَ وكلَّ حُسنٍ وكانَ كلاهما اذ ذاكِ مجرا  
 دعاهُ الناسُ نادرًا ولكنْ نراهُ يجمعُ البحرينِ أحرى

انتهى

واذ كان هذا الكتاب قد طبع المرة الاولى على يد الخواجا نخلة  
 المدور الذي بعنايته ظهرت دُرره وفرائده . وبفضله انتشرت غرره  
 وفوائده . آثرنا ان نُثبت هنا ما قلد به من الثناء على جميل فعله . تخليداً  
 لذكرك وايداناً بمنتته وفضله . فمن ذلك ما قال المؤلف رحمه الله

مَلَكْتَ الْفَضْلَ فِي شَرْعٍ وَعُورٍ	فَلَيْسَ عَلَيَّ كَمَا لَكَ بَعْضُ خُلْفٍ
اِذَا عُدَّتْ رِجَالُ الْعَصْرِ يَوْمًا	فَانْكَ وَاحِدٌ بِقَامِ الْاَلْفِ
يَسُوعُ لَكَ الْمَدِيحُ بِكُلِّ لَفْظٍ	وَلَيْسَ يَسُوعُ اَنْ تُهْجَى بِحَرْفٍ
وَتُدْرِكُ قَبْلَ بَاصِرٍ بِسَمْعٍ	وَتُعْرَفُ قَبْلَ تَسْمِيَةٍ بِوَصْفٍ
حَوَيْتَ مِنَ الْمَنَاقِبِ كُلِّ نَوْعٍ	فَنِلْتَ مِنَ الْمَحَامِدِ كُلِّ صِنْفٍ
فَوَادُ نَبَاهَةٍ فِي صَدْرِ حِلْمٍ	وَرُوحُ كِرَامَةٍ فِي جِسْمِ لُطْفٍ
تَبَسُّمُ نَغْرٍ يَبْرُوتَ ابْتِهَاجًا	بَطَّلَعْتَكَ الَّتِي تَشْفِي فَتَكْفِي
لَكَ الْحَمْدُ الْمَقِيمُ عَلَى رُبَاهَا	وَلَكِنْ مِنْهُ عِنْدِي فَوْقَ نَصْفٍ
لَهَيْتُ بِذِكْرِ فَضْلِكَ كُلَّ يَوْمٍ	كَفَضْلِكَ دُونَ تَقْدِيرٍ وَحَدْفٍ
فَأَنْظُرُ مِنْ صِفَاتِكَ الْاَلْفَ نَعْتٍ	وَتَسْمَعُ مِنْ ثَنَائِي الْاَلْفَ عَطْفٍ
رَأَيْتَكَ رَوْضَةً كَيْفَ انْتَيْنَا	ظَفِرْنَا مِنْ اَزَاهِرِهَا بِقَطْفٍ
وَبِحَرِّ الْاَبْصَابِ بِحِكْمِ جَزِيٍّ	وَبَدْرًا الْاَبْعَابِ بِحِكْمِ خَسْفٍ
قَدْ التَزَمَ اَسْمُ نَخْلَةٍ كُلِّ مَدْحٍ	بِكُلِّ فَمٍ لَنَا مِنْ مَنَوَعٍ صَرْفٍ
لَهُ فِي كُلِّ جَيْدٍ اَبٌ طَوْقٍ	وَمِنْهُ لِكُلِّ اُذُنٍ اَبٌ شَفِّ
مَتَى اَقْضِيَ الثَّنَاءَ وَكُلَّ يَوْمٍ	تُبَادِرُنِي مِنَ الْحُسْنَى بِضَعْفٍ
لَقَدْ طَفَحَتْ عَلَيَّ الْكَأْسُ حَتَّى	شَرِقَتْ بِهَا فَا سَمَحَتْ بِرَشْفٍ

غَلَبَتِ الشِّعْرَ فِي الْأَوْصَافِ يَا مَنْ غَلَبَتِ النَّاسَ فِي آدَبٍ وَظَرْفٍ  
فَلَا يَسَعُ التَّأْمُلَ فِيكَ فِكْرِي وَلَا تَسَعُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ صُحْفِي

وقال اسعد افندي طراد

عُوجًا عَلَى نَخْلَةِ الْأَفْضَالِ نُخْبِرُهُ بَانَ كُلِّ أَقْصَى الْأَرْضِ تَشْكُرُهُ  
قَدْ أَشْهَرَ الْيَازِجِيَّاتِ الْحَسَانَ لَنَا وَتَلَكَ فِي مَا وَرَاءَ الصِّينِ تَشْهَرُهُ  
أَعْطَى النَّضَارَ فَنَالَ الْفَخْرَ مَكْتَسِبًا إِذْ كَانَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مَتَجِرُهُ  
وَلَيْسَ يُنْكَرُ جَدْوَاهُ سِوَى ذَهَبٍ قَدْ كَانَ بِالْمَاءِ مِنْهُ لَا يُسْطَرُّهُ  
أَكْرَمٌ بِهِ رَجُلًا شَاعَتْ مَكَارِمُهُ وَذَكَرُ فُجَّاحٌ فِي الْأَقْطَارِ عُنْبَرُهُ  
بِرَاعَةِ فِي خُطُوبِ الدَّهْرِ صَعْدَتُهُ وَوَجْهَهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ نِيرُهُ  
أَبْدَى لَنَا مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مُشْتَهَرًا فَبَانَ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ جَوْهَرُهُ

وقال خليل افندي الخوري

تَنَاهَتْ مِنْكَ فِي الْحُسْنَى يَمِينُ بِمَدْحَتِهَا لِسَانِي لَا يَمِينُ  
وَرَتَّحَتْ الْحَمِيَّةُ مِنْكَ عِطْفَانًا فَجُدْتَ بِمَا سَوَّكَ بِهِ ضَمِينُ  
فَتَحَّتْ لِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مَجْرَى لَتَغْمِرْنَا الْفَوَائِدُ وَالْفَنُونُ  
لَكَ الْفِعْلُ الْحَبِيلُ وَأَنْتَ عِقْدُ لِحَيْدِ الدَّهْرِ وَالِدُنْيَا يَزِينُ  
عَلَيْكَ وَفَاءٌ حَقُّ الْعِلْمِ دِينُ وَفِيكَ مَحَبَّةُ الْأَوْطَانِ دِينُ  
وَأَنْتَ بَدِي الدِّيَارِ عِمَادُ مَجْدٍ وَرُكْنُكَ فِي أَعَالِيهَا مَتِينُ  
جَلُوتَ لَنَا الظَّلَامَ فَكُنْتَ بَدْرًا تَضِيءُ بِنُورِ طَلْعَتِهِ الْعَيُونُ  
لَنْ قَصَّرْتُ فِي إِيفَاءِ شُكْرِي فَشُكْرُكَ فِي الْعِبَادِ لَهُ رَيْنُ  
وَإِنْ كَانَ الْمَدْوَرُّ لَيْسَ قُطْبًا لِدَوْرِ الْمَكْرَمَاتِ فَهَنْ يَكُونُ

## فهرس

٢٩٩	المقامة التهامية	١٦٣	المقامة الدمشقية	٤	المقامة البدوية
٢٠٦	المقامة المضرية	١٧١	المقامة السروجية	٨	المقامة الحجازية
٢١١	المقامة البحرية	١٨٠	المقامة الموصلية	١٤	المقامة العفقيه
٢١٩	المقامة الحلية	١٨٦	المقامة المعريّة	٢٠	المقامة الشامية
٢٢٤	المقامة الفرانية	١٩٢	المقامة التيممية	٢٧	المقامة الصعديّة
٢٣٠	المقامة السخرية	٢٠٠	المقامة اللغزية	٣٣	المقامة الخزرجية
٢٣٨	المقامة الرصافية	٢٠٨	المقامة الساحلية	٤١	المقامة اليمنية
٢٤٤	المقامة اللاذقية	٢١٢	المقامة الفلكية	٤٦	المقامة البغدادية
٢٤٩	المقامة اللبنانية	٢١٩	المقامة المصرية	٥٥	المقامة الحلبية
٢٥٥	المقامة أنحوروية	٢٢٤	المقامة الطيبة	٦١	المقامة الكوفية
٢٦١	المقامة اليمامية	٢٣١	المقامة العيسية	٦٦	المقامة العراقية
٢٦٨	المقامة العمانية	٢٣٨	المقامة العاصمية	٧٦	المقامة الازهرية
٢٧٤	المقامة الغزبية	٢٤٢	المقامة الرشيدية	٨٣	المقامة التغلبية
٢٧٩	المقامة السوادية	٢٤٩	المقامة الادبية	١٠١	المقامة الهزلية
٢٨٥	المقامة الدمياطية	٢٥٤	المقامة الانطاكية	١١١	المقامة الرملية
٢٩٥	المقامة الاسكندرية	٢٦٠	المقامة الطائية	١٢٦	المقامة الصورية
٤٠٣	المقامة النجدية	٢٦٩	المقامة العدنية	١٣٢	المقامة الحكيمة
٤٠٩	المقامة العكاظية	٢٧٧	المقامة الحميرية	١٤٢	المقامة الرجبية
٤١٥	المقامة المكية	٢٨٣	المقامة الانبارية	١٤٧	المقامة النخطيبية
٤٢٠	المقامة القدسية	٢٩٣	المقامة المجدلية	١٥٥	المقامة البصرية



# مهرس

صفحة

٠٤	تضمن تعرف سهيل بالخزاعي وابنته وغلामه وحيلة الخزاعي مع اللصوص	المقامة البدوية
٠٦	تضمن دعوى الخزاعي انه خطب لابنه واحنياله بتحصيل المهر	المقامة الحجازية
١٤	تضمن قيام الخزاعي خطيباً على جنازة	المقامة العفريقية
٢٠	تضمن دعوى الخزاعي معرفة الطب ومحاورته مع احد حذاق الاطباء	المقامة الشامية
٢٧	تضمن ادعاء ابنة الخزاعي انه بعابها وابنته غرها بالغنى واخصامها على ذلك	المقامة الصعيدية
٣٢	وفيهما أسماء المطاعم والبيران والساعات والرياح وايام برد العجوز وخيل السباق	المقامة الخرجية
٤١	تضمن احكام الخزاعي ورجل على ناقته استأجرها منه ثم محل به وحاول اخذ الناقه	المقامة اليمنية
٤٦	وفيهما مناداة ليلي في بيع اللبن وابراد مسائل نحوية	المقامة البغدادية
٥٥	تضمن تعلق بعض الرجال بليلى وتظاهر ابيها بانه رجل فارسي واحنيالهما على الرجل بسلب ماله	المقامة الحلبية
٦١	وفيهما محاوره في مسائل نحوية	المقامة الكوفية
٦٦	وفيهما الايات التي اذا طرحت انصافها صارت هجاء وذكر ابحر الشعر واجزائها وانواع الفواقي وما يتعلق بها	المقامة العراقية
٧٦	وفيهما الإلغاز بلفظي العين والنون ولغز في اسم الصوت وابراد مسائل في العروض والصرف	المقامة الازهرية

المقامة التغلبية	وفيه ابيات الهجاء التي تتحول بالتصنيف مدحاً وتعديداً مشاهير العرب وخبولها وذكر ابياتها واطعمتها وانبيتها وازلام الميسر	٨٣
المقامة الهزلية	تتضمن احنياىل الخزامي وابنته على سهيل بدعوى انها زوجة وتخليج عنها لسهيل بالطلاق بعد ان اخذ منه مهراً مضاعفاً	١٠١
المقامة الرملية	وفيه منظومات بديعية من جناسات الخط	١١١
المقامة الصورية	تتضمن نظلم ليلي الى القاضي بان اباها قد اقعدها عن الزواج واحنياىلها عليه بتزويجها منه ثم فرارها في الطريق	١٢٦
المقامة الحكيمية	تتضمن وصية الخزامي لغلامه والقصيدة الحكيمية	١٢٢
المقامة الرجبية	تتضمن خطبة الخزامي في زوال النعيم وفيها بيتا المدح اللذان اذا عكست قرآءتها انعكسا هجاء	١٤٢
المقامة الخطيبية	وفيه خطبة في ماثر العرب وارجوزة في ايام حروبهم	١٤٧
المقامة البصرية	وفيه الايات التي لا تستحيل بالانعكاس والبيتان اللذان طردها مدح وعكسها هجاء	١٥٥
المقامة الدمشقية	وفيه خلاصة الخلاصة وهي ارجوزة مختصرة في علم النحو	١٦٢
المقامة السروجية	وفيه الوصية التي ظاهرها يخالف باطنها	١٧١
المقامة الموصلية	تتضمن افتنان رجل بليلى ونفدة اباها المهر ثم انتفاض ابيها عليه ودعواه عند الاحتكام انها امرأته	١٨٠
المقامة المعربية	تتضمن خطبة الخزامي على ضريح ابي العلاء	١٨٦
المقامة التميمية	تتضمن اضلال الخزامي ناقته ثم احنياىله على الذي وجدها عنده بان اسنأجرها منه ورهنة سهيلاً	١٩٢
المقامة اللغزية	تتضمن الغازا في مسميات شتى	٢٠٠
المقامة الساحلية	تتضمن دعوى الخزامي على رجب انه بدل قوافي ابيات له فتحول مدحها الى الهجاء	٢٠٨
المقامة الفلكية	وفيه ذكر الكواكب السيارة والبروج والمنازل وغير ذلك	



فهرس

صفحة

٢١٢	من متعلقات الفلك	المقامة المصرية
	تضمن بيع الخزامي لرجب في صفة عبد وقرار رجب من	
٢١٩	مشربه	المقامة الطبية
	وفيها خطبة في الطب ووصية في حفظ الصحة وإيراد مسائل	
٢٢٤	طبية	
٢٢١	وفيها ذكر ما أثر بني عبس	المقامة العبسية
٢٢٨	وفيها وصية الخزامي للدهقان	المقامة العاصمية
٢٤٢	تضمن دعوى الخزامي ان ليلي زوجته واخصامها	المقامة الرشيدية
٢٤٩	وفيها الغاز الخزامي في القلم ووصيته لغلامه	المقامة الادبية
	تضمن مخاصمة ليلي للخزامي بدعوى انه زوجها وتزويجه اياها	المقامة الانطاكية
٢٥٤	من القاضي بعد طلاقها ثم فرارها منه	
٢٦٠	وفيها ذكر ما أثر الطائين ومسائل في فقه اللغة	المقامة الطائية
	وفيها ذكر ما أثر اهل اليمن ودعوى الخزامي انه اشترى رجلاً	المقامة العدنية
٢٦٩	وقضى نصف ثمنه ونسبته في النصف الباقي	
٢٧٧	وفيها مباحث لغوية ومسائل شتى في فقه اللغة	المقامة الحميرية
	تضمن دعوى ليلي على رجل انه قتل اباها ومجبتها بالخزامي	المقامة الانبارية
٢٨٢	ورجب شاهد بين عليو	
٢٩٢	وفيها مساجلة في التفضيل بين العلم والمال	المقامة الجدلية
٢٩٩	وفيها خطبة في صلح وسرد قيود الاصوات	المقامة النهامية
	تضمن دعوى الخزامي ان له سبيّة يطلب فكها وهو يعني	المقامة المضرية
٣٠٦	الخمر	
٣١١	وفيها خطبة في مزية لغة العرب والفاء مسائل في النحو	المقامة البحرية
٣٢٠	وفيها معجمات واحاجي	المقامة المحلية
٣٢٥	وفيها الالفاظ التي تتنازعها الضاد والظاء	المقامة الفرانجة
٣٣٠	وفيها اخصام الخزامي ورجب	المقامة السخرية

	وفيها ذكر ما يطلق على الخيل والابل باعتبار الاسنان والالوان	المقامة الرصافية
٢٤٦	تضمن خطبة الخزاعي على تلامذة بعض الشيوخ والقصيدة التي اعجازها بها حجي	المقامة اللاذقية
٢٤٤	وفيها ذكر فروق لغوية وقيود التقطع والكسر والحصص	المقامة اللبانية
٢٥٠	وفيها الخطبة التي ظاهرها منكر وباطنها معروف	المقامة الحموية
٢٥٥	تضمن مختصة الخزاعي ارجب ودعواه انه اعجمي لا يحسن اللفظ العربي والايات التي اذا جرت على لفظ العجم أدت الي معان رفاة	المقامة البامية
٢٦١	وفيها قيود المساكن والسعة والامتلاء والخلاء	المقامة الهمانية
٢٦٨	تضمن دعوى الخزاعي على رجب انه قتل نديماً له يريد به كتاباً وجمعة الدية من القوم	المقامة الغزبية
٢٧٤	وفيها مسائل في دقائق النحو والمصرف	المقامة السوادية
٢٧٩	تضمن اختصاص رجب وليلى على انها امرائه وتطبيقه لها احنياً في تحصيل المهر	المقامة الديمياطية
٢٨٥	وفيها مسائل في الفقه والبيان والمنطق ومطارحة اشياء من احاجي العرب	المقامة الاسكندرية
٢٩٥	وفيها ايراد اشياء من غريب اللغة وقديمها	المقامة النجدية
٤٠٢	وفيها قيود لغوية لمسميات شتى	المقامة العكاظية
٤٠٩	تضمن حج الخزاعي وخطبته على الحجاج	المقامة المكية
٤١٥	تضمن خطبة الخزاعي في المسجد الاقصى وتوبته	المقامة القدسية
٤٢٠		